

بسم الله الرحمن الرحيم

التـــعــليـــم
التعليم ١٩٩٢
(٥)

المجلد (٥)

التـــعليـــم

مايـو ١٩٩٢

اعداد مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٣

المجلد : ٥ -التعليم مايو ١٩٩٢

المجلد : ٥ -التعليم مايو ١٩٩٢

العنوان / المؤلف	المصدر	التاريخ	رقم
*"حادث عتبة"جديدة فى الجامعة الا مريكية عـلاء الا سوانى	الشعب	#٩٢/٠٥/٠٥	١٠٩٤
*انتفاضة المعلمين مستمرة ..وتهديد بالا ضراب والمسيرات السلمية عبدالحى محمد	الشعب	#٩٢/٠٥/٠٥	١٠٩٦
*باختصار :درس شنتنا الخجر سامى فريد	الا هرام المسائى	#٩٢/٠٥/٠٦	١١٠١
* التعليم المصرى فى خطر شعيب غباش	النور	#٩٢/٠٥/٠٦	١١٠٣
*اعضاء لجنة التعليم :مطالب المعلمين مشروعة	الا هالى	#٩٢/٠٥/٠٦	١١٠٤
*مؤتمر عام للمعلمين لمتابعة تنفيذ وعود رئيس الوزراء سامى فهمى	الا هالى	#٩٢/٠٥/٠٦	١١٠٥
*اللقاء السنوى الا ول لمسؤولي تعليم البنات تعليم البنات بين الواقع والمأمول	الرياضى	#٩٢/٠٥/٠٦	١١٠٦
*وقائع الجلسة الا ولى	الرياضى	#٩٢/٠٥/٠٦	١١٠٨
*ورقة..ود	الرياضى	#٩٢/٠٥/٠٦	١١١١
*الجامعة الا هلية احمد الجندى	الا هرام	#٩٢/٠٥/٠٧	١١١٣
*مشاكل التعليم يمكن حلها	الا هرام	#٩٢/٠٥/٠٧	١١١٤
*فى الا متحانات والذاكرة والمذاكرة سعيد اسماعيل على	الا هرام المسائى	#٩٢/٠٥/٠٧	١١١٦
*لحظة صدق عزت السعدنى	الأ هرام المسائى	#٩٢/٠٥/٠٧	١١٢٠
*فى الثانوية العامة جدول الا متحان مشكلة	الا هرام المسائى	#٩٢/٠٥/٠٧	١١٢١
*برامج زيادة الا مية اشرف العشرى	الا هرام المسائى	#٩٢/٠٥/٠٧	١١٢٣
*مدينة الطلبة المظلومة	الا هرام المسائى	#٩٢/٠٥/٠٧	١١٢٥
*للنادى ..كلمة يسرى السيد	الجمهورية	#٩٢/٠٥/٠٧	١١٢٦
*مؤلف وافكاره:تحرير التعليم ...وتطورنا الثقافى:حقيقة واحدة	الا هرام	#٩٢/٠٥/٠٨	١١٢٧

المجلد : ٥ -التعليم مايو ١٩٩٢

*بدون صحف
محمد العزبى　الجمهورية　#٩٢/٠٥/٠٨　١١٢٩

*فى مواجهة صريحة مع وزير التعليم حقيقةحوافزالمعلمين ودور مجلس النقابة..
ايمان رسلان　المصور　#٩٢/٠٥/٠٨　١١٣٠

*والا طفال ايضا يشاركون ى تطوير مناهجهم
نادية الملاح　الا هرام　#٩٢/٠٥/٠٩　١١٣٥

*كلمة حب
محمد الحيوان　الجمهورية　#٩٢/٠٥/١٠　١١٣٦

*اسلوب غريب فى مدارسنا:المدرسون تحولوا الى فتوات
اميمة ابراهيم　السياسى　#٩٢/٠٥/١٠　١١٣٧

*تاصيل الهوية و تحقيق التنمية فى مؤتمر التعليم قبل الجامعى
السياسى　#٩٢/٠٥/١٠　١١٣٩

*لا علم بدون النساء
محمد حبيب　نصف الدنيا　#٩٢/٠٥/١٠　١١٤٠

*ملاحظات قبل انشاء الجامعة الا هلية
الا هرام　#٩٢/٠٥/١١　١١٤٧

*طلقات رصاص فى المدرسة
امل سعد　الا هرام　#٩٢/٠٥/١١　١١٤٩

*الغش انواع .. فى امتحانات الجامعه
رفعت خالد　المساء　#٩٢/٠٥/١١　١١٥٣

*دراسة ميدانية تؤكد تزايد الا قبال على الدروس الخصوصية
الوفد　#٩٢/٠٥/١١　١١٥٥

*لا جديد فى عمليات التقويم و الا متحانات
زكى السعدنى　الوفد　#٩٢/٠٥/١١　١١٥٧

*من ينفق على التعليم فى مصر ؟
لبيب السباعى　الا هرام الا قتصادى　#٩٢/٠٥/١١　١١٥٨

*من اين نبدا حل مشاكل الجامعات المصرية ؟
الا هرام الا قتصادى　#٩٢/٠٥/١١　١١٦٢

*من يطور .. و يطور ماذا ؟
الا هرام الا قتصادى　#٩٢/٠٥/١١　١١٦٣

*هموم اعضاء هيئة التدريس بالجامعات
الا هرام الا قتصادى　#٩٢/٠٥/١١　١١٦٥

*الجامعه و المجتمع
الا هرام الا قتصادى　#٩٢/٠٥/١١　١١٦٩

*التعليم المصرى و الحقيقة الغائبة
الا هرام الا قتصادى　#٩٢/٠٥/١١　١١٧٢

المجلد : ٥ -التعليم مايو ١٩٩٢

المجلد : ٥ -التعليم مايو ١٩٩٢

المجلد : ٥ -التعليم مايو ١٩٩٢

المجلد : ٥ - التعليم مايو ١٩٩٢

*متى نراجع التفكير الخرافى و الا سطورى و عبادة الماضى
ابراهيم عصمت مطاوع   الا هرام الا قتصادى   ٩٢/٠٥/٢٥#   ١٢٩٩

*اصلاح التعليم هو الخروج بمصر من كل ازماتها
الا هرام الا قتصادى   ٩٢/٠٥/٢٥#   ١٣٠٥

*٩٧ مليون جنية لا نشاء ١٠٠ مدرسة بالقاهرة
عبد الهادى تمام   الا هرام   ٩٢/٠٥/٢٦#   ١٣٠٨

*مدينة مبارك للابحاث العلمية و عالم الثورة الصناعية الثالثة
حاتم صدقى   الا هرام   ٩٢/٠٥/٢٦#   ١٣٠٩

*الجامعه الا هلية و المؤسسات العلمية
الا هرام   ٩٢/٠٥/٢٦#   ١٣١١

*هل تصبح الا عدادية عنق الزجاجة بدلا من الثانوية العامة
اخرساعة   ٩٢/٠٥/٢٧#   ١٣١٢

*ماذا يراد بالا زهر ؟
النور   ٩٢/٠٥/٢٧#   ١٣١٩

*مؤتمر عام للمعلمين فى ٢٣ يوليو لا تخاذ قرارات حاسمة
سامى فهمى   الا هالى   ٩٢/٠٥/٢٧#   ١٣٢١

*التكامل و التعاون بين الجامعات الا سلامية ضروية عصرية
بسيونى الحلوانى   الشرق الا وسط   ٩٢/٠٥/٢٧#   ١٣٢٤

*حلق لطلبة الثانوية
صلاح منتصر   الا هرام   ٩٢/٠٥/٢٨#   ١٣٢٦

*عودة الى الجامعة الا هلية
الا هرام   ٩٢/٠٥/٣٠#   ١٣٢٧

*رجال الا عمال يساهمون فى انشاء و تجهيز المدارس
يسرى موافى   الا هرام   ٩٢/٠٥/٣٠#   ١٣٢٨

*قل ما تعرفه عن .. و لماذا .. و كم .. و كيف
مصطفى بهجت بغدوى   الا هرام المسائى   ٩٢/٠٥/٣٠#   ١٣٢٩

*الوجه الا نسانى لا طراف العملية التعليمية
الا هرام المسائى   ٩٢/٠٥/٣١#   ١٣٣٢

*المفروض ان التعليم فى بلادنا مجانا
عبد السلام داوود   الا خبار   ٩٢/٠٥/٣١#   ١٣٣٥

*تاهيل المعلمين قضية اساسية
الجمهورية   ٩٢/٠٥/٣١#   ١٣٣٦

*الجامعات .. كيف تخدم المجتمع و تنمى البيئة ؟
السياسى   ٩٢/٠٥/٣١#   ١٣٣٧

*كيف يصبح الا متحان فى خدمة العملية التعليمية ؟
ماجدة رشدى   السياسى   ٩٢/٠٥/٣١#   ١٣٤٠

المجلد : ٥ - التعليم مايو ١٩٩٢

نهاية الفـــهـــرس



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

ظواهر دراسية مع اقتراب موعد الأمتحانات الجامعية

اثرت الكتابة في هذه الاونة عن سلوكيات شباب الجامعات مع اقتراب موعد امتحاناتهم محاولا رصد كافة الظواهر الثابتة التى تشكل سلوكيات لهؤلاء الشباب واثر ظروف الامتحانات على معنوياتهم وكيف يستقبل هؤلاء الشباب هذه الامتحانات هل يستقبلونها بفرح حيث انها تمثل بداية النهاية لعناء عام طويل ملء بالتحصيل العلمى والتدريب واعداد البحوث لاشك ان هذا الانطباع من السعادة والفرح هو الذى يغمر احاسيس الطالب المجد الذى يجنى هذه الايام حصيلة معرفية غامرة

د اسماعيل عبدالبارى

بامل ان تتوج ليس فقط بالنجاح بل بالتفوق العلمى في حين يستقبل بعض الشباب امتحاناتهم بالخوف والرهبة وربما كان هذا الخوف والقلق املا في التفوق وحرصا عليه ولكن قد يكون هذا الخوف ناجما عن الشعور بالاثم في حق النفس نتيجة الاهمال الطويل للدراسة والتحصيل العلمى ولذلك فالخوف هنا من الرسوب لا الخوف على الاحتفاظ بتقدير متميز .

ومن العجيب حقا ان يتعجل ابناؤنا الطلاب موعد انتهاء المقررات بحجة الاستقرار في منازلهم للاستذكار الجيد مع ذلك نلاحظ ان كثرة غالبة من الطلاب والطالبات برغم الانتهاء من المقررات الدراسية يحضرون الى كلياتهم اما للوفاء بمواعيد فيما بينهم او لقضاء الفراغ يوم طويل وقلة منهم من يحضر في مهمة يعود بعدها يواصل تحصيله الدراسى .

ومن الظواهر الدراسية السيئة التى يصادفها الاساتذة رغبة غالبية من الطلاب في التحايل على اساتذتهم لحذف اكبر قدر ممكن من المقرر بحجج واهية مثل ان المقرر طويل او ان المقرر صعب او غير ذلك من حيل ومن العجيب ان يستجيب بعض الاساتذة لهذه الحيل الطلابية أملا في اكتساب شعبية زائفة واقول زائفة لانني اسمع من هؤلاء الطلاب ان مثل هذا الاستاذ سهل ولا خوف من معلوماته وكانهم يريدون القول بان هذا الاستاذ سطحى وكان المقرر الدراسى موضع مساومة مثلما يشترى الانسان سلعة معينة ويساوم في ثمن الشراء ولذلك قد يلجا بعض الطلاب الى حيل جهنمية للتاثير على قلة من اساتذتهم بشراء جماعى لبعض الهدايا ويرتبون له حفل انتهاء المقررات بهذا التقليد الذى يساومونه فيه على حذف بعض المعلومات ثم يقدمون له الهدية التى هى في نهاية المطاف رشوة مقنعة .

ومن الطلاب من يتغيب طوال العام ثم يظهر في اخره ويحاول جس نبض اساتذته حول المهم من المقررات وفي اى المواضيع ينبغى التركيز عليها وكم عدد الاسئلة التى توضع وهل في هذه الاسئلة اختيارى ام انها اسئلة اجبارية وهل تاتى على شكل نقاط فرعية ان انها اسئلة شاملة ثم يخرجون من كل هذه التساؤلات بنتيجة معينة هى « التنشين » على موضوعات معينة ربما تاتى منها الاسئلة .

ومن الطلاب من يقضى طوال عامه الدراسى في العمل باحدى الدول العربية ـ وهؤلاء في الغالب من طلاب الكليات النظرية ـ ويعرفون من ذويهم المقررات الدراسية والموضوعات المقررة وفي خلال فترة زمنية قصيرة يحصلون بعض الموضوعات وربما يحالفهم الحظ في النجاح .

وناهيك عما يحدث اثناء فترة الامتحانات من هذه العينات السيئة من طلاب الجامعات من تشنجات نظرا لصعوبة الامتحان او هكذا يدعون او التفنن في اساليب الغش التى يعرفها الطلاب الموتورون فيعرضون انفسهم لمجالس التاديب وقد يفصلون عاما او عامين او غير من اشكال العقاب وربما يتقبلون الوضع الماسوى برباطة جاش تحت دعوى تبريرية بانهم باقون في كلياتهم لان المستقبل ليس في صالحهم وهم هكذا افضل حالا من التخرج ثم البقاء عاطلون دون عمل .

هذه ظواهر دراسية سيئة تلطخ سمعة الجامعة باعتبارها نبراس العلم والمعرفة في المجتمع ومع ذلك فهناك ظواهر دراسية اخرى تبشر بالامل وتبقى للجامعة هيبتها وقدسيتها في نفوس المواطن فهناك من الطلاب من يواظب على حضور محاضرات اساتذتهم ويسجلون وراءه افكاره واهم المراجع التى يوصى بالاطلاع عليها لمزيد من العلم والمعرفة وهؤلاء يبنون علاقاتهم العلمية داخل كلياتهم على اسس المنافسة الشريفة وفي اطلب العلم ولذلك نجد من بين هؤلاء الطلاب من يتفوق في دراسته ويحصل على التقديرات المتميزة فهم الشموع المضيئة بالنور والامل في مستقبل باهر لهذه الامة وهؤلاء ينبغى مراعاتهم ورعايتهم والمحافظة على استمرار تفوقهم بل ان مثل هؤلاء الطلاب هم ركيزة القاعدة الطلابية في الجامعة اما



المصدر : الأهرام المسائى

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

هؤلاء المتقاعسون عن المعرفة والتحصيل فهؤلاء هم الراغبون فى الحصول على المؤهل الجامعى باى تقدير وكان هذا المؤهل هو المعيار الوحيد لنماء شخصيتهم مثل هؤلاء يعبرون عن الوجه القبيح للجامعة وللاسف فان الناس يحكمون على مركز الجامعة فى المجتمع من قدرة هذه الفئة الضالة من الطلاب على الانتشار .

ولذلك فاننى اتوجه الى طلابنا الاعزاء الى اهمية احترام ذاتهم كطلاب جامعيين وذلك بالتحصيل الجيد لمقرراتهم بل والمزيد من الاطلاع فى المكتبات العلمية ومن الغريب ان يتعجب كثرة غالبة من الطلاب حين نطالبهم بالاطلاع فالجامعة فى نهاية المطاف هى استاذ وطالب ومكتبة او معمل وان موضة فرض كتب دراسية يجترها الطلاب لكى يفرغونها فى كراسات الاجابة معناها العودة بالجامعة الى المدرسة الثانوية ذلك لان الطريقة الجامعية السليمة هى شرح الموضوع للطلاب ثم مطالبتهم بالرجوع الى تفصيلاته فى المراجع العلمية المختلفة اى انهم مطالبون باعداد هذا الكتاب من وحى قراءتهم لامن خلال جهد اساتذتهم فى اعداده وقد يقول قائل ان فرصة وضع الكتاب وتاليفه ثم بيعه للطلاب يعتبر مصدر دعم مالى للاساتذة وللاسف هذا واقع مر واليم ويتحجج الاساتذة بضعف مرتباتهم امام قسوة تكاليف الحياة وحجتهم ايضا للاسف فى محلها وهكذا فقيمة الجامعة وقدسيتها رهن بالتصاديات الطالب والاستاذ .

ايضا فاننى أتوجه لطلابنا الاعزاء باهمية فهم ما يقراونه واستنباط احكام وآراء تصورية لما يقراون وان يكون لديهم الرؤية النقدية الفاحصة اى ان تكون لهم الشخصية المتميزة الفريدة التى تفرق بين طالب وآخر لا ان يكون الطلاب جميعا سواء لانهم يحفظون افكارا معينة ينجح منهم من يرصدها فى كراسة الاجابة ويرسب من لم يذكرها اننا نريد شخصيات طلابية لامعة مبدعة متفوقة .

بل اننى اشجع الطلاب على ان يعتبرون مايعرض عليهم من اسئلة بمثابة مجموعة من القضايا الفكرية التى يناقشونها فى حرية وأبداع وان يكون مايدرسونه من كتاب بمثابة اطار فكرى وعلمى يحتاج الى زاد بين المعرفة من قراءات خارجية او سماع لندوات مجتمعية او قراءة لمقالات فى الصحف تتناول موضوع السؤال (القضية) بالشرح والتفسير وكل ما اطالبهم به هو افكار القضية التى يدرسونها اما التفصيلات فلامانع من الوصول اليها من اى مراجع مختلفة بحيث يكون لهم فى النهاية راى وحجة

□ توصيات المؤتمر الاقليمى للآباء والمعلمين بالسويس :

ضرورة ازالة الحشو والزيادات فى الكتاب المدرسى

تدعيم المدارس والورش فى التعليم الصناعى والفنى

السويس ـ عمرو غنيمة :

اوصى المؤتمر الاقليمى للاباء والمعلمين الذى عقد بمحافظة السويس بازالة الحشو والزيادات والتكرار من الكتاب المدرسى ، والاهتمام به من حيث الطباعة والالوان والتجليد والاهتمام بالصور التوضيحية للتيسير على الطلبة فى المتابعة والاستيعاب مع ضرورة ارتباط الموضوعات الدراسية للبيئة ووجود ترابط بين الموضوعات فى مراحل التعليم المختلفة وبصورة متدرجة تساعد على رفع مستوى الطلبة .

كما اوصى المؤتمر الذى شاركت فيه وفود من محافظات بورسعيد والاسماعيلية وشمال سيناء والشرقية ودمياط وجنوب سيناء وكفر الشيخ والسويس والمنوفية ، بتعديل القواعد المنظمة لتدعيم المدارس والورش فى التعليم الصناعى والفنى وضرورة فرض رسم قدره خمسة جنيهات لدعم خامات التعليم الفنى من خلال صندوق يساهم فيه اصحاب الشركات والمصانع المستفيدة من الخريجين بالاضافة الى رفع مستوى المعلم بحيث لاتقل مدة دراسته عن خمس سنوات ، بالاضافة الى عامين تاهيل تربوى ولايقل المدرس النظرى عن بكالوريوس هندسة .



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

بعد ٧٢ ساعة فقط .. يعود مجلس جامعة حلوان للانعقاد غدا « الاحد » مرة اخرى لحسم قضية كلية الفنون التطبيقية ، التى يصر اساتذتها على استقالة العميد من منصبه .. وكان المجلس قد انعقد يوم الاربعاء الماضى لمدة ١٠ ساعات ، دون أن يتوصل الى حل !

من يحسم أزمة كلية الفنون التطبيقية ؟

تحقيق :
رفعت فياض

ويتجه قرار المجلس الى تنحية العميد عن منصبه واعطائه اجازة مفتوحة لحين انتهاء التحقيقات التى تتم معه ومع اساتذة الكلية الذين يقولون انه تطاول عليهم .. وقد يميل الرأى كذلك الى تنحية ٤ رؤساء اقسام عن وظيفتهم الادارية .

والخلاف حاد داخل مجلس الجامعة حول قرار تنحية العميد .. ليس لتأييده فى موقفه ضد اساتذة الكلية ولكن حتى لاتكون سابقة يمكن بعدها لعدد من اساتذة اى كلية ان يطيحوا بعميد الكلية .. وان كان الرأى الاقوى هو ضرورة تنحية العميد مهما كانت الاسباب ، بعد أن وصلت الامور فى الكلية الى طريق مسدود !

ومع ان تاريخ الخلاف بين اساتذة كلية الفنون التطبيقية والعميد د . حماد عبدالله حماد بدأ منذ ٤ شهور ، بعد انتخابه بخمسين يوما .. إلا أن د . كمال العتر رئيس الجامعة حاول تهدئة الامور ، واحال الموضوع الى المستشار القانونى للجامعة . وبعد ان انتهى المستشار القانونى من تحقيقاته المبدئية ووجه اللوم الى عميد الكلية ، توقع الاساتذة ان يأخذ رئيس الجامعة موقفا مع العميد وان يطلب عقد اجتماع طارىء لمجلس الجامعة لاتخاذ قرار بتنحيته .. الا أن رئيس الجامعة لم يفعل ذلك ، فاتهمه الاساتذة بأنه يساند العميد مع انهم قدموا الاوراق التى تدين العميد وكشفوا له أنه تم الحكم عليه بالحبس لمدة ٦ شهور مع ايقاف التنفيذ ، لاصداره شيكا بدون رصيد تم تأييده امام محكمة الاستئناف .. وقام الاساتذة بارسال بلاغ ضد رئيس الجامعة يتهمونه بالتحيز لصالح العميد !

وكان رأى د . حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم يتجه الى اقالة عميد الكلية ، خاصة وان ٤٢ استاذا بالكلية من بين ٥٥ استاذا وقعوا وثيقة يطالبون فيها باقالته إلا ان د . كمال العتر رئيس الجامعة اعلن رفضه لهذا الاتجاه .. وصرح بأنه اذا كان وزير التعليم قد اقال رئيسا للجامعة ، الا انه لايستطيع ان يقيل عميدا ، فهذا من حق الجامعة ومجلسها .. وفهم البعض ان هناك خلافا حادا دب بين الوزير ورئيس الجامعة .. فصرح وزير التعليم بانه لن يتدخل فى القضية والامر متروك لمجلس الجامعة .

ويقول الاساتذة : نحن الذين انتخبنا العميد وهو اصغرنا سنا ، وفى مثل سن اولادنا الا ان ما قام به بعد ان اعتلى كرسى العمادة يجعلنا نرفض التعاون معه ، ولذلك نطالب باستقالته .. فقد تطاول على بعضنا لدرجة انه طرد استاذا له من داخل مجلس الكلية ، وارتكب مخالفات كثيرة وحاول اغلاق أقسام بالكلية ، ونقل ورش

المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وتحويل طلاب دون الرجوع الى احد .. وبدأ يتهم زملاءه الذين انتخبوا بعدم الانضباط !

ويرد العميد: حاولت أصلاح الكلية واكتشفت مخالفات كثيرة سواء فى عدد ساعات التدريس .. او حصول بعض الاساتذة على مكافآت لاحق لهم فيها ، وطلبت منهم ضرورة اعادتها مرة أخرى .. وسحبت من بعضهم جوازات سفر « مزورة » ..

قلت للاساتذة : هل يجوز سحب ثقة من عميد قمتم انتم بانتخابه ؟

قالوا : لايوجد نص فى القانون عن سحب الثقة وهذا قصور .. ولكن عندما نجد ان الاساتذة الذين انتخبوه يطالبون بسحب الثقة منه بعد ٥٠ يوما فقط من انتخابه بعد ان وضعنا كل المبررات عند رئيس الجامعة ولذلك كان عليه ان يحيله لمجلس تأديب ، ولكن رئيس الجامعة لم يفعل ولهذا كان موقفنا ، وسنستكمل الامتحانات الحالية بشكل عادى ، ولكن ليس تحت رئاسة العميد .. وان كان هناك ماهو اهم من قضية الامتحانات ، فمصالح الكلية كلها معطلة منذ شهر ديسمبر الماضى ، والتعيينات موقوفة، وتقييد الطلاب فى الدراسات العليا متوقف والاجازات لاتجد من يبت فيها لان كل هذا من اختصاص مجلس الكلية .

وقد وافقنا على ان تسير الامتحانات تحت اشراف نائبى رئيس الجامعة ، وان كان هذا غير قانونى ، لأن الذى يحدد مواعيد الامتحانات ووضع جداولها وتشكيل اللجان واقرار مداولات لجان الامتحانات ، كلها من صميم عمل مجلس الكلية ، وهو غير موجود .. ومن هنا تعتبر الامتحانات غير قانونية ، ولو رسب طالب فيها ورفع دعوى قضائية سيكسبها !

ويرد عميد الكلية : لن استقيل

لان ذلك ضرب لمبدأ الشرعية ـ وخضوع لابتزاز الاساتذة . وقد علمت بعد خروجى من مجلس الجامعة يوم الاربعاء الماضى .. حتى اترك للمجلس مناقشة ازمة الكلية بحرية ـ ان هناك رايا يطالب بوقفى عن العمل وهذا لن يحل المشكلة .. ورأى يقترح ندبى كمستشار لرئيس الجامعة لشئون البيئة ، وهذا غير معقول . ورأى يطالب بوقف رؤساء الاقسام الاربعة المتزعمين حركة العصيان ضدى ، وهم د . عماد علام ود . حسن الاعسر ود . عمر النجدى ود . قدرى نخلة .. ولكننى أؤكد ان هناك آخرين يتزعمون الحركة من بينهم د . محمود شكرى ود . جمال عبود ود . صالح رضا والمدرس د . سعيد فرحات .

حل المشكلة يأتى عن طريق قيام مجلس الجامعة بادارة امور الكلية بدلا من مجلس الكلية لحين انتهاء الامتحانات .. وبعد ذلك يعاد تشكيل مجلس الكلية بشكل يختلف عما هو عليه الآن .. اما أن اقدم استقالتى فلن يحدث .. واذا رأى مجلس الجامعة ذلك فهو حر !



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

دراسات جادة.. تقول

كلمة الحق

نظام تعليمى «خفى» يوازى النظام الحكومى المجانى

عندما تخشى المدرسة « دق جرس الفسحة » او تلجأ لاسلوب « الفصول الطائرة » او لايجد التلميذ دورة مياه فى مدرسة او لايستطيع فهم الكلام المكتوب فى الكتب وعندما تدق ساعات الخطر بان الثانوية العامة على الابواب ويزداد القلق والتوتر وعندما يحصل المدرس على ٣ اضعاف راتبه من الدروس الخصوصية لان المرتب لايكفى شيئا ولاننا قررنا النقل التلقائى بين سنوات الدراسة ونظمنا رسميا مجموعات التقوية ولما تصل كثافة الفصل الى ٥٠ ، ٧٠ طالبا فى الثانوى بدلا من ٢٠ او ٢٥ طالبا عندئذ يفشل النظام التعليمى كله فى اداء وظيفته وتلجأ الاسرة والطالب والمدرس لنظام اخر على هواهم فالطالب

الدروس الخصوصية.. مجرد علامة لامراض التعليم..!!

حتى لانصبح فئران الغابة..يجب الاعتراف بالمشكلة ومواجهتها

تعليق :
محمد خليفة



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

يختار المدرس والوقت الذى يأتى فيه هذا المدرس والمدرس يفرض شروط والمقابل الذى يريده ويدخل شارع الفجالة بديلا لكتب الوزارة عندئذ تكون ملامح النظام التعليمى غير الرسمى او غير الحكومى او غير المجانى هى السائدة وتصبح المدرسة ومدرسيها وادارتها وكتبها والقرارات الوزارية وجيش الموظفين التابعين كلهم مجرد لوحة تخفى تحتها نظاما اخر فقط يحتاج لاجراء امتحانات غير حكومية حتى يصبح هذا النظام الخفى هو الاصل .. الدراسات المقدمة لمؤتمر قضايا التعليم بجامعة القاهرة تحت رعاية د . حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم والذى احتتم يوم الخميس الماضى يقول ذلك واكثر .. فماذا يقول ؟!

الفصول الطائرة

بدأت الدروس الخصوصية بسيطة فى الخمسينات وظاهرة الستينات وكالحة فى السبعينات وشملت بعد ذلك كل مراحل التعليم حتى الجامعة ولايقتصر الامر على عامة الشعب بل بعض الوزراء وكبار رجال الدولة يحصل اولادهم على دروس خصوصية والكل ـ صغير وكبير ـ يعترف بانه لاتوجد مجانية حقيقية فى مدارسنا كما يقول الباحث محمد صبرى عبدالسلام هرمس .

ويضيف ان المدارس التى بنيت خلال الخمسة عشر سنة لاخيرة مرافقها سيئة جدا وحتى الفصول لايجد التلاميذ راحة فى الجلوس على مقاعدهم وتكدست بالاف التلاميذ ونتج عن التكدس ظهور امراض غريبة يعددها د . محمد شعلان استاذ الطب النفسى منها التبول اللاارادى ، الانطواء ، شيوع العنف ، اللامبالاه ، الرغبة فى الانتقام والخوف الشديد من الذهاب للمدرسة ، وحب الاجازات او كما قال الاديب الكبير نجيب محفوظ « ان مدارسنا كالسجون تدفع اطفالنا للهروب منها »

ويضيف الباحث ان هناك ظاهرة اسمها « الفصول الطائرة » الذى يجلس تلاميذه فى الملعب انتظارا لخلو اى حجرة او لحصص الالعاب للفصول الاخرى فيدخل مكانها ومعها ظهر طابور الصباح والفسحة فى الشارع حيث لاتوجد افنية فى بعض المدارس واغلب المدارس تخشى دق جرس الفسحة او نهاية اليوم حتى لايخرج التلاميذ معا فيصاب بعضهم من شدة الزحام على السلالم .

شطب مجموعات التقوية

ويقول ان المقعد ـ اذا كان موجودا اصلا ـ يجلس ٣ تلاميذ .. كيف يخرجون ادواتهم وتشابك اذرعتهم ولايجدون متسعا لحركة الانامل لتتعلم الكتابة والطرقات الضيقة لاتسع المدرس حتى يتجول بين التلاميذ ليرى كراساتهم او يستدعى احدهم لاداء عمل على السبورة .

وما يقال عن المدرس كثير فلم يعد حانيا على التلاميذ ولاممتعا بسمعة وشخصية محترمة ولا سعة افق ولا حسن هندام فالمرتب لايكفى والمخرج هو الدروس الخصوصية التى حطت من قدره امام تلاميذه ومجتمعه .

وظهر « معلم الضرورة » باى مؤهل او شهادة .. « الكفاءة » او دبلوم فنى متوسط بلا اى تأهيل تربوى ولكنهم اصبحوا هم قيادات التعليم فى معظم المحليات وهم الذين دخلوا هذا المجال بالخطأ .. لمجرد الحصول على وظيفة وتبع ذلك الغاء دور المعلمين والمعلمات التى كانت تخرج المدرس التربوى وشهدنا عهد القرارات سيئة السمعة مثل التأهيل التربوى والقرار ١٠٦ بقبول راسبى الثانوية العامة لاعدادهم كمدرسين ثم كليات التربية النوعية واقسام التعليم الابتدائى بكليات التربية ماهى الا « السبنسه » للحاق بقطار التعليم العالى لا حبا فى المهنة او استعدادا لها .

وجاءت محاولات الدولة لتطوير الكتب ودفعت فى ذلك اموالا طائلة ضاعت فى الهواء ومازال شارع الفجالة يهيمن على عملية صياغة عقول الاجيال الجديدة بملخصات الكتب وطريقة السؤال والجواب فكتب الوزارة محشورة بالمعلومات وكتب شارع الفجالة تلخصها للتلاميذ وحتى المدرسون يعتمدون عليها ويطلبونها من التلاميذ .

ويطلب الباحث مطلبا غريبا وهو « وقف تدخل المحليات فى المحافظات فى رفع نسب النجاح فى الشهادتين الاعدادية والابتدائية !! ومنع الادارات التعليمية من تعديل نتائج امتحانات النقل ورفع نسب النجاح فيها لاظهار الادارة ومدارسها بصورة مشرفة امام الوزارة !! والغاء مايسمى بمجموعات التقوية والتى تفرض على التلاميذ فرضا وحرمان المدرس الذى يعطى دروسا خصوصية من الاعارة او الترقية ولكن بشرط تحسين احوال المعلمين ماديا واجتماعيا وثقافيا قبل كل شىء والا فلا شىء بالمرة .

ويطرح تصورا باستمرار المجانية فى المرحلة الابتدائية التى تضم ٦ ملايين تلميذ ثم يدفع كل تلميذ فى الاعدادى ١٠٠ جنيه على اربعة اقساط سنوية وعائدها ٣٥٠ مليون جنيه وطالب الثانوى ٥٠٠ جنيها على اربع اقساط والعائد ٣٠٠ مليون جنيه وفى التعليم الفنى ٢٠٠ جنيه والعائد ٢٢٠ مليونا ودور المعلمين ٤٠٠ جنيه والعائد ٢٧ مليون جنيه والاجمالى ٩٠٠ مليونا سنويا تذهب لبناء مدارس جديدة ، تحسين احوال المعلمين تحسين اوضاع المدارس بهدف خفض الكثافة ، عودة الانشطة ، تركيز المعلم على فصله .

الدروس الخصوصية .. صيفا!!

ويتفق معظم رجال التعليم على ان الدروس الخصوصية منتشرة فى كل المراحل من الحضانة حتى الجامعة وانها تزيد فى السنوات النهائية وتزداد حدة فى الثانوية وانها تزيد مع النصف الثانى من العام الدراسى وترجع الى الرغبة فى الحصول على مجموع كبير والخوف من الرسوب وضعف المستوى العلمى للطلاب ولكنها تحط من تقدير الطالب لذاته والاعتماد على الغير دون ان يجرب امكانياته الذاتية وتحط من قدر المدرسين فى عيون التلاميذ .

ومن الامور اللافتة للنظر كما يقول د . يوسف عبدالصبور عبداللاه انها تنشط فى الصيف ايضا وليس خلال العام الدراسى وانه ثبت وجود علاقة بين انخفاض مستوى تحصيل الطالب كلما حصل على دروس خصوصية وان النسبة بين من يحصلون على دروس خاصة وهم ٨٤٪ الى من لايأخذون دروسا خاصة وهم ١٥٪ تعتبر نسبة كبيرة وتزيد الى ٨٦٪ بين الطالبات يحصلن على دروس خصوصية وتصل الى ٨٧٪ فى القسم العلمى مقابل ٧٣٪ فى الادبى وكانت اعلى المواد فى الدروس الخصوصية هى اللغة الانجليزية بمعدل ٩٦٪ والتاريخ اقلها ٢٧٪ وفى القسم العلمى تأتى الرياضيات ـ الفيزياء ـ اللغة الانجليزية ـ الكيمياء .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

وقال الطلاب انهم فى الدرس الخصوصى يستطيعون استعادة الشرح وتوجيه الاسئلة بلا حرج ويختارون مدرسا ممتازا ويلتزمون معه بالواجبات ويلاقون منه التشجيع والتدريب على الامتحانات وتحديد مواضيع الاسئلة المتوقعة ولكنهم يشكون من التشتت بين المدرسة والدرس الخصوصى والعبء المالى على الاسرة والارهاق والتعب وجشع المدرسين وان ٩٢٪ من الطلاب يرفضون مجموعات التقوية بالمدارس .

ورأى بعض الطلاب ان الدرس الخصوصى يحميهم من التوبيخ والعقاب من المدرس فى الفصل وقال اولياء الامور ان اولادهم يلاقون معاملة افضل فى الفصل اذا حصلوا على دروس خصوصية .

وقال المدرسون انها وسيلة مشروعة لرفع مستواهم الاقتصادى ووسيلة للطالب لتعويض تكدس التلاميذ فى الفصول وعدم قدرة بعض المدرسين على توصيل المعلومات .

تعود وليس احتياجاً

وفى دراسته الحديثة على نفس الظاهرة توصل د . يوسف عبدالصبور الى ان الطلاب الذين تعودوا على الدروس الخصوصية من قبل هم الذين يحصلون عليها فى المراحل التالية وان هؤلاء الطلاب تزيد قدراتهم العقلية عن المتوسط اى انهم ليسوا ضعفاء وانما يفتقرون الى الثقة فى النفس والاعتماد على الذات وايضا الى نتيجة غريبة وهى عدم وجود فروق كبيرة بين دخل الاسرة التى تصر على حصول ابنائها على الدروس وبين الاسر التى لاتشجع ذلك .

وكان اولياء الامور فى كل الحالات متضررين من الدروس الخصوصية .

بديل للمصروفات الدراسية

وصل الدكتور محمد ماهر الجمال من كلية التربية بحلوان الى ان اولياء الامور يرون فى الدروس الخصوصية انها بديل لمصروفات التعليم وانها تزيد هذا العام عن الاعوام السابقة ويقول الطلاب ان من ٢٥ الى ٥٠٪ منهم يحصلون على دروس خصوصية بينما يرى المدرسون انها ٧٥٪ واعترف ٨٦٪ بحصولهم على دروس واعترف ٤٧٪ من المدرسين بانهم يعطونها .

ويرى الطلاب والمدرسون ان نظام الفصلين ادى الى زيادة انتشار الدروس الخصوصية وان تأخير التشعيب فى الثانوية العامة خطأ والافضل بدء التشعيب من اولى ثانوى وان نماذج الاسئلة التى تصدرها الوزارة لم تقاوم الدروس الخصوصية لانها تحتاج من يشرحها ويرى ٥٦٪ ان قصر مدة العام الدراسى تدفع الطلاب للدروس الخصوصية وانه يجب الا يقل عن ٩ اشهر وان زمن الحصة غير كاف فى الرياضيات والكيمياء والفيزياء والجغرافيا واللغتين الانجليزية والفرنسية .

كما ان كثافة الفصول سبب اخر للدروس ويجب الا يزيد عدد طلاب الفصل عن ٢٥ طالبا .

ويصل الباحث الى ان ٦٤٪ من المدرسين تتراوح مرتباتهم من ١٠٠ الى ١٥٠ جنيها بينما يحتاجون الى ٢٠٠ ـ ٣٠٠ جنيه وبعضهم قال انه يحتاج ٤٠٠ جنيه فى الشهر وان ٢٦٪ من المدرسين تقل مرتباتهم عن ١٠٠ جنيه .

ويختتم الباحث كلامه بان الدروس الخصوصية هى ثمن اخفاق المؤسسات التربوية فى اداء دورها وان ٢٢٪ من المدرسين لم يتلقوا اى اعداد تربوى وغالبية الطلاب يعانون من صعوبة فهم المقررات وبالذات اللغات الاجنبية والرياضيات والفيزياء ويطلبون حذف احدى اللغتين وتخصيص وقتها لاجادة لغة اجنبية واحدة وان تخفيض الكثافة فى الفصول وتحسين احوال المدرسين شرطان لتحسين الخدمة التعليمية .

صعوبة المناهج

ويخلص د . ابراهيم عطا « تربية القاهرة » ود . محمد صبرى حافظ تربية الازهر من بحثهما الميدانى الى ان صعوبة محتوى المقررات وغموض الاسلوب اللغوى المكتوبة به وضعف مستوى المدرسين وقصر الحصة والعام الدراسى وزيادة الكثافة فى الفصل ورهبة الثانوية العامة وتركيز وسائل الاعلام عليها وضغط اولياء الامور وتزايد قلقهم هى اسباب لجوئهم للدروس الخاصة فى الثانوية العامة .

١٠٥٩



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

هموم مصرية

في يوم الاثنين ١٦ مارس الماضي كتبت في هذا المكان احكي حكاية تحايل ما كنت اتوقع حدوثه ، لان ما جرى .. جرى في موقع يفترض فيه انه مضرب المثل في الامانة ، بل والقدوة . قلت ان طبيبا كان يعد رسالة للدكتوراه للاكاديمية الطبية العسكرية باشراف اساتذة افاضل من جامعات مصر . ولكن يبدو ان الرجل تسرع ووضع توقيع احد الاساتذة المشرفين ، تزويرا ، ليوهم جامعة عين شمس ان الاساتذة المشرفين قد اجازوا الرسالة .

ولاننا نرفض ان يصل الفساد او الافساد ، إلى حصون العلم في مصر : في الجامعات والاكاديميات .. توجهت بالنداء مطالبا بالتحقيق في هذه الواقعة المتهم فيها الرائد طبيب م.م.م لان القضية ليست مجرد تزوير توقيع استاذ على رسالة جامعية ولكنها قضية ، الامانة العلمية ، المفروض تقديسها ..

● ● وللحقيقة كان تحرك وزارة الدفاع سريعا وحاسما بحكم ان الاكاديمية الطبية العسكرية تحت اشرافها . فقد فوجيء الاستاذ الشاكي - الدكتور محمد يسرى خميس استاذ جراحة الحيوان بكلية الطب البيطرى بجامعة القاهرة ، فوجيء باستدعائه بكل احترام وتهذيب للادلاء بشهادته والاستماع إلى اقواله فيما نشرته هنا عن تزوير توقيعه .

وعرف الدكتور خميس ان هذا تم بتاشيرة مباشرة - حاسمة وسريعة - من وزير الدفاع الفريق اول محمد حسين طنطاوى . وكانت التاشيرة قاطعة بضرورة الرد على الوزير خلال ٢٤ ساعة .. وكان ان تم استدعاء الدكتور خميس إلى مكتب المدعى العام العسكرى لمعرفة تفاصيل جريمة الغش والتزوير .

● ● ويقول الدكتور محمد يسرى خميس ان هذه اللفته والتحرك السريع من وزير الدفاع يؤكد ان في مصر مسئولين كبارا لا تغمض لهم عين ، ولا يؤجلون واجب اليوم إلى الغد ، لان هناك خطأ لا يمكن ان ينتظر .. وهناك حق يجب الا يضيع . وعرف الدكتور خميس انه تم استدعاء الطبيب المتهم بالتزوير والتحقيق معه .

ويضيف الدكتور خميس انه بغض النظر عن نتيجة هذا التحقيق الا انه تاكد ان في مصر قضاء عسكريا نزيها قادرا على احقاق الحق .. كما ان في مصر قضاء مدنيا وطبيعيا لا يظلم بريئا او يدين صاحب حق .

● ● اننا - وباسم صاحب الشكوى الدكتور يسرى خميس - نوجه الشكر لوزير الدفاع ، لتحركه السريع لمواجهة ظاهرة الغش الجامعي ، حتى ولو كان المتهم طبيبا عسكريا ..

وإذا كان وزير الدفاع قد تفضل بالتحرك السريع .. فان الشكوى مرة ، بل في غاية المرارة ، ممن لا يكلفون انفسهم مجرد الرد برسالة من سطور قليلة ترد حقا ، او ترفع ظلما . ولكن يكفي ان القارىء العزيز يعرف تماما من يحترمه من المسئولين ، ومن يعتقد انه فوق سلطة الجماهير ، متناسين ان حكم الجماهير هو الباقي .. حتى ولو كان هذا المسئول يستمد سلطته ، او سطوته من مواقع غير مسئولة ..

وإذا كانت القلة من المسئولين لا تهتم بالرد .. فان الكثرة الغالبة لا تنام قبل ان ترد هذا الحق لكل مظلوم وهذا يؤكد لنا ان ما نكتبه ليس مجرد كلام في الهواء ، لانه مجرد من اى هوى .. الا خدمة القراء ، والا الدفاع عن مصالحهم .

عباس الطرابيلي





بكل المقاييس .. أصبحت الحاجة ماسة إلى إيجاد حل للمشكلة التي تعيشها كلية الفنون التطبيقية بجامعة حلوان .

بعد المقال الذي نشرته أمس اتصل بي د. حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم مشيراً إلى أن الجامعات لها استقلالها .. وبالتالي فالقرار أولاً وأخيراً في يد رئيس الجامعة ، ومجلسها .. وإن كان هذا لم يمنع الوزير من الاتصال برئيس الجامعة وحثه على إنقاذ الموقف حرصاً على مصلحة الطلبة .

● ● ●

ثم جاء إلى مكتبي «بطل الحكاية» .. عميد الكلية د. حماد عبد الله حماد والذي عرَّف نفسه لي على أنه حاصل على درجتي دكتوراه إحداهما من ايطاليا ، والأخرى من مصر .. وأنه منشىء قرية البشندى في الوادي الجديد بهدف تشجيع الصناعات الصغيرة .. وهو الذي استطاع الحصول على تبرعات قيمتها ثلاثة ملايين جنيه من بعض الهيئات ، والمؤسسات ، والأفراد خصصت كدعم للكلية ، وطلبتها .. !

● ● ●

أشار العميد إلى أنه ضحية بعض الجماعات داخل الكلية التي استخدمت بدورها عدداً من الأساتذة لضرب «الشرعية» .. وقد وجد هؤلاء الأساتذة الفرصة سانحة عندما تم توجيه «لوم» إليه على بعض تصرفاته في ادارة العمل بالكلية .. وبعد القرار الذي أصدره رئيس الجامعة بتكليف كل من د. صلاح حوطر ، ود. حمدية زهران بالاشراف على أعمال الامتحانات .. حيث أصرت تلك المجموعة على المطالبة بإقالته .. !!

● ● ●

في رأيي أن المسئول الأول عن كل ما يجري .. شخص واحد هو د. كمال العتر رئيس الجامعة الذي كان ينبغي عليه محاصرة النيران منذ بداية اشتعالها قبل أن يمتد لهيبها ليحرق كل شيء .. !!

إن القيادة الواعية .. هي التي تحتوي المواقف الصعبة .. وتحسم الأمور .. ولا تترك تسييرها «لضربات» القدر .. !! .. !!

● ● ●

أنا لا أتصور أبداً أن يقوم كل من د. حوطر ، ود. حمدية - وهما نائبان لرئيس الجامعة واللذان عهد إليهما بالاشراف على الامتحانات - بالدعوة لعقد اجتماع لمجلس الكلية فيقاطعه نفس المنشقين .. ويرفضون حضوره .. !!

وكيف يوافق «الاستاذ الدكتور» رئيس الجامعة على مبدأ «الامتناع عن العمل» ، ووضعه شرطا لتحقيق بعض المطالب .. أو المآرب .. ؟؟

أيضاً .. أي رئيس جامعة يرضى على نفسه أن يبعث إليه أحد عمداء الكليات التابعين له بخطاب يقول فيه بالحرف الواحد : «لا يجوز تحقيق الغاية المشروعة (إجراء الامتحانات) بإجراء غير مشروع أي انتداب غيره لتولي المسئولية» .

في نفس الوقت .. واضح أن هناك أساتذة في تلك الجامعة يتصرفون على هواهم .. فمنهم من يسافر للخارج دون تصريح .. مثل د. أحمد عبدالصمد ، ود. أحمد الزنفلي ، ود. عبدالفتاح العزازي ، ومنهم من يريد فرض ارادته بالقوة .. فبالله عليكم لو أن هؤلاء متأكدون بأن هناك قيادة حاسمة قادرة على الحساب .. هل كانوا فعلوا .. ما فعلوا .. ؟؟

● ● ●

على أي حال .. إن القرار الذي سوف يصدر اليوم بشأن عميد كلية الفنون التطبيقية ، لن تنعكس آثاره عليه فحسب .. ولا على الأساتذة المختلفين معه .. بل انها ستكون بمثابة امتحان عسير لرئيس الجامعة .. كان الله في عونه .. !!

سمير رجب



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : وطنـــى

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢



سياسة التعليم والاصلاح الاقتصادى

ناقشـت هذه الخـواطر مشكلات الاصلاح الاقتصادى مع اضافتها الى مداها الزمنى، وهـذا أمر لا ينبغى اغفـاله وانتهت من مناقشـة قضـايا المدى القصير والمدى المتوسط والمدى الطويل . ولكن هناك قضية تنتمى الى المدى الاطول ولا يمكن فصلها عن الاصلاح الاقتصادى : وهى سياسـة التعليم وسياسة التـدريب . وقد اقرت الحومة بهذه العلاقة فى عدة مناسبات منهـا بعض ما القاه الدكتور عاطف صدقى رئيس الحكومة من بياناتامام مجلسى الشعب والشورى وما نادى به بعض وزراء التربيـة والتعليم .



بقلم :
د . صليب بطرس



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : وطنى

التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٢

وترتبط سياسة التعليم بسياسة الاصلاح الاقتصادى بامراس قوية متينة .. فسياسة التعليم لازمة لتصحيح مسار الانتاج الذى يعتبر عماد الاصلاح الاقتصادى. وفى الوقت نفسه يستلزم تطوير سياسة التعليم لكى تصبح ذات اثر فعال استثمارات ضخمة . وإذا كانت الحكومة قد ادركت اهمية تقويم البنية الاساسية وبخاصة المجارى والكهرباء والمواصلات السلكية واللاسلكية وخصصت لها المليارات فمن باب اولى يجب على الحكومة ان تخصص ميزانية مستقلة لاصلاح التعليم الذى تدهور على ايدى وزراء غير متخصصين اهدروا اهمية التطوير ووزراء مختصين ولكنهم لم يكونوا يجيدون سوى الانحناء والطاعة ... ولنكن صرحاء مع انفسنا حتى نستطيع ان نتعدى هذه المنعطفات الخطيرة التى تقف حجر عثرة فى طريق الاصلاح الاقتصادى .

واصلاح سياسة التعليم لها جوانب مادية ونواحى معنوية . وتتمثل الاولى فى تشييد المبانى وتزويدها بالمعامل والالات اللازمة التوسع فى التعليم الفنى . واصلاح الجوانب المادية للمعلمين والمدرسين .

وهنا نقول حقيقة يجب ان لا نخفيها وهى انه برغم ما قدمته الحكومة من أموال ارتفع معها ولا ريب دخل القائمين على عملية التعليم بمن فيهم الاداريين وابتداء من مرحلة التعليم الابتدائى وحتى مرحلة التعليم الجامعى شاملة الدراسات العليا ، برغم ذلك فان ظاهرة الدروس الخصوصية مازالت متفشية ولم تظهر فيها اية علامة من علامات الانحسار فيما يعنى ان القضية ليست قضية اقتصادية فى المحل الاول ، بل انها اصبحت قضية خلقية .. ويبدو أن الدروس الخصوصية اصبحت موردا ينهل منه المدرسون باوسع معنى للكلمة ولكنه مورد مالح فيزدادون عطشا كلما شربوا منه . وهذا ما يؤسفله وتجب معالجته بالضرب على المخالفين بيد من حديد.

أصبح القول ضرورة اعادة النظر فى مجانية التعليم من قبيل الكلام فيما لا يلزم حتى اصبح كريها من كثرة اعادته .. ولم يبق سوى الجرأة فى التنفيذ والسير فيها بجدية. ولتخصص ميزانية منفصلة عن ميزانية الدولة لما يحصل فى صورة مصروفات مدرسية ، وذلك للانفاق منها على تطوير سياسة التعليم شاملا تعويض المدرسين عما كانوا يحصلون عليه من الدروس الخصوصية

وثمة ما يذكر فى هذا الصدد عرضه على وزير التعليم وقد سبق ان عرضته فى هذه الخواطر وفى غيرها وهو لماذا تعفى ارباح التعليم الخاص ـ المسمى بمدارس اللغات ـ من الضرائب على الدخل والمعروف أن بعض القائمين على هذا النوع من التعليم قد أصبحوا من اصحاب مئات الملايين . ومن الظلم التذرع بذريعة التشجيع للاستمرار فى هذا الاعفاء لانه يعنى المزيد من المدارس التى يستمتع بها أولاد الطبقات القادرة الذين يستطيعون دفع الالاف كمصروفات .. ويمكن ، بل يجب أن تضاف هذه الضرائب ، الى ميزانية التعليم التى نقترح فصلها عن ميزانية الدولة لاستخدام حصيلتها فى تطوير التعليم.

إن بعض الجامعات فى امريكا واوروبا قد سحبت اعترافها بشهادات التخرج فى بعض كليات مصر نتيجة لتأكدها من ظاهرة الدروس الخصوصية التى تفشت فى الجامعات المصرية ، وفاحت ريحتها كالميت ـ تسكين الياء ـ :

ان الاقتصاديين يصفون سياسة التعليم بانها مما يتطلب تنفيذها وقتا طويلا Time Consuming :

وها قد فقدنا اربعة عقود تدفع الامة ثمنها غاليا .

مع الجماهير

الدروس الخصوصية .. وتجارة عين شمس



حامد دنيا

الآن أستطيع أن أتعرض لقضية الدروس الخصوصية فى كلية تجارة عين شمس .. بعد أن تعرضت إحدى الصحف الحزبية لهذه القضية ، وتوسعت فى الكلام عنها فى أكثر من صفحة . ولقد أنزعج كل مهتم بالتعليم مما قيل فى مسألة الدروس الخصوصية بكلية التجارة .. وفهم الناس بعد أن قرأوا أن المدرسين المساعدين والمعيدين فى هذه الكلية يقفون أمام أبواب الكلية ومعهم العصا والسكين لكل طالب لا يأخذ دروسا خصوصية ! ..

والمعنى أن هذه الكلية - التى يُعرف عنها أنها من أحسن الكليات فى الجامعات المصرية من حيث السلوك والأخلاقيات والتقاليد الجامعية السليمة - هى غير ذلك بالمرة ، لأنها لا تحقق الانضباط والسلوك الجامعى . وأن طلابها - بنين وبنات - يتعرضون لإرهاب الدروس الخصوصية . والويل لكل من يخرج عن هذه الدائرة .. دائرة الدروس الخصوصية ! ! ..

فهل صحيح أن العيار انفلت فى هذه الكلية ؟ ! ..

أولا .. فى البداية أؤكد لكل من لا يعرف شيئا عن تجارة عين شمس أنها نموذج مشرف لكليات الجامعات المصرية فى العملية التعليمية داخل المدرجات وفى الانضباط والسلوك الحسن داخل هيئة التدريس .. ومن الطبيعى أن تصبح كلية تجارة عين شمس بهذا الشكل لأن رب أسرتها وهو عميدها الدكتور حسن غلاب مثال يحتذى به فى الضبط والربط وحسن الخلق وتقدير الامور وحب الخير ، علاوة على الكفاءة النادرة فى مجال الأستاذية بالجامعات المصرية ، وفى التعاون الوثيق مع أعضاء مجلس الكلية وأساتذتها وأعضاء هيئة التدريس ..

● ● ●

ومعذرة فى العودة مرة أخرى إلى إعادة السؤال الذى ذكرته : هل صحيح أن العيار انفلت فى كلية تجارة عين شمس ؟ ! ..

● ● وللوهلة الأولى فالإجابة المنطقية السليمة أنه إذا كان الأمر كذلك .. ما كان لكلية تجارة عين شمس شرف الزيارة من قِبل الرئيس حسنى مبارك مرتين خلال عامين .

● ● ولو كان الأمر كذلك أيضا .. أى لو كان العيار قد أنفلت فى الكلية .. لخرج طلابها مثل غيرهم فى مظاهرات حدثت أكثر من مرة فى كليات أخرى . إن كلية تجارة عين شمس هى الكلية الوحيدة التى لم يشترك طالب ينتسب إليها فى أية مظاهرات أو إحداث أى نوع من الشغب .. والسبب : لأنها نموذج فريد فى الضبط والربط ، وفى القيم والتقاليد والمثل الجامعية السليمة .

● ● ●

إذن ما قرأناه أو سمعناه من الدروس الخصوصية ، ومن استغلال الطلاب يحتاج بالفعل منا إلى توضيح .. وذلك لكى نضع الأمور واضحة أمام الناس بكل تفصيلاتها وحقائقها .

والقصة باختصار أن إحدى الصحف الحزبية كما قلنا نشرت أن معيدين ومدرسا مساعدا فى قسم الإحصاء بالكلية يستغلون الطلاب ويفتحونها على البحرى فى مسألة الدروس الخصوصية التى هى فى الواقع أكبر استغلال للطلاب .

● ● وبعد النشر مباشرة حولت الكلية الموضوع الذى تحدثت عنه الصحيفة الحزبية إلى المستشار القانونى بجامعة عين شمس الدكتور حمدى عبد الرحمن .. وبعد الدرس والتمحيص والتحقيق أصدر الدكتور عبد السلام عبد الغفار رئيس الجامعة قرارا بإحالة المتهمين الثلاثة : المدرس المساعد والمعيدين إلى مجلس التأديب .. وتشكل المجلس برئاسة الأستاذ الدكتور على رمزى نائب رئيس الجامعة لشئون الدراسات العليا وعضوية المستشار القانونى للجامعة ، ومستشار من مجلس الدولة ، وأستاذ قانون من كلية الحقوق . وبدأت التحقيقات منذ ٦ فبراير الماضى واستمرت الجلسات عدة أسابيع . حيث استمع مجلس التأديب لكل من له صلة بهذا الموضوع ، بالإضافة إلى التحقيقات المستمرة مع المعيدين والمدرس المساعد ..

ومن بين الذين أدلوا بأقوالهم أمام مجلس التأديب الدكتور رضا العدل وكيل الكلية لشئون الدراسات العليا والدكتور عبد الله عبد الحليم رئيس قسم الاحصاء السابق الذى شغل لمدة ٩ سنوات متصلة منصب رئيس قسم الإحصاء على مدى ثلاث دورات متتالية ، والدكتور مصطفى أحمد أستاذ الإحصاء ورئيس القسم السابق ، والدكتورة سعدية مصطفى رئيس قسم الإحصاء حاليا ، والدكتور محمود أبو النصر أستاذ الإحصاء ، والدكتورة انجى الصايغ والدكتور داود سليمان مدنى أستاذ الإحصاء المتفرغ بالكلية .

● ● وحرصا على تحقيق العدالة ، قرر مجلس الكلية وقف المدرس المساعد والمعيدين عن التدريس سواء فى المجموعات أو داخل قاعات البحث « السكاشن » حتى الانتهاء من كل التحقيقات ، وإلى حين صدور قرار مجلس التأديب ..

● ● ●

وعندما انتهى مجلس التأديب من التحقيقات والاستماع إلى كل الأطراف .. أصدر المجلس فى ١٦ مارس الماضى قرارا بإنذار المعيدين والمدرس المساعد .. مجرد إنذار حيث لم تثبت التهمة .. فقد تبين أن كل ما قيل كان من قبيل الاشاعات ومجرد اتهامات باطلة ، أى بلا أى دليل . ولأهمية الموضوع فقد قيد القرار تحت رقم ١٣٩ - محاكمات تأديبية - بتاريخ ٢٨ / ٣ / ١٩٩٢ . وأبلغ قرار مجلس التأديب إلى كل الجهات المعنية : الجامعة والكلية ، والمدرس والمساعد والمعيدين ..

وأخطر المتهمون أيضا من قبل عميد الكلية الدكتور حسن غلاب ، بأنه إذا قامت أية شبهات أو اتهامات حديثة مع ثبوت دليل مادى فإنهم سيتعرضون للشطب أى الفصل من الكلية ..

● ● ●

هذه باختصار مسألة الدروس الخصوصية فى كلية تجارة عين شمس .. فهل يمكن بعد ذلك أن ندعى أو نشير أو حتى مجرد أن نهمس بالقول بأن العيار منفلت فى الكلية ؟ ! .. بالطبع لو كان الأمر كذلك .. ما تعرض هؤلاء المتهمون الثلاثة داخل قسم الإحصاء للتحقيق ، ولا لإبعادهم عن التدريس بقرار إجماعى من مجلس الكلية طوال فترة التحقيق ، ولما تشكل مجلس التأديب برئاسة نائب رئيس الجامعة .. ولما وجه للمتهمين الثلاثة الإنذار والفصل من الكلية فى حالة ضبطهم متلبسين بجريمة الدروس الخصوصية ! ! ..

● ● ●

وإذا كان من حقنا أن ننقد ونهاجم أحدا .. فإن من حق كل إنسان يرعى الله فى عمله .. أن نقول له أحسنت وبرافو عليك .. ولهذا فإننا نصفق لعميد الكلية ونقول له بالفم المليان : برافو عليك يا دكتور غلاب ..

وتحية تقدير للروح الجامعية الحقة والتقاليد الجامعية السليمة التى تعيشها أسرة كلية تجارة عين شمس من عميد ناجح ومن وكيلين متحابين متعاونين ومتجانسين وهما الدكتور عبد الرحمن العليان وكيل الكلية لشئون الطلاب ، والدكتور رضا العدل وكيل الكلية للدراسات العليا ، ومن أساتذة أجلاء حريصين على سمعتهم ومتفانين فى عملهم ، ومن طلاب واعين يبذلون الجهد من أجل مستقبلهم ، ومن عاملين محيطين بواجبات وظائفهم ..

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٩

وتحية إكبار ، بل تعظيم سلام لأسرة جامعة عين شمس العلمية بقيادة المربى الفاضل الأستاذ الدكتور عبد السلام عبد الغفار رئيس الجامعة ، ومعاونيه الكبار الذين يعملون فى صمت من أجل تحقيق رسالة الجامعة فى تربية جيل مؤمن بربه ووطنه ، ويعمل لمستقبله وصالح أسرته ، وهم النواب الثلاثة الدكاترة : فوزى الشعراوى نائب رئيس الجامعة لشئون الطلاب ، وعبد المنعم راضى نائب رئيس الجامعة لشئون البيئة ، وعلى رمزى نائب رئيس الجامعة لشئون الدراسات العليا .

مرة ثانية .. إننا نفتخر بهذه الكلية الجامعية العريقة ، ونقدمها كنموذج لكل ما يجب أن تكون عليه مؤسساتنا الجامعية الناجحة .



المصدر : السياسى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٢

« السياسى » تفتح ملف الذمة العلمية لرئيس جامعة الأزهر

د . عبد الفتاح الشيخ يكشف أسرار التزوير في الامتحانات وبيانات جواز سفر عميد كلية سابق

جامعة الأزهر كانت فى حاجة للرقابة على الانفاق والمصروفات والانشاءات

● أسباب الخلاف بين رئيس جامعة الأزهر والطاعنين فى رسالته للدكتوراه



المصدر : السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٢

● منذ سنوات فجرت بعض الصحف، بركاناً عاصفاً حول الذمة العلمية للدكتور عبد الفتاح الشيخ .. استاذ اصول الفقه ورئيس جامعة الأزهر .. واتهمته بان رسالته العلمية لدرجة الدكتوراه سرقها من الغير .. وطوال تلك السنوات لم تتوقف حملات الهجوم على الرجل .. واصبح حديث الشارع العربى عامة والشارع المصرى خاصة .. ورغم كل حملات الهجوم والتشهير الشرسة التى تعرض لها .. لم يتكلم او يرد على كل ماينشر فى الصحف من اتهامات وتساؤلات حول رسالته للدكتوراه : اين هى ؟ .. ولماذا لم يطبعها فى كتاب وينشرها على الناس ؟ .. واخيراً استطاعت «السياسى» ان تنفرد باول حوار معه لمعرفة الحقيقة عن رسالته الدكتوراة .. وماثير حولها من شكوك .

فى البداية يقول : الذى لاتعرفه بعض اجهزة الإعلام .. ان جامعة الأزهر كانت تحتاج الى شىء من الضبط والإلتزام .. سواء كان ذلك من جهة الطلاب او العاملين بها .. او من اعضاء هيئة التدريس .. وكان المطلوب ان يعطى كل فرد ماعليه من حقوق وواجبات لهذه الجامعة .. التى كانت تحتاج إلى عملية ضبط فى الإنفاق والمصروفات ورقابة على المنشات الجديدة فيها التى كانت يجب ان تتم وتحديث معاملها التى لم تحدث منذ اكثر من (٢٠) سنة .. حتى انه قد وصل الحال فى بعض الكليات انها اغلقت المعامل لإنهيارها .. وعدم وجود الإمكانات اللازمة لإدارة المعامل .. كل ذلك قد إنتهى نهائيا .. واصبحت جامعة الأزهر من الجامعات النموذجية سلوكا وعملا وإنضباطا .. فقد كان هناك من يابى وجود ذلك ويريد ان يعيش فى تسيب .. دون ان يوجه إليه اى إنسان تساؤلا عما يحدث .. وكان هناك ايضا بعض الناس الذين يطمعون فى منصب رئاسة الجامعة .. وكان عبد الفتاح الشيخ .. كما عبروا هم على لسانهم : لقد سرق منهم هذا المنصب ..!

وقال الدكتور عبد الفتاح الشيخ : انا لم اسرق منصبا .. وإنما هو إختيار رئاسة الدولة لان يقود جامعة الازهر عبد الفتاح الشيخ .. هؤلاء جميعا كونوا جبهة .. ولم يستطيعوا ان يطعنوا عبد الفتاح الشيخ لاى تصرف مالى او إدارى .. فارادوا ان يطعنوه فى شىء يستطيع كل إنسان ان يتهم به إنساناً آخر .. وانا استطيع ان اذهب فى اى وقت إلى مجلس الدولة واطعن فى ابحاث او رسالة اى إنسان .. ولكن العبرة بالحقيقة .. والحقيقة والمستندات فى يدى .. فماذا تقول اجهزة الإعلام حينما تعرف ان اللجنة العلمية التى ناقشت عبد الفتاح الشيخ فى رسالته للدكتوراه قالت : إن هذه الرسالة تعد نموذجا لما ينبغى ان تكون عليه الرسائل العلمية .. وان الباحث رجع إلى الكتب القديمة مخطوطة ومطبوعة .. وانه لم يترك رايا إلا ورجع اليه وفنده .. وان صاحب الرسالة قام بجهد فائق خدم جوانب علمية كثيرة .. كانت المكتبة الإسلامية فى امس الحاجة إليها .. من من ؟ .. من ثلاثة علماء يراسهم عضو هيئة كبار العلماء فضيلة الشيخ محمد على السايس .. وفضيلة الشيخ محمد السايس رئيس اللجنة التى ناقشت رسالتى للدكتوراه .. كان عضوا فى مناقشة رسالة من يقول انتى اخذت منه ..

واضاف رئيس جامعة الأزهر قائلا : اتحدى ان يكون هناك نقل من تلك الرسالة .. ولكن احب ان اوضح للقارىء مصادر الشريعة الاسلامية واحدة .. وهو الكتاب والسنة وامهات الكتب القديمة .. خاصة فى مادة اصول الفقه موضوعاتها محددة لاتتجدد لانها قواعد تضبط للمجتهد كيف يجتهد ويستخرج الاحكام الفقهيه من الادلة .. وكذلك اتحدى اى باحث ان يكتب بحثاً جديدا فى هذه الموضوعات ياتى فيه بجديد .

● إذا كان كل ذلك حدث من الصراع الخفى تارة .. ومن الصراع العلنى تارة اخرى .. لماذا التزمت الصمت .. ولم ترد على الإتهامات التى وجهت إليك .. مما اساء إلى وضعكم ومكانتكم العلمية والإجتماعية ..؟

ـ التزمت الصمت لانى تركت الامر للقضاء .. فحينما يصدرحكم القضاء إن شاء الله .. سيعرف القاصى والدانى ان هذه الدعوة ماقصد بها



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسى

التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٢

أجرى الحوار :

محمد الشريف

شىء إلا التشويش على رئيس جامعة الأزهر وقال : احب ان أوضح ان رسالتى العلمية لدرجة الدكتوراه لم تنظر امام لجنة علمية واحدة .. وإنما وضعت امام لجنة علمية اخرى للتعيين لدرجة مدرس .. ولجنة ثالثة مكونة من ثلاثة من كبار الاساتذة من كلية الشريعة والقانون لترقيتى لدرجة استاذ .. وهؤلاء الاساتذة كتبوا فى الرسالة تقريرا اكثر قوة من تقرير لجنة الحكم .. ثم ياتى بعد ذلك من يقول ان رسالتى العلمية مختفية .. كيف تكون مختفية والتقارير تقول وتعترف بان الكلية ارسلت ثلاث نسخ للجنة الحكم .. وارسلت ثلاث نسخ اخرى للجنة تعيين مدرس .. وان لجنة تعيين استاذ اخذت نسخة .. فإذا كانت الكلية قد ارسلت سبع نسخ إلى سبعة علماء فكيف تكون الرسالة قد إختفت .. من الذى كان يطلب منه فى القديم أيام ان تخرجت ان يقدمُ اكثر من عشر نسخ للكلية او المكتبة ..؟

● يتردد بين بعض اعضاء هيئة التدريس بان هناك خلافا قديما بين الدكتور عبد الفتاح الشيخ وبين من اتهمه وطعن فى أبحاثه ورسالته العلمية للدكتوراه .. وماهى حقيقة هذا الخلاف . ؟

ـ الحقيقة ان احد الذين قاموا برفع الدعوى كان عميدا لإحدى الكليات .. وحصل فى كليته بعض الإنحرافات فى اعمال الامتحانات .. فتم التحقيق فيما حدث .. واحيل العميد الى مجلس تاديب .. وصدر ضده حكم باللوم وتاخير علاوة بسبب ان كنترول الكلية الخاص به إسترجع نتيجة من على الحائط .. واخرج كراسة الطالب وتحولت بقدرة قادر من ١٥ درجة إلى ٣٩ درجة .. ثم اخذ الطالب ١١ درجة جبر .. وحول الى ٥٠ درجة ليعبر الطالب الإمتحان بنجاح وقال عبد الفتاح الشيخ : هذا الاخ الكريم المسئول عن ماوقع فى الكلية التى يتولى عمادتها .. رفض المثول لمجلس التاديب .. وخرج من مصر مغيرا فى بيانات جواز سفره على انه يعمل فى البلاد العربية حتى يستطيع الخروج من مصر .. ولقيامه بمثل هذا التصرف تم عرض امره على مجلس الجامعة فاصدر قرارا بعزله من منصبه .

● ترددت عبر بعض وسائل الاعلام .. لماذا لم تنشر رسالتك للدكتوراه فى كتاب مطبوع حتى تقطع الشك باليقين فيما يتردد حولها من شكوك ..؟

ـ بعدما نوقشت الرسالة .. ذهبت بها إلى اكثر من ناشر .. ولان الرسالة تخصصية دقيقة .. ليست ككتب الفقه او التفسير او الحديث التى يقراها كثيرون .. فان مادة أصول الفقه لا يقراها إلا الخاصة ولذلك اعتذر الناشرون الذين عرضت عليهم الرسالة بطبعها ونشرها فى كتاب .. لانها لاتهم إلا المتخصصون فى مادة اصول الفقه .. والمتخصصون يعنى الذين يقومون بتدريس هذه المادة فى الجامعات المصرية وعددهم لايتجاوز اصابع اليدين وبالتالى كان لايمكن أن اطبع الرسالة على حسابى ولا يباع منها على اكثر تقدير مائة نسخة فى ظل إرتفاع تكاليف الطباعة .

واوضح مدير جامعة الأزهر : ان رسالته كانت موضوعة على ارفف مكتبة الجامعة .. وسلمت نسخة منها لعدالة المحكمة حينما طلبت .. وقال : كذلك سلمت اصول التقارير العلمية المودوعة فى كلية الشريعة منذ ٢٢ سنة بخط اليد .. وبتوقيعات الاعضاء .. وليست صورا مطبوعة او مصورة كما يدعى البعض .. او مزيفة كما يدعى البعض الاخر .. وكان المقصود من تلك الضجة التشويش والصاق تهمة برئيس جامعة الأزهر .. وقد قالوها صراحة .. وقد زاد الأمر فى الإعلام إثارة قبل التجديد لى بشهرين .. وكانهم يريدون ان يقولوا للسيد رئيس الجمهورية هذا الرجل لايصلح يكون رئيسا لجامعة الأزهر .. ولكن وضعت المستندات والحقائق امام المسئولين فى الدولة .. وذهبت إلى فضيلة الإمام الاكبر شيخ الازهر يوم ان اثير هذا الموضوع وسلمته نسخة من رسالتى .. وقلت له : هذه رسالتى وانت عالم .. قارن بينها وبين الرسالة التى يدعون اننى نقلت منها .. فإن ثبت لك شىء من هذا فانا على إستعداد ان اترك مكانى .. وبعد القضاء إن شاء الله مهما كلفنى طبع هذه الرسالة .. ومهما قيل انه لن يشترى منها احد نسخة فساطبعها على نفقة من رفع الدعوى ..!

■ الطــلاب

ارحمونا من التوتر وأبحثوا عن أسلوب أفضل لاختبار المعلومات

الامتحانات فى مصر عشوائية وتخضع للمصادفة فى قياس مستويات الطلاب !

نظام بديل للامتحانات يقيس مستوى الطلاب على مدار العام والامتحان الأخير عليه ربع الدرجة فقط !



تحقيق :عزت عبد المنعم

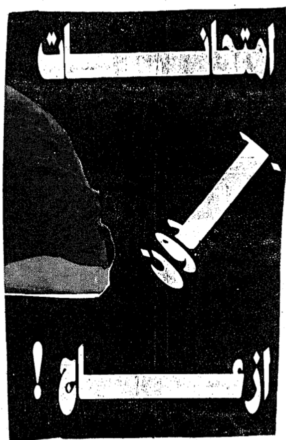


المصدر : الأهرام



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٢



حالة توتر تعيشها الأسرة المصرية في هذه الفترة من كل علم خاصة مع بداية امتحانات الجامعات والنقل وبدءا مع العد التنازلي لامتحانات الشهادات .

ورغم كل الإنتقادات التي وجهت لنظم الامتحانات الحالية التي تعتمد بشكل رئيسى على الحفظ والسرد فان اسلوب التقييم الحالي للطلاب بقى كما هو رغم كل محاولات التحديث التي استهدفت مواكبة التطور العالمي في عمليات التعليم .

ويبقى السؤال ... لماذا الامتحان الواحد لتقييم الطالب في نهاية العام ؟ وكيف يتم الوصول لامتحانات بدون ازعاج ؟ !

في كلية التجارة وادارة الاعمال بحلوان تجربة جديدة بدات الكلية في تطبيقها منذ عدة اعوام كما يقول عميدها الدكتور احمد سرور وتتلخص في تقسيم الطلاب لمجموعات صغيرة تحتسب لها اعمال سنة ونسبة في الحضور والغياب حتى يكون هناك نوع من التقييم المتواصل للطالب على مدار العام .

ويرى الدكتور سرور انه رغم صعوبة تطبيق هذه التجربة خلال العام الحالي إلا اننا سنطبقها في الاعوام القادمة ونتمنى تعميمها لعلاج اسلوب التقييم المتبع الآن في معظم الكليات .

الدرجة للامتحان الأخير !

ويشرح العلاج لنظام الامتحان المتبع الآن بتقسيم الاف الطلاب داخل الكليات لمجموعات صغيرة تصل الى ٥٠ طالبا في الكليات العملية ونحو ٢٠٠ طالب في النظرية حتى تحتسب لهم اعمال السنة وتجرى لهم عدة امتحانات على مدار العام حتى ياتي الامتحان الاخير في نهاية السنة ويكون له ربع الدرجة فقط .

وهذا النظام يحقق الاكتفاء بمستوى الطلاب وإزالة الرهبة من الامتحانات ويحقق نوعا من الاستقرار للطلاب واولياء الامور داخل الاسر المصرية .

الدكتور جاد محمد محمود عميد آداب عين شمس يرى : ان الامتحان ينبغي ان يكون ثابتا وصادقا وموضوعيا ، والطريقة الحالية المتبعة في كلياتنا لاتعكس ذلك باعتبار ان الامتحان يتناول فقط بعض الموضوعات التي درست او



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٢

بعض الصفحات وبالتالى فالعملية عشوائية وتحتاج لاعادة نظر فاذا تصادف ان جاء سؤال قراه الطالب فيمكن ان يحصل على درجات مرتفعة ولو جاء سؤال آخر اهمله فيمكن ان يرسب .

وكذلك يجب ان يكون الامتحان صادقا ، اى انه إذا امتحن الطالب ٣ امتحانات مختلفة فى ايام متتالية فيجب ان يحصل على درجات متقاربة ، ولكن العملية هنا عشوائية وتخضع للمصادفة ،

نظم عالمية للامتحانات

وفى العالم المتطور اقتنع التربويون باهمية الامتحان الموضوعى الذى يتناول نقاطا فى كل المادة التعليمية وبالتالى لاتحدث العشوائية فى الدرجات .

كما ان إغفال اعمال السنة خاصة فى الكليات كبيرة الاعداد من الأمور الخاطئة لان الطالب قد يمرض اثناء الامتحان ، بينما التقييم على مر العام يجعل الاستاذ على بينة من مستوى الطالب وتبدو هنا اهمية المعمل لطالب الكليات العملية والمكتبة لطالب الكليات النظرية ، لان المهم هو ان تكون هناك مشاركة وتفاعل بين الطالب والاستاذ وليس مجرد الاستيعاب ، وكل الدول المتطورة تطبق هذه النظم .

ومن هناك ـ والكلام للدكتور جاد ـ نجد ان الامتحانات عندنا غير سليمة خاصة إذا استعان الاساتذة ببعض المعاونين فى التصحيح حيث تختلف مثلا فى الكليات النظرية وجهات النظر بالنسبة للاساتذة فى السؤال او الموضوع الواحد ، ايضا تلك الحرب النفسية التى تمارس خلال فترة الامتحانات بالنسبة للطلاب والخوف من الرسوب يعتبران من العوامل المضافة لسلبيات العملية التعليمية فيما يتعلق بالرهبة من الامتحانات .

يعقب الدكتور احمد سرور : ان مرتبات اعضاء هيئة التدريس مازالت دون المستوى مما يضطر الاستاذ لتاليف الكتب ، ويضرب مثالا لاستاذ جامعى امضى نحو ٤٠ عاما فى التدريس ووصل مرتبه الآن لـ ٢١٠ جنيهات بخلاف الحوافز وهذا يعتبر اجرا متدنيا فالمرتبات مازالت ضعيفة ويضطر بعض الاساتذة للتدريس فى اكثر من جهة مما يقلل من مجهودهم فلو قللنا الاعداد وكافانا الاستاذ اجرا واصبح هناك تطبيق لنسبة حضور وغياب وتقييم طوال العملية لتغيرت الصورة .

ابناء الاساتذة :

الدكتور صلاح الدين زكى عميد طب عين شمس يرى ضرورة وضع الامتحان بطريقة منضبطة تتيح تقييم الطالب بشكل موضوعى ، فالامتحان السهل يضر بالطلاب المتميزين وينبغى التفرقة بين الطلاب وفقا لمستوياتهم .

ويشير حول الاتهام باحتلال ابناء الاساتذة بكليات الطب للمراكز الاولى بان هذا الادعاء غير صحيح ، ونتائج الكلية تؤكد عكس هذا ، وابناء الاساتذة قد تكون ظروفهم افضل نظرا لوجودهم فى وسط علمى يتيح الاستيعاب وهذا قد يجعلهم متميزين ويتمتعون بمساعدة ابائهم لهم وتلك ميزة وهناك امثلة لابناء اساتذة رسبوا واعادوا الامتحان لانهم اعتمدوا على كونهم ابناء اساتذة .

ويضيف ان الامتحان الموضوعى يكون قادرا على قياس مقدرة الطالب والتفرقة بين مستويات الطلاب المختلفة ويجب ان يكون الامتحان شاملا لكل نقاط المقرر ، ونحن نحاول حاليا التقليل من اعداد الطلاب التى تصل إلى ٥٠٠ ـ ٦٠٠ طالب فى العام وارجاع هذه النسبة لحدود ٢٠٠ طالب حتى يمكن للطلاب الاستيعاب فليس من المعقول كما هو حادث الآن ان يلتف ١٥ طالبا او اكثر حول مريض فى الشرح العملى للتعرف على اسلوب معرفة المرض وعلاج المريض .

مشكلة الاعداد الكبيرة !

● ويؤكد الدكتور ابوزيد رضوان عميد حقوق عين شمس ان الامتحان الشامل عن العام الجامعى ممكن بالنسبة للجامعات نظرا للاعداد الكبيرة خاصة النظرية .

اما فيما يسمى بالتقييم المستمر فى الخارج فهو يقتضى اعداداً صغيرة وعددا اكبر من الاساتذة ، واذكر ان اعداد الطلاب فى الستينات كانت لاتصل الى ١٠٠٠ طالب فى الدفعة وكانوا يؤدون امتحانا شفويا ووصل العدد الآن لاكثر من ٢٥٠٠ طالب فى السنة الاولى و ٤٠٠٠ طالب فى الليسانس ، واعتقد ان الامتحان فى كليات الحقوق يصبح اكثر اهمية لو ان هناك امتحانا شفويا وهذا مستحيل حاليا واعتقد ان اسلوب الامتحان الحالى غير مطمئن ١٠٠ ٪ لاستظهار قدرات الطلاب والذين يحاولون استجماع بعض المعلومات فى نهاية العام ربما دون فهم عميق ويغلب عليهم السرد دون فهم الموضوع

افضل الأساليب سوءا !

الدكتورة سميحة عبد العزيز مديرة شئون التعليم والطلاب بجامعة القاهرة سابقا تقول : إن الاسلوب الحالى للامتحانات يعتبر « للاسف » افضل اسلوب متاح لان الاعداد الضخمة من الطلاب لايصلح معها إلا هذا الاطار ، ففى جامعات الخارج نجد الطالب يقدم ابحاثا خلال فترة الدراسة تتناول ما يقوم بدراسته اى انه يطبق عمليا ما يدرسه ويتم التقييم باسلوب علمى ، وكلما كان عدد الطلاب بالكلية صغيرا امكن اتباع الاساليب العلمية الحديثة فى تقييم تحصيل الطالب ، وترى ان اسلوب الامتحان الحالى ليس مقياسا منضبطا للتقييم وإن كان لايوجد بديل آخر متاح فى ضوء الاعداد الكبيرة التى تلتحق بالجامعات سنويا وتتكدس بهم الكليات .

ولكن ماذا يقول الطلاب ؟

● احمد توفيق ... طالب بالشهادة الثانوية يقول أن الجو الذى يعيشه حاليا هو اشبه بحالة إعلان الحرب فالتوتر يخيم على البيت كله انتظارا لما سيسفر عنه الامتحان والكلية التى ستكون متاحة وفقا للمجموع ، ويطالب بالبحث عن اسلوب اكثر هدوءا للتقييم .

● اما سامح خليل بحقوق القاهرة فيرى ان الامتحانات بالشكل الحالى اصبحت وسيلة « للاستفزاز » وليست اسلوبا متحضراً للتقييم فالطالب ينظر إليه اثناء الامتحان على اساس انه يتحايل للنجاح .

وترى سعاد ابراهيم ربة منزل وام لطالبين بالشهادة الثانوية والاعدادية : ان التعليم قد اصبح وسيلة لتعذيب الاباء والابناء فبعد مشوار طويل مع الدروس الخصوصية والكتب الخارجية بدا مشوار آخر من التوتر والقلق انتظارا للامتحان وما سيسفر عنه

● ويشير سعفان السيد ولى أمر ٣ طلاب بمراحل التعليم المختلفة إلى ان النظام الحالى للتعليم والامتحان يحتاج لاعادة نظر شاملة ، ويتساءل عن سبب كل هذا العذاب والمعاناة التى يعيشها الطلاب واسرهم وعن محصلة كل هذا فى ظل ظروف البطالة الحالية ، والخوف من ان يظل الطالب يتعلم لفترة تصل الى ٢٠ عاما وفى النهاية لايجد مكانا للتعيين بعد كل هذه الرحلة الطويلة ■



المصدر : الأهـــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٢

٥ آلاف خريج سنويا من ١٦ كلية زراعة فى مصر لاتحتاجهم سوق العمل !

اصبحت لاتخلو اى جامعة فى مصر سواء انشئت قديما او حديثا من كلية للزراعة او اكثر لذلك وصل عددها الى ١٦ كلية ورغم مالهذه الكليات من دور حيوى فى التنمية الزراعية الا ان هذه الكليات جميعا اصبحت كليات نمطية سواء فى تخصصاتها او مواصفات خريجيها الذين نقذف منهم سنويا الى سوق العمل بما يزيد على خمسة آلاف خريج وبالتالى لاتعكس ارتباطا عضويا واضحا بالمجتمع وخدمته وازالة المعوقات فى تنميته بالاقاليم التى توجد بها ويرجع ذلك الى عدة اسباب جوهرية كما يقول الدكتور السيد حسن حسانين رئيس جامعة المنوفية ورئيس لجنة قطاع الدراسات الزراعية بالمجلس الأعلى للجامعات منها انه اصبحت لاتوجد علاقة كمية او كيفية بين عدد الخريجين وتخصصاتهم وسوق العمل الزراعى بمختلف المحافظات وهذا جزء من مشكلة عامة وهى بطالة الخريج والفجوة الواسعة بين الواقع والمستهدف بالنسبة لمشاركة الجامعات فى التنمية الزراعية للاقاليم التى توجد بها

ويستطرد رئيس الجامعة قائلا ان الأمر لايقتصر على ذلك فقط بل يمتد الى تقييم اعضاء هيئة التدريس انفسهم فلابد ان يدخل فى هذا التقييم عند الترقى دورهم فى حل مشكلات المجتمع وتنمية الاقاليم التى توجد بها الجامعة لذلك نجد ان واقع التعليم الزراعى يشير الى بطء ايقاعه للتطورات السريعة فى كل مجالات البشر والحاجة ماسة اليوم ايضا الى تطوير هياكل ووظائف التعليم الزراعى لأنه جزء من التطوير الشامل للتعليم الجامعى وعدم انفصال مرحلة التعليم الجامعى بمختلف تخصصاته عن مراحل التعليم قبلها ويضيف رئيس الجامعة ان الجامعات المصرية مرت بمرحلة طويلة من الضغط المتزايد لقبول اعداد كبيرة من الطلاب اكبر من الطاقة الاستيعابية التى تمكنها من اداء الدور التعليمى والتثقيفى للجامعات كما ان الظروف الاقتصادية ادت الى اضطراب فى سوق العمل والتغييرات الاجتماعية السلبية التى مر بها المجتمع اوجدت مفاهيم جديدة لتصنيف الكليات الى كليات قمة وكليات قاع والدارس لهذه الظاهرة يجد ان كليات التربية والمسئولة عن التعليم والتعلم وكليات الزراعة المسئولة عن التنمية الزراعية ومايعانيه مصر من فجوة غذائية ملحة والمسئولتين عن تخريج المؤهلين للتصدى للازمتين فإنهما مصنفتان من كليات القاع لانهما تتعاملان مع اضعف مستويات الطلاب طبقا لاختبار الثانوية العامة ولنظام مكتب التنسيق ورغبات الطلاب واذا كنا بصدد الثانوية العامة فان مايعانيه التعليم الفنى الزراعى من ضعف وقصور فى العلوم الانسانية والاساسية واللغات تتجلى وباكبر صورة معكنة فى مستوى الخريج فاذا ما ماستكملنا لهذا الخريج كل اوجه التقصير والقصور المعرفى يمكنه ان يكون طالبا جامعيا متميزا وسوف يمكننا هذا من ان نواجه نشاطات كليات الزراعة بحيث تشتمل على الناحية التعليمية والبحثية بالاضافة الى المشاركة فى برامج التدريب والارشاد بالشكل الامثل الذى يتحقق منه اهداف هذه النوعية من التعليم ضمن اطر التنمية الشاملة

١٠٠٤٣



المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ٤ مايو 1991

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والحل كما يقول انه يمكن تقسيم كليات الزراعة الى اربع مجموعات هي مجموعة القاهرة الكبرى وتضم كليات الزراعة بجامعات القاهرة وعين شمس والأزهر ومجموعة الدلتا وتضم كليات الزراعة بجامعات الزقازيق والمنصورة والمنوفية والمجموعة الساحلية وتضم كليات الزراعة بجامعات الإسكندرية وقناة السويس وطنطا (لوجود الأخيرة في كفر الشيخ) ومجموعة مصر العليا وتضم كليات الزراعة بجامعات المنيا واسيوط والفيوم على ان تضم كل مجموعة مجلسا مشتركا للتنسيق بينها حيث يؤدي هذا الى تخفيف حدة الازدواجية بين الاقسام المتشابهة في كليات المجموعة الواحدة وهذا يتيح تكوين اقسام قوية غير متكررة على قدر الامكان بين كليات المجموعة الواحدة طبقا لظروفها وانشاء مراكز متميزة تتبع هذه الكليات ويكون لها الميزة النسبية لكل منطقة لتتيح الوصول الى مستوى عال للعطاء العلمي في نوعية البحوث الملائمة لكل مركز بنوعياتها المختلفة من اساسية واستراتيجية وتطبيقية ومن خلال ذلك يمكن لكل مجموعة الاتصال بالجهات التنفيذية والمهتمة بالتنمية في القطاعين الحكومي والخاص ومراكز البحوث الزراعية وان يتم بشكل افضل تسويق امكانيات الجامعة في المشاركة في خطط التنمية الزراعية للاقاليم.

ولابعاد ان يتم تطوير للمنهج في بعد عن الارتقاء العلمي لعضو هيئة التدريس من حيث اعداده اعدادا جيدا يتطلب كثيرا من الجهد ويبدأ الاعداد من حسن اختيار الخريج للعمل كطالب للمنح البحثية ومعاملته ماديا وبحثيا معاملة معيد وتوفير الحد الادنى من الامكانيات التي تجعل الخريجين قادرين على انجاز رسالتهم للحصول على الدرجة العلمية في وقت مناسب مع توفير فرص السفر للخارج للاحتكاك بالمدارس العلمية في مرحلة الدكتوراه وذلك من خلال نظام الإشراف المشترك او المنح وما يستلزم ذلك من اهتمام بتحصيلهم للانجليزية باعتبارها لغة العلم وبعد حصول المتخرج على درجته العلمية عن طريق الاعلان المفتوح حتى يمكن انتقاء افضل العناصر مما يدفع عضو هيئة التدريس منذ بداية عمله الى الالمام بجميع الانشطة الجامعية الملائمة لتخصصه من تدريس الى بحث ومشاركة في جهود التدريب والارشاد داخل البيئة ويا حبذا لو ان مثل هذه الانشطة تدخل عند الترقي في التقييم في كل نوعيات البحوث عدا الاساسية منها كما هو موجود بالدول المتقدمة . اخيرا يجب الا تكون الاستاذية هي نهاية طريق الجهد العلمي فان توفير فرص الاحتكاك العلمي المستمر والمشاركة في المشاريع البحثية التي تفيد المجتمع وتحل مشكلاته يجعل منه مدرسة علمية متميزة وهذا يجعل من مرحلة الاستاذية عطاء مستمرا

محمد عبدالحليم



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٢

لفت نظر

بدات موسم امتحانات نهاية العام بمختلف مراحل التعليم الجامعي والازهري ، اعلنت حالة الطوارىء داخل المنازل لتوفير الجو المناسب لاستذكار الدروس . يؤدي الطلاب الامتحانات وكلهم امل في النجاح والحصول على الشهادة ، ومع اجراء الامتحانات تحدث ظاهرة خطيرة داخل بعض اللجان تسمى بظاهرة الغش الجماعي والفردي ، وهذه الظاهرة جريمة بشعة يرتكبها الطالب في حق نفسه ومستقبله وتؤثر على مسيرته داخل الكلية او المدرسة ، ويلجا بعض الطلاب الفاشلين الى الغش كوسيلة للنجاح والانتقال من فرقة الى فرقة اعلى ، وبدون شك ان الطالب الغشاش «بليد» وصاحب مستوى علمي متدهور ، ويجب على المراقبين داخل اللجان التصدي بكل حزم وقوة لاى محاولة للغش باية وسيلة حفاظا على المستوى العلمي للطلاب ، وضمانا لعدم تدهور العملية التعليمية .. ويجب الا يتهاون المراقبون داخل اللجان مع الطلاب كما حدث في احد المعاهد الازهرية باحدى قرى الاقاليم ، التقيت مع بعض المعلمين العاملين بالمعهد ،

. اوضح بعض المعلمين ان الغش يتم تحت سمع وبصر الجميع ، ومن يشدد داخل اللجان يجلس احتياطي ويحرم من المراقبة لان ذلك يؤدى الى رسوب جميع الطلاب وعدم حصولهم على اى درجات . وينتقل الطالب من المرحلة الابتدائية الى الاعدادية دون ان يعرف مادرسه في العام الماضي ، والاغرب من ذلك ان الطالب لا يستطيع الغش عن طريق الاملاء ، ولكنه ينتظر من يكتب له في ورقة الاجابة ، ونتيجة لتدنى مستوى الطلاب وصلت النتيجة الى ٣٪ في احدى السنوات ، واشار بعض المعلمين الى ان احد الطلاب قدم له نموذجا من اوراق الاجابة في مادة الفقه لينقل منه ، ومن سوء الحظ كان الطالب يدرس على المذهب الحنفي والنموذج المقدم له على المذهب الشافعي ، ولم يستطع الطالب التفرقة بين الشافعي والحنفي ونقل ماجاء بالنموذج خطا ، وفي مادة العلوم قام المراقبون بالتشديد على الطلاب وكانت النتيجة لم ينجح احد واعلى درجة حصل عليها طالب كانت درجتين ونصف درجة ، ولم يحصل اى منهم على درجة النجاح ، ومن المهازل التى حدثت ان ١٥ طالبا استنفدوا مرات الرسوب وحصلوا على فرصة استثنائية لدخول الامتحان وخوفا من بعض المعلمين على رسوب هؤلاء الطلاب والاطاحة بهم خارج المعهد ، قاموا بمراجعة اوراقهم فوجدوهم راسبين ، فما كان منهم الا ان قاموا بالكتابة لهم في اوراق الاجابة لكى ينجحوا ويحصلوا على دور ثان

من المسئول عن كل هذا هل المدرس ام الطالب ام ادارة المؤسسة التعليمية ؟

اعتقد ان الجميع شركاء فيما وصل اليه حال التعليم ويجب الا يترك الامر دون تحقيق حرصا على مستوى الطلاب وحفاظا على عدم تخريب العملية التعليمية وان يعاد النظر في عمليات التصحيح واسلوب المراقبة حتى لا تخضع للاهواء والمعارف وان يطبق نظام عدم اسناد اى اعمال امتحانات للاقارب والمعارف ..

زكى السعدنى ..



المصدر : الوفـــــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٦

الصحافة المدرسية .. منهاج ومنهج

للصحافة المدرسية إذا ما احسن القيام عليها خطرها واهميتها ذلك لانها صحافة الملايين من التلاميذ واعضاء الاسر المصرية من هنا بدا يحدث تطور بخطوات متهيبة نحو اقرار صحافة المدارس كنوعية من نوعيات النشاط داخل المدرسة على اختلاف مراحلها انطلاقا من ان بالمدرسة جيلين من المثقفين هم المدرسون والتلاميذ واخذت صحيفة المدرسة تحدد اتجاهاتها وملامحها من حيث الشكل والمضمون اى الاخراج والتحرير بداية من الصفوف الاولى بالمرحلة الابتدائية حيث تقتصر المادة الصحفية على المادة المصورة في الغالب تمشيا مع الحصيلة القرائية للتلميذ في هذه السن ثم تتدرج لتصدر مكتوبة ومصورة في الصفوف المتقدمة بالمراحل المختلفة على ان تكون مادتها مؤسسة على الاسس الفنية للصحافة اى مصبوبة في قوالب الخبر والمقال والحديث الصحفي والتحقيق وغير ذلك من القوالب الصحفية اللازمة للتلميذ في جميع المراحل التعليمية ، ومادامت هذه الصحيفة تصدر بالمدرسة فلابد ين تكون جزءا من المناهج تدعم الامكانيات التعليمية والتثقيفية والتربوية للتلميذ وترعى الجوانب الاجتماعية في حياة التلميذ فقد استقر توجه القائمين على هذه الصحافة على ان يقوم المدرس المشرف او مدرسو المواد المنهجية بتضمين صحف الفصول والحائط التى تصدر بالمدرسة شروحا وتبسيطات للمواد المنهجية المختلفة ليطلع عليها التلميذ كمادة صحفية في وقت فراغه وطوال مدة عرض الصحيفة اى تحصيل التلميذ لبعض منهجه بواسطة هواية الاطلاع وقد لوحظ ان ذلك يرتفع بمستوى تحصيل التلميذ وشرح المدرس في وقت معا اى ان صحيفة المدرسة صارت تجمع بين المنهج وطريقة شرحه وطريقة تحصيله فوائد ثلاث ترتبت على صدور الصحيفة المدرسية .

هذا بالاضافة إلى ان التلميذ يستطيع القيام من خلال هذه الوسيلة الاعلامية بالتعبير عن متطلبات مدرسته من حيث المرافق المختلفة بها سلبا وايجابا وادارة حوار بهذا الشان مع ناظر المدرسة او مديرها ثم تخرج صحيفة المدرسة بمحرريها من التلاميذ الى البيئات الاقليمية المحيطة بالمدرسة في جولات صحفية على مرافق الخدمات العامة المختلفة للحصول على الخبر واجراء الاحاديث الصحفية والتحقيقات وعمل الريبورتاجات المصورة على مواقع الاعمال المدنية والعمرانية المختلفة وما استحدث من مشروعات استثمارية وعن النظافة والصحة والمواصلات والزراعة والاسكان والرى والكهرباء والتموين وغير ذلك وتغطية شاملة لاجتماعيات واقتصاديات البيئة وقدراتها الادارية في مختلف المجالات هذا بالإضافة الى ان صحيفة المدرسة تنفرد بدعم القيم الروحية بالمدرسة وما حولها وتبعد بالتلميذ عن التعصب والتطرف وتعلمه سلامة السلوكيات والاخلاقيات وكيفية اداء شعائر دينية بسماحة وتوجه سليم وقصد حسن .

كل ما ذهبنا اليه مختصرا بشان الصحافة المدرسية هو البعض من كل ما يناط بهذه الأداة الاعلامية القيام به ليقراه التلميذ ويخبر اباه وامه واخوته بكل منزل في ريف مصر وفي حواضرها .

وكل هذا يقوم عليه توجيه الصحافة المدرسية بكل مديرية او ادارة تعليمية من المستوى الاول وتسير صحافة المدارس سيرها الذى خططته لها الادارة العامة للانشطة الثقافية والفنية بوزارة التعليم كجزئية من جزئيات النشاط وهى المسرح والموسيقى والتربية الفنية ونوادى العلوم فيقيم المعارض الصحفية بالمناسبات المختلفة وتشارك في المسابقات وفق المناسبات المختلفة اجتماعية ودينية وقومية اما ان تتطور هذه الأداة الاعلامية كشان كل صغير مبتدىء .. فهذا الذى لم تحققه بعد فهى مازالت ـ اى صحيفة المدرسة ـ تصدر على ورق البريستول الذى يقوم التلميذ والمشرف عليه بتقسيمه الى اعمدة راسية متداخلة على غرار الصحف العامة اى اننا نشجعه على التقليد والمحاكاة والتكرار علما بان الخبر المحلى اذا قامت على نشره وسيلة اعلام معنى بها يكون ذا اثر سريع فعال ومباشر وان عنصر النقد الذاتى والموضوعى الهادف والبناء اذا ماحملته وسيلة اعلام المدرسة وتيسر للقائمين على المرافق العامة المحلية الاطلاع عليه يكون اقرب لايجاد حلول مناسبة ويخضع للمراقبة المباشرة المستمرة من كل المسئولين فالكلمة المحلية نبرتها عالية وحروفها واضحة واثرها فعال وسريع .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٢

لذلك ابعث من على هذا المنبر باقتراحات محددة نرجو ان يامر الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم لجنة مخلصة العطاء بدراستها وإقرارها بعد قياس صلاحيتها للتلميذ وللمدرسة وللمنهج وللبيئة المحلية ولمصر .

١ ـ تعيين مشرف للصحافة المدرسية لكل مدرسة من فائض التخصصات المختلفة بعد تدريبه صحفيا وان لم يتيسر فمشرف متخصصا صحفيا لكل عدد من المدارس المختلفة المراحل المتقاربة مكانيا .

٢ ـ دعم جهاز الصحافة المدرسية بكل ادارة ومديرية بخريجي الاعلام للعمل موجهي صحافة مدرسية بالاضافة لمن اكتسب خبرة من القائمين بالفعل .

٣ ـ العمل على ان تتدرج صحيفة المدرسة لتصبح جزءا من المناهج الدراسية بالمراحل المختلفة في قت قريب اذ أننا قد لمسنا ذلك من خلال قدرة التلميذ على العطاء واستعداده للتحصيل عن طريق الممارسة الصحفية وذلك خلال المراكز الصيفية التي تقام لتنمية قدرات التلاميذ ومواهبهم إذ ان تحصيل التلميذ لأبواب منهجه عن طريق الصحيفة بعيدا عن عنصر الإلزام والالتزام داخل الفصل وفي الوقت المحدد للحصة الدراسية يكون اكثر سرعة ووضوحا ودواما وذلك لوجود عنصر الهواية وحرية الاطلاع وطول مدة التحصيل المرتبطة بفترة عرض الصحيفة بالمدرسة .

٤ ـ دعم الحصيلة التي ينفق منها على الصحافة المدرسية على مستوى المدرسة والادارة التعليمية إذ ان نصيب الصحافة حاليا لا يزيد على ٢٠٪ عشرين بالمائة من حصيلة النشاط الفني والتي تبلغ خمسين قرشا من تلميذ الابتدائي وجنيها من طلاب المدارس الاخرى ثم تقوم المدرسة بتوريد ١٥٪ من هذه الحصيلة للإدارة ، ١٠٪ للمديرية و ٥٪ للوزارة اى ان ما يخصص للانفاق على صحافة المدرسة هو ثمانية قروش من تلميذ الابتدائي وعشرون قرشا من تلميذ المراحل المختلفة الاخرى وهو مبلغ اكثر من متواضع ولا يصح تخصيصه بالمرة للانفاق على استمرار وتطور وسيلة اعلام بهذه الخطورة .

٥ ـ إنشاء ادارات للصحافة المدرسية على مستوى كل مديرية وكل ادارة تعليمية ذات المستوى الاول على ان يراس هذه الادارة الصحفية الموجه العام للصحافة المدرسية الذى يرقى الى وظيفة المدير العام وكذلك فتح باب الترقي للموجهين والموجهين الاوائل وتثبيت المنتدبين لاعمال التوجيه مداموا قد اجتازوا برامج تدريب تثبت جدارتهم هذا ومادامت مصر في عهد الرئيس حسني مبارك قد انتعش بها مناخ الديمقراطية وسيادة القانون وحرية الكلمة الموضوعية الهادفة المفيدة فلماذا لا يفتح الطريق امام صحيفة المدرسة وتوفر لها الامكانيات البشرية الجيدة والمادية المناسبة في إطار ديمقراطي يجتمع به العطاء الصحفي المدرسي بكل ادارة وتشرف عليه لجنة توفر لها ـ كالاف اللجان ـ اعتمادات منصوص عليها دائمة ومتواضعة وتصدر هذه الصحف خاصة المتقدمة كصحف دورية تطير كل شهر بانات الجماهير في طرقات مصالح الحكومة متجاوزة دواليب الروتين وادراجه المحشوة بوريقات قليلة الفائدة لتحط بهذه الزفرات على مكتب المسئول الأول بكل ادارة او هيئة او مؤسسة .

ناصر راجح الطماوى

الموجه الاول للصحافة المدرسية

١٠٢٧

التعليم و الجامعات





لبيب السباعي

أين موقع مصر على خريطة البحث العلمى فى العالم؟

لم يعد البحث العلمى فى الدول النامية ترفا حضاريا ولكنه اصبح المحور الرئيسى والعمود الفقرى لنجاح خطط التنمية وتحسين مستوى مواطنيها حتى يمكن ان تعوض مافاتها وتلحق بركب الحضاره والتقدم

والآن ونحن فى نهاية القرن العشرين اذا نظرنا الى الثورة العلمية والتكنولوجية خلال الربع قرن الماضى وما نتج عنها من انجازات فى مجالات الفضاء والطاقة النوويه والالكترونيات وما حققته التطبيقات العلميه من انتصارات فى مجال الصناعة والزراعة والى الاستخدامات الجديده للموارد الطبيعية وابتكارات فى المنتجات الصناعية والى التقدم المذهل فى مجالات النقل والمواصلات والاسكان .. ونظره الى التنافس بين الدول المتقدمه فى تحقيق المزيد .. كل هذا يجعل العقل البشرى فى حيره لما تحمله السنوات القادمة للبشرية من احتمالات يصعب تصور

اثارها على حياة البشر ومجتمعاتهم وعلاقاتهم ببعض

كان للاكتشافات العلمية والتكنولوجية الحديثة اثار عميقه على شكل المجتمعات واقتصادياتها وثقافاتها وبالتالى كان لها تاثير واضح على العلاقات بين الدول واصبح العالم يواجه نوعيات من الصراع بين الدول المتقدمة بعضها لبعض وذلك لتحقيق المزيد من الانجازات فى مجالات الصناعة والزراعة بهدف تسويق المنتجات وامتلاك للاسواق العالمية وبقيت الدول النامية بعيده عن هذه النوعيات من الصراع وباتت فى الوقت نفسه اسيرة نوعيه جديدة من المشاكل وهى ما ترتب على تحكم الدول المتقدمة فى اقتصادياتها

نتيجة لذلك تغير المفهوم القديم بتقسيم العالم الى دول متقدمة ودول نامية الى تقسيم اكثر واقعية حيث اصبحت دول العالم مقسمه الى اربع مجموعات

المجموعة الاولى دول متخلفه صناعيا ولا توجد بها تكنولوجيات ..

هذه الدول تكتفى بما لديها من صناعات حرفيه وليس هناك حاجة ماسه لصناعات متقدمه وذلك لظروف اما سياسية او اجتماعية او ثقافية

المجموعة الثانية دول فى مرحلة التصنيع

وهذه الدول تحاول ان تدخل بعض الصناعات التى تحتاج اليها وذلك على صورة تكنولوجيات منقولة كلية بهدف توفير بعض متطلباتها ولكنها تعتمد اساسا على استيراد الجزء الاكثر من احتياجاتها من الخارج

وبعض الدول التابعة لهذه المجموعة لديها من الطاقات العلمية والتكنولوجية ما يمكنها من تطوير وتطويع التكنولوجيات المنقولة

وهى فى ذلك تواجه الكثير من المشاكل فى نقل التكنولوجيات المناسبة ...

المجموعة الثالثة دول متقدمه تكنولوجيا

هذه الدول بها صناعات متقدمه وتمتلك تكنولوجيات خاصة بها ولديها قاعدة علمية وتكنولوجية متطوره وتسعى الى التفوق فى انتاجها كما وكيفا بهدف امتلاك الاسواق العالمية كما تسعى الى تسويق تكنولوجياتها بين الدول الاقل تقدما

المجموعة الرابعة دول فى مرتبة الصداره

وهذه الدول تعدت مرحلة التصنيع وتحتل مكانه الصداره تكنولوجيا بين الدول المتقدمة وتعمل على بقائها

فى مركز قيادى من ناحية التصنيع والتكنولوجيا والمحافظة على بقاء هوة بينها وبين باقى دول العالم فى هذا الشان

اين مصر

تعتمد مصر على الزراعة كدعامة اساسية فى بنائها الاقتصادى فالزراعة تسهم بالنصيب الاكبر فى تنمية الاقتصاد القومى ودعمه والنهوض به وذلك بما تقدمه من انتاج للمواد الغذائية والكسائيه والمواد الاوليه التى تقوم عليها النشاط الصناعى

لقد بلغت نسبة صادرات الدولة الزراعية من المواد الخام حوالى ٢٠ ٪ من جملة الصادرات ونسبة الصادرات الزراعية المصنعة حوالى ٢٦ ٪ من اجمالى قيمة الصادرات وعلى هذا يمكن القول بان القيمة الاجمالية للصادرات الزراعية الخام منها والمصنعه تصل نسبتها الى حوالى ٨٦ ٪ من جملة الصادرات للبلاد ..

ولكن الزراعة فى عصرنا هذا اصبحت ينظر اليها كصناعة فالتقدم التكنولوجى فى الزراعة لا يقل اهمية عن التقدم الذى حققته الصناعة وذلك ان دولا مثل امريكا وهولندا ولها شأن كبير قد بنت اقتصادها على الزراعة

ومن هذا المفهوم فان على مصر ان تضع الزراعة فى المقام الاول تطويرا وتقدما من ناحية التكنولوجيا الخاصة بها وبمنتجاتها ..

ويجب ان يصاحب التطور الزراعى وضع سياسات مدروسة للتصنيع فالصناعة فى مصر مازالت فى اولى مراحل النمو وهى فى غالبيتها صناعات ومصانع منقوله لم يدخل عليه وبدرجة ملحوظة تطويرات محلية وهى ان كانت تسد جزءا من الاحتياجات المحلية فمازالت مصر تستورد الكثير من احتياجاتها ..

وعلى هذا فان مصر تدخل ضمن مجموعة الدول النامية اى انها دولة فى مرحلة التصنيع بالرغم من ان لديها من

الطاقات العلمية والتكنولوجية ومن القدرات التخطيطية والتنفيذية ما يجعلها قادرة على ان تدخل وبنجاح عصر التصنيع والتكنولوجيا .

التطور التكنولوجى

لا شك فى ان الدول ذات الشان فى مجالات التكنولوجيا قد اعتمدت اساسا على قدرات ثلاثة قطاعات وعلى قوة الترابط بينها وهى

قطاع البحث والتطوير

وهو الثورة العلمية والتكنولوجيا المتواجده بالدولة ويعمل هذا القطاع مشيرا على قطاع التخطيط ومسترشدا به فى ان واحد ..

قطاع التخطيط

وهو القطاع الذى يرسم السياسات الانتاجية للدولة سواء على المدى القصير ام على المدى البعيد وذلك من واقع الاحصائيات الانتاجيه والاستهلاكية والزيادة فى السكان وهذا القطاع لابد ان يكون قريبا من قطاع البحث والتطوير قطاع التنفيذ ..

وهذا القطاع يترجم ما وضعه القطاعان السابقان فى الدولة من خطط الى انتاج فعلى ويكون هدفه انتاجا اكبر فى حجمه وافضل فى نوعيته

المشاكل التى واجهت مصر فى مجال الصناعة

تشير الدلائل والتجارب التى مرت بها مصر فى مجال الصناعة الى العديد من المشاكل نتيجة لظروف سياسية او قرارات متعجلة

وبسبب هذا مرت مصر بمرحلة لم تكن فيها صناعة حقيقية بل شراء لمصانع واستيراد لتكنولوجيات مغلفه ونقل لخبرات من الخارج دون ان تسهم القدرات المصرية اسهاما مناسبا فى اسلوب اختيار هذه المصانع والتكنولوجيا حيث كانت بمنأى عن مجريات الامور ..



المصدر : الأهرام الاقتصادى

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٢

والسبب فى ذلك هو التزام الدولة بادارة المصانع مع التوسع الافقى فى اقامتها دون الاخذ فى الاعتبار للمتطلبات الحقيقية والامكانيات المادية والبشرية والمتطلبات من مواد خام ومستلزمات تصنيع ولقد بدات كثير من الصناعات المنقولة فى التخلف او تخلفت بالفعل او توقف انتاجها ..

وقد اخذت من المشاكل التى واجهت مصر فى مجال الصناعة اخذت صورا عده يكن ايجازها فيما يلى –

* المعاونة فى انشاء وحدات بحثيه فى المصانع ودعمها بالخبرات العلمية حيث تكون قادرة على التحكم فى جودة المنتج وحل المشكلات اليومية .

* الاستفادة من الاتفاقيات الثنائية بين الاكاديمية والمنظمات الدولية والدول المتقدمة فى حل المشكلات التى تعترض الصناعة .

* اشتراك قطاع الصناعة مع البحث العلمى فى تحديد اعداد الباحثين اللازمين لكل قطاع وأسلوب اعدادهم ووضع خطط البحوث قصيرة المدى وطويلة المدى .

* الاهتمام بفئة المصممين والتكولوجيين القادرين على اجراء الدراسات اللازمة لنقل التكنولوجيا رأسيا وافقيا .

* اجراء الدراسات التى تتعلق بالاثار الجانبية والاقتصادية الناجمة عن نقل التكنولوجيات فانه من الاهمية الاعداد للتطور الاجتماعى الذى ينتج عن الثورة التكنولوجية وعن انتقال المجتمع المصرى من مجتمع زراعى الى مجتمع زراعى صناعى . أن الترابط فى المستقبل يستلزم بين قطاع البحث العلمى وقطاع الصناعة أن يخصص من ميزانية الاستثمارات بنسبة مئوية لاتقل عن ٣ ٪ لاجراء الدراسات والبحوث اللازمة ان الحاجة الى تدعيم البحث العلمى بكافة مستلزماته مادية أو بشرية يجب أن تنصرف فى المقام الاول الى :

– الحفاظ على الثروة العلمية البشرية فى بلادنا وهى أهم مقومات البحث العلمى . وقد رحل كثير من افرادها الى الخارج لاسباب فى المقام الاول مادية مع استقطاب لكافة العلماء والعقول المهاجرة لتكثيف الجهد فى البحث العلمى الوطنى .

– توافر امكانات البحث المادية من معدات حديثة ومستلزمات التجريب المعملى واختبار الجودة والملاءمة ثم البحوث التطويرية .

– توافر الانفاق بوجوهه المختلفة التى تعتبر أساسية للبحث العلمى فمن الجدير بالذكر ان الانفاق واجب بادىء ذى بدء وبسخاء مالا وجهدا .

– توافر الوسائل المعاونة مثل مصادر المعلومات العلمية ، والفنية وجهاز ذى كفاءة عالية لصيانة وخدمة الاجهزة العلمية

استيراد تكنولوجيات متخلفة نتيجة لظروف الارتباطات السياسية التى مرت بها البلاد فجاءت بعض التكنولوجيات المنقوله بمفهوم تعاونى ولكن فى الحقيقة لم تكن محققه للاهداف الاقتصاديه للدوله ..

التكاليف الباهظة للتكنولوجيات المنقوله التى تحملتها مصر بالاضافة الى تكاليف المواد الاوليه وغيرها من مستلزمات الانتاج مما فرضته الدول المصدره للتكنولوجيا فى بعض الحالات وكذلك تكاليف دراسة الجدوى وغيرها مما زاد من الاعباء المالية التى تحملتها الدولة ..

عدم اعطاء الاهتمام الكافى للتكنولوجيات التقليدية المستقرة فى البلاد والتى اكتسب المصريون فيها خبرة واكسبتهم شهره واهمها ما يعتمد على الخامات المحلية والصناعات التحويليه ومن هذه النوعيه تلك الصناعات التى قامت على اساس القطن والمحاصيل الزراعية والغذائية

كثير من التكنولوجيات المنقوله صحبها توفير فى العمله وزيادة فى المدفوعات وهو الامر الذى لا يتناسب مع الظروف السائده فى دولة ناميه كمصر هذا بالاضافة الى ان المنتج قد لا يكون من الاساسيات التى تتطلبها الدولة مثل صناعة بعض السلع الاستهلاكية والترفيهية

عدم ملاحقة الصناعة لاحتياجات الدوله الفعلية مثل احتياجات البناء والصناعات الغذائية

كان الاعتماد مصر على الدول المتقدمه اثر كبير فى جعل المهارات تنكمش فى مواجهة التكنولوجيات المنقولة ..

ان التجربه السابقة تستلزم من قطاعات الدولة المعنية ان تقف وقفه ..تقيم فيها الماضى بما صاحبه من مشاكل وتضع الخطط المدروسة للمستقبل وهذا يستوجب تجنيد كل الطاقات والكفاءات التخطيطية والانتاجيه والتطويرية لوضع خطة للتنمية الصناعية

والتكنولوجية تجيء محققه لمتطلبات الدول فى استغلال امثل واشمل للمصادر المتاحه ..

* هناك من التكنولوجيات الحديثه ما تحتاج البلاد الى حيازته لتنتج من الاصناف ما يقلل من حاجاتها الى الاستيراد ثم يمكنها من تصديره الى الاسواق العالمية وعلى سبيل المثال صناعات السيارات والاطارات والدراجات والمنظفات الصناعية والاصباغ والمذيبات



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٢

وصناعة الورق وتكرير البترول .. الخ ويكون الاســاس فى استجلاب هذه التكنولوجيات هو توفير الاولويات والمواد الخام والخبره من ناحية التشغيل وامكانية الحصــول على التكنولوجيات المناسبه بتسهيلات مالية من خلال قروض او تمويلات خارجية وحجم السوق المحاذبة وتكلفة السلع والقدرة الشرائية للافراد واحتمالات تسويق الفائض مــن المنتج .

البحث التجريبى لاستنباط التكنولوجيات الحديثه من خلال جهود الباحثين الوطنيين كبديل عن استيرادها شراء وهنا ينبغى بذل اقصى العناية فى اختيار تلك التكنولوجيات وبذل الجهد المكثف لمعاونة جهات الانتاج المحليــة على اخراج السلعة بمواصفات منافسة لمعاونة جهات الانتاج المحلية على اخراج السلعة بمواصفات منافسة وقادرة على المزاحمة فى الاسواق الخارجية وبحيث تكون قــدوتهم فى الشأن هذه الدولة التى نجحــت وازدهــرت لبــراعتها فى التقليد والاقتباس تاركه امر الابتكار والاكتشاف لمن يملك القدره عليه

* تدعيم الترابط مع القطاع الصناعة
* مساهمة البحث العلمى فى التعرف على المشاكل التــى تواجه الصناعة



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٢

هل يمكن اصلاح التعليم دون اصلاح حال المعلم ؟

يتحدث الجميع عن اهمية وحتمية اصلاح التعليم ..

حسنا .. من الذى سيؤول اليه امر الاصلاح فى النهاية ... المناهج ، والكتب ، والفلسفة ، وكل ما نجهد انفسنا فى التفكير فيه .... ؟

اليس هو المعلم ... ؟

كيف اذن نتحدث عن التعليم و لانقف طويلا عند المعلم ، وهو النموذج الحى ، والمثل الاعلى ، والقدوة ، وصاحب الغرس الاقوى للضمير والفكر والاتجاه السليم او المريض... ومن منا لايذكر بعض المعلمين الذين اثروا فى حياته وطبعوا شخصيته بطابعهم .. ؟ ومن منا لايشعر فى اعماقه بالتوقير والاحترام لمعلمين صنعوا فى داخله اتجاهات عقليته وسلوكه كانت وراء ماحققه من نجاح ....

لماذا تراجع دور المعلم فى المجتمع المصرى ، وهو صاحب الرسالة ، الى ان اصبح فى اسفل السلم الاجتماعى ، ولماذا يحصل على اقل مرتب ، ومحروم من الامتيازات ، بل ومحروم من التقدير والمكانة الاجتماعية ... الدولة تكرم الفنانين وتغدق عليهم .. والمحامين والاطباء والصحفيين ثم لاتذكرا لاعددا محدودا من كبار موظفى وزارة التعليم ، اما المعلم الحقيقى الذى يعيش حياته كلها فى الفصل مع تلاميذه ويعطيهم من دمه ولحمه ، فلا يسمع عنه احد ...

لماذا يكون المعلم هو المظلوم فى المجتمع المصرى ...

وماذا نسمى مجتمعا يكون فيه المظلوم الاول هو المعلم ...

فلنفتح اذن هذا الملف ، وتعالوا يا اصحاب وقولوا ماشئتم ، فليس لنا هدف الا الاصلاح ... ان استطعنا اليه سبيلا ... وسنستطيع حتما باذن الله .

المصدر : الأهرام الاقتصادي
التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٢



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رعاية المعلم شرط لرعاية التعليم

محمد عبد الحميد سعد الدين
وكيل مدرسة

الاستاذ محمد عبد الحميد سعد الدين وكيل مدرسة ميت الديبة الاعدادية بكفر الشيخ يتقدم من ميدان العمل ومن خلال خبرة العمل البعيد عن زيف العاصمة واكاذيبها . ومن المفيد ان يكون لأهل الخبرة كلمة ..

منذ قرون عديدة والعملية التعليمية فى مصر والعالم يتزامن تطويرها مع تطور الحياة ذاتها الى ان حدث فى تاريخ مصر الحديث تلك النقلة الحضارية التى واكبت عصر محمد على مؤسس مصر الحديثة حتى يحقق من خلالها طموحاته فى تكوين جيش وطنى مصرى قوى استطاع من خلاله ان يشق عصا الطاعة على السلطان العثمانى الذى نبه الدول الأوروبية الى خطورة هذا المنحى فتامرت عليه قوى الشر لتحطيم اسطوله فى موقعة « نوارين » .. ولانستطيع فى هذه العجالة ان نفضل فضل رفاعة رافع الطهطاوى كصاحب اليد الطولى فى تطوير العملية التعليمية نقلا عما لمسه فى الغرب وابتكارا لافكار عظيمة نتج عنها تلك النقلة التعليمية التى ابهرت المؤرخين .

ولكننا قبل أن نتحدث عن التطوير فى المناهج حتى تواكب تلك النقلة الحضارية العظيمة التى يعيشها العالم اليوم والتى لو تخلف عنها الركب لصار الامر كمن يركب جملا يحاول ان يقطع به مسافة سباق يقطعها الاخرون وهم يركبون طائرة تبلغ سرعتها اضعاف سرعة الصوت — قبل أن نتحدث عن التطوير هذا الذى بدأه صادقا الدكتور أحمد فتحى سرور رئيس مجلس الشعب الحالى حين كان وزيرا للتعليم منتهجا سياسة « البلدوزر » كما وصفها آنذاك — لعلنا نكون معنيين أول ما نكون بتطوير المعلم .. وهو العامل الأساسى فى عملية التطوير فلا يمكن لأى منصف أن يتناول عملية التطوير دون النظر الى دور المعلم وهو حجر الأساس فى تلك العملية .

ولعلنا نذكر على مرمى البصر كيف كان المعلم أيام كنا طلبة نتلقى العلم فى مدارس مصر ومعاهدها وجامعاتها ونقارنه بمعلم اليوم .

لقد كان المعلم موسوعة فى مادته وكافة المواد الأخرى . نموذجا فى سلوكه مرتب الفكر . ثابت الوجدان . يقضى وقته بين تلاميذه فى يوم دراسى ممتد لساعات طويلة أو بين جدران مكتبة المدرسة التى كانت تتسع له ولزملائه ولطلاب المدرسة أو رائد الجماعة القاء مسرحى أو جماعة اصدقاء المكتبة . أو الصحافة المدرسية أو جماعات النظافة أو البر والاحسان أو حتى تحسين الخطوط أو الاسعاف .. الى اخر تلك الأنشطة الخلاقة التى يمكن أن يمارسها بين طلابه فى مبنى يتسع لها ووقت يسمح بمزاولتها حيث كانت كل المدارس على اتساع الوادى تعمل نظام الفترة الواحدة واليوم الدراسى الكامل .

واليوم يوصى رئيسنا بان ناخذ بأسباب التطوير وأن نهتم بدراسة اللغات والرياضيات الحديثة والعلوم خاصة ما يتصل منها بعلوم المستقبل ونلهث جميعا وراء تحقيق تلك الأهداف تاركين حجر الزاوية دون تطوير ! !

هل طورنا المعلم قبل أن نطور التعليم ؟ هذا هو السؤال الكبير .. كيف ننسى أو تنسينا الخطوات اللاهثة أن فاقد الشىء لايعطيه ؟

ككل شىء فى العصر — صارت المدارس ركاما فى معظمها بلا أفنية ولا ملاعب وضاعت التربية الرياضية والفنية والأنشطة المتنوعة — صارت أدواتها المتوافرة غالبا مجرد عهد تمضى عليها السنون حتى تستهلكها محاضر جرد روتينية :

والمعلم جزء من هذا المجتمع ودعونا نقولها بصراحة صار المعلم فى فصله وبين تلاميذه شارد الفكر والوجدان يفكر فى طابور الخبز أو دفع ثمن دواء طفله المريض لانهم حين جعلوا التامين الصحى لعمال المصانع يغطى كل أفراد الاسرة جعلوه للمعلمين دون افراد اسرهم بل صار فى معظم الحالات هزيلا يوكلونه لاطباء مغمورين يعاملونه معاملة الشحاذين وفى ظل الغلاء الذى أصبح يبتلع كل شىء اصبح المعلم شاردا فى تدبير شئون اسرته أو حتى شئون نفسه ويجد نفسه مضطرا الى تعاطى الدروس الخصوصية التى اضرت به قبل سواه فهى تستنزف قواه وتجعل نظرة المجتمع اليه تتغير وأصبح ملزما بخلع رداء الحياد فى عملية التقويم والتقييم لطلابه داخل الفصول — وحتى حين فكرت الحكومة فى حافز له جعلته شيئا



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٢

هزيلا مثيرا للسخرية و الا مامعنى أن يكون حافز المعلم أربعين جنيها كل اربعة اشهر اى حوالى عشرة جنيهات فى الشهر الواحد .. أليس من حقه أن يكون له كادر خاص كرجال القضاء مثلا .. ان اقل عمال بنوك القرى يتقاضى مرتب معلم مضى عليه نصف قرن وحوافزه تعادل عشرين مرة حوافز هذا المعلم ! ! .

والفصول صارت مكتظة يبلغ متوسط طلابها خمسين طالبا فى احيان كثيرة فى مدارس تعمل معظمها بنظام الفترتين بل ان بعضها يعمل بنظام الفترات الثلاث .

المعلم لم تتح له فرصة الانخراط فى دورات تدريبية ليتدرب هو على كيفية شرح وتوصيل المناهج المطورة فاصبحت الموضوعات أمامه الغازا .. مسالة التقييم الحقيقى لادائه ضاعت وسط كم هائل من الدفاتر . مطالب بدفتر تحضير الدرس الواحد يتم تحضيره فى صفحتين ـ وهذا أخر ماتفتق عنه مطورو مناهج اللغة العربية و الاجتماعات حتى الان ـ ومطالب بدفتر ريادة ودفتر نشاط يسجل فيه اجتماعات صورية لاتتم ابدا وتعلم الطلاب حين يوقعون على تلك الدفاتر أنها شىء مطلوب ومزور وغير حقيقى .. ودفاتر الدرجات التى تشمل درجات الشفهى و النشاط والسلوك والمواظبة والتحريرى والمجموع والمتوسط وتصحيح دفاتر خمسين طالبا فى الفصل الواحد من حيث الأخطاء الاملائية و أخطاء الاسلوب والقواعد والخط والنظام ثم إذا زار المدرسة مدير ادارة أو حتى وكيل الوزارة صار يقيم الدنيا ولايقعدها من اجل ورقة وجدها ملقاه ولم يفكر ولو لمرة أن يتناول تقييم الأداء داخل الفصول لأن سعادة المحافظ ربما يزور المدرسة فى جولاته الميدانية و أهم مايهتم به سعادته المظهر العام . شىء يدعو للاحباط .. ترتسم على الوجوه المكدودة بسببه بلاهة وحسرة .

أوليس المعلم مطالبا بالاطلاع ؟ كيف وثمن الكتاب صار كثمن الدواء شىء خرافى وليس فى القرية ولامكتبة واحدة تشفى غليله بكتب التراث أو التربية أو التطوير حتى الاعارات الى الدول العربية التى باتت حلم الخلاص من الفقر صارت بالاقدمية المطلقة فخبا ضوء الحماس وتراكمت أكوام الاحباط واندفعت طوابير الشيوخ الى الدول العربية تعطى صورة هزيلة للمعلم المصرى تلك هى الحقائق دون مواربة فيا أيها السادة نحن مطالبون بتطوير المعلم قبل تطوير المناهج ـ ونحن مطالبون بتسكين المعلم على كادر خاص أو رفع حوافزه الهزيلة وتوفير الكتب و المراجع له باسعار رمزية وبتوفير الأبنية التعليمية حتى نعود الى المدرسة ذات اليوم الدراسى المتكامل نحن مطالبون بمد مظلة التامين الصحى الشامل الى كافة الاسرة للمعلمين ونحن مطالبون بتقييم سليم لاداء المعلم بدلا من اللهث وراء الشكليات والمظهريات . ونحن مطالبون بمنح المعلمين المتميزين من الشباب فرصة الاعارة الى الدول العربية و الصديقة دون النظر الى الأقدمية نحن مطالبون وفورا بالترقية بالاختبار لشغل المناصب القيادية فى التعليم حتى لاتضع فى اكثر الاماكن اهمية قيادات خائفة فاليد المرتعشة لاتبنى .

٤ / ١٢ / ٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهرام الاقتصادي
التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٢



توصيات لتطوير اعداد المعلم مهنيا

الدكتور وصفي عزيز بولس رئيس قسم اصول التربية بجامعة اسيوط يرى ان توصيات ندوة تطوير المعلم التي عقدت في اسيوط توصلت الى حلول لاهم مشكلات اعداد المعلمين فنيا ومهنيا وباعتباره الامين العام للندوة يقدم لنا هذه الافكار .

د . وصفي عزيز بولس
رئيس قسم اصول التربية
جامعة اسيوط

انعقدت في رحاب كلية التربية جامعة أسيوط ندوة بعنوان تطوير اعداد المعلم بين النظام التكاملي والنظام التتابعي وذلك يوم السبت ٨ شوال ١٤١٢ هجرية الموافق ١١ أبريل وشارك في الندوة ما يربو على مائة وعشرين من عمداء واساتذة كليات التربية والعلوم والاداب ومركز البحوث التربوية ووزارة التربية والتعليم .

وقد انعقدت خلال الندوة اربع جلسات حيث اختصت الجلسة الاولى بأربع كلمات افتتاحية من كل من أ . د . وصفي عزيز بولس امين الندوة ، أ . د . حنفي امام عميد الكلية ورئيس الندوة أ . د . محمد رجائي الطحلاوي رئيس الجامعة واللواء حسن الالفي محافظ أسيوط .

تناولت الجلسة الثانية اوراق عمل الندوة حيث قدمت عشرة اوراق بحثية حول موضوع الندوة بينما تناولت الجلسة الثالثة من الندوة مناقشة ما ورد بالاوراق .

وفي ضوء ماتم من مناقشات وتعليقات من المشاركين في الندوة برزت الاتجاهات الرئيسية الاتية وتضمنت عددا من التوصيات نوجزها فيما يلي :

١ ـ ان التعليم مهنة تتطلب كفايات عالية من المشتغلين بها وكل مهنة تحتاج بالضرورة الى مؤسسة اعداد . وهذه المؤسسة بالنسبة للتعليم هي كليات التربية التي تعد المعلم نظريا وعمليا واكاديميا وتطبيقيا باسلوب تكاملي لمدة لا تقل عن أربع سنوات .

٢ ـ ارتأت لجنة قطاع الدراسات التربوية لاعداد المعلم منذ سنوات طويلة ان يكون اعداد المعلم في جميع مراحل التعليم قبل الجامعي تحت مظلة واحدة أو في اطار مؤسسة واحدة هي كليات التربية بحيث تكون النسبة بين الاعداد التخصصي والتربوي ٢ : ١ من الوقت المخصص لبرنامج الاعداد .

٣ ـ يوجد بكليات التربية النظامان التكاملي والتتابعي منذ انشائها والمفاضلة والمقارنة بين هذين النظامين قضية قد حسمت منذ مايقرب من ربع قرن في صالح استمرارهما معا والاهم من هذا النظر في القضية الشاملة وهي قضية تطوير اعداد المعلم والتي تتطلب تحسين الاوضاع في كليات التربية من حيث تطوير البرامج بالتعاون بين اساتذة كليات التربية وكليات العلوم والاداب وغيرها من الكليات التي تتعاون معها في اعداد المعلم .

٤ ـ يوجه المجتمعون النظر الى ان اعداد المعلم هو في جوهره عملية علمية لها متخصصوها ومن ثم فان كل ما يتعلق باعداد المعلم بمختلف نوعياته ومستوياته لمراحل التعليم قبل الجامعي هو اختصاص اصيل لكليات التربية ولجنة قطاع الدراسات التربوية واعداد المعلم بحسبانها صاحبة الاختصاص في تدارس الامور المتعلقة بهذا الجانب واقتراح الخطوات الكفيلة لتنفيذ سياساته .

٥ ـ يشير المجتمعون بالندوة الى انه اذا كان هناك مايقال عن ضعف مستوى المعلمين الحاليين بالتعليم الثانوي فهذا لايمكن القاء تبعته على خريجي كليات التربية وحدها . حيث توجد العديد من الاسباب منها :

- تعيين معلمين غير مؤهلين تربويا
- تعيين معلمين يدرسون مواد غير التي اعدوا لها .
- ظروف حياة المعلم ماديا واجتماعيا .
- المناخ المدرسي الذي يعمل فيه المعلم من حيث سوء الابنية . ارتفاع كثافة الفصول . عجز الامكانات وعدم ثبات اركان السياسة التعليمية .

٦ ـ توصي الندوة بالعمل على استقرار سياسة التعليم بصفة عامة وما تتضمنه من أبعاد العملية التعليمية .

١٠٥ / ١٠



٧ - ينبغي أن يتاح لكليات التربية ان تقوم بوظائفها الثلاث وهى اعداد المعلم قبل الاشتغال بالمهنة وتدريبه اثناء الخدمة ومتابعة الخريجين فى الميدان واستقصاء جوانب القصور فى اعدادهم لتعديل برامجها .

٨ - ان فكرة قصر عمل كليات التربية على اعداد معلم المرحلة الابتدائية او الاعدادية فقط هو فى جوهره انتكاسة لمرفق التعليم بعامه وبعد عن التاصيل العلمى لمجال اعداد المعلم ومن ثم يتوجب ان تكون كليات التربية بمثابة البوتقة او المظلة التى يتم فى اطارها جميع نوعيات المعلمين فى المراحل المختلفة للتعليم قبل الجامعى .

٩ - زيادة توثيق العلاقات بين كليات التربية ووزارة التعليم ومركز البحوث التربوية لتحديد النوعيات المطلوبة واعدادهم ومستوياتهم لكل مرحلة من المراحل التعليمية على مستوى المحافظات .

١٠ - يوجه المجتمعون اعضاء الندوة الانتباه الى ان القائمين على تدريس الجوانب التخصصية فى برامج اعداد المعلم هم من اساتذة التخصصات فى الكليات الجامعية المختلفة التى تنتمى اليها كليات التربية وذلك حيث ان طلبه كليات التربية فى ٢٣ كلية من ٢٦ يقوم بتدريس المواد العلمية التخصصية لهم اساتذة كليات العلوم والاداب وغيرهما فى كليات الجامعة .

١١ - ان كليات التربية بلغت مرحلة من التطور والنضج بحيث تستطيع ان تستمر فى تطوير نفسها عن طريق القنوات الشرعية وان كان هناك قصور نسبى فسبحان من له الكمال . فكليات التربية بما فيها من كفاءات علمية ومهنية وما لها من اهلية القادرة على تطوير نفسها وبرامجها بالتعاون مع الزملاء من اساتذة الكليات المشاركة فى اعداد المعلم .

١٢ - توصى الندوة بتفويض عمداء كليات التربية بدعوة مثل هذا المؤتمر الى الانعقاد بحسب تطور الامور فيما يخص مستقبل كليات التربية .



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٢

اشكاليات اصلاح التعليم والمعلم

الدكتور السيد الزيات بكلية التربية بجامعة الاسكندرية لايخفى الحقيقة . فالتعليم مهنة وهو ايضا رسالة ... وكليات التربية باوضاعها الحالية ليست مؤهلة لاعداده لاداء واجبات المهنة . ولا للقيام بالرسالة ... والبدء باصلاح حال المعلم في رأيه هو اصلاح حال كليات التربية وهذا موضوع يستحق الوقوف عنده طويلا مستقبلا .

د . السيد الزيات
كلية التربية جامعة الاسكندرية

بالرغم من حداثة انشاء بعض كليات اعداد المعلمين ، وانقضاء سنوات طويلة على انشاء معظمها فان الكثرة الغالبة من هاتيك وتلك ـ فيما نعلم لاتزال تعنو في تنظيمها الداخلي .. وخططها التعليمية . ومقرراتها الدراسية لحدود و احكام اللائحة الداخلية السابقة للكلية الام (تربية عين شمس) ! ! تلك التي تقادم بها العهد ، وتجاوزتها التطورات والخبرات الادارية والعلمية والتربوية والتقنية والمهنية المعاصرة ، ولم يعد بمكنتها بحال الوفاء بمهمات التكوين العلمي و التأهيل المهني لمعلمي المستقبل ، او الاستجابة لمتطلبات التغيير المستمر ومستلزمات التحديث المتواصل والتنمية الشاملة ! ! .

ثانيا : ينقسم هيكل التنظيم الداخلي لكليات اعداد المعلمين ـ بعامة ـ الى قطاعين تعليميين رئيسيين ، ينشعب كل منهما الى اقسام وشعب فرعية متنوعة . الاول قطاع اكاديمي يشمل مختلف اقسام وشعب التخصصات العلمية والادبية والفنية التي تتولى الكلية اعداد معلميها ، اما الاخر فقطاع مهني يشمل كافة الاقسام التربوية والتقنية المنوطة بالتأهيل الحرفي لمهنة التعليم . ومن المفارقات المثيرة والصارخة في هذا الصدد ان كلا من القطاعين غالبا مايباشر ادواره ووظائفه بمنأى عن الاخر ، وكأنما وحدات كل منهما جزر مستقلة . معادية لبعضها . ولاسبيل الى تحقيق اى قدر من التلاقي او التكامل بينها ! ! فلا تعاون مشترك قط بين الطرفين سواء في مجال البحوث العلمية ام في اطار تدريس بعض المقررات الدراسية بالرغم من أن كثيرا من هذه المقررات يعد علوما بينية Interdesciplinary يتقاسم الإهتمام بها اكثر من فرع واحد من فروع التخصص العلمي الدقيق . وبذا كان خطاب كليات اعداد المعلمين ـ في الاغلب الاعم ـ خطابا مشوشا غير متناغم وغير متجانس ، يعتوره النقص . ويخص بمفارقات الازدواج واسباب التنافر ! !

ثالثا : طبقا للفلسفة الحاكمة لخطط التعليم وبرامج الدراسة في كليات اعداد المعلمين يتلقى طلاب مرحلة الليسانس او البكالوريوس ـ كل حسب تخصصه على مدى سنوات الدراسة الاربع دروسا ومحاضرات نظرية وعملية في كل من مواد التخصص العلمي الدقيق والخبرات التربوية والمهارات المهنية اللازمة لمن يؤهل لمزاولة مهنة التعليم ويقتضي ذلك بداهة وبالضرورة ان تولى المقررات التخصصية القدر الواجب من التقدير والرعاية والاهتمام سواء من حيث تنوع وحداتها ام من حيث عدد الساعات المقررة لتدريسها ، سيما وانها تمثل فروع التخصص العلمي الدقيق الذى يؤهل الطلاب تربويا ومهنيا لتدريسه في المستقبل . ولكن هذا لايحدث البتة اذ الخبرات التربوية والمهارات المهنية لها الغلبة كما وكيفا ودائما في خطط التعليم وبرامج الدراسة بتلك الكليات مما تأدى على مدى سنوات طويلة الى تخريج افواج متعاقبة من المعلمين في مختلف التخصصات دون المستوى العلمي الذى ينبغي توافره ولايمكن للخبرات التربوية او المهارات المهنية ـ مهما تعاظمت ان تعوضه او تنهض بديلا عنه .

رابعا : يكتمل بناء المعلم ويستوفي كافة اركانه ليس فقط بالتركيز على المقررات العلمية التخصصية وحدها ، او بالتشديد على الخبرات التربوية والمهارات المهنية دون غيرها ، او بالمزاوجة بين هاتيك وتلك وحسب ، ولكن بكل ذلك مضافا اليه قدر مناسب ومتكافيء من المعارف والمعلومات ذات الصبغة الثقافية العامة ... التي من شأنها توسيع مداركه . وتنمية قدراته .. وتهذيب وجدانه . وحثه على مواصلة التثقيف الذاتي دون توقف او انقطاع ولكن انى لطلاب كليات اعداد المعلمين ـ معلمي المستقبل ـ بكل ذلك ؟ وكيف يتسنى لهم ان يكونوا كذلك والحصار التربوي يغشاهم قهرا من كل جانب ؟ ؟ ! ! ان القسط الاكبر من مقررات دراستهم يغص بالخبرات التربوية والمهارات المهنية كما ان المقررات ذات الصبغة الثقافية العامة ـ ان وجدت ـ يقوم على امرها القطاع المهني وحده ، وينفرد بتدريسها نفر من اعضائه ونظرا لاتساع دوائر التخصص العلمي والمهني الدقيق في محيط التعليم الجامعي بعامة ، وانصراف جمهرة معلمي الجامعة ـ الا فيما ندر ـ عن الاطلاع خارج نطاق تخصصاتهم ، وعزوف كثرتهم عن ارتياد حقول الثقافة الانسانية او المشاركة

١٠٨٧



المصدر : الأهرام الاقتصادى
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٢

فى الحياة العامة او الاسهام فى بناء وعى الجماعة وتنوير الرأى العام . فان هذه المقررات الثقافية غالبا مايخضع تدريسها لرؤية من يدرسها ومحددات تخصصه الدقيق .. وكأنها امتداد لهذا التخصص او رافد من روافده ! ! هذا ان لم يستبدل بها مادة تربوية او مهنية بحت ! ! وهو مايحدث عادة - بدعوى استيفاء نقص فى محتوى الوحدات التربوية المقررة ، او اثراء الدارسين بالمزيد من التجارب والخبرات والمهارات المهنية المتقدمة ! ! وهكذا يحرم الطلاب من حقهم فى تنمية بنيانهم المعرفى وتدعيم تكوينهم الثقافى مثلما ابتسرت معرفتهم بابعاد تخصصاتهم العلمية الدقيقة نتيجة سيطرة التوجهات المهنية على خطط التعليم وبرامج الدراسة فى كليات اعداد المعلمين .. واستئثار قطاعها المهنى بالجانب الاكبر من مهمات اعداد المعلم .

خامسا : يطالب خبراء التربية بضرورة تطوير العملية التعليمية . وتحديث الياتها باستخدام الجديد والمتطور من مناهج التعليم وتقنيات النشاط الدراسى ووسائله المستحدثة التى من شأنها تربية عادة الاطلاع .. وتدعيم القدرة على البحث وتعزيز الثقة بالنفس وترسيخ قيمة الاعتماد على الذات . فضلا عن تنمية ملكات التعبير وتشجيع التفكير الناقد ومساندة طاقات الابداع والابتكار . وما لكل ذلك من تاثيرات طيبة فى البنية المعرفية والمهارة المهنية للمعلم وكفاءة ادائه الوظيفى ومردود العملية التعليمية بوجه عام . ولكن اغلب كليات اعداد المعلمين - للاسف .. وعلى نقيض ماتلزم طلابها اتباعه خلال تدريباتهم العملية لاتزال اسيرة اساليب التعليم النمطية التقليدية تلك التى قوامها التلقين المباشر وبث المعلومات المبتورة سواء عبر المحاضرات النظرية المبتسرة ام من خلال الكتب والمذكرات المدرسية **TEXTBOOKS** القيمة وكان العملية التعليمية حوار من طرف واحد لايجيده الا المرسل وحده . وليس له من مردود او رجع صدى **EEED BACK** من جانب المستقبل . وهكذا الانتاج لطلاب كليات اعداد المعلمين معلمى المستقبل فرصة المشاركة جديا فى جدليات تلك العملية ولايسمح لهم علاوة على ذلك بالوقوف عن كثب على تقنيات التعليم والياته المتطورة وبالتالى يتعذر عليهم استخدامها او التوصل بها او الافادة منها حال مباشرتهم واجباتهم المهنية لان فاقد الشئ لايعطيه وان صدقت نيته .

سادسا : تقتصر الدراسات العليا بكافة كليات اعداد المعلمين - باستثناء الكلية الام (تربية عين شمس) بعد تعديل لائحتها الداخلية - على مجالات التخصص المهنى التربوى وحدها ولذلك فليس لاى من اعضاء هيئة تدريس القطاع الاكاديمى التخصصى حق الاشراف الكامل او المشترك على رسائل الماجستير او الدكتوراه . ومن ثم ندرة اشراكهم سواء فى الحلقات الدراسية **SEminars** التى تسبق تسجيل هذه الرسائل ام فى لجان الحكم عليها . وبهذا ينحصر دورهم التعليمى فى نطاق ضيق للغاية . لايتجاوز حدود قاعات الدرس او معامل التجارب !! وكأنى بهم طائفة منبوذة من معلمى الجامعة ! ! او نفر من مستخدمى الحكومة لاتربطهم بجهات اعمالهم سوى الاعباء النمطية المكرورة لواجبات الوظيفة ! ! مما يفرقهم عن قرنائهم بالقطاع المهنى وبقية الكليات الجامعية بوضعية مميزة . تخصهم وحدهم . وتلزمهم حدودا وواجبات منافية لما تقضى به قواعد العدل والمساواة بين ارباب المهنة الواحدة ، وتنبوفى الوقت ذاته عن قيم مجتمع الجامعة وتقاليده الشامخة المستقرة وبالتالى فلا يعد غريبا او غير متوقع بحال ان تستبد بهم مشاعر الاحباط والغربة وعدم الانتماء . فيفتر حماسهم وتتراخى دافعية استعدادهم المشاركة فى فعاليات العمل الجامعى ومناشطه خارج نطاق التدريس ! !

سابعا : تشارك كليات اعداد المعلمين فى برامج التعليم المستمر لجمهور المعلمين سواء من خلال الدراسات الجامعية المتقدمة فى مرحلة مابعد الليسانس او البكالوريوس ام بتنظيم الدورات التدريبية بالتعاون مع ادارات التدريب بمديريات التربية والتعليم وبالرغم من حيوية هذه البرامج وضرورتها بالنسبة للعاملين فى حقل التعليم لتجديد معلوماتهم ومتابعة التطورات المستجدة فى مجالات تخصصهم فضلا عن تنمية قدراتهم ومهاراتهم



المهنية وتحديثها فان جهد كليات اعداد المعلمين فى هذا المجال يقتصر عادة على الخبرات المهنية وتقنيات العملية التعليمية فقط ! ! وكان الاقتصار عليها وتكثيف الاهتمام بها وحدها يقى باغراض التعليم المستمر للمعلمين ومواصلة استكمال احتياجاتهم المعرفية من خلال اليات التعلم الذاتى بعد ذلك ! ! وبذا تظل استراتيجية التسطيح المعرفى والتهميش الثقافى نهجا معتمدا وسياسة مستقرة ، يقوم على امرها سدنة كليات اعداد المعلمين واقبالها ، وتسهر على رعايتها وضمان انتشارها وتناديها وحدات القطاع المهنى بتلك الكليات ! !

اما وان الامر كذلك فطبيعى ومنطقى تماما ان تكون محصلة مخرجات كليات اعداد المعلمين خلال العقود الثلاثة الماضية هى اغراق معاهد التعليم قبل الجامعى وشتى مؤسساته ووحداته بحشود هائلة ومتوالية من اشباه المعلمين Sub — Teachers وانصاف المتعلمين الذين بهما ازدادت خبراتهم التربوية ومهاراتهم المهنية فانهم يعانون قصورا مروعا فى بنيانهم المعرفى وتنقصهم الدراية الكافية بابعاد تخصصهم العلمى الدقيق ومصادره المتنوعة ! ! ومن ثم لايتسنى لهم الوفاء بمهمات نقل المعارف الواقية

الصحيحة الى طلابهم ويتعذر عليهم الاسهام كذلك فى توسيع مداركهم وتنمية انماط تفكيرهم مما يتأدى فى معظم الاحوال الى تكليفهم بتدريس مواد خارج تخصصهم او على هامشه ، ان لم تسند اليهم بعض الاعمال الادارية بديلا عن مباشرة مهنة التدريس بدعوى زيادة اعداد المعلمين عن احتياجات المدارس فى بعض التخصصات ! ! وبذا تغدو مخرجات كليات اعداد المعلمين عبئا فادحا ، يفشى اليات التعليم قبل الجامعى ، وبنوء بثقله النسق التربوى المصرى ويمثل فضلا عن ذلك اضافة سنوية سخية لجحافة البطالة المقنعة التى تنهش فى كيان المجتمع وتستنزف موارده ! !

وليس من المتوقع بحال بعد ذلك ان تكون ثمة امكانية متاحة لاصلاح جدى فى حقل التعليم وليس من المستبعد كذلك ان تدهم النسق التربوى المصرى كثير من الادوار الاضافية التى من شأنها تكثيف معاناته وتعظيم اسباب تخلفه وما يستتبع ذلك او يترتب عليه من تعقيدات جسيمة فى محاولات علاجه واحتمالات توفير وسائل وقاية مستقبلا مالم نتدارك الامر بحمية واخلاص وتجرد ونحسب ان مراجعة سياسات اعداد المعلم وتنويمها وتعديلها فى مقدمة الاولويات العملية التى من شأنها تعبيد سبيل اصلاح التعليم المصرى وتطويره وتحديثه ويقتضى ذلك بطبيعة الحال ومنذ البداية ضرورة النظر مليا فى الوضعية الراهنة لكليات اعداد المعلمين وتلكم فى واقع الامر مهمة ثقيلة جسيمة الاعباء فادحة التكاليف سيما وانها تتجه فى الاساس صوب تلك الكليات بعدما غدت واقعا مسيطرا على اليات اعداد المعلم ، وكيانا غائر الجذور فى بنية الهيكل العام لنسق التعليم له تقاليده المستقرة وتتحلق من حوله مصالح كثيفة متشابهة ويشكل بهذا وذاك قوة ضاغطة تتحدى ارادة التغيير وتعطل فعالياته مما لاسبيل الى ازاحته واستئصال شافته وصولا الى غايات الاصلاح المنشود وافاقه الواعدة — دون صدق العزيمة وجسارة المواجهة ومغامرة التضحية وشجاعة القرار ايمانا بنبل المقصد والتزاما حدود الواجب الوطنى ومقتضيات الصالح العام .

(أ) ان التعليم حرفة لايمكن اكتسابها واتقان فنونها مالم يكن لدى المرء استعداد قابل للنمو يؤهله لمزاولتها والنبوغ فيها بعد الالمام بقدر معين من اصولها والتدريب على تقنياتها ومن ثم كان التسابق الى انشاء كليات اعداد المعلمين والتوسع فى تخصصاتها وتنظيم القبول بها وفق ضوابط مكتب التنسيق ومحدداته .. وزيادة اعداد طلابها وان كانوا من ذوى التقديرات العالية فى شهادة الثانوية العامة ، واخضاعهم لضرب شكلى من اختبارات الشخصية او مقاييس القدرات والذكاء ، امرا منافيا لخصوصية مهنة التعليم وشروطها ومستلزماتها وفى مقدمتها الاستعداد الشخصى ، والاختيار الحر للمهنة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام الاقتصادى

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٢

(ب) ان التعليم ان كان حرفة فهو فى الاصل رسالة . ولذا فليس يكفى بحال ان يكون المعلم حرفيا خبيرا باصول صفته يتقن فنونها ويجيد استخدام تقنياتها ويحسن التعامل مع عملائه وحسب ولايكفى كذلك ان يقتصر دور المعلم على تحصيل المعرفة ونقلها وتنمية انماط تفكير الدارسين لاغير بل ينبغى فوق هذا كله ان يكون المعلم انسانا مثقفا . مستنيرا واسع الافق يتجاوز اهتمامه حدود تخصصه العلمى والمهنى الضيق ويمتد تفكيره الى ابعد من نطاق اللحظة الراهنة . لتستوعب رؤيته حقائق الكون وظاهرات الوجود الاجتماعى وجدليات الاجتماع الانسانى وشتى ازماته ومستلزماته وبالتالى يستشعر عن وعى وبصيره وفى ان معا جسامة رسالته التعليمية وخطورة دوره التنويرى واهمية وظيفته التربوية وحيوية مسئوليته المهنية وحساسية مكانته فى بنية النسق التربوى وتأثيره الفاعل بالنسبة للحاضر الراهن والمستقبل المنشود على السواء .

ولعل اشارة مجملة الى طرف من متطلبات الاصلاح المنشود وتوجهاته تكفى بيانا لنوعية القرارات المطلوبة وطبيعة الترتيبات والاجراءات اللازمة وحسبنا فى ذلك مايأتى :

١ ـ اقتصار دور كليات اعداد المعلمين على مهمات التوجيه التربوى والتأهيل المهنى لمن يرتضون التعليم مهنة ورسالة من خريجى الجامعة حملة الليسانس او البكالوريوس فى مختلف التخصصات .

٢ ـ الكف عن قبول حملة الثانوية العامة فى كليات اعداد المعلمين . واختزال مدة الدراسة بتلك الكليات الى سنتين دراسيتين بخلاف سنوات الدراسات العليا لمن يشاء مواصلة دراساته التربوية والمهنية .

٣ ـ تصفية الاوضاع الراهنة لكليات اعداد المعلمين خلال ستة اعوام على الاكثر يتم خلالها تخريج كافة طلاب مرحلة الليسانس او البكالوريوس المقيدين بها حاليا من ناحية وأنهاء اجراءات نقل اعضاء هيئات تدريس القطاع الاكاديمى التخصصى الى كلياتهم الاصلية من ناحية اخرى .

بذلك يتجدد الامل فى ارتقاء مستوى مهنة التعليم ويتعاظم الرجاء فى ارتفاع كفاءة اداء المعلم وتتوافر امكانات استمرار تطوير النسق التربوى والاستجابة لمستلزماته وتحدياته حالا ومستقبلا وان ظل التعليم بالرغم من ذلك احد مكونات البناء الاجتماعى الكلى التى لايمكن التعامل مع اى منها بمعزل عن الاخر او فى مواجهة ومن ثم كان الاصلاح المنشود للتعليم موصول الصلة بجهود التنمية الشاملة . وفى مقدمتها مهمات بناء الانسان وتنمية قدراته وهو مايعنى ان اصلاح التعليم من هذه الزاوية او تلك ـ هو الرهان الواعد والاكيد لكسب الحاضر وامتلاك المستقبل .



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٢

العـــلم فى حيــاتنـــا

البحث العلمى والخروج من عنق الزجاجة

فى أعتقادى ان ما دار من حوار فى اجتماع اللجنة الاستشارية لسياسات البحث العلمى برياسة الدكتور ابراهيم بدران وهو ما استغرق اكثر من ثلاث ساعات يستحق الاهتمام من صانع القرار فى مصر .. فاعضاء اللجنة الـ ٣٤ هم من صفوة علماء ومفكرى مصر .. منهم من شغلته متاعب قيادية فى الدولة فى وقت ما وعدد كبير منهم مازال يشغل مناصب رئيسية لها اهميتها وتاثيرها فى المجتمع وما يتصل به من علم وتكنولوجيا ..

وما تحدث عنه فى الاسبوع الماضى واثره قد يبدو غير مترابط .. وهو فى الحقيقة يتصل بموضوع واحد هو خروج مصر من عنق الزجاجة اعتمادا على العلم والتكنولوجيا واللحاق بالعصر الذى نعيشه وذلك عن طريق اسلوب الوثبات لا .. اسلوب الخطى البطيئة .. فالعالم يجرى بسرعة رهيبة ونحن ما زلنا فى اول الطريق .. بل هناك موضوعات علمية وفى غاية الاهمية والحيوية لم نطرق بابها بعد لنستفيد بها فى تطوير اقتصادنا القومى .

وما احكيه هنا هو اراء لعلماء من خلال الحوار الدائم .. فكل عالم كان ياخذ الكلمة ويشرح وجهة نظره . ويدعمها بالاحصائيات والامثلة لدول كانت تقف معنا على نفس الخط .. او لدول حتى يمكن ان نستفيد من تجارب الاخرين .

كان راى العلماء انه لابد من ارادة سياسية واضحة تؤكد انه لا مجال لمجتمع فى هذا العالم بدون المعرفة والتكنولوجيا ثم ياتى بعد ذلك التنفيذ وادوات التنفيذ .. ولابد من الربط بين الاكاديمية والجهات العليا ثم الربط بين الاكاديمية وجهات الانتاج .. ولابد من وجود نواة للبحث العلمى والتكنولوجى فى مراكز للتطوير .. للاسف ان بعض مراكز الانتاج المصرية توجد بها مجرد يفط .. اما الحث على التطوير وهو اساس تطوير وتنمية الانتاج وتحسينه فلا يوجد بالفعل . فمراكز الانتاج تعتمد على استيراد المعرفة تحاشيا للدخول فى جهة البحث العلمى والذى يستغرق بطبيعته وقتا ومالا .. وهنا نذكر ان بعض الدول وبالذات المتقدمة ترصد ٣ ٪ من الناتج القومى للبحث العلمى وتطوير الانتاج ..

ومثال على ذلك المانيا فالدولة تتحمل ٩٨ ٪ من ميزانية البحوث العلمية الاساسية فى الجامعات لدفع عجلة التطوير فى البحث العلمى الاساسى باعتباره القاعدة الرئيسية وعلى الجانب الاخر فان المؤسسات الصناعية والانتاجية تتحمل ٩٨ ٪ من ميزانية بحوث التطوير باعتبارها الجهات المستفيدة من نتائج البحث العلمى .

ولقد اثير حوار حول مشروع نقل التكنولوجيا لمصر من الدول المتقدمة وهو مشروع تم اعداده منذ الثمانينات ولا يعرف الآن اين هو ـ هل هو فى مجلس الوزراء ام فى مجلس الشعب والمطلوب ان تتبنى الدولة هذا البحث العلمى باعتبار الحل الوحيد للخروج من مازق المشاكل والصعوبات التى نعيشها منذ زمن ليس بقريب □

« المحرر »



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ مايو ١٩٩١



من المؤكد ، اننا من هواة العذاب ، والتعذيب ! ولعل مشكلة طلبة جامعة بيروت هي اكبر شاهد ودليل . على استمتاعنا بتعذيب انفسنا وتلذذنا بتعذيب الآخرين !

انشئت جامعة بيروت منذ سنوات طويلة مضت . وجرت العادة على السماح للطلبة الناجحين بها في السنة الاولى . بالتحويل الى السنة الثانية في الجامعات المصرية .

وفي السنوات الاخيرة الماضية ، ظهرت ابواب خلفية استخدمت الغش والتزييف والرشاوى لالحاق بعض الطلبة المحظوظين بالجامعات المصرية بزعم انهم طلاب في جامعات وهمية في رومانيا والمجر وبلغاريا وغيرها !! وكانت فضيحة !

وعندما فاحت الرائحة ، وزكمت الانوف تدخل رئيس الجمهورية واصدر قرارا . بوقف القبول في الجامعات المصرية عن طريق هذه الابواب الملتوية ، التي لا يملك طرقها والنفاذ منها سوى القادرين ، وابناء اصحاب النفوذ . وصدر قرار الرئيس في صيف العام الماضي .

وقتها .. كانت السنة الدراسية في جامعة بيروت قد انتهت . وحمل الطلبة الذين نجحوا في السنة الاولى اوراقهم وتقدموا بطلبات تحويل الى الجامعات المصرية كالمعتاد . ولكن الجامعات سدت الابواب في وجوههم وقالت : ان قرار رئيس الجمهورية يمنع تحويلهم !

وقال الطلبة . ان حالتنا تختلف عن حالة الطلاب الذين قصدهم قرار الرئيس .. والامر الطبيعي ان ينطبق القرار على المستقبل ، ولايسري بأثر رجعي .

ولكن هواة العذاب والتعذيب اعترضوا على هذا القول ، وقالوا للطلبة : الحائط امامكم .. اخبطوا رؤوسكم فيه ..!

واقامت إحدى الطالبات ، دعوى قضائية أمام محكمة القضاء الاداري وقضت المحكمة بحقها في التحويل .. وقالت المحكمة في اسباب حكمها إن قرار الرئيس يسري على المستقبل دون الماضي .

واضطرت جامعة الاسكندرية إلى قبول الطالبة التي اقامت الدعوى ، وكان المفروض ان تفتح الجامعات ابوابها لبقية طلاب الدفعة وتعاملهم كما عاملت الطالبة .. ولكن هواة العذاب والتعذيب ، وقفوا وافتوا بان هذا الحكم تستفيد منه الطالبة صاحبة الدعوى وحدها دون غيرها ولا يستفيد منه بقية الطلاب !!

وترك الطلبة وظيفتهم الاساسية ، وهي الدراسة . والتطلع بأمل الى المستقبل ، وسارعوا الى المحاكم يدقون على ابوابها ويقيمون الدعاوى لقبول تحويلهم وقبل ايام اصدرت إحدى الدوائر حكمها بقبول تحويل مائة طالب وحقهم في تادية الامتحان .

ولاتزال هناك عشرات القضايا التي رفعها بقية طلاب الدفعة منظورة امام المحكمة ! والمحاكم كما تعلم تعاني من تكدس القضايا ، وبالتالي فان موعد الفصل في هذه القضايا لم يحل بعد .. بينما الامتحانات تقترب وتدق الابواب !

ويتساءل الاباء والامهات الذين لاتزال قضاياهم منظورة امام المحكمة .. لماذا هذا العذاب . ولماذا التعذيب ؟ ولماذا لايعامل ابناؤهم مثل بقية زملائهم ؟ الا يوجد في الجامعات المصرية إنسان يستطيع ان يقول إن ما يحدث لهؤلاء الطلبة هو ظلم لا يرضى احدا .. خاصة بعد أن قال القضاء كلمته ؟!

سعيد سنبل

١٠٦٢



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٢



هدأت النفوس ـ لأول مرة ـ فى جامعة حلوان .. بعد أن ظهرت أولى بشائر « الحسم » .. وهى الصفة التى افتقدتها الجامعة منذ سنوات طويلة ..!

فى مقال الأمس .. طالبت د. كمال العتر رئيس الجامعة باتخاذ موقف محدد ، وقاطع .. إزاء مشكلة عميد كلية الفنون التطبيقية ، وأعضاء هيئة التدريس بها .. حفاظا على مصلحة الطلبة الذين تعطلت امتحاناتهم نتيجة خلافات لا ناقة لهم فيها ، ولا جمل ..!!

●●●

اجتمع مساء أمس مجلس جامعة حلوان برئاسة د. كمال العتر الذى بدا واضحاً منذ أن دخل القاعة .. عزمه .. على اغلاق منافذ « القيل ، والقال » .. حيث عرض رئيس الجامعة مشروع قرار بتنحية د. حماد عبدالله حماد عن عمادة كلية الفنون التطبيقية لاخلاله بواجباته الجامعية .

ثم بدأت المناقشات من جانب الأساتذة .. فمنهم من قال إن عمليات الابتزاز مرفوضة وأن تنحية العميد بهذه الصورة .. تعتبر سابقة خطيرة فى تاريخ الجامعات .. ومنهم من أكد أن « العميد » دمر كل الجسور بينه وبين أساتذته ، وزملائه الذين منحوه ثقتهم بالأمس وأعطوه أصواتهم ..!!

لكن ـ والحق يقال ـ لم يتراجع رئيس الجامعة عن موقفه .. وعرض مشروع القرار للتصويت .. فاذا بالأغلبية توافق على اقالة العميد .. وانتداب د. حمدية زهران لادارة كلية الفنون التطبيقية .. مع منحها سلطات العميد .

.. وهكذا فليطمئن طلبة تلك الكلية .. إلى أنهم سوف يؤدون امتحاناتهم بصورة طبيعية شأنهم شأن زملائهم فى جميع الكليات الأخرى .. بل فلتقر أعين أساتذة جامعة حلوان على اختلاف نوعياتهم لأن جامعتهم قد بدأت اعتبارا من أول أمس عهدا جديدا بكل المقاييس .. أتمنى أن تختفى معه سلبيات الماضى ، وركاماته .

●●●

وفى النهاية تبقى كلمة :

لم يكن يهمنى شخصياً فى موضوع كلية الفنون التطبيقية سوى شىء واحد .. هو تحديد اللون .. إما أبيض .. أو أسود .. لاسيما وأننى لا أمت بصلة لأى طرف من الأطراف والحمد لله .. أن أمسك د. العتر بطرف الخيط فى الوقت المناسب .

شكرا له .. وشكرا للدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم الذى حرص على متابعة كل فصول الحكاية .. وأصر على أن تكون « النهاية » مقنعة .. ترضى كل المشاعر ، والعقول .. فكان له ما أراد .

سيد رجب

١٠٠٣

المحروسة
المصدر : الشعب
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٢

«حادث عتبة» جديد فى الجامعة الأمريكية

بقلم: د. علاء الأسوانى

ماذا فعل المجرمون فى فتاة العتبة؟!... أمسك بها شخصان من الخلف وفتح شخص ثالث مابين ساقيها عنوة وأدخل المجرم الرابع أصبعه فى فرجها حتى نزفت دماً. واهتزت مصر كلها -ولم تزل- من بشاعة الجريمة.

تصوروا لو أن أحدنا اقترف هذه الجريمة الشنعاء فى أخته أو ابنته؟!! قطعاً يكون مجنوناً أو مجرماً يستاهل الإعدام فوراً..!!

وتصوروا أيضاً لو أن هذه الجريمة عادة شائعة فى بلد ما يمارسها جميع المواطنين؟! وكأنى أسمعكم تتساءلون: أى بلد هذا الذى تجرد مواطنوه من آدميتهم فصاروا يهتكون عرض بناتهم بأيديهم؟!

هذا البلد -للأسف- هو بلدنا مصر.. طبعاً هذا غير صحيح لكنه بالضبط «ما اكتشفته» باحثة اسمها «نيرة عطية».. ونيرة هذه مصرية نشأت فى أمريكا وتعلمت فى جامعة «هارفارد» ثم عادت إلى مصر وألفت كتاباً عن مصر المعاصرة.. والتقت نيرة بخمس سيدات مصريات وحكت لها كل واحدة كيف تزوجت، وجمعت نيرة أقوال النساء فى كتاب باللغة الإنجليزية اسمه «الخلخال»

Khul-khaal Five EGYPTIAN Women Tell Their Stories

وقد أصدرت الجامعة الأمريكية فى القاهرة هذا الكتاب وكتبت على غلافه انه مصدر معلومات لكل من يريد أن يفهم الحياة المصرية المعاصرة، والصورة البشعة التى رسمتها نيرة عطية ونساؤها الخمس لمصر يضيق عنها المجال، وكل من يقرأ الكتاب يتصور أننا مجتمع من الهمج المتوحشين!.. وسوف أكتفى هنا بترجمة ماقالته إمرأة اسمها «أم جاد» عن ليلة زفافها.. فقد أخذها أقاربها الرجال والنساء وهى عروس وأغلقوا عليها الحجرة وقالوا لها: «إخلعى لباسك» "Take off your under-pants" وعندما رفضت أمسكوا بها وخلعوا لباسها بالقوة وباعد أحدهم بين ساقيها بينما تناول عريسها قطعة شاش ولفها حول أصبعه وأدخل أصبعه فى فرجها حتى نزفت أمام عيون المشاهدين رجالاً ونساء. كل هذا حدث كما يقول الكتاب بينما آيات من القرآن تتلى فى الخلفية (ويعلم الله ماعلاقة القرآن بكل هذا) على أن الأمر لم ينته عند هذا الحد، فقد رفضت العروس وهى تنزف دماً أن يجامعها العريس، فما كان منه إلا أن أخرج من جيبه شفرة موسى حادة وقطع بها لباس العروس واغتصبها عنوة ثلاث مرات تباعاً.

أنا لا أمزح ولا أبالغ وإنما أترجم بالضبط ماورد فى (ص١٤ وص١٥) من الكتاب.. وهذه الأهوال التى حكت عنها أم جاد حدثت لمعظم النساء فى الكتاب ليلة الزواج بحيث يفهم أنها تقاليد إسلامية ولا سيما أن القرآن يتلى فى الخلفية... أما عن قطع بظر البنات الصغيرات فى عملية الطهارة فهو يحدث أيضاً على الملأ وتستخدم فيه السكاكين وتراق الدماء وهو دليل آخر تقدمه الأستاذة نيرة عطية للقارىء الغربى على وحشية الإسلام والمسلمين.

إن هذا الكتاب الملىء بالافتراء والأكاذيب هو جريمة بكل المقاييس فى حقنا جميعاً. وقد اشتركت فى الجريمة أستاذة أمريكية فى علم الأجناس اسمها «أندريه رو» Andrea Rugh قامت بالإشراف على الكتاب وتقديمه ومعها مصورة اسمها أسماء البكرى جمعت فى الكتاب كل الصور المقززة فى مصر (عيال حفاة قذرين ونسوان تشربن من الترعة.. إلخ....) واشتركت فى الجريمة أيضاً الجامعة الأمريكية فى القاهرة التى وافقت على نشر الكتاب وتوزيعه فى الخارج، بل انها أعادت طبعه ٨ مرات منذ عام ٨٤ إلى الآن وهو رقم قياسى فى مطبوعات الجامعة الأمريكية منذ إنشائها.

لماذا...؟!

إننا قد نعذر باحثاً غربياً إذا كتب هذا الكلام وهو لا يعرف عن مصر شيئاً، أما الأستاذة «رو» وتابعتها قفة (نيرة عطية) فقد أقامتا فى مصر أعواماً تكفيهما لمعرفة مايجرى فيها.. إن ماذكرته النساء فى الكتاب عن هتك أعراضهن أمام الناس ليلة الزفاف غير صحيح، ومصر التى تولت فيها المرأة أعلى المناصب، مصر التى قدمت ملايين النماذج المشرفة للمرأة العربية المسلمة، لا يمكن أن تقدم إلى قراء الغرب بهذا التخريف.. كما أن الكتاب يفتقر إلى أبسط قواعد البحث العلمى التى يفترض أن الأستاذة «رو» درستها وتدرسها.

أما نيرة وأسماء فإن ذنبهما أشنع لأنهما أكلتا خبز الخواجة وعزفتا له مايحب من ألحان، ولا أظن أن هذه المولفة (بدون همزة) والمصورة معها تجهلان مدى تشويههما لبلادهما وثقافتها الوطنية ودينها الرسمى.. وقد فعلتا كل ذلك لتحظيا برضا الدوائر الغربية، فتفتح لهما أبواب



المنح والبعثات والجوائز وتُقدمان هناك على أنهما مثقفتان تقدميتان فى بلد متخلف متوحش.. لكن الصفقة خاسرة لان مـن يفرط فى حق وطنه يحتقره الجميع، المواطنون والأجانب جميعاً.

بقيت كلمة عن الجامعة الأمريكية فى القاهرة.. والحق أن هذه الجامعة لها وجهان منذ إنشائها، فبجانب الوجه العلمي المحايد كان للجامعة وجه تبشيرى معاد للإسلام.. إن الذى أنشأ الجامعة الأمريكية فى القاهرة عام ١٩٢٠ مبشر أمريكى اسمه تشارلس واطسون Charles Watson وقد اعتمد فى انشائها على تبرعات الكنائس الأمريكية وكان المتبرعون يعتقدون أن وظيفة الجامعة الحقيقية هى نشر المسيحية فى مصر، وكان الاسم المقترح للجامعة فى البداية هو «المؤسسة الأمريكية للتعليم المسيحى فى مصر والشرق الادنى»

American Foundation for Christian Education in Egypt and the Near.East

ويكفى أن نعرف أن الكنائس الأمريكية قد عينت أكثر من ثلثى الأعضاء فى أول مجلس إدارة للجامعة.

وقد حاولت الجامعة الأمريكية دائماً أن تغلب وجهها العلمى على التبشيرى، فلم تلبث أن انفصلت إدارتها عن الكنائس (وإن ظلت على علاقتها معها) وكثيراً مانجحت الجامعة الأمريكية فى الظهور كمؤسسة علمية محايدة حتى أنها إكتسبت ثقة أكاديميين ومفكرين مصريين وطنيين كبار عملوا بها بصفة مؤقتة أو دائمة (بدءا من طه حسين حتى جلال أمين).. بل إن جمال عبد الناصر فى أوج أزمته مع الولايات المتحدة ظل ينظر إلى الجامعة الأمريكية بعين متعاطفة.. ولكن –فى أحيان أخرى– كان وجه الجامعة القبيح يسفر عن نفسه، ونذكر هنا حادثة عام ١٩٣٠ الشهيرة عندما نظمت الجامعة الأمريكية محاضرة عن حقوق المرأة المصرية قام فيها المحاضر واسمه فخرى فرج وأعلن بوضوح أن الدين الإسلامى هو السبب الأساسى فى تخلف المرأة واضطهادها، وهاج المستمعون يومئذ وهاجمت الصحف الوطنية فخرى فرج الذى قدم إلى النيابة العامة ووقفت معه إدارة الجامعة الأمريكية وانتدبت له محامياً على نفقتها.

والان... ما العمل؟!

إننى أرفض تماماً مصادرة هذا الكتاب البذىء لأن الإسلام فى رأيى يسمح بحرية الفكر والتعبير إلى حدها الأقصى وأدعو الناشرين الوطنيين إلى ترجمة الكتاب إلى العربية وطرحه فى الأسواق حتى تدرك الجماهير فى مصر أن أمريكا «الضاحكة»، لها وجه اخر متعصب ودميم.

كما أننى أرجو من فضيلة الشيخ الغزالى أن يكتب لنا فى «الشعب» عن اداب الزواج التى دعانا إليها الإسلام حتى تدرك الأستاذة «رو» وتابعتاها «نيرة وأسماء» مدى ما اقترفته من إساءة وتشويه.

وأخيراً فنحن ننتظر كلمة السيد دونالد ماكدونالد Donald Macdonald مدير الجامعة الامريكية بالقاهرة، وأرجو والله أن اكون مخطئاً فى أية معلومة ذكرتها، أما إذا كان الامر صحيحاً –وهو صحيح– فيكون السيد ماكدونالد مديناً للمصريين جميعاً بالاعتذار العلنى ويكون ملزماً بان يطبع على نفقة الجامعة الامريكية ماسوف يكتبه الشيخ الغزالى مترجماً وملحقاً بهذا الكتاب البذىء ليصحح ماجاء فيه من تجن.. وأظن هذا أقل مايقتضيه الأدب، والروح الموضوعية التى يتحدث عنها الامريكيون كثيراً.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٢

انتفاضة المعلمين مستمرة. وتهديد بالاضراب والمسيرات السلمية

عبدالحى محمد هانى عمارة
جمال امبابى ليلى عبد الحميد

نقباء المعلمين لـ «الشعب»

ننتظر رد رئيس الوزراء وسنعقد مؤتمراً حاسماً فى يونيو

هذه الكلمات رددها كل نقباء المعلمين الذين التقينا بهم من مختلف المحافظات.. وانتفاضة المعلمين بغليانها الشديد ما زالت تجتاح نقابات المعلمين الفرعية والإدارات التعليمية وكافه مدارس الجمهورية.

اكد ممثلو المعلمين إعطاء مهلة أخيرة للحكومة حتى مؤتمرهم القادم فى ٢٣ يوليو ببني سويف لتلبية جميع مطالبهم وإلا فإنهم سيعقدون جمعية عمومية طارئة تبدأ فى تنفيذ مقاطعة امتحانات الثانوية العامة وإعلان الاضراب العام.. كما اكدوا فصل اى عضو يخالف قرارات الجمعية العمومية الطارئة وكما يؤكد صلاح شلبى ـ نقيب معلمى الشرقية ـ والذى حمل مطالب المعلمين فى الجمعية العمومية، فإن تلك المطالب تم تقديمها للدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء، وطلبنا ضرورة تلبيتها جميعا، وإلا سنتخذ اجراءات رادعة تبدأ بمقاطعة الامتحانات والاضراب العام عن التصحيح وإعلان العصيان التام.

وقال إن هناك اقتراحات من النقابات الفرعية بتنظيم مسيرة سلمية تنطلق من نقابة المعلمين العامة حاملة مطالب المعلمين إلى القيادة السياسية، كما أكد ذلك نقيب معلمى الجيزة زكريا الريس، حيث يقول إن انتفاضتنا لم تكن عفوية بل اتفقنا على ما حدث فى اجتماعى الفيوم والشرقية وسنواصل جهادنا للمطالبة بحقوقنا وإسقاط مشروع الحوافز المتميزة.

ويضيف إن مشروع الحوافز المميزة مشروع فاشل فلا توجد له معايير ثابتة، كما أنه من المستحيل تقييم عمل المعلم فى مدارسنا التى تفتقر إلى أبسط الإمكانيات فضلا عن أنها ستحول مدارس الجمهورية إلى حرائق مشتعلة!! إنها ليست دعوة للتنافس والإجادة بل لنشر الحقد والبغض بين المعلمين والنظار والإدارات التعلمية.

الوزير يرد

من ناحية أخرى أكد د. حسين كامل بهاء الدين ـ وزير التعليم ـ أن ما حدث فى اجتماع الجمعية العمومية لنقابة المعلمين لم يكن متوقعا.. وقال إننا نسعى لحل مشاكل المعلمين وليس هناك من يرفض زيادة مرتبات المعلمين وتقرير بدل طبيعة عمل لهم.

وبينما لا تزال جموع المعلمين متمسكة برفض مشروع الحوافز المتميزة، أكد وزير التعليم الاستمرار فى تطبيق نظام الحوافز المتميزة!! وقال: لقد تم تطبيقه تدريجيا فى بعض محافظات الصعيد، وإضاف: لقد اعتمدنا ٢٧ مليون جنيه للحوافز المتميزة و ٥٠ مليونا لعلاج الرسوب الوظيفى.

والغريب أن الأمين العام لنقابة المعلمين ووكيل النقابة العامة أكدا أن الوزير قال لهما لن نطبق مشروع الحوافز المتميزة وسنحول ٩٠٪ منها إلى حوافز عامة و١٠٪ إلى حوافز متميزة فقط!! ولكن تصريحات الوزير تخالف ذلك كما تخالف تصريحات رئيس الوزراء أمام الجمعية العمومية التى أعلن فيها إلغاء الحوافز المتميزة!

الدقهلية مشتعلة

ويطالب محمود نافع ـ نقيب معلمى الدقهلية ـ المدرسين باستمرار انتفاضتهم حتى تتم تلبية جميع مطالبهم وإلا تعتبر الحكومة أن ما حدث مجرد فرقعة أو انفجار لا يلبث أن يهدأ.

ويقول إن نقابة المعلمين بالدقهلية قررت دعوة النقابات الفرعية للاجتماع بالدقهلية بعد اجتماع بنى سويف فى يوليو القادم وقبيل بدء الدراسة مباشرة لاتخاذ اجراءات أعنف من الاجراءات التى سيتم أخذها فى بنى سويف وقال إن المعلمين مستعدون للعصيان العام.

ويؤكد لطفى موسى ـ عضو مجلس نقابة ميت غمر ـ أن الحكومة لا تريد أن تفهم أن أية نهضة حقيقية لن تقوم إلا بالمعلم وأنها تشن عليه حربا لا هوادة فيها.

أما حسين مبارك ـ عضو لجنة المعلمين بأجا فيقول: إن نقابة أجا أعلنت استمراريتها فى الكفاح لنيل مطالب المعلمين، وأضاف لقد ساهمنا بمناقشاتنا وطلباتنا فيما عرضه المعلمون أثناء انعقاد الجمعية العمومية.

ومن نقابة السنبلاوين يؤكد عبد الهادى الصايغ اشتراك النقابة الفعال فى اجتماعات الفيوم والشرقية، ويقول: إننا لن نتنازل عن مطالبنا ونحن فى انتظار ما وعد به رئيس الوزراء.

أما الأستاذ محمد السلك ـ نقيب معلمى الفيوم ـ فيقول: إن مطالب المعلمين حق طبيعى لهم ولابد من إصدار مادة جديدة بقانون النقابة تحفظ للعضو كرامته وتوفر له الأمن حتى يتمكن من أداء دوره النقابى وعمله باخلاص ولا تجيز نقله أو التحقيق معه دون الرجوع لنقابته.

أما محمد أبو زيد ـ نقيب المعلمين بالمنيا ـ فقد دعا الإدارات التعليمية وجموع المعلمين على اختلاف أعمارهم وأفكارهم إلى استمرار صحوتهم المباركة حتى تتحقق مطالبهم المشروعة، وقال: لقد استيقظنا إلى الأبد وسنأخذ حقوقنا المشروعة وافقوا عليها أم أبوا!

ويقول السيد رميح ـ نقيب معلمى المنوفية ـ إن مطالبنا بزيادة مكافآت الامتحانات وإلغاء الحوافز المتميزة وتحويلها إلى حوافز عامة وإنشاء كادر خاص بالمعلمين أسوة بالقضاء ورجال الشرطة هى مطالب عادلة ومشروعة.

ويقول: إن ما حدث بالجمعية العمومية هو صحوة كبرى بدأ يعيشها المعلم المطحون، وإذا لم يلب رئيس الوزراء مطالبنا كما وعد فإن مؤتمر بنى سويف قريب.

ويؤكد على الألفى ـ نقيب المعلمين ببورسعيد ـ أن هناك معاناة كبيرة يعيشها المعلمون ولا يوجد أى اهتمام من وزير التعليم ونقابة المعلمين.. لقد أردنا أن ننبههم فى مؤتمرات الفيوم والشرقية ولكنهم تجاهلونا..ويرفض عبد العظيم طه ـ ممثل المعلمين بمحافظة بنى سويف ومدير إدارتها التعليمية ـ يرفض بشدة مشروع الحوافز المتميزة، ويقول لا توجد معايير علمية لاختيار ١٠٪ من مدرسى المدرسة لإعطائهم حوافز، فضلا عن أنها ستخلق عداءات بين المعلمين ولابد من تحويلها إلى حوافز عامة.

ويقول إن المعلمين فئة مظلومة مطحونة انفجرت فى الجمعية العمومية بعد أن رأت تعنتا فى تلبية مطالبها، ويضيف أننا نحذر.. لابد من تلبية مطالبنا العادلة وإلا سترى الحكومة منا فى بنى سويف ما لا يحمد عقباه!! وينتقد عبد العظيم بشدة دور النقابة السلبى فى حل مشكلات المعلمين.

وشدد زكريا الريس ـ نقيب المعلمين بوسط الجيزة ـ على دعم الدولة لصندوق الزمالة بعشرين مليون جنيه على الأقل، وقال إن عودة كرامة المعلم وهيبته إلى مدارسنا مرتبطة ارتباطا وثيقا بتلبية مطالب المعلمين.. وأعلن تشكيل لجنة من نقابات القاهرة والجيزة لمتابعة تنفيذ مطالب المعلمين التى تم تقديمها لرئيس الحكومة.

خرجنا من القمقم

ويقول على السايس نقيب المعلمين بغرب كفر الشيخ: المعلمون خرجوا من القمقم ولن يعودا إليه ولا يقدر أحد أن يوقفهم.. إن ما حدث فى الجمعية العمومية التى عقدت الأسبوع الماضى كان الشرارة التى انطلقت لتلهب مشاعر المعلمين.. بل هى القشة التى قصمت ظهر البعير.

ويقول إن هناك حالات تذمر بين المدرسين أشعر بها خلال جولاتى بالمدارس.. ونحن ملتزمون بأى قرارات تصدر عن مؤتمر بنى سويف الذى يعقد فى يونيو القادم.. سواء بالاضراب أو مقاطعة الامتحانات ما لم تستجب الحكومة لمطالب المعلمين.

تغيير لائحة الانتخابات

أما محمود سالم نقيب المعلمين بمركز دسوق وإبراهيم شكوبان نقيب المعلمين ببندر دسوق يقولان: نجد أن وزير التعليم الذى يمثل الحكومة، غالبا ما يكون هو نقيب المعلمين.. فإذا صعد المعلمون مشاكلهم إلى النقيب.. فمن يحقق فيها إذا كانت السلطة التنفيذية هى السلطة النقابية؟! هذا فضلا عن أن أعضاء مجلس النقابة وجوه لم تتغير منذ عشرات السنين وهم مجموعة من أصحاب المصالح، لابد من التخلص منهم.. ولا يتم هذا إلا من خلال تغيير لائحة الانتخابات.

وفى الغربية التقت الشعب بالأستاذ لاشين أبو شنب مدير عام التربية والتعليم بالمحافظة، الذى قال: إننا نسجل تعاطفنا الكامل مع مطالب المعلمين، ونرى أن الصحوة التى تفجرت فى اجتماع الجمعية العمومية بالقاهرة هى مقدمة لصحوة تتتابع حتى تكون النقابة على مستوى المسئولية

النقابة جثة هامدة

والحقيقة التى يتفق عليها جموع ونقباء المعلمين، أن نقابة المعلمين جثة هامدة ونقابة على الورق فقط، فلا حركة ولا نشاط ولا دور لها، وكما يؤكد محمود أبو المجد ـ أمين لجنة المعلمين بمركز ههيا بالشرقية ـ إننا لم نسمع لنقابتنا صوتا ولا رأيا فى قضية من القضايا المهمة الحساسة، مثل العدوان الامريكى على ليبيا وحصارها أو إلغاء الطوارىء والقوانين الاستثنائية ولم نسمع أنها عقدت مؤتمرا ولا أقامت ندوة تربوية أو تعليمية أو سياسية أو أصدرت بيانا أو احتفلت بمناسبة من المناسبات أو ناقشت وتعرضت لقرار تربوى تعليمى كبير أو صغير بل الهم الأكبر لمجلسها أن يجتمع

ليرسل برقيات التأييد لرئيس الجمهورية فقط!!

وكما يؤكد إبراهيم سباق إبراهيم بنقابة معلمي المنيا ان النقابة لم تشارك في تطوير مناهج التعليم ولا في وضع سياسة واستراتيجية التطوير فلا صوت ولا حركة ولا نشاط!!

يفجر ناجي الشهابي عضو نقابة مصر الجديدة مفاجآت خطيرة في تقرير ميزانية النقابة والذي رفضت الجمعية العمومية الماضية مناقشته.

فقد رصدت النقابة ١٠٧ الاف و٧٩٨ جنيها لانتظام صدور مجلة الرائد والحقيقة التي لا يجادل فيها احد ان المجلة لم تصدر إطلاقا العام الماضي، فاين ذهبت تلك الاموال؟!

على الرغم من أن رحلات الحج والعمرة تحقق مكاسب للقائمين عليها سواء اكانت أحزابا او جمعيات دينية او شركات سياحية، إلا أن الحال في نقابة المعلمين مختلف جدا.. لقد دعمت النقابة تلك الرحلات بـ ٨٥ الفا و٢٩٦ جنيها و٦٠ قرشا!! كما رصدت ٣٣ الفا و٢٧٢ جنيها و١٥ قرشا لانتقالات وبدل سفر الاعضاء!! ووصلت مصاريف الجمعية العمومية إلى ٥٣ الفا و٤١٦ جنيها و٧٠ قرشا علاوة على نثريات متنوعة ١٢ الفا و٤٤٧ جنيها ونشاط خارجي - انتقالات وبدل سفر - وصل إلى عشرة الاف و٩٢٩ جنيها، وجملة إهلاكات بلغت ٢٧ الفا و٩٢ جنيها!! ويقول الشهابي: إذا كانت النقابة جثة هامدة فاين ذهبت تلك الأموال الطائلة!!

ويقول ناجي الشهابي إننا لو حاسبنا مجلس النقابة على دورته الماضية فإننا نؤكد أنه لم يقم بتنفيذ توصياته التي أخذها على نفسه في الجمعية العمومية الماضية.

إهدار الكرامة

حتى كرامة المعلم أهدرت إهدارا بالغا في ظل المجلس الحالي المستأنس.. هناك الاف الحالات التي تؤكد صحة كلامنا منها:

النقابة لم تتحرك بعد أن تم تحويل الاف المدرسين الإسلاميين إلى أعمال إدارية بسبب توجهاتهم الدينية، وبعد أن تم فصل العديد منهم على الرغم من مناشدتهم النقابة بالقيام بدورها.

هناك مئات الحالات لنقل بعض المدرسين نقلا تعسفيا من محافظاتهم إلى محافظات أخرى لاسباب سياسية مثلما حدث في الشرقية بنقل أحمد محمد إبراهيم زمزم وعاطف محمد إبراهيم وغريب متولي واحمد نجم إلى القليوبية والاسماعيلية والدقهلية - وتقدم المعلمون بشكاوى إلى نقابتهم لإنقاذهم من ظلم بين إلا أن النقابة جثة هامدة!!

منذ أيام فوجىء أحمد زيدان بمدرسة زكي مبارك بمدينة نصر باحد ضباط القسم وزبانيته يختطفونه بالقوة من أمام المدرسة ويتوجهون به إلى منزل العقيد لينهال عليه ضربا أمام ابنه الصغير بسبب توبيخ المدرس لابن العقيد، رغم أنه تلميذه في المدرسة!! وبعد أن أشبع المدرس ضربا قال التلميذ وأبوه وأمه للزبانية: كفاكم حتى يكون عبرة لغيره!! وعلى الرغم أن المدرس تقدم بشكوى للنقابة إلا أنها لم تتحرك!!

وكما يقول الخبير التربوي محمد طبل: إن المعلمين يعانون أشد المعاناة ولا أحد يسمع لهم أو يرأف بأحوالهم!! ويؤكد طبل أن المطلوب حاليا هو تغيير قانون النقابة خاصة أن المعلمين لا يختارون مجلس نقابتهم والنقيب.. فالقانون يقسم النقابة إلى خمسة فئات هي:

التعليم الابتدائي، الإعدادي والثانوي وما في مستواه، التعليم الفني، والتعليم العالي، «الجامعي»، والإدارات التعليمية.

ويشترط القانون ألا يزيد تمثيل كل فئة من هذه الفئات في مجلس النقابة عن ٥٠٪ وألا يقل عن ١٠٪، وكما يقول طبل نتيجة لخضوع الإدارات التعليمية لسيطرة مديري الإدارات والذين يشكلون رئاسة جميع النقابات الفرعية فقد نجحت تلك الإدارات في تجنيد غالبية المرؤوسين في المرحلة الابتدائية والإدارات التعليمية والذين يمثلون شريحتين في التقسيم بالاكراه ليتم انتخابهم، وبالتالي أصبح يمثل التعليم الابتدائي والإدارات التعليمية نسبة ٧٠٪ وتمثل الشرائح الاخرى ٣٠٪ بنسبة ١٠٪ لكل شريحة من الباقين فقط.

وكما يقول محمود نافع نقيب معلمي الدقهلية إن هذا الوضع الشاذ أوجد نقابة ضعيفة مشلولة يسيطر عليها مديرو الإدارات التعليمية بالمحافظات وتستبعد أية كفاءة نقابية من التمثيل ومن يمتنع عن انتخابهم يتم تشريده من مكانة، وتخصم حوافزه و«تسود» تقديراته العلمية والمهنية!!

وجه أعضاء المجلس انتقادات حادة لوزير التعليم، وأكدوا أنه السبب الحقيقي وراء انتفاضة المعلمين وثورتهم، كما اكد ذلك عبد الرحيم الوزير أمين صندوق النقابة.. والغريب أن أعضاء المجلس لم يلوموا أنفسهم قط بعد أن شلوا النقابة وحولوها إلى جثة هامدة!

وطبقا لكلام عبد العظيم زيد الأمين العام للنقابة فإن ما حدث هو هياج قامت به شلة مغرضة ليست لها قاعدة!! وعاوزين يهرجوا ويقلبوا النقابة ولن نسمح لهم بذلك.

قلت للأمين العام: إذا كنتم تعتقدون أنكم المجلس الشرعي ولكم انجازات - كما تقول - فلماذا إعراض المعلمين عنكم؟

أجاب: المعلمون ليسوا معرضين ولا حاجة ولكنهم مشغولون باعمالهم وما حدث هو تصفية حسابات شخصية من شلة مغرضة هدامة.

وقال الأمين العام: لقد أكدنا للوزير قبل الجمعية العمومية بيومين أن المعلمين سيواجهون مشروع الحوافز المميزة بهياج وثورة ولابد من تحويل أموال الحوافز المميزة إلى حوافز عامة، إلا أنه رفض وليس لنا ذنب فيما حدث، فالوزير يتحمل نتيجة تصرفاته!!

ووجه أبو صالح الالفي نفس الانتقادات إلى وزير التعليم، وقال لقد طالبنا بتخصيص ١٠٪ من الحوافز المميزة للأعمال غير العادية وتحويل ٩٠٪ منها إلى حوافز عامة إلا أنه رفض.

وعندما سألته عن الأموال الضخمة التي تم رصدها وصرفها لمجلة الرائد والتي لم تصدر وبدلات التنقل والسفر والإهلاكات قال: لقد أنفقنا تلك الأموال على صندوق المعاشات لرفع معاش المعلم إلى ٢٠ جنيها للعضو و١٥ جنيها للورثة.

قلت: إن المعاش لم يزد فأين ذهبت تلك الأموال؟

أجاب: أنفقناها على المعاشات وتحسين الخدمة للأعضاء وبس.

سألت: ألا ترى أنكم مجلس غير شرعي ومستأنس، وليس له أية جهود لحل مشكلات التعليم والمعلمين؟

أجاب: لقد انتخبتنا الجمعية العمومية ونقدم خدماتنا للمعلمين وهناك المئات من خبراء الوزارة وموجهيها يطورون المناهج مع الوزارة وتأييدنا للرئيس مبارك عمل قومي ولن ندخل في أية خلافات عربية دولية حتى لو اعتدت أمريكا على ليبيا.

قلت: تطوير المناهج يقوم به خبراء الوزارة ومجلس النقابة ليس له أي دور فيها؟

قال: الخبراء أعضاء في النقابة وأما مجلس النقابة فلم يكلف أحدا منهم بل كلفتهم الوزارة.

سألت: ما هي إنجازاتكم؟

قال: أنا مشغول ودي عايزة أيام أشرحها لك!!

وكما أجمع نقباء وجماهير المعلمين فإن انجازات النقابة هامشية جدا، وأكدوا أنهم يتطلعون إلى مجلس نقابة حي ممثل لهم يمتاز برؤية واضحة محددة في إصلاح أحوال التعليم.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاهرام المسائى

التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٦

باختصار :

درس شنتنا الحجر !

هل سمعت عن شنتنا الحجر ؟!

هى واحدة من آلاف القرى المصرية المتناثرة على طول الوادى .. قرية من المنوفية تعداد سكانها الطيبين ١٨ الفا يعيشون فى حياتهم البسيطة فى وداعة وقناعة ورضى .. وفجأة ! تشتعل الاشاعة فى طول القرية وعرضها : الهيروين دخل البلد يا ناس !! ولأن لكل شىء سببا، فللاشاعة ايضا سبب .. والسبب ان حالات اغماء بالجملة حدثت داخل مدرسة شنتنا الحجر الاعدادية للبنات بعد شرائهن الورد والزهور من بائعة فقيرة .. فقيرة .. وكان تفسير طبيب الوحدة الفورى ان الزهور ربما كانت تحمل بودرة الهيروين !

وتتضح الحقيقة فى النهاية .. فالزهور مرشوشة بالمبيد وهو الذى اصاب البنات بتلك الحالة الغريبة من التسمم ، وهذا مفهوم ، لكن الذى يثير الانتباه بالفعل هو كلام ناظر المدرسة عندما سأله المحقق ان كانت حالات الاغماء الكثيرة هذه قد لفتت نظره فكان جوابه انها عادية لان « البنات يأتين للمدرسة دون فطور » !! يعنى ان حالات الاغماء هذه تتكرر يوميا والسبب : نقص الغذاء والارهاق ..

وما يحدث للبنات يحدث ايضا للاولاد .. وهم جميعا نصف حاضرنا وكل مستقبلنا .. فكيف بالله نستعد لمواجهة المستقبل بأجيال من الجياع خواة البطون ؟! ..

المشكلة ليست هينة ، وهى بالقطع ستضع فوق كاهل وزارة التعليم عبئا جديدا مضافا الى مئات الاعباء التى تعانيها من تطوير مناهج الى اصلاح ابنية الى علاج لحالات الرسوب الوظيفى وتحسين اوضاع المعلمين التى ترددت عاما بعد عام .. ولعلنا لا ننزعج لو علمنا ان الحكومة قد رصدت ٧٦ مليونا من الجنيهات هذا العام لعلاج الرسوب الوظيفى بين المعلمين بزيادة ٢٦ مليونا اضافية ، ولعلنا ايضا « نعذر » وزير التعليم لو علمنا ان اجمالى ميزانية تحسين اوضاع العاملين بلغت ٢٠٠ مليون جنيه !!

هذا كله رغم ادراكنا العميق له لا ينسينا ان نفكر فى وجبة لابنائنا وبناتنا فى المراحل التعليمية الاولى ، وهل اهم عند بناء الامم من الاهتمام ببناء الانسان اولا ؟!

سامى فريد



التعليم المصرى



الخبراء يؤكدون

الوزارة مازالت تعتمد على الخبراء الاجانب فى وضع المناهج التعليمية لتلاميذنا



المصدر : النـــــــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٢

كتب / شعيب الغباشي

دق مؤتمر التعليم قبل الجامعي الذى انهى اعماله الخميس الماضى ناقوس الخطر بالنسبة لقضية التعليم فى مصر واكد الخبراء والتربويون ان التعليم المصرى يواجه كارثة لاعتماده فى وضع مناهجه على الخبراء الاجانب ، ووضع مناهج تعليمية لا تتفق مع اصولنا العربية الاسلامية .

وقال الدكتور حامد عمار استاذ المناهج بتربية عين شمس متسائلا : لماذا ناخذ الكتب المؤلفة فى الخارج ونعتمدها ونقررها على ابنائنا اليس فى مصر علماء متخصصين يستطيعون ان يقوموا بهذا العمل حتى نعتمد فيه على الاجانب فالى متى سنظل نستورد كل شىء فى حياتنا حتى برامجنا التعليمية التى ينبغى ان تكون قائمة ونابعة من اصولنا ومفاهيمنا ولا تتعارض مع شريعتنا

اوصى المؤتمر باعادة النظر فى بناء التعليم المصرى لتدارك القصور الشديد فى عملية التدريس والتعليم وعجزه عن القيام بواجباته تجاه ابناء الامة .

واكد المؤتمر ان انتشار الانحراف وتفشى الرشوة ، وجرائم العنف والقتل فى المجتمع المصرى وكذلك السلبية واللامبالاة وتعاطى المخدرات كل ذلك يرجع الى سوء العملية التعليمية

واشارت الدكتورة زينب رضوان الاستاذة بتربية حلوان الى ان مناهج التربية الدينية خلال الثلاثين عاما الماضية تم تغييرها العديد من المرات حتى تساير التوجه السياسى للنظام الحاكم !

واكدت على ان التعليم المصرى يفتقد اسلوب الحوار والبرهان الذى دعا اليهما الاسلام

وطالبت بان يكون لدينا سياسة تعليمية ثابتة ومستقرة لا تتغير او تتبدل تبعا لهوى النظام الحاكم ، فالتعليم ينبغى الا يخضع لاى توجهات سياسية ايا كان نوعها .

وعاب الدكتور عبد الغنى عبود اهمال اللغة العربية والتهاون فى شانها والهجوم عليها ، وقال انه من الغريب ان تنمو اللغة العبرية فى اسرائيل وتموت اللغة العربية فى بلادنا واكد ان اللغة والدين عاملان اساسيان فى نهضة اى امة تريد ان تنهض بنفسها وترتقى فى سلم الحضارة . فطريق الامة لتقوى يجب ان يكون لها هوية تربوية قائمة على اصولها وعقائدها ..

وقال انه من المؤسف ان يكون موقف الدولة من المدارس الاسلامية على هذا النحو وان تنظر اليها نظرة ريب وشك وان يعامل اطفال هذه المدارس معاملة الارهابيين كل ذلك يحدث فى الوقت الذى تقبع فيه جامعة سنجور على ارضنا فى امن وامان

وحول سؤال عن كيفية تاصيل الهوية للطفل المصرى ؟ قال الدكتور عبود لا استطيع ان اجيب عن هذا السؤال لان الدولة لا تسمح لنا باى عمل بناء ، والدولة تضع العراقيل والسدود فى وجوهنا ! !

وقال الدكتور عبد الرحمن النقيب الاستاذ بتربية المنصورة ان التعليم المصرى يواجه اكبر خطر وان الامر ليس سهلا كما يصوره البعض ، ويجب ان ندق ناقوس الخطر لهذه الكارثة الواردة والوافدة علينا من الخارج ويجب ان نهدم التوجه الامريكى فى التعليم المصرى .

وقال محمد بدوى الموجه الاول بالتربية ان التعليم شرف الامة وشرف الامة ليس محلا للبيع او التنازل !

كما طالب المؤتمر بان تتوسع الدولة فى المدارس التجريبية وان يقتصر الالتحاق بالمدارس الاجنبية على الاجانب فقط وان تشد الدولة يدها على مناهج المدارس الاجنبية ، كما طالب المؤتمر بالتحصن بالعقيدة الاسلامية فى التعليم وان يكتب التاريخ من تصور اسلامى خالص ، وضرورة التنسيق التام بين المؤسسات التعليمية والتربوية داخل البلاد كما يجب تحديد فلسفة اجتماعية واضحة تنبثق عنها الاهداف التى تحقق هوية الامة واصالتها . كما اكد المؤتمر على: ان التعليم يجب ان يسهم فى خدمة التنمية ، وان التعليم اذا لم يحقق الرفاهية ويكون عاملا اساسيا من عوامل الشاملة فانه بذلك يكون افتقد دوره الذى ينبغى ان يقوم به ومن ثم يجب ربط سياسة التعليم بالاهداف التنموية والعمل على توسعة التعليم الفنى وتزويد الطلاب بمهارات تساعدهم على ان يكونوا نافعين لمجتمعهم وامتهم .



المصدر : الأهـــــــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٢

اعضاء لجنة التعليم :مطالب المعلمين مشروعة

اعرب د. حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم عن دهشته من احداث نقابة المعلمين فى ظل الانجازات التى تحققت اخيرا للمعلمين من تحديد ميزانية للحوافز المتميزة ومعالجة الرسوب الوظيفى وتدعيم صندوق الزمالة والتى بلغت ٢٠٠ مليون جنيه .

وارجع الوزير احداث النقابة لسوء فهم حول القرارات الاخيرة مؤكدا اهتمامه بحماية حقوق المعلم وتحسين اوضاعه .

جاء ذلك فى اجتماع لجنة التعليم بالمجلس حيث اكد وزير التعليم ان استبعاد تطبيق الحوافز المتميزة تدريجيا على المدارس المتميزة ثم استجابة لطلب النقابة العامة للمعلمين حتى لاتؤدى الى التفرقة بين المحافظات .

واضاف ان مجلس النقابة العامة وافق على تقسيم ميزانية الحوافز الى مستويات مختلفة وتم تشكيل لجنة تضم ثلاثة من اعضاء النقابة ووكيل وزارة ورئيس جامعة لوضع القواعد والمعايير الخاصة بالحوافز وصدر بها قرار وزارى .

وقد اشار غالبية اعضاء لجنة التعليم الى عدم قيام النقابة العامة بدورها فى الاتصال بالنقابات الفرعية وابلاغها بالقرارات المختلفة التى تصدرها او الرجوع اليها للتشاور قبل اصدار القرارات .

واكد الاعضاء على حق المعلمين فى تحسين اوضاعهم والحصول على حوافز تتناسب والدور الهام الذى يقومون به فى المجتمع .

واكدوا ان ماقام به المعلمون لم يخرج عن نطاق الشرعية وانما تم داخل مؤسساتهم الرسمية وكان تعبيرا عن مطالب مشروعة تسعى وزارة التعليم الى تحقيقها

وابدى الوزير ترحيبه باقتراح الاعضاء بعقد لقاء مفتوح مع النقابة العامة ونقباء المحافظات لمناقشة اوضاع المعلمين ومشاكلهم وعقد لقاءات مع النقابات الفرعية بالمحافظات للاستماع الى وجهات نظرهم التى لاتجد قنوات مناسبة لتصل للمسئولين .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــالى

التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٢

مؤتمر عام للمعلمين لمتابعة تنفيذ وعود رئيس الوزراء :

الغاء قرار وزير التعليم بمنح الحوافز للمتميزين فقط مضاعفة مكافأة الامتحانات وزيادة مكافاة نهاية الخدمة

كتب ــ سامى فهمي :

استجاب د . عاطف صدقى رئيس الوزراء للمطالب المهنية والنقابية للمعلمين اعلن رئيس الوزراء امام الجمعية العمومية للمعلمين ، الغاء قرار وزير التعليم الخاص بمنح حوافز للمعلمين المتميزين الذين يختارهم ناظر المدرسة لتصرف لجميع المدرسين

وقرر بصفة عاجلة لامتصاص غضب المعلمين مضاعفة مكافاة امتحانات النقل هذا العام لتصل الى ٦٠ يوما واعادة النظر فى الحوافز العامة كان المعلمون قد ثاروا لتخلف وزير التعليم عن حضور الجمعية العمومية . وهددوا بتاجيل انعقادها والدعوة

لجمعية عمومية طارئة لسحب الثقة من نقيب المعلمين ومجلس النقابة تدخل د . مصطفى كمال حلمى نقيب المعلمين لاحتواء الموقف وعرض لتهدئة المعلمين ــ حضور رئيس الوزراء طرح صلاح شلبى مقرر مؤتمرات النقابات الفرعية مطالب المعلمين امام رئيس الوزراء واهمها زيادة الحوافز الى ٤٠ جنيها شهريا ، وزيادة مكافاة الامتحانات العامة من ٣ ٪ الى ١٠ ٪ وتقرير حق الانتفاع بمكافاة صندوق الزمالة لكافة العاملين ، منذ صدور قرار انشائه وليس لمن يحال للمعاش بعد اول يناير ١٩٩٥ وذلك بعد سداد

الاشتراكات كاملة ووعد رئيس الوزراء بدراسة هذه المطالب ، وبحث زيادة مكافاة نهاية الخدمة من ٢٠ شهرا الى ٥٠ شهرا كما طالب صلاح شلبي بتطبيق المادة ٣٠ من قانون النقابة والتى تحظر التحقيق مع

عضو النقابة الا فى وجود مندوب من النقابة وانتقد ما يتعرض له اعضاء مجالس ادارة اللجان النقابية والنقابات الفرعية من نقل تعسفى لابدائهم اراء فى القضايا العامة وهموم الوطن ، وطالب بعدم توقيع اى عقوبات عليهم الا بعد الرجوع الى النقابة العامة

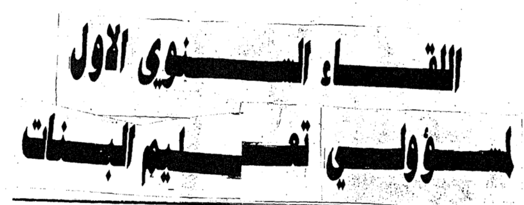
واعطى رئيس الوزراء توجيهات باصدار تعليمات من وزيرى العدل والداخلية بعدم التحقيق مع المعلمين الا فى حضور مندوب من النقابة وبالنسبة لمعالجة الرسوب الوظيفى للمعلمين ، اكد رئيس الوزراء أن ذلك سيتم من خلال قانون العاملين الجديد الذى سيعرض على مجلس الشعب خلال الدورة الحالية . ويقضى على كافة التناقضات ويحقق المساواة بين الحاصلين على المؤهلات الواحدة . ويعقد المعلمون يوم ٢٢ يوليو القادم مؤتمرهم العام الثالث فى محافظة بنى سويف يحضره ممثلو ٥٥ نقابة فرعية على مستوى الجمهورية يتابع المؤتمر تنفيذ وعود رئيس الوزراء وقال مصدر مسئول عن المؤتمر العام ان الاخلال بتعهدات رئيس الوزراء وعدم تنفيذها على وجه السرعة سيدفع جموع المعلمين لاتخاذ موقف حاسم وكانت مطالب المعلمين تبلورت خلال مؤتمرين للنقابات الفرعية بالفيوم والشرقية ساهمت فى توحيد موقف المعلمين فى مواجهة تباطؤ النقابة العامة فى تحسين احوال المعلمين .

من ناحية اخرى كان رئيس الوزراء قد اعلن امام المعلمين ان صناديق الزمالة بالهيئات والشركات الحكومية سيتم الغاؤها لكونها تعانى من مشاكل قانونية .



المصدر : الرياض

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٤



اللقاء السنوي الاول لمسؤولي تعليم البنات

تعليم البنات بين الواقع والمأمول

افتتح معالي الرئيس العام لتعليم البنات امس الثلاثاء في تمام الساعة التاسعة صباحاً اعمال اللقاء السنوي الاول لمسئولي الرئاسة العامة لتعليم البنات الموسوم بـ «تعليم البنات بين الواقع والمأمول».

وقد بدىء اللقاء بآيات من القرآن الكريم ثم القى معالي الرئيس العام لتعليم البنات كلمة استهلالية لهذا اللقاء رحب فيها بالحاضرين وبين ان هذا اللقاء يهدف الى تطوير الاداء التربوي والاداري في الرئاسة، واشار بالدعم المتواصل السخي من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي عهده الامين، بعد ذلك القى الدكتور علي العمرو رئيس اللجنة التحضيرية العليا كلمة رحب فيها بالضيوف.واوضح ان معالي الرئيس العام لتعليم البنات منذ انيطت به مسئولية تعليم البنات وهو يسعى سعياً حثيثاً متواصلا بناء للنهوض بتعليم البنات وازدهاره كماً وكيفاً، وان معاليه وجه بتنظيم هذا اللقاء وتشكيل لجنة عليا ولجان فرعية للاعداد لهذا اللقاء.

واشار الى انه قد اعد فيلماً وثائقياً بهذه المناسبة سيعرض خلال هذه اللقاءات، كما ستوزع على المشاركين استبانة عن فعاليات هذا اللقاء لتسجيل اقتراحاتهم حول موضوع اللقاء الثاني في العام القادم ان شاء الله.

ثم القى الاستاذ الدكتور محمد احمد الرشيد رئيس الهيئة الاستشارية في الرئاسة وعضو هيئة التدريس بجامعة الملك سعود كلمة تحدث فيها مشيداً بفكرة



المصدر : ....الريـــاض..................

التاريخ : ....٦ مايو ١٩٩٢..............

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اللقاء وبموضوعه وبما قدمه الرؤساء السابقون والرئيس الحالي معالي الشيخ عبدالملك بن عبدالله بن دهيش وجهوده في سبيل تعليم البنات، ثم اشار الى عمل المرأة واهميته في تحقيق متطلبات التنمية بما يتمشى مع احكام الشريعة الاسلامية وقيم المجتمع وعاداته، وتحدث كذلك عن اهمية النهوض بمستوى التربية من خلال البرامج التعليمية والمناهج المتطورة والوسائل المتجددة.

ثم اعقب ذلك استراحة لمدة نصف ساعة لتناول الشاي وفي تمام الساعة العاشرة والنصف بدات اعمال الجلسة العامة الاولى.

وقد القى فيها الاستاذ عبدالله بن محمد العقل وكيل الرئيس للشئون التعليمية الورقة الاولى من اعمال هذا اللقاء وعنوانها «سياسة تعليم البنات. مراحل التعليم العام. مدرساته. برامجه. مناهجه. وسائله».

ثم عقب على ورقة الاستاذ العقل الدكتور حمد بن محمد البعادي عضو الهيئة الاستشارية بالرئاسة، واتيحت الفرصة للمناقشة المفتوحة، وقد طرح كثير من الحضور اراءهم وتعليقاتهم حول ورقة الاستاذ العقل وتعقيب الدكتور البعادي عليها، وكان اللقاء منقولا على الشبكة التلفزيونية الى الصالة النسائية الموحدة في مكان مجاور لمبنى الرئاسة، وكان للمسئولات في جهاز الرئاسة وللمشتركات من خارجها وللمحاضرات مشاركات ومداخلات اثرت الموضوع، وقد انتهت اعمال الجلسة في وقتها المحدد الساعة الثانية عشرة ظهراً.



المصدر : الريـاض

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٢

وقـائـع الجلسـة الاولى

ضمن اعمـال اللقاء السنوي الاول لمسئولي تعليم البنات

العقل يقـدم ورقـة العمل الاولى حول سياسـة

تعليم البنات مراحل التعليم، مدرساته، برامجه، مناهجه، وسائله



المصدر : الرياض

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٢

عقدت امس الجلسة العامة الاولى ضمن اعمال اللقاء السنوي الاول لمسئولي تعليم البنات حيث قدم الاستاذ عبدالله العقل وكيل الرئيس العام للشئون التعليمية ورقة العمل.

اعمال الجلسة

تراس الجلسة العامة الاولى الدكتور عبدالله بن عبدالرحمن الرشيد والمتحدث الرئيسي الاستاذ عبدالله بن العقل والمعقب الرئيسي الاستاذ حمد بن محمد البعادي.

وقد عقب الاستاذ البعادي على ورقة العمل التي قدمها الاستاذ العقل وقد اشار لورقة عمل الليلة.

وقد شكر الاستاذ الرشيد الاستاذ البعادي وقال هناك نقطتان يشار اليهما هما :

(١) التعليم الخاص، اولته الرئاسة منذ انشئت عناية خاصة وتشرف عليه اشرافاً خاصاً وتختار المديرات بما يضمن سير مدارسه.

(٢) تعليم الكبيرات من المناهج التي اولتها الدولة والرئاسة العناية الكبرى.

ثم تحدث الاستاذ العقل وقال ان ما يتعلق بطلب التركيز على المهارات الاساسية ملاحظة جيدة.

ـ ان مناهج تعليم البنات ومناهج تعليم البنين فيما يتعلق بالقراءة والكتابة والحساب «المهارات الاساسية» محل دراسة من اللجنة التعليمية ومن الاسر التعليمية.

وهنا توجه لايجاد صيغ لعلها تساعد في حل هذه المشكلة.

النقطة الاخرى هي الاهتمام بذوي الاعاقة وهي نوعان غير مانعة من انتظام الطالبة او الطالب في الدراسة وهذا ما توصلت اليه، المعارف ـ الرئاسة من الحاجة الطلبة المعاقين اذا كانت اعاقتهم لا تمنعهم. اما الاعاقة البالغة فهناك الجمعيات الخيرية.

(٣) ما يتعلق بمحو الامية ما بذلته الدولة شيء كثير ولاشك انه مطلوب المزيد والرئاسة لها جهود وافرة فيما يتعلق بمحو الامية.

اما المناهج فهناك مناهج تم تطويرها وتطبيقها منذ عام.

وبقى موضوع محو الامية الثقافية وهو ما سلكته الرئاسة.

وقد اشار د. الرشيد الى اسماء اللجنة العليا للصيانة.

وبعد ذلك بدأ التعليق مع المشاركين في اللقاء حيث علق د. عبدالله العجلان على ورقة العمل التي قدمها الاستاذ العقل بقوله : اشكر معالي الرئيس لاتاحة هذا اللقاء ولصاحب الورقة الذي اتحفنا بمعلومات عن تعليم البنات وباستعراضي لهذه الورقة كنت اود ان اعطي فرصة للتكلم عن نقاط كثيرة ولكنني احب ان اختصر على نقطتين فقط احداهما تتعلق بالكليات المتوسطة المطورة، والثانية تتعلق بتطوير التعليم العام الذي ورد في الخطة الخمسية الثالثة للمملكة العربية السعودية حيث تساءل عما اذا كان التطوير ينسجم مع ما انتهت اليه اللجنة العليا السياسية للتعليم.

واكد على ضرورة ان يكون التطوير شاملاً.

كما قدم الاستاذ راشد الكثيري رئيس قسم المناهج بكلية التربية بجامعة الملك سعود تلخيصاً لمراحل التعليم في المملكة ثم علق على ورقة الاستاذ العقل متناولاً تشعيب التعليم الثانوي، واعادة النظر في المناهج الدراسية، وتحدث عن تعقيب الاستاذ البعادي.

كما تحدث عن المدارس الاهلية والمدارس الحكومية وايجابياتها المتعددة.

وعلق ايضاً الاستاذ عبدالعزيز الغنام مدير تعليم البنات في وادي الدواسر حول تاثير انتقال المعلمة من القرى الى المدن على الطالبات.

ثم تحدث الدكتور عبدالله العثيمين معلقاً حول موضوع القراءات في المرحلة الابتدائية. واشار الى ان هناك مستويات عديدة منها الكتاب ومستوى المدرسة.

وقال ان مدرسة اللغة العربية مهمتها اصعب من مهمات المدرسات الاخريات فهي مفروض عليها ان تصحح كل كلمة وكل عبارة فحبذا لو نوقش تخفيض نصيبها الى ٣ او ٤ حصص مما يشجعها.

كما علق د. خالد الحميضي من جامعة الملك سعود وتحدث عن شمولية التعليم الابتدائي لتقليل الثغرة بين عدد مدارس البنين ومدارس البنات واشار الى تطوير مناهج الرئاسة كما تحدث عن تعيين المدرسات في القرى.

وعلق الاستاذ عبدالرحمن العثمان مدير تعليم البنات في جدة حيث تناول تعليم المعاقين ومحو الامية مشيراً الى خطط الدولة العشرينية الطموحة والتي تقضي في غايتها الى القضاء على الامية بحلول عام ١٤١٥ وما يجب ان يقدم في سبيل القضاء على الامية وتناول تطوير المناهج.

وتحدث الدكتور حمود البدر في تعليقه على ورقة الاستاذ العقل مشيراً الى تعليم المعاقين معرباً عن امله ان تتول الجهات ذات العلاقة تقديم ما يؤي الى مساعدة المعاقين على التعليم.

وتحدث عن موضوع المباني المدرسية مؤكداً على اهمية المباني المناسبة وان لكل مرحلة دراسية مايناسبها.

وقال اود من الرئاسة ان تولي هذا الموضوع حقه من حيث السعة ومن حيث المتطلبات والتوزيع.

وقدمت المشاركات من مسؤلات التعليم تعليقهن حول ورقة الاستاذ العقل حيث علقت د. ليلى الحسن عميدة كلية التربية للبنات بالرياض «الاقسام العلمية» متناولة مرحلة الطفولة ونموها واقترحت تقسيم الموهوبات الى قسمين مجموعة تخصص لهن رعاية خاصة ومجموعة تواصل مع الاطفال العاديين.

بعد ذلك عقب الاستاذ العقل على ما طرح من تعليقات على الورقة التي قدمها حيث تناول التعليم الابتدائي كما تناول التطوير التربوي موضحاً انه تم عقد عدة جلسات ومحاضر وان وزارة المعارف ممكن ان تطور وكالة التطوير لديها ورئاسة تعليم البنات سلكت هذا النهج بتحويل التطوير التربوي الى وكالة، وتحدث عن اعتماد الرئاسة عن بعض مناهج المعارف موضحاً ان وزارة المعارف اكثر واوسع مجالاً من الرئاسة، ولكن الرئاسة تتفرد في كثير من الامور.

وقال ان الاسر المدرسية في المعارض تشارك فيها الرئاسة باعضاء.

وعن تشعيب المرحلة الثانوية قال الاستاذ العقل : ما قصدته هو اتاحة مجالات تراعي فيها الفروق الفردية واتجاهات المراة.

وقال : ان الاقتصاد المنزلي او اشغال الابرة او الاسعافات الاولية من الامور التي تلائم المراة وتحتاج لها التنمية.

واشار الى انتقال المدرسة من المدن والقرى قائلاً : ارجو ان يتاح ذلك في الجلسات المتخصصة.

واجاب عن تساؤل د. العثيمين وقال ارجو ان يكون التركيز على موضوع القراءة واضاف ان معالي الشيخ ابن دهيش اولى اهتماماً كبيراً بالكتاب والخطة.

وتحدث عن الفجوة العددية في المدارس وقال ان المعارض بحكم اسبقيتها تزيد ١٣٠٠ موقع.

والمراة من المهم ان توجد المدرسة بجانبها واشار الى الزامية التعليم كما تناول موضوع محو الامية والخطة العشرينية مشيراً الى مبادرة الرئاسة بتوجيه من الرئيس العام حيث كتب الى وزارة المعارف فكانت اجابتها ان محو الامية تعتمد على الاحصاء ولعل في الاحصاء القادم العدد والسن والمواقع ان شاء الله يمكن التعامل مع الامية.

واوضح ان هناك جلسة متخصصة لمناقشة المباني المدرسية.

بعد ذلك علق الاستاذ حمد البعادي حول نصاب معلمة اللغة العربية وقال رغم وجاهة اقتراح خفض النصاب الا انه لن يكون الا احد الخيارات المطروحة التي احدها استخدام احد الوسائل المتطورة مثل مختبرات اللغة الى جانب استخدام الحروف المكبرة للاطفال وايضاً استخدام الفيديو التعليمي والتلفزيون.

كما تحدث عن تعليم المعاقين وقال اننا مقصرون ودعا الى القيام بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة لتقديم كل ما يحتاجه المعاقين.

كما تحدث عن اللقاء داعياً الى طرح ما يتعلق بتعليم البنات ودور الرئاسة.

واخيراً تحدث الدكتور علي المرشد مدير عام تعليم البنات بالرياض بتعليق قال فيه : نحن سعداء بهذا اللقاء الذي ينبع من اهتمام كريم من الرئيس العام فضيلة الشيخ عبدالملك بن عبدالله بن دهيش يعبر عن حرصه لان تلتقي الافكار للمسيرة التي تعتز بها الرئاسة وهي في الواقع مثار اعجاب ودهشة لكل من يعرف مسيرة تعليم البنات في هذه البلاد.

وتحدث عن مسيرة التعليم.

واشار الى كلمة الشيخ ابن دهيش التي القاها «لدى افتتاح اللقاء» والمعبرة عن اهتمام الدولة بمسيرة تعليم البنات.

واكد د. المرشد على ان الرئاسة تتخذ من التعاليم الاسلامية اطاراً عاماً لسيرتها. وتناول الورقة التي قدمت في اول جلسات اللقاء معبراً عن شكره لاهتمام الاستاذ العقل واشار الى ما بذل في سبيل المناهج الدراسية وتماشيها مع واقعنا وتعاليمنا.

وتحدث عن المهارات الاساسية مشيراً الى اهمية اختيار المعلمات المثاليات خاصة فيما يتعلق بالتأهيل العلمي.

وتناول رياض الاطفال مؤكداً ان سلمها التعليمي مناسب.

كما تحدث عن التعليم الاهلي «الخاص» وقال نحن نشرف على مدارس كثيرة من التعليم الاهلي منها ما يؤدي دوره ومنها ما يمثل عبئا ويجب ان يعاد النظر في شانها.

ورأى انه يجب الا تفتح مدرسة اهلية الا بعد التاكد من قدرتها التعليمية.

واشار الى انتشار التعليم موضحاً ان وزارة المعارف اكثر انتشاراً لكونها اسبق من الرئاسة.

وقال يجب ان يكون هناك مسح شامل للقرى والمدن حتى يكون افتتاح المدارس وفقاً للاحتياجات.

وتحدث عن الكليات المتوسطة مشيراً الى اهدافها التي انشئت من اجلها والى اهمية وجودها في التعليم العام.

كما تحدث عن الاختبارات وكونها مقياساً للتحصيل العلمي، ووجودها امر ضروري جداً.. وقال ان وجودها في مراحل التعليم العام مهم.

وفي ختام تعليقه قدم د. المرشد شكره وتقديره لكل من ساهم في اللقاء.



تعليم البنات.. والمحاولة البكر !!

يتمخض عن الرئاسة العامة لتعليم البنات في هذه الايام ـ بعد جهد جهيد ـ مولود نابه جدير أن يلفت الأنظار إليه، فاللقاء السنوي الاول المحاولة البكر والذي أعِدت له العدة ظهر على حيز الوجود يتحدث عن نفسه، وكان من الضروري ان يعقد مثل هذا اللقاء بصفة دورية منذ سنوات طوال لان العمر الزمني للرئاسة العامة لتعليم البنات قادر على ان يجعلها تقف على قدميها بشموخ واعتداد منذ أمد بعيد ! كما ان انجازاتها في تعليم البنات لا يمكن التقليل من شأنها إلا اذا كنا نريد ان نبخس نور الشمس في قدرته على ان يمدنا بالنور والضياء والبهجة والحيوية في الحياة !!! وانجازات الرئاسة كما هو نور الشمس في عز القيلولة لا تقوى ان تجحد وجوده، كما انك لا تقوى ان تقاوم لفح هجيره لو كنت ممن بقوا فيه لفترة طويلة !!

ما معنى اللقاء السنوي الاول ؟!..

معناه ان الرئيس العام لتعليم البنات ـ حالياً ـ يفكر في تجديد البناء المعنوي للرئاسة وترميم البناء الذاتي لها، ويفكر في كيفية ضخ الدم الجديد والنظيف في دورتها الدموية لتعاود حيويتها وانطلاقتها وشعورها بالمسئولية تجاه العصر وتجاه الوطن ـ وبناته ـ وتجاه خطط التنمية الشاملة التي تتغير في مجتمعنا بتطوره في كل يوم جديد !

الايمان بأهمية عقد اللقاءات التربوية كأسلوب اداري يقظ يتيح الفرصة لتبادل وجهات النظر مباشرة..

كما انه يثري العمل ويعطيه دفعاً قوياً كي يكون مكتمل الاداء على مستوى أفضل هو المرجو له، ذلك لان اجهزة الاتصال الحديثة تفتقر لهذه الخاصية المباشرة وتفتقر إلى الانتشار الذي يحققه اللقاء التربوي بحيث تتاح الفرصة لكل المهتمين والتابعين للرئاسة بمتابعة ما يحدث دون أن تصبح النشرات او الرسائل



المصدر : الرياض
التاريخ : ١ مايو ١٩٩١
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الادارية اوراقاً سرية خاصة مغلقة ومخبوءة في أدراج المسئولين !.. كما ان الايمان بأهمية عقد اللقاءات التربوية كاسلوب اداري جديد وواع .. يعطي مدلولا خاصاً ان العملية التعليمية والتربوية لم تعد تلك العملية التي يمارسها منسوبو الرئاسة كوظيفة تدر دخلاً مادياً على «الموظف»! بهذا الجهاز.. وانما اصبحت العملية التعليمية عملية تربوية تعد لها اللقاءات النافعة التي ترصد الأمس وتحاسب سلبياته، كما انها تخطط للغد وتبني اساساته ! هذه اللقاءات لابد ان تكون لها أهداف واقعية وسلوكية تعالج الكثير من سلبيات الواقع وتخطو بهذا الجهاز خطوات سريعة إلى الامام قدماً لتحقيق العديد من الإيجابيات التي مازلنا ننتظرها من رئاسة تعليم البنات تحملت مسئولية تعليم الفتاة وتوظيفها ايضاً اي انها عملية انتاجية وليست مجرد خدمة استهلاكية.. من الخدمات التي يحظى بها المجتمع بشكل عام..

وعلى هامش هذا اللقاء الاول الذي هو تعليم البنات بين الواقع والمأمول والذي يدل على ان هناك واقعاً وهناك أملاً فما مدى قرب الواقع من الأمل وهل هناك فجوة بين الاثنين ؟.. على هامش هذا اللقاء اتساءل لماذا لم نلحظ دوراً للمسؤولات عن تعليم البنات فدورهن كمستمعات لا يغني عن دورهن كمشاركات لأن الرئاسة جهاز يشرف والعمل التنفيذي تقوم به الأجهزة النسائية الاخرى فلماذا لم يكن لهن مشاركة بورقة عمل على جانب اللقاء خاصة بهن في مبانيهن تحضرها استاذات التعليم في الجامعات والكليات كمشاركات ومعقبات ؟ ولماذا لم يكن من ضمن اوراق العمل ورقة عمل عن التوجيه التربوي الذي هو صمام الأمان للعملية التعليمية ؟ وصلب عمودها الفقري ؟؟!

اقدم التحية لكل جهد مخلص يريد ان يجعل من هذا اللقاء اثراء فكرياً وتربوياً ينهض بتعليم البنات إلى ما نصبو اليه..



المصدر : الأهـــــــــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

الجامعـــــــة الاهليـــــــة

كثر الحديث مؤخرا عن انشاء جامعة اهلية وذكرت ـ فيما ذكر ـ مبررات عديدة لانشائها اكثرها ترديدا هما : استيعاب الطلاب الذين يودون استكمال دراساتهم الجامعية ولديهم المال دون الدرجات وثانيها هو تدريس تخصصات عالية فى التقنية لمسايرة التقدم العلمى والتكنولوجى .

د. صلاح جلال
استاذ بجامعة عين شمس

وواضح ضمنيا من المبرر الثانى ان الجامعات المصرية اصبحت غير قادرة على تخريج كوادر مؤهلة عمليا وعلميا لدرجة مسايرة للعصر وملبية لحاجات المجتمع . وهذا امر فيه الكثير من الصحة وظاهرة ان خريجى جامعاتنا الوطنية يظلون السنين فى قوائم العاطلين بينما خريجو جامعة اخرى داخل الوطن يتعاقد منتظموها حتى قبل تخرجهم النهائى تعضد هذا الراى ، ايضا الشروط التى توضع على خريجى جامعاتنا للعمل خارج القطر من قبل الجهة الموظفة تبين بوضوح ان الثقة فى خريجى جامعاتنا تناقصت كثيرا .

ولابد ان تكون هناك وقفة حازمة لوقف هذا التردى فى مستوى خريجى الجامعة المصرية وهذه الوقفة لن تكون ابدا بانشاء الجامعة الاهلية ـ نبهونى بربكم اى تخصص تحت الشمس لايمكن ان تقوم جامعاتنا المصرية بها اذا اعطيت الامكانات وحررت من الاكبال التى تقيدها من مجانية فرضت على التعليم بها ونظام قبول عفى عليه الدهر . الجامعات المصرية هى الجامعات الام فى المنطقة كلها وبدات تفقد مكانتها نتيجة لما اصابها من شيخوخة لم يبذل احد جهدا حقيقيا فى درئها او فى تجديد شبابها ، جامعاتنا ، ظلت معطاءة ولودة طوال مازاد على نصف القرن ولكنها الان يكاد يكون عطاؤها هزيلا مشوها نموه غير كامل .

فالنهوض بالتعليم الجامعى فى مصر لن يكون ابدا فى انشاء جامعة اهلية بل يكون فى تصحيح اوضاع جامعاتنا المصرية واتخاذ خطوات جذرية للاصلاح مهما كانت قاسية والا سيظل التدهور هو الصفة المميزة لخريجيها . وان كان المجال لايسمح بشرح اجراءات التصحيح هذه الا انها لابد ان تشمل نظام القبول ـ المناهج ـ اعداد الاستاذ الجامعى ونظم ترقيته ـ مصادر الحصول على المعلومات ـ المكتبات ـ ومبدأ المجانية الذى هو اسم على غير مسمى .

واختم بالقول اذا كان بيع رغيف الخبز « الطباقى » فى القطاع الخاص على الارصفة بثلاثة اضعاف سعر الرغيف العادى « الحكومى » قد حل مشكلة الخبز فى مصر او ان العلاج « السياحى » حل مشكلة العلاج الطبى فى بلدنا فان الجامعة الاهلية سوف تحل مشاكل التعليم الجامعى فى مصر . فانشاء جامعة اهلية وتجاهل الحلول الجذرية لمشاكل الجامعات المصرية هو بمثابة النعامة التى تدفن راسها فى الرمال حتى لاترى مايجابهها من اخطار .

مشــاكل التعليــم يمكــن حلهــا

كمال متولى

امين علم مجلس الوزراء المساعد سابقا

نتفق جميعا على ان هدف المجتمع من التعليم هو رفع الكفاءة الانتاجية للطاقة البشرية ليقترب بها ومعها من مقتضيات ومعطيات العصر معبرا عن ارادته والارادة الحرة لافراده . واولى مراحل رفع الكفاءة هى اعطاء من هم فى سن الالزام القدر الادنى من التعليم الاساسى ، قراءة وكتابة الى جانب عمليات الحساب الاربع الاساسية متوافقة مع ظروف البيئة والضرورات الاقتصادية واعتقد ان دور العبادة يمكنها ان تستوعب فائض المدارس فى سن الالزام وتؤهلهم عقائديا وتعلمهم القراءة والكتابة والحساب كلما تسمح ظروف تعلمهم فى غير اوقات اداء الشعائر الدينية بالمساهمة فى زيادة دخول اسرهم . وتنتهى هذه المرحلة باداء امتحان يقيس التحصيل المحقق لهدف هذه المرحلة وتفرض غرامة كبيرة تسمح بمساهمة جادة فى التعليم على صاحب النشاط الذى يستخدم من جاوز سن نهاية هذه المرحلة دون شهادة اتمام تحصيله لمادتها .

اما مشكلة عجز الموارد عن تدبير الاحتياجات من الوحدات التعليمية وتجهيزاتها ، فيمكن ان يسهم اكثر من مورد فى علاجها ، من المتصور ان تكلف الوحدات الاقتصادية التى بها عدد من ابناء العاملين فى حدود العدد الحدى لانشاء وحدة تعليمية بانشاء هذه الوحدات فاذا كان عددهم دون ذلك تسهم بنسبتهم فى اقامة وحدة تعليمية فى اقرب الاحياء لسكن العاملين بها وتعيد الوزارة توزيع اعتمادات انشاء الوحدات التعليمية لتوازن بين المناطق التى بها وحدات اقتصادية وتلك المحرومة منها يضاف الى هذا التكليف، موارد الجهود الذاتية التطوعية، ويساعد على توازن التوزيع الجغرافى للمدارس اختيار قطع الارض الفضاء والقصور القديمة ونزع ملكيتها للمنفعة العامة مع تعويض اصحابها اما نقدا او بقطع ارض بديلة من املاك الدولة فى الجهة التى يختارونها .

ويتصور من خلال الاقتراب من حل مشكلة الدروس الخصوصية المساهمة فى حل مشكلة الوحدات التعليمية ايضا ، فاى تحسين لدخل المدرس لن يتناسب اطلاقا مع دخله من الدروس الخصوصية ، ولن يحفزه على ايقافها ، خاصة ان عليه طلبا حادا من الطلبة واسرهم ، لكن الاسرة اذا تمكنت من توفير التعليم المنتج لابنائها من خلال القنوات الطبيعية ، وكلفها ذلك مايقارب تكلفتها لامتحان الثانوية العامة فانها تفعل ذلك دون تردد محققة عائدا مضاعفا بنفوس مطمئنة .

هذا التصور يقوم على اساس قيام الأسر الراغبة فى تعليم ابنائها فى مدارس ذات تكلفة عالية ، بأن تتحمل على مدى السنوات الثلاث للتعليم الثانوى ماكانت تنفقه على الاستعداد للثانوية العامة فقط ، ان تشجيع انشاء مثل هذه المدارس سيسهم فى زيادة الطاقة التعليمية للمجتمع ، ويمكن بتشجيعها ان تكون المساهمة رأسمال دائرا لمدارس اخرى ينجذب اليها طلاب ومدرسون متميزون . تساعد هذه المدارس مع غيرها من المدارس المضافة على الخفض التدريجى لكثافة الفصول حتى تصل الى الحد الذى يمكن المدرس من السيطرة على الفصل ويتيح الفرصة لتحمله مسئوليته كاملة ، وتأتى الحوافز لهيئة التدريس فى ضوء هذه المسئولية .

اما مشكلة المنهج ، وهو اساس النهضة التعليمية ، فلا اتصور فى ظل كثافة مرتفعة للفصول ان يتجاوز علاج مشكلة المنهج اكثر من تهذيبه واسقاط الحشو والتكرار منه مع العناية بمحتوى الكتاب المدرسى . اما التطوير الفعال للمناهج بحيث تشمل التدريب على كيفية التفكير والتحليل والربط والاستنباط عن طريق الابداع مع اتاحة الفرصة للطلبة لديمقراطية الاختيار من خلال نظام الساعات المعتمدة ـ فلن يتأتى الا فى



المصدر : الأهـــــــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٢

ظل كثافات تسمح بذلك .

لتحفيز الافراد على المساهمة فى تنشيط فكرة المدارس الخاصة المتميزة يمكن ان توزع عليهم الكتب الدراسية الموزعة على قرنائهم فى مدارس الدولة بلا مقابل ، فهم ايضا دافعون للضرائب ويوجهون جزءا اضافيا من دخولهم الى التعليم وكان من الممكن أن يوجه لرفاهية الاسرة او الاحتفاظ به مدخرا لها . يرتبط هذا التصور بالمساواة التامة بين مختلف المتقدمين للالتحاق بمرحلة تعليمية تالية لايفرق بينهم سوى مجموع درجاتهم فى ضوء الشروط المطروحة ، ولايدخل فى الاعتبار نوعية التعليم السابق خاصا او عاما والتمييز على هذا الاساس نوع من الدافع السلبي وجزاء لهم على تفضيلهم الاستثمار فى التعليم على غيره ، استثمارا كان او استهلاكا .

ومشكلة الثانوية العامة ، ذات الخصوصية والتميز الشديد ، هى مرتبطة اساسا بسياسة تعليم يبحث عن هدف . فاذا ما اتضح الهدف سقط عنها قناع الرعب الذى افرزه ارتباط نتائجها بامكانات الجامعات ومكتب التنسيق وتحديد عدد مرات الجلوس لادائها والضياع الذى يلاحق غير المدركين لاماكن فى التعليم العالى وغير المجتازين لامتحاناتها بالغة التعقيد .

يتصور من خلال اهداف التعليم أن يحدد مستوى الالتحاق بالجامعات مجانا لأعداد وتخصصات يراها المجتمع محققة لاهدافه ، ومن يرغب فى التعليم العالى غيرهم يدفع التكلفة الفعلية له فى دور العلم التابعة للدولة او الاهلية فى ضوء ضوابط اكاديمية محددة مع الوضع فى الاعتبار ان التكلفة المغالى فيها طاردة ومحبطة ومفسدة للقضية ذاتها .

ويتصور ان يكون الالتحاق بالدراسة الجامعية رهنا بامتحان يقيس ماحصله الطالب من علم ومعرفة خلال سنوات تعلمه بأسئلة متدرجة فى الصعوبة لقياس قدراته الذهنية فى اللغة والرياضيات اساسا وبين الآداب والعلوم اختيارا . وهذا الامتحان لايعقب امتحان الثانوية العامة بمستواها الحالى والذى يعد اصعب امتحان انهاء مرحلة التعليم الثانوى فى العالم .

وللاخذ بهذا التصور يكون امتحان الثانوية العامة لقياس تحصيل الطالب فى السنة الثالثة الثانوية فقط مبسطا لاعلاقة له بالقبول فى مرحلة التعليم التالية .

هذه الامتحانات تحتاج للاعداد الجيد من خبراء متدربين وفى مجموعات متوازنة لاتسمح بالتسرب او عدم توازن التقديرات ويسمح بانعقادها اربع مرات فى العام ليست لنجاح او رسوب انما لتحديد مركز الطالب بين الممتحنين ولمجلس التعليم ان يحدد الأساس الادنى للقبول الذى تلتزم به الجامعات العامة والاهلية وقد تضيف عليه الاخيرة شروطا اخرى .

أما اذا ماستقر الرأى على ان تظل الثانوية العامة بذات مستواها فلا يتصور ان يعقبها امتحان آخر يزيدها تعقيدا ويفقدها وزنها فى الخارج . وان كنت اعتقد ان الاقتراح الأول قد تكون له الافضلية لأنه يعالج فى ذات الوقت مشكلة ابنائنا الذين ادوا امتحان الثانوية العامة فى بلد آخر او الذين حصلوا على شهادة اتمام التعليم الانجليزى فسوف يطالبون جميعا بحضور امتحانات دخول الجامعات فى مصر وبالتالى ستكون المقارنة عادلة .



المصدر : الاهرام المسائي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٢

فى الامتحانات والذاكرة والمذاكرة

مع اقتراب امتحانات نهاية العام يصاب المجتمع بحالة نفسية اقرب ماتكون شبها بحالة الهيستريا التى يصاب بها الفرد عندما يكون مفروضا عليه ان يواجه موقفا صعبا وهو فى نفس الوقت غير قادر على ان يتحمل تبعات تلك المواجهة هذا الفرد نجده يبحث عن وسيلة يواجه بها هذا الموقف فاذا ماكان قادرا على ان يعبد صعوبة الموقف فربما نجده يكافح ويجاهد وقد يخطىء وقد يصيب ولكنه على اى حال يحاول ان يواجه ما فى الموقف من مصاعب واعباء ، اما اذا كان شخصا هروبيا انسحابيا فانه سوف يجد نفسه مضطرا الى اختراع او تبنى حيلة دفاعية يهرب بها من مواجهة الموقف وقد تصل هذه الحيلة احيانا الى حد الاصابة بمرض معجز كالعمى او الشلل او فقدان النطق طبعا بشكل هستيرى غير عضوى قابل للشفاء التام من خلال اساليب العلاج النفسى



د . مصرى حنوره

المجتمع عموما مع اقتراب ايام الامتحانات يصاب بمثل تلك الحالة وحين اقول المجتمع فانا اعنى ان هناك ظاهرة اجتماعية هى ظاهرة « قلق الامتحانات » وهى موجودة فى مصر وفى بعض البلاد العربية على سبيل التحديد وذلك لاسباب متعددة هى ماتعلقه على نتيجة تلك الامتحانات من مترتبات تخص المستقبل الدراسى او المهنى للابناء حيث أن الابناء عند ذويهم او عند الغالبية العظمى منهم مازالوا يمثلون راس المال الاساسى الذين يدخرونه للمستقبل او هم تقريبا عند الغالبية العظمى من الاسر المصرية الوعاء المفضل للاستثمار.

من هنا فان حالة من التوتر والقلق تبدأ تلاحق الاسر فنجد البيوت وقد تحولت الى معسكرات عمل او الى مايشبه الثكنات العسكرية واصبح الابن او الابناء هم القادة الذين يامرون فيطاعون او ربما تنازل لهم الاهل عن كل صلاحيات القيادة واصبحت مطالبهم بمثابة اوامر يستجيب لها الاباء على القدر دون مراجعة حتى لو كانت تلك الاوامر مما لايستجيب له الاباء فى اوقات اخرى .

وقد لايكون الامر بهذا الشكل عند جميع الاسر فربما نجد اباء مازالوا يتمسكون بالاسلوب التسلطى فى معاملة الابناء فيضعون لابنائهم خططهم التى عليهم ان يلتزموا بها حرفيا : ميعاد الاستيقاظ من النوم وميعاد الجلوس الى مائدة الطعام وميعاد البدء فى المذاكرة وفترات الراحة المستقطعة ثم العودة الى المذاكرة بجداول صارمة لايجوز الخروج عليها او تجاوزها بحال من الاحوال وهذا معناه ان الطالب اصبح كالالة المبرمجة عليه ان ينفذ جميع التعليمات او الاوامر الصادرة اليه عن رؤية دون ان يناقشها او دون ان تكون لديه مراجعة للسلوك التلقائى الحر المختار الذى يتحمل هو تبعته نتيجة اختياره الحر وليس اختيار الاخرين ..

وهنا طائفة ثالثة من الاسر ليس لها علاقة بالطالب لا من قريب ولا من بعيد وهو وحده المسئول عن كل تصرفاته وهو المسئول عن اختياره وله ان يقرر متى يذاكر ومتى يلهو ومتى ينام وفى هذه الحالة فان كثيرا من الابناء يضلون الطريق ويبتعدون عن جادة الاختيار المناسب لانهم لايجدون من يساعدهم على الاختيار او من يحاول ان ياخذ بيدهم اذا ما احتاجوا الى العون او الى المساعدة ..

طائفة اخرى من الاسر لديها استبصار ووضوح رؤية بما ينبغى عمله مع الابناء كالابن صاحب ارادة كما انه على وعى بامكانياته وكل المطلوب هو نوع من المصارحة والاقتراب الودود من احتياجات وامكانيات الابن بحيث تكون الاسرة قادرة على ان تقدم المعاونة اللازمة عند اللزوم كما ان الطالب سوف يجد نفسه غير مضطر الى الهروب بمشكلاته او طموحاته او متاعبه حيث ان الاسر حين تتيح له الفرصة للتعبير عن نفسه فانه سوف يجد لديه الشجاعة فى الافضاء بما يرغب فيه او بما يحد من انطلاقه وربما من خلال المناقشة المتانية والاقتراب الودى المتدرج يجد الابن نفسه فى كنف رعاية موجهة قادرة على أن تتفهم مطالبه وتتعامل مع مشكلاته ..

وهذه الطائفة الاخيرة من سوء الحظ انها طائفة محدودة والمطلوب هو ان تتحول الطوائف الاخرى المصابة بهستيريا الامتحانات الى مجال عمل ونطاق خصائص هذه. الطائفة الواعية التى لو كانت هى الطائفة الأم او الطائفة العظمى المعبرةعن طابع المجتمع ككل لتحولت الامتحانات الى موقف سلوكى روتينى لايحتاج الى كل تلك الضجة المصطنعة والتى تبدد كثيرا من الجهد سواء كان جهدا طلابيا او جهدا منتسبا الى المؤسسة التعليمية او كان جهدا خاصا بالجماعة البشرية التى ينتمى اليها الطلاب .

هذا عن المجتمع الذى نعيش فيه والذى ارى انه هو المسئول عن تلك الظاهرة الغريبة ظاهرة القلق الاجتماعى للامتحانات والتى علينا ان نبحث عن الوسيلة المناسبة التى يمكن بها ابعاد المخاوف التى يثيرها هذا الشبح الموهوم ..

وربما كان من الممكن تقديم اقتراحات متصورة وانا اعلم ان هناك اساليب متعددة وهى ليست اساليب سرية ولكنها اساليب مجربة ومعروفة للمتخصصين وهى موجودة فى الكتب وفى التقارير العلمية وقد قرانا اخيرا ان هناك اتجاها الى تجربة نظام الفصل الدراسى او الفترة كما كان

١١١٦

معروفا في مصر منذ سنين بحيث تكون هناك فترات من بداية العام ثلاث او اربع فترات تتخذ نسبة من درجاتها تضاف الى نسبة من درجات اخر العام وانا اعلم ان هذا النظام يحتاج الى جهد وتكاليف وامكانيات ولكن قد يكون من المناسب تجريبه في عدد محدود من المدارس للوقوف على مزاياه ومثالبه وربما تصل الى صيغة اخرى اقل تكلفة واكثر ملاءمة بحيث ياتي الطالب الى نهاية العام وهو غير متوتر ومتحرر من ذلك القلق المدمر له ولاسرته ولكثير من طاقات المجتمع ..

ونعود مرة اخرى الى بيت القصيد او لنقل الى بيت الداء وهو التاهيل الدراسى للطلاب هل نحن نبحث عن كم من المعلومات نحشو به ادمغة الطلاب ، ام نحن نبحث عن اساليب للتفكير والفهم نخلقها خلقا او نبعثها بعثا لدى الطلاب بحيث تصبح جزءا من تكوينهم واطارا منظما لسلوكهم ..

الحقيقة اننا تاخرنا كثيرا في العثور على ماهو مطلوب تحقيقه في العملية التعليمية صحيح ان هناك مقررات لها بنود معينة مطلوب ان يقف عليها الطالب ومطلوب منه ان يتقنها اتقانا كاملا حتى يستطيع ان ينتقل لتحصيل ماهو ابعد منها ومبنى عليها وصحيح ايضا ان المضمون المعرفي Cognitive Content هو في النهاية المطلب الاساسى من العملية التعليمية ولكننا نضل ضلالا بعيدا اذا ماوجهنا كل اهتمامنا إلى هذا الهدف النهائى واهملنا المقدمات الاساسية والضرورية التى توصلنا الى هذا الهدف واعنى بتلك المقدمات الاساليب المعرفية والطرق التي يساعد بها الطالب على ان يحقق الهدف المطلوب منه تحقيقه .

ان كثيرا من الطلاب لاتنقصهم الاستعدادات العقلية او القدرات المعرفية ، كما انهم لديهم الوقت الكافي الذى يبذلونه في عملية التحصيل الدراسى وكما راينا فان معظم الاباء لايبخلون على ابنائهم لا بالوقت ولا بالمال ولا بالدروس الخصوصية التي تساعدهم على تكثيف عملية التحصيل .. ولكننا في النهاية نجد ان العائد او النتيجة التي توصل اليها الابناء نتيجة محدودة ولم تحقق الهدف هذا على الرغم من احتمال النجاح والحصول على درجات عالية ولكن وبمجرد انتهاء الامتحانات نجد ان التحصيل الدراسى الذى حققه الطلاب اصبح في خبر كان ، وكانما كان الهدف فقط هو الاجابة على اسئلة الامتحان

ان الاسلوب الذى يستخدمه الطلاب في التحصيل الدراسى قائم على اساس الحشو والتجميع ، كما لوكانت الذاكرة مجرد كمبيوتر مطلوب ملؤها بمخزون معرفي ، وفي كثير من الاحيان لايكون هذا المخزون مناسبا وربما تكون طريقة تنظيمه داخل العقل بدائية وهو الامر الذى يجعل استدعاءها او استخدامها في الامتحان امرا صعبا او مضطربا ومن ثم فانه من الضرورى ان يكون هناك منهج لعملية التحصيل الفردى معتمد اساسا على اساليب ابتكارية توصل اليها الباحثون المتخصصون .

وربما كان اول ماينبغي ضمانه هو ان يوجد الدافع عند الطالب للتحصيل ذلك الدافع الذى يجعله راغبا وقادرا ومحبا للمنهج الدراسى الذى هو مقدم على دراسته وفهمه واستيعابه .

وثاني الامور التي ينبغي توافرها هو التخلص من الخوف والقلق الذى يمكن ان يسيطر على الطالب سيطرة كاملة .. تحرمه من القدرة على اتخاذ القرار السليم والعمل في مناخ نفسى خال من التوتر او عدم الاسترخاء ..

ثالث الامور التي يجب الحرص عليها هي الرغبة في انجاز جزء محدد من العمل له اول وله اخر بحيث لايترك الامر للصدفة البحتة وبحيث يجد الطالب نفسه متحركا في مساحة محسوبة من النشاط يقدر لها الجهد المطلوب والوقت المناسب .

ياتى بعد ذلك توزيع الجهد على الوقت المتاح ، وهذا لايتاتى الا اذا كان الطالب قادرا على ان يعمل في سياق وحدة متكاملة ذات عناصر واضحة هي حجم العمل والوقت المتاح والامكانية النفسية التي ينبغي ان تكون مناسبة للعمل وللوقت ايضا وحينئذ يبدا الطالب في المضى في عمله كما لوكان ينفذ خطة عمل واضحة ومبرمجة لها خطواتها ولها اولها ولها اخرها .



المصدر : الاهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٢

التعليم المصرى بين القطاع العام والقطاع الخاص

على المستوى العالمي ، شهدنا جميعا جملة من المتغيرات التي شبهها البعض « بالزلزال » ، واكد كثيرون انها تحولات تاريخية جذرية ، سوف يقف امامها المؤرخون ، فيما بعد ، طويلا ، جاعلين منها « منعطفات » كبرى تفرق بين عصر وعصر . والعلامة البارزة المميزة لهذه التحولات التاريخية الكبرى ، انها اتجهت بالجمهرة الكبرى من المنظومة الاشتراكية الى طريق الليبرالية ، بعد زوال القبضة الحديدية لنظام شمولى صارم ، لتتاح الفرصة للجهد الشعبى الخاص ، لاللتعبير عن الراى فقط ، وانما كذلك للمشاركة فى مجالات الانتاج والخدمات

د . سعيد اسماعيل على

وعلى المستوى المحلى ، ارتفعت اصوات عدة فى الفترة الاخيرة تطالب باعادة النظر فى القطاع العام ، بحيث لاتمتد مظلة المسئولية الحكومية ومسئولية الدولة الى تلك الانشطة الجزئية الصغيرة ، تاركة اياها للقطاع الخاص ، بل وطالب البعض بان تعرض بعض وحدات القطاع العام ، الصغيرة ، الخاسرة للبيع .

وفى المقابل ، ارتفعت اصوات اخرى تحذر من هذا التوجه ، مؤكدة انه قد يتيح الفرصة لعودة الاستغلال لراس المال ، واهتزاز مبدا تكافؤ الفرص ، والاخلال بسياسة العدل الاجتماعي ، وفقدان عدد من المكاسب الاجتماعية الكبرى .

والتعليم ، باعتباره منظومة اجتماعية فرعية من البنية المجتمعية الكلية ، لم يكن ولايستطيع ان يكون بعيدا عن مثل هذه التحولات ، وعن مثل هذا الجدل والحوار .

فلقد ارتفعت اصوات تطالب بضرورة ان تخفف الدولة من اعباء مسئوليتها عن التعليم ، خاصة فى ظل الازمة الاقتصادية ، وتتيح الفرصة للقطاع الخاص ان يشارك ، حتى ولو كانت هذه المشاركة تتضمن مرحلة التعليم الجامعي .

ومن جهة اخرى ، تحفظ بعض اخر ، خوفا من ان يؤدى هذا الى حرمان الفقراء وذوى الدخل المحدود من فرصة متكافئة فى التعليم ، واحتكار ابناء الاغنياء له ، او غلبتهم فيه .

فما حقيقة الامر فى ذلك ؟

يبدو ان الامر يحتم علينا ان ننهج منهج التحليل النفسى الى حد ما ، وذلك بان نحفر بعض الشىء فى « ماضى » القضية عسانا نستطيع الكشف عن متى يكون هذا التوجه صحيحا اجتماعيا ومتى لايكون فالامر – فى راينا – ليس مزاجيا يتاتى برغبة هذا او ذاك ، بناء على رؤية خاصة ، وانما هو امر « محددات اجتماعية » ، واحتياجات مجتمعية ، قد تفرض نفسها فى ظروف تاريخية معينة ، ثم تجىء فى ظروف اخرى لتفرض امرا اخر ويجىء الذكاء التاريخى ليبصر بعين الرشد والوعى الصحيح مدى التوافق المطلوب بين الاحتياجات وبين الممكن المشبع فبالالتحام بين الامرين ، تتدفع العجلة المجتمعية على طريق الرشاد الى امام .

من هنا ، كان لابد ان نبدا ..

فحتى اوائل القرن التاسع عشر ، كان التعليم فى مصر ، كله ، جهدا شعبيا خاصا خالصا ، ذلك ان مصر ، منذ ان استظلت بمظلة الاسلام كان لابد ان تتسيدها فلسفته وتوجهها اهدافه . وكان من اركان هذه الفلسفة ، واحد اهدافها ، ان تكون المعرفة مطلبا اساسيا يجب ان يسعى اليه الانسان ، حتى ان حصيلتها (العلم) اصبح هو المميز بين فرد واخر « قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لايعلمون » بعد ان كان معيار التفرقة هو اللون او الجنس او القبيلة او المال واصبح الحاصلون على العلم فى مرتبة عليا يقرنون فيها بالملائكة « شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط » ، واستوى فى التقدير والتبجيل والمكانة السامية مع الايمان : « يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات » ولهذا كان طبيعيا ان يتحول طلب العلم ، لا الى مجرد حق للفرد ان يحصل عليه او لايحصل وانما هو واجب وقد عبر الرسول صلى الله عليه وسلم عن ذلك بقوله : « طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة » واخذ عليه السلام يحث كل مسلم « اغد عالما او متعلما » .

فلو ان طلب العلم قد اقتصر على ان يكون حقا فالحق يلقى بالتبعة والمسئولية على طرف اخر ، وهو هنا المجموع العام للهيئة الاجتماعية التى ينتمى اليها الفرد والتى تنوب الدولة عنها اى ان توفير العلم للناس يصبح واجبا على الدولة ان تقوم به . لكنه ، فيما اوضحنا ، قد اصبح ممتدا ليكون واجبا على الفرد نفسه ، مما حتم الا تقتصر مسئوليته على الدولة وحدها وانما ايضا على الفرد يسعى اليه ويجد فى طلبه .

ايقن الناس فى ظل هذا ان طلب العلم انما هو احد المسالك الى الفوز برضا الله عزوجل ومباركته وانه احد

اهم اوجه البر التى امر بها ومجال من مجالات المعروف التى الزم كل مسلم ان يامر بها نفسه وان يامر بها الاخرين فتسابق كل مستطيع على توفير مقوماته كى يتيح فرص التعليم للاخرين غير المستطيعين بدءا من ابسط اشكالها الى اكثرها تعقيدا اى بدءا بالتعليم فى المنازل ودكاكين الوراقين ، الى بناء المساجد ، والى دور العلم والمدارس واخذت الاموال تتدفق فى صورة اوقاف يخصصها الموسرون للانفاق منها على اقامة المؤسسات التعليمية ودفع مرتبات المعلمين بل ، لقد وصل الامر الى الانفاق منها على الطلاب انفسهم ، لامن حيث تحصيل العلم فقط وانما فى المسكن والماكل والمشرب والملبس .

وعندما ظهر محمد على المسرح المصرى حاكما منذ عام ١٨٠٥ م شهدنا ظهور فلسفة جديدة للحكم مؤداها ان الدولة هى الكفيل العام لكافة افراد المجتمع وانها بهذا الاعتبار هى المسئولة عن التوجيه والتسيير والتنفيذ وان المواطنين انما هم رعايا يكفلهم الحاكم برعايته .

وفى ظل هذه الفلسفة شهدت مصر لاول مرة كيف اصبحت الدولة هى المسئولة عن التعليم ، لامسئولية ادارة وتنظيم ورقابة وانما هى مسئولية كاملة هى التى تامر الابناء بالالتحاق بالمدارس ، الى درجة التجنيد وهى التى تكسوهم وتوفر لهم الغذاء والايواء .. الى غير ذلك من مظاهر الكفالة الكاملة الشاملة .. كل ذلك فى نطاق التعليم الذى اقيم على النمط الغربى الحديث ، اما التعليم الدينى فقد ظل شانا من شئون الجمهور . يقوم بجهده وتمويله الخاص ، بالطريقة التى يبتغيها .

فلما ابتليت مصر ببلاء الاحتلال البريطانى ، تبدلت فلسفة الحكم لتصبح الدولة مستظلة بفلسفةليبرالية مؤداها ان تكون مسئولة فقط ، وبالدرجة الاولى ، عن توفير الحماية الخارجية عن طريق الجيش ، والداخلية ، عن طريق الشرطة والعدل ، عن طريق القضاء ، وما عدا هذا فهو نشاط خاص وحر .

وباسم هذه الفلسفة ، بدات الدولة تمسك يدها عن التعليم ، الا فى حدود دنيا ، فى الوقت الذى ادرك فيه المصريون ، انه فى ظل افتقارهم للسلاح الحربى الذى يستطيعون به مقاومة الاحتلال ، وفى ظل المديونية التى افقرت البلاد فاركعتها تحت اقدام الهيمنة الاقتصادية الاجنبية ..

فى ظل كل هذه لابديل للمصريين عن نشر التعليم الذى يمكن ان يحول الطاقات الانسانية المصرية الى قوة مقاومة فعالة تزيح الكابوس لتبنى بعد ذلك ماتحتاجه الامة من منشات ومشروعات ونظم



لحظة صدق

برشام . برشام . برشام !

★ البرشام في حياتنا انواع .. برشام للصداع .. وبرشام للمزاج مثل برشامة الافيون او تذكرة الهيروين او الماكستون فورت للمدمنين .. ولكن هناك نوعاثالثا من البرشام لايظهر الا في موسم الامتحانات فقط !

. وهو ليس برشاما للمذاكرة وتقوية الذاكرة والمساعدة على السهر والاستيعاب والتحصيل للمواد الطويلة والصعبة بوصفنا تلاميذ كسالى نريد ان نشرب العلم بالملعقة والانتعب او نسهر او نجهد اعيننا بحثا في كتاب او مرجع او مخطوط قديم ..

ولكنه برشام من نوع آخر .. من الذى اوصى به الحكيم لقمان لابنه كما يقول التلاميذ الخائبين الندمانين .

وهذا النوع من البرشام يصنعه ويفننه ويسهر عليه التلاميذ الذين يريدون ان ينجحوا دون مجهود ودون تعب ودون دوشة مخ في مذاكرة وصم مقررات وتلخيص مواد وتراجم وسير وحساب وجمع وطرح ولوغارتمات ومسائل لن « تودى ولا تجيب » .. ولن تنفعهم في حياتهم العملية المهم هو الحصول على الشهادة بالخير بالشر بالسرقة بالكذب بالغش لايهم في هذا الزمان المقلوب !

والبرشام هنا هو الذى يساعد الطالب الذى لم يفتح كتابا في سنته على النجاح السهل والرخيص ، وما عليه الا ان يشغل مخه في وضع كل المقرر داخل ورقة صغيرة جدا يخرجها ساعة الامتحان ويغش منها بشرط الا يراه المراقب فتضيع عليه السنة كلها .. وكلما صغر حجم ورقة البرشام .. كلما كان ذلك نجاحا للتلميذ حتى لا يضبط .. ولكل مادة برشامتها الخاصة بها .. ومادة يصنعها التلميذ الخيبان في الدراسة الشاطر في عالم الغش تحت جلدة ساعة يده او حتى تحت خاتم الخطوبة او حتى اى خاتم يلبسه ايام الامتحانات ويخلعه بعدها !

والطلبة يتفننون في اعداد اوراق البرشام .. منهم من يكتب المادة كلها فوق علبة كبريت لزوم التدخين .. او فوق مسطرة للرسم والتسطير او يلفها في لفافه يضعها داخل قلم الحبر ..

والتلاميذ عادة هم الغشاشون ولكن هذا لايمنع ان هناك غشاشات من بنات حواء واعرف طالبه في الجامعة على ايامى كانت تكتب المواد فوق ركبتيها .. وترفع طرف الجونلة وتغش ، وعندما ضبطها المراقب فرقعت بالصوت واتهمته بانه ينظر الى ساقيها .. وافلحت حيلتها ونجحت بالغش وتخرجت في الجامعة ولكنها دفعت الثمن لهذا وقعت في يد محتال تزوجها بوصفه ضابط شرطه واتضح انه حرامى كبير !

اما الغش البرىء في الامتحانات كان يحاول احدهم ان يسرق بنظره النفاذ اجابات من ورقة زميل له شاطر يجلس امامه ، او يساله في همس عن جواب لسؤال عويص فهذا امر شائع وكثير الحدوث .. وقد تدعى فتاة لم تذاكر حالة اغماء في لجنة الامتحان حتى يسمح لها المراقب بان تنقل الاجابة من ورقة جارتها او حتى تسال زميلاتها في اللجنة ! لكن اغرب حالة غش في العصر الحديث عندما ادعى احدهم انه اصيب في حادث ووضع لاسلكى بسماعات فوق راسه وربطها بالشاش ، بينما كان زميل له في سيارة ومعه الكتب يرسل له الاجابات بالاسلكى !□

عزت السعدنى



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٢

في الثانوية العامة

جدول الامتحان مشكلة

العزبي



المصدر : الاهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٢

جدول الامتحان لا يمكن الطلاب من المراجعة السريعة للمواد الصعبة

امتحانات الثانوية العامة على الابواب وكالعادة كل عام تظهر مشكلة تعكر صفو الطلاب والاسر .. ومشكلة هذا العام هى جدول الامتحانات حيث يؤكد بعض الطلاب انه تم وضعه باسلوب عشوائى لم يراع مصلحة الطلاب ولاظروف كل مادة حسب صعوبتها او درجة اهميتها .. بالاضافة لمشكلة اخرى خاصة ببعض اجزاء المواد التى قررت الوزارة الغاءها ثم اعادتها للمنهج مرة اخرى ، ومرة اخرى يجد اولياء الامور والطلبة انفسهم امام نفس السؤال الذى يتكرر كل عام : لمصلحة من يتم هذا ؟ الا يعلم المسئولون بوزارة التعليم مدى القلق والاضطراب الذى تعانيه كل اسرة لها طالب او طالبه فى الثانوية العامة .. لماذا هذه التصرفات الفجائية التى تهبط مرة واحدة وكانها ، وحى ، على رؤوس هؤلاء الذين من مسئوليتهم تذليل العقبات التى يمكن ان تواجه طلبة هذه السنة التى عجزنا عن ايجاد حل لها ؟ اين كان هؤلاء طوال العام الدراسى .. ولماذا يضيفون الان هذه المشاكل ولمصلحة من ؟ ! سؤال حائر يردده اصحاب المشكلة ويشرحونه فى ... هذا التحقيق ! !

وتقول الطالبة مها محمد فؤاد - بمدرسة الليسية بالمعادى - ان المعلومات الخاطئة الموجودة فى الكتب والترجمة الخاطئة فى كتب اللغة الفرنسية بمدارس اللغات اضطرت المدرسين لاعادة ترجمة الملاحق فى الوقت الذى اعلنت فيه الوزارة عن حذف بعض الابواب فى المقرارات لكننا فوجئنا بوجودها فى الملحق الذى قامت الوزارة بتوزيعه علينا .

وتقول الطالبة مروة فرج - القسم الادبى - ان المعلومات المقدمة فى بعض الاحداث التاريخية المشتركة ابين مادتى الجغرافيا والتاريخ متضاربة فمثلا فى كتاب ملحق الجغرافيا فى صفحة ٢٥ تم ذكر ان مؤتمر برلين عقد سنة ١٨٨٥ م بينما فى كتاب تاريخ مصر والعرب الحديث ان مؤتمر برلين عقد عام ١٨٧٨ فاى المعلومتين صحيحة ؟

وتقول الطالبة رانيا بيومى عطية القسم الادبى نطالب السيد الوزير بمعالجة مشكلة جدول الامتحانات خاصة ان مادة المجموع فى الثانوية العامة وهى المواد الفلسفية هى المظلومة حيث ننتهى من الامتحان فى اليوم السابق الساعة ٣ ظهرا وهذا لايتيح فرصة مراجعة كتابية ونطالبه بتبديل موعد المواد الفلسفية باللغات والتاريخ .

وردا عن هذه التظلمات والشكاوى يقول محمد احمد هريدى وكيل اول وزارة التربية والتعليم ان هذا الجدول اتاح فرصة كبيرة للطلاب حيث تم اعطاؤهم يوم اجازه قبل امتحانات مواد التاريخ والجغرافيا واللغات وهذا لم يحدث من قبل حيث كان هناك يوم اجازه واحد فقط فى الاسبوع

● تقول الطالبة ساجى يسرى حامد بمدرسة الليسية بالمعادى ان جدول الامتحان هذا العام تم وضعه بصورة متسرعة وعشوائية فالمواد الفلسفية التى تعتبر من المواد الصعبة لطلبة القسم الادبى وتحتاج فترة من الوقت لمراجعتها بالاضافة الى ان مجموع درجاتها ١٠٠ درجة لم يتح الجدول فرصة لمراجعتها حيث ياتى امتحانها فى اليوم التالى لامتحان فى مادة اخرى ونطالب بان يتم استبدالها بمادتى التاريخ واللغة لان هاتين المادتين يسبق موعد امتحان كل منهما يوم اجازة مما يتيح لنا فرصة المذاكرة .

اما الطالب احمد احمد رزق بالقسم الادبى فيقول ان عدد الكتب المقررة فى المواد الفلسفية تقع فى حوالى ٨٠٠ صفحة وفى الامتحان كل مادتين فى يوم فى ورقة اسئلة واحدة وهذا اصعب على الطلاب مراجعته ولاسيما مع عدم وجود يوم راحة قبل الامتحان وترى الطالبة نانسى المليجى بمدرسة المعادى الثانوية بنات - بانه يجب اخذ اراء الطلبة والمدرسين فى وضع الجدول عن طريق استطلاع محايد يتم اجراؤه قبل الامتحان بفترة حتى لا يقع على الطلبة فمادة المستوى الخاص والتطبيقية والتى يتيح للطالب الحصول على ٢ ٪ وهى هامة جدا تم وضعها وسط الجدول وكان من الاجدى ان توضع بعد نهاية الامتحانات حتى يكون هناك فرصة للمراجعة والاستفادة من درجاتها .



المصدر : الاهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٢

٣١ مليون مصرى يعانون من الأمية والسبب

زيادة السكان وانخفاض نسبة من تمحى أميتهم !!



برامج زيادة الأمية !

ندوات تقام وتصريحات تعلن وخطب منبرية تؤكد فيما يشبه الاستعراض اننا نكثف جهودنا من اجل القضاء على الامية لكن الارقام تناقض ذلك فمن بين حوالى ٥٨ مليون مواطن هناك ٣١ مليونا يعانون من الامية يضاف اليهم سنويا مئات الالاف من الاطفال الذين يتسربون من المدارس التى تضيق باستيعابهم .. والمحصلة النهائية ان مايزيد على نصف سكان مصر تقريبا لايزالون فى دائرة الامية .. معقول !!

والغريب ان وزارة التعليم تغلق فى الوقت الحالى فصول محو الامية لتفتح بدلا منها فصلا لتعليم اللغات فى حين يهرب المدرسون لضالة الاجر وفى ظل مناهج غير مناسبة كما ان القانون الذى صدر منذ ٢٢ عاما لمحو الامية لم ينفذ والشهادة التى يمنحها ماهى الا شهادة صورية لاتعكس الواقع ولاتعترف بها اى جهة حكومية .

ويذكر الدكتور حامد عمار خبير التعليم وعضو المجلس الاعلى لتعليم الكبار ان نسبة الامية مازالت مرتفعة رغم الجهود المبذولة للتغلب على هذه المشكلة . كما ان القصور فى خطة استيعاب الملزمين من الاطفال تضيف الى رصيد الامية نحو ربع مليون طفل سنويا فقوة الاستيعاب الحالية لاتتجاوز ٧٣ ٪ وايضا هناك نسبة كبيرة من الاطفال المقيدين بالتعليم الابتدائى تنضم الى كتيبة الاميين بسبب عدم الانتظام فى الدراسة حيث تبلغ نسبة التسرب ٣٠ ٪ ويزيد من جملة المقيدين بالاضافة الى ان هناك نسبة اخرى لاتصل الى الصف السادس فى مرحلة التعليم الاساسى فى حين يخفق اكثر من ٤٠ ٪ من التلاميذ فى امتحان الشهادة الاعدادية .

ويعترف د . حامد عمار بأن التقدم يسير ببطء شديد فى عملية محو الامية التى كان من المنتظر ان يتم القضاء عليها خلال ١٠ سنوات لكن نسبة الانخفاض فى محور الامية لاتتجاوز ٠,٥٪ فى السنة مع العلم بان هذا الانخفاض صاحبته زيادة فى اعداد الاميين الناتجة عن الزيادة فى عدد السكان .

● فصول وهمية ●

ويؤكد احد المسئولين بوزارة التعليم انه رغم الحديث الطويل



المصدر : الاهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٢

والدائم عن محو الامية الا ان هذه الاحاديث لم تتطرق الى حقيقة مؤكده وهى ان وزارة التعليم خلال السنوات الماضية لم تهتم بمحو امية اى فرد اهتماما حقيقيا .. صحيح ان هناك ادارة عامة لمحو الامية بها خبراء ومفتشون وموجهون ومراقبون ، الا انهم مجرد واجهة والادارة لاتقدم شيئا على الاطلاق والمدرسون متغيرون غالبا والمفتشون لايمرون دائما .

وقد تبين بالدليل القاطع ان ادارة محو الامية فى المحافظات صورية وفصولها وهمية الامر الذى ترتب عليه ان اصدر الدكتور فتحى سرور وزير التعليم السابق قرارين فى وقت واحد بوقف الصرف على محو الامية وبتكليف مديريات التربية بالمحافظات باحتضان المشروع الشعبى لمحو الامية والمعاونة فى تنفيذه .

ويشرح د . سعيد اسماعيل على استاذ اصول التربية بجامعة عين شمس اسباب اختناق وزارة التعليم فى محو الامية قائلا ان المدرسين يعملون فى ظروف بالغة الصعوبة واوقات الدراسة فى غير اوقات العمل الرسمية والمراكز والفصول معظمها نائية ولاتربطها شبكة مواصلات ميسرة والعمل وسط هذه الظروف يحتاج الى نوعية خاصة سواء من المعلمين او المشرفين او الموجهين

ويضيف د . اسماعيل على ان المدرسين يهربون من العمل بسبب قلة المكافاة المالية التى حددتها وزارة التعليم والتى تبلغ ٤ جنيهات فى الشهر للمدرس و ٨ جنيهات للمشرف وجنيها ونصف الجنيه للعامل فى الوقت الذى يطالب فيه المدرس باعطائه حصة واكثر فى الاسبوع او ٦٠ حصة فى الشهر وهو مايعنى ان ثمن الحصة يبلغ ٦٠ مليما فقط لاغير !!

كما ان الاعتمادات المخصصة لمشروع محو الامية ضئيلة ومجرد سد خانة مما يجعل بعض المحافظين واعضاء المحليات يقومون بتوزيعها على بنود اخرى وينفق الجزء الباقى فى بدل جلسات الاعضاء

● عمل قومى ولكن ! ●

نقطة اخرى فى مجال الصعوبات التى تواجه عملية محو الامية يذكرها الدكتور سعيد اسماعيل على فيقول ان وزارة التعليم لاتستطيع ان تفعل شيئا بمفردها طبقا للقانون رقم ٦٧ لسنة ١٩٧٠ فى شان تعليم الكبار ومحو الامية والمعدل لقانون رقم ٤٠ لسنة ٨٢ فان الوزارة تقوم بمباشرة مسئولياتها من حيث وضع الخطة العامة بالاضافة الى تولى المسئوليات التنفيذية التى يتطلبها العمل فى مجال التعليم مثل اعداد الكتب والقيام بالتجارب والبحوث اللازمة لتطوير مثل هذه العملية وان كان هذا لايعفى الوزارة من التقصير والاهمال فى مثل هذه الاشياء واذا كان القانون ينص على ان مشروع محو الامية عمل قومى تشارك فيه الاجهزة الحكومية الشعبية فان الامر يتطلب مشاركة جميع هيئات ومؤسسات الدولة والا يكون مقصورا على جهة معينة او وزارة واحدة ولكن - والكلام للدكتور سعيد - شيئا لم ينفذ بل تنازع الاختصاصات وتضاربها بين الاجهزة اصبح سمة غالبة وهو ما ادى الى فشل كل الجهود الضئيلة السابقة فى مجال محو الامية ويضيف اننا فى حاجة الى قرار سياسى لتجنيد وحشد كل المؤسسات والجهات لهذا العمل ولدينا نماذج من الدول استطاعت القضاء على الامية فى سنوات معدودة .

كما لايفوتنا ان نطالب بوضع حوافز ايجابية للاميين بحيث تحفزهم على محو اميتهم .

وجدير بالذكر ان المجلس الأعلى لمحو الامية وتعليم الكبار والذى يضم كل الوزارات والجهات التى تعمل فى مجال محو الامية لم يجتمع منذ ٧ سنوات وقد ارسل المسئولون اكثر من ١٥٠ مذكرة يطالبون فيها بعقد اجتماع المجلس وحتى الان هم فى انتظار الرد محصلة الرحلة تقول ان اكثر من نصف الشعب المصرى لايزال يعانى من الامية والشىء المؤلم ان الميزانية المالية لمحو الامية والتى تذهب كمكافات لبعض اعضاء المجالس المحلية لاتكفى المهمة الموكلة اليها ومحصلة البيانات والدراسات توكد ايضا ان شبه الامية فى بلدنا الان اخذه فى الارتفاع وبشكل تصاعدى يصعب وقفه او ملاحقته وبالتالى لابد من اعادة النظر فى مشروع محو الامية من جديد والا استيقظنا بعد اعوام بسيطة على كارثة جديدة تهددها وهى كتائب الاميين وماذا نحن فاعلون لهم الان .

اشرف العشرى



المصدر : الاهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

مدينة الطلبة المظلومة !

مدينة الطلبة والطالبات بامبابة واحدة من المدن الجامعية المظلومة .. رغم إنها تضم بين جدرانها ما لا يقل عن ٣٠٠٠ طالب وطالبة قادمين من شتى محافظات مصر .. وهى مظلومة لان تركيز الصحف دائما وايضا اهتمام المسئولين - ينصب فقط على المدن الجامعية التابعة لجامعة القاهرة حيث تلقى حقها من الرعاية والاهتمام مع توفير احتياجاتها المادية .. اما المدينة الجامعية بإمبابة فهى لا تخضع ولا تتبع اى جامعة بل هى عبارة عن مجموعة وحدات سكنية لعدد من المحافظات ولكن الاشراف النهائى عليها لمحافظة الجيزة .. فالمشاكل التى تواجهها المدينة ويواجهها الطلاب عديدة ولم تفلح شكواهم الدائمة فى الوصول لحل لها ومن هذه المشاكل انقطاع التيار الكهربى بشكل مستمر وانقطاع المياه وسوء حالة الطعام .. بالاضافة لسوء حالة دورات المياه ومشاكل كثيرة اخرى شاهدناها خلال جولة بالمدينة حيث يقول فوزى محمد « بكالوريوس تعليم صناعى » ان

تكاليف الاقامة بالمدينة مرتفعة للغاية .. فقد دفعت مبلغ ١١٥ جنيها بالاسكندرية - المحافظة التى اتبعها ونظرا لان محافظة الاسكندرية التى انتمى اليها ليس لها مبنى مثل باقى المحافظات فاننا ابناء محافظة الاسكندرية - يتم تسكيننا فى اى مبنى دون مراعاة لظروفنا او اختلاف الكليات والتخصصات بين الطلبة مما يؤدى الى حدوث العديد من المشاكل والاحتكاكات

ويرى محمود فكرى طالب .. بكلية الشريعة والقانون جامعة الازهر .. ومن محافظة الجيزة ان عدم وجود وجبة ثالثة وهى وجبة « الغداء » يؤثر على الطلاب كثيرا ويكلفهم فوق طاقتهم ووجبة الغداء لم تصل إلى قاموس ادارة المدينة بعد بحجة اننا نكون فى كلياتنا اثناء فترة الغذاء .

ويشير احمد بدرى .. ثالثة معهد تعاون تجارى ومن محافظة اسوان .. الى الماساة التى يعيشها طلبة الصعيد بسبب عدم وجود مبان للكثير من المحافظات جعلتنا نمضى مدة شهر كامل خارج المدينة ولم يتم تسكيننا رغم بداية العام الدراسى بحجة تسكين ابناء المحافظات التى لها مبان داخل المدينة .

ومن داخل مدينة الطالبات والتى تتبع فى ادارتها لمدينة الطلبة .. كانت لنا عدة لقاءات مع عدد من الطالبات .. اللاتى تحدثن فى حذر وخوف ورفضن جميعا ان نذكر اسماءهن حتى لا تصاب اى منهن بضرر .

وتؤكد احدى الطالبات بكلية الاقتصاد المنزلى الفرقة الثانية سوء احوال المدينة بصفة عامة وخاصة الانفصال الواضح وعدم التجانس بين المشرفات والطالبات مما يخلق نوعا من الكراهية والتوتر لا تساعد على المذاكرة .

وتؤكد طالبة بكلية الفنون التطبيقية جامعة حلوان ان المشكلة الكبيرة التى تواجههن هى انقطاع المياه باستمرار مما يؤثر عليهن بشكل واضح خاصة وان تلك الايام هى ايام امتحانات والصيف على الابواب .

وتشير احدى الطالبات بكلية التعليم الصناعى الى انعدام النظافة بشكل تام داخل دورات المياه علاوة على الحالة السيئة الموجودة عليها الاحواض والحمامات والتى لم تمتد اليها يد التطوير او النظافة منذ زمن بعيد .

ولم يسلم المجمع الاستهلاكي الموجود داخل مدينة الطلبة من امتداد يد الاهمال اليه - كما تقول هيام على عبداله امينة العهدة به - فالكهرباء كانت مقطوعة منذ فترة قريبة .. اضافة الى الرشح المستمر للمياه التى تاتى من الحمامات ودورات المياة التى تعلو المجمع وتتسبب الاضرار به

ويقول على وهبى .. مدير عام المدينة ان مدينة الطلبة تضم تسع وحدات تشمل محافظات الجيزة والدقهلية ودمياط وبور سعيد وبنى سويف والفيوم والسويس والاسماعيلية وشمال سيناء وكان قد تم افتتاح الوحدة الاولى جيزة عام ٦٤/ ١٩٦٥ وتضم عدد ٣٢٠ حجرة فردى .

وتستوعب مدينة الطلبة ٢١٤٠ طالبا سنويا .. ونظرا للترميمات الموجودة بالوحدة الاولى جيزة والتى كانت مهملة وغير مستغل سوى الدور الاول منها رغم انها مكونه من اربعة ادوار لفترة طويلة نظرا لتهالك دورات المياه بها ولكنها غير ايلة للسقوط كما يردد الطلبة .. فان المدينة تستوعب ١٨٢٠ طالبا هذا العام فقط لان تلك الوحدة تضم ٣٢٠ حجرة فردى .

• نحتاج لتمويل •

ويؤكد ان المدينة تحتاج الى هزة عنيفة فالاشراف به عجز واضح وكذلك العمالة الفنية - فمحافظة الجيزة لا تعطينا سوى ٧٥٠ الف جنيه سنويا للمدينة كلها تشمل المرافق وصيانتها والرحلات وتدعيم الانشطة وخاصة المجال الاجتماعى حيث يتم اعفاء غير القادرين من دفع الرسوم وتقوم ادارة المدينة بتسديدها وقد وصلت حالات الاعفاء الى ٢٥ حالة بالاضافة الى طلبة مدينة الواحات البحرية التابعة لمحافظة الجيزة .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٢

للنادى.. كلمة :

الجامعات والدور الغائب!!

اليوم نواصل نشر الملفات الادبية لمختلف محافظات مصر بنشر الملف الثالث لأدباء المنيا بعد الدقهلية والغربية ، ويبدو أن الهموم الثقافية والسياسية والاجتماعية لاتختلف كثيرا فى صعيد مصر عن الوجه البحرى وإن كانت تزداد حدة هناك بسبب بعد المسافات عن العاصمة حيث مركزية النشر والاشعاع الثقافى .

وملف اليوم يطرح عدة قضايا تمس كيان العمل الثقافى فى أقاليمنا وجوهر نشاطه . والقضية الاولى هى علاقة الجامعات الاقليمية بتنشيط الحركة الفكرية والثقافية والادبية فى البقعة المحيطة بها ، وقد حدثت لى قصة طريفة فى أواخر رمضان الماضى عندما دعيت لمؤتمر أدبى فى السويس كانت إحدى جلساته فى كلية التربية .. فقد فوجئت والصديق يسرى العزب والشاعر إبراهيم جمال (السويس) بأحد مسئولى رعاية الشباب بالكلية يقول قبل الترحيب بنا : نريد شعرا لا يفطر !! وعندما تأخر المشرف على النشاط عن الحضور تم الغاء المهرجان بغض النظر عمن تجشموا عناء السفر من القاهرة او الاقاليم الاخرى .. ولم يتدخل العميد وكأن الامر لا يعنيه من قريب او بعيد ..

والسؤال الذى اتوجه به لرؤساء الجامعات الاقليمية : إلى متى يظل دور الجامعات مقصورا على العملية التعليمية فقط ؟ وإلى متى أيضا يظل الاساتذة فى أبراج عاجية بعيدا عن المواطن العادى الذى لم يلتحق بالجامعة ؟ وأين دورهم النشط فى إثراء حياتنا النقدية والفكرية ؟ .

لذلك تظل الدعوة مستمرة لضرورة إلغاء كافة القوانين المكبلة للانشطة الثقافية والسياسية داخل الجامعة حتى يتم تخريج شباب يؤمن بالحوار والنقاش وعلى علاقة بما يدور حوله من متغيرات سياسية واقتصادية وثقافية على المستوى المصرى والعربى والعالمى .

والقضية الثانية التى تحتاج لقرارات حاسمة من د . محمود شريف وزير الادارة المحلية تدور حول وضع قواعد ثابتة وبنود محددة لانفاق المحليات على العمل الثقافى الذى لايقل أهمية عن التنمية الاقتصادية والصناعية والزراعية .. وحتى لاتظل توجهات كل محافظ هى ترمومتر الاهتمام والدعم تختلف درجاته من محافظة إلى أخرى

يسرى السيد



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٢

■ مؤلف وأفكاره :

تحرير التعليم ... وتطورنا الثقافى : حقيقة واحدة

عشرة اسباب لتعثر الاصلاح فى ميدان التعليم حددها حليم جريس وكيل وزارة التربية والتعليم سابقا وعضو المجالس القومية المتخصصة حاليا ، فى الفصل الاول من كتابه الذى صدر مؤخرا ويحمل عنوان « اصلاح التعليم ... دعوة إلى تحرير التعليم المصرى من عثراته » :

عايدة رزق

السبب الاول : عدم وضوح الاهداف التى ينبغى ان يسعى التعليم إلى تحقيقها ... واكبر دليل على هذا اننا لانجد اجابة واضحة عن سؤال بسيط وبديهى وهو لماذا نتعلم ؟

الثانى : اتباع اسلوب الاصلاح بالتجزئة وسبب ذلك رغبة الرؤساء والقادة فى الحصول على تطوير سريع التنفيذ بينما المعروف ان اصلاح التعليم طريقه طويل ونتائجه لاتظهر إلا بعد سنوات كثيرة .

الثالث : عدم الافادة من تجارب الأجيال السابقة .. فكل وزير يصل إلى الوزارة يبدأ نشاطه بتطوير المناهج دون تقويم علمى سليم للمناهج المطبقة فى ضوء التنفيذ .

الرابع : عدم الأخذ بسياسة تعليمية مستقرة طويلة المدى ... فنحن نحتاج لسياسة وزارة ... لاسياسة وزير ... كما ينبغى التجريب قبل التعميم لأن الخطأ فى مجال التعليم لايمكن اصلاحه على المدى القريب .

الخامس : اتخاذ الكم دون الكيف فى التشخيص والعلاج لمشكلاتنا وننسى ان التعليم كيف فى الدرجة الاولى ... فحين زادت الشكوى من ضعف مستوى اللغة العربية لجا المسئولون عن التعليم إلى زيادة عدد الدروس ونسوا ان العله فى الاداء .. نفس هذا الخطا حدث فى مجال اعداد معلم التعليم الابتدائى فقد زادت عدد سنوات تاهيله إلى خمس سنوات ومع ذلك جاءت النتيجة مخيبة للآمال .. بل وانتجت مشكلات من اهمها الترفع عن العمل فى مجال المرحلة الابتدائية .

السادس : بناء توصياتنا للاصلاح بعيدا عن ارض الواقع وامكاناته .. وتكون النتيجة تعثر جهودنا بعد ان يلفظها الميدان العملى ... والحقيقة التى لاينبغى تجاهلها اننا اسرفنا فى انتاج فكر تربوى نظرى ... وتحركنا فى فلك ما ينبغى ان يكون ... بينما نحن اليوم فى اشد الحاجة إلى مرحلة تطوير اولى تحتاج إلى جهد مضاعف فى ضوء امكاناتنا المتاحة فى الوقت الحاضر .

السابع : التمسك بالشعارات والمبادىء والانحراف فى تطبيقاتها ... فنحن ندافع عن اوضاع وممارسات ثبت فشلها لما جرته على التعليم من معوقات ... نفعل ذلك ظنا منا بان من واجبنا الالتزام بالخط السياسى ... بينما المفروض فى قادة اصلاح التعليم وتطويره توافر الامانة والجراة ... والنظرة المستقبلية مع اعمال الفكر وكشف الستار عن اى خطا او ممارسة ثبت عدم جدواها .

الثامن : تطبيق قواعد احصائية وأسس تبعدنا عن واقع مشكلاتنا ... نفعل ذلك ولاندرى ان حسابنا سوف يكون عسيرا امام الجيل القادم عندما يكتشف اننا تركنا له تركة مثقلة بالتخلف والامية ... وتعليما عاجزا عن تحويل ابناء الجيل القادم الى طاقات انتاجية مؤمنة بالعمل وتحمل

المسئولية .

التاسع : ارجاع كل فشل نتعرض له فى مجال اصلاح التعليم الى قصور الامكانيات وعجز الميزانيات وتدهور مستوى المدرسين .... وننسى ان العلة فى إسلوب تفكيرنا وضخامة طموحاتنا ... فنحن نخطط فى كثير من الحالات لما ينبغى ان يكون عليه الاصلاح ... ونترفع عن التخطيط لاصلاح متواضع يتناسب مع وضعنا الراهن وامكانياتنا المتاحة ... ولانتذكر ان الاصلاح ممكن فى اسوا الحالات واقل الامكانيات بشرط ان نضع فى الاعتبار انه يمكن ان يتم لمستويات وخطط متتابعة خلال سنوات كثيرة ... علما بان خطة الاصلاح الاولى او نقطة البداية تعد إهم الخطط واصعبها اذ تحتاج الى جهود مضاعفة ومتابعة مستمرة واشراف جاد وفكر مرتبط بواقع الميدان .

العاشر : التركيز على الاعراض دون الاسباب فى اصلاحاتنا .

نتوقف قليلا امام هذا السبب الاخير ... يقول حليم جريس : اننا ننسى التحرى عن الاسباب عند التصدى لكثير من مشكلاتنا التعليمية ... وهكذا تذهب كل الجهود الضخمة هباء ... فعلنا ذلك بالنسبة لمشكلات اربع شغلت بال جميع كبار القادة والوزراء والمعلمين واولياء الامور والتلاميذ مدة لاتقل عن نصف قرن وبذلت جهود متواصلة لتخليص ميدان التعليم منها دون جدوى ... بل ان الموقف يزداد سوءا عاما بعد عام ... وهذه المشكلات الاربع هى : الدروس الخصوصية ـ الكتب البديلة ـ الغش فى الامتحانات ـ الحفظ والترديد .

واخطر الآثار التى ترتبت على هذه المشكلات هى انها الغت وظيفة المدرسة الاساسية وتولى المنزل هذه الوظيفة عن طريق الدروس الخصوصية والكتب البديلة بعيدا عن الاهداف المرجوة ... كما إلغت مجانية التعليم ومبدا تكافؤ الفرص التى حرص الدستور على ذكرها ... اما مشكلة الحفظ والترديد فقد اضاعت الامل فى تحقيق اهداف التعليم التى ننشدها اليوم .

فى الفصل الثانى الذى يحمل عنوان « نحو رؤية مستقبلية لتحديث التعليم المصرى » ... يستعرض حليم جريس صورة المجتمع فى حاضره وانماط الخلل التى اصابته اولا : الخلل الديموغرافى اى التضخم السكانى الذى لم يواكبه نمو متعادل فى الموارد الاقتصادية والخدمات الاجتماعية بما فى ذلك خدمات التعليم خصوصا فى النصف الثانى من هذا القرن .... صاحب ذلك تخلف ميادين بناء الانسان وعجزها عن تسليح النشء بكل ما يلزم من علم ومهارات وسلوكيات ..

ثانيا : الخلل فى هيكل قوة العمل ..

ثالثا : الخلل فى الانتاجية فى المجالين الاقتصادى والاجتماعى :

رابعا : خلل فى الاستهلاك ... فمعدلات استهلاك الفرد فى مجال الغذاء والطاقة ومياه الشرب قد تضاعفت فى السنوات الاخيرة ...

خامسا : خلل فى القيم والسلوكيات والدليل على ذلك ظهور انحرافات وانماط غريبة فى سلوك الانسان المصرى لم يالفها المجتمع من قبل .

يخلص المؤلف من ذلك الى استعراض ملامح المستقبل ومتطلباته .. شارحا طبيعة الثورة الحضارية الجديدة ودعائمها ومتطلبات التحول الحضارى من التعليم .

وينبهنا المؤلف فى كتابه إلى الميادين التربوية الغائبة عن اهتماماتنا التعليمية ..وهى :

الاول : التوجيه والارشاد النفسى بمعنى توجيه التلاميذ لنوع التعليم الذى يتناسب مع قدراتهم وميولهم لضمان الاستخدام الامثل لمواردنا البشرية .

الثانى : التربية السلوكية ...

الثالث الانشطة المدرسية والتى اختفت باختفاء فناء المدرسة والمعمل ونظام الفترتين .

إلى جانب هذه الميادين الغائبة هناك ميدانان يحتاجان فى راى المؤلف إلى رعاية واهتمام مضاعف الاول : التربية البيئية والمقصود بها كل نشاط تعليمى يتخذ من البيئة المحلية مدخلا له .

واهمال التربية البيئية ادى إلى وجود فجوة بين العلم والممارسة وإلى غياب النظرة الشاملة للحقيقة فى ذهن الانسان نتيجة لعزل الظاهرات بعضها عن البعض الاخر وادى ايضا الى قتل الابتكار والابداع عند الانسان المصرى .

الميدان الثانى : التربية السكانية وتعنى المفاهيم والحقائق الخاصة بموضوع السكان مرتبطة بحياة الصغار والكبار داخل بيتهم ومجتمعهم .

بعد ذلك يتحدث المؤلف عن اجهزة الطوارىء والانقاذ ... ويقصد بها تلك الاجهزة التى يمكن الاعتماد على جهودها فى تحقيق عائد سريع على المستوى القريب من جولاتنا الاصلاحية فى ميدان التعليم وهما جهاز الاشراف الفنى والتوجيه الذى مازال متاثرا بالتسمية القديمة وهى التفتيش ... حيث كان يقوم بالرقابة والمفاجاة والوصاية ... وكان جل اهتمامه ينصب على مقدار ما حفظه التلاميذ من معلومات بعيدا عن حياتهم وبيئتهم ... اما الجهاز الآخر فهو التدريب فى الخدمة .

فى النهاية يستعرض المؤلف ثورة اصلاح التعليم الامريكى وهى الثورة التى اخذت طريقها للتنفيذ عقب انذار الخطر الذى اعلنه قادة الرأى والمفكرون الامريكيون فى تقريرهم المشهور « امة فى خطر » عام ١٩٨٣ حينما اكتشفوا ان اليابان قد تفوقت عليهم وادركوا ان بناء الانسان على أسس سليمة هو الطريق الوحيد لرد اعتبارهم

المصدر : الجمهورية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٢

بدون صحف

لعلهم سعداء هؤلاء الذين لايعرفون الصحافة اليومية ، فهم على الاقل . لايقلقون ولايطالعون كل صباح مايزيد همومهم إذا كانت الصحيفة صادقة ، ومايجعلهم يجرون وراء السراب إذا كانت الصحيفة كاذبة .. وما اكذب الصحف .

تقرير السكرتير العام للامم المتحدة عن نسبة الامية وعدد من لايعرفون القراءة يثير الدهشة ، ففى عالم وصلت فيه التكنولوجيا الى القمة مازال ألف مليون شخص أميون .. والاكثر غرابة أننا نحارب الامية منذ سنوات طويلة ونستمع الى وعود لاتنتهى بأن العام القادم أو العشرة الاعوام القادمة ستكون نهاية ذلك العار على البشرية .

الحديث عن الامية لم يتوقف أبدا بحيث أصبحت وباء مزمنا نتعامل معه ولايفارقنا الشىء الجديد فى حديث السكرتير العام ما قاله عن أن مالا يقل عن ٣٤ دولة نامية لاتعرف الصحافة اليومية ، وقد أثارت تلك المعلومة انفعالات وانطباعات وتصورا لما تكون عليه الحياة بلا صحيفة كل صباح .. للوهلة الاولى نقول بأنها نعمة وراحة بال وأن الصحف تجلب أحيانا ضغط الدم للناس فالذى يتابع الاحداث الدامية والجرائم البشعة والمقالات السخيفة يصاب باكتئاب لايستطيع منه خلاصا طوال اليوم حتى أخبار الفن والمرأة وحكايات الاثرياء تثير احقاد الفقراء وتجعلهم يحسون اكثر بسوء الحال .. ومن الطبيعى أن الذين لايجدون صحيفة يومية لايعرفون ماهو التليفزيون وليست لديهم محطات اذاعة متقدمة .. كما أن الكلمة المكتوبة مازالت لها سحرها وتأثيرها والقراءة بين السطور تثير الشجون والصحيفة يبقى مفعولها طويلا وتظهر نتائجها ولو بعد حين .

.. للوهلة الاولى تبدو قلة الصحف أمانا للجميع فهى تمنع الناس من التفكير والغضب وهى تجعل الحكام فى سعادة كاملة .. ولكن الامور بذلك لاتكون طبيعية والاعلام لم يعد رفاهية ولم يعد حقا لطبقة بعينها ، والافضل من قلة الصحف كثرتها وحريتها .

قد يأخذ الانسان اجازة من الصحافة يوما أو بضعة أيام ولكن أن يحرم منها ومن الحوار الصامت معها كل صباح فذلك نوع من التخلف .. فى السجون يعاقبون السياسيين بحرمانهم من القراءة أما بقية المساجين فالامر لايهم عندهم لانهم يدخلون فى بند الامية الذى اشار اليه أيضا السكرتير العام للامم المتحدة وهو رجل مثقف لاشك أنه اندهش وعانى من معرفته أن هناك الف مليون أمى فى زمن تتفاخر الدول فيه بالحضارة والرقى ، وأن هناك بلادا بلا صحف .

ماذا لو جربنا أن توقفت الصحف عن الصدور اسبوعا كاملا ثم نعرف هل هى نعمة أم نقمة ؟!

محمد العزبى

المصورفى مواجهة صريحة مع وزيرالتعليم

حقيقة حوافز المعلمين ودور مجلس النقابة ..

حديث أجرته :

إيمان رسلان

- أسئلة الثانوية العامة فى مستوى الطالب المتوسط .
- مكان لكل ناجح هذا العام فى الاعدادية بمدارس الوزارة .
- لم ننفرد بنظام توزيع الحوافز واشتركت نقابة المعلمين فى وضعه ووافق عليه مجلسها .
- لأول مرة منذ سنوات طويلة يتم صرف حوافز للمعلمين بلغت ١٥٠ مليون جنيه ..



المصدر : المصور
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٢

●● ماذا حدث في الاسبوع الماضي في نقابة المعلمين ؟ ولماذا سحبت الجمعية العمومية الثقة من نقيب المعلمين د. مصطفى كمال حلمي ومجلس النقابة، ولماذا لم يحضر وزير التعليم اجتماع الجمعية العمومية، وماهي حقيقة حكاية حوافز المعلمين التي كانت القشة التي أفرزت الصراع داخل النقابة ..

ما الجديد في امتحانات الثانوية العامة هذا العام، وكيف ستواجه الوزارة مشكلة اعداد اكثر من مليون و ٣٠٠ الف طالب يؤدون امتحان الاعدادية أواخر هذا الشهر.

"المصور" في حديث شامل مع الدكتور حسين كامل بهاء الدين .. وزير التعليم حول كل هذه القضايا ●●

□ بداية لابد ان نقول ان حوافز المعلمين ١٢٧ مليون جنيه بالاضافة الى مبلغ ٢٣ مليونا هي أول خطوة تتم منذ سنوات طويلة لاصلاح احوال المعلم، قد تكون المبالغ ضعيفة اذا قسمت على اكثر من ربع مليون معلم مصري في انحاء الجمهورية ..

ولكن مشوار الألف ميل يبدأ بخطوة، فقد ظل المعلم المصري منسيا لفترات طويلة .. حتى تفاقمت احواله المادية، ولم تكن الدروس الخصوصية سوى وباء اصاب نظامنا التعليمي منذ سنوات طويلة نتيجة لتدهور احوال المعلم المصري وهو احد الأركان الرئيسية إن لم يكن اهمها في اصلاح التعليم المصري ..

فلأول مرة، وخلال عام واحد فقط، يتم صرف حوافز بلغت ١٥٠ مليون جنيه، منها ٧٦ مليونا للقضاء على الرسوب الوظيفي، لان الرئيس مبارك يضع على قائمة اولويات المرحلة القادمة اصلاح النظام التعليمي، ولا اصلاح للتعليم بدون اصلاح لاحوال المعلم. لذا وافق د. عاطف صدقي على وضع نظام متدرج لزيادة مرتبات المعلمين خلال خمس سنوات والنظر في وضع كادر خاص للمعلمين بجانب دراسة تعديل قانون نقابة المعلمين لزيادة دخلها.

● سيادة الوزير : ظل المعلم المصري منسيا لفترات طويلة وحينما بدأ اصلاح احواله هذا العام جاءت الحوافز ضعيفة مما ادى الى سخط المعلمين، فماذا حدث الاسبوع الماضي ؟

●● اولا ما حدث داخل نقابة المعلمين ظاهرة كان لايمكن التنبؤ بها، لأن نقابة المعلمين نقابة عريقة وذات تاريخ طويل، وهي نموذج للعطاء والالتزام، والمعلم بطبيعته صاحب رسالة وقدوة، ولا خلاف في مصر الآن على ان هناك إرادة قوية لاصلاح احوال التعليم المصري، وأن الرئيس حسني مبارك بنفسه يقود هذا التطوير، فقد ذكر في اكثر من مناسبة ان مشكلة التعليم وتطويره هي القضية الأولى للاصلاح في المرحلة القادمة،

واعتبر التعليم هو إحدى الدعامات الرئيسية للأمن القومي في مصر، ومن ضمن اولويات اصلاح التعليم، اصلاح احوال المعلم المصري لأنه عصب العملية التعليمية، لذا كانت توجيهاته لي بضرورة اصلاح حال المعلم المصري، ولا نستطيع ان ننكر أن مصر طوال الاربعين عاما الماضية قد تعرضت لضغوط كثيرة، وهي ضغوط اقتصادية وسياسية نتيجة للحروب العديدة التي خاضتها مصر والتي تحمل الشعب المصري فيها الكثير، ومن ضمن فئات الشعب المصري يأتي في المقدمة المعلم حيث اصبح دخله لايفي بضروريات حياته المعيشية، ولكي يسد هذا العجز لجأ إلى اعطاء الدروس الخصوصية،

ورغم انها ظاهرة مؤسفة وتضر بمسار تطوير التعليم، إلا انها ايضا كانت نتيجة طبيعية لسوء احوال المعلم المعيشية،



المصدر : الصعيد
التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ونحن في الوزارة نعمل على التصدى لحل هذه المشكلة وتقليصها ، لكى تعود صورة المعلم المصرى الذى علم اجيالا وشعوبا ليس في مصر فقط ، وانما في خارجها ايضا ، لتعود الصورة الى إطارها الصحيح ، وخلال العام الماضى فقط ، ولأول مرة منذ عدة سنوات تم صرف اعتمادات اضافية فوق الميزانية المحددة للوزارة وهي :

● ٢٧ مليون جنيه اعتمادا اضافيا لزيادة الحوافز العادية لمجمل المعلمين .

● ٥٠ مليون جنيه اعتمادا اضافيا لحل مشكلة الرسوب الوظيفى .

● ٢٦ مليون جنيه أخرى لأن ٥٠ مليونا لم تكف لحل مشكلة الرسوب الوظيفى اى باجمالى ٧٦ مليونا ، وهي خطوة تتم لأول مرة للقضاء على مشكلة الرسوب الوظيفى بين المعلمين ..

● دعمنا صندوق الزمالة للمعلمين بمبلغ ٥ ملايين جنيه من ميزانية الوزارة ، وكان هذا الصندوق احد مطالب واحلام المعلمين ، وتم ذلك بمبادرة من الوزارة ولم يطلب احد منا ذلك ..

تم تخصيص ٤٦ مليون جنيه للحوافز ، وكان قصدنا من توزيع هذه الحوافز ، إثارة الحماس والتنافس الشريف بين المعلمين لكى يبذلوا اقصى ما عندهم داخل المدرسة ، وهي خطوة اولى لتقليص ظاهرة الدروس الخصوصية ، وهذه الحوافز سوف تزيد بشكل متدرج فى الأعوام القادمة .

حوافز متميزة

● كيف تم توزيع أعتماد الحوافز ؟

●● اولا تم تكوين لجنة من وزارتى التربية والتعليم ، والمالية ، والجهاز المركزى للتنظيم والادارة ، ووزارة التنمية الادارية ، لمحاولة وضع ضوابط سليمة لتوزيع الحوافز ، ثم اخذنا راى النقابة فيما تم الوصول اليه ، وقد كان لمجلس النقابة ونقيب المعلمين د . مصطفى كمال حلمى رأى ، وهو ان تكون هناك نسبة يتم صرفها كحوافز متميزة لاغلب المعلمين ، وبالفعل تمت الاستجابة لطلب النقابة فى عمل حوافز متدرجة وذلك لتطبيقها فى جميع المحافظات بدلا من التجربة التى كنا قد اقمناها وباقتراح من وزارة التنمية الادارية ، وهي توزيع الحوافز المتميزة كتجربة فى محافظة ممثلة للوجه البحرى واخرى للوجه القبلى .

ولكن بعد الاجتماع الذى عقد مع مجلس النقابة وافقنا على توزيع الحوافز لكل المعلمين بمقدار ٢٣ مليون جنيه ، وقصرنا الحوافز المتميزة على نسبة ٢٠ مليون جنيه ، ولكى يتم توزيع هذه المبالغ بعدالة تم اشراك المعلمين فى وضع معايير توزيع هذه الحوافز .

أشركنا النقابة ..

● هل تقصد سيادتك باشتراك المعلمين إشراك نقابتهم ؟

●● بالتأكيد ، فقد كونا لجنة من الوزارة ومن مجلس نقابة المعلمين وهذه اللجنة هى التى وضعت معايير صرف الحوافز ، وكانت اللجنة برئاسة د . رمزى الشاعر رئيس جامعة المنيا لكى نضمن الحياد ..

وتمت الموافقة على ما انتهت اليه اللجنة ، ووافق مجلس نقابة المعلمين على ذلك ووقعوا بالموافقة ومحضر اجتماع اللجنة والقرار موجود فى وزارة التربية والتعليم وموقع عليه من ثلاثة ممثلين لمجلس النقابة بعد موافقة المجلس عليه قبل ذلك .

● ولكن هذه الحوافز ضعيفة لم تزد

على ٣٢ جنيها سنويا للفرد :

●● اولا : هذه الاعتمادات لم تكن مدرجة بميزانية وزارة التعليم ، او خطتها ، ولكنها اعتمادات اضافية ، طالبت بها الوزارة كخطوة اولى عاجلة ، ولم تكن هناك اية اعتمادات لاصلاح احوال المعلم فى الميزانيات السابقة ، فهذا يتم لاول مرة .

● ايضا يثير المعلمون نقطة مهمة وهى ان ضوابط التوزيع تفتح الباب لاشياء اخرى وليست للكفاءة فقط !

●● نحن كما قلت لم ننفرد بوضع الضوابط بل تم تشكيل لجنة لذلك ، والمعلمون هم الذين وضعوا الضوابط ووافقوا عليها ، بجانب ان توزيع الحوافز يتم بين فئة واحدة فقط وهم المعلمون ، واذا كان المعلمون انفسهم لا يستطيعون تقويم بعضهم البعض ، فكيف يتاتى لهم بعد ذلك تقويم الطلاب ؟

ان جزءا كبيرا من العملية التعليمية يقوم اساسا على التقويم الصحيح .

● ماهى المعايير التى تم وضعها لصرف الحوافز ؟

●● تم هذا ـ كما قلت ـ بمعرفة اللجنة وكانت الوزارة عضوا فيها بجانب وزارتى المالية والتنمية الادارية والجهاز المركزى للتنظيم والادارة ونقابة المعلمين ، اى ان كل الاتجاهات والمشاركين فى العملية التعليمية شاركوا فى صياغة توزيع الحوافز ، واذا كان قد حدث خلل فى ضوابط التوزيع ، فالحل ليس هو قتل الفكرة ، وانما معالجة الخلل وان نحسن توزيع الحوافز وان نتكاتف لكى يصل الحافز المتميز لمستحقيه بالفعل ، فالعلاج يكون بمحاولة التغلب على الخلل وليس قتل المريض ..

● لماذا تم تخصيص نسبة من الحوافز لفئة محددة من المدرسين ؟!

●● النسبة التى تم تحديدها قليلة ، وهى ١٠٪ فقط من قيمة الحوافز وهى لدعم عطاء المدرس المتميز ، دعما لهذه الفئة ولمواصلة العطاء واثارة الحماس والتنافس الشريف ، وهذا قيمته ٢٠ مليون جنيه ، اما بقية الحوافز فهى لكل المعلمين ، وهل من الطبيعى ان نساوى بين المتميزين فى عطائهم داخل المدرسة وبين غيرهم ، ان هذا ايضا وضع غير عادل ولابد ان ندعم هؤلاء حتى لايهربوا منا ، ويجدوا حافزا للجد والعطاء .

● من الذى سوف يضع معايير المعلم المتميز ، لان اكثر ما يخشاه المعلم ؟ الا تذهب الحوافز لمستحقيها بالفعل ؟

●● هذه النسبة سيتم توزيعها بضوابط يشترك فى وضعها ناظر المدرسة ، وموجه المادة وكذلك الموجه الاول ، والادارة التعليمية ، اى عدة قطاعات ولايمكن ان يتم الاتفاق بين كل هؤلاء ومن كل المستويات على توزيعها بشكل غير عادل ، ولهؤلاء ايضا معايير موضوعية فى التطبيق واعطاء الحوافز ، واقول ان هذه اول مرة يطبق فيها ذلك وسوف تزيد النسبة فى الاعوام القادمة الى ١٥٪ او ٢٠٪ وذلك حسب نجاح التجربة حتى تثير حماس المعلم وعطاءه ، لان من الطبيعى انه إذا زادت نسبة المعلم المتميز فسوف يزيد العطاء .

خطة متدرجة للاصلاح ..

● هل معنى ذلك ان هناك خطة متدرجة لاصلاح حال المعلم ، وهل هناك خطوات اخرى بعد ما تم ؟

●● خلال هذا العام استطعنا عن طريق الاعتمادات الإضافية ان نحسم مشكلة الرسوب الوظيفى ، وان نحسن قليلا من وضع المعلم ، واجمالى ما تم اعتماده وصل الى ١٥٠ مليون جنيه ، بخلاف ٥ ملايين من ميزانية الوزارة لدعم صندوق الزمالة ، وكما قلت فإن هذه المبالغ تمت كاعتمادات اضافية لم تكن مدرجة بالخطة بل إننا هذا العام ايضا رفعنا مكافاة الامتحانات ، بجانب نقطة اخرى مهمة وهى اننا وقفنا بجانب قانون تعديل قيمة صندوق المعاشات عند مناقشته واقراره فى مجلس الشعب رغم انه ينتقص من موارد وزارة التعليم ، فقد تقرر جمع رسوم من كل مدرسة جديدة ، وكل كتاب يطبع يخص العملية التعليمية ، وكذلك على كل تلميذ وذلك كله لدعم صندوق المعاشات بالنقابة .

المصدر : المصور
التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● البعض يتساءل عن سر عدم ذهابكم لاجتماع النقابة بعد ان وافقت على الحضور ؟

●● اولا غير صحيح انى وافقت على الحضور ، بل اعتذرت عندما وجهت الدعوة لى ، لانى كنت ملتزما بحضور الهيئة التنفيذية لمكتبة الاسكندرية فى مدينة الاسكندرية ، وانا رئيس هذه الهيئة والاجتماع فى بلادنا ويضم عددا من وفود الدول المختلفة ، وبالتالى لم يكن ممكنا الاعتذار عن هذا الاجتماع ، وقلت ذلك لمسئولى النقابة ، وقلت لهم سوف يحضر مسئول كبير من الوزارة هذا الاجتماع ، وانا فى الشهر الماضى وتحديدا فى عيد المعلم ، ذهبت الى النقابة وسمعت كل الآراء ، وبالتالى فانا لم ارفض الذهاب اليهم ، وانما اعتذرت لوجود ارتباطات دولية مهمة لنا ، بجانب نقطة اخرى ، وهى ان وزير التعليم بحكم منصبه ليس عضوا فى الجمعية العمومية لنقابة المعلمين .

● هل كان المعلمون يعلمون بموافقة مجلس النقابة وانها التى ساهمت فى وضع ضوابط توزيع الحوافز وانك لن تحضر هذا الاجتماع !

●● بالتاكيد لدينا موافقة مجلس النقابة على مشروع الحوافز ومشاركتهم فى اللجان التى اعدت ذلك ، بجانب اننى ابلغت مقدما نقيب المعلمين بعدم تمكنى من حضور الاجتماع ، وان بابى مفتوح دائما لسماع آراء المعلمين ومناقشتها ، وفى قضية الطلبة الذين اعتدوا على مدرسيهم ، تم فصل هؤلاء الطلاب فصلا نهائيا فى اول اجراء من نوعه .

مكان لكل ناجح ..

● ما مصير اكثر من مليون و ٣٠٠ الف طالب يؤدون امتحان الاعدادية هذا الشهر وكيف ستواجه الوزارة هذه المشكلة ، وهل صحيح ان هناك قرارا « بصعوبة » الامتحان ورفع الحد الادنى للقبول للحد من عدد الطلاب ؟

●● غير صحيح ان الوزارة اصدرت تعليمات بشأن الامتحانات ، وامتحانات الاعدادية تتبع المحافظات وكل محافظة لها امتحانها المستقل ، ونحن من جهتنا وضعنا كل الامكانات لمواجهة هذه المشكلة ، فاغلب المدارس والفصول التى تم بناؤها هذا العام كانت لاستيعاب هذه الدفعة المزدوجة .

● هل سيتم تطبيق نظام عقد امتحان الثانوية على عدة مراحل ؟

●● لقد وافق مجلس التعليم قبل الجامعى على هذا الاقتراح ، وسوف نقدمه الى مجلس الشعب ، لان تطبيق القرار يستلزم تغيير مواد فى قانون التعليم ، والهدف من ذلك هو فتح باب التقدم للامتحان لعدة مرات ، وبالتالى نزيل الرهبة من الطلاب ولا نسد فى وجوههم باب التعليم .

● ماذا عن اسئلة الثانوية العامة هذا العام ؟

●● لقد أصدرت توجيهاتى الى واضعى الامتحان بالالتزام بكل الملاحظات الفنية التى اقرها المجلس الاعلى للامتحانات ، حتى لا تتكرر الاخطاء والشكاوى ، وقد وقع واضعو الامتحان بالعلم على هذا القرار ، والامتحان سوف يكون فى مستوى الطالب المتوسط ، وليست به اسئلة تعجيزية ومن الاجزاء التى تم تدريسها ، ولن تشتمل على اية اسئلة من الاجزاء التى تم إلغاؤها ..

● لماذا اصدرتم تعليمات بالغاء كتب نماذج الاسئلة واجوبتها ؟

●● اولا لان المقصود بالامتحان هو قياس قدرة الطالب على فهم واستيعاب مدارسه ونموذج الاجابة وسيلة تعليمية خاطئة ، لانه يعود الطفل على الحفظ والنمطية ، وهو ضد الابداع ، وتدريب الطلاب على التفكير ومع ذلك لن يتم الغاء النموذج دفعة واحدة ولكن على عدة سنوات وبالتدريج ..



المصدر : الأهــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٢

والأطفال أيضا يشاركون فى تطوير مناهجهم !

ماذا لو تركنا الاطفال يعبرون بانفسهم عن افضل الوسائل التعليمية المحببة اليهم ؟

الاجابة كانت فى التجربة التى نفذتها مدرسة عزيز اباظة التجريبية عندما اقامت مسابقة بين اطفال المرحلتين الابتدائية والاعدادية للتعبير عن رأيهم فى الكتاب المدرسى واسلوب عرضه وما يتمنون ان يضمه من مواد مختلفة ؟

وجاءت نتيجة المسابقة ان المناهج الجديدة بها الكثير من الالغاز وتحتاج الى المزيد من وسائل الايضاح وكما تقول عنايات محمد عبدالخالق مديرة المدرسة ان الاطفال لم يكتفوا بتعليقاتهم هذه بل قاموا بعمل نماذج مجسمة للمناهج وكتبوا تحليلات مفصلة عن بعض جزئيات المنهج ، والجديد ـ كما تقول مديرة المدرسة ـ ان التجربة كشفت عن الكثير من المواهب الفنية لدى التلاميذ

افضل الوسائل

ميرفت وهبى ـ رئيسة قسم اللغة الانجليزية بالمدرسة ـ ترى ان فكرة تجسيم المناهج من افضل الوسائل لتعلم اللغة الانجليزية فهى تساعد على جذب انتباه الطفل وسرعة ضبط الكلمات وتعد من اعلى مستويات الشرح التوضيحى ويجب الاخذ بها فى مختلف فروع اللغة الانجليزية .

والطريف فى هذه التجربة ـ كما تقول ميرفت وهبى ـ ان التلاميذ قاموا بتجسيم بعض الشخصيات المقررة عليهم فى شكل نماذج خشبية ملونة باستخدام الالوان والاخشاب وبعض الاوراق فى تجسيم المشاهد الحية ..

بينما تقول كاميليا احمد ـ مديرة عامة ادارة مدينة نصر التعليمية ـ ان هذه التجربة تستحق الاهتمام ويجب تطبيقها فى مختلف المدارس التجريبية لتميزها عن باقى المدارس الحكومية بالمستوى الرفيع فى تدريس اللغات الخاصة ولانها ـ ايضا ـ تستعين بمدرسين على مستوى عال من الخبرة والكفاءة ولانها تساهم بشكل جاد ومفيد فى تطوير العملية التعليمية بالنسبة لمناهج الاطفال □

نادية الملاخ



كلمة حب

●● الدكتور حسين كامل بهاء الدين أستاذ عالم فاضل رقيق جليل .. قل فيه ما شئت فلن توفيه حقه .. وهو من الوزراء الذين ينفقون على المنصب من مدخراتهم .. وأعرف كثيرا من الوزراء بنفس الطريقة .. يسحب مما كسبه فى عيادته أو مكتبه أو مما ورثه ليغطى تكاليف الوزارة .. والدكتور بهاء الدين طموح .. يحلم باصلاح التعليم .. وتحقيق رفاهية المعلم .. ولكن الظروف لا تساعده .. ولن تساعده .. الا اذا بدأنا الطريق من أوله .. بترشيد المجانية .. حتى لا تكون عائقا أمام تطوير التعليم واصلاح حال المعلم .. لان المجانية نوع من الدعم .. وكل دعم تقابله سوق سوداء .. والـــدروس الخصوصية هى السوق السوداء والموازية فى التعليم .. وأولياء الأمور يدفعون قدر ما تدفعه الحكومة للتعليم .. حتى اصبحت الدروس الخصوصية امبراطورية .. وتوحش المعلم ولم يعد يقبل التنازل عنها .. ولا تكفى ٥٠ مليون جنيه للمعلمين مقابل ٣ آلاف يحصلون عليها من الدروس الخصوصية .. وقد أصبحت حقا يدفع عنه المعلم الضريبة .

●● ولقد بدأت المجانية فى حكومة الوفد .. اقترحها طه حسين وقالها مصطفى النحاس فى خطاب العرش يوم ١٦ يناير ١٩٥٠ .. وقال فيها نفس ما تقوله الحكومة حاليا .. أنها مسألة تمس الأمن القومى لمصر .. وكانت المجانية مقصورة على الابتدائى والثانوى والفنى .. وتوسع عبد الناصر فى المجانية حتى دخلت الجامعة .. ومع الأيام حققت مجانية الجامعات البطالة بين الخريجين .. وحتى من دخل منهم الحكومة يحصل على مرتب لا يكفى للعيش الحاف .. ومع تطور الأسعار هبط مستوى التعليم وحذفت كل مواد الرياضة والثقافة والترفيه .. ولم يعد مرتب المدرس يكفيه لكى يحترم نفسه .. وزاد عدد التلامذة فى المدارس واحتاج بعضهم لدروس خصوصية .. والتقى الدعم بالسوق السوداء .. ولم تجد الدولة فى الميزانية ما يسمح بالانفاق الحقيقى على التعليم وأبنية التعليم والنشاط الرياضى والثقافى .

●● واصلاح حال التعليم يبدأ بترشيد المجانية .. ولا نقول الغاء المجانية .. وهناك اكثر من اقتراح .. تقتصر المجانية على الاعدادى والفنى .. وتلغى عن الثانوى العام والجامعة .. الا لاصحاب النبوغ .. هناك أيضا اقتراح بان الراسب يدفع ثمن تعليمه الحقيقى .. فالتعليم لمن يحترمه .. أما الراسبون فى العلم فليس لهم مكان فى التعليم .. هناك اقتراح برسوم مبــان وتطوير يدفع فى كل المراحل ويتزايد فى الجامعات .. لبناء المدارس واصلاح حال المعلم .

●● المشكلة ان احلام الدكتور بهاء الدين أوسع مما تتحمل الميزانية .. وطموحه أكبر من امكانيات الحكومة .. ولا يمكن أن نصلح التعليم اذا تمسكنا بالمجانية باعتبارها من تراث عبد الناصر .. وهناك حزب ناصرى سيدافع عنها حتى الموت .. موت أى حزب آخر غير الناصرى .. لأن الناصريين لم يعتادوا على التضحية من أجل المبادىء !!

محمد الحيوان



المصدر : السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

أسلوب غريب فى مدارسنا :

المدرسون تحولوا إلى « فتوات » !

الطلاب : نعم للعقاب .. ولكن برحمة !!

ناظرة مدرسة : الضرب عواقبه وخيمة على نفسية الطلاب

كتبت أميمة إبراهيم :

لقد توقف الضرب فى السجون المصرية مع أن السجن بحق « اصلاح وتهذيب » .. ولكن مازال البعض مصراً على أسلوب التعذيب البدنى ـ ليس فى السجون ـ ولكن فى المدارس .. !

والطريف ان المدارس فى « الصين واليابان » تحرص على إتباع أسلوب الضرب فى المدارس ، حيث ثبت نجاحه فى إلتزام الطلاب بتعليمات ولوائح الإدارة المدرسية ، وساعدهم على تفوقهم فى الدراسة والامتحانات .

ولكننا فى « مصر » .. نسىء إستخدام الضرب كاسلوب للتربية والعقاب .. حتى اصبح المدرسون « فتوات » .. واضحت « العصا والشوم » سلاحاً خطيراً لإرهاب التلاميذ ، حتى صدر القرار الوزارى بمنع الضرب فى مدارسنا .

وإذا كنا مع العقاب كاسلوب حاسم للتقويم .. فيجب ان يكون بحساب ، حتى لاتتكر الحوادث والازمات .

ففى الأسبوع الماضى ـ تعرضت الطالبة « ر . ن » بمدرسة الجيزة الثانوية للبنات للضرب من مدرس اللغة الإنجليزية بالمدرسة ! حيث صفعها على وجهها دون سبب يذكر ، لمجرد انها إرتدت زياً مخالفاً للزى المدرسى وذلك لبرودة الجو فى الصباح الباكر .. برغم انه لايختص ذلك بمجال عمله كمدرس لغات او باشرافه على الزى المدرسى !

وجاء تصرفه ذلك امام زميلاتها . وتؤيد سماء احمد الطالبة بنفس المدرسة ماحدث ، قائلة .. احياناً يقوم المدرس بضربنا لاثبات شخصيته .. لكننا لسنا صغيرات على الضرب

فالشخصية من وجهة نظرنا ـ تتذبذب من خلال تصرفات الشخص .. ونظرتنا للمدرس تقل ، ويقل معه احترامنا له ..

وتقول « رشا » طالبة فى السنة التاسعة من التعليم الأساسى : ان مدرس الانجليزى بالمدرسة يجبرنا على الدخول فى « الدروس الخصوصية » ، عن طريق إهماله الشرح فى الحصة .. ثم يلجا الى الضرب ، رغم إنه لايوجد لنا معه اعمال سنة ، حتى اصبحت حصة الإنجليزى تمثل كابوساً على نفوسنا .

وبصراحة ، فان مستوانا فى هذه المادة ضعيف ودرجاتها لايستهان بها .. ونحن فى حاجة الى الشرح المدرس بالفصل .

السب والشتم

اما حسن عدلى (طالب اعدادى) ، فقال : إن الضرب من حق المدرس ، طالما يؤدى ماعليه .. ومن حق التلميذ ان يؤدى ماعليه دراسياً وخلقياً حتى لايتعرض للعقاب والضرب ، ولو أن الضرب اهون عندى من طرق كثيرة يستخدمها المدرسون مع البنين .. فالسب والشتم يجرح شعور التلميذ وكرامته .



المصدر : السياسي

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وترى والدة تلميذ بالإبتدائي - انها تعلم مدى معاناه المدرسين مع التلاميذ ، والإرهاق العصبي والنفسي في التعامل معهم .. إلا انها ترفض الضرب كاسلوب للعقاب البدني ، ويجب الا يكون الضرب هو اول عقاب .

فاذ كان التلميذ مهملاً في واجباته ، او شقياً في الفصل .. ففي هذه الحالة لابد من مشاركة المدرسة اولياء الامور .. وان يكون هناك إرتباط وثيق ، وعلاقة وطيدة بين المدرس وتلميذه .. وعلى التلميذ إطاعة مدرسه ، وإحترام تعليمات المدرسة .

عقاب .. بحساب

وتعلل امينة عبد الرحمن (وكيل مدرسة إبتدائي) - اسلوب الضرب ، بسبب مشاغبات التلميذ اثناء شرح المدرس ، واهماله للواجبات ، او الإضرار بإثاثات المدرسة ، مما يجعله يتعرض للعقاب .. كذلك يرجع الضرب احياناً الى رغبة اولياء الأمور في المقام الاول .. لكن باسلوب اخف لاتسبب لابنائهم العاهات .

لا .. للضرب

اما علية عبد الرحمن (ناظرة مدرسة إعدادي بالجيزة) ، فتقول :

رغم ان الضرب ممنوع بقرار وزاري .. الا انه يحدث من خلف الوزارة فانا امارس مهنة التدريس منذ ٣٠ عاماً ، لم امسك خلالها العصا ، لان هناك طرقاً اخرى غير الضرب مثل الوقوف « التذنيب » وغيرها .. فهي متعبة بالنسبة للتلميذ .. ويشعره بانه خارج نطاق الدرس والفصل .

اما الضرب فعواقبه جسيمة على نفسية التلميذ وصحته ، خاصة إذا كان مريضاً .. وليس من المفروض ان يقدم كل تلميذ تقريراً صحياً عن حالته ليعلمه كل المدرسين .

لذلك لابد من تجنب تعرض التلميذ للتعب ، او تعرض المدرس للاذى من قبل الإدارة المدرسية او التعليمية .. فيبحث عن حل آخر بديلاً للضرب ويكون رادعاً للتلميذ .

ويقول محمد عبد الله (اخصائي إجتماعي لمدرسة اعدادي) : ان لمعاملة المدرس للطالب او الطالبه اكبر الاثر في حب التلميذ للمدرسة وللمادة التي يدرسها .. فكثيراً مايرتبط هذا الحب للمادة او كرهه لها ، نتيجة لعلاقته بمدرس المادة نفسها .

وغالباً ، ماكانت تاتيني طالبة مغمى عليها حوالي ٤ مرات اسبوعياً .. وجدت ان هذا يحدث في حصة الإنجليزي فقط .. وقد ظننا ان الطالبة مصابة بالصرع .. لكننا علمنا ان هذه الطالبة متفوقة في مادة « الإنجليزي » .. ولكن الذي حدث ان المعلمة تربصت بها ، لتفوقها وجدلها معها في قواعد هذه المادة ..

اما الدكتور محمد شعلان (استاذ الطب النفس بجامعة الازهر) فيقول :

علينا ان نعترف ان المدرس لايحتاج لقرار ، ليتخلى عن مبادئه - فالمعلم ذو الشخصية الارهابية ، لن يؤثر فيه قرار وزاري او غيره .. وبالتالي فان هذا المعلم سوف يخلق لنا شخصية إرهابية .

ولذلك فشخصية المدرس ترتبط في ذهن اطفالنا بالعصا ، وليس الكتاب او النظارة مثلاً .. لنعيد التفكير مرة اخرى في عودة الحب بين التلميذ والمعلم

المصدر : السياسي

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

تأصيل الهوية وتحقيق التنمية في مؤتمر التعليم قبل الجامعي

● كتب السيد شفيق :

اكد الدكتور مامون سلامة (رئيس جامعة القاهرة) ان مؤتمر التعليم قبل الجامعي بين تاصيل الهوية وتحقيق التنمية ، والذى عقد مؤخراً بجامعة القاهرة ، قد بحث قضية من اخطر قضايانا الوطنية والقومية .. ويتناول عنصرين هامين هما : تاصيل الهوية وتحقيق التنمية .

وقال : ان تاهيل الهوية هو الكشف عن الاصالة لمستوياتها الدينية والثقافية والإجتماعية لمجتمعنا .

وتحقيق التنمية هو ان يكون التعليم في خدمة المجتمع ، فيوظف من اجل تحقيق الرخاء والإزدهار والكفاية والعدل في المجالات الإقتصادية والاجتماعية .

واضاف : ان ذلك من شانه ان ينهض بالمجتمع ليلحق بركب التطور والتقدم محتفظاً بهويته وتراثه وعقيدته وحضارته .

واوضح رئيس الجامعة : ان اشباع الحاجات المعنوية المرتبطة بتحقيق التنمية يتم من خلال التعليم الذى يعتمد على مناهج واضحة محددة ، وهدف ثابت يتمثل في تكوين الإنسان مادياً وروحياً ، وبذلك يسهم في خلق المجتمع الصالح .

كما القى الدكتور بدر غازى : « رئيس نادى اعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة » ـ كلمة ـ قال فيها : اننا نلاحظ تزايد مساحة وحجم الخدمة الوطنية التى يقوم بها اساتذة الجامعات في مجالات التشريع والتنفيذ والتربية والتنيمة على ساحات المجتمع المصرى .

وقال الدكتور حسن الشافعى « نائب رئيس النادى » : ان التعليم هو قضية الوطن الأولى حاضره ومستقبله على الصعيدين المادى والمعنوى .

ولذلك راى النادى التصدى لهذه القضية التى تستقطب عالم اليوم ، والإسهام في دراستها ، والمساهمة في هموم المجتمع ومطامعه القومية ، وما يشغلنا من امال وطنية وقومية وخدمات مهنية واقتصادية وقومية واجتماعية .

واضاف : ان كل الخبراء والمفكرين المشتغلين بقضايا التعليم يهتمون بامرين اولهما : وجه التعليم وغايته ، والثانى : مستواه وأدائه .. فبدون فلسفة واضحة وسياسات هادفة لن يتحقق شيئاً .

وقد ناقش المؤتمر ـ عداً من الابحاث عن « التعليم الدينى في المرحلة الابتدائية والتكوين الثقافي لشخصية المواطن ، وتاصيل الهوية ..

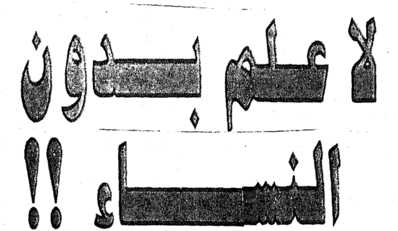
كما تناول المؤتمر ـ بحث الاسس التى وضعها الإمام محمد عبده وافكاره المستقبلية بشان التعليم المصرى والافكار الاصلاحية ، وما يجب أن يوضع منها في مكانها الصحيح من المشروع الشامل للنهضة الفكرية والسياسية والاجتماعية التى اخذت تقهر اركان العالم العربى الإسلامى، ابتداء من مطلع القرن التاسع عشر وحتى وقتنا الحاضر .



المصدر : نصف الدنيا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

وزير التعليم في لقاء مع « نصف الدنيا » :





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : نصف الدنيا

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

التعليم مشكلة المشاكل وقضية القضايا .. به ترتقى الأمم وبدونه تسقط الامبراطوريات وتنهار الممالك وبسلطان منه تستطيع الشعوب أن تنفذ لدولة المستقبل .

والتعليم فى مصر يعانى منذ فترة مشاكل لاحصر لها ابتداء من تسرب التلاميذ وهروبهم من أسوار المدارس ، وانتهاء بعدم وجود مكان لكل تلميذ فى مصر فى مدارسها .. مروراً بضعف المناهج وكثرة الحشو فيها والرجل المسئول عن التعليم فى مصر هو المسئول عن تباشير المستقبل

شارك فى الندوة : أسرة نصف الدنيا

واعدها للنشر : محمد حبيب

جاء الينا يحمل حلمه الوردى فحاورناه وتحسسنا ملامح هذا الحلم علّنا نفيق يوماً على واقع غير مؤلم وموت مُعْلَن للأمية التى تشبه (الايدز) فهى ضعف فى جهاز المناعة الثقافية المكتسبة للوطن وبدون القضاء عليها وخاصة بين النساء لن تتحقق تنمية ! فهل نسمع الرجل ونحاول أن نشاركه فطيرة الحلم الدافئة لنشبع من الحلم حتى التخمة كى يفيض الحلم يوماً ويفرز واقعاً لذة للعائشين !!

الوزير قال الكثير ونحن سألنا .. عن الكثير ويبقى الامل فى ان يتحول السؤال والجواب لشىء ملموس وإنَّا له لفاعلون لامنتظرون !

فى بداية اللقاء تحدثت الكاتبة سناء البيسى رئيس تحرير « نصف الدنيا » مرحبة بالوزير ثم قالت : إن هدف هذا اللقاء هو البحث عن دور المرأة المصرية فى العملية التعليمية ومسئوليتها عن تطور التعليم فى مصر ، خاصة وأن الدكتور حسين كامل بهاء الدين له مقولة مؤداها ان المرأة هى المسئولة عن مستوى التعليم فى مصر ، وقد أدارت سناء البيسى دفة المسئولية الى وزير التعليم ، ثم قالت : دعنا نسمعك ونسألك حول هذه القضية الملحة فى هذا الوقت الذى أصبح التعليم صداعاً فى كل بيت ..

ثم تحدث الدكتور حسين كامل بهاء الدين



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الدين

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

نقال : أنا من المؤمنين جداً بقضية تعليم المراة وأتصور أن تعليمها هو العامل الأساسى والحاسم فى تقدم الأمم .. والتجارب التاريخية تؤكد هذا الكلام .. فاليابان من أفضل النظم التعليمية ويرجع سر نجاحها إلى أن نسبة الأمية عند النساء لديها تساوى صفر ٪

.. وأقول دائماً : إذا كنت رب أسرة وليس لدى القدرة الا أن أعلم نصف أولادى لعلمت أولادى البنات فقط لأن البنت المتعلمة ستكون أمًا متعلمة وزوجة متعلمة تعلم أولادها وزوجها .. إنما العكس غير صحيح ..

ويعتبر هذا النوع من المبالغة فى التعبير لتأكيد أهمية تعليم المراة .. وفى مصر نحن محتاجون لهذا كثيراً لأن نسبة الأمية مع الأسف الشديد بين النساء فى مصر تصل إلى أكثر من ٧٠ ٪ ويعتبر هذا عائقاً شديداً أمام التقدم والتنمية .. وكل ماتصبو اليه مصر من آمال فى المستقبل يُكسب تعليم المراة أهمية مضاعفة فى هذه المرحلة ، خاصة ونحن نعيش ثورة المعلومات والعلم والتعليم التى أصبحت محور الأمن القومى المعاصر .. والأمن القومى لمصر - ونحن مسئولون عنه - يفرض علينا الا نتخلف عن سباق ثورة المعلومات .. ومن هنا فإن طبيعة جيش المستقبل طبيعة فريدة من نوعها .. فيجب أولاً أن يقوم على العلم وسلاحه المعلومات وجنوده النساء .. فقد تغيرت الحروب .. ففى الماضى كانت تبدأ فى ميادين القتال وتنتهى فى ميادين القتال . أما الحروب القادمة فتبدأ فى عقول البشر وتنتهى فى عقول البشر ويكون السلام هو الكمبيوتر والليزر والتكنولوجيا الحديثة وليس البندقية والمدفع والصاروخ وبالأمس كان الجندى رجلاً واليوم فى معركة المستقبل يكون الجندى امرأة لأنها تعلّم الأسرة ولأنها المسئولة عن مساندة التعليم والحقيقة أن المرأة المصرية تتحمل مسئولية ضخمة جداً وشعبها يضع فى عنقها القومى المصرى .. مسئولية الحفاظ على الأمن

لا تحلموا بنهضة ونسبة الأمية بين النساء ٧٠٪

الأمية .. لا

كيف يمكن أن تبدأ حرب المعلومات والثورة العلمية بجنود تنتشر بينهم الأمية وتصل عند النساء بنسبة ٧٠ ٪ ؟! فما هو تصور الوزارة لحل هذه المشكلة ؟

أن الوزارة تعتمد على ركيزتين أساسيتين

الأولى : منع التسرب من المنبع لأن جزءاً كبيراً من الأمية المنتشرة فى مصر بوجه عام - والمراة على وجه الخصوص - يحدث نتيجة تسرب البنات من المدارس فى مرحلة التعليم الأساسى ، وسياسة المواجهة تقتضى أن نبنى المدارس اللازمة لاستيعاب كل أطفالنا لأن هناك نسبة تتراوح مابين ٢٠ إلى ٢٥ ٪ من الأطفال لايدخلون التعليم أساساً لابد من استيعابهم وضمان الزامهم بالتعليم .. وأن تكون المدارس التى سنبنيها مستقبلاً والقائمة حالياً أماكن محببة مغرية للأطفال وأسرهم ولا تكون مجرد دور إيواء سيئة تنفّر الأطفال وأسرهم من الاستمرار فى المدرسة

ويجب علينا أيضاً مواجهة الظروف الاجتماعية والاقتصادية التى تحول دون انتظام البنات فى التعليم الأساسى وابتكار أشكال وأساليب جديدة للترغيب وحل المشكلات الإجتماعية والاقتصادية التى تؤثر على الحاق البنات بالمدارس .. وهناك

تجارب كثيرة دولية لحل هذه المشكلات باعطاء حوافز للأسر التى ترسل بناتها الى التعليم او انشاء مدارس خاصة بالبنات مع محاولة التخفيف من بعض الظروف والتقاليد التى تمنع الاسر من إرسال بناتها الى المدارس المشتركة ، وهناك مدارس ايضاً ذات طبيعة مختلفة فيها نوع من العمل المهنى بجانب التعليم التقليدى لكى يغروا الاسر بأن تتعلم البنت مهارة تكسبها خبرات وتعطى لها قدراً أكبر من الدخل وتساعد مع اسرتها فى تحمل اعباء المعيشة .. وهذا الموضوع مطروح على سيدات مصر للمشاركة فيه .. وكيف يمكن لنا أن نحبّذ البنات والاسر على الانتظام فى الدراسة ، وهذه افكار للمناقشة .

اما الركيزة الثانية التى تعتمد عليها الوزارة فهى مواجهة الأميين من الكبار .. وقد بدأنا الخطوات النهائية فى إنشاء جهاز محو الأمية والصندوق الاجتماعى تقدمنا له بمشروع لتشغيل خريجى الجامعات فى محو الامية ولا يقتصر العمل على الخريجين من البنات أو الشباب ولكن من الجنسين وتحدد لهم حوافز مغرية لكى يشاركوا فى محو امية الكبار ..وبالمواجهة المعتمدة على الركيزتين نامل ان نستطيع خلال العقد القادم ان نواجه هذه المشكلة ونحقق نجاحاً فيها .. خاصة وأنه فى القرن الواحد والعشرين سيكون الأمى هو الذى لايعرف التعامل مع الكمبيوتر أو به والذى لايعرف قدراً معيناً من الخبرات والقدرات سيكون امياً أيضاً .. فطموحات البشر لاتنتهى وأماله ليس لها حدود والاصرار على التوعية بجانب الحرص على الالزام لكل الناس فى سن التعليم يحقق لنا القضاء على الامية من ناحية القراءة والكتابة والناحية الوظيفية ..

صورة بلا رتوش !!

● تتحدث عن صورة حالمة لمدرسة تغرى التلاميذ بالتعليم !! أليس هذا الحلم مستحيلاً والصورة التى عليها مدارسنا اليوم لاتوحى بالأمل فقد تحولت لمجرد فصول مكدسة بلا ادنى قدر من الجمال واختفت منها الملاعب والمساحات الخضراء .. الا زال لديك امل ؟

●● وعن المدرسة وما آل إليه حالها حاليا قال وزير التعليم :

ان الصورة الحقيقية للمدارس مخيفة فعندما قررت ان اقوم بزيارة للمدارس ابتداء من الصيف الماضى لأرى على الواقع ، وجدت معظم المدارس فى حاجة ماسة إلى اصلاحات جذرية فآلاف من المدارس آيلة للسقوط وآلاف أخرى ليس بها شبابيك ولا زجاج وفى الشتاء لاادرى ماذا يفعل التلاميذ . ولم يكن فى معظمها دورات مياه .. فتخيلوا مدارس للأطفال بدون دورات مياه ولا مياه أصلاً للشرب .. ومدارس أخرى ليس بها مقاعد أو « تخت » ولا أسوار .. وبكل أسف هذه هى صورة مدارسنا وظلت على هذا الشكل سنين طويلة .

ويجب أيضاً أن نعذر الدولة فى ذلك فقد كانت مشغولة على امتداد الأربعين سنة الماضية بتحديات ضخمة جداً تعرضنا فيها لأربع حروب ، ولضغط اقتصادى واجتماعى وسياسى وتعرضنا لأزمات تحمّلها الشعب بشجاعة وإيمان ..

والحقيقة أن الرئيس حسنى مبارك عند توليه المسئولية كان امامه تركة هائلة فلابد ان نعيد بناء البنية الأساسية لأنه لم يكن هناك طرق ولا مواصلات ولا تليفونات ولم يكن هناك ايضاً وسائل الاتصال بالعالم أو داخلياً .. وكانت الفترة الأولى من حكم الرئيس مبارك تركز على بناء البنية الأساسية وقد حدث فى هذه الفترة كم هائل من الإنفاق على مشروعات الصرف الصحى والكهرباء والمواصلات والسكك الحديدية والطرق والكبارى العلوية .. وهذه المشروعات أعطت مصر القدرة على أن تلتفت الى المرحلة الثانية بالتحول



المصدر : ......روضة اليوسف......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ......١٠ مايو ١٩٩٢......

الاقتصادى .. وقد بدأ الرئيس فى بداية الفترة الجديدة فى توجيه اجهزة الدولة الى ضرورة العناية القصوى بالتعليم وقد سمعنا جميعاً الرئيس فى السنة الأخيرة يتحدث عدة مرات عن أولوية التعليم ويناشد كل الجهات أن تستعد - بعد بناء البنية الأساسية والدخول فى مرحلة التحول الاقتصادى - لأن تواكب ثورة العلم والمعلومات ..

فالعمل الذى تم خلال الشهور القليلة الماضية من يوليو ٩١ بالتحديد حتى الآن يقول : إننا أصلحنا اكثر من ٤٠٠٠ مدرسة بتكلفة اكثر من ١٥٠ مليون جنيه .. وقد تم توفير مبلغ ٥٠ مليون جنيه خلال هذا الشهر كدفعة أولى لتحسين حالة المدارس .. ولكى نحسن أحوال المعلمين وهى مسألة صعبة ومعقدة جداً حيث إن عددهم يصل إلى ٦٠٠ الف معلم ومعلمة فتقرر اعتماد ١٢٧ مليون جنيه لهم فى اعتمادات إضافية خلال هذا العام .. وفى الخطة الخمسية الثالثة التى ستبدأ أول يوليو القادم طالبنا اعتمادات اكثر من ٦ مليارات من الجنيهات لانشاء مدارس جديدة وللاحلال والتجديد ايضاً بالنسبة للمدارس القائمة ..

ومنذ أن توليت المسئولية اصدرت قراراً بعدم انشاء اية مدرسة جديدة إلا وفيها ملعب ومكتبة ومعمل ومجال للأنشطة وينفذ هذا القرار على اية مدرسة يتم انشاؤها .. وجميع المدارس التى اقيمت فى هذه الفترة بالفعل تم الالتزام بهذا القرار ويتم رفض أية مدرسة لايكون بها ماتضمنه القرار لأن التعليم ليس مسألة معلومات فهو تربية وتعليم للأنشطة والهوايات والتعليم جو يحيط بالطفل واكسابه قدرات وخبرات . والطفل له دور إيجابى فى العملية التعليمية فى العالم المتقدم وليس متلقياً فقط .. وعندما نجعله متلقياً فقط فاننا نقتل مواهبه ونبرمج عقله ونسلمه بأيدينا للتطرف .. لذا يجب أن تعود المدرسة دارا للتربية والتعليم يمارس فيها الطفل كل الأنشطة التربوية نفسح فيها المجال لخياله وأن تكون مكاناً محبباً للعب الذى هو جزء من نمو الطفل .. فالمكان المحبب يحقق له رعاية اجتماعية معقوله وفيه الحب والحنان .. ولايمكن أن يحدث ذلك الا إذا كانت المدرسة محببة .

ولا يمكن أن اقول : إن مدارسنا كلها بهذا الشكل ولكنى اقول : إن المدارس التى تبنى حالياً تكون بهذا الشكل .. اما المدارس القائمة فنقوم على اصلاحها ونحاول أن نضيف لمسة جمالية فيها .

علم ونشاط

● « العلم فى الراس وليس فى الكرّاس » مثل شعبى يؤكد أن العلم ليس فى المناهج الدراسية فقط ولكنه فى الأنشطة التى تنمى العقل والذكاء .. فهل تحظى الأنشطة التربوية بالاهتمام والرعاية الكاملة فى مخطط الوزارة لتطوير العملية التعليمية ؟

بدأنا بالفعل هذا العام بالتركيز على نوعين من الأنشطة التربوية : الأول نشاط المناظرات على أساس انها ترسيخ للقيم التربوية عند الطفل ونقوله له بطريقة عملية علمية : لاتتكلم الا إذا درست الذى تتكلم عنه .. وفكر قبل أن تتكلم ويجب قبل أن تتكلم أن تبحث وتذهب للمكتبة ولا تتكلم بمفردك بل يجب أن تستعين بزملائك وتستشيرهم وتكوّنوا فريق عمل .. فعندما نقول للتلميذ هذه الكلمات بطريقة مباشرة يضعها فى عقله ثم ينساها انما عندما يمارسها عملياً فإنها تصبح جزءاً من شخصيته بعد ذلك .. ثم نقول له : إن للحوار والحديث آداباً .. فإن تكلمت لا يقاطعك أحد وعندما يتحدث آخر لا تقاطعه ودائماً اطلب من المدرسين أن يناقشوا الطلبة فى المدرسة .

وعندما نعوّد أولادنا من صغرهم على هذا السلوك ستكون لهم رؤية واضحة ولا يستطيع احد أن يدخل لعقولهم من الأبواب الخلفية ويصبح جهاز استقباله وارساله معطلاً .. وهذه ليست مسئولية الوزارة فقط من خلال هذا النشاط ولكن يجب على البيت أن يساعد المدرسة بتدريب الابناء على النوع من النشاط الذى يربيه على الديمقراطية والحوار وتقبل الرأى الآخر .

اما النشاط الثانى فهو تكوين جماعة للتجميل والترميم فى المدرسة من الطلبة والمدرسين ونعطيهم



المصدر : روزاليوسف (بخط اليد)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

من مؤسسة الأبنية التعليمية الأدوات الاساسية من فرش ودهانات وأدوات نجارة بسيطة ونعلمهم كيف يعتنون بالمدرسة وكيف يزرعون فيها وكيف يدهنون مقاعدهم ويجمّلون الفصول ويحافظون عليها .. وقد لاحظت ذلك عند زيارتى الأخيرة للصعيد .. وأؤكد أن هذا لن يتحقق بين يوم وليلة لاننا محتاجون الى جهد كبير وأقول : علينا كشعب



مطلوب على وجه السرعة ٦ مليارات جنيه لتطوير المدارس فى مصر

دور مهم جداً .. والأم عليها الدور الكبير ، فهى قادرة على أن تغرس فى ابنها القيم ، والمدرسة يجب أن تحافظ عليها وتجملها ولا نقول : إن هذا الكلام مجرد شعار أو خطب نقولها لأولادنا ، وأن نكون عمليين أكثر فعندنا مجالس آباء ولكنها مع الأسف تحولت الى مجرد « برفان » يحمى الإجراءات الخاطئة التى تتم فى مدارسهم ويقنن المسائل التى تحدث فى المدارس .. ومدير المدرسة يريد موكيت فى مكتبه وجهاز تكييف فيجمع مجلس الآباء ٥٠ جنيهاً من كل فرد وهكذا .. وهذا ليس دور مجلس الآباء الذى يجب عليه أولاً وأخيراً أن يتابع العملية التعليمية واشتراك الأولاد فى الأنشطة وأن يخلق لهم مجالات تفيدهم أو يشارك فى اصلاح المدرسة لتكون مكاناً لائقاً لأولاده .. وأقول أيضاً : إن هذا كله يحتاج الى وقت فلن تتغير الأمور التى ارتضاها الناس وتعايشوا معها سنوات طويلة وصدقوها واصبحت جزءاً من مفهومهم وحياتهم فى يوم وليلة ..

البنات .. نهاراً !!

● **هناك مشكلة تعانى منها الفتيات الصغيرات وهى مسالة تعدد فترات الدراسة .. فكيف يمكن ان ترجع البنت من المدرسة بعد الثانية مساء فى ظل الظروف والمتغيرات الأخلاقية التى حدثت فى مجتمعنا .. كيف نامن على بناتنا ؟**

●● **وعن هذه المشكلة قال الدكتور حسين كامل بهاء الدين** : انه بالفعل هناك شكاوى وهى صحيحة ١٠٠ ٪ من تعدد الفترات وتأخير التلاميذ الصغار لساعة متأخرة فى المدرسة مما يسبب لأسرهم بعض الخوف خاصة وان منهم الفتيات لذا فقد وضعت الوزارة هذا الهدف فى السياسة التعليمية التى اقرها المجلس الأعلى للتعليم قبل الجامعى منذ أيام قليلة مضت بحيث نكون فى نهاية الخطة الخمسية الثالثة ٩٢ ـ ٩٧ قد قضينا على نظام الفترات بأكمله ، وليكن فترتين فقط وليست ٣ فترات فى بعض المدارس لان التعليم ليس أن يأتى التلميذ الى المدرسة ساعتين أو ٣ ساعات لتحصيل معلومات ثم يعود لبيته ، فيجب أن يشعر ويحس بجو المدرسة وباليوم الكامل فيها



مكان لكل تلميذ مع نهاية الخطة الخمسية الثالثة

والانشطة المختلفة من رياضة وهوايات واشغال ومناظرات وخطابة ومسرح حتى يشعر التلميذ انه يتربى فى المدرسة .. وهذا لن يحدث إلّا بنظام اليوم الكامل .. وأصدرت الوزارة قراراً بتطبيق نظام اليوم الكامل ولنجاحه فقد طالبنا باعتماد استثمارات ضخمة وطالبنا بأكثر من ٦ مليارات من الجنيهات فى الخطة الخمسية ونأمل أن توفر هذه الاستثمارات .. ونحاول أن ندرس مطلب أن تكون الفتيات فى الفترة الأولى الصباحية بسبب التأخير وهو مطلب عادل .

مكان لكل تلميذ

● قبل كل شىء وبعد كل ماقيل نعاود طرح السؤال الاول : متى يكون هناك مكان لكل تلميذ فى مصر؟ وهل تخضع المدارس الحالية للمتابعة الدورية ؟

الوزير : ومع نهاية الخطة القادمة ـ الثالثة ـ سيكون هناك مكان لكل تلميذ فى مصر فى سن الالزام ومكان مُغْر وصالح للتربية قبل التعليم .. والخطة بالفعل موجودة وتحتاج الى الاستثمارات .. واعتقد أن الدولة بعد توجيهات الرئيس مبارك المتكررة لن تبخل علينا بهذه الاستثمارات .. والتلاميذ فى حاجة الى التشجيع .. وقد قررت ان يقوم وكلاء الوزارة بأنفسهم ٣ مرات فى الشهر بزيارة المدراس ، وهو نظام جديد لم يكن متبعاً من قبل ، ويقدموا تقريراً عن متابعتهم ، وهناك وكيلة وزارة تشرف على هذا النظام ونرسلها الى مختلف المحافظات وهى ذات شخصية قوية وشديدة جداً وحاسمة وحازمة ، ونكلّف الرقابة الادارية ايضاً معها لمتابعة المدارس وما يحدث فيها وعن اى خلل تتم المحاسبة .. ولكن اقول ايضاً وأؤكد على اهمية متابعة الشعب بأكمله ومراقبته للمدارس ليساعدنا على أن نعيد الإنضباط الى المدارس .

فالمتابعة جزء مهم جداً والشعب هو صاحب المصلحة .. فأنا كوزير أرى الصورة من خلال الصحافة والشكاوى التى تنشر والتى تصل الوزراة من الناس واقرؤها بنفسى واقوم بالتحقيق فيها .. ولا اترك شكوى الا واسأل من خلال اجهزتى ومعاونىّ عن هذه المشاكل وبالفعل أجد هناك انحرافات وتلكؤ وعدم تنفيذ للتعليمات واحاسب المخطىء .. فيجب أن تتحقق أمالنا فى التعليم وأن يرتقى وسنحقق أمالنا فى النهاية ولن تتحقق بشخص واحد لكن باصرار الشعب كله على اننا يجب أن ننجح فى هذا السباق لأننا إن لم ننجح فالحقيقة سيكون موقفنا فى غاية السوء خاصة ونحن نقول : إن التعليم هو الأمن القومى وإذا ضاع الأمن القومى ستكون الدولة تابعة ليست لها ارادة ويجب أن نحافظ على حقوقنا .. وانا لاأتكلم عن أحلام وردية فهذه هى الحقيقة وهذا هو أملنا فى المرحلة القادمة .

الحلقة الثانية العدد القادم



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

ملاحظات قبل انشاء الجامعة الأهليـة

د .عبدالوهاب البرلسى
وزير التعليم العالى الاسبق

بعد استيعاب كل ملكتب من مؤيدين ومعارضين ، اعلن على الملا انى من المعارضين لانشاء الجامعة الاهليـة شكلا وموضوعـا وذلك للاسباب الاتية :

● ان انشاء مثل هذه الجامعة يمثل احدى سمات التميز التى سنت هذه الايام ، فلايخفى ان هناك قادرين مقتدرين يستطيعون شراء اى شىء وكل شىء ، وهناك ايضا فقراء كادحون لايملكون قوت يومهم والاغنياء فقط هم الذين يستطيعون مقابلة مصروفات الجامعة بالجنيه المصرى او بالدولار ، ومهما قيل عن منح دراسية للمتفوقين فهو قرار يمكن تعديله فى اى وقت . وغريب ان يكون التعامل بالدولار فى بلد عملته مصرية مهما قيل فى تبرير ذلك .

● ان انشاء الجامعات له مقومات ، منها حاجة المجتمعات الى التعليم والى التنمية ، لذا كان مشروع الجامعات الاقليمية او اقليمية الجامعات ، ليس ذنب اصحاب الفكرة التى باركها الرئيس جمال عبدالناصر ، والذين كانوا متاثرين بتجربة جامعة اسيوط ، ان التنفيذ السريع قد اساء الى الفكرة فى بعض جوانبها ، ولكن احدا لاينكر اثر تلك الجامعات فى تنمية الاقليم الذى تنشا فيه . فما هى حاجة مدينة السادات الى التعليم والتنمية ؟ ولماذا كانت مدينة السادات مدينة راكدة بينما هناك مدن اخرى ناجحة ومزدهرة بكل المعايير .

● يقال ان المساهمين فى المشروع والمتحمسين له قد جمعوا ـ حسب علمنا ـ من ٢٠ الى ٣٠ مليون جنيه مصرى . أين هذا من تكاليف انشاء مثل هذا المشروع وخاصة بالمواصفات التى سمعنا عنها ، وهى قد تبلغ اضعاف هذا الذى جمع وبالمناسبة ، ليفهم المساهمون ان اموالهم اقرب الى التبرع منها الى المساهمة ، فليس مثل هذا المشروع من المشروعات التى تعود على مساهميها بالربح الوفير .

● سواء وافقنا ام لم نوافق فسوف تنشأ هذه الجامعة ، وسنرى ، اذ ان هذا هو عصر « الخصخصة » فى كل شىء ، حتى فى التعليم .

● هـل فكر اصحـاب المشروع والمدافعون عنه فى موضوع الهيئة التدريسية وكيف يمكن توفيرها . ارجو الا يكون اعتمادهم على الجامعات القائمة ، فلا الندب ولا الاعارة يمكن ان تنشىء جامعة بل ان التفرغ للتعليم والبحث العلمى هو السبيل الوحيد لانشاء اية جامعة .

● هل درس اصحاب المشروع اذا كان الانفاق على انشاء مثل هذه الجامعة أجدى أم اصلاح حال الجامعات القائمة والارتفاع بمستوى الأداء فيها ؟

● وبمناسبة الحديث عن مستوى الأداء وضرورة الارتفاع به فى الجامعات القائمة أود أن اشير الى ان الدكتور احمد فتحى سرور عندما كان وزيرا للتعليم ورئيسـا للمجلس الاعـلى للجامعات ، شكل لجنة سميت « اللجنة العليا لتطوير الأداء الجامعى » وقامت هذه اللجنة بدراسة كافة جوانب الحياة الجامعية ، وأصدرت تقريرها فى شهر اكتوبر من عام ١٩٩٠ وعرض التقرير على المجلس الأعلى للجامعات الذى انشأ اللجنة وطبع التقرير بعد ذلك فى كتيب انيق تمهيدا لتوزيعه على جميع اعضاء هيئة التدريس بالجامعات المختلفة لمناقشته وتكوين رأى عام فيما حواه من آراء ، وحتى يكون التنفيذ معتمدا على رأى عام ضمانا للنجاح . إلا ان التقرير حفظ فى مخازن المجلس الأعلى للجامعات ولم يوزع على اعضاء هيئة التدريس لاستكشاف رايهم فيه .

وقد انتهى التقرير الى توصيات محددة :

١ ـ وضع معايير لتقييم الاداء الجامعى .

٢ ـ تقييم وتطوير الادارة الجامعية وادخال النظم الحديثة فى هذه الادارة .

٣ ـ تقييم وتطوير شئون هيئة التدريس الجامعية من حيث الاختيار والاعداد والترقية ، وتحديد واجباتهم وحقوقهم .

٤ ـ شئون التعليم والطلاب شاملة نظام الفصول الدراسية والساعات المعتمدة ومقارنتها بالنظام الحالى ، وتطوير نظام قبول الطلاب طبقا لأهليتهم للتعليم الجامعى وكذلك الخدمات الاجتماعية والثقافية والرياضية التى تقدم للطلاب واسهام الاساتذة فيها .

٥ ـ دور الدراسات العليا والبحث العلمى فى التقدم والتنمية .

٦ ـ دور الجامعات فى خدمة المجتمع وتنمية البيئة .

٧ ـ تمـويـل التعليم الجـامعى واساليبه .

٨ ـ الانماط الجديدة من التعليم الجامعى مثل الجامعة المفتوحة والتعليم المستمر .

٩ ـ ضرورة تعديل قانون تنظيم الجامعات الذى صدر فى عام ١٩٧٢ .

١٠ ـ وفيما يختص بتعديل قانون تنظيم الجامعات ، فقد قامت بدراسته لجنة من اساتذة القانون فى الجامعات واوضحت الدراسة ان بالقانون الحالى المثالب الاتية :



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

● هناك ٢٨ مادة لاتنفذ ، وإذا نفذت ربما تحسن الأداء الجامعى .

● هناك ٩ مواد معوقة للأداء الجامعى ، وإذا الغيت ربما تحسن هذا الأداء .

● هناك مواد تحتاج الى تعديل ومواد اخرى تحتاج الى اضافة مشروحة كلها شرحا تفصيليا فى التقرير .

الا تستحق هذه الدراسة التى طبعت فى كتيب ان يفرج عنها وتوزع على اصحاب الشان من اعضاء هيئة التدريس ليقولوا رايهم فيها ؟..

هل ان الاوان فعلا لانشاء جامعة اهلية بهذه المصروفات الباهظة فى بلد نصف سكانه اميون ؟.. أم ان هناك اولويات فى الاصلاح ؟!



المدونة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

طلقات رصاص فى المدرسة !

المدرسون : تمرد الطلبة يزيد يوماً بعد يوم !

منذ ايام قليلة وقف طالب امام مدرسته .. ولكن ليس احتراما وتبجيلا لها .. وانما ليشهر في وجهها سلاحا انطلقت منه رصاصات اردتها قتيلة .

وبالرغم من انها حادثة فردية الا انها قد اثارت القلق اكثر واكثر على مجتمع العائلة المدرسية الذى اصبح ينتهج منهج العنف في علاقاته فهذا الطفل الذى تتم مساءلته الان عن جريمته هو لاشك احدى نتائج العلاقات المضطربة في المدرسة بين المدرسين والتلامذة .. ثم .. بين المدرسة والبيت .

تحقيق : أمل سعد

... وكان لابد من التعرف على اراء اطراف القضية .

تقول نادية وهبة مديرة مدرسة امون الخاصة بجاردن سيتى : ان القسوة اصبحت بالفعل هى سمة التعامل الغالبة بين الطالب واستاذه ولايمكن القاء المسئولية على عاتق الطالب وحده واذا نظرنا الى الامر بحياد فسوف نجد ان هناك بعض المدرسين والمدرسات يتمتعون بقدرات هائلة على خلق مناخ الاستفزاز بينهم وبين الطلبة نتيجة حب التسلط على الطلبة دون مبرر منطقى لذلك ـ حيث اننى اقوم بالاعتذار نيابة عنهم لاولياء امور بعض الطلاب ثم قالت فى حين ان المدرس يستطيع ان يشعر بمنتهى الامان داخل فصله اذا جعل لغة التفاهم والحوار الهادىء الودى تسرى مع تلاميذه سواء فيما يتعلق بحياة الطالب الدراسية او الشخصية مما يخلق مناخ الامان !

ويتفق خالد عبد الخالق مدرس لغة انجليزية بمدرسة عبير الاسلام مع الرأى السابق ويضيف قائلا : لابد من استخدام الاساليب التربوية عند مخاطبة التلاميذ وبالذات فيما يتعلق باهتماماتهم وارائهم مهما صغرت السن ، لان هؤلاء التلاميذ يعيشون عصرهم وهو عصر مختلف نسبيا عن عصر الاساتذة وقد حدث ان سال تلاميذ فى المرحلة الابتدائية مدرسهم عن تفاصيل حادث فتاة العتبة .. وهناك اخرون يتحدثون عن الزواج والطلاق !! باختصار يجب علينا كمدرسين ان نعترف بهم ككيانات وليس مجرد ارقام فى الفصل لان اى تصرف غير مدروس قد يسبب نوعا من الكبت او الاحساس بالمهانة فى نفسية التلميذ وهو مايؤدى الى الانفجار !

وتقول عبير غايت مدرسة لغة انجليزية ايضا : نستطيع ان نقول ان



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

المدرس قد وصل الى درجة متدنية من الاحترام فى نظر تلاميذه ولم يعد احد يعترف بمقولة « من علمنى حرفا صرت له عبدا » وبالتالى لم تعد مثل هذه الجرائم مستبعدة

ويوافقها مراد رفعت مدرس رياضيات بمدرسة العمارة الثانوية بدار السلام : هذه جرائم تزيد من جراءة الطلاب علينا مع ان تمردهم الطبيعى يزداد يوما بعد يوم ، والسبب غياب مايحكم العلاقة بين المدرس والتلميذ فالمدرس دائما هو الملام فى اى اجراء يتخذه بدعوى ان هدفه هو اجبار الطالب على الدروس الخصوصية والنتيجة طلاب يضربون مدرسيهم فى الفصل وآخرون يعتبرون الغش حقا مكتسبا ويدخلون لجان الامتحانات بالمطاوى !

ومن ناحية اخرى كان يجب ان نستطلع راى الطرف الاخر **فيقول وائل الخولى طالب بالصف الثالث الثانوى** : نعم لقد اصبحت هناك حلقة مفقودة بيننا وبين المدرس وان كنا ننتظر منه ان يبدأ بالعطاء من جانبه الا اننا نفتقد حبه ورعايته وهما اهم مافى رسالته تجاهنا ويؤدى ذلك بالتالى الى اننا نصاب بالاحباط فى تعاملنا مع بعض الاساتذة

○ **وتقول شيرين طه طالبة بالصف الثانى الثانوى** ان الشباب اصبح الان يفكر فى الوسيلة التى يدافع بها عن نفسه مهما كانت خطورتها فقد سمعت شقيقى مثلا يطلب من والدى ان يساعده فى استخراج ترخيص سلاح يحمله معه لمواجهة اى موقف قد يتعرض له وبالطبع فان ذلك يعطى مؤشرا خطيرا لعدم الاحساس بالامان داخل مجتمعنا .

ويقول سامر بهاء طالب بالصف الثالث الثانوى اننا نعترف ان عقلياتنا وتفكيرنا قد اختلف كثيرا عن ذى قبل ولكن هذا التغيير قد نبع دون شك من التغيير الذى طرأ على المجتمع ككل فنحن جزء منه تربطنا به علاقة تاثير وتأثر ... ولكن ليس معنى ذلك ان يصل بنا الحال الى حد القتل او الى حد ارتكاب الجرائم بشكل عام .

وعلماء النفس والاجتماع لهم راى ايضا فى القضية **فيشير د . حامد زهران استاذ الصحة النفسية بكلية التربية جامعة عين شمس** الى أساس القضية وهى علاقة الطالب باستاذه فيقول عنها انها تعد علاقة من ارقى انواع العلاقات اما اذا حدث وشابتها اية شوائب سواء من قبل المعلم او الطالب مثلما حدث فى مثل هذه القضية فلابد ان هناك سببا وراء ذلك يكمن كما يريه الطالب فى شكه فى وجود علاقة ما بين والده ومدرسته ادت الى انفصال والديه .. ونستطيع هنا ان نقول ان الدافع النفسى متوافر فقد انعكس انهيار حياته الاسرية وحرمانه من والدته واحساسه فى انه يمكن ان يكون السبب فى تعارفه على المدرسة وشكه فى سلوك والده انعكس عليه بشكل غير سوى فتصور ان الحل بين يديه وهو ان يقتلها فقرر ان ينيب نفسه عن الاسرة المتضررة ويأخذ بثار والدته وربما يكون وجوده بنفس المدرسة التى تعمل بها المعلمة القتيلة من العوامل التى ساعدته على ارتكاب الجريمة .

ويضيف د . حامد زهران ان الخطورة تكمن فى ان هذا الكلام قد يكون لااساس له من الصحة فقد تكون مجرد شكوك من قبل الام بسبب مايحدث احيانا من غيرة زائدة من قبل بعض الزوجات على ازواجهن وبالتالى فلايكون هناك اى غبار على الاب والمعلمة وايضا قد يكون الطالب نفسه مضطربا نفسيا وهذه القصة كلها مختلقة من بنات افكاره وقد يكون الطالب ايضا قد سمع اقاويل عن وجود مثل هذه العلاقة بين والده ومدرسته .. على اى الاحوال وان كانت الاحتمالات فانه لايمكن ان يندفع الطالب الى ارتكاب جريمة القتل الا اذا كانت الشحنة الانفعالية له اعلى من المنسوب الطبيعى فهى ليست وقتية طارئة ولكنها مختمرة فى ذهنه ويمكننا ان نستدل على ذلك بانه قد خطط للجريمة وقام بسرقة المسدس من والده .

وتستخرج لنا الدكتورة عزة كريم خبيرة علم الاجتماع بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية مدلولات هذه الجريمة بقولها : اصبح الشباب يعتبر العنف شيئا عاديا بل وسيلة يستخدمها من اجل حل مشاكله التى تواجهه ويعتبره اسهل الطرق فى الوصول الى مطالبه دون التفكير فى العقاب وهو ماقام بتطبيقه هذا الطالب بالفعل الذى لجا الى الجريمة فى حل مشكلته بمجرد ان شعر بان المدرسة قد سببت له مشكلة ما فى حياته وادت الى انهيار اسرته وهو بالقطع قد قرأ عن مثل هذه الجرائم فى الصحف وشاهدها فى التليفزيون وتحاكى بها مع اصدقائه فى المدرسة والنادى مما سهل له هذه الجريمة امام عينه مادامت قد اصبحت وسيلة عادية ومتداولة .

وتضيف د . سامية الخشاب استاذة علم الاجتماع بكلية الاداب جامعة القاهرة بقولها ان هذه الجريمة تدخل فى عداد مايسمى بالصور المستحدثة للجريمة فهى من حيث الكم قد تزايدت ومن حيث الكيف قد اتخذت انماطا واشكالا غريبة على المجتمع المصرى ..



المصدر : الأهـــــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

الطـــلاب : نفتقــد الرعايـــة والأحتـــرام

وشـبابنا على فوهــة بركـان من العنـف والتهـور !

همـوم البسطـاء أمـام محـافظ الشـرقية !

.. الزحام امام مبنى محافظة الشرقية الواقع على نيل الزقازيق .. يشبه زحام الجمعيات الاستهلاكية ، طوابير من البشر والصخب والتساؤلات والطلبات والشكاوى ايضا ..

اليوم هو الثلاثاء .. موعد « ديوانية » د . عبد الوهاب سيد احمد محافظ الشرقية مع الجماهير ، جلسة اسبوعية دائمة بلا حواجز او ملفات مكتوبة ، يتلقى فيها المسئول نبض الناس وهمومهم مباشرة .. ويرد على تساؤلاتهم في الحال !

وحينما ازف الوقت .. اندفعت الجماهير الى القاعة الملحقة بمكتب المحافظ ، دقائق ودخل ومعه مساعدوه ليدونوا كل صغيرة وكبيرة عن المشكلات التى « يتوجع » منها الجمهور !

وعندما هم الجميع بالكلام معا .. قال المحافظ : بالدور .. وكل واحد يقول مايريد .. المعوقون اولا .. فالنساء .. ثم الرجال !

كانت المشاكل التى طرحها الناس فعلا تحتاج الى قرار يخفف عنهم اعباء الحياة ، وبيروقراطية الجهاز الإدارى ، وكسل الموظفين .. « وبلاوى » الزمن ..

وكان اول المتحدثين .. فاروق عبد الهادى .. معاق ويعانى من ضعف الذكاء .. فقال : تدربت ثلاثة شهور في مصنع الادوية .. ولكن مدير الصحة اعاد اوراقى الى القوى العاملة .. ولم اعين .. حاولت مع الإوقاف .. لكن الموظف كل يوم يقول لى « تعال بكرة » !

وعلى ورقة فيها الاسم اشر د . عبد الوهاب : بعد الكشف الطبى عليه لتحديد درجة العجز !

ولم يكن فاروق عبد الهادى فقط هو الباحث عن عمل .. وإنما كانت هذه هى مشكلة عزه محمد عبد الرحمن الحاصلة على دبلوم تجارة ٨٧ ووالدها متوفى وامها مريضة ، ووائل جمعة محمد النجار وهو طالب بالصف الثانى الثانوى ويريد عملا في الصيف وصلاح السيد عبد الرحمن الذى يامل في « كشك » ياكل منه عيش .. وكانت تاشيرات المحافظ : عزة تعمل بمنافذ الخبز ، ووائل يلحق بمشروعات الطلاب بيومية ثلاثة جنيهات وصلاح يحدد له رئيس مدينة الزقازيق موقعا للكشك حسب الخطة .

ووقفت ن . ب . س .. وفي صوت قوى غاضب .. قالت : رئيسى في الشغل طلب ديكا روميا و « ذكرى بط » .. ولم اقدر الا على علبة حلويات .. اخذها منى على السلم وقال لى : « روحى في ستين داهية » ! .. ويتهمنى بالاهمال في عملى مع ان الدولة كرمتنى قبل ذلك !

وعلى الفور اشر محافظ الشرقية : يفتح التحقيق فورا .. وتدلى هذه السيدة باقوالها ويستدعى رئيسها ..

ويبدو أن حكاية « الهدايا » مسالة عادية في المصالح الحكومية بالريف ، اذ كررت اربع فتيات قصة مشابهة بوقائع مختلفة .. اذ قالت واحدة منهن : لنا زميلة في المدرسة بددت عهدتها وشهدنا عليها .. فاضطهدنا المدير ونقلنا دون وجه حق .. وكنا ثمانية .. اربعة منا « عرفوا »



المصدر : الأهـــــرام
التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الطريق اليه بالهدايا ، فالغى نقلهم ..
ولاننا رفضنا ان نقدمهم .. لايزال النقل ساريا .. فماذا نفعل ؟ !

وأيضا الى المحافظ بفتح محضر للتحقيق في هذه الوقائع ..

الاعيب صغيرة !

اما ايمان عبد الله وهي من « ابو كبير » فمشكلتها بسيطة ولكنها تلتهم نصف راتبها الصغير .. فهي مدرسة باولاد صقر .. وتسافر يوميا اليها وتركب « مواصلتين » .. وفي النهاية جدولها الاسبوعي ثلاث حصص على فصل واحد ..

ومحمد ابراهيم حسن من سكان منطقة نائية .. وجاء الدور على منطقتهم لرصف طريق اليها .. لكن « واحد كبير » هدد وتوعد « وعاوز » يلهف الطريق الى منطقته !

وعبد الفتاح عبد الجميل خليل يسكن في منزل ايل للسقوط وحارب من اجل مصر في حربها المجيدة سنة ١٩٧٣ ، ومصاب بقدمه .. ولما جاءت القرعة تدق بابه .. قفز على شقته « شخص » اخر له عمارتان ، فطعن فيه وثبت صحة طعنه .. لكن الشقة ذهبت للثالث .. وانفجر عبد الفتاح في البكاء !

وجاءت تاشيرات المحافظ « كالدواء » ، لعلهم يشفون من اوجاع « الزمن » وسوء الادارة .. ورغم تاييدنا لفكرة « مواجهة » المسئول مع الاهالى وجها لوجه ، لبحث همومهم ومتاعبهم .. الا انها لم تلمس الخطوط العامة وكان اغلبها بسيطا يمكن لصغار الموظفين او حتى كبارهم حلها سواء في مديريات التعليم او الاسكان او الصحة او الشباب .. ولكن لم يحدث .. فهل يمكن « تدريب » هؤلاء الموظفين على اداء وظائفهم على احسن وجه ؟ !

خالد الديب



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

الغش أنواع.. فى امتحانات الجامعة

«برشامة» الطالبة.. على حزام «الجونلة»!! والطالب معه ورقة إجابة.. جاهزة!

رقابة خاصة على شيريهان.. فى «سنة ثالثة»

ضبط ٥ حالات يوميا فى حقوق القاهرة

العميد يذيع أسماء الغشاشين.. بالميكروفون

د . سميحة القليوبى فى جولة باحدى لجان الامتحانات

تصوير : مصطفى حامد

كتب – رفعت خالد :

تعددت أنواع الغش التى يبتكرها الطلبة والطالبات فى امتحانات الجامعة هذه الايام .. أحدث هذه الانواع قيام الطالبات بوضع « البرشامة » فى حزام « الجونله » .. أو الكتابة على الحزام نفسه .. بينما يحضر الطالب ورقة اجابة « مسطرة » جاهزة معه ، وعليها اجزاء من الكتاب ويدسها وسط كراسة الاجابة ، متوقعا أن هذه المحاولة لن تكتشف للتشابه بين ورقة « البرشامة » وورقة الاجابة .

طبعا .. هذه الاساليب الجديدة لاتعنى ان الاساليب القديمة اندثرت .. فمازال هناك بعض الطلبة يصر على الغش مما كتبه على المسطرة ، او من « برشام » يضعه الطالب فى جوربه ، فى حين تضعه الطالبة فى شعرها .

أكدت الدكتورة سميحة القليوبى وكيلة كلية حقوق القاهرة ان الرقابة مشددة هذا العام للحد من الغش .. وقد تم تخصيص جائزة مالية لكل ملاحظ فى لجان الامتحانات يضبط حالة غش واحدة داخل اللجنة .. بينما يقوم عميد الكلية يوميا قبل بدء الامتحانات باذاعة اسماء الغشاشين الذين ضبطوا فى الميكروفون والعقوبات الصارمة التى وقعت عليهم ، وقد أدت هذه الاساليب الى تقليل عدد الغشاشين ، حيث يتم ضبط ٥ حالات غش يوميا فقط فى الامتحانات .

قالت الدكتورة سميحة القليوبى اثناء تفقدها للجان الامتحانات اننا حريصون على تحقيق العدالة بين كل الطلاب والطالبات للحيلولة دون حصول اى طالب على نجاح زائف .. لذلك وضعنا رقابة مشددة خاصة على الفنانة شيريهان التى تؤدى امتحان السنة الثالثة .

وفى كلية التجارة بجامعة عين

البقية ص ٢



المصدر : الـمســاء
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

الغـش أنـــواع (بقيـة ص١)

شمس .. يقول الدكتور حسن غلاب : نحن نطبع أسئلة امتحان مادة معينة فى الصباح الباكرلنفس اليوم الذى سيجرى فيه الامتحان فيها ضمانا للسرية ، وقد روعى عند وضع الاسئلة مستويات الطلاب مابين متوسط وجيد وممتاز .

ويقول الدكتور جاد طه - عميد كلية الاداب بجامعة عين شمس .. أن هناك تنبهات على الطلاب داخل لجان الامتحان بأنه اذا تبين فقد ورقة اجابة - الطالب داخل اللجنة يعتبر الطالب غائبا بدون عذر ويحال للتحقيق .

الاسئلة صعبة

● وفى كلية التجارة بجامعة القاهرة .. تقول ريهام احمد صقر بالسنة الثالثة .. ان اسئلة مادة التمويل والادارة المالية جاءت صعبة بالاضافة الى ان الزمن المحدد للاجابة لايكفى فهو ساعتان - والمطلوب الاجابة على أربعة اسئلة وسؤالين باللغة الانجليزية ..!

تضيف : هل معقول أن توضع « ٥ » دقائق للاجابة على سؤال تحديد العوامل التى تحكم اختيار الشكل القانونى لمشروعات القطاع الخاص والقروض المصرفية والاستثمار فى مصر ؟!

● وتقول رانيا الكعكى ، وغادة احمد بهاء الدين ، ورانيا قورة .. الطالبات بالسنة الاولى بقسم اللغة الفرنسية إن أسئلة مادة الشعر والقصة سهلة .. ولكنها تحتاج الى وقت اطول .

● وفى امتحان قسم الفلسفة بكلية الاداب .. تقول جيهان محمد ، وجيهان سرور الطالبتان بالقسم .. ان الاسئلة تحتاج الى وقت خاصة وأن هناك سؤالا اجباريا عن فلسفة الدين وادلة وجود الله ووحدانيته عند الفيلسوف الاسلامى « الكندى » .

درجات الرأفة

● ويقول الدكتور فيصل العربى - وكيل المعهد العالى للتعاون الزراعى .. ان « ١١ » ألف طالب وطالبة سيؤدون الامتحانات يوم ١٦ مايو الحالى وانه سيتم اضافة « ١ » فى المائة من مجموع الدرجات للطالب .. لتغيير حالته الى الافضل وذلك فى اطار الرأفة .. واضاف الدكتور فيصل العربى أن التعليمات وجهت للاساتذة .. بان تكون الاسئلة كلها - اجبارية .. وليست اختيارية .. تحقيقا لمصالح الطلاب عند اعادة توزيع الدرجات وحصول كل طالب على حقه .. وامتحان الطلاب فى - ثلاث مواد - فى الاسبوع .. واعلان نتائج الامتحانات فى منتصف يوليو القادم .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

دراسة ميدانية تؤكد تزايد الاقبال على الدروس الخصوصية وتطالب بتخصيص قناة تليفزيونية للبرامج التعليمية

تشهد الايام الاخيرة من شهر مايو الحالى ، وشهر يونيو القادم ، تفاقم ظاهرة الدروس الخصوصية لطلاب الشهادات العامة ، والشهادة الثانوية بصفة خاصة . وفى دراسة اعدها الدكتور محمد ماهر الجمال بكلية التربية جامعة حلوان. اكد ان ظاهرة الدروس الخصوصية ليست جديدة على المجتمع ، وانها نشأت فى الاصل لتعبر عن لون من التربية الطبقية انفرد بها ابناء الخاصة من الحكام والامراء والاعيان والاثرياء الذين ترفعوا عن ان يختلط ابناؤهم بابناء عامة الشعب فى المدارس العادية ، ولذلك كانت هذه الاسر تفضل ان تجعل لابنائها معلما او مؤدبا يسعى الى البيت ، ويتلقى الابناء على يديه دروسا خصوصية . وبعد ان اصبح التعليم مجانيا ، ظل العديد من اولياء الامور ينظرون الى الدروس الخصوصية على انها بديل للمصروفات ، الامر الذى يمثل اهدارا لثروات وطاقات المجتمع المادية ، واصبحت تكلفة التعليم مضاعفة ، حيث تدفعها الحكومة فى شكل ميزانية التعليم ، ويدفعها المواطنون مرة اخرى فى شكل نفقات لدروس خصوصية لابنائهم .

وكان اول قرار لمقاومة الظاهرة ، قد اصدره عبدالرازق السنهورى ، وزير المعارف عام ١٩٤٩ ، ويتضمن شروطا عديدة لاعطاء الدروس الخصوصية ، واصبح بمقتضاه محظورا على كل مدرس اعطاء درس خصوصي للطلاب إلا بعد الحصول على موافقة من المنطقة التعليمية التى يتبعها ..

والسؤال الذى ظل الباحثون ، يبحثون عن اجابته هو : هل هناك ضرورة للدروس الخصوصية ؟ فإذا كان لها ضرورة فان التفكير ينبغى ان يركز على علاج ما تسببه من مشكلات ، وإذا كان ليس لها ضرورة ، فان القضاء عليها يكون واجبا قوميا .

ويشير الباحث الى ان واقع الحال يؤكد ضرورة الدروس الخصوصية حتى فى احسن النظم التعليمية كفاءة ، حيث يحتاج بعض الطلاب الى معاونة فردية ، إما بسبب الفروق الفردية فى القدرة الاستيعابية والفهم ، او لظروف معينة تقتضى المعاونة .. وعندما يكون النظام التعليمي مستقرا فان الامر الطبيعى ان تاخذ الرعاية الفردية مكانها فى حجرة الدراسة ، ولا يتحقق هذا الاستقرار إلا بتوافر عدد من العوامل الاساسية مثل المناهج الدراسية والامكانات المادية والوسائل التعليمية ، الى جانب الظروف الاجتماعية المحيطة بالطالب . وقبل كل ذلك وجود المعلم الكفء . وقام الباحث بدراسة ميدانية فى محافظة الدقهلية ، اكدت نتائج خطيرة اهمها ان ٥٩,٥٪ من المعلمين اعترفوا بزيادة الاقبال على الدروس الخصوصية هذا العام بالمقارنة بالاعوام السابقة واقر ٨٦,٨٪ من عينة الطلاب انهم يتلقون دروسا خصوصية .

واشارت النتائج الى ان نظام الفصلين الدراسيين قد زاد من معدل الدروس الخصوصية . وان ٥٤,٩٪ من الطلاب ، و٥٥,٢٪ من المعلمين يفضلون نظام الفصل الدراسى الواحد ، لانه يتيح متسعا من الوقت للتدريس والاستيعاب ويتيح استمرار تدريس المادة طوال العام الدراسى ويتيح وقتا لممارسة الانشطة التربوية . فى حين اكد ٤٢,٥٪ من المعلمين تفضيلهم لنظام الفصلين الدراسيين لانه يتيح قدرا اكبر من التركيز ، ويجعل الطالب فى حالة نشاط مستمر بسبب الاختبارات واقر ٧٨,٨٪ من عينة الطلاب بان تطبيق نظام الفصلين الدراسيين ادى الى زيادة الاقبال على الدروس الخصوصية السبب قصر مدة الفصل الدراسى ، وصعوبة تحصيل المادة . كما اكدت الدراسة ان نظام التشعيب فى الثانوية العامة ينبغى ان يبدأ من الصف الاول الثانوى ، ليحقق خفضا فى معدل الاقبال على الدروس الخصوصية . كما اشار ٥٠,٨٪ من الطلاب الى ان تغيير اسلوب الامتحانات واعداد نماذج الاسئلة لم يقلل من اعتماد الطلاب على الدروس الخصوصية لان



المصدر : الوفد

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

النماذج تحتاج الى من يبسطها لهم . في حين يؤكد ٧٣,٢٪ من المعلمين ان توفير نماذج الاسئلة والاجوبة يقلل من الاعتماد على الدروس الخصوصية . ومن حيث مدة العام الدراسى وعلاقتها بظاهرة الدروس الخصوصية اقر ٧١,٥٪ من المعلمين بكفاية العام الدراسى للانتهاء من المناهج ، وبالتالى يقل تاثير مدة العام الدراسى في الاقبال على الدروس الخصوصية . وكانت اهم الاسباب التى ذكرها الطلاب للاقبال على الدروس الخصوصية هى قلة الاستفادة من الشرح بالفصل ، والرغبة في الحصول على مجموعة اعلى ، والشعور بضعف التحصيل في بعض المواد ، وضغط بعض المعلمين عليهم لاخذ دروس خصوصية . واشار المعلمون الى ان الكثافة المرتفعة في الفصول ، وطرق التدريس ونظم الامتحانات المتبعة حاليا هى اهم اسباب ظاهرة الدروس الخصوصية . اخطر النتائج التى خلصت اليها الدراسة اشارة ٨٢,٢٪ من المعلمين الى ان تلقى الدروس الخصوصية يتسبب في تقليل مواظبة الطلاب على الحضور ، وعدم احترامهم للنظام المدرسى . كما قرر ٨٦,٣٪ من الطلاب عدم اقبالهم على مجموعات التقوية بسبب مواعيدها غير المناسبة ، وقلة اقبال المعلمين الاكفاء على التدريس بها ، وانها لا تختلف كثيرا عن نظام الحصة المدرسية .. كما لاحظ ٨٨,٩٪ من الطلاب ان شرح المعلم في الدرس الخصوصى يكون افضل من الشرح داخل الفصل . كما اشار ٧٧,٣٪ من الطلاب ان البرامج التعليمية في الاذاعة والتليفزيون لا تغنى عن الدروس الخصوصية ، وانه ينبغى تخصيص قناة تليفزيونية للبرامج التعليمية واختيار نوعية ممتازة لتقديم هذه البرامج وشمولها لكل المناهج .

واوصت الدراسة في النهاية الا ينصرف الجهد الى القضاء على الظاهرة فقط وانما الى التفكير في وضع الضوابط والقيود التى تحد من سلبياتها .. وضرورة توفر المعلم الكفء التربوى . التقويم المستمر للمناهج ، حيث ثبت ان الطلاب يجدون صعوبة في بعضها خاصة في اللغات الاجنبية والرياضيات والفيزياء ، الامر الذى يتطلب اعادة النظر في تدريس لغتين لطالب المرحلة الثانوية حيث ان اتقانه للغة واحدة خير من عدم اتقانه للغتين معا . كما طالبت الدراسة بتخفيض كثافة الفصول وعدم زيادتها على ٢٥ طالبا في الفصل الواحد .. وتحسين ظروف عمل المعلمين وتحسين اوضاعهم المعيشية مع تطوير المجموعات المدرسية وتذليل العقبات التى تعرقلها ، وتنظيمها في وقت مبكر من العام الدراسى ، وزيادة رسم الاشتراك بها بصورة لا ترهق الطالب ، وتكون مشجعة للمعلمين الاكفاء على الانضمام اليها .. كما طالبت الدراسة بتحسين اداء الوسائل الاعلامية لوظيفتها التعليمية بتخصيص قناة او اكثر لهذه البرامج .

«لفت نظر»

لا جديد فى عمليات التقويم والامتحانات بمختلف كليات ومعاهد الجامعات التى بدأت يوم ٢ مايو الحالى ، وانتظم فيها حوالى ٦٠٠ الف طالب وطالبة يمثلون ١١ جامعة على مستوى الجمهورية . جاءت الامتحانات من محتوى المناهج الدراسية طبقا للنظام المتبع من قبل هذا النظام لم يدخل عليه اية تعديل او تغيير او تطوير كما نسمع . وتقوم عمليات التقويم والامتحانات على الحفظ والصم والتلقين بعيدا عن الفهم وتشغيل المخ . يتم وضع الاسئلة بنظام يرهق الطلاب ويجعلهم يجلسون ساعات طوية امام الكتاب لاستذكار الدروس . وعندما يذهب الطالب الى لجان الامتحانات يقوم بتفريغ ما سجله فى ذهنه على اوراق الاجابة . وإذا نسى جملة واحدة يفشل فى الاجابة . ويجلس لمدة طويلة يعصر فى مخه للتوصل الى الجملة التى ضاعت من ذهنه . وهذه المحاولة تضيع كثيرا من وقته المخصص للاجابة على الاسئلة . وترجع المشكلة التى يعانى منها التعليم الى صعوبة المناهج الدراسية وعدم تطويرها بما يتناسب مع تطورات العصر . كما ترجع الى طرق التدريس العقيمة التى تقوم على التلقين والشرح والسرد ولا تهتم بعمليات البحث والدراسة فى المراجع والكتب العلمية . صحيح ان بعض المناهج تحتاج الى حفظ من الطلاب مثل الرياضيات والمواد العملية المتضمنة بعض المسائل ولكن يوجد مناهج كثيرة خاصة النظرية منها تحتاج من الطالب الرجوع الى الابحاث العلمية والقراءات الحرة فى المكتبات الجامعية . ويجرنا هذا الى مشكلة لا ذنب للطلاب فيها وهى نقص المكتبات المزودة بالكتب والمراجع فى مختلف كليات الجامعة . ويحتاج الامر الى الاهتمام بالمكتبات الجامعية وتشجيع الطلاب على الذهاب لها والاطلاع والبحث وان تتضمن الامتحانات اسئلة تعتمد اجابتها على القراءة الحرة والبحث فى الكتب والمراجع . والا تقتصر الاسئلة على ما درسه الطلاب فى الكتب الدراسية ، وان تشمل جميع اجزاء المنهج . ويجب وضع الاسئلة بنظام يقيس قدرات الطالب على ما فهمه من مادة علمية وما اكتسبه من خبرات . كما يجب تطوير نظم الامتحان والتقويم والاهتمام بتوزيع عملية التقويم على مدى الفترة الدراسية .. وعدم انحصارها فى الامتحانات فى نهاية الفترة .. ان الهدف من النظام الحالى هو النجاح فى الامتحان والحصول على شهادة . مما يؤدى الى تخريج جيوش من العاطلين كل علم لا يحتاجهم سوق العمل ، وبمجرد حصول الطالب على الشهادة يصبح ذهنه خال من اية معلومة درسها وإذا لاحت للطالب فرصة عمل بعد التخرج واجرى له الاختبار فى المعلومات العامة لا يستطيع اجتيازه .... ان الامر يشكل خطورة كبيرة على مستوى التعليم . ويحتاج الى وقفة لمراجعة المناهج الدراسية وتطويرها واضافة تخصصات جديدة يحتاجها سوق العمل . وكذلك تزويد المناهج الدراسية بالمعلومات فى شتى المجالات المختلفة لتتمشى مع عصر ثورة المعلومات كما يحتاج الوضع الى اتباع اساليب جديدة لعمليات التقويم والامتحانات بعيدا عن الحفظ والصم والاسئلة التى تعتمد اجابتها على الانشاء والسرد

زكى السعدنى



المصدر : الاهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

التعليم والجامعات



لبيب السباعى

مَن ينفق على التعليم فى مصر؟

من ينفق على التعليم الجامعى فى مصر ! ! ... وبعبارة أخرى كيف تتحدد ملامح اقتصاديات التعليم الجامعى فى مصر ، وكيف يتحقق التوازن فى الانفاق والتمويل بين التعليم العام والتعليم الجامعى ..

والقضية يطرحها الدكتور شكرى عباس حلمى أستاذ اقتصاديات التعليم بكلية التربية بجامعة عين شمس تستحق التوقف امامها بكثير من الاهتمام حيث يحدد فى بداية رؤيته مجموعة من المفاهيم المتعلقة باقتصاديات التعليم ، وتلك مسلمة أساسية معترف بها فى معظم العلوم الاجتماعية .

وبغض النظر عن هذا التباين الخاص بمفاهيم اقتصاديات التعليم فانه يمكن الاتفاق حول مجال دراسة اقتصاديات التعليم ، حيث يهتم بشكل أساسى بدراسة وبحث أفضل الطرق لاستخدام وتوظيف الموارد التعليمية (البشرية والمالية) من أجل اعداد الافراد المتعلمين اعدادا شاملا ومتكاملا فرديا واجتماعيا .

ويشير الدكتور شكرى عباس الى أن الدراسة التى يطرحها تعتمد فى جملتها على دراستين قام باعدادهما الاول بعنوان : « حول اقتصاديات التعليم الجامعى » ، والثانية قام باعدادها بالاشتراك مع كل من الدكتور على لبيب عميد كلية تربية عين شمس ، والدكتور أ . د حسان محمد حسان ـ استاذ اصول التربية ـ تربية عين شمس ، وكانت بعنوان : « تمويل التعليم العالى فى مصر » .

يقول الدكتور عباس : أنه أصبح من المسلم به الان ، ان تحقيق رغبة أى مجتمع فى أن يكون مجتمعا عصريا حضاريا ، لامجتمعا معاصرا مستهلكا لحضارة غيره ، يتوقف بالدرجة الاساسية على نتائج الجهود التى بذلها هذا المجتمع فى تنمية موارده البشرية صحيح أن راس المال المادى ، والموارد الطبيعية ، وغيرها من العوامل الاقتصادية تلعب دورها هاما فى التنمية الاقتصادية للمجتمع ، لوكان واحد منهما يفوق فى الاهمية عنصر القوى البشرية الذى هو غاية التنمية ووسيلتها وهو مخططها ومنفذها ، وهو واضع اسسها والمستفيد منها ، وتبين الشواهد العالمية أن توافر الموارد المادية أو الطبيعية لايكفل وحده حدوث التنمية الاقتصادية والاجتماعية مالم يتوافر معه قوى بشرية يتم تنميتها بطريقة جديدة تكون

وحدها العامل الحاسم فى احداث هذه التنمية ، ولنا فى اليابان وفى الدول البترولية مثلان متباينان لتوضيح ماتقصده .

وأذا كانت الموارد البشرية يمكن أن تنمى بطرق متعددة من خلال نظامى التعليم النظامى وغير النظامى ، فان مرحلة التعليم الجامعى - داخل نظام التعليم النظامى يمكن أن تسهم بدور كبير ومتزايد فى هذه العملية وذلك فى ضوء ما تملكه الجامعات من قوى بشرية وامكانيات مادية كبيرة ، فى ضوء الدور المحتمل أن تلعبه مخرجات هذه المرحلة فى عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، كما يلعب التعليم الجامعى بصفة عامة ادوارا مهمة فى حياة الامم والشعوب ، فهو الذى يصنع حاضرها ومستقبلها ، وهو القيادة الفكرية للمجتمع وهو المسئول عن الحفاظ على تراثه الثقافى وتطويره والاضافة اليه ، وهو الذى ينمى الانتماء الوطنى ويرسخ الوجدان القومى .

واذا كانت أهداف الجامعة ووظائفها تختلف من مجتمع الى أخر تبعا لتركيب المجتمع ونوع العلاقات التى ترتبط بين مكوناته ، فان المهام الرشيدة للجامعات فى مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية يمكن تحديدها فى ثلاث وظائف اساسية متكاملة هى :

أولا : اعداد القوى البشرية ذات المهارات الفنية والادارية من المستوى العالى فى مختلف التخصصات التى يحتاج اليها المجتمع وفى مختلف مواقع العمل لبدء التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتحقيقها ، وهذا يستلزم تحديدا اولويات التنمية وحصر الامكانيات القائمة والاحتياجات المطلوبة والاهداف التى يراد تحقيقها على المدى القريب والمدى البعيد .

ثانيا : القيام بدور اساسى فى البحث العلمى فى مختلف مجالات المعرفة الانسانية وتطبيقاتها العلمية والتكنولوجية والعمل على تطويرها .

ثالثا : المشاركة فى تقدم المعرفة وتشجيع القيم الاخلاقية والنهوض بالطبقات الاجتماعية التى تؤدى الى التقدم الاقتصادى والاجتماعى .

من أجل هذا - وغيره - اخذت معظم المجتمعات ومن بينها مصر ، فتح ابواب التعليم الجامعى امام جميع ابنائها محاولة بذلك تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية والاجتماعية وربطه بينه وبين السيادة الوطنية ، ومن ثم فقد بدأت كثير من الجامعات فى التضخم أمام الطلب الاجتماعى المتزايد عليه ، حتى أصبحت لاتستطيع القيام بواجباتها على الوجه المامول بسبب هذه الاعداد الطلابية المتزايدة وعدم كفاية المواد المالية المتاحة .

واذا كان من حق المجتمع ، اى مجتمع ، أن يطلب من جامعاته أن توفر له علما متقدما ، وأن تجرى تحديات العصر ، فلابد أن يصغى هذا المجتمع الى مطالب جامعاته الملحة من النواحى المادية والبشرية والادارية حتى تستطيع أن تؤدى الدور المطلوب منها ، وحتى تستطيع أن تتغلب على المشكلات التى تواجهها ، تلك المشكلات التى قد لاتنبع من داخل التعليم الجامعى فقط ، بل قد يكون لها أسبابها وعواملها الخارجية كذلك ، ويقف فى مقدمة العوامل الخارجية ، التعليم الجامعى ، والمناخ الثقافى والاجتماعى الذى يغذى الجامعة بمواردها البشرية والمناخ السياسى والادارى الذى يغذيها بمواردها المالية والذى قد يقتر عليها فى وقت تكون فيه فى أمس الحاجة الى الدعم المالى والتى تيسير انفاق مايرصد لها من مال ، ولعل نمط الادارة واستراتيجية التدريس يمثلان أهم العوامل الداخلية التى تسبب مشكلات للتعليم الجامعى حيث أنه يتناسب مع الكثرة الطلابية الموجودة بالجامعات ، ويضاف الى ذلك ما قد ينشا عن عدم تعبئتها للموارد المتاحة خاصة المالية منها .

ولعل كل ماسبق يعتبر دافعا للبحث عن الطريقة - أو الطرق - التى يمكن من خلالها رفع الكفاءة الداخلية والخارجية للتعليم الجامعى المصرى وتحسين انتاجيته ، تحقيقا للدور المفروض أن تلعبه الجامعات فى رفع عجلة التنمية ومهما كانت هذه الطرق فان عدم توافر الموارد المالية سوف يقف حائلا امامها ، وحيث تشير الدلائل الى انخفاض المخصصات المالية لتعليمنا الجامعى - فقد يكون مفيدا أن - نبحث عن بدائل أخرى للاسهام فى توفير مايحتاجه من موارد مالية تسهل له القيام بالادوار المتوقعة منه ، ومن الطبيعى أن الاسهام فى توفير الموارد المالية يجب أن يشترك فيه جميع الذين يستفيدون من هذه المرحلة ، وهم : الحكومة ، المؤسسات والشركات المختلفة ، واولياء الامور ، والطلاب وهو ماسيلقى عليه الضوء فى هذه الدراسة .

الا ان البحث عن هذه الصيغ البديلة للتمويل يستلزم ان نلقى الضوء على واقع تعليمنا الجامعى ، اخذين فى الاعتبار ارتباط كل منها بقضية الموارد المالية . من هنا سوف تتحدد المحاور الاربعة الاساسية التالية :

اولا : اسباب ازمة الموارد فى التعليم العالى عالميا ومصريا .



المصدر : الاهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

ثانيا : تطور الاعتمادات المالية للتعليم الجامعي المصري

ثالثا : ترشيد الانفاق على التعليم الجامعي .

رابعا : مصادر جديدة للاسهام في تمويل التعليم الجامعي المصري .

ازمة الموارد في التعليم العالي عالميا ومصريا

يقول الدكتور شكري عباس : ان هذه الاسباب كثيرة ولعل اهمها يمكن بلورته في الاسباب الخمسة التالية :

١ ـ الانفجار في اعداد الطلاب .

فقد ارتفع عدد طلاب التعليم العالي في العالم باسره من ٦,٣١٧,٠٠ طالب عام ١٩٥٠ الى ٢٦,٠٦٥,٠٠٠ عام ١٩٧٠ اي بزيادة نسبية قدرها ٣٠٣ ٪ في غضون عشرين عاما فقط .

وخلال عقد الستينات بمفرده تضاعف العدد ثلاث مرات في الدول النامية وكانت معظم الزيادة في اسيا وامريكا اللاتينية وكان نصيب افريقيا ضعيفا وهامشيا .

ففي بلد مثل الولايات المتحدة تضاعف العدد خلال عقد الستينات بنسبة ٤٤ ٪ خلال النصف الاول للسبعينات ومعظم هذه الزيادة كانت في الكليات المتوسطة والطلاب غير المنتظمين والجامعات الحكومية التي بلغت نسبة زيادتها في الفترة (١٩٦٠ ـ ١٩٧٥) حوالي ٣٣٦ ٪ ، بينما لم تتجاوز في الجامعات الاهلية ٦٢ ٪ ومما يزيد الامر صعوبة مع هذا الانفجار السكاني انخراط مزيد من الطلاب في كليات واقسام تطبيقية عالية التكاليف . ويلاحظ هذا الانخراط المتزايد في جميع المجتمعات والجامعات العربية والاجنبية ، ففي مصر ـ على سبيل المثال ـ بلغ متوسط الكلفة السنوية لطالب العلوم في جامعة عين شمس عام ٧١ ـ ١٩٧٢ حوالي ١٤١ جنيها مصريا بينما كان متوسط تكلفة طالب التجارة المنتظم ٣٢ جنيها ، وهذا يعني ان التكلفة السنوية لطالب العلوم حوالي اربعة اضعاف تكلفة طالب التجارة .

والجدير بالذكر انه منذ منتصف السبعينات بدأت تنخفض نسبة الزيادات في التعليم العالي الامريكي لاسباب ديموجرافية واقتصادية ، واجتماعية وسياسية ليس الان مجال الخوض في تفاصيلها .

اما في بلادنا العربية فقد ارتفع النمو السنوي للطلاب في مرحلة التعليم العالي من ٨,٣ ٪ في المدة (١٩٦٠ ـ ١٩٧٠) الى ١٣,١ ٪ في الخمس السنوات التالية كما لوحظ ان نمو المسجلين بالتعليم العالي فاق سرعة نمو المسجلين بالتعليم الابتدائي والثانوي .

وتشير البيانات الرسمية في مصر الى تزايد اعداد الطلاب المقيدين في التعليم الجامعي من نحو ١٩٥,٠٠٠ طالب وطالبة في العام الجامعي ٨٢ ـ ١٩٨٣ الى حوالي ٥٤٧,٠٠٠ في العام الجامعي ٨٥ ـ ١٩٨٦ بزيادة نسبية مقدارها ١٨١ ٪ كما تشير البيانات ايضا الى ان معدل النمو السنوي لجملة المقيدين في السنوات من ٧٢ ـ ١٩٧٣ حتى ٧٥ ـ ٧٦ كان يتراوح بين ١٦,٩ ٪ الى ٣٤,٥ ٪ باعتبار عام ٧٢ ـ ٧٣ سنة اساس ، بينما انخفض هذا المعدل في السنوات التالية حيث اصبح في المتوسط نحو ٤ ٪ .

وتشير الدلائل المختلفة الى ان التعليم الجامعي المصري يعاني من تزايد الطلب الاجتماعي عليه ويرجع ذلك الى اسباب عدة من بينها المكانة الاجتماعية المرموقة لخريجيه وارتفاع العائد المالي الذي يحصل عليه هؤلاء الخريجون بالمقارنة بخريجي المراحل التعليمية الاخرى ، وكان من نتيجة هذا الطلب المتزايد ان بدأت

جامعاتنا تعاني من مشكلة الاعداد الكبيرة وتلك المشكلة التي تزداد حدتها حينما تكون الموارد المالية المتاحة غير كافية للانفاق على هذه الاعداد او حينما يكون جزء كبير منها مستهلكا في بعض الامور التي لاتفيد العملية التعليمية وهنا من الصعب على الجامعات واعضاء هيئة التدريس تأدية رسالتهم في ضوء هذه الاعداد المتزايدة والامكانيات الضئيلة ، فقد اصبحت المدرجات عاجزة عن استيعاب هذه الاعداد واصبحت المعامل والتجهيزات غير كافية لهم ايضا واذا كان هذا من الممكن ان يحل جزئيا في المحاضرات النظرية فان الامر يكون اشد خطورة بالنسبة للدراسات العلمية حيث المعامل غير كافية من ناحية وغير مجهزة باحدث الادوات من جهة اخرى ، ناهيك عما قد يقال عن المكتبات وعدم قدرتها على استيعاب هؤلاء

الاعداد ويرجع ذلك كلية الى عدم كفاية الموارد المالية لبناء مدرجات ومعامل جديدة وكذلك للتوسع في المكتبات الحالية اولشراء كتب جديدة وقد نجم عن كل هذا ان اصبح تعليمنا الجامعي شيئا ماقريبا من الاسلوب المدرسي اكثر منه للاسلوب الجامعي .

غير ان مشكلة التزايد الطلابي لم تقف عند حد عدم مقدرة الجامعات على استيعاب هذه الاعداد مما نتج عنه هبوط مستوى الخدمة التعليمية بوجه عام ولكن صحبها خلل اخر اشد خطرا . وهو غالبية كبيرة من هذه الاعداد لم توجه الى التخصصات التي يحتاج اليها المجتمع لسد حاجات خطط التنمية ولمواجهة متطلبات سوق العمالة من القوى البشرية في المدى القصير والبعيد . تؤكد الشواهد الحياتية في مصر عدم التناسق هذا كما تؤكد الابحاث العلمية هذه الحقيقة فلقد قامت وزارة القوى العاملة في



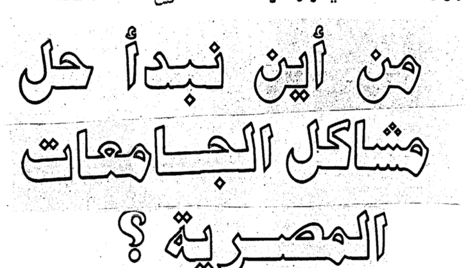
مصر بالتعاون مع وكالة USAID بحساب تنبؤات الطلب على القوى العاملة للفترتين ـ ٧٩/ ٨٤ و٧٩/ ١٩٨٩ وكان من ابرز نتائج هذه الدراسة ان الطلب على خريجى التعليم الجامعى سيكون خمسة اثمان المعروض منهم فقط ، مما يؤكد حتمية الربط العلمى المحكم بين خطط التعليم واحتياجات سوق العمل أى ونحو ٣٧,٥ ٪ من خريجى التعليم الجامعى المصرى وفقا لهذه الدراسة سوف لايجدون وظائف لهم فى حين تشتد احتياجات البلاد للعمالة الفنية والمهنية قبل الجامعية . ولنا ان نفكر فى حجم الخسائر الاقتصادية والاجتماعية والنفسية وغيرها الناجمة عن عدم التناسق هذا ويغض النظر عن معايير

القبول ذاتها وتصورها عن التوجيه السليم للملتحقين فان هناك اسبابا اخرى زادت من حدة المشكلة يتعلق بعضها بتكلفة الطالب حيث تنخفض فى الكليات النظرية بالمقارنة بالكليات العلمية وبعضها يرجع الى اننا لانملك اليوم حصرا دقيقا لاحتياجات مجتمعنا من القوى البشرية ونوعيات تخصصها ومستوياتها على مدى زمنى معقول ، والنتيجة مانراه اليوم من اعداد تتخرج فى تخصصات لاتحتاج اليها سوق العمالة على حين ان هناك تخصصات تحتاج اليها سوق العمالة ولاتجد من الخريجين الاعداد اللازمة واذا وجد بعضها فانه ينقصها الاعداد المناسبة . وهنا يمكن للمخطط التربوى ان يلعب دورا كبيرا ودقيقا فى تحقيق المواءمة بين احتياجات خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية من التخصصات المختلفة ـ وهو يستطيع ايضا التنبوء بهذه الاحتياجات ـ وبين مايمكن ان يخرجه النظام التعليمى بما يلبى هذه الاحتياجات .

ومن ناحية أخرى يلاحظ أنه بسبب الأعداد المتزايدة القادمة من المرحلة الثانوية ممن لاتستطيع الدولة أن تتركهم هو واولياء أمورهم نهبا للقلق والتذمر والغضب ، وحيث إن القبول بالكليات العلمية يحتاج الى معامل وتجهيزات ليس من السهل تدبيرها ، فإن البديل المتاح هو الضغط على الكليات النظرية لامتصاص أعداد كبيرة على هيئة طلاب منتظمين ومنتسبين لاتستطيع هذه الكليات بوضعها الحالى ـ ماديا وبشريا ـ تعليمها بكفاءة مرتفعة .

وترتيبا على ذلك فقد بلغت نسبة المقيدين فى سائر الاقسام النظرية حوالى ٦٠ ٪ من اجمالى الطلاب عام ٨٢ ـ ١٩٨٣ وبديهى ان سوق العمالة ليس فى حاجة الى كل هذه الاعداد التى فرض على معظمها الالتحاق بهذه الكليات النظرية كما يمكن ان ننظر لهذه القضية من زاوية اخرى وهى ان الكليات العلمية . نفسها اما ان يكون بها تكدس طلابى لايمكن تعليمهم تعليما جيدا نظرا لقلة الموارد المالية واما ان تكون الاعداد المقبولة بها اعدادا قليلة فى بعض اقسامها ولنا فى الاقسام العلمية بالذات فى بعض الكليات الاقليمية مثال لذلك ـ مما ينتج منه ارتفاع فى متوسط تكلفة الطالب بسبب الهدر المالى الذى يحدث ، وهنا يكون لدراسات اقتصادية الحجم دورها فى القضاء على هذه المشكلة .

وتجدر الاشارة الى ان هذه الاعداد من طلاب الجامعات ليس لها مدلول فى حد ذاتها وانما يجب ان تنسب الى الشريحة العمرية المقابلة من السكان . ويشير تقرير البنك الدولى لعام ١٩٨٥ الى ان عدد الطلاب المقيدين فى التعليم العالى فى مصر كنسبة مئوية من الفئة العمرية المقابلة (٢٠ ـ ٢٤ سنة) وهو ١٥ ٪ فى عام ١٩٨٢ فى حين ان كانت هذه النسبة ٧ ٪ فى عام ١٩٦٥ ، وبالاشارة الى بعض الدول الاخرى لعام ١٩٨٢ نجد هذه النسبة فى الاردن ٣٢ ٪ فى المملكة المتحدة ١٩ ٪ فى الاتحاد السوفيتى ٢١ ٪ وفى الولايات المتحدة الامريكية ٥٨ ٪ الا ان هذه المقارنات يجب ان تعامل بشىء من الحذر وذلك على اعتبار ان نسبة القيد فى التعليم الجامعى فى دولة ما يجب ان تحكمها اعتبارات عدة قد تكون من بينها احتياجات برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية من اعداد القوى البشرية المختلفة التى تؤهل عن طريق هذه المرحلة التعليمية هذا فضلا عن وجود اعتبار هام اخر هو مدى توافر الامكانيات المالية لهذه الدولة .



.. الذين يبحثون مشاكل انشاء الجامعة الاهلية .. كثيرون ولكن من الذين سيبحثون مشاكل الجامعات القائمة ، وهى مشاكل كثيرة ومتشعبة

ان اصلاح التعليم ليس اغنية نرددها للتسلية او لقضاء اوقات الفراغ ، ولكنه قضية مستقبل امة ،. امة تريد ان يكون لها مكان بين البشر فى عالم الغد .. ان يكون لها مكان حيث لن يكون مكان الا لمن يستحقه بالعلم .. لذلك نريد ان نتعلم ، ونريد ان يتعلم ابناؤنا علوم القرن الواحد والعشرين .. فنحن حتى الان خارج اطار الزمن وخارج التاريخ .. لاننا لم تدخل عصر الكمبيوتر ، او الليزر او الهندسة الوارثية ، او المواد الجديدة ، مدارسنا لاتعد ابناءنا لدخول هذا العصر وجامعاتنا تحولت الى مدارس ، واصبحت مشاكلها فوق القدرة على التصور ، ولقد اعتدنا ان نعرض مشاكل الطلبة ولكن مشاكل الاستاذ الجامعى فى مصر لها الاولية لان الجامعة اولا واخيرا استاذ

تعالوا نفتح ملف الجامعة فى مصر وقولوا كلمتكم لوجه الله لا ارضاء لاحد من البشر واذكروا انكم غدا بين يدى الله سوف تحاسبون على ماقلتم ومافعلتم .. تفضلوا قولوا الحقيقة .. وقولوا لنا ايضا ماذا نفعل لاصلاح الحال وهايد بارك مفتوحة لكل كلمة حق .

ترى هل اساء استاذ ، ولو مره واحد ، استعمال هذا الحق او هل خشى تلاميذه بطشه كلاوالله على ما اقول شهيد ، وذلك لانهم فى ايد امينة وامنة لاتريد بهم الا خيرا .. وجدير بالذكر ، انه لما انتقل هذا الجيل الى الرفيق الاعلى راينا نحن تلاميذهم ونبتهم اسماءهم تدوى كالرعد فى المؤتمرات الدولية بل واعلاما ترفرف وترفع راس كل مصرى وجامعى .. ولم نسمع يوما ، ان تطوير العلم كان اطروحه

للمناقشة والجدل بين هذا الجيل العملاق .. بل كان كل منهم قبطان سفينته يطور نفسه بعلمه وخبرته سلاحه فى ذلك التفانى والاجتهاد والثقة بالنفس ، وفى هذا الصدد اقترح ليتنا نتقدم الى الامام ولكن فى الاتجاه الخلفى .. واخيرا يحضرنى قول شاعر لا اذكر اسمه

لاتلم كفى اذا السيف نبا صح منى العزم والدهر ابى



المصدر : الاهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

من يطوّر.. ويطوّر ماذا؟

البداية عند الدكتور محمود درويش سيد الاستاذ المتفرغ بصيدلة القاهرة هي الاستاذ قدرته اولا وحريته ثانيا لان الجامعة طالب واستاذ ولهذا فانه يفتتح المناقشة بسؤال من يطور وماذا يطور وهي بداية موفقة لحديث سوف يطول

د. محمود درويش سيد
استاذ متفرغ بصيدلة القاهرة

تجدد، ولا اقول تردد ، فى الايام الاخيره النداء بتطوير التعليم الجامعى ، ومعروف ان النداء بتطوير التعليم الجامعى له تاريخ يرجع الى قرابة اكثر من ربع قرن او يزيد ، ولكن يبدو ان له مواسم وان موسمه قد حل فى هذه الايام وانى لالتمس عذرا او بعض العذر على الاقل للمسئولين عن التعليم الجامعى فى مصر اذ انهم يلمسون فعلا مبررات واوضاعا لايمكن السكوت عليها او اهمالها مما دعاهم للنداء تلو النداء والصيحة تلو الصيحة بضرورة التطوير لمواكبة الركب العلمى العالمى الذى يمضى كالصاروخ ولكن السؤال الذى يطرح نفسه ويحتاج الى مواجهه صريحه مع النفس ونفس كل جامعى مسئول ، لماذا تتكرر ، وعلى فترات قصيره نسبيا اذا قيست بعمر الجامعات ، اقول لماذا تتكرر هذه الصيحة لتطوير التعليم والنظم الجامعية

يبدو لى ، والله اعلم ، ان كل حلقه تطوير تعقد يغفل فيها مراجعة ما انتهت اليها الحلقة التى سبقتها وماذا تم فى هذه الاخيره وهل اخذ بتوصياتها ام ذهبت مع الريح

وهنا اعلم فيما اعلم ان بعض اقتراحات ايجابية ، منهجية وتنظيمية ، لتطوير التعليم الجامعى فى بعض الكليات ، لم يكتف بوضعها فى اى مكان على الرف فحسب اذ كان هذا الركن كاف لتراها الاعين يوما ما ، بل دفنت فى الادراج اى فى الظلام لكى لاترى النور وبالتالى لاتراها الاعين

السؤال الثانى فى هذا الصدد : هل تطوير التعليم والمناهج فى الجامعة ، اى جامعة ، يحتاج الى لجان شكل ولجان موضوع ثم تتدرج الى ان ينتهى بها المطاف الى المجلس الاعلى للجامعات الذى يشرف على السياسة التعليمية فى الدوله والذى

يضم صفوة من العلماء ورجالات مصر كل دقيقة من وقتهم لها قيمتها وكل كلمه لها
وزنها

الراى عندى وكما شاهدت فى العديد من جامعات العالم شرقا وغربا ان استاذ
المادة المتخصص هو وحده الذى يطور منهجه ومادته دون تاثير او تاثر من احد ،
وهو فى قسمه كالقمة النامية فى شجره طيبة دائمة العطاء لينمو النبات الام نموا
سليما قويا باذن ربه .. وقديما قالها استاذ الفكر الحر عميد الادب الاسبق دكتور
احمد امين رحمة الله انا اصغر من ان اكون استاذا واكبر من ان اكون اى شىء اخر

فالاستاذ يطور علمه وبالتالى تعليمه ويكون ذلك كله نابعا من ابحاثه واطلاعاته
والمؤتمرات التى يحضرها ويشترك فيها والتى يقف من خلالها على كل فى تخصصه .

وليس شرطا ان نكون اساتذة المادة الواحدة فى جامعات مختلفة اصلا وصورة
من الناحية العلمية ولكن لاباس بل يجب ان يكون لكل استاذ ، وبالتالى لكل قسم ثم
لكل كلية واخيرا لكل جامعة علما (بفتح اللام !) يحمل السمه العلمية التى تميز
الاستاذ والقسم والكلية والجامعة عن باقى الجامعات .. فالتعليم والبحث العلمى
لايعرف ولايعترف بالاشتراكية العلمية ان صح التعبير فالاستاذوحده وبعمله
وابحاثه يبنى مدرسته التى تجسد بصماته وشخصيته العلمية والمستقله

اما عن الشق الثانى فى الموضوع ، يطور ماذا ، فاقول كان الاستاذ ورئيس القسم
فى الاربعينات اول من يحضر الى القسم ، وربما يحضر قبل عمال النظافة الذين
يعملون بالقسم وكان ايضا اخر من يغادره والويل والثبور للمعيد او عضو هيئة
التدريس الذى سال عنه فلا يجده .. هذا وكان المعيد يعين بعقد يتم تجديده كل عام
بعد موافقة رئيس القسم



المصدر : الاهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

هموم اعضاء هيئة التدريس بالجامعات

د . محمد يسرى حسان

استاذ الفيزياء بجامعة الازهر

• الدكتور محمد يسرى حسان استاذ الفيزياء بجامعة الازهر يعرض مشاكل الاستاذ : كثرة فى العدد ونقص فى الامكانيات ... وقيود على حضور المؤتمرات العلمية الدولية تنتهى بالاستاذ الى ان ينقطع عن متابعة التطور العالمى فى العلوم ، وتقلص الحضور المصرى فى ساحة دولية هامة ... الخ .

المعروف أن الجامعات قلاع علمية تهدف الى تنمية العقل البشرى وتغذيته بهدف تفريخ العقول والمواهب القادرة على حمل أمانة المسئولية الوطنية التى تنتظر الجيل الجديد وذلك بواسطة جيل معاصر يشرف بالمشاركة فى حمل هذه المسئولية .

والمعروف أيضا أن الجامعات منوطبها ــ مع غيرها من مراكز البحث المختلفة ــ التصدى لمشكلات المجتمع بالبحث والدراسة والتدقيق بهدف حلها سواء كانت مشكلات صناعية أو زراعية أو إقتصادية أو أجتماعية أو صحية .

ولكى تستطيع الجامعات النهوض بهذه المسئوليات الجسام يجب أن نوفر المناخ الملائم لجميع أطراف العمل داخل هذه الخلية الكبيرة مثل الاحتياجات المعملية والبحثية فضلا عن الأمان والاطمئنان على المستقبل وهى أشياء ضرورية لبلوغ الأهداف المرجوه . وفى هذه السطور أتناول أهم طرف من أطراف هذه الخلية ــ من وجهة نظرى ــ الا وهو عضو هيئة التدريس باعتباره العنصر الاساسى والقدوة الطيبة لإعداد المتخصصين القادرين على حمل أمانة المسئولية التى تنتظرهم .

ويبدأ الاهتمام بعضو هيئة التدريس من بداية إعداده أى منذ أن يكون معيدا .

وأعتقد أن الاهتمام باعداد عضو هيئة التدريس سواء درس بالداخل أو بالخارج يعتبر شيئا أساسيا للوصول الى عضو هيئة تدريس ذو مستو عال . وبالنسبة للمعيدين أو المدرسين المساعدين الدارسين بالخارج أو عن طريق القنوات العلمية فارى أن أستاذنا الدكتور نايل بركات قد أعطى هذا الموضوع حقه فى مقالاته بالأهرام .



المصدر : الاهرام الاقتصادى

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

وقد أدى تراكم مشاكل أعضاء هيئة التدريس الى جعل الجيل الجديد يحجم عن التقدم لشغل وظيفة معيد بالجامعة ويفضل بدلا منها الشركات الاستثمارية أو السفر للعمل في الخارج حيث المال الوفير . ولنا أن نتصور هذا الهرم المقلوب حيث عدد أعضاء هيئة التدريس يساوى أضعاف عدد المعيدين والمفروض أن يكون العكس هو الواقع .

وفي هذه السطور أركز الاهتمام بعضو هيئة التدريس بعد عودته من الخارج أو بعد حصوله على الدكتوراه من الداخل حتى يستطيع أن يعطى كل ماعنده ويعوض الدولة عن ما أنفقته عليه . هل لديه المعمل المناسب لاجراء بحوثه ؟ هل يمكنه الحصول على معلومات حول أية نقطة بحثية بسهولة ودون مضيعة كبيرة للوقت ؟ هل يمكن أن يجد المراجع التى يحتاجها ؟ كل هذه الاشياء الهامة ضرورية له لكى يستطيع أن يطور وينمى علمه وخبرته ويفيد بلده .

وهناك نقطة هامة جدا يجب الا نغفلها وهى إزدحام كثير من الاقسام حاليا بالجامعات باعضاء هيئة التدريس بمعنى أننا نجد أن قسما به أكثر من خمسين عضوا وحوالى عشرة معيدين ومدرسين مساعدين . هذا يعنى أن ظهور أى عضو جديد بهيئة التدريس لن يجد دجججد له مكانا لعمل أى شيء ولن يجد له دورا يؤديه ولهذا تلجا مثل هذه الاقسام - وما أكثرها - بمنع إعطاء عضو هيئة التدريس الحديث جدول محاضرات قبل مرور عام من حصوله على الدكتوراه .

واضح أن الكثرة العددية في ظل عدم توافر الامكانيات وفي نفس الوقت عدم التنسيق من قبل إدارة الجامعات من أجل عدالة إستخدام المتاح من الاجهزة العلمية - باهظة الثمن والنادرة - داخل كل جامعة أدى الى أن نجد هذه الاجهزة يحتكرها واحد أو إثنين من أعضاء هيئة التدريس بينما باقى الاعضاء الذين يحتاجون نفس الجهاز يتفرجون على هذه المعامل عن بعد ومعهم إدارة الجامعات . وهذه بالطبع مشكلة كبيرة ستواجه عضو هيئة التدريس الحديث ، فإذا اعتقد أنه يستطيع إستخدام الاجهزة النادرة بالجامعة ووضع إستعمالها ضمن خطة أبحاثه و أماله العلمية فإنه ولاشك سوف يصطدم وتتحطم أماله على صخرة هذه المشكلة الضخمة وهى أن هذه المعامل غير متاحة إلا لمن بداخلها فقط - أقصد من يشرفون عليها - وهم قلة قليلة إذا ما قورنوا بعدد أعضاء هيئة التدريس المحتجون لهذا الجهاز . . فإذا حاول وتمسك بحقه في إستعمال الجهاز الوحيد بالجامعة فقد يكون هذا ممكنا في بعض الحالات النادرة بشرط أن يدخل في مساومات تعتمد على منطق البيضة ومن يسلقها ثم من يقشرها و أخيرا من ياكلها ! وكان الله بالسر عليم .

والعجيب أنه وسط هذا الكم الهائل من أعضاء هيئة التدريس وتكدسهم في كثير من الاقسام داخل الجامعات نجد بعض الجامعات تصر وتؤكد على نسبة المعارين التى يجب أن تكون ٣٠ ٪ من إجمالى عدد أعضاء هيئة التدريس بالقسم ! !

بل وأكثر من ذلك نجد أنهم يصرون ويؤكدون أيضا على الا تزيد مدة الاعارة عن اربع سنوات ! ! أى أن الجامعات تساوى في قواعد الاعارات بين قسم به اكثر من خمسين عضوا وقسم أخر به عضوين أو ثلاثة .

وفي رأيى أن يترك تحديد النسبة لكل قسم على حدة لانه هو الاقدر على تقدير

المصدر : الاهرام الاقتصادي

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

مايحتاجه من أعضاء للقيام بالمهام التدريسية بالقسم بشرط الا يتم إنتداب عضو من خارج الجامعة . وفي رأيي أيضا أن زيادة المعارين تؤدي الى توفير مرتباتهم وأرى أن يشترى بها أجهزة لتطوير قدرة القسم البحثية وتفيد جميع أعضائه فضلا عن أن كثرة المعارين تعود على الدولة بزيادة التحويلات النقدية الصعبة من الخارج وهذا أمر حيوى للاقتصاد الوطنى . كما أرى أيضا أن تكون مدة الاعارة أربعة سنوات على الاقل فإذا أراد العضو تجديد إعارته أكثر من ذلك يكون له مايريد بحيث يتبرع لميزانية قسمه بمبلغ الف دولار مثلا لشراء أجهزة لتدعيم القدرة البحثية للقسم .

هذا بشرط أن تكون أكبر مدة مسموح بها للاعارة هي عشرة أعوام بحيث تزيد قيمة التبرع السنوى تدريجيا إبتداء من العام الخامس وحتى العام العاشر . وأعتقد أننا لسنا في حاجة الى توضيح الفائدة التى تعود على الأعضاء الموجودين بالقسم من تخفيف حدة تكدسهم بفتح الاعارة لهم بحيث تحدد نسبتها من قبل مجلس القسم المختص .

والعجيب ايضاً انه برغم هذا التكدس توضع أيضا القيود والحواجز للمسافرين كاساتذة زائرين للدول العربية كان يمنع من السفر في النصف الاول من العام الدراسى منعا باتا لمنع حدوث خلل في العملية التعليمية !! ومن جهة اخرى يمنع السفر في النصف الثانى من العام الدراسى خيث يكون عضو هيئة التدريس مرتبطا بتدريس مقررا دراسى ما ويتعين عليه اكمال العام الدراسى حتى لايحدث ايضا خلل في العملية التعليمية !!



المصدر : الاهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٢

جانب اخر من جوانب العمل الهامة التى تشغل بال عضو هيئة التدريس بالجامعات المصرية وهو المؤتمرات الدولية الخارجية والمشاركة فيها ، فمن البديهيات ان المؤتمرات الدولية تعتبر من اهم مجالات الاحتكاك بالمدارس العلمية المختلفة لكى نلمس كيف يفكر من سبقونا فى كثير من المجالات ونستخلص مايفيد وطننا بظروفه الراهنة فى نفس الوقت كى يلمس الاخرون ان لمصر حضورا مؤثرا فى اغلب المؤتمرات الدولية ورغم هذه الاهمية والفائدة التى تعود علينا من المؤتمرات الدولية نجد القيود والحواجز التى تؤدى الى تقلص الحضور المصرى فى هذه المؤتمرات تزداد يوما بعد يوم بعكس مايمكن ان يتوقعه اى عضو هيئة تدريس من تسهيل حضوره فى المؤتمرات الدولية طالما له بحث مقبول فى المؤتمر وبعض الجامعات لاتكتفى بتقليص مشاركة اعضائها فى المؤتمرات بل انها تذهب لاكثر من ذلك حيث انه اذا سافر العضو ولو على نفقته الخاصة لحضور مؤتمر ما فان جميع حوافزه وبدلاته بما فيها الريادة العلمية تستقطع من دخله الشهرى الثابت وكان السفر لحضور مؤتمر دولى وتقديم بحث فيه لايندرج تحت بند النشاط العلمى للعضو وكانه ليس من صميم عمله كعضو هيئة تدريس بالجامعة!

ليس هذا فحسب بل اذا استطاع احد اعضاء هيئة التدريس الحصول على موافقة احدى الجامعات بالخارج على اجراء بعض البحوث فى معاملها لمدة شهر او اكثر فى العطله الصيفية فان الجامعة توافق على السفر ولكنها فى نفس الوقت تستقطع اضعاف ماتستقطعه من الدخل الشهر للعضو عندما يسافر لحضور مؤتمر وذلك لان المدة التى يقضيها فى المؤتمر تكون حوالى اسبوع بينما هنا فى حالة المهمة العلمية تكون شهرا او اكثر وهكذا تقع الجامعات فى تناقض شديد هل هى تشجع البحث العلمى ام تناهضه ؟

لاينبغى ان يفوتنا التنوية الى حاجة عضو هيئة التدريس الى مكتبة جيدة فاذا كانت القراءة شيئا هاما بالنسبة لكل انسان فما بالنا بدورها فى حياة عضو هيئة التدريس بالجامعة كيف يكون حاله بدون الكتب الحديثه والدوريات العلمية المتخصصة ؟ فتوفير المراجع والبحوث الحديثه يجعل عضو هيئة التدريس معايشا لكل التطورات والمستجدات العلمية على ساحة تخصصه بما يعود بالنفع على ابحاثه وبالتالى على الدولة

يبقى شىء هام فى حياة عضو هيئة التدريس وهو الاطمئنان على صحته هو واسرته فى الحاضر والمستقبل ولاسبيل لذلك الا بتامين صحى شامل يجعله يشعر بالامان والاستقرار بحيث يمكنه التفرغ التام لمهمته السامية

وفى النهاية ارى ان تكون كل القرارات التى تمس اعضاء هيئة التدريس نابعه من مجالس الاقسام ثم تصعد تدريجيا لمجالس الكليات ثم مجلس الجامعة وخاصة تلك القرارات التى ترتبط برزقهم وهذا يجعلنا نتجنب صدور قرار فردى قد يركز على زاوية رؤية واحدة



المصدر : الاهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

الجامعة والمجتمع

د . سعد محمد خفاجى

أستاذ العقاقير بجامعة الاسكندرية

الدكتور سعد محمد خفاجى استاذ العقاقير بجامعة الاسكندرية يستعرض المشاكل وهى كثيرة لكنه يضع فى مقدمتها القضية التى كثر فيها الكلام وقل فيها العمل وهى قضية ربط الجامعة والمجتمع وهو يقدم افكارا تستحق النظر

يخطىء من يظن ان الجامعة مجمع للاجهزة وحشد من الاساتذة يحاضرون ويبحثون امورا بعيدة عن مشاكل مجتمعنا المعاصر فى هذه المرحلة الحاسمة من تاريخنا حيث يواجعه الانسان فى انحاء العالم مشكلات هائلة امام النقص المتزيد فى

المواد الغذائية والعلاجية حيث يتكاثر الناس بسرعة مذهلة لاتتناسب مع ماتنتجه من غذاء ودواء .

كما أنه لا الميزانيات الضخمة ولا الاعداد الهائلة التى تزخر بها جامعاتنا من رجال العلم والبحث المبرزين فى مجالات التخصص الدقيقة المختلفة المشهود لهم بالكفاءة العلمية العالية من جامعات العالم تتناسب مع انتاجنا العلمى باى حال من الأحوال لمواجهة هذا التحدى . لانه رغم مساهمة علمائنا بعدد وافر من الابحاث الاكاديمية الا انهم لم يقدموا للمجتمع سوى ابحاث تطبيقية قليلة فى صورتها



المصدر : الاهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

النهائية والسبب المباشر لذلك هو ان هذه الابحاث والدراسات رغم انها تغطى مراحل معينة من البحث والدراسة العلمية فانها لم تصل الى الصورة النهائية لان هذه المراحل المتبعة ينقصها التسلسل الطبيعى المتكامل كما ينقصها استكمال الناحية التطبيقية التجريبية وكذا تضيع الفائدة المرجوه منها للوصول الى الهدف المنشود .

لقد آن للجامعات فى انحاء الجمهورية ان تطور نفسها تمهيدا للدور العظيم الذى يجب ان تقوم به فى معاونة مجتمعنا ليواجه التحدى الماثل امامنا . وليس احب الى نفوسنا جميعا من ان نعرف السبيل الى هذا التطوير المنشود . على ان اى مشروع للتطوير يقوم على تغيير الاسلوب الجامعى دون ادراك واع لمهمة الجامعات او العقبات التى تمتص جهد الاساتذة والطلاب يصبح عملا عديم الجدوى .

وانى اقترح هذا المشروع كنواه للتطوير فى اربع نقاط عامة :

أولا : ان كل شىء يتصل بالتعليم الجامعى لابد وان يشمله التغيير السريع والشامل ليتحقق الاسلوب الامثل فى ان ينال الطالب الجامعى الذى يتمتع بمجانية التعليم الجامعى مايلزمه من معارف علمية اساسية وتطبيقية متوازنة تؤهله ليكون مواطنا صالحنا ومنتجا فى المجتمع الذى يعيش فيه بعد تخرجه . وذلك بان تنفتح الدراسة الجامعية بكل طاقاتها من الاساتذة المتخصصين والاعداد الكبيرة من الطلاب الدارسين على المجالات الصناعية والتكنولوجيا الحديثة حيث يكون الاستاذ المتخصص والطالب الجامعى الدارس مشاركين مشاركة فعالة وينطلقان معا الى مجالات التطبيق داخل الجامعات فى معاملها الرحبة لحل مشاكل المجتمع الملحة التى مازالت تتعثر بعيدة عن هذه المعاملة الجامعية الشامخة وهى القريبة منها وذلك بان يتولى اساتذة الجامعات كل فى تخصصه بانشاء وحدات انتاجية حديثة على نطاق صناعى واسع فى معامل الكلية المختصة ويقوم الاساتذة من خلالها بتدريس احدث وسائل الانتاج الحديث باستخدام التكنولوجيا الحديثة لطلبتهم كما يقوم هذا الفريق المتكامل نتيجة لهذه الدراسة الواعية بانتاج مايحتاجه الشعب فى حياته اليومية وهكذا تصبح كلياتنا الجامعية كليات خدمات منتجة تشارك بطاقاتها الهائلة من العلماء المتمرسين والطلبة الدارسين فى حل مشاكل المجتمع الذى يعيشون فيه بدلا من الدراسات الاكاديمية التلقينية على الاجهزة التقليدية .

واقترح على سبيل المثال بان تقوم اقسام الصناعات الزراعية فى كليات الزراعة والمعاهد الزراعية المنتشرة فى ارجاء مصر بعملية الانتاج على نطاق اقتصادى واسع بالتعاون مع الشركات المختصة للمربات والاطعمة المحفوظة والمخللات وعصائر الفاكة بانواعها ومنتجات الالبان من الجبن والزبد والكريمة والايس كريم المتنوعة المذاق والالوان كما تقوم بانتاج أنقى واجود انواع عسل النحل على نطاق نموذجى وانواع الزيوت والصابون باسعار وكميات اقتصادية كما تقوم اقسام تربية الحيوان بالتخطيط للانتاج الحيوانى على نطاق الجمهورية بتحسين السلالات عن طريق التهجين والانتخاب والهندسة الوراثية واستعمال التكنولوجيا الحديثة فى تطوير الانتاج الحيوانى فى المزارع النموذجية لكليات الزراعة المترامية الاطراف وحقول التجارب على مستوى الجمهورية ويستفيد من تجاربهم من يشاء من المربين والخريجين ليزيد انتجاهم بالاسلوب العلمى الامثل وتوعية من يشاء من الفلاحين ليقوموا فى حقولهم بالاستفادة من هذه النتائج النافعة لزيادة انتاج اللحوم وزيادة دخولهم .



المصدر : الاهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

كما تقوم اقسام المحاصيل والخضر والفاكهة بكليات الزراعة بدراسة انتاج المحاصيل التي يستهلكها الشعب كل يوم وفي مقدمتها القمح والارز والذرة وكافة انواع الخضر والفاكهة وتحسين سلالتها لتغطية احتياجات السوق المحلي وتسمح بتصدير الزائد منها مستعينة بحقول ابحاث المحاصيل ذات الشهرة العالية الموزعة في انحاء البلاد . يشرف عليها الاساتذة المتخصصون ويعمل فيها الطلاب حسب الخطة الموضوعة لتحقيق الهدف القومي بالاكتفاء الذاتي في مجال القمح والارز والذرة .

كما تقوم اقسام كليات الصيدلة في معاملها بانتاج وتعبئة الادوية والمحاليل الحيوية لتزويد المستشفيات الجامعية والحكومية تحت اشراف الاساتذة وان تنشأ في كل كلية من كليات الصيدلة صيدلية نموذجية تعمل بأسلوب نموذجي اقتصادي لتخفف من معاناة الشعب فيما يختص بالدواء وتعيد الى الاذهان فن تركيب الدواء المحضر وتعاون الادوية الجاهزة برعاية الاساتذة المتخصصين وتكون النموذج الذي يحتذى بين الصيدليات .

كما تقوم اقسام كليات الهندسة بتصميم وانتاج انماطا حديثة من المساكن والاثاث المنزلي النموذجي تلائم البيئة والذوق والمقاييس المصرية باستعمال الاسلوب العلمي واستعمال الخامات المحلية وادخال الاساليب الحديثة في التصنيع لتقدم للشعب مسكنا واثاثا صحيا متينا آمنا ورخيصا ويؤدي الغرض المطلوب منه في المرحلة الحرجة حيث بالغ تجار الاثاث في اسعارهم دون التقيد باية مواصفات . كما تقوم كليات الطب باساتذتها المشهود لهم عالميا بالعلم والعبقرية الفذة بتطوير المستشفيات الجامعية في كل مكان على ارض مصر الى مدن صحية نموذجية نظيفة شاملة تعمل باساتذتها وطلابها تلبي دعوة المريض المتالم وتقدم العون لافراد الشعب في كل المجالات الطبية مستعينة باسعار اقتصادية معقولة في أمن المريض على صحته وحياته في ظل وسائل التمريض الحديثة ونظافة المكان الذي يعالج فيه .

ثانيا : وضع خطة علمية جديدة بعيدة عن التكرار تختار نقط البحث الوثيقة الصلة بحل مشاكل مجتمعنا ثم توزع على الباحثين حسب تخصصهم واستعدادهم وحسب اهمية البحث والاحتياج الى نتائجه . وهكذا لايترك اختيار نقط البحث ارتجالا ثم يناقش المشرفون على هذه الابحاث والاحتياجات العاجلة لاستكمال التجهيز المعملي مع وضع ميزانية لما يلزم البحث من مواد وادوات حديثة .

ثالثا : زيادة ميزانيات الجامعات بما يتلاءم مع احتياجاتها الفعلية من اجهزة الابحاث والانتاج الحديثة لكي يبدأ تطوير الدراسة بها في اقرب وقت بالتعاون مع الشركات المختصة .

رابعا : انشاء جهاز يتبع اكاديمية البحث العلمي يتولى استيراد مايلزم الباحثين من مراجع علمية ونشرات دورية واجهزة وادوات في حدود مايلزم للخطة العلمية الموضوعة وكذلك يتولى تزويد معامل البحث بالمعدات والاجهزة والمجلات العلمية وتنسيق الخدمات الفنية وتوزيعها على معامل البحث لصيانة الأجهزة العلمية الدقيقة واصلاحها بواسطة فنيين متخصصين .

وان اساتذة الجامعات لاينقصهم معرفة هذه الحقائق لانهم عدة الوطن لمواجهة هذا التحدي وان النقد الذاتي من فصائله الكبرى ان يوجه السلبيات الى استجابة واعية فعاله .



المصدر : الاهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

التعليم المصرى والحقيقة الغائبة

د . محمد صادق صبور
كلية طب عين شمس

فى محاضرة جامعة القيت فى المجمع المصرى للثقافة العملية منذ عشر سنوات لخصت المحاضرة « عالمية التاريخ المصرى القديم » معالم عصور النهضة فى مصر وعددت مظاهر عصور الانحلال فبينت ان عصور النهضة تميزت بوحدة البلاد وتماسكها تحت حكم حاكم واحد . قدرتها على الدفاع عن حدودها جنوبا وشرقا وغربا ، ومد نفوذها الى الشرق والى الغرب وبسط نفوذها على فلسطين حتى حدود تركيا وعلى بلاد النوبة وعلى برقة .

كما استتب الأمن فى البلاد وامن المواطنون على انفسهم وعلى اموالهم واعراضهم .

وفى عصور النهضة كانت جيوش مصر تتمركز على الحدود ولاتستقر فى العواصم والمدن الداخلية اذ ان وظيفة الجيش كانت حماية البلاد ممن يستبيحها .

■ وفى عصور النهضة تمسكت البلاد بقيمها الاصيلة ونبذت القيم الدخيلة اما عصور الانحلال فقد حفلت بخصائص سالبة حيث انقسمت البلاد الى اقاليم منفصلة تتنازع مع بعضها البعض وتتناحر وانسلخت اقاليم على الحدود عن الوطن الام .

■ ولم تستطع البلاد الدفاع عن حدودها وتغلغل الاعداء داخل البلاد عبر الحدود الشرقية او الجنوبية او الغربية .

■ كما انشغل الجيش بحكم البلاد وانصرف عن مهمته وهى الدفاع عن البلاد وحماية الحدود وتمركز الجيش داخل البلاد فى العاصمة .

■ بالاضافة الى الاعتماد على الخبرة الاجنبية غير المخلصة للوطن بدلا من تشجيع الخبرة الوطنية وتنميتها وتطويرها ودفعها للامام لبناء البلاد باخلاص (الاعتماد على الاغريق فى التاريخ القديم والاتراك فى التاريخ الحديث وغيرهم فى التاريخ المعاصر)

■ وانتشرت الرشوة بين الحكام وكبار موظفى الدولة والوصول الى المناصب الرفيعة والمراكز القيادية للقرابة والمصاهرة او عن طريق الرشوة وفقدت الثقة فى عدالة القضاء وانتشار الرشوة بين القضاة بالاضافة لانشغال الحكم بجمع المال او السطوة والتسلط او بناء قوى للسيطرة على نظام الحكم والتسلط عليه والدفاع عنه وحمايته بدلا من الانشغال بالتنمية الحقيقية للبشر والانتاج خاصة الانتاج الزراعى ومشروعات الرى .

وعند التمعن فى هذه المعالم فان المعايير مازالت هى نفس المعالم والمعايير التى يمكن ان تنقد بها الجامعات المصرية والنظام التعليمى ككل ، هل تمر الجامعات بعصر تنوير ونهضة وتقدم وارتقاء ام يخيم على سمائها عصر اظلام وانحلال وتدهور وفساد ؟

● هل تعمل الجامعة كوحدة واحدة تسعى لهدف واحد فى خطة قومية عليا مرتبطة باهداف المجتمع ام هل تختلف كليات الجامعة فى اهدافها وتتناحر مع بعضها ؟ تنادى بمبادىء وقيم وتعمل فى كل انشطتها لتحطيم هذه المبادىء وهدم تلك القيم لا يستقيم قولها مع فعلها . تنادى بتعليم لبناء العقل وتدريبه على حل المواقف المشكلة وتسلك اسلوبا لتلقينه فتات المعرفة وحشوه بتوافه الامور ؟

● هل انشغلت الجامعة عن مهمتها الاساسية وهى التنوير بكل طرقه ورسائله وانشغلت بالاجتماعات والمناقشات التى ينتج عنها ضجيجا ولا ينتج عنها بناء ؟

● هل تمكنت الجامعة من بناء الثقافة فى المجتمع ورعاياتها وتنميتها ودفعها الى الامام وهل نجحت جامعاتنا فى الوصول بعقول ابنائنا الى المدارك العليا للمعرفة ، ام وقفت عاجزة ليسلبها كل من استطاع ان ينسب لنفسه فضلا ولو كان تافها ومنافقا واقتصر تعليمها على حشو الاذهان بركام المعارف ؟

● هل نجحت الجامعات فى تربية شخصية الشباب المصرى فصار قدوة تفخر بها البلاد ام اعطت للمواطن المثل السيىء واسمته القيم القبيحة هل تمكنت الجامعة من خلق جيل صادق جاد يفخر بوطنه ويعمل لبنائه ام انتجت شبابا خاملا منافقا ، كاذبا ينتظر اول سانحة تلوح له ليهاجر ويهرب من بناء وطنه وتحمل تبعات تعلمه وضريبة ما انفقه عليه الوطن ؟

● هل صار النجاح فى الجامعة والوصول الى المناصب الرفيعة والحصول على الدرجات العلى بسبب المصاهرة ام بسبب الكفاءة والمقدرة العلمية والخلق القويم ؟

● هل يتم الحصول على المعرفة فى ردهات الجامعة ام فى الفصول الخاصة ، هل تتيح الفرصة للتدريب فى معامل الجامعة وورشها ومستشفياتها التعليمية ام لمن يدفع الثمن ويعطى الاجر ؟ وهل وصلت الرشوة الى صفوف المسئولين عن التدريب والتقدم ؟

● هل يطمئن الدارسون على عدالة الامتحانات وموضوعيتها وهدفها ام تفتقد طرق التقويم المتبعة الى الموضوعية والصدق والى ثبات وباقى صفات الاختبار الجيد كما فصلها ووضع اسسها علماء التقويم وخبراء التربية ؟ وهل يتم تقويم الطالب بموضوعية كاملة ام يعتمد على الانطباع الذاتى وهل فقد الطلاب واولياء امورهم ـ والمواطنون عامة ـ ثقتهم فى عدالة من يحكموم على ادائهم

● هل انشغل رجال الجامعة بجمع الاموال والسطوة والتسلط وبناء قوى للدفاع عن النظام الجامعى السائد ومحاربة اى محاولة للمساس به وتغييره وتطويره بدلا من تنمية حقيقية للدارسين واذكاء الابداع والفكر الخلاق لديهم ؟

هذه بعض المعايير من دروس من تاريخنا القديم للحكم على جامعاتنا وللاجابة على السؤال الجوهرى باى عصر تعليمى هل يمر الوطن .. بعصر نهضة وتقدم ورخاء وابداع للفكر يمر بعصر انحلال وتدهور وفساد وانغلاق ؟

ثمن حقيقة غائبة فى القضية يبدو ان البحث عنها سيطول ويمتد .



المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

د . عادل عز

ربط أجهزة البحث العلمي باحتياجات الخطط العامة للتنمية

أكد الدكتور عادل عز وزير الدولة لشئون البحث العلمي ان الوزارة ومؤسساتها اخذت على عاتقها تطبيق التكنولوجيا الحديثة في جميع المجالات التي تتضمنها برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية ورسم السياسة التي تكفل ربط اجهزة البحث العلمي والتكنولوجي على المستوى القومي بالاتجاهات الرئيسية للبحوث العلمية والتكنولوجية التي توضع لمواجهة احتياجات الخطط العامة للتنمية

واشار امام المؤتمر الدولي الثاني لاستخدامات الحاسبات في الصناعة الذي نظمته بالاسكندرية الرابطة الدولية للعلم والتكنولوجيا وحضره علماء من ٣١ دولة ، إلى دور اكاديمية البحث العلمي في انشاء الشبكة القومية للمعلومات والتخزين الالكتروني لوثائق براءات الاختراع والاحصاء العلمي والتكنولوجي باستخدام الحاسبات الآلية وانشاء بنك معلومات خاص بذلك والى دور مركز .. الاستشعار عن بعد والذي تحول حديثا للهيئة القومية للاستشعار عن بعد وعلوم الفضاء التي تقوم بتطبيق واستخدام تكنولوجيا الحاسبات في معالجة البيانات الرقمية للاقمار الصناعية للاستفادة منها في مختلف المجالات ومنها المجال الصناعي خاصة فيما يرتبط بالموارد الطبيعية .



د . عادل عز



واكد الدكتور عادل عز في الكلمة التي القاها نيابة عنه الدكتور مختار الحلوجي وكيل اول وزارة البحث العلمي ان معهد بحوث الالكترونيات قام بمعاونة عدد كبير من الصناعات في مجال استخدام الحاسبات المعاونة في انجاز اهم وظائف التخطيط والمتابعة بحيث يتحقق الاستخدام للموارد المتاحة للصناعة لتحقيق اقصى عائد ممكن ورفع الانتاجية ويتم التنفيذ على محورين اساسيين . الاول وهو توفير نظام بوابات الكترونية لتجميع بيانات الانتاج من صالات الانتاج بصورة مباشرة من الات الانتاج ويتم تجميع البيانات وارسالها الى الحاسب لتحليلها واستخراج التقارير المختلفة من كفاءة الاداء ونوعية الاعطال والثاني تصميم وتنفيذ مجموعة متكاملة من النظم والبرامج للتخطيط والتحكم في ومتابعة الانتاج بالمصانع .

جدير بالذكر ان عددا من المراكز والمعاهد التابعة للوزارة قام بتقديم العديد من الخدمات لقطاع الصناعة فيما يرتبط بتطبيقات الحاسبات ومنها وضع قاعدة بيانات متكاملة للشركة المصرية لصناعة النشا والجلوكوز ووضع حزم البرامج الجاهزة لموازنات المادة والطاقة ومحاكاة العمليات واستخدام ذلك في تطوير صناعة النشا ورفع انتاجيتها كما قام صندوق الاستشارات التابع لوزارة البحث العلمي تحت اشراف مديره التنفيذي الدكتور مختار الحلوجي وكيل اول الوزارة بالعديد من الخدمات الاستشارية والهندسية لقطاع الصناعة والتي اعتمدت على تطبيقات الحاسب الآلي كما وضع نظاما متكاملا لتسجيل الخبرات الوطنية الاستشارية للاستفادة منها

ويهدف المؤتمر الذي رأسه الدكتور محمد فهيم صقر استاذ النظم والحاسبات بهندسة القاهرة وناقش ٢٣٣ بحثا الى عرض احدث ما وصل اليه العلم والتكنولوجيا في مجال الحاسبات وتبادل الخبرات الناجحة وتفادي ما مرت به الدول المتقدمة من صعوبات خلال مراحل سبقها التكنولوجي .



العـلم في حيـاتنـا

خطـوة إيجابيـة نحـو منهج للتعليـم الطبي

تلقيت رسالة من الدكتور سمير البدوى وكيل كلية طب قصر العيني لشئون التعليم والطلاب ردا على مقال للدكتور احمد عبد العزيز اسماعيل استاذ الامراض الباطنة بطب قصر العيني نشرت في نفس المكان يوم ٢١ ابريل الماضى ويتحدث فيها عن عدم وجود منهج طبى للتدريس بكليات الطب المصرية ويقول الدكتور البدوى في رسالته ان هناك اجتماعا عقد بمجموعة عمل من اساتذة الكلية مع لجنة القطاع الطبى للجامعات وهيئة الصحة العالمية لعمل تقييم شامل للوضع الحالى ودراسته بمنتهى الموضوعية وبدون اى حساسيات وانتهينا الى ضرورة اعادة النظر في العملية التعليمية والمناهج التى تدرس حاليا تمهيدا لوضع خطة لما يجب ان يكون عليه نظام التعليم في كليات الطب واشتملت على النقاط التالية :

اولا : النظر في المناهج التى تدرس حاليا بالتفصيل وقد تجاوبت جميع اقسام الكلية لذلك وارسلت تفاصيل المقررات وفي نفس الوقت طلبت المقررات الدراسية التى تدرس في كلية طب بوسطون وكذلك كلية طب مانشستر لمقارنتها بما يدرس حاليا وصولا الى مناهج دراسية متجددة .

ثانيا : بناء على ذلك فقد اتفق على عقد اجتماع ثان في نهاية شهر مايو الحالى للوصول الى هذه المناهج المتكاملة وصولا الى تحديث المناهج ووجوب تطبيق النظام الحديث في تدريس مواد الطب المختلفة ومايتبع ذلك من التحام الاقسام بعضها البعض حتى لايحدث تكرار في المناهج ولايحمل الطالب بما لا طاقة له به من كم رهيب من المعلومات

ثالثا : اعادة النظر في طرق تقييم الطالب حيث انه ثبت ان نظام الامتحانات الحالى لايؤدى الى افراز لحسن العناصر علميا .. وكذلك استبدال الاسئلة المطولة باسئلة اكثر شمولا للمقررات الدراسية واكثر عدالة عند تصحيحها .

رابعا : النظر في نظام التدريس في السنوات الثلاث النهائية حيث انها تارة تقسو على الطالب في المواد المقررة عليه في سنة معينة وتارة أخرى تترفق جدا بالطالب في المواد المقررة عليه في سنة اخرى

خامسا : اعادة النظر في نظام تدريب اطباء الإمتياز بعد تخرجهم من الكلية حيث انها حلقة متصلة سواء العملية التعليمية او البيئة التدريبية وقد وضعت لجنة القطاع الطبى بالاشتراك مع مجموعة عمل من اساتذة كليات الطب واطباء القوات المسلحة ووزارة الصحة منهج عمل طموحا جدا لما يجب ان يكون عليه تدريس طبيب الإمتياز وجار تطبيقه حاليا في بعض المستشفيات الجامعية

سادسا : بنهاية عام ١٩٩٢ وبعون الله وبعون مجموعة العمل سنكون قد وصلنا بإذن الله للنظام الأمثل لتعليم وتدريب طبيب المستقبل الذى سيوفد على مجالس الاقسام لمناقشته واقراره ثم مجلس الكلية والمجلس الاعلى للجامعات لاقراره وتطبيقه .

في اعتقادى ان رسالة الدكتور البدوى تحمل خطوات عملية بالفعل لوضع منهج طبى متطور لكليات الطب المصرية لكن مانرجوه ان تستمر الخطوات التى بدات ولاتتوقف فالمشكلة عندنا في مصر اننا نعرف الحل وقد نخطو الخطوة الاولى ثم نتوقف وهو ما اخشاه خصوصا اننا امام مشكلة خطيرة وهى منهج طبى هو اساس تخريج طبيب يحمل امانة الحفاظ على الانسان المصرى ويعالج امراضه

« المحرر »



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

انتفاضة المعلمين.. لماذا تأخرت؟



بقلم:
د. أحمد المهدى

تناقلت الصحف أخيراً حركات لنقابات المعلمين الفرعية فى عدد من المحافظات، وهى حركات علنية غير مسبوقة، ويبدو أنها تتصل فى نشاتها وتطوراتها باحداث جرت، ولاتزال تجرى فى النقابة المركزية بالقاهرة.

وتجمع القوائن المختلفة التى تداولتها الصحف، على أن المعلمين قد استيقظوا على حقيقة مغزاها: أن فئة المعلمين قد غدت فئة مستضعفة، وبرغم أنها فئة كبيرة الحجم وعظيمة الخطر، فإن أوضاع أعضائها المادية ومكانتهم الاجتماعية دون مستوى أوضاع نظرائهم فى المهن الأخرى، وأن نقابتهم ـ برغم أنها أغنى النقابات المهنية ـ لم توفر لهم المزايا التى تكفل لهم الاطمئنان المادى، والنفسى الذى يكفل لهم أداء واجبهم الوطنى، والمهنى على أكمل وجه ممكن، ويستوى فى ذلك مايتصل بالراتب والإسكان والعلاج، وفرص الترقى والترقية، وكفالة العيش الكريم بعد الخروج من الخدمة.

وعلى الأخوة المعلمين والأخوات المعلمات، وعلى كل مهتم بشئون التعليم فى مصر، أن يتساءل عن الأسباب التى أدت إلى الأوضاع الحالية للمعلمين ـ سواء فى ذلك أوضاعهم المادية والاجتماعية والمهنية ـ وهذا يعنى أن نلجأ إلى تشخيص الحالة، قبل أن نشرع فى اقتراح وسائل معالجتها.

ويستطيع المرء ـ فى هذا الصدد ـ أن يرصد بعض العوامل الأساسية التى أدت إلى تردى أوضاع المعلمين، وبالتالى أوضاع التعليم فى مصر على الوجه التالى:

□ **أولاً**: يبدو أن آثاره من رواسب الفكر الاستعمارى لاتزال تعمل فى وجدان بعض الناس ـ بالنسبة للتعليم وأهميته للوطن ـ وللمعلمين وخطر المهمات الموكولة إليهم، فلقد كان التعليم فى نظر المستعمرين عملاً يهدد مصالحهم، لأن من شأنه أن ينير بصائر المواطنين فيجعلهم أكثر وعياً بذواتهم وأكثر اهتماماً بأوضاع وطنهم. ولذا كان التعليم فى أضيق الحدود، وكان يتم فى صورة تكفل المحافظة على الأوضاع التى كانت قائمة آنذاك. وكان الاتجاه السائد فى التعليم هو محاكاة النماذج الغربية فيه، سواء فى أهداف التعليم، أو فى محتوياته، وأساليب تقديم خدماته، وتقويم إنجازاته.

وحين ظفرت مصر باستقلالها، وانتقلت أمور الحكم فيها إلى حكومات وطنية، تم التوسع فى التعليم، وازدادت العناية فيه بالكم دون الكيف، وقد أدى هذا إلى تخريج أعداد كبيرة من المعلمين، لاتتوافر فى أفرادها القدرات الأساسية فى الإعداد التخصصى والثقافى والمهنى، واستخدمت هذه الأعداد لملء الفراغات أو سد «الخانات»، ورضيت بأدنى الرواتب، وأقل المزايا التى يجب أن تكفل لكل أصحاب المهن. وأدى هذا ـ بالتالى ـ إلى ضعف الكفاءة الداخلية والكفاءة الخارجية للتعليم، وذلك على النحو الذى يشهده عامة الناس وخاصتهم.

□ **ثانيا**: يذكر قدامى المعلمين الجهود التى بذلت منذ أواخر الأربعينات، وأوائل الخمسينات ـ فى القرن الحالى ـ لتأسيس نقابة للمعلمين، تجمع شتاتهم وتوحد كلمتهم وترعى صوالحهم، وتسهم فى ترقية أوضاع العلم فى مصر. ونذكر بالشكر ـ فى هذا الصدد ـ جهود جمعية المعلمين، ورابطة خريجى معاهد التربية، وجماعة دار العلوم، واتحاد معلمى المرحلة الابتدائية.

وكان حرياً بنقابة المعلمين أن تسعى جاهدة إلى تحسين أوضاع المعلمين، وترقية كل جوانب التعليم فى

مصر. وتدل المشاهدات العامة على أن نقابة المعلمين غائبة، أو أنه ليست لها الفاعلية الكافية التي ينشدها المعلمون. ولعل السبب الرئيسي في ذلك هو العرف المقيت الذي جرفت إليه النقابة — أو انحرفت إليه — وهو أن يكون نقيب المعلمين هو ممثل السلطة التنفيذية المسئول عن التعليم، كان يكون وزيراً للتعليم، أو نائباً لوزير التعليم، أو وكيلاً للوزارة، أو وزيراً سابقاً للتعليم. وقد أدى هذا إلى اختلاط الأوراق، وتضارب المصالح وتناقضها، فالنقيب يفترض فيه أن ينهض بدور الباحث عن حقوق المعلمين، والكاشف لها، والمدافع عنها أمام الرأي العام، وعليه أن يطالب بها السلطة التنفيذية ممثلة في الوزير أو نائبه، أو وكيل الوزارة، مادامت عملية التعليم عملاً تحتكره الحكومة بصورة مباشرة في الأعم الأغلب.

وهكذا يمكن القول إن أحد أسباب تدهور أحوال المعلمين في مصر، هو أن الأنظمة والقوانين التي تحكم نقابة المعلمين سمحت بالجمع بين منصب نقيب المعلمين، ومنصب رسمي تنفيذي في قمة النظام التعليمي.

□ ثالثاً: ولعل أحد العوامل الحاسمة في الأوضاع المتردية — مادياً وثقافياً ومهنياً — للمعلمين في مصر، هو أن هذه الفئة لم يتح لها فرص التوحد في التوجهات الفكرية، وفي الولاءات الاجتماعية، وفي القيم المعرفية، وذلك بسبب تعدد مصادر إعدادهم في مؤسسات تختلف برامجها، وتتنوع مناهجها المعلنة والخفية، وذلك على خلاف ماهو حادث في المهن الأخرى، كالطب والهندسة والقضاء والمحاماة.

والحق أنه قد بذلت جهود شتى، لتوحيد مصدر إعداد المعلم في كل المراحل، واتفق منذ منتصف الستينات على أن يكون إعداد المعلمين — جميعاً — في كليات جامعية للتربية. إلا أن المناورات السياسية، ومحاولة كسب الرضا المؤقت للجماهير، أدت إلى إنشاء نوع آخر من الكليات هي: «كليات التربية النوعية» التابعة لوزارة التعليم العالي.

وأعتقد أن إنشاء هذه الكليات النوعية، سوف يزيد في ضعف الإطار الفكري المتكامل، وتوحد النظرة المهنية التي يجب أن يتمثلا في فكر المعلمين وممارساتهم. ومن شأن فقدان هذا التكامل الفكري أن يؤثر في توجهات المعلمين نحو المهنة، ونحو ذواتهم، ونحو مجتمعهم. وأن يجعلهم أدوات طيعة في تنفيذ متطلبات الإبقاء على الأوضاع الراهنة للتعليم وأوضاع المعلمين على سواء، يحدث هذا في وقت يتصايح فيه المهتمون بقضايا التنمية في مصر، بضرورة إعادة بناء النظام التعليمي، ليسهم في دفع مسيرة التنمية.

□ رابعاً: وقد أفرزت العوامل السابقة ظاهرة مقيتة، كان من شأنها أن فقد المعلمون ثقتهم في أنفسهم، وأن زادت إحباطاتهم، وأعني بهذه الظاهرة العلاقة بين من هم في قمة النظام التعليمي (الوزارة المركزية، وممثلوها، وخبراؤها، ومستشاروها، ومراكز البحث، والتطوير التابعة لها)، والمعلمين، وهم قاعدة النظام التعليمي، وأساسه، وهم القائمون فعلاً على خطوط الإنتاج — إن جاز هذا التعبير — فغدت العلاقة قائمة على التسلط والهيمنة، والإملاء من جانب من هم في قمة الهرم، ولم يعد للمعلمين رأي في قضايا التعليم أو تطويره أو حل مشكلاته، وشاعت مقولة ثبت خطؤها في مصر، وفي غيرها من بلاد العالم، وهي «مركزية التخطيط لتطوير التعليم ولا مركزية التنفيذ»، ووفقاً لهذه المقولة الخاطئة، استبد من هم في قمة هرم التعليم برسم أهداف تطوير التعليم، ووضع مضامين هذا التطوير وتحديد إجراءاته، وعلى المعلمين في كافة أرجاء الوطن أن ينفذوا أعمالاً لا يفهمون مراميها، ولا دواعيها، وتتولى السلطة المركزية متابعتهم ومراقبة أعمالهم، وإعمال مبدأ الثواب والعقاب فيهم.

وقد دلت الدراسات العالمية المقارنة على فساد هذه المقولة، في شأن تطوير التعليم — حتى في البلاد التي تحكم حكماً عسكرياً خالصاً — «تراجع دراسات فيليب كرمز، وهي مترجمة إلى اللغة العربية».

لماذا تأخرت الانتفاضة؟

وأعتقد — مخلصاً — أن انتفاضة المعلمين في مصر جاءت في وقت مناسب، وإن يكن قد تأخر كثيراً، وأن هذه الانتفاضة بحاجة إلى أن يدعمها كل المتخصصين في مجالات مختلفة، وأن يكون هدفها الأساسي هو محاولة الإجابة العلمية الرصينة على مثل الأسئلة التالية:

١ — ما الدور الذي يجب أن ينهض به التعليم — قبل الجامعي — في تحقيق الذاتية الثقافية للأمة، وفي تحقيق أغراض التنمية الشاملة في ان واحد؟

٢ — ما مرتبة الأولوية التي يجب أن تعطى للتعليم وللمعلمين في الميزانية العادية للدولة، وفي ميزانيات الاستثمار في المستقبل؟ مقارنة مثلاً بالإنفاق على مجالات أخرى، كالدفاع والأمن الداخلي والرياضة.

٣ — ما أوصاف المعلم المصري الجيد «أفكاره ومعتقداته وسمات شخصيته والمستويات الدنيا لأدائه».

٤ — ما السبل التي يجب أن تسلكها الدولة في رعاية المعلمين، بوصفهم الفئة التي يعهد إليها بتنشئة الأجيال الشابة، الذين هم عدة المستقبل، وصمام الأمن القومي؟ «المرتبات — المساكن — الرعاية الوقائية والعلاجية، التدريب، الترقي، الترفيه، ونحو ذلك.

٥ — ما التعديلات الأساسية التي يجب إحداثها في قانون نقابة المعلمين، لتكفل لهذه النقابة الاستقلال عن السلطة التنفيذية، والتفرغ لترشيد الأعمال المهنية، ورعاية المصالح المادية والاجتماعية لأعضائها؟

تلك دعوة مفتوحة أرجو أن تتسع صفحات جريدة الشعب، لتلقي آراء المهتمين والمعنيين، ونشرها دعماً للمصلحة الوطنية العامة، والله المستعان.

مؤتمر التعليم يطالب: وضع سياسة تعليمية منبثقة من عقيدة الأمة وهويتها

في واحدة من أخطر قضايا وهموم المجتمع المصرى عقد نادى تدريس جامعة القاهرة ـ الأسبوع الماضي ـ مؤتمراً هاما عن التعليم بعنوان «التعليم قبل الجامعي بين تاصيل الهوية وتحقيق التنمية». وقد هدف المؤتمر إلى وضع استراتيجية قومية لتطوير التعليم بعد أن تدهورت أحواله واصبح كالمنبت، لا أرضا قطع ولا ظهراً أبقى!! استمر المؤتمر ثلاثة أيام وناقش ٢٨ بحثا فى تسع جلسات وثلاث ندوات تناولت هوية التعليم قبل الجامعى ودوره فى تاصيل الهوية وتحقيق التنمية.

احتلت قضية هوية الامة وهوية التعليم مكانا بارزاً فى أبحاث وندوات ومناقشات المؤتمر، كان هناك إجماع من أكثر من ٦٠٠ مشارك فى المؤتمر من أساتذة جامعة القاهرة وعلماء التربية وخبراء التعليم والمعلمين والاعلامين على أن هوية شعب مصر هوية إسلامية، وأن تلك الهوية غائبة فى سياسات ومناهج التعليم،وتحدث د. محمد عمارة بإسهاب مستفيض ومدللاً بأخر المؤلفات الاجنبية، مؤكداً ان هناك حربا صليبية شرسة يشنها الغرب ممثلا فى رجال دينه ومفكريه وساساته وعلى رأسهم الرئيس الامريكى الاسبق ريتشارد نيكسون فى كتابه الأخير «انتهزوا الفرصة».

ورصد د. عبد الرحمن النقيب بتربية المنصورة الدور الخطير الذى يقوم به مركز تطوير المناهج الأمريكى المشبوه فى إغادة صياغة العقلية المصرية وفقا لعقلية وأيديولوجية الاستعمار الامريكى البغيض. وطالب وزير التعليم بإغلاق هذا الوكر المشبوه وقال إن إلغاءه ضرورة وطنية يتطلبها الأمن القومى المصرى، وقال اللواء أركان حرب الدكتور فوزى طايل بأكاديمية ناصر العسكرية لا يمكن تاصيل هويتنا وتطوير مناهجنا التعليمية مادامت جهات أجنبية تسيطر على تعليمنا!!

وفى بحث متميز أكدت د. زينب رضوان ـ بكلية الدراسات العربية والإسلامية بجامعة القاهرة ـ أن أسلوب وزارة التعليم فى عملية التنشئة – خاصة الدينية – مازال تلقينيا يفقد الطالب فرصة التمرس على الحوار الفكرى النشط، ودللت على استخدام السلطة للدين بصورة مشوهة لتبرير سياساتها – مثل قوانين التحول الاشتراكى والانفتاح الاقتصادى ومعاهدة السلام– واستعرض د. جمال عبد الهادى مذبحة حذف الأيات والاحاديث النبوية من مناهج التعليم خاصة المتصلة باليهود والحروب الصليبية..

وقال: إن وزارة التعليم لا تحرص على تربية أجيال بهوية وعقيدة وانتماء وانما تحرص على تربية أجيال لا تحسن إلادق الطبول والرقص، وأشار إلى نماذج عديدة من مناهج التعليم تؤيد صحة حديثه!!

وفى دراسة رائدة طرح د. أحمد المهدى ـ رئيس لجنة التعليم بحزب العمل والأستاذ بتربية عين شمس ـ مشروعا لاستراتيجية قومية لتطوير التعليم، أكد د. المهدى أن وزارة التعليم لا تملك سياسة تربوية تعليمية واضحة محددة، وشخص الوضع الحالى للتعليم فأكد تخلفه وانهياره وزيادة معدلات نسب الامية والتسرب فى التعليم، وقال د. المهدى ان المعالم الرئيسية لاستراتيجية قومية لتطوير التعليم هى تاصيل الذاتية الثقافية الإسلامية وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وطالب د. المهدى بتكوين هيئة مستقلة باسم «هيئة تطوير التعليم» تنشأ بقرار جمهورى، ويتم اختيار أعضائها من بين المتخصصين ممن اشتهر عنهم التفكير الموضوعي المستقل والانتماء الاصيل للثقافة العربية الإسلامية. وقال د. المهدى: إن مهمة الهيئة جمع ودراسة وتحليل الدراسات والتقارير والبحوث والوثائق التعليمية وعقد الندوات وإجراء الدراسات الميدانية لوضع استراتيجية متكاملة لتطوير التعليم تلتزم بها وزارة التعليم مهما تغير وزيرها.

وتناول المحور الثانى للمؤتمر قضية تحقيق التنمية، حيث أكدت البحوث والمناقشات أن التعليم أصبح بلا عائد!!وانه قد فشل فى المواءمة بين تأهيل الخريجين فى مراحله المختلفة واحتياجات سوق العمل، كما أن هناك انفصاما بين سياسة التعليم

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

وخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

تحدث د. صلاح عبد المتعال المستشار بالمركز القومي للبحوث حول المؤثرات السلبية فى العملية التعليمية فقال: إن سياستنا التعليمية سياسة جامدة فكريا ومنغلقة على عدد من المعارف التقليدية البالية، كما أنها لم تسهم -بشكل عمدى- مع باقي السياسات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والإعلامية والصحية فى تكوين منظومة تنموية متكاملة الأبعاد.

وقال د. صلاح: إن سياساتنا التعليمية مازالت بعيدة عن الواقع وعن الديمقراطية، كما أن من سلبياتها الخطيرة ثنائية التعليم الدينى والمدنى وثنائية التعليم النظرى والفنى.

وأوضح د. سيد دسوقي — رئيس قسم هندسة الطيران - أن التعليم والتنمية كل منهما فى واد!! وقال إن برامج التعليم عندنا تفتقد الوجهة والقصد الثقافى والتنموى وهناك فجوة بين التعليم والتدريب والتنمية، وقال إن هناك ثلاث صفات لابد أن يتميز بهما التعليم والتنمية فى آن واحد وهى: صفات البقاء والنماء والسبق.

توصيات المؤتمر

وبعد مناقشات مستفيضة طالبت توصيات المؤتمر بضرورة صياغة نظرية تربوية وطنية فى ضوء الثقافة العربية الإسلامية، لتكون هاديا للسياسة التعليمية ولواضعى المناهج ومؤلفى الكتب والمعلمين والموجهين والاداريين.

وطالب المؤتمر بالاعتماد الكامل على الخبرات الوطنية فى تصميم المناهج وتطوير التعليم مؤكداً أن استقلال مناهج التعليم عن مظاهر النفوذ الاجنبى يأتى فى مقدمة مقومات الاستقلال الوطنى وضماناته.

وطالب المؤتمر بالاهتمام الشديد بالمعلمين ومضاعفة مرتباتهم وحوافزهم بما يتناسب مع الجهود التى يبذلونها مع تامين احتياجاتهم الاجتماعية.

عبد الحى محمد



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

وزير التعليم يلتقى وقيادات المعلمين

كتبت ليلى عبد الحميد

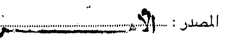
التقى د. حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم مع نقباء النقابات الفرعية للمعلمين بالمحافظات بمقر النقابة العامة مساء أمس وذكرت بعض المصادر أن الوزير وافق على مطالب المعلمين بإلغاء الحوافز المتميزة بالإضافة إلى بعض المطالب الأخرى غير أن الاجتماع كان لايزال منعقداً حتى مثول الجريدة للطبع وكان نقباء المعلمين بالمحافظات قد رفضوا لقاء الوزير كل على حدة بمكتبه خشية تفريق صفوفهم واشترطوا اجراء هذا اللقاء الجماعي.

اكد نقباء المعلمين وقياداتهم بالمحافظات أن دعوة الوزير تحيطها الشكوك فى الهدف من الاجتماع المنفرد بكل نقابة على حدة.

واوضحوا انه بإمكان الوزير أن يجتمع بهم جميعاً فى مقر النقابة العامة، لبحث المشاكل التى أثاروها فى جمعيتهم العمومية.

وأشار عدد كبير من نقباء المعلمين بالمحافظات، منهم: صلاح شلبى نقيب الشرقية، وعبد العظيم طه نقيب بنى سويف، والسيد رميح نقيب المنوفية، ومحمد أبوزيد نقيب المنيا، وعلى الألفى نقيب بورسعيد، وعبد الغفار يوسف نقيب الفيوم، ومحمد فريد نقيب شرق الإسكندرية، ولطفى موسى عضو نقابة ميت عمر، وأحمد شعبان عضو نقابة سوهاج، وإبراهيم الشبكشى عضو نقابة شبرا، أكدوا جميعا شكوكهم فى دعوة الوزير، وأعلنوا مع غيرهم من قيادات المعلمين رفضهم لمقابلة الوزير بهذه الصورة، واستمرار انتفاضتهم حتى يتم تحقيق مطالبهم جميعها.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

حول تعريب التعليم الطبي

تعددت الكتابات فى الصحف مؤخرا بضرورة تعريب التعليم الطبى ، اى تدريس الطب فى كلياته باللغة العربية ، واستخدمت التعبيرات الضخمة مثل اللغة القومية ، ولغة الضاد ، والكرامة الوطنية دون أن تكون لها فى الحقيقة العلاقة المباشرة بالقضية المطروحة :

والحجج التى تساق فى هذا المجال هى مايلى :

١ ـ ان كل دولة يجب ان تعتز بلغتها وان يقتصر التدريس فى مختلف الكليات بهذه اللغة

٢ ـ ان طلاب الطب يعانون الصعاب فى تفهم التدريس باللغة الانجليزية وان هذا يزيد من مصاعب التحصيل وبالتالى يؤثر على مستواهم .

٣ ـ ان طلاب الطب قد كفوا عن الاستعانة باى مراجع طبية واكتفوا بمذكرات لاساتذتهم فى لغة انجليزية ركيكة .

٤ ـ ان الاطباء لايرجعون الى اى دوريات اجنبية ، والممارس العام على اى حال ليس بحاجة الى ذلك

٥ ـ انه يمكن تدريس الطب باللغة العربية مع التاكيد على تعليم طلبة الطب اللغة الانجليزية بمستوى عال حتى يستطيعوا متابعة الانتاج العلمى !

٦ ـ ان جميع الدول تدرس الطب بلغتها فلماذا لاندرس نحن باللغة العربية ؟

٧ ـ ان اللغة العربية غنية وتستطيع استيعاب جميع المصطلحات والتعبيرات الطبية .

ومن اسف ان كل هذه الحجج يمكن مناقشتها السهولة

١ ـ ان اعتزازنا باللغة العربية امر لانقاش فيه ولاجدال ولكن تدريس الطب ـ لضرورات سوف نبينها ـ بلغة غير العربية لاينتقص من هذا الاعتزاز والاجلال .

٢ ـ ان هبوط وتدنى مستوى طلاب الطب لايرجع الى التدريس باللغة الانجليزية وانما يرجع الى عوامل عدة اهمها :

د . احمد بدران

مستشار وزير الصحة

سياسة القبول ، وتكدس الطلاب وانعدام فرصة التعليم الاكلينيكى والعلمى والتجريبى ، وهى اسس دراسة الطب ، وانخفاض مستوى هيئات التدريس لظروف عدة لايتسع المجال لمناقشتها فى هذه العجالة .

٣ ـ ان هناك الان العديد من المدارس بمختلف مستوياتها بدءا من الحضانة يتم التدريس فيها باللغة الانجليزية ومنها مدارس اللغات الحكومية ، ولم يكن التدريس باللغة الانجليزية او الفرنسية او الالمانية حائلا دون تفهم تلامذتها بل وتفوقهم الواضح فى دراستهم ، كما ان الجامعة الامريكية وهى التى تدرس باللغة الانجليزية (حتى الادب العربى) ! لايعانى طلابها اى مشكلة بل يتخرجون بالمستويات العالية التى تجعل الشركات والمؤسسات جميعا تتخاطفهم بالمقارنة بخريجى جامعاتنا المصرية العريقة .

يجب ان نعلم اننا فى مجال الطب دولة متلقية ، وبمعنى اخر فاننا للاسف لانساهم مساهمة تذكر فى ذلك التقدم المذهل للعلوم الطبية فى عصرنا هذا وانما نحن ناخذ عنهم ، والدولة التى تسهم فى النتاج العلمى مساهمة كبيرة تدرس بلغتها اما الاخرى فلا مناص لها من ان تاخذ عن الاخرين وبلغتهم .

٥ ـ القول بان فى امكاننا ترجمة المراجع والدوريات العلمية فى ميدان الطب الى اللغة العربية لايدرك ان المراجع العلمية فى اللغات الاوروبية وبصفة خاصة اللغة الانجليزية لاحصر لها وانها يتم تحديثها باستمرار اما الدوريات الطبية فقد وصلت الان الى المئات ، واصبح هناك فى تخصص واحد مثل امراض القلب مثلا حوالى خمسين دورية باللغة الانجليزية والترجمة العلمية للطب تتطلب الماما واسعا باللغة الانجليزية والعربية ، وبوجه خاص بفرع التخصص والا كانت الترجمة مثارا للسخرية ، ومن اجل هذا فان علينا انشاء جهاز للترجمة ، من فئات الاساتذة الاطباء يعملون ليلا ونهارا ولايكادون يلاحقون مايصدر من انتاج علمى وهم متفرغون للترجمة .

٦ ـ ان القول بان الاطباء اصبحوا لايقراون ولايطلعون امر مخجل ، ولايجوز ان نقبله ونبنى عليه !

٧ ـ لقد ثبت ان بعض الدول ، التى لم يكن لها مساهمة تذكر فى النتاج الطبى ، مثل دول الكتلة الشرقية السابقة ، بل والاتحاد السوفيتى ، سابقا ، كان مستوى الطب فيها فى غاية الانخفاض .

٨ ـ لقد ظلت الدول الاوروبية على مدى عدة قرون تدرس الطب باللغة اللاتينية ولم يقل احد فيها انه كان فى ذلك انتقاص من كرامتها او قوميتها !



أخيرا .. الحكومة استجابت لمطالب المعلمين

صرف الحوافز من يونيو .. ورفع مكافأة الامتحانات إلى ٦٠ يوما

كتب ـ جهاد عبدالمنعم :

اعلن الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم ، صرف الحوافز لجميع المعلمين فى آخر «يونيو» القادم . كما يتم دراسة صرف حوافز اضافية للمعلمين المتميزين . اعلن الوزير فى لقائه بقيادات النقابات الفرعية للمعلمين الذى حضره الدكتور مصطفى كمال حلمى نقيب المعلمين ، رفع مكافاة الامتحانات الى ٦٠ يوما بدلا من ٣٠ يوما ، ووصولها الى ١٥٠ يوما خلال ٤ سنوات . ووعد الوزير بسرعة صرف الحوافز المتاخرة فى محافظة المنيا والمحافظات التى لم تصرف حوافزها . واكد الدكتور حسين بهاء الدين ان ما تحقق للمعلمين خلال احد عشر شهرا ، يفوق ما تحقق لهم على مدى سنوات عديدة . واشار الوزير الى فتح باب الترقى لمعلم المرحلة الابتدائية الى درجة وكيل وزارة ، واعتماد ٧٦ مليون جنيه لترقيات المعلمين وعلاج الرسوب الوظيفى .



المصدر : الأهــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٢

رؤيـــــة

هل تذكرون عيد العلم ..؟

فى زحمة الاعياد التى تطالعنا بها الصحف اليومية والتى تلبى رغبات تسويقية اكثر من تلبيتها لرغبات قومية .. ضاع اكبر واهم عيد كنا ننتظره ونتابع احتفالاته فى سنوات كان الاهتمام فيها بالقيم الأصيلة والحقيقية .. ضاع عيد العلم وسط اعياد السينما وكرة القدم وعيد الفن وعيد القمح ، ونحن نستورد اغلب احتياجاتنا منه ، بل انى سمعت عن عيد العنب وعيد القصب .. وكاننا نؤكد للأجيال ضرورة الغفلة عن امهات القيم الحقيقية والاكيدة ..

اذكر عيد العلم كما يذكره الكثيرون وكان يحضره رئيس الدولة ويحرص على تسليم الشهادات والاوسمة لكل المتفوقين علميا فى مصر ابتداء من الحاصلين على جائزة الدولة التقديرية وانتهاء بالمتفوقين من طلبة المدارس المتوسطة .. كان هذا يتم فى احتفال مهيب يسير فيه موكب المتفوقين والعلماء متشحين بالاردية الأكاديمية .

ولن ننسى كلمات روادنا طه حسين وعباس العقاد واحمد لطفى السيد يوم كرمتهم مصر فى هذا العيد .. وكان هذا المشهد المهيب يوقظ فى نفوس الشباب حماسة وغيرة علمية ورغبة فى التفوق حتى يفوزوا بهذه اللحظات المسعدة ..

وضاعت ايام كان العلم فيها هو القيمة المكرمة واتت ليال نقضيها مع حفلات اختيار ملكات الجمال وتوزيع جوائز السينما والسيرك والكرة .. ونقدم من خلال هذا وذاك مثلا وقدوة لأطفالنا وشبابنا ثم نهتف .. « المصريين اهمه !! » ..

سلوى العنانى



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٢

□ قواعد صرف الحوافز الاضافية للمعلمين قبل نهاية يونيو

٧٠ جنيها للدرجة الأولى و ٦٥ للثانية و ٦٠ للثالثة و ٥٥ للرابعة

كتب ـ يسرى موافى

اصدر الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم قرارا بالقواعد المنظمة لصرف الحوافز الاضافية لجميع المعلمين قبل نهاية شهر يونيو القادم وسوف يستفيد من هذه الحوافز جميع القائمين بالتدريس والادارة بالمدارس الرسمية على اختلاف انواعها ومراحلها وموجهو الاقسام والمواد الدراسية والانشطة وشاغلو وظائف الادارة التعليمية المقيدون بالمجموعات النوعية الثلاث التخصصية والهندسية والفنية للتعليم .

تضمن القرار صرف الحوافز دفعة واحدة هذا العام .وفى المواعيد المحددة بواقع ٧٠ جنيها لشاغلى الدرجة الاولى وما يعلوها و ٦٥ للثانية و ٦٠ للثالثة و ٥٥ للرابعة ويشترط لصرف الحوافز الاضافية مايلى :

ان يكون شاغلا للوظيفة بصفة اصلية ومقيدا على درجة بموازنات الوزارة او فروعها بالمحافظات وأن يكون قد عمل باحدى هذه الوظائف لمدة عام دراسى على الاقل مع المشاركة والتعاون فى اعمال الانشطة

كما تقرر ان يقدم كل من ناظر أو مدير المدرسة وكذلك مديرو الادارات والمديريات التعليمية ورؤساء الاقسام كل فيما يخصه اسماء المستحقين لصرف هذه الحوافز ويستفيد من هذا القرار الفئات التالية :

■ وظائف هيئات التدريس بالمدارس مدرس واخصائى نشاط ومدرس أول واخصائى اول نشاط ومشرف نشاط ومشرف نشاط اول واخصائى تدريس وفنى تدريس ووكيل مدرسة لمادة تخصصية فنية بالتعليم الفنى

■ وظائف الادارة المدرسية وكيل مدرسة ووكيل مدرسة ثانوية أوفنية (أ) وناظر م ومدير مدرسة ومدير مدرسة ثانوية أو فنية (أ) ومدير مدرسة ثانوية أو فنية بدرجة مدير عام

■ وظائف التوجيه الفنى موجه أول مادة دراسية أو نشاط وموجه ثانوى مادة دراسية أو نشاط وموجه اعدادى مادة دراسية أو نشاط وموجه ابتدائى مادة دراسية أو نشاط وموجه قسم .

■ وظائف الادارة التعليمية مديرو ووكلاء المديريات والادارات التعليمية وكبير فنيى تعليم والمديرون العامون ومديرو الادارات ومراحل ورؤساء ووكلاء اقسام النوعيات والمراحل التعليمية والاخصائيون والفنيون والمشرفون للتعليم والنشاط والخدمات



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٢

هـذا الـذى يجـرى فى جامعـة الخرطـوم !

اصدر المسئولون فى السودان قرارا اثار الدهشة والأسف فى الأوساط الأكاديمية المصرية ، وهو قرار فصل اربعة من اساتذة جامعة الخرطوم ، وهم الأساتذة الدكاترة : محمد الامين التوم عميد مدرسة الرياضيات بالجامعة ، ومحمد سعيد القدال استاذ التاريخ بكلية الآداب والمؤرخ المعروف بأبحاثه الهامة عن الثورة المهدية ، وعابدين محمد زين العابدين الاستاذ بكلية الزراعة ، وتيسير محمد احمد على استاذ العلوم السياسية بكلية الاقتصاد .

د . عبدالعظيم أنيس

وهذا القرار نموذج لسوء التصرف والانفعال المتسرع من الذين بادروا الى اصداره ، اذ كيف تفرط جامعة الخرطوم فى كوادرها الرئيسية بهذه السهولة ؟ وهل تهدر الاموال التى انفقها الشعب والدولة فى تعليم هؤلاء الاساتذة وارسالهم الى بعثات فى الخارج لاتقان تخصصاتهم حتى يعودوا لخدمة السودان ؟.. وهل ياترى سوف ينتظر المسئولون فى السودان الى ان تتخاطفهم جامعات الغرب وعندئذ سوف يستشعر من اصدروا قرار الفصل الندم على ما فعلوه ؟

اذا كان هذا القرار قد صدر بسبب تباين وجهات النظر السياسية بين هؤلاء الأساتذة وبين المسئولين من رجال « الجبهة الاسلامية » وانصارها داخل الجامعة ، فان هذا الخلاف لايمكن ان يكون سببا مقبولا لمثل هذا القرار العنيف . اذ متى نتعلم ان نختلف ونتحاور فى هدوء ودون عنف او لجوء لحد السيف ؟ وكيف يمكن ان نصدق هؤلاء « الترابيين » وهم يتحدثون عن الديمقراطية ؟

ولقد تمنيت ان يتعلم هؤلاء المسئولون من دروس أحداث مماثلة وقعت فى مصر عام ١٩٥٤ عندما اصدر مجلس قيادة الثورة قرارا بفصل ٤٢ من اساتذة جامعتى القاهرة والاسكندرية ، لا لشىء إلا لخلافهم فى وجهات النظر مع قيادة الثورة حول قضية الديمقراطية وكان من بين هؤلاء المفصولين د . عبدالمنعم الشرقاوى ، د . توفيق الشاره ، د . لويس عوض ، د . فوزى منصور ، وكاتب هذه السطور .

كما قام الرئيس السادات فى سبتمبر ١٩٨١ بنقل نحو ستين من أساتذة جامعات مصر الى خارج الجامعة ـ لنفس هذه الاسباب ـ وفى كلتا الواقعتين ، واقعة ١٩٥٤ وواقعة ١٩٨١ ادرك المسئولون فى نهاية المطاف خطأ مثل هذه القرارات الانفعالية المتسرعة وأعادوا الاساتذة المفصولين مرة اخرى الى مواقعهم . ونحن نأمل أن ينتصر العقل فى الخرطوم باعادة هؤلاء الأساتذة الى مراكزهم داخل الجامعة فى اسرع وقت ممكن .

ولقد شاءت الظروف ان أعرف اثنين من هؤلاء الأساتذة الأربعة .. أحدهما معرفة شخصية بطبيعة تماثل التخصصات الرياضية « د . محمد الأمين التوم » وثانيهما من خلال القراءة لابحاثه وكتبه عن الثورة المهدية فى السودان « د . محمد سعيد القدال » .

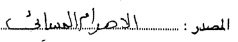
وفى حالة الاستاذ الدكتور محمد الامين التوم فاننى وعشرات من اساتذة الرياضيات يشهدون انه يشغل دوليا مركزا مرموقا بسبب بحوثه فى التحليل العددى المنشورة فى حوليات جامعة اكسفورد التى تخرج فيها ، وزمالته فى المركز الدولى للفيزياء النظرية فى تريستا بايطاليا ، وبسبب جهوده المعروفة لدى هيئة اليونسكو فى شئون تطوير تعليم الرياضيات . أما الاستاذ الدكتور محمد سعيد القدال فقد تميز لدى المؤرخين العرب بابحاثه ودراساته عن الثورة المهدية . فكيف اذن يمكن ان تلقى جامعة الخرطوم بمثل هذه الكفاءات الى قارعة الطريق ؟

لقد اكتشفت دول العالم الثالث انه اذا كان هناك امل فى التنمية والتقدم فى المستقبل فانما يكمن هذا الامل اولا فى التنمية البشرية ، اى فى التعليم. واذا كان هذا صحيحا فان من الاصح رعاية كل الكوادر المسئولة عن التعليم وفتح افاق التقدم امامها لا فصلها بسبب الخلاف حول شئون ادارة الجامعة .

ايضا اذا كان لدى دول العالم الثالث اى أمل فى المستقبل فان الديمقراطية شرط أساسى لذلك ، والديمقراطية تعنى الخلاف فى الراى والقدرة على تحمل الراى الآخر ومناقشته وهزيمته من خلال الحوار وليس من خلال السيف . والديمقراطية تعنى ان ندع مائة زهرة تتفتح ، وأن تحسم الأمور من خلال اللجوء النزيه الى صناديق الاقتراع .

ولاشك ان المسئولين فى السودان يحسنون صنعا اذا أدركوا مبكرا خطورة مثل هذه القرارات التى تسىء الى سمعة جامعة الخرطوم والسودان عموما وتهدر كفاءات شقى شعب السودان حتى كونها ورباها ، وأعادوا بالتالى النظر فى هذه القرارات المجحفة ..



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٢

التعليم المصرى بين القطاع العام والقطاع الخاص (٢)

د . سعيد اسماعيل على

بدات الحركة الوطنية تتخذ من التعليم ساحة تدير عليها معاركها ، فكان كبار المتعلمين يعطون دروسا مسائية فى مواقع عدة ، والاغنياء يتبرعون لانشاء معاهد تعليم بلغت ذروتها بانشاء (الجامعة المصرية الاهلية) علم ١٩٠٨ ، وظهرت الجمعيات الخيرية تعبر عن تنافس المسلمين والمسيحيين على العمل الخيرى لصالح مصر ، فنشات الجمعية الخيرية الاسلامية ، وجمعية التوفيق القبطية ، وجمعية المساعى المشكورة ، وجمعية العروة الوثقى . وكان نصيب التعليم فى انشطة هذه الجمعيات هو نصيب الاسد .

وهكذا برز الجهد الخاص فى التعليم ، لا على سبيل التجارة والاستثمار ، وانما على سبيل الكفاح الوطنى والعمل الخيرى ، وفاق هذا الجهد كافة الجهود التى كانت تقوم بها الدولة وهى تحت السيطرة الاستعمارية البريطانية .

ثم تعود مصر ، مرة اخرى ، لتشهد فلسفة حكم جديدة فى ظل ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، تنحو مرة ثانية نحو فكرة (دولة الكفالة الاجتماعية) فى ظل الفلسفة الاشتراكية . وقد كان هذا التوجه استجابة ضرورية لاحتياجات مجتمع كان قد بلغ هوة سحيقة من حيث سوء الاستغلال والقهر والتخلف والاستعباد . فاذا ما تركت (اليات) النهوض الاجتماعى تعمل بالجهد الخاص ، فقد كان هذا من شانه - غالبا - ان يزيد الامر سوءا فى ظل استشراء راسمالية ضارية ، واقطاع متحكم واستعمار متربص .

من هنا ، بدات مساحة الجهد الخاص تتقلص ، وتتسع مساحة الجهد الرسمى ..

ثم يشهد المجتمع المصرى ، بدءا من السبعينات ، تحولات كبيرة ،

فضلا عن تحولات العالم الاوروبى الشرقى ، التى اجتمعت على التاكيد على ان المسالة لا ينبغى ان تكون خيارا حتميا بين فلسفتين : هل تصبح الدولة ليبرالية تترك النشاط العام للجهد الخاص ، وما عليها الا الحماية الخارجية والحماية الداخلية واقامة العدل والقضاء ام تصبح شمولية بحيث تحاصر الجهد الخاص ، ناظرة اليه ، وكانه جهد اعداء يتربصون بالبلاد ، يريدون لها شرا ، ليكون النشاط العام حكرا على الدولة وحدها ؟!

لماذا لا يستفاد من محاسن الفلسفتين ، ونتجنب سلبياتهما ؟

وهكذا اصبح محتما الا تتخلى الدولة عن مسئوليتها الكبرى فى التعليم :

فهى التى يجب ان تستمر فى اعداد المعلم ، عصب العمل التعليمى ، ولا ينبغى ان يترك ذلك للجهد الخاص ، فهو - اى المعلم - الذى سيصوغ عقول الاجيال الناشئة ،

وهو الامين على عملية التنفيذ فى خط الانتاج التربوى الاول (المدرسة) ،

ومن ثم فهو (رسول) الامة الى بناء المستقبل ، فيجب ان يكون الانتاج التربوى الاول (المدرسة) ومن ثم فهو (رسول)) الامة الى بناء المستقبل ، فيجب ان يكون حاملا لفلسفتها العامة ومصالحها الكلية ، وتوجهاتها الاساسية ، واذا ترك امر اعداده الى الجهد الخاص ، فلربما اعده فريق وفقا لفلسفته الخاصة ، واعده فريق اخر وفقا لمفاهيم متباينة ، وتكون النتيجة : امما شتى ، لا امة واحدة ، لان الاجيال ، ستتشكل كل فئة منها ، وفقا لفلسفة واتجاه كل فريق .

واذا كان المعلم هو رسول الامة الى المستقبل ، فالرسول لابد ان يكون حاملا لرسالة ، والرسالة هنا ، هى المناهج والمقررات ، وما يصدق على الرسول يصدق على الرسالة (محتوى التعليم) اى اذا كان يجب ان يكون اعداد المعلم (عاما) فان الرسالة ايضا يجب ان تكون (عامة) ،

والعموم هنا لا يعنى التماثل ، فهو مستحيل طبعا بحكم اتساع دائرة العلوم وتعدد مجالاتها ، فضلا عن تباين مستوياتها وفقا للتخصصات المختلفة ومراحل التعليم وسنواته ، وانما المقصود هو ان تعبر عن فلسفة تنوب عن المجتمع ، الا وهى الدولة .

ولان مخرجات التعليم تعد وتتكون كى تنخرط فى سلك الحياة العامة من خلال قواها الانتاجية والخدمية ، كان لابد ان تكون هناك معايير عامة يحكم بناء عليها ، ان هذا الخريج قد تكون بالفعل وفقا للشروط الاساسية ، وهذا يتاتى من خلال امتحانات عامة تقوم بها الدولة .

بل اننا ، قبل هذا ، لابد ايضا من الاتفاق على هذه الشروط الاساسية الواجب توافرها فيمن يتعلم عن طريق ما يسمى (بنظام التعليم) :

مراحله ، ومدة كل مرحلة ، ومقومات وشروط القبول ، وعدد الساعات المقررة ، وما الى هذا وذاك من مكونات . ومثل هذه الشروط الاساسية لا تجىء الا من قبل الدولة .

هذه مجالات اربعة : المعلم - المنهج - النظام - التقويم ، لابد ان تكون انشطة عامة من اختصاص الدولة وفقا للفلسفة العامة للمجتمع .

وما عدا هذه المجالات ، فلا ضرورة ان تكون حكرا للدولة ، الا وهى :

انشاء واقامة وادارة مؤسسات التعليم المختلفة ، وما يرتبط بهذا وذاك من متطلبات تمويل وانفاق وتعليم ،

فللجهد الخاص ان يقوم بدور ملحوظ .

ان التغيرات الكبرى التى شهدها العالم فى اوروبا الشرقية وفى الاتحاد السوفيتى ، منهية عددا من النظم الاشتراكية ، تؤكد ان (التطرف) فى فلسفة الحكم ، ليس مطلبا تاريخيا ،

فاحتكار الدولة لكل الامور المجتمعية يجب ان ينتهى . وبعيد عن الصواب ان يتصور احد ان دول الغرب تطبق فلسفة الراسمالية فى حدودها

القصوى .. كلا ، فمنذ ان شهد النظام الراسمالى ازمته الكبرى فى اخر العشرينات ، بدا يطعم نفسه بالعديد من مظاهر اللاراسمالية :

التامين الاجتماعى ، والصحى ، والتنظيمات النقابية والمعاشات ، ومجانية التعليم فى المرحلة الاولى ..

الخ ، فضلا عن قيام الدولة ومشاركتها هى نفسها فى كثير من الانشطة والجهود .

انه تزاوج وتعاون اصبح يفرض نفسه : يتيح الفرصة للجهد الخاص

ان يشارك بكل طاقاته ، ولا يلقى المسئولية تماما من على كاهل الدولة .

واذا كانت هناك (مطالبات) من الدولة من حيث (الاجراءات) ، فان

الجهد الخاص فى التعليم مطالب كذلك بما هو هام واساسى :

اننا ندرك ان الجهد الخاص فى التعليم لم يعد مجرد عمل خيرى ومظهرا من مظاهر البر ، وانما هو (نشاط استثمارى) تنفق فيه اموال

وتبذل فيه جهود ، ولابد لها من (عائد) و(ربح) ، لكن الربح لابد ايضا ان يلتزم بحدود لا تدخله فى باب الاستغلال .

كما اننا ندرك كم هى مكلفة الآن ، العملية التعليمية بكل متطلباتها ، مما يستلزم نفقات كبيرة يعتمد فيها على اولياء الامور ، لكن لابد من التاكيد على ان هذا الانفاق من جانب الاهالى ، لابد له من (عائد تربوى) يتمثل فى خدمة تعليمية جيدة تتوافر فيها الشروط الاساسية ، والا اصبح ما يتم تحصيله ، اخذا لمال بغير وجه حق .

ان (التجارة) عمل مشروع اجتماعيا وقانونيا ودينيا ، بيد انها فى مجال (التعليم) ، بحاجة الى ضوابط عديدة من نوع خاص ، فالتعامل هنا هو مع فلذات اكباد المجتمع ، فى بشر فى انسان ، فى قيم وعادات ، ومعرفة ، وليس فى سلع مادية بحتة ، مما يقتضى التزاما جادا باخلاقيات صارمة فى التنظيم والادارة ..

وفى ظل كل هذا ومثله ، نستطيع ان نقول بحق :

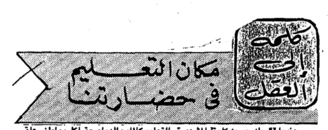
(وفى ذلك فليتنافس المتنافسون) .

١١٩٠



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٢



عندما قال طه حسين كلمته المشهورة «التعليم كالماء والهواء حق لكل مواطن» علق احد المواطنين بقوله «ولكن المياه ليست واحدة فمنها مياه الترعة ومياه فيشى ، وكذلك الهواء فمنه الملوث فى حلوان والنقى فى المصايف .

ويبدو ان طه حسين راى ان يتحاشى مثل هذه الفروق فى مجانية التعليم فعمل على تطبيقها على المواطنين جميعا دون تفرقة بين الاغنياء والفقراء وبين المتفوقين والراسبين فاهدر مبدأ تكافؤ الفرص لان الراسبين اصبحوا يمارسون حق الإعادة على حساب الناجحين وهكذا نجحت المجانية فى مظهرها وفشلت فى مضمونها فتحولت الى دروس خصوصية يفرضها المعلمون على التلاميذ وتبرعات جبرية يفرضها النظار على اولياء الامور وتكدست المدارس بالتلاميذ فاصبحت تجمعات لتوريد اعداد سنوية من المتعطلين بعد ان كانت معاهد لتخريج إمكانات انتاجية مضافة ، ومع ذلك فلا يزال فى مصر اليوم اكثر من ثلاثة ملايين تلميذ لا يجدون لانفسهم امكنة فى المدارس !

وإذا قدرنا ان وظيفة التعليم تتألف من جزءين متكاملين اولهما تعليم اساسى فى المرحلتين الابتدائية والاعدادية ومهمته تعليم اللغة العربية والحساب والتربية الدينية والوطنية والثانى تعليم خاص فى المرحلتين الثانوية والجامعية ومهمته النهوض بقدرة الفرد الانتاجية فإن فى وسعنا ان نقول : إن الجزء الاول هو الذى يكون بالمجان على حساب الدولة اما الجزء الثانى فيكون على حساب الطالب ، وهكذا يكون الحق وسطا بين باطلين .

مهما يكن من امر فعلى الدولة قبل ان تحدد استراتيجية التعليم ان تتعلم اولا من اليابان والمانيا وسنغافورة وكوريا الجنوبية وهونج كونج كيف يكون العمل جزءا من التدين وكيف ينتقل المتعلمون من قاعات الدرس الى اماكن الانتاج ليصبح العلم عندهم سلوكا وكيف يتحول العقل من مخزن للمعلومات الى اداة للتفكير والنقد والابداع فيجاوز مرحلة الانتاج الى مرحلة الابتكار .

ولعل النظام التقليدى للشعب فى الدراسة الثانوية قد ثبت جموده الان فيحسن العدول عنه الى نظام أكثر مرونة وهو اختيار المواد غير الاساسية ليطابق التلميذ بين اختياره وقدراته .

لقد ناقش المجلس القومي للتعليم والبحث العلمى هذه النواحى فاقترحت عليه إعداد خطة بعيدة المدى تنبثق منها خطط قصيرة المدى تتطور بتطور الامكانات المتاحة وقدرات المعلمين ، واقترح الدكتور حامد السايح ان تفسح وزارة التعليم صدرها للقطاع الخاص على ان تبقى مسئولة عن مستوى التعليم كله .

والذى لم أقله عن المرحلة الاساسية هو ان اللغة العربية فى حاجة الى ان تطور نفسها لتكون اسهل فى تعلمها فلا داع للألف بعد واو الجماعة ولا داع لإعراب الاعلام . ولا داع لكسر المؤنث السالم إذا كان فى محل نصب ... وإذا قيل إن هذه هى لغة القران فإن لغته مقدسة تختلف فى كتابتها واسلوبها عما نمارسه الآن فى الصحف والكتب فلا مانع شرعا من المضى فى الاختلاف .

ولم اقل إن تعليم الحساب يجب ان يرتبط فى اذهان التلاميذ بالآلات الحاسبة وان تحفيظ القرآن يجب ان يصاحب تفسيره ويقتصر على الآيات السهلة التى تتعلق بالفرائض والمعاملات اليومية ، وان التربية الوطنية يجب ان تحض على احترام العمل اليدوى والتعاون فى الاداء والحرص على البيئة والاعتراف بحقوق المواطنين من الاديان الاخرى . ولم تعد القراءة والكتابة وحدهما هما اداة التربية والتعليم بل تقوم معهما اللعب والهوايات والنوادى والرحلات بدور لا يقل خطورة . وخطة التعليم الاساسى لا يصح ان ينفرد بوضعها رجال التربية وإنما يشترك فيها رجال الاقتصاد والسياسة والإعلام .

اما فى المرحلة التالية للتعليم الخاص فالمقاعد الدراسية لم تعد وحدها كافية ولابد معها من التدريب فى المعامل والورش وغرف العمليات والمزارع والمصانع ولذلك لا تنفرد بوضع الخطة مجالس الكليات وإنما يشترك فيها المهندسون ورجال الاعمال إننى لا اريد ان استرسل فيما لا طاقة لنا به الآن وكل ما اردته هو ان ارسل اشعة كاشفة على الطريق .

د. السيد ابو النجا

«وكيف نصحح هذا الخطأ»



اهم ما وضع عليه المركز القومى للامتحانات يده ، ان وقت الامتحانات والتصحيح ، يستغرق نصف العام تقريباً .. وهذه مفاجاة .. والمركز اعد خطة لتطوير اسلوب الامتحانات لتساير روح العصر ولكن نجاحها يتوقف على مشاركة آخرين ، وهذه آراء الخبراء .

الأستاذ الدكتور فؤاد أبو حطب مدير المركز القومى للامتحانات والتقويم التربوى وأستاذ علم النفس تحدث عن التطوير المنشود تحقيقه من خلال المركز قائلاً :

- لقد وضعنا أيدينا على أبرز مشكلات العملية التعليمية وهى الوقت فمدة الامتحانات فى المدارس المصرية تمثل ربع السنة الدراسية ويستغرق التصحيح وحده شهرين .. لذلك فإننا نهدف من خلال الخطة الخمسية ١٩٩٢ : ١٩٩٧ جعل التصحيح آليا بمعنى الاعتماد على الآلة فقط التى تستطيع تصحيح آلاف الأوراق فى وقت قصير ومن هنا استلزم ذلك تغيير نمط الامتحانات بالاعتماد على الاختبار الموضوعى وليس المقالى والأخير يحتاج لوقت طويل ويعتمد على قدر كبير من الذاتية ، أما الاختبار الموضوعى فهو دقيق وعادل ، وليس معنى ذلك التخلى عن الاختبار المقالى بل يعنى حصر هذا الأسلوب فى أغراض معينة والتى تستهدف التعبير عن وجهة النظر ، أما الاختبار الموضوعى فيستهدف قياس التذكر والقدرة على التفكير العلمى .

● مواصفات جديدة

كما نقوم بتجربة فريدة من نوعها وهى إعداد كتيب يسمى «دليل تقويم الطالب» يرشد الطالب لكيفية تقويم نفسه فى المواد الدراسية ، ويستفيد الطالب من هذا الدليل أيضاً فى التأكد من قدراته بنفسه .

وحول حجم ما تحقق من هذه الأهداف المثالية التى ستغير وجه التعليم فى مصر ، أضاف د. فؤاد أبو حطب :

- نحن نؤمن بأن التطوير لا يتم جذريا بل تدريجيا والأفضل ألا يشعر به أحد بل يدركه من يقارن بين امتحانات عام ١٩٩٧ وبين امتحانات ١٩٩١ هنا فقط سينكشف حجم التطوير .. لأن التطوير المفاجىء سيحدث بلبلة والجميع يدرك مدى ما تمثل الامتحانات من حساسية وخصوصية فى نفسية الناس فهدفنا الأساسى القضاء على هذه الحساسية ويصبح الامتحان شيئا عاديا ، نحن للأسف مازلنا نطبق أسلوب امتحان الأعداد الصغيرة مع الأعداد الكبيرة .

وقد أعد المركز مواصفات جديدة



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٢

لامتحانات الإعدادية والثانوية وقد بدأنا في تنفيذها .

● أسبوعان للتصحيح

وعن حجم الاستفادة من تجارب الدول الأخرى قال د . فؤاد أبو حطب : هناك هيئات دولية دعمت هذا المركز منذ كان مجرد مشروع وهناك أيضاً تبادل خبرات بيننا وبين دول أخرى مثل تجربة تركيا ، فتصحيح الامتحانات هناك لـ ٩٠ ألف طالب يتم آليا خلال أسبوعين فقط .

كما يزورنا خبراء من الولايات المتحدة ، ونقوم نحن أيضاً ببعثات للتعرف على تجارب الآخرين .

هل اصطدم المركز ببعض الجهات وثيقة الصلة ، والتي ترفض التطوير ؟ وهل ينجح المركز بمفرده في تطوير التعليم في مصر ؟

أجاب د . فؤاد : وإن هدفنا ليس الاصطدام بأي جهة ، فقد قمنا بعمل اتصالات وثيقة بأجهزة الوزارة ورسالتنا وصلت ، والوزارة كلها بكافة أجهزتها أصبحت مع التطوير واقتنعت بالتكنولوجيا وأهميتها ، وأعتقد أننا بحاجة ماسة إلى تضافر الجهود ليس على مستوى الأجهزة بل أيضاً على مستوى الطلاب وأولياء الأمور والإدارة التعليمية ، وأعتقد أن النجاح بالنسبة لنا يتمثل في تقليل فاقد العمل .. تقليل الفترة الزمنية المستهلكة دون داع وتقليل التكلفة .. والتخلص من الأثر النفسي السيىء للامتحانات .

● التطوير .. فني

وحول تقييم وضع الامتحانات في المرحلة الحالية تحدث الخبير التربوي الأستاذ الدكتور محمود أبو زيد أستاذ المناهج وطرق التدريس بكلية التربية وقال : « الامتحان جزء من العملية التعليمية وليس مجرد حكم عليها ، ولذلك فإن الامتحان بصورته الحالية يعكس الأهداف المرجوة من العملية التعليمية ، فإذا كان الهدف هو التحصيل والمعلومات فإن الامتحان بصورته الحالية يركز على هذا التحصيل وهذه المعرفة ، ولذلك فإنه يقيس الكم وليس الكيف .. وإذا كان هذا عيبا في الامتحان فإن مرجعه ليس واضع الامتحان ولكن مرجعه السياسة التعليمية السائدة » .

ويرفض د . محمود أبو زيد فكرة تطوير الامتحان بمعزل عن العناصر الأخرى ، ويقول إن إصلاح الامتحان ليقيس جوانب الشخصية والتفكير ، يقتضي إعادة النظر في كل مكونات العملية التعليمية من معلم ومدرسة ومنهج ووسائل وامتحانات .

والتطوير الذي يحدث للامتحان الآن من حيث تغيير نمط الأسئلة من الشكل المقالي للشكل الموضوعي هو مجرد إجراءات فنية ، وهي في النهاية تقيس أيضاً المعرفة والتذكر ، وحول كيفية وضع الامتحان قال د . محمود أبو زيد : يتم ذلك وفقا للسياسة التعليمية السائدة وتوجهاتها في مجال إعداد المعلم وبناء المناهج والمناخ المدرسي وغير ذلك من الأمور التي تنعكس بدورها على شكل الامتحان ومضمونه ودور اجتهاد واضع الامتحان يتوقف على نوعية الشخص ومدى وعيه بأبعاد وجوانب العملية التعليمية وهو في ظروفنا الحالية نادر جداً نتيجة أن التعليم نفسه أصابه نوع من التدني نتيجة للبطالة وغيرها من المعوقات التي تقف أمام التعليم كعملية إنسانية مستمرة .

● الذاكرة .. مهمة

ويشرح الأستاذ الدكتور عبد السميع سيد أحمد أستاذ أصول التربية تصوره لوضع الامتحانات في مصر ويقول : وليس عيبا أن يعتمد الامتحان على الذاكرة ، فالعلماء هم علماء ذاكرة بالدرجة الأولى ولم يمنعهم ذلك من الابتكار وهو رؤية جديدة جاءت نتاج خبرات ولابد للعقل أن يكون مليئا بالمعلومات .. فإذا كانت هذه المعلومات متكاملة ومترابطة ، فهي الصورة المرجوة ، أما إذا كانت المعلومات متنافرة ، سيكون ذلك مجرد حشو ، ونقطة أخرى بالغة الأهمية وهي وظيفة هذه المعلومات فلابد أن تكون متصلة بالحياة وفي نسق واحد .

ولنا قدوة في هذا المجال وهي المدرسة اليابانية التي هي نتاج الثورة المعرفية ، وتقوم بالدرجة الأولى على المعلومات ، وإذا تعرفنا على قدر المعلومات لدى الطالب المصري في مختلف مراحل التعليم ستكون النتيجة مضحكة ومحزنة معا

● الهجوم .. زيادة

وأعتقد أن هناك مغالاة في الهجوم على التعليم فهو أكثر عرضة للانتقاد ، لأنه يمثل قضية عامة وسهل تناولها ، وأنا أومن بأن التعليم في مصر ليس بالصورة التي يصورها الإعلام .. فمثلاً في أمريكا هناك أكثر من ٢٠٠٠ جامعة ذات مستويات متعددة ونسبة قليلة جداً هي الجامعات المرموقة .

والمشكلة الجوهرية للتعليم في مصر اعتماده على استراتيجية القوة فلاتوجد مشاركة من الأفراد في صنع القرار ومثال ذلك .. مركز البحوث التربوية .. الذي يهتم في المقام الأول .. بتبرير القرارات الصادرة عن الوزارة ، فالقرار عادة ما يتخذ دون دراسة مسبقة وبالتالي ينجم اضطراب في السياسة التعليمية .. لأن السياسة كما هو معروف مجموعة القرارات والتصريحات الرسمية فأحياناً ما نجد تناقضا بين القرارات .

أما إذا تكلمنا عن الامتحانات بشكل محدد فلابد من تقويم واضعي الامتحانات عن طريق الأساتذة المتخصصين والاستفادة من المراجع والدراسات السابقة .

ومتابعة نتائج الامتحانات ومدى استجابة الطلاب للتطوير ، وأن يقيس الامتحان النسق الكلي للطالب في مادة

وأن يعطى فرصة للخيال والقدرة على الاستنتاج وربط العناصر ببعضها .

ولابد من اختيار الممتحنين بمعايير معينة مع وضع قواعد محددة يلتزم بها الممتحن ، وبذلك نسد الطريق على بعض المصابين بعقد نفسية الذين يتفننون فى تعقيد الامتحان ويعتبرون ذلك من قبيل البراعة .

«أسامة نصحى»



مع وزير التعليم : مدارس المجتمع لأول مرة فى مصر

كتبت ـ سيلفيا النقادى

يعتبر التعليم فى مصر مسالة امنية فى المقام الاول وقد اهتمت الحكومة المصرية فى الاونة الاخيرة اهتماما بالغا بهذه المسالة فقد اعلن رئيس الجمهورية عن حقبة حماية وتنمية الطفل المصرى والتركيز على التعليم الاساسى للجميع والحد من معدلات الامية خاصة بالنسبة للمتسربين وايمانا بهذا المفهوم قام الدكتور احمد كامل بهاء الدين وزير التعليم بامضاء اتفاقية مع السيد محمد محمد الباقر نمازى المدير التنفيذى لمنظمة اليونيسيف بمصر حول البرنامج الخاص بانشاء مدارس المجتمع فى الريف المصرى وهو برنامج يتم تنفيذه لاول مرة فى مصر ويستغرق ثلاث سنوات .

وفى حديث سريع مع وزير التعليم قال ان مدارس المجتمع هى مدارس تجريبية يتم انشاؤها لاول مرة فى مصر وتكون فى العزب التى تبعد ٢ كيلو على الاقل من اقرب مدرسة وحيث يوجد ثلاثون طفلا على الاقل لم يلتحقوا بالمدرسة . وستكون هذه فرصة لترسيخ التجارب الايجابية الدولية فى تحسين التعليم وسوف يتم انتشار هذا النموذج فى مائة موقع فى الوجه القبلى . ويعتمد البرنامج فى الاساس كما يضيف الدكتور احمد كامل بهاء الدين على الجهود الاهلية والمجتمعية بالاضافة الى توفير الوزارة المعلمين المدربين فى مجال محو الامية على مواد التدريس . ويختلف المنهج الدراسى فى مدارس المجتمع عن المدارس الاخرى لتتلاءم مع ظروف وبيئة التلاميذ .

وقد صرح السيد محمد محمد الباقر نمازى المدير التنفيذى لليونيسيف بمصر بأن هذا المشروع يمكن ان يخدم بصورة غير مباشرة المشاريع الاخرى التى تقوم بها اليونيسيف بمصر فى مجالات الصحة والتعليم . واضاف ان اليونيسيف ستوفر خبراء فى محو الامية على معرفة جيدة باللغة والثقافة العربية .



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٦

أسبوعيات يكتبها د . سعيد اسماعيل على

« حامد » للعروبة ... « عمار » للتعليم !!

عندما فقدنا فى ابريل الماضى ، رائد علم النفس فى مصر والوطن العربى الدكتور عبدالعزيز القوصى ، فجر ذلك فى نفسى ذلك التساؤل الذى لا اظن انى وحدى الذى اردده ، وهو : لماذا لانهتم ـ غالبا ـ بتكريم علمائنا الافذاذ الا عندما ينتقلون الى رحمة الله؟ الى ذلك مظهر من مظاهر عادتنا العقلية القائلة : (كنا وكان) ؟ أم مظهر لغفلة تجعلنا لاندرك حقيقة الأمر الا بعد فوات الأوان ؟ .. الى غير ذلك من تساؤلات تحتاج منا الى تفكير جماعي واجتهاد علمي من اجل الفهم والتفسير .

ولعل هذا ما الح على بتساؤل آخر : ولم لاتبادر انت بتقديم باقة تقدير من كلمات حب لواحد من عمالقة الفكر التربوى والاجتماعى فى مصر والعالم العربى امد الله فى عمره ، وهو استاذنا الكبير حامد عمار

فى آخر الخمسينات ، عندما انتهينا من دراستنا بقسم الفلسفة باداب القاهرة واتجهنا الى كلية التربية بجامعة عين شمس للتاهل لمهنة التعليم ، حيث كانت هى الطريق المضمون للعمل ، فى وقت كانت فيه البطالة ظاهرة ، كنا نحن خريجى الفلسفة نشعر بقدر من الزهو ـ وربما الاستعلاء ـ على بقية الزملاء ، حيث كانوا من تخصصات متعددة : زراعة / علوم/ اقسام مختلفة من الآداب ، ذلك لان ما كنا نسمعه من معلومات فى العلوم التربوية والنفسية ، سبق أن تعلمناه تحت مظلة تخصصنا وبتوسع شديد ، بينما كان هؤلاء الزملاء يسمعون بهذه المعلومات لأول مرة . نعم لقد كان طلبة الفلسفة يرضعون ـ فى ذلك الوقت ـ علوم الاجتماع من عبدالعزيز عزت والخشاب ، وعلوم النفس من يوسف مراد ونجاتي ، والفلسفة من ابى ريدة وعثمان أمين وزكى نجيب محمود والاهوانى والطويل .. فمن من (التربويين) يستطيع ان يقدم لنا جديدا لم نتعلمه من هؤلاء الشوامخ الاعلام ؟!

وحل موعد محاضرة لنا فى مقرر اسمه (تاريخ التربية) ، قال الجدول ان صاحبه اسمه : حامد عمار ، الذى لم نكن قد سمعنا به من قبل !

اقبلت على المحاضرة وانا مستخف بالموضوع ، وكيف لا؟ سيعلمنا ماذا قال سقراط وافلاطون وارسطو ، مثلا . لقد درسنا عشرات الكتب ، عبر اربع سنوات ، فماذا عساه ان يقول اكثر مما نعرف ، خاصة وانه يعرف انه سيقوله لجمهور ، معظمه من المبتدئين فى هذا القطاع من المعرفة ؟

وتمر الدقائق ، ياخذ بعضها بيد بعض ، فى عملية محاصرة لانتباهى ، الى حديث ، ايقنت اثناءه وبعده ، اننى اسمع ـ ويالعجب ـ عن سقراط وافلاطون وارسطو لأول مرة ، رغم اننا كنا مازلنا ابناء بقايا تقاليد جامعية لاتعرف شيئا اسمه (الكتاب المقرر) ، مما كان كان يضطر أجيالنا الى السعى الى قراءة الموضوع الواحد فى عدد غير قليل من المصادر والمراجع .

لم يكن الجديد هو (المعرفة) المقدمة ، ولا كان فى (طريقة) التعليم ، لكن الجديد حقا ، انما كان فى منهج الفهم والتاويل .

كان اساتذتنا فى الفلسفة ، مع شموخهم الفكرى وعلو قامتهم العلمية ، يتناولون الافكار الفلسفية (فى ذاتها) ، شرحا وتعليقا ، فاذا بهذا الاستاذ الجديد ، يبصرنا بان الفكرة لاتفهم حق الفهم الا فى سياقها الاجتماعى التاريخى ، فمثالية افلاطون ـ مثلا ـ ليست مجرد ابداع بغير جذور لمفكر عظيم ، وانما هى تعبير عن ارستقراطية اجتماعية ترى فى نفسها (عجينة) متميزة ترفعها عن مخاطر العمل والكدح ، وعبقرية افلاطون تكمن فى ان عقله كان اعلى درجة من الحساسية الاجتماعية بحيث وعى هذا فترجمه فكرا ... ثم تنتقل عبقرية المفكر خطوات أخرى الى امام عندما تسعى الى توظيف الفكر فى محاولة لتحريك الواقع الى ما هو افضل .. انها حركة جدل بين الفكر والواقع الاجتماعى .

وبهذا ، بدات اعيد قراءة تطور الفكر الفلسفى بعين جديدة ، وكانى اقراه لاول مرة ، رغم سابق قراءتى له عشرات المرات !

وعندما بدات العمل فى رسالة الدكتوراه فى اواسط الستينات ، لم يكن د . حامد عمار هو المشرف ، لكن نهجه فى التفسير والتناول ، كان قد (تلبس) بنسيج عقلى ، فاصبحت اسعى لتناول الفكر التربوى المصرى فى تاريخنا الحديث من خلال دراسة شاقة مضنية لكل الأصول المجتمعية .. فى السياسة ، وفى الاقتصاد ، وفى الثقافة ، وفى حركة الطبقات الاجتماعية .. وهكذا .

وانت إذ تنظر الى (جسم) د . عمار ، تراه : نحيل القوام ، فارع الطول ، اسمر الوجه ، وكان هذا (الوضع الجسمى يلخص لك الوضع الفكرى) . انه من نبت





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٢

اقصى جنوب مصر .. تلك التربة التى انجبت لنا (العقاد) ، حيث النقاء العرقى الى حد كبير فى (المصرية) ، وتمتزج هذه الأصول العرقية المصرية الصافية بالتربة السوداء ، بالبشر الذين يعيشون عليها ، فيخرج لنا د . عمار اول رسالة دكتوراه من جامعة لندن تطبع وتنشر على مستوى العالم اجمع باللغة الانجليزية فى اول الخمسينات ترجمت أخيرا الى العربية عن (التنشئة الاجتماعية فى قرية سلوا)

وهو فى ارتفاع هامته ، وكانه يشير الى أن جذره المصرى العريق ، قد ارتفع به الى افاق فى الفكر والعمل - على مستوى دولى عالمى يجعل من (العروبة) ، حضارة وثقافة ولسانا ووحدة ، دافعية محركة وغاية تبتغى فى وقت واحد ، فيظل عشرات السنين منتميا لهذا الافق العروبى ، ساعيا الى تاصيله ، مؤكدا ، انه هو المحيط الطبيعى للحركة المصرية ، لاتكتمل الا به ، ولا فاعلية لهذا المحيط الا بهذه الحركة .

واذا كانت الحكمة الالهية قد اكدت فى القرآن المجيد ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيرو ما بانفسهم ، فقد كان هذا - ولايزال - هو الطريق الذى كرس له د . عمار حياته ، فالامة العربية على وجه العموم ، والمجتمع المصرى على وجه الخصوص لاقيام لهما إلا من خلال (انسان) : انسان يستشعر قيمته فى ذاته . يستمتع بحرية يمارسها . يستهدى بشراع نسق قيمى متازر متسق تتدفق فى عروقه حيوية الصحة والسلام والسوية . يحمل عقلا قد تدرب ومارس التفكير النقدى . يمارس حريه امتلاك المعرفة . ومثل هذا وذاك انما هو عمل منوط بالتعليم ، على شرط الا نغيب عنه تلك الحقيقة التى تغيب كثيرا بكل الاسى وبكل لاسف عن كثيرين وقت العمل والتنفيذ ، وهى ان التعليم انما يتحرك فى سياق مجتمعى : إن خيرا فخير ، وإن شرا فشر .

تحية للرائد العظيم الذى كرس ويكرس حياته حامد المصر والعروبة وعمارا للتعليم !



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٤

نحو تشخيص متكامل لقضايا التعليم

د . حامد عمار

استاذ بكلية التربية - جامعة عين شمس

تعاقب على قيادة قطاع التعليم خلال عقد الثمانينيات وأوائل التسعينيات سبعة من السادة الوزراء . وهذا يمثل أكبر عدد من التتابع فى قيادة قطاع واحد من مجمل الحقائب الوزارية خلال تلك الفترة . كذلك شهدت الفترة اكثف زخم واغزر فيض من تدفق الأنشطة المعنية بقضايا التعليم فى شكل المؤتمرات والندوات والبحوث والمقالات وغيرها من أساليب الحوار وإبداء الرأى .. وشاركت فيها شخصيات وجماعات وهيئات متنوعة ومتعددة من متباين التوجهات الفكرية والحزبية ، ومن مختلف ميادين التخصص والاهتمام والمصلحة . ومما يستحق التنويه ما افسحته أجهزة الاعلام - والصحافة بوجه خاص - من مساحات لضروب الاسهام المتشعبة فى شئون التعليم وشجونه ، وفى حاضره ومستقبله ، مما يملأ اسفارا واسفارا .

ولم يكن ذلك الاسهام الحاشد بمستغرب حيث تنامى الوعى العام بدور التعليم - إيجابا وسلبا - فى حياة الأفراد والجماعة ،وبالادراك المتزايد لتقاطعاته وتموجاته مع قضايا الانفتاح الاقتصادى ، والديمقراطية السياسية ، والعدل الاجتماعى ، والوحدة الوطنية ، والكفاية الانتاجية ، والأمن القومى ، هذا فضلا عن موقعه من الاستجابة - فعلا ورد فعل - لتحديات صياغة المستقبل فى إطار المتغيرات السياسية والتكنولوجية على الأصعدة الوطنية والقومية والعالمية . والحق أن ذلك النشاط كله كان ظاهرة صحية ينبغى أن تطرد ، وألا تكون قصيرة النفس . ومن الانصاف أيضا أن يُذكر وأن يُقدر كثير من الاجتهادات التى إضطلع بها المسئولون من الوزراء وغيرهم من القيادات التعليمية سواء فى مجالات الفكر أو التنظيم أو التنفيذ .

بيد أنه رغم هذا كله ، لم يكن العائد الحقيقى فى إصلاح مسيرة التعليم متكافئا مع ما أعلنه الخطاب الرسمى أو مع ما تجسد فعلا فى بنية التعليم ومدخلاته وعملياته ، وبخاصة فى خط الانتاج الأول بالمدارس والمعاهد والكليات ، بل يرى البعض - من غير المتشائمين - أن ثمة تراجعاً وإنحسارا تعكسه عديد من المؤشرات الكمية والنوعية . ومرد ذلك فى تقديرى الى عوامل كثيرة لعل أبرزها أن ما طرح من فكر أو إستراتيجية أو توصيات ، أو ما تم من معالجات لبعض مشكلات الواقع إنما أملته تصورات فردية أو جزئية أو تخصصية محدودة ، أو أنية تجميلية ، أو مصالح فئوية أو دوافع دعائية .

وجوهر المشكلة - فى قناعتى - أن جهود التطوير لم تنطلق من فهم متكامل للواقع الحى لجسم النظام التعليمى بتضاريسه ونتوءاته وديناميته كما هو معاش فعلا .

وأزعم أنه لا توجد لدينا - مسئولين وإختصاصيين ومفكرين ومهمومين - خريطة حقيقية مجسمة لهذا الكيان الضخم والمتشعب . ويمتد هذا الزعم إلى أن ما لدينا من تصور إنما هو ناجم - فى الأغلب والأعم - عن منظور جزئى ومسطح أو إنطباعات وخبرات شخصية محدودة ، أو من تقارير رسمية ودراسات مكتبية ، أو حتى أحيانا من أمنيات وأحلام .

لهذا ظل إدراكنا للواقع التعليمى فى تكامله ، ولواقع مفرداته فى سياقه الكلى مفتقرا إلى معطيات واقعية ، ومن ثم جاء تعاملنا مع تلك المعطيات محدود الأثر هزيل المردود . ورحم الله فقهاءنا حين أكدوا لنا (أن الحكم على الشىء فرع من تصوره) . ومادام التصور ناقصا وجزئيا ، فلن يأتى التقييم أو التغيير إلا مبتورا ومبتسرا ، سواء كان التغيير المنشود إصلاحا أو تطويرا أو تنويرا .

وقد يقال أن التعرف على هذه الصورة الواقعية المتكاملة متوافرة العناصر فيما قد تمتلكه أجهزة متعددة من رصيد ، مثل لجنة التربية والتعليم فى المجالس القومية المتخصصة أو فيما يعده مجلس الشورى من تقارير أو فى بيانات لجان القطاعات بوزارة التعليم أو دراسات مراكزها البحثية . ومع تقديرنا البالغ لجهود هذه الهيئات إلا أن طموحنا ، يمتد إلى ما هو أبعد وأشمل إذ الحاصل أن رصيدها من استبار الواقع مقيّد أحيانا بعامل الوقت أو التكلفة أو بندرة المصادر الثقة أو العينية للمعلومات ، أو بالجزئية فى المجال أو بالأحادية فى البعد ، أو بالانحياز لتوجهات معينة تمليها ظروف أنية أو دوافع تعزيزية أو تبريرية ، أو بعوامل بيروقراطية الية فى كثير من الاحيان .

والمطلوب بإلحاح فى اعتقادى هو تأسيس لجنة قومية لدراسة واقع الجسم التعليمى، وأن تكون لجنة رئاسية يصدر بتشكيلها قرار جمهورى، ومن بين مهمتها الرئيسية :

(١) استقصاء معطيات واقع النظام التعليمى بصورة متكاملة افقيا ورأسيا فى جوانبها الفنية وتوزيعاتها الجغرافية ، وفى أبعادها الاجتماعية والاقتصادية ، وفى حركة علاقاتها وتأثيراتها المتبادلة ، ومن خلال منهجية تفسر الظاهر وتكشف الخفى .

(٢) حصر وغربلة مختلف الآراء والمقترحات والتصورات التى طرحت من مختلف المؤسسات التشريعية



ومن اجهزة الراى واهل التخصص واجهزة الادارة المحلية ، فضلا عن الشخصيات المعنية .

(٣) تحديد معالم وتوجهات رئيسية لمسيرة التطوير واولوياته ومستلزماته وإزالة معوقات حركة مستقبل التعليم من أجل تعليم المستقبل .

وسوف تعتمد هذه اللجنة فيما تجمعه من وقائع وحقائق على مختلف الأساليب والمصادر ، ومن اهمها المقابلات للافراد والهيئات وما يقدم لها من مذكرات وتعليقات ومقترحات فضلا عن المشاهدات الميدانية لمؤسسات التعليم واجهزته الفنية والادارية إستهدافا للوصول إلى الصورة الحية المتكاملة لأبعاد التعليم واغواره وديناميانه .

وتلكم هي المادة التى ينبغى في نهاية المطاف أن ينطلق منها التفكير السديد لتوجهات التغيير واولوياته ومستلزماته . ومن الضرورى في تشكيل اللجنة ان تضم إلى جانب المتخصصين في المجال التربوى شخصيات من تخصصات اخرى ذات علاقة بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والقانونية للنظام التعليمي . وينبغى ان يعطى لها الوقت الكافى في حدود عامين لتنهى مهماتها المحددة .

وسوف يكون تقرير اللجنة او تقاريرها مادة خصبة وحية للنقاش والحوار في الأجهزة التشريعية والتنفيذية إلى جانب المعنيين بقضايا التعليم . كذلك ستكون منطلقا حقيقيا لاتخاذ ما يمكن إتخاذه من سياسات او استراتيجيات طويلة او متوسطة المدى ، وما تقتضيه من خطط وتشريعات وموارد مادية وبشرية على افق زمنى ممتد . ولا اشك في ان عمل مثل هذه اللجنة الرئاسية القومية سوف يكون في حد ذاته نشاطا تعليميا وثقافيا وممارسة ديمقراطية من طراز رفيع المستوى للراى العام ومنظماته الرسمية والشعبية .

وفى هذا الصدد ارجو اخيرا الا يساء تفسير هذا الاقتراح ، وان يظن انه نقد غير موضوعى للجهود الاصلاحية التعليمية الجارية ، او الاقلال من قيمة ما يبذل حاليا من عمل مخلص ورصين في هذا المجال . إن مثل هذا الاقتراح بتكوين لجنة قومية عليا لدراسة اوضاع التعليم وتوجيه مساراته عن طريق الاستقصاء الميدانى وتقويم الخبرات السابقة إنما هو اسلوب تلجا اليه كثير من الدول عن طريق تشكيل ما يعرف في إنجلترا باسم اللجان الملكية Royal Commission ، وعن طريق اللجان الرئاسية في الولايات المتحدة الأمريكية Presidential Committe مثل اللجنة التى انتهت إلى تقريرها المفصل وملخصه الذى رفعته الى الرئيس الأمريكى رونالد ريجان والمعروف بعنوان « أمة في خطر » ، وكذلك الشأن في فرنسا والهند .

ذلكم هو اقتراح أعرضه للمناقشة والحوار ، والله من وراء القصد .



المصدر : نصف الدنيا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٢

وزير التعليم

لـ « نصف الدنيا »

٢

وراء كل تطرف دينى تعليم فاشل !

دعوة من الوزير : شاركونا فى عملية تطوير التعليم لأنه مسئولية الجميع !!

سنطور امتحانات الثانوية العامة



ولا يزال الحوار حول التعليم ممتداً ورحباً يسمح بتعدد الآراء حتى نخلص للرأى السديد فى قضية معقدة متشابكة تهم كل فرد فى برّ مصر وتمس كل أسرة .. وإذا كان التعليم يهم الجميع فلابد للجميع أن يشاركوا فى صنع فطيرة حلمه قبل التهامها فالتعليم قضية لا تعرف الكسل والتراخى وإلقاء كل « الحمل » على عاتق الحكومة فاقتنصوا حلمكم وطوّروه بالحوار الذى نبدؤه مع الوزير المسئول عن مستقبل هذا البلد الأمين

شارك فى الندوة : أسرة « نصف الدنيا »

واعدها للنشر : محمد حبيب

ونواصل الحوار لنكتشف معا خريطة الحلم التعليمى التى يبشر بها وزير التعليم والتى نستطيع ان نحاسبه عليها مفردة مفردة بعد فترة شريطة أن نشاركه رسم هذه الخريطة للقضاء على غباء المناهج وتطرف الفكر والدروس الخصوصية وبعبع الثانوية العامة - الوزير يحلم - ولكنه لا يحلم لنفسه ، فهل نترك حلمنا معه أم نشاركه صياغته لحظة بلحظة ونتهجى معه طريق الديمقراطية والحوار .. هو يدعونا لذلك والواقع يفرض علينا هذا الأمر ، فهل نتخلى عن آمالنا ؟ تعالوا بنا إلى كلمة سواء ان نشارك بالرأى فى حل مشكلاتنا وفى مقدمتها القضية رقم (١) التعليم

● برزت مشكلة هذا العام بعد قرار مد فترة الدراسة والتزام بعض المدارس بهذا القرار وعدم التزام البعض الآخر .. وهناك بعض المدرسين يشرحون المناهج بسرعة على النظام القديم والبعض يطبق البرنامج الجديد مما يخلق حيرة .. ؟

□ **الوزير** : نحن نحتاج دائماً للتجربة لكى نصدّق ، فمع بداية العام الدراسى قلنا ان هذا العام سيكون ٣٤ أسبوعاً ولكن الكثيرين لم يصدقوا وعدم التصديق جعلهم يسيرون على وتيرة واحدة بينما التزم آخرون ووجدنا أن القطاع الذى لم يصدق ما قلناه أسرع فى شرح المناهج ، بل أن بعض المفتشين لم يصدقوا ووضعوا حداً للبرامج التعليمية ينتهى فى أبريل لأن المسألة بالنسبة لهم كانت تقليداً استمر فترة طويلة يقضى بأن العام الدراسى (٢٢ أسبوعاً فقط) ولكنى اؤكد لكم ان



المصدر : نصف الدنيا
التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٢

العام الدراسى هذا العام سيكون ٣٤ اسبوعاً ويزيد فى العام المقبل ـ ان شاء الله ـ ٤ أسابيع ليصبح ٣٨ أسبوعاً ويجب أن يعلم كل المشاركين فى العملية التعليمية أن ما يصدر به قرار لابد أن ينفذ .

اما عدم التزام البعض وعدم تصديقه فسيكون هناك حساب لمن يخطىء أو لا ينفذ التعليمات مع بداية العام الجديد لأنه ليس لدينا وقت لنضيعه .

● **ولماذا نطيل العام الدراسى ونحن نحذف من المناهج ؟**

□ **الوزير** : إطالة العام الدراسى ليست بدعة اخترعتها ، ولكن عندما نرى تجارب الدول الأخرى نجد ان العام الدراسى فى اليابان يبلغ ٢٤٠ يوماً وفى المانيا ٢٢٠ يوماً بينما فى مصر كان ١٦٠ يوماً فى النظام القديم و١٩٠ فى النظام الجديد أى أننا مازلنا متخلفين عن المعدلات العالمية والعبرة دائماً هى أننا نطيل العام الدراسى ونقلل الحشو من المناهج لكى يفهم الناس ان الهدف من التعليم تغير

● **كيف ؟**

□ **الوزير** : فى يوم من الأيام كان الهدف هو جمع عدد معين من المعلومات ، **واصبح اليوم اكتساب كم معين من الخبرات والقدرات والاشتراك الايجابى للطالب فى العملية التعليمية** بمعنى اننا نريد أن نكسبه خبرة جيدة تجعله يقرأ جيداً ويكتب ويتكلم بطلاقة ويتعامل بكل دقة واتقان مع الموارد والمعلومات والبرامج سواء من خلال الكتب والكومبيوتر ، أى يتعامل مع التكنولوجيا الحديثة ويستعمل افضلها ويفهمها ويكتشف اى خطأ فيها بل ويطورها ان امكن ويستطيع وضع البرامج لأية انظمة خاصة سواء كانت مالية او اقتصادية أو سياسية أو قانونية أو غيرها .. وأيضاً كيف يتعامل مع البشر وكيف يقود فريقاً أو يتعاون فى إطار فريق ، وكيف يعلّم نفسه ويعلّم غيره وكيف يتحاور أو يتفاوض أو يتخذ قراراً .. يجب ان يتعلم الطالب كل ذلك داخل المدرسة ، هذا يحدث فى العالم الآن ويجب أن يبدأ الآن فى مصر ..

والحقيقة التى يجب أن نعلمها جميعاً اننا نخرّج طلاباً يرفضهم سوق العمل لأنهم لا قدرات لديهم أو خبرات .. ففى الطب مثلاً [الوزير طبيب اساساً] وهذا من واقع خبرتى كاستاذ جامعة يأتى إلىّ طالب حصل على درجة الامتياز واسأله : ما أسباب التهاب المرارة فيقول لى : ٢٧ سبباً ولكن عندما أقول له « طيب اكشف على هذا المريض يتلعثم وكأنك تحدثه بلغة لا يفهمها لأنه يحفظ العلم ولا يعرف كيف يمارس المهنة وهى الأهم !

وعندما سألت بعض الطلبة بعد عودتهم من الدراسة بالخارج لبعض الوقت عن الفرق بينهم وبين الطلبة الأجانب قالوا : معلوماتنا أكثر منهم كثيراً ولكنهم يتصرّفون افضل منا كثيراً !!

من هنا ـ والكلام للوزير ـ نعلم ان الهدف من التعليم هو أكساب الطالب القدرات العلمية والعملية والمشاركة فى العملية التعليمية عن طريق الفهم والتحليل والاستنباط وتسخير الموارد لصالحه والمسأله ليست منهجاً أو مقرراً دراسياً فالمنهج للاسترشاد ، انما الدور الايجابى فى اثناء العملية التعليمية بالحوار البناء بين الطلاب والمعلم ، اما ما يتم من حفظ وتلقين للطلاب فليس له أية صلة بالعملية التعليمية ولذلك سيكون همُّنا الأول من العام القادم حذف الحشو والتكرار وتبسيط المعلومات ..

قطع منهجى :

● **لديكم احلام عديدة ورؤية جيدة عن المطلوب من العملية التعليمية وبالفعل نحاول تنفيذها ولكن ماذا سيحدث لها اذا جاء وزير بعدك .. فلماذا لاتتبنى انشاء جهاز يكون هو المسئول عن تنفيذ خطط العملية التعليمية ووضع البرامج غير مرتبط بشخصية الوزير .. وحتى لا يأتى آخر ويلغى مافات وينفذ فكراً وخططاً جديدة ؟**

□ سياسة التعليم سياسة قومية ان نسبت الى شخص تنسب الى رئيس الجمهورية لأنه فى النهاية المسئول عن الأمن القومى . والواقع والحقيقة ان رئيس الجمهورية يقابل وزير التعليم دائماً ليتابع ...



المصدر : روزاليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٢

العملية التعليمية وما تم تنفيذه وما سيتم .. وإذا كانت سياسة التعليم قومية فهى تتطلب مقومات معينة لأنها تناقش على مستوى البلد كلها ، ونحن نسير فى هذا الاتجاه منذ ان توليت .. وقلت أكثر من مرة : إن سياسة التعليم لا ينفرد بها وزير ولا وزارة فهى مستقبل مصر ولا يمكن لأى انسان مهما كانت قدراته ان يتحمل هذه المسئولية .. وبالفعل بدأت المناقشات فى مجلس الشعب ثم مجلس الشورى والمجالس القومية المتخصصة والأحزاب المختلفة والندوات الفكرية .. وليست هناك أية جريدة أو مجلة الا وفيها كلام عن التعليم ومشاكله .. وأعتقد أنها بذلك أصبحت قضية قومية ولن تتأثر بتغير فرد لأنها ستكون فى ضمير الشعب كله .. وعندنا ايضاً مجالس شرعية تناقش هذه القضية متمثلة فى المجلس الأعلى للجامعات والمجلس الأعلى للتعليم قبل الجامعى ولجنة التعليم بمجلسى : الشعب والشورى وتدرس هذه المجالس مشاكل التعليم ونأخذ الأفكار والاقتراحات لوضع السياسة النهائية والقرارات .. وهذا ما قمت به بالفعل حيث درست لمدة شهور بعد أن توليت المسئولية كل الاقتراحات والأفكار وتقدمت بورقة عمل وناقشتها مع هذه الجهات .. لذا أريد أن يكون القرار من الشعب كله وليس من الوزير والا سيرحل القرار مع رحيل الوزير وحتى يستطيع الشعب أن يدافع عن القرارات التى اتخذها بنفسه . !!

المناهـــج !!

● نجد فى المناهج الدراسية العديد من الدروس غير صالحة للتدريس بمعنى أن المناهج لا تناسب سن الطالب ولا تحترم عقليته ومنها مناهج عفى عليها الزمن .. وتكرار كثير وأسلوب ركيك فى وصف وتوصيل المعلومة وهى كثيرة فى الكتب ؟

□ نحن محتاجون إلى تطوير كبير جداً فى المناهج الدراسية لذلك كانت الخطوة الأولى حذف التكرار والحشو وهذا بغرض الفهم والتحليل وحذفنا من ١٥ إلى ٢٠ ٪ من مُعظم المواد كبداية .. ومازلنا نحتاج إلى تطوير جذرى فى المناهج ويجب أن تغير مسائل كثيرة .. فعلى سبيل المثال نحن نريد أن نطور منهج تدريس التاريخ .. وقد طلبنا من كلية الآثار وبعض المؤرخين وأساتذة التاريخ أن يدرسوا مواد التاريخ ويعطونا تصوراً وخطة لكى نستطيع أن ندرِّس مادة التاريخ فى المدارس : لأننا بلد سياحى ولدينا أكبر متحف مفتوح فى العالم والعالم يتلهف ويلهث وراء آثارنا لكى يراها .. وإذا عرف التلميذ أن السياحة أصبحت صناعة سيعرف الآثار جيداً وكيف يعامل الأجنبى القادم لمصر أو يزور مصر ويعرف تاريخ الأثر ، وأن هذه السياحة يمكن أن تدر علينا دخلاً كبيراً يعادل قناة السويس وأكثر .. نريد أيضاً من التاريخ الذى يدِّرس أن يؤكد روح الانتماء والولاء لمصر والافتخار بها خاصة وأننا اقدم وأعظم حضارة ولابد أن يعرف الطالب تاريخ بلده جيداً ويعرف الأزمات التى مررنا بها ، ولماذا كانت أسبابها ولماذا تعرضنا لها وأن يعرف انتصاراتنا وكيف كانت ونحن نريد أن نطور المناهج الدراسية بهذا الشكل لنحقق نقلة حضارية إلى الأمام وسيكون ذلك من خلال مركز تطوير المناهج أيضاً ومركز البحوث التربوية والجامعات التى يراجع اساتذتها فى « ١٣ » جامعة مناهج التعليم قبل الجامعى حالياً ويعطوننا المقترحات . وأحب أن أقول : إن مسألة تغيير المناهج وأساليب التدريس ستأخذ وقتاً ، ومن غير المناسب الاسراع فيه لأنها محتاجة إلى التأنى حتى لا نخطىء ونندفع الى شىء غير مدروس .. ونحن كوزارة نسير وفق هذه السياسة بعد وضع الخطط المناسبة لها .



المصدر : ......روز اليوسف......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ......١٧ مايو ١٩٩٢......

● إذا كنا نتحدث عن المناهج فنحب ان نشير الى الأزمة الخطيرة التى تمر بنا وهى التطرف .. فما هو دور التعليم ليقدم الصورة الحقيقية لفكرة الدين عند الطالب بحيث لا تكون هناك فرصة لأحد ان يدخل لعقليته ويسيطر عليه بأفكار تهدد وتهدم المجتمع .. وكيف يمكن لنا أن نطور من كتب الدين والقائمين ايضاً على كتابتها لأن بها موضوعات لا تناسب سن التلاميذ ؟

□ التطرف الدينى لا يرجع لسوء المقرَّرات الدينية أو لأنها مواد اساسية أولاً .. **فالتطرف الدينى** نتيجة تعليم سيء وترسيخ معلومات عن طريق الحفظ والتلقين ، وبرمجة عقلية الأطفال على التلقى فقط وشل قدرتهم على التحليل والفهم وبالتالى يسهُل عملية غسيل المخ التى تتم لهم بعد ذلك وطبقا أيضاً لظروفهم الكثيرة جداً والتى تتمثل فى أية ضائقة اجتماعية او اقتصادية او نوع من الأزمات النفسية ومن هنا تكون المسائل التى لا تتفق مع العلم والدين والمنطق والعقل .. واذا رجعنا الى الأصل نجد أن جوهر الدين هو السلوكيات والأخلاق والخير .. والانسان المتعلم يستطيع ان يفهم الدين جيداً . والانسان الذى يصل إلى مرحلة كبيرة من العلم يفهم الدين ويفهم أنه سلوك وعمل وليس طقوساً .. لذلك فأولى خطوات محاربة التطرف **تحسين نوعية التعليم وإحلال الفهم والتحليل مكان الحفظ والتلقين والتركيز على القدوة والسلوك والأخلاق .**

ومن هنا ايضاً ولمحاربة التطرف قرَّرنا ان تعود الأنشطة التربوية إلى المدارس مرة أخرى والحوار وجماعات المناظرات لكى تكون لدى التلميذ المناعة ضد التطرف وغسيل المخ الذى ينخدع به .

واحب ان اطمئنكم اننا منتبهون للأيدى التى تحاول ان تعبث بأولادنا حيث ان هناك تيارات خفية من الممكن ان تهدم عقول الشباب . وانا فى تجربتى مع أولادى واصدقائهم بمحض المصادفة اكتشفت ان هناك تيارات خطيرة جداً وخفية ولكننا على وعى وادراك لخطورتها .

● لكن فى كتب الدين ، خاصة فى السنة الأولى الإعدادية يدرسون للطلاب الجماع والاحتلام والاغتسال وغيره من الامور الدينية التى لا تتناسب مع سنهم .. وهناك من لا يستطيع من المدرسين ان يعطى التلميذ المعلومة جيداً ويتخذون طرقاً غير مألوفة فى طريقة تدريسهم ؟

□ بالفعل انا فوجئت بما يدرس فى كتاب الدين فى الصف الأول الإعدادى واستغربت مثلكم تماما .. ولكنى احب أن اقول لكم بكل أمانة : إننى استدعيت المستشار الذى قام بهذا الكتاب وسألته عن هذه النقطة بالذات وقال لى : لا حياء فى الدين .. فقلت له : هذا الموضوع يتعدى القدرة السنِّية للطالب ..

واحكى لكم قصة أخرى وجدتها وانا فى زيارتى الأخيرة لصعيد مصر .. سألت أحد المدرسين : هل عملت مناظرات بين الطلاب ؟ قال : نعم .. قلت : فى إيه ؟ .. قال : أحضرت الطلبة المسلمين والطلبة المسيحين وقلت لهم : تناظروا وقارنوا بين السماحة فى الأديان .. تصدقوا أن هذا هو تفكير وفكر المدرسين فى المناظرات .. المدرس عاوز يعمل فتنة طائفية لأنه فهم المناظرة اننا ندخل فى منافسة بين الأديان ..

واقول باستمرار : اننا سنجد الكثير من هذه النوعيات ولكن بالإصرار والمتابعة سنصل إلى التطوير الذى نريده . ونحن نحتاج إلى جهد ووقت وتضافر كل القوى لكى ننجح ، لذلك ستقوم الجامعات فى كل محافظة بتبنِّى المحافظات التى بجوارها وعمل دورات تدريبية من خلال برامج مدروسة للمعلمين وتدريبهم وإعطائهم شهادات معينة سواء فى المادة التى تم تطويرها أو تحويلهم الى تخصص آخر لديه عجز .. وهذا سيأخذ من الجامعات وقتاً وقد بدأ بالفعل منذ عدة شهور قليلة خاصة وان لدينا ٦٠٠ الف معلم ومعلمة فى مراحل التعليم المختلفة .. ونحن نعتبر هذا التدريب مثل الحرب ونحن معهم بالإصرار والمتابعة حتى نسير فى الطريق . وبعد عامين او ثلاثة سنتحسَّس التطوير الجديد وسنشجعه أكثر لأن المشكلات التعليمية كثيرة ومتنوعة ومعقدة .

المصدر : نهضة الدنيا
التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٦

● من الظواهر السيئة فى التعليم المصرى الدروس الخصوصية وما تجلبه من مشاكل كترك المدرسين لشرح الدروس داخل الفصول واهمال المناهج ووقف العملية التعليمية بمكوناتها داخل المدارس والاتجاه إلى جعل المنازل هى المدرسة الأم وذلك مقابل اجور مرتفعة تزيد من الحالة الاقتصادية للأسر المصرية إلى السوء ؟

□ موضوع الدروس الخصوصية لا شك أنه يمثل ظاهرة مؤسفة ولا أحد يستطيع ان يدافع عنها انما ايضاً لكى نكون منصفين فالمدة الطويلة للظروف الإقتصادية التى نمر بها لم تجعلنا نعطى المدرسين الأجور التى تكفل لهم حياة كريمة وكأى مواطن مسئول عن بيت وأسرة وأولاد لابد أن يبحث عن لقمة العيش يلجأ إلى اعطاء الدروس الخصوصية ، وساعد على ذلك عندما انهينا الإعتمادات التعليمية فانخفض مستوى التعليم داخل المدارس الحكومية .. وفى نفس الوقت هناك ظاهرة إيجابية تتمثل فى ان اى أب وأم على استعداد لبيع ما يملكون ليعلموا اولادهم .. فعندما يجد الأب أولاده لا يتعلمون جيداً فى المدرسة يضطر إلى ان يعلمهم عن طريق الدروس الخصوصية التى نتجت عن انشغال المدرس بالبحث عن لقمة العيش فانخفض مستوى التعليم داخل المدارس .

ويستطرد وزير التعليم قائلاً : واذا اردنا ان



الطالب يجب أن يشارك فى العملية التعليمية

الأمية فى القرن القادم عدم معرفة الكومبيوتر



نستعيد الوضع الطبيعى مرة أخرى بنجاح مستوى التعليم والقضاء على ظاهرة الدروس الخصوصية يجب أولاً أن نرفع من مستوى المدرسين مادياً ونحفزهم لأن يتنافسوا داخل المدرسة وليس خارجها وهذا يتمثل فى الحوافز التى قررناها هذا العام ليجد المدرس أنه يستطيع ان يحصل على ضعف راتبه داخل المدرسة .. وبالطبع نسبة من المدرسين سوف تستجيب والبعض الآخر سيظل متلهفا على الدروس الخصوصية .. ونحن نعلم جيداً هذا .. ولكن سيحدث تحسين تدريجى فى مستوى العملية التعليمية وباحساس أولياء الأمور بهذا التحسن ستقل لهفتهم على الدروس فتقل الأسعار ويقل الطلب عليها .. وهذا الحل لن يحدث فى يوم وليلة ، انما هو الحل المنطقى جداً .. والخطوات التى اتخذناها فى سبيل اصلاح التعليم



المصدر : ....نهضة الوطن...........

التاريخ : ....١٧ مايو ١٩٩٢.........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ستؤكد ذلك لأن المسالة تخضع لقانون العرض والطلب .. والغاء الدروس الخصوصية بقرار سيكون خطأ واذا أصدرت قراراً بذلك من غد ، أشك أنه سينفذ وسيحدث رد فعل عكسى من أولياء الأمور قبل المدرسين .. ويجب أن نواجه المسألة بطريقة سياسية وعلمية ونبحث عن الجذور والأسباب الحقيقية ونعالجها ونصبر حتى تتحقق .. واصلاح التعليم سيكون بتقديم الحلول التى تقضى على هذه الظاهرة . !!

الثانوية العامة

● الثانوية العامة بشكلها الحالى بعقد امتحان واحد فى العام وما تشكله

وترسمه لمستقبل الطالب تعتبر ظلماً اذا اصيب الطالب بمرض أو حادثة او اية ظروف .. فليست هناك طريقة أخرى نقيس بها قدرات الطالب ؟ .. ولماذا التشعيب فى السنة الثالثة ويدرس الطلاب فى السنتين : الأولى والثانية مواد لا يحبونها وليست لديهم قدرات لها مثل الرياضيات ؟

□ الثانوية العامة ناقشنا موضوعها فى المجلس الأعلى للتعليم قبل الجامعى فى آخر اجتماع من ايام واتفقنا على أنه يجب أن نطور نظامها وطريقة الامتحان ومن حيث المبدأ اتفقنا على إقامة أكثر من امتحان خلال العام الدراسى وتركنا الموضوع لمدة لوضع صيغة تسمح أولا لكل اجتهاد او افكار ومقترحات جديدة ان تشارك فى التصور ونحن لن نتخذ اى قرار إلا عندما تكون لدينا قناعة قومية لأن الأصلح لنا أن يخرج القرار من خلال القنوات الشرعية والتى تعبر عن مصالح حقيقية للناس كلها ولا يفرضه أحد على الطلاب وحتى لا يكون القرار مفاجئا وغير مدروس خاصة وأن الامتحانات « بتعمل » شبح فى البيت المصرى خاصة الثانوية العامة .

وأنا اعترف ان الثانوية العامة بنظامها الحالى تجبرنا ان ننظر لها بشكل آخر خاصة فى أسلوب الامتحان وتدخل فى السياسة التعليمية لتطويرها .. والرهبة التى تحدث للطلاب واولياء الأمور تأتى من توافر الفرصة الوحيدة للامتحان وتعمل نوعاً من القلق النفسى الشديد .. لذا

اقترحنا بان يعقد امتحان فى نهاية السنة الثانية الثانوية ثم امتحان آخر فى نهاية السنة الثالثة .. الذى لا يوفق فى الامتحان الأول يستطيع ان يعوض فى الامتحان الثانى وستكون الفرصة الوحيدة بذلك غير موجودة وتزول الرهبة والخوف .

وهناك هدف آخر من تطوير الامتحانات .. فإذا كنا نتحدث عن رهبة الامتحانات سنجد منها الطويل والذى يحتاج الى وقت طويل أيضاً للإجابة ومجهوداً كبيراً أيضاً وهى جميعها مبنية على كم معين من المعلومات .. ومن هنا تأتى الرهبة ويأتى الخوف من الامتحانات والرسوب والمجاميع الضعيفة .. أما إذا كنا نقيس قدرات الطلاب بامتحانات عملية أو نقيس قدرات الفهم والتحليل لديهم ستكون الرهبة أقل .. ولكى نطبق هذا فى الامتحانات يجب أولاً ان نغير طرق التدريس والمناهج والا كما قلت عن المواد المؤهلة بأنها كمين للأولاد .. لذا يجب أن نعوّد الطلاب على طرق تدريس مناهج جديدة ثم امتحنهم فيها بطرق حديثة تعوّدوها ، وبالتدريج .. ومن هنا يزول الخوف من الامتحانات .. فهل كان من الممكن أن نطبق على الأولاد فى الثانوية امتحانات المواد المؤهلة لدخول الجامعات ونظام التدريس والمناهج لا تصلح لهذا النظام والطلاب غير مؤهلين أو مستعدين له .. بالطبع لا .. لأننا نريد نظاما تعليميا يعود على البلاد بالخير من تخريج طلاب مؤهلين علمياً وثقافياً ولديهم قدرات . اما نظام

الفترتين فنحن ندرسه حاليا فى اطار تطوير الثانوية وهناك بدائل أخرى وتوزيع المقررات الدراسية على السنوات : الأولى والثانية والثالثة حتى يمكن لنا أن نضع النظام المتكامل مع المرحلة الاعدادية أيضاً ويتناسب بعد ذلك مع الجامعات والمناهج الدراسية بها .

اما موضوع التشعيب فى الثانوية العامة فالاتجاه الحديث فى التعليم عامة هو المزج بين كل انواع التعليم يعنى الاقتصار على الموضوعات الأدبية فقط أو العلمية فقط أو التعليم الفنى فقط لأن سوق العمل ونظام الانتاج الجديد فى العالم يستلزم مهارات متعددة وقدرة على التكيف والانتقال من خط انتاجى إلى خط انتاجى آخر



المصدر : نصف الدنيا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٢

ويقتضى من الانسان ان تتعدّد قدراته وخبراته بطريقة غير معتادة فى اية مرحلة .. لذا فمن المهم جداً أن يدرس الذى لديه ميول أدبية بعض الرياضيات والذى لديه بعض الميول الرياضية بعض المواد الأدبية لأن هذا هو الاتجاه السائد فى العالم فكيف يدرس الطالب المواد الأدبية فقط .. والرياضيات اصبحت أهم نتاج لمحصلة الطالب بعد التخرج .

التعليم الفنى كان يعتمد على القدرة اليدوية وبدأوا الآن يدخلون فى المنافسة وبدأ الكمبيوتر يقتحم عملهم .. واصبحت المنافسة شديدة واصبح التحكم عن بعد والرياضيات شيئاً اساسياً واصبح المنتج فى حاجة الى متخذى قرار .. فالمهارة اليدوية لم تعد تكفى هذا اليوم .. فلابد أن يكون لدى العامل قدرات أخرى ، فكيف سيتعامل مع الكمبيوتر .. والعالم يقول : إنه مع حلول سنة ٢٠٠٠ من لايعرف الكمبيوتر يعتبر أمياً .. ولذلك يجب أن نستجيب للاتجاه العالمى وثورة المعلومات والبرامج الحديثة .. لذا أؤكد أن التشعيب لم يعد الطريق المناسب بشكله السابق .

● **سمعنا كثيراً أن وزارة التعليم العالى سوف تقلّص من اعداد الطلاب المقبولين بالجامعات حيث إن البلد ليست فى حاجة اليهم وان الجامعات وليس بها مكان لطالب ؟**

□ انا لست من انصار تقليص التعليم الجامعى عامة حيث ان الاحصاءات تؤكد ان نسبة الموجودين من الطلاب بالجامعات فى مصر ١٩ ٪ بالمقارنة الى اسرائيل ٣٤,٥ ٪ و ٣٦ ٪ فى كوريا الجنوبية ومن ٣٠ ـ ٤٠ ٪ فى معظم دول أوربا و ٥٩ ٪ فى امريكا و٦٢ ٪ فى كندا وهذه رسالة واضحة ان اتجاهنا ليس تخفيض اعداد المقبولين بالجامعات لأن التعليم العالى حق لكل مواطن ولابد ان يكفل له هذا الحق بشرط ان نفصل بين التعليم العالى كدرجة علمية والوظيفة . فالتعليم حق لكل مواطن لكن الوظيفة مسئولية كل مواطن فيجب ان يسلّح نفسه بالخبرات اللازمة لسوق العمل ويتقدم للمنافسة الشريفة للحصول على وظيفة او يخلق لنفسه فرصة عمل عن طريق قدراته .

□ من أجل استراتيجية مستقبلية للتعليم

ندوات لاستطلاع رأى المعلمين فى ١٣٠٠ مدرسة بالمنوفية

مليار جنيه لاصلاح وتجديد مدارس المحافظة على مدى ٥ سنوات

شبين الكوم : محمد عبدالحليم :

من اجل وضع سياسة تعليمية مستقرة فى المرحلة المقبلة تقرر عقد عدة ندوات ومؤتمرات لاستطلاع آراء ومقترحات المعلمين فى ١٣٠٠ مدرسة فى محافظة المنوفية فى وضع استراتيجيات السياسة التعليمية يعقبها مؤتمر على مستوى كل ادارة تعليمية فمؤتمر عام موسع على مستوى المحافظة لبلورة آراء وافكار ومقترحات المعلمين فى إسياسة الجديدة والاصلاح الجذرى للتعليم .

وصرح أحمد عبدالحليم الوكيل وكيل وزارة التعليم بالمنوفية بان الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم قد عرض امام المجلس الاعلى للتعليم قبل الجامعى الاتجاهات العامة للسياسة التعليمية وأساليب تنفيذها فى المرحلة القادمة بحيث تنبع من المدرسة والمعلم والطالب لتحقيق التنمية الشاملة فالديمقراطية والسلام الاجتماعى هما نتاج طبيعى لتعليم جيد والتعليم هو الذى يستطيع ان يكسب المهارات والقدرات التى يحتاجها سوق العمل التى هى اساس التنمية الشاملة ثم انه قد ان الاوان ان نعيد البسمة الى الطفل المصرى بعد ان اسهمنا جميعا بشكل أو بلآخر فى قتل البسمة على وجوه أطفالنا ودخلت الاسرة فى مصاعب جمة تسببت فى كثير من الاحيان فى شفاء الأسرة المصرية وان الآوان ان يكون التعليم دعاه للفرح والسعادة للطفل والاسرة على حد سواء وفى هذا الاطار يجب الا نحمل الاسرة اعباء اضافية فى هذه المرحلة سواء كانت مالية او نفسية .

كما انه قد آن الآوان ايضا ان يتحول التعليم من كم معين من المعلومات نحشو بها عقول اطفالنا الى مفهوم مغاير تماما وهو اكساب الاطفال المهارات والقدرات التى تمكنهم من اداء واجبهم والتى تعينهم على القراءة الجيدة والكتابة الجيدة واستعمال الرياضيات والقدرة على التحليل والقدرة على الفهم فالتعليم الجيد يجب ان يمكن من التفكير الخلاق واكتشاف الحلول والحوار المبنى على التحليل والاستنباط وان يكسب اطفالنا الصفات الشخصية لان الطالب جزء اساسى فى عملية التعليم ولم يعد يكفى ان يظل الطالب متلقيا او يأخذ موقفا سلبيا من عملية التعليم لان التعليم تعدى ان يكون مرتبطا بمساحة مكانية وهى المدرسة لأن التعليم أصبح مستمرا ..

ويقول ان أحوال المدارس وصلت الى حالة سيئة فهناك آلاف من المدارس آلية الى السقوط وتفتقر الى المقاومات الأساسية للحفاظ على الكرامة الانسانية وبالاضافة الى افتقارها الى دورات المياة وقد وضعت وزارة التعليم خطة تتكلف مليار جنيه لاصلاح وتجديد المدارس خلال خمس سنوات ونحن ايضا فى حاجة الى بناء الفصول الجديدة اللازمة لاستيعاب اطفالنا من سن الالزام حيث ان نسبة الالزام وصلت الى ٩٠٪ وتهبط الى اقل من ٨٠٪ فى نهاية المرحلة وهذا يعنى ان هناك نسبة لا تقل عن ٢٠٪ لا تدخل المدارس اصلا وتدخل الى منابع دعم الامية



المصدر : الأهــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

رؤيـــــة

وعـــادت البســـمة للمعـــلم

المعلم عصب العملية التعليمية ، وبدونه لا تتم ، وبدونه لا يتطور التعليم ، ولقد تراكمت مشكلاته وتعقدت ، حتى بلغ عدد معلمى مصر ٦٠٠ ألف معلم ، وكما يقول الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم : لقد اوهمنا المعلم باننا نجزل له العطاء ، وبالتالى قام المعلم بإيهامنا بانه يؤدى واجبه .

وعندما تلمس الرئيس مبارك هذه الحقيقة والوضع الذى وصل اليه التعليم والعناء الذى تعيش فيه الاسرة المصرية ووضع المعلم للحصول على ما يغطى به نفقات حياته ، وقف الرئيس ليضع كل امكانات الدولة لتصحيح مسار التعليم فى مصر وحل مشاكله بدءا من المعلم .

ومشاكل المعلم بسيطة ، ومطالبه قليلة وعادلة ، وهو يرضى بالقليل عندما يتساوى هذا القليل بين المعلمين ، واعتمدت الاموال ، وصدرت القرارات بحل مشكلاته قبل ٣٠ يونيو المقبل ، من زيادة للحوافز ، ورفع عدد ايام مكافات الامتحانات ، وترقيات الخط الافقى وحل مشاكل الرسوب الوظيفى ، والخير كثير ، وسيعم الجميع . والآن وقد فرح كل معلم بحل مشكلاته التى طالما ارقته ، واثرت على عطائه ، وعادت البسمة الى وجهه .. فهل من الممكن ان يسهم المعلمون فى إعادة البسمة الى وجوه اطفالنا وتخفيف الاعباء التعليمية عن كاهل اولياء الامور .. ؟

يسرى موافى



المصدر : الاهرام المسائى

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الدروس الخصوصية واقتصاديات السوق السوداء

يكتبها اليوم :

عبداللطيف الحنفى

ما من بيت مصرى الان الا وفيه حالة طوارىء تضع اعصاب اهل البيت جميعا على حد السيف . ففى كل بيت تلميذ يمتحن او يذاكر استعدادا للامتحان . فإن لم يكن لك تلميذ فى سنوات النقل فقد يكون لك تلميذ فى شهادة من الشهادات .. واذا نجوت من مصيدة الدفعة ذات المليون تلميذ فى الشهادة الاعدادية فإنك « مزنوق » لامحالة فى الثانوية العامة .. واذا كان ابناؤك قد كبروا على هذه المراحل فالعذاب لابد مستمر فى الجامعة .. فالتلاميذ فى مصر عددهم لا يقل عن خمسة عشر مليون تلميذ موزعين على مختلف المراحل من الحضانة الى الجامعة ومنتشرين فى كل البيوت من الاسكندرية الى اسوان .

القلق الحميد

ورغم اننا شعب مؤمن . نعرف ان الله لا يضيع أجر من احسن عملا .. ونؤمن بانه لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا . الا ان القلق قد اصبح فيما يبدو لازمة من اللوازم وجزءا من ايقاع العصر يصيب اولادنا المقبلين على الامتحان وينتقل الينا نحن الاباء اشفاقا على مستقبل الاولاد ..

والعكس ايضا صحيح فالقلق قد يصيب الاباء اولا ثم ينتقل بالعدوى وبالالحاح ايضا الى الاولاد ولا بأس على اية حال من هذا القلق طالما ظل فى حدوده قلقا خلاقا ومنتجا .. يدفع الاباء الى مزيد من الحرص على مستقبل اولادهم . ويدفع الابناء والى مزيد من الجد والاجتهاد والمثابرة والمذاكرة .

ولو كانت المشكلة فى حدود هذا القلق الحميد لهان الامر ولكن التعليم فى بلادنا منذ فترة ليست قصيرة اصبح سباقا مرهقا ومدمرا تكتنفه المشاكل من جوانب كثيرة .. اصبح سباقا ليس بين قدرات التلاميذ وحدهم وانما بين قدرات التلاميذ والاباء معهم .. بل واصبح سباقا شاملا يحتاج الى لياقة بدنية ونفسية ومالية من الاب قبل التلميذ خصوصا فى ظل حالة التضخم التى تعيشها البلاد فاسعار الادوات المدرسية فى زيادة مستمرة واثمان الكتب الخارجية تتضخم على نحو غير مسبوق والرسوم المدرسية التى كانت هزيلة لم تعد كذلك بل زادت بشكل ملموس ونحن فى الحقيقة لا نعترض على زيادتها بل اننا ندعو وبصوت عال الى زيادة هذه الرسوم لتدخل جيب الدولة وتستخدمها فى اجراء اصلاح شامل للعملية التعليمية تبدا بالمعلم باعتبارة محور كل شىء ويمتد الى الابنية والتجهيزات وتخفيف كثافة الطلاب فى الفصول والعودة الى اليوم الدراسى الكامل وتطوير المناهج وغير ذلك من العناصر

الاصلاح الشامل

لقد اصبح هنك احساس اكيد وواسع النطاق بتخلف التعليم فى مصر .. واصبحت هناك دعوة جماعية من صفوف الشعب الى الاصلاح .. بل والاصلاح الشامل ويدرك الناس الان ان هذا الاصلاح يحتاج الى اعباء ماليه وهم على استعداد للمساهمة فى تحمل هذه الاعباء طالما جاءت فى اطار خطة واضحة تعيد للعملية التعليمية وجهها الصحيح ودورها الرائد فى الاعداد للمستقبل ..

واذا لم توضع هذه الخطة ويبدا تنفيذها فورا ولوعلى مراحل فانه قد يأتى اليوم الذى يصبح فيه الاصلاح التدريجى مستعصيا ونضطر الى العمليات الجراحية المؤلمة وهو الامر الذى بدات تباشيره المزعجة منذ ثلاث سنوات حينما اضطررنا الى الغاء سنة من الحلقة الاولى « الابتدائى » للتعليم الاساسى وجعلنا المرحلة الابتدائية خمس سنوات فقط ودمجنا سنتين



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

سنة واحدة وبتنا واصبحنا حائرين بهذه الدفعه المضاعفة من التلاميذ الذين وصلوا هذا العام الى الشهادة الاعدادية .. ولا نعرف نحن كاولياء امور كيف ستتصرف فيهم وزارة التعليم فى المرحلة الثانوية وهل ستتمكن من استيعابهم جميعا فى التعليم الثانوى بانواعه المختلفة ام ستلقى بنصفهم الى الشارع اى الى سوق الضياع والبطالة المبكرة كما تقول الشائعات .

نحن اذن نريد خطة شاملة للتطوير تبدا دون ابطاء خطة جذرية لا تعتمد على المسكنات او الجراحات المشوهة الموقوتة .. نحن ندرك ان هذه الخطة وان كانت مهمة وزارة التعليم الا انها مسئولية المجتمع باسره .. وندرك ان هذه الخطة ستكون لها اعباء كثيرة .. وان على الاباء ان يساهموا فى تمويلها وعلى اثرياء المجتمع ايضا ان يساهموا فى هذا التمويل لذلك فلا باس من ان نطرح الخطة للنقاش العلم حتى يتبين كل طرف دوره وما عليه من اعباء ويستعد لها قبل ان تقع على راسه كالصاعقة

الدروس الخصوصية

وحينما ندعوا الى خطة للتطوير والى طرح الخطة للنقاش العام فإننا نريدها ايضا ان تكون خطة واقعية لا تحلق فى الخيال ولا تتمنطق بشعارات فات اوانها .. ونريدها ان تبدا بالمعلم ومشاكله فى الاعداد والتدريب والاجر المجزى الذى يدفع المدرس الى الاقلاع عن عادته الذميمة المسماة بالدروس الخصوصية . وهى عادة ذميمة لان فيها امتهانا للمدرس نفسه .. فالمدرس الذى يمد يده ليتقاضى اجرا من تلميذه يفقد جزءا من هيبته فى نفس هذا التلميذ .. وفيها اساءة للتلميذ نفسه

لانها تحرمه من القدوة الطيبة التى يفترض ان يمثلها امامه هذا المدرس وهى الى جانب ذلك تعتبر فى محتواه الحقيقى بمثابة سوق سوداء للعملية التعليمية . وتربطها بالاقتصاد غير المتمدن وغير القانوني الذى يسود فى مراحل الانتقال الاولى من التخطيط المركزى الى قوانين السوق او من الاشتراكية الى الراسمالية الحديثة رابطة وثيقة .

وقد يدهش البعض من هذا الربط بين الدروس الخصوصية وبين السوق السوداء والانتقال من التخطيط المركزى الى قوانين السوق ولكن هذه هى الحقيقة التى لا ينبغى تجاهلها بل وينبغى ان يتم على اسسها العلاج

اقتصاد السوق السوداء

فالاقتصاد المخطط اقتصاد متمدن وقانوني مهما تكن ارائنا فيه .. كذلك فان الاقتصاد الحر اقتصاد متمدن وقانوني مهما اختلفنا معه .. اما اقتصاد السوق السوداء فهو اقتصاد غير متمدن وغير قانوني .. وفى مراحل الانتقال من الاقتصاد المخطط الى الاقتصاد الحر يسود اقتصاد السوق السوداء فى جميع السلع والخدمات تقريبا .

فى مراحل الانتقال تتوقف عن العمل سلطة التخطيط المركزى .. وتبدا فى الظهور على السطح كل المشاكل والاختناقات التى كانت تكبتها الدولة المسيطرة .وفى نفس الوقت تكون قوانين السوق الحرة فى بدايتها لم تتمكن بعد من اصلاح كل الاختلالات القديمة على اسس واقعية .. فى ظل هذا الوضع الانتقالى المضطرب تكون الظاهرة البارزة هى عدم كفاية الاجور لمواكبة ارتفاعات الاسعار فيلجا الجميع الى السوق السوداء لتعويض النقص فى اجورهم ويتساوى فى ذلك من يتاجر فى سلعة او من يملك اداء خدمة ومن بين هؤلاء بطبيعة الحال المدرسون فى المدارس ولذلك فلا بد من علاج مشكلة الدروس الخصوصية باعتبارها جزءا من هذه الظاهرة الاقتصادية العامه فى المجتمع ظاهرة السوق السوداء فى مراحل الانتقال الاولى من الاشتراكية الى الراسمالية او من التخطيط المركزى الى السوق الحرة .

الحوافز الهزيلة لا تكفى

اننى اعنى بصراحة وصدق ان رصد ٥٠ مليونا او ١٠٠ مليون جنيه كحوافز او اجور اضافية للمدرسين هو إجراء طيب ولكن لا ينبغى ان يتوقع احد ان هذا هو العلاج الحقيقى لمشكلة الدروس الخصوصية لان مثل هذا المبلغ لا يمثل سوى جزء ضئيل من بحر الدروس الخصوصية الواسع .. ولان هذه الظاهرة لن تنتهى الا حينما تنتهى الاختلالات الاساسية فى الاقتصاد القومى المصرى ويتم اصلاح العملية التعليمية وتطويرها على النحو الذى يجعلها مواكبة لروح العصر .. فى مثل هذه الحالة سوف تنحسر ظاهرة الدروس



الخصوصية وتعود عيبا كما كانت يهرب منه المدرس ويخفيه التلميذ عن اقرانه حتى لا يشتهر بانه تلميذ بليد ومدلل .. اما الان وفى ظل هذه الظروف فان الظاهرة طبيعية او مبررة من المنظور الاقتصادى وطبيعية او مبررة من المنظور التعليمى وان كانت ستظل دائما وابدا مرفوضة ومدانة من المنظور التربوى لما فيها من اساءة للمدرس والتلميذ معا من هذه الناحية كما سبق ان اوضحنا .

القلق المشروع مستمر

ولا شك ان حل هذه المشكلة لن ينهى القلق المشروع والخلاق فى نفوس الاباء والتلاميذ ولكن سيجعل السباق التعليمى سباقا ممتعا .. ومنافسة مشروعة - لا تخضع لقواعد السوق السوداء - وانما تخضع لقواعد القانون الطبيعى الذى تعلمناه منذ نعومة اظافرنا ذلك القانون الذى يقول : من جد وجد ومن زرع حصد . فالمدرس الذى يعطى للتلاميذ ٥٠٪ فقط من جهده وعلمه فى الحصة المدرسية يدفعهم دفعا - او القادرين منهم على الاقل - الى تعاطى الدروس الخصوصية اذا ارادوا النجاح والتفوق ويفسد بالتالى عمل هذا القانون الطبيعى لان التفوق فى هذه الحالة سيكون لمن يقدر على دفع ثمنه مالا قبل ان يكون عرقا وجهدا وهذا تصنيف غير عادل يفرض علينا ان نسارع الخطى من اجل القضاء عليه .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

خطوط فاصلة

وضع «خبراء» التهييج والاثارة .. أيديهم على ثلاثة مدرسين .. واحد فى الشرقية ، واثنين فى الفيوم ، وبورسعيد .. محاولين استخدامهم «كأدوات» لتحقيق مآربهم الشخصية ..!

وقد تمكن الثلاثة - بدورهم - من تجنيد نفر قليل من زملائهم بغية احراج نقيبهم ومعه الوزير المسئول ..!

لكن لأن المواطن المصرى - كما أثبتت التجارب العملية - يتمتع بأعلى درجات الوعى .. فقد فوتت جماهير المعلمين الفرصة على هؤلاء «الخوارج» .. خصوصاً وأن الغالبية العظمى تدرك حقيقة الجهود التى تبذلها الحكومة حالياً .. لتحسين أحوال المدرسين بما يتلاءم مع الدور الهام والمتميز الذى يؤدونه .

● ● ●

لقد عانوا - على مدى سنوات طويلة - من مشكلة الرسوب الوظيفى .. حيث تخلفوا عن أقرانهم بالوزارات ، والمصالح الأخرى .. فى الدرجات ، والعلاوات ، والترقيات .. من هنا عندما تجىء الدولة وتعتمد لهم ضمن موازنة هذا العام مبلغ ٧٦ مليون جنيه لعلاج تلك المشكلة .. ألا يعتبر ذلك فى حد ذاته انجازاً لم تشهده أى فئة من الفئات من قبل ..؟؟

أيضاً .. حينما تقفز أرقام الحوافز التى يحصلون عليها بنسبة كبيرة .. وعندما يصبح لهم لأول مرة «صندوق زمالة» ، ثم يصدر من أجلهم قانون خاص للمعاشات .. هل يمكن أن يوجد بعد هذا كله .. أى مجال للمزايدة ..؟؟

للأسف .. هناك اصرار من جانب البعض على استغلال مناخ الحرية ، والديمقراطية فى مصر استغلالاً سيئاً .. فيتسببون بتصرفاتهم الشاذة فى إيقاع الضرر بالأخرين الذين لايشغلهم شىء فى الحياة سوى أن يؤدوا واجبهم كما ينبغى أن يكون ..!!

● ● ●

أيام العصر الشمولى .. همس مرة فى أذن وزير التعليم عدد من أقرب المقربين إليه .. عن الحال الذى صار إليه المدرس .. وتوسلوا للوزير أن ينتهز الفرصة فى أى وقت .. لكى «يرجو» السلطات العليا .. لبحث مشاكلهم ..!!

يقول بعض الذين شاهدوا فصول تلك الحكاية - ممن لايزالون على قيد الحياة - إن الوزير «الهمام» قفز من فوق مقعده .. كأن «عفريتاً من الجن» قد مسه .. ثم سرعان ماغادر مبنى الوزارة .. وهو يردد :

● أنا لم أسمع منكم شيئاً .. وانسوا أنكم قلتم لى شيئاً ..!!

الغريب .. أن هذا الوزير .. هو نفسه الذى يرتدى الآن أثواب البطولة بعد أن انضم إلى حزب معارض .. وخصصوا له صفحة فى الجريدة التى تتحدث باسم هذا الحزب «المتطرف» لينفث من خلال سطورها سمومه الكريهة ..!!

● ● ●

لقد فتحت الديمقراطية ، والحرية المنافذ أمام المواطنين .. كل يعبر عن رأيه .. وكل يطالب بحقوقه .. يستوى فى ذلك .. «فراش» المدرسة ، ووزير التعليم .

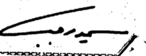
لذلك .. لم يتردد الوزير الحالى فى العمل على تلبية رغبات موظفيه .. وفعل «المستحيل» .. حتى نجح فى تدبير الأموال الكفيلة بحل مشاكلهم المتراكمة منذ أكثر من خمسين عاماً من الزمان .

ولم يتردد نقيب المعلمين .. فى أن يقف مسانداً ، ومؤازراً ، وممهداً للمواقف .. إلى أن تم التوصل إلى نتائج ترضى كل الأطراف .

.. وهكذا كشفت جموع العقلاء تلك «الدمى» على حقيقتها فألقوا بها فى الشارع .. وهم غير نادمين ..!!

وفى النهاية .. يثور سؤال مهم:

ألا يطمئن أولياء الأمور - بعد كل تلك الميزات التى حصل عليها المدرسون - إلى أن كابوس الدروس الخصوصية سوف تخف وطأته .. أم هل من مزيد ..؟!





المصدر : الوفد

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لفت نظر

حسم اجتماع مجلس جامعة حلوان الاخير برئاسة الدكتور كمال العتر رئيس الجامعة الخلافات الحادة التى نشبت بين عميد واعضاء هيئة التدريس بكلية الفنون التطبيقية ترجع الخلافات الى عدم اقتناع اعضاء هيئة التدريس ببعض تصرفات العميد داخل الكلية، والى نظام الحضور والانصراف الذى لا يتفق ومكانة الاساتذة . لذلك طالبوا مجلس الجامعة بسحب الثقة من العميد بعد انتخابه بحوالى ٦٠ يوما . قرر المجلس فى اجتماعه الاخير تنحية العميد عن منصبه لعدم مقدرته كما جاء فى حيثيات محضر الاجتماع - على تحسين العلاقات مع زملائه وهذه الواقعة تعد الاولى من نوعها فى تاريخ الجامعات المصرية ، فلم نسمع من قبل عن انتخاب عميد ثم تنحيته عن منصبه بعد ايام . ارست جامعة حلوان بقرارها هذا سابقة خطيرة فى التاريخ الجامعى ، فيما يتعلق بالاستجابة لمطالب اعضاء هيئة التدريس فى الكلية بتنحية العميد عن منصبه . واسناد مهمة الاشراف على الكلية الى الدكتورة حمدية زهران نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا لحين تحديد موعد الانتخابات الجديدة لعمادة الكلية . يؤدى هذا الوضع الى خلق تكتلات بين اعضاء هيئة التدريس داخل الكليات فى حالة عدم تقبلهم لقرارات بعض العمداء . كما يؤدى القرار حق اعضاء هيئة التدريس فى الاطاحة بالعميد فى اى وقت طالما يخرج عن طوعهم . ويتسبب فى تحويل هذه السابقة الى سيف مسلط على رقاب العمداء . مما يؤثر على العملية داخل الكليات . نخشى الا تكون هذه السابقة مبدأ يؤخذ به للصالح العام وحده . ما نخشى ان تستخدم هذه السابقة فى حالات اخرى غير متعلقة بصالح الدراسة بالكلية ان جامعة حلوان بهذه السابقة احدثت تغييرا كبيرا فى العلاقات بين اعضاء هيئة التدريس وعمداء الكليات . وجعلت عميد الكلية لا يستطيع اتخاذ قرار لا يرضى عنه اعضاء هيئة التدريس ، ويكون فى نفس الوقت لصالح الدراسة والامتحانات والمحاضرات والبحث العلمى بالكلية .. نامل الا حدث كما يعكر صفو العملية التعليمية بالجامعات . وان يتفق الجميع فى الراى للصالح العلم وليس تحقيقا للمصالح الشخصية . كما نامل ان تسود روح المحبة والاخوة بين جميع العمداء واعضاء هيئة التدريس بالكليات للحفاظ على مستقبل الطلاب وصالح هذا البلد . كشف هذا القرار عن ضرورة اعادة النظر فى قانون تنظيم الجامعات . واسلوب تعيين وانتخاب الاساتذة بالكليات ، حتى يخضع الجميع للقانون .. بقى شىء هام وهو اغفال المجلس للطرف الآخر فى تلك الخلافات وهم اعضاء التدريس الذين ادانهم المجلس من قبل .. فلماذا لم يحاسبهم المجلس كما حاسب عميد الكلية ؟ ام انه اكتفى بتوجيه اللوم لهم فقط مثلما حدث مع العميد من قبل ؟ الجميع امام المجلس سواء ولا فرق بين عميد واستاذ ويجب الا يترك المجلس مخالفا بدون عقاب

زكى السعدنى



المصدر : الوفـــــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

قضية للمناقشة

المدارس المشتركة .. هل تصلح لجيل التسعينيات

الحلقة الأولى

المخدرات

وملفات الاداب مشاكل من انتاج المدارس المشتركة

تحقيق
نيفين ياسين



المصدر : الوفـــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

تفجرت في الفترة الماضية كارثة من نوع جديد على مجتمعنا المصرى .. طالب على اثرها الكثيرون من مديرى المدارس واولياء الامور بنزعة الفصل داخل المدارس المشتركة خاصة في المرحلتين الاعدادية والثانوية .. هذه الكارثة هي القبض على بعض الطالبات لاشتراكهن في شبكات للآداب والقبض على بعض الطلبة مدمنين وتجار مخدرات .

كل شيء تغير .. قيم ومبادىء واخلاقيات .. وتاثر بهذا التغير كل المجتمع افرادا وجماعات .. ولكن ان يصل التغير الى قلب المجتمع الى المدارس والطلبة والطالبات لدرجة تجعل منهم قنابل قد تنفجر في اى لحظة - وبدلا من تهيئتهم واعدادهم للانتاج نهيؤهم ونعدهم للهدم والدمار - فهذا مؤشر خطر يحتاج منا لناقوس يدق بشدة على رؤوس المسئولين عن هؤلاء الطلبة وداخل كل اسرة - لنبدا بالبحث عن الاسباب الحقيقية لما وصل اليه حال هؤلاء الطلبة والطالبات

- ما حدث في الأونة الأخيرة داخل بعض المدارس المشتركة لايدل الا على مدى التسيب واللامبالاة داخل هذه المدارس ... ومحاضر الشرطة اكبر شاهد على هذه المآسى .. هذا بخلاف المشاكل التي لايتم عمل محاضر لها خشية من المدرسة على سمعتها او من اهل الطلبة على سمعة اولادهم ..

- لكن حان الوقت لكى نعترف بهذه المشاكل ونحاول حلها بدلاً من انكارها ووضع الرؤوس في الرمال حتى لاتصل لمرحلة اللاحل ... فليس من العيب ان نخطىء ولكن كل العيب ان نصر على عدم الاعتراف بالخطا والتمادى فيه ..

واذا كان اول الغيث قطرة فلنبدا بفصل الطلبة عن الطالبات ثم نطالب بالاسرة المترابطة ثم تهذيب وسائل الاعلام ونطرح اسئلة امامنا ونبدا في حلها .. من المسئول عن هؤلاء الطلبة ؟! وكيف وصلوا لهذه المرحلة من الانحلال ؟!

- وماهى الاسباب الاساسية وراء انحرافهم ؟!

- وماهى البداية السليمة لنعود بالطالب والطالبة الى ماكانا عليه منذ سنوات ؟!

- خلال هذا التحقيق سنطرح القضية للمناقشة ونعرض الراى والراى المعارض .. علنا نصل للبداية السليمة .. قبل ان نصل للمرحلة التي نقول فيها ...

- نانسى فؤاد حبيب - مديرة مدارس سانت فاتيما - بالعباسية ..

- المدرسة تضم ١٤٠٠ طالب وطالبة بالمرحلتين الاعدادية والثانوية . كان لها راى في فصل الطلبة عن الطالبات في المدارس حيث قالت : لاتوجد مشكلة الان فالطلبة بالمدرسة نشاوا معا وكل طالب يعتبر زميلته اخته فقد قضت معه سنوات عديدة ولايمكن ان ينظر اليها الا بنظرة الاخ .. وهو يخاف عليها ويحميها عند تعرضها لاى موقف خطر ..

ولا استطيع ان اقول لهم اليوم انتم لستم اخوة وسافصل بينكم .. لا اريد ان تتغير نظرة الاولاد . - لزميلاتهم في المدرسة .. مادام ليس هناك مجال للمشاكل بينهم ..

كما اننا قبل ان نقبل اى طالب او طالبة بالمدرسة نقوم بعمل مقابلة مع الوالدين - ونعرف كل شيء عن ثقافتهم ودرجة تعليمهم ومدى الترابط الاسرى بينهم ولا نقبل اى فئة لمجرد انهم يستطيعون دفع المصاريف واية ظاهرة للتقصير او التغير تظهر على الطالب والطالبة نرسل فورا لولى الامر لمعرفة سبب ذلك ..

هذا بالاضافة لوجود اخصائيين اجتماعيين بالمدرسة وتربويين متخصصين يتابعون باستمرار تصرفات الطلبة ويراقبونهم من بعد - واى تغير او مشكلة تظهر يكتشفونها فوراً ..

- لذلك اقول لاداعى للفصل بين الطالبات والطلبة في ظل عدم وجود مشاكل - بل نحن بذلك نؤهلهم للمرحلة الجامعية - حتى تكون بالنسبة لهم شيئا عاديا وطبيعيا ولا يجدون فرقا كبيرا بين الجامعة والمدرسة !!

- وقبل نهاية الحديث مع مديرة مدارس سانت فاتيما - بالعباسية كان للسيدة سهام ناظرة المدرسة راى اخر يخالف راى المديرة .. لكن الخلاف في الراى لايفسد للود قضية فرغم اختلاف الراى بينهما الا انهما تديران المدرسة تحت شعار واحد وهو صالح الطلبة .. وراى الناظرة كان يقوم على اساس خبرتها الطويلة في العملية التعليمية وايضا من خلال المشاكل التي تعرضت لها بالمدرسة او التي عرفتها وراتها بالمدارس الاخرى ... حيث قالت :

رايى الشخصى وبعيدا عن اى تحيز ارحب بالفصل بين الطلبة والطالبات في المدرسة ..

- وهذا الراى يرجع لعدة اسباب ..

اولها .. اننا منذ بدانا "نتفرنج" وننفتح على الغرب ونسرع في تقليده في كل شيء دون مراعاة لما هو مناسب لعاداتنا وتقاليدنا كشرقيين .. تحولنا الى اشباه غربيين وشرقيين .... وللاسف الشديد بدات هذه الموجة من التقليد بالغرب منذ السبعينات ونحن الان بدانا نجنى ثمار هذا التفرنج وبدات نتائجه السيئة تظهر .. وبدانا نبحث عن حل المشاكل التي جلبناها لانفسنا واغمضنا اعيننا عنها كثيرا بحجة اننا اذا رفضناها نكون متخلفين ..

وللاسف هناك مدارس داخلها مشاكل كبيرة واقعة بالفعل ولكنهم لايريدون الاعتراف بها .. ويضعون رؤوسهم بالرمل حتى لاتتعرض مدارسهم لاى كلام .. وهم لايعلمون ان المشاكل ستنفجر يوماً وحينئذ سوف يندمون على انهم لم يعترفوا بمشاكلهم ولم يحاولوا حلها منذ سنوات بدلا من انكارها والوصول بها لمرحلة سيئة ..

ثانيا : الأطفال الآن أصبحوا متفتحين على اشياء اكبر كثيرا من اعمارهم والفضل يرجع للتليفزيون وبرامجه والفيديو .. لذلك ياتى الطفل للمدرسة وهو متشبع بكل ماهو ضد قيمنا ومبادئنا .. فما بالك بالمراهقين في المرحلة الاعدادية والثانوية .

كما أن الغرب انفسهم الذين ينفذون سياسة المدارس المشتركة منذ سنوات طويلة بدات بعض المدارس لديهم في فصل البنين عن البنات بالفعل .. نتيجة للمشاكل الخطيرة التي باتت تهدد اجيالا كاملة - ولم يكن هناك حل افضل من الفصل ..

وإذا كنا رجعنا لتخصيص عربات واتوبيسات للسيدات كما كان في الستينات في محاولة للعودة بمبادئنا وعاداتنا .. وبعد الانهيارات التي حدثت في الاخلاقيات .. ما المانع ان نبدا ايضا بالمدارس . فللاسف منذ أن بعدنا عن التقاليد والمبادىء وتعاليم الاديان السماوية واوامر الله .. وصل التفكك للاسرة للمدرسة للمجتمع للشارع ..

لذلك انا اطالب بالفصل في هذه السن الخطرة في محاولة لمنع المشاكل قبل وقوعها - علنا نعود لما كنا عليه من مبادىء واخلاق وقيم حتى لانجد امامنا جيلا منحلا مفككا !! والاعتراف بالحقيقية والواقع اقول ان هذا قد يكون صعبا الآن على المدارس التي تتبع هذا النهج منذ سنوات ولكن لنبدا مع المتقدمين الجدد من الطلبة والطالبات .. فلا يمكن ان نتغاضى اكثر من ذلك عن المشكلات التي ظهرت بالفعل واصبحت ملموسة في الواقع من جراء المدارس المختلطة !؟

بداية صحيحة !

- بعض المدارس نفذت تجربة فصل

الطلبة عن الطالبات بالفعل .. بعد ان واجهتها بعض المشاكل وكان قرار الفصل جريئا وشجاعا وبداية سليمة لحل هذه المشكلات والفصل وحده ليس الحل الوحيد لهذه المشكلات فهناك اسباب اخرى كثيرة ادت لظهور نوعيات جديدة من المشكلات على مجتمعنا وكان اختلاط الطلبة في المدارس في مرحلة المراهقة واحدا من هذه الأسباب .

- وتعرضنا بالحديث عن بعض هذه المشكلات واسبابها في واحدة من المدارس التي كانت سباقة باخذ خطوة الفصل - وقد واجهها كثير من الانتقادات والمعوقات امام هذا القرار ..

فكان لنا هذا اللقاء داخل مدرسة - سانت فاتيما مصر الجديدة بميدان الحجاز - مع مدير المدرسة وناظرها وبعض المدرسين .. حيث تحدث الجميع بصراحة عن التجربة واسباب تنفيذها ونتائجها !!

اللقـاء الأول !!

نبيه تادرس .. نائب مدير المدرسة فجر عدة قضايا هامة كانت عاملا اساسيا في المشاكل الجديدة التي ظهرت بالمدارس حيث قال : اولاً أحب ان اقول ان هناك مدارس اخرى نفذت الفصل بين الطلبة والطالبات مثل مدرسة انجلش سكول - وكلية السلام ومدرستنا وهناك مدارس اخرى رفضت الفصـل ولها مبرراتها ودوافعها لذلك ولهم مطلق الحرية في رايهم هذا .

- والحقيقة ان المسئول الاول والاساسى عن المشاكل التي يواجهها مجتمعنا الآن سواء داخل المدرسة او خارجها هو المنزل .. فللاسف الشديد هناك ظاهرة خطيرة وهي غياب رب الأسرة عن بيته لدواعي السفر أو لانشغاله بالعمل طوال اليوم وكذا غياب الام وهي الركيزة الاولى للأسرة المترابطة .. من خلال تواجدها اغلب الوقت خارج منزلها في عملها ...

فالاولاد يخرجون من منازلهم ويعودون اليها دون اى اشراف من المنزل فكل ما يفعله الوالدان هو توفير مصـاريف المـدرسـة والـدروس . والمصـاريـف الشخصية للاولاد - وهذا بالطبع يؤدى الى كوارث لايمكن انكارها باى شكل .. وساضع امامكم مثالين حدثا امامي كدليل بسيط على التفكك الأسرى وغياب القدوة للاولاد ..

- بعد ان نفذنا تجربة الفصل حضرت احدى الطالبات الى المدرسة مرتدية " جيبة " قصيرة يطلق عليها " ميني جيب " فنهرها المدرس ولم ترتدع فاحضرها للادارة وطلبنا ولى الامر .. فحضرت والدتها وكانت ثائرة جدا ومعترضة على تخلفنا وقالت ما العيب في إن ترتدى ابنتي " جوب " قصيرة طالما ان الفصل إصبح طالبات فقط .. قلنا لها هناك مدرسون يدخلون الفصل فقالت .. وهل جاء المدرس للتدريس ام للفرجة على " لرجل البنات " !! هذا مثال للام العاملة صاحبة المركز والقدوة لابنتها . !

المثال التالى ... وجدنا مجلة مخالفة للآداب مع طالب بالمرحلة الاعدادية فسالناه عن مصدرها فقال .. اخذتها من جوار ماما وهي نائمة قبل ما تذهب للشغل !! المثال الثالث .. حدث اكثر من مرة .. جاءت أم تشتكى احد التلاميذ من انه وجدته مع ابنها وبعض الطلبة ذات يوم بعد رجوعها من عملها يتفرج على فيلم " مخل " وتريد منا عقاب هذا الطالب بحجة انه يفسد ابنها ......

وعلمنا ان الطلبة يقومون بذلك بعد عودتهم للمنزل فهم لايجدون احدا لا الأب ولا الام .. ووقت الفراغ يكون طويلا لديهم . كما اتضح انهم اعتادوا ذلك منذ فترة ولكن لم يكتشفهم احد لغياب الوالدين باستمرار عن المنزل في عملهما !!

- قد يعتقد البعض ان هذه الامثلة ليست مبررا للفصل بين الطلبة ولكن هل من الأفضل بالنسبة لهذه الحالات ان يكونوا منفصلين عن الطالبات وتتم دراسة حالتهم بهدوء ونبعدهم عن الطالبات ؟!

أم نتركهم يختلطون مع الطالبات وهم بهذه الدرجة من التفكك .. وهل بعد ان يشاهد الطالب هذه الافلام سيتعامل مع زميلته على انها اخته ايضاً ؟!

نحن نعترف بان الاساس هو اصلاح الاسرة والمنزل اولا .. ولكن لايجب علينا نحن ايضاً ان نضع رؤوسنا في الرمال ولا نبذل اى جهد من ناحيتنا للاصلاح .. نحن نحاول ان نطبق ابسط المبادىء والقواعد لعلها تكون البداية للحل الامثل والأساسى لعلاج هذه المشكلات .

ماتقولشى لابنى !!

- وخلال حوارنا مع نبيه تادرس كان اللقاء مع بعض المدرسين والمدرسات بالمدرسة .. وقد اكدوا جميعا على نجاح تجربة الفصل وعلى انها حلت كثيرا من المشكلات التي كانوا يتعرضون اليها بسبب الاختلاط بين الطالبات والطلبة في هذه السن وعلق أحد المدرسين وقال ... لقد فقد الطلبة القدوة بل ان الاباء اصبحـوا يخـافـون غضب ابنـائهم وثورتهم .. وهذا حدث امامي ..

فقد جاء لى أحد اولياء الامور يشكو من سلوك ابنه . ولكنه طلب مني الا اخبر ابنه انه هو الذى ابلغني بهذه الشكوى - وطلب مني عقابه !! ثم قال : " وحياتك ماتقولش لابنى انى انا اللى قلت لك "! كنا منذ زمن نسمع من الطالب عبارة " ماتقولش لبابا أرجوك " ! أما الآن فالوضع انقلب وكل المبادىء بدات تندثر وبدا يظهر جيل من المستهترين .

وبصراحة اكثر منذ ان منعوا العقاب بالضرب داخل المدرسة فقد المدرس كثيرا من احترامه وبدا الطلبة في التمايع واصابتهم حالة من اللامبالاة .. لو صح الـوضع لعادت المدارس الثـانويـة العسكرية فقد كان سابقا لا تخلو مدرسة ثانوية من حصة في التربية العسكرية اما الان فهذا الجيل جيل التليفزيون ببرامجه التافهة وثقافته السطحية وانتشـار السموم حتي داخل المدارس اصبح هذا الجيل على وشك ان يكون عارا ونكسة على البلد .. ولا اعتقد ان بعد كل هذا يمكننا القول ان الاختلاط هو مبدا صحيح وتربوى لهذا الجيل !!

- وتكمل احدى المدرسات الحديث وتقول .. صراحة الفصل في صالح الطالبات والطلبة .. فالطالبات اصبحت المساحيق تغطي وجوههن ولايشغلهن بالمدرسة سوى الظهور بمظهر جيد امام زملائهن والتنافس بينهن على ان تكون كل واحدة محط انظار الزملاء - وخاصة بالمرحلة الثانوية فالفتاة في هذه السن يكون انشغالها بنفسها وجمالها هو الجزء الاكبر من حياتها خاصة عندما يشاركها في المدرسة طلبة .. ولكن لو كانت المدرسة فتيات فقط حينئذ سيختلف الامر بالنسبة لهن ولنا وتعاملنا معهن سيختلف !!

لابد من الفصل !

- وكان اللقاء الاخير مع مدحت حبيب مدير المدرسة والذى اخذ قرار الفصل وتعرض لكثير من الانتقادات . ورايه في هذا الامر محدد .. وواضح كما يقول فهو يقول : ان الاختلاط كشعار جيد جدا - لكنه سلاح ذو حدين .. لان تنفيذه باصوله ١٠٠٪ تكون نتيجته جيدة - وهذا يصعب تنفيذه هنا في مصر لاننا لدينا مدارس فيها اهالى من جميع المستويات والطبقات والافكار والمبادىء فهناك ابناء الاسر المحافظة .. التي مازالت متمسكة بالمبادىء والاخلاق الجيدة .. وهناك اسر انفتحت على الغرب بكل مزاياه وعيوبه دون مراعاة لعاداتنا وتقاليدنا وظروفنا .. وقد لاحظت ان بعض الطالبات المتفرنجات بدان التاثير على بنات الأسر الاخرى لدرجة انهن بدان حركة تشبه التمرد والثورة على التقاليد ومبادىء اهاليهن وبدان يصفنهن



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

بالتخلف والرجعية .. فالطلبة في هذه السن لايجيدون الحكم على الأمور ..

ومثل ذلك .. فقد دعت احدى الطالبات زميلات وزملاء الدراسة لحفل عيد ميلادها واخذن يسهرن ويرقصن .. وهناك بعض الطالبات رفضت اسرهن الخروج ليلا والسهر في الرقص مع زملائهن .

- فعندما احضرت الطالبة الصور للمدرسة وبها صور الطالبات يرقصن مع زملائهن .. شعرت الطالبات الأخريات ان اسرهن متخلفة ورجعية وباتت ترفض هذه المبادىء .. وعندما استدعيت والدة الطالبة قالت : وما العيب في ان يرقصن مع زملائهن او يسهرن . فهم زملاء دراسة فما المانع من زمالة المنزل ؟!

- هنا لاحظت ان المدرسة لعبت دورا عكسيا فبدلا من ان تكون لتعليم القيم وطاعة الوالدين اصبحت للثورة على القيم والوالدين !! حقا انه لايمكن اصلاح الطالب او الطالبة القادمة من بيت غير سليم .

- لكن على الاقل احافظ على القادمين من اسر مترابطة وبيئة نشا اطفالها على التربية السليمة والمبادىء الصحيحة ..

اختلاط الجامعة !

- ويكمل مدحت حبيب حديثه عن اولياء الامور الذين اعترضوا على الفصل بحجة ان الاختلاط في المرحلة الاعدادية والثانوية سيؤهلهم للجامعة .. فيقول : الطلبة والطالبات في فترة المرحلة الثانوية والاعدادية يكونون في مرحلة مراهقة وتحركهم حواسهم ورغباتهم في اظهار رجولتهم - او انوثتهم بصورة كبيرة واذا لم نوجههم للطريق الصحيح

- ونحاول ان نرشدهم للتفكير السليم واحيانا نقسو عليهم لتعليمهم المبادىء والقيم وكبت الرغبات سوف يصلون لمرحلة سيئة للغاية ستهدمهم في النهاية ولن يصبحوا شيئا .

ولكن في الجامعة يختلف الامر فالعقل يكون اكثر تحكما من الحواس ونكون وصلنا بهم الى مرحلة جيدة من التفكير السليم ويكون كل منهم اختار طريقه على اساس سليم وبالتالى سوف يجتهد في النجاح والتفوق في هذا الطريق !!

- وبصراحة اكبر تجربة الفصل قضت على كثير من المشكلات على الاقل اصبحت المدرسة لاتعطى الفرصة لخلق هذه المشكلات داخلها .. وفيما يخص خارجها فمرجعه الاول للمنزل .. وخاصة الام .

واذا كان للمشكلة بداية فانا اعمل على ان تكون بدايتها المدرسة وهذا اول واجبات المدرسة .

- وللأسف ما اضطرني لذلك ايضا هو وجود تراخ ملاحظ جدا من بعض الأهالى تجاه ابنائهم . فقد قام ولى امر طالبة بعمل محضر لى في قسم النزهة لاننا قصصنا اظافر ابنته الطويلة بالمقص !! بعد ان حذرناها اكثر من مرة ان تهذب اظافرها فلم تفعل !!

- فاذا كان هذا تصرف الأب فماذا سيكون سلوك الفتاة .

وهناك كذلك بعض الامهات تخفى اخطاء اطفالها حتى لايتعرضوا للعقاب من آبائهم او حتى لاتلام هي نفسها على اهمالها لهم .. وهذا خطر اخر .. لذلك فانا استدعى ولى الأمر في اغلب الامور بدلا من الام ...

كما اضيف بان هذا الاختلاط لم يظهر الا من سنوات قليلة وان اعرق المدارس واشهرها ليست مشتركة .. كما ان تزايد اعداد الطلبة والطالبات جعل للفصل ضرورة ملحة !!

- واخيرا اكد على ان هناك مشاكل كثيرة جدا بالمدارس المشتركة ولا احد يعرفها طالما هناك تجاهل من الادارة .. واذا استمرت الادارات في اغفال المشاكل او تجاهلها فسوف تزداد ولن يشعر احد حتى تصل الى مرحلة تظهر فيها المشاكل بصورة واضحة ومؤسفة .

وكل مدرسة تريد ان تبدا خطوة اصلاح حقيقية تتفق مع مبادئنا وتقاليدنا واخلاقنا لابد ان تسعى لخطوة الفصل !!

- وبعد ان طرحنا وجهة النظر المتفقة والمعارضة للفصل .. نتمنى ان يذهب احد السادة من اولياء الامور المعارضين للفصل .. للمدارس المشتركة ليشاهدوا منظرا كالذى شاهدناه خارج احدى المدارس المشتركة الطالبات والطلبة يجلسون على الأرصفة بصورة وشكل مقزز .. والطالبات يرتدن الملابس القصيرة « والا سترتش » ويضعن مساحيق بكميات كبيرة ويتصرفن تصرفات غير لائقة بطالبات محترمات .. بل والطلبة اخذوا يقومون بافعال ويتلفظون بالفاظ ابسط ما يقال عنها انها لاتدل الا على الانحلال والتفكك والسطحية ... نرجو من اولياء الامور زيارة سريعة لمدارس اولادهم ومراقبتهم جيدا .. عندئذ نتمنى ان يظلوا عند رأيهم بان الفصل قرار خاطىء !!

ويبقى سؤال !

- ويبقى السؤال لماذا لم يطبق نظام الاختلاط بين الطلبة والطالبات في المدارس الحكومية ؟! ولماذا الاختلاط يقتصر على المدارس الخاصة فقط ؟! هذا السؤال سنجيب عنه في الحلقة القادمة من ملف هذا القضية !!



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

ماذا استفدنا من عشرات المؤتمرات لتطوير التعليم؟

كل يوم يعقد مؤتمر لبحث حالة التعليم فى مصر ... مؤتمرات تجمع اهل الخبرة والتخصص ... مئات يفكرون ويجهدون انفسهم ويقدمون لنا خلاصة سهر الليالى فى عدة سطور ... ماذا نفعل بها ... ؟ لم نسمع يوما ان لجنة شكلت لدراسة نتائج هذه المؤتمرات ووضعها موضع التطبيق او اخذها فى الاعتبار عند وضع الخطط ...

ماذا يعنى ذلك ؟

هل يعنى ان درجة الانفصال بين الفكر والتطبيق وصلت الى درجة ان اهل الفكر لم يعد امامهم الا التفكير واعلان افكارهم او القائها فى البحر (سيان !) وان اهل التطبيق والتنفيذ لن ياخذوا بشىء منها ، ليسوا ملتزمين بذلك ، ولاحتى التزاما ادبيا ، وليسوا مهتمين بذلك ، ولا حتى اهتماما شخصيا من باب المجاملة ...

وماذا سيؤدى اليه ذلك ؟

ان يشيع اليأس فى نفوس اهل الرأى فيتوقفوا عن التفكير فى المستقبل والكلام عنه ، وتخلو الساحة للموظفين والبيروقراطية وانصار كل شىء على مايرام وكل تغيير بدعة ... وضلالة ...

هل يمكن ان نطمئن الى المستقبل فى ظل هذا الجو من الانفصال بين اهل الرأى واهل التنفيذ ؟

ومع ذلك فان هايدبارك تفتح ملف الجهود التى بذلت للتفكير فى اصلاح التعليم عسى ان يجىء يوم يفكر فيه احد فى الاستفادة بهذا الملف الذى وضع فيه اساتذتنا خلاصة علمهم وخبرتهم ... لعل وعسى ... !



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

نذر الخطر ...وطريق الخلاص ... فى التعليم

د . بدر الدين غازى عطية
رئيس نادى اعضاء هيئة التدريس
بجامعة القاهرة

وحين يجتمع ٦٠٠ استاذ لدراسة احوال التعليم فى مصر ، الايستحق جهدهم ان يلقى منا العناية الواجبة .... وهاهى حصيلة المؤتمر البالغ الاهمية الذى نظمة نادى اعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة ، ولو عقد هذا المؤتمر فى بلد اخر لكان قد اصبح موضع دراسة تفصيلية وشكلت لجنة للاستفادة بكل كلمة فيه ... ومع ذلك فمازال عندنا امل .... !

نظم نادى اعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة مؤتمرا لدراسه قضايا التعليم المصرى مع التركيز على المراحل قبل الجامعية .

انعقد المؤتمر برئاسة السيد الاستاذ الدكتور مامون سلامة رئيس جامعة القاهرة فى الفترة من ٢٨ الى ٣٠ / ٤ / ١٩٩٢ م . وحضر المؤتمر على امتداد جلساته الاحدى عشرة مايزيد على ستمائة مشارك من اساتذة الجامعة وعلماء التربية وخبراء التعليم والمعلمين ، ونوقش فيه ثمانية وعشرون بحثا ، وعقدت فى اطارد ثلاثة ندوات كانت اولاها عن : « دور التعليم قبل الجامعى فى تاصيل الهوية » وكانت الثانية عن دورة فى تحقيق التنمية ، وكانت الاخيرة عن افاق المستقبل . وبعد مناقشات موضوعية واسعة لما قدم من بحوث وماطرح من اراء اصدر المشاركون فى المؤتمر البيان التالى :

* يؤكد المشاركون ادراكهم لاهمية التعليم ودوره فى صوغ الشخصية المصرية القادرة على حمل أعباء الوطن ومواجهة تحديات العصر ، ويقدرون الجهود التى تبذل للنهوض به من جانب المسئولين ومن جانب كافة المنشغلين بالتعليم وقضايا



المصدر : الأهرام الاقتصادى
التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاصلاح من الافراد والهيئات . وكان هذا الادراك هو الباعث لنا على عقد المؤتمر باعتباره اسهاما من نادى اعضاء هيئة التدريس و اساتذة الجامعات فى مصر فى مواجهة هذه القضية الكبرى ، واداء لواجبهم المهنى والوطنى ووفاء ببعض الدين للوطن العزيز .

* ويعتقد المشاركون فى المؤتمر ان التربية والتعليم عملية مركبة ذات أبعاد عديدة تتعامل مع الانسان روحا وجسدا ، ومع بيئته المادية والمعنوية ومع تاريخه وحاضره وتستشرف فى الوقت نفسه افاق مستقبلة ورسالته الحضارية والثقافية . ويرون ان نجاح التربية والتعليم يرتهن باتساقه مع ثقافة الأمة وهويتها الذاتية ، التى هى الهوية العربية الاسلامية . ومصر هى قلب الأمة العربية النابض . وهى العاصمة الثقافية للعالم الاسلامى بحكم دورها التاريخى وموقعها المتميز من العالم ، والمؤتمر اذ يحرص على توكيد هذا الدور الحضارى بأبعاده الثلاثة ، يؤكد ايضا قدرة الثقافة العربية الاسلامية ، كما يتمثلها العقل المصرى دائما ، على استيعاب كل جديد واقتباس كل مفيد ، واستمرار الاخذ والعطاء الابداعى من العالم واليه ، دون انغلاق او تقليد غير رشيد ويذكر المؤتمر بان الثقافة العربية الاسلامية فى مصر شكلت مناخا حضاريا خصيبا كفل للمسيحية البقاء والازدهار ، كما ضمن للاخوة المواطنين من المسيحيين حقوقهم غير منقوصه تحقيقا للمبدأ الاسلامى

الخالد الاصيل : « لهم مالنا وعليهم ماعلينا » . وانطلاقا من هذه الأسس المقررة يرى المؤتمرون ان سياسة الاصلاح لمشكلات التعليم فى مصر ينبغى ان تستهدى هذه الاصول ، وأن تاخذ فى الاعتبار الاتساق مع هذه الثقافة الاصيلة ، وأن تتجنب الازدواجية التى تفرز التناقضات والصراع المتبادل بين فعاليات التربية والتعليم .

ويعتقد المشاركون ايضا ان مصر يتوفر لديها مقومات التنمية فى مجالات الزراعة والصناعة والتعدين والتجارة ، وغيرها ، فضلا عن الخبرات البشرية النادرة ، الامر الذى يكفل لها الوفاء باحتياجاتها الراهنة والمستقبلية ، والنهوض بمسئولياتها القومية . لكن النجاح فى بلوغ هذه الغايات مرهون بنظام تعليمى قادر على تخريج الكفاءات والخبرات التى تستثمر تلك الامكانات وتشبع تلك الحاجات .

نذر الخطر فى اوضاع التعليم الراهنة

يتفق المشاركون فى المؤتمر مع المسئولين عن التعليم المصرى ، وسائر المواطنين المتابعين لتطور الأوضاع التعليمية ، فى خطورة الوضع الراهن ، وتردى أحوال التعليم فى بلادنا ، على نحو ينذر بالخطر الداهم ، ويستدعى العلاج السريع . وقد أبرزت البحوث العلمية التى نوقشت فى المؤتمر ، والمداولات المستفيضة التى تبعتها الجوانب التالية بوجه خاص :

* القصور الشديد فى فاعلية نظام التعليم المصرى وعجزه عن تحقيق اهدافه على النحو المنشود ، ومن اوضح مظاهر ذلك ضعف التلاميذ (فى التعليم الاساسى) فى المهارات الأولية : كالقراءة ، والكتابة ، والحساب ، وعجز المدرسة الابتدائية عن استيعاب الأطفال المصريين فى سن الالزام بحيث بقى منهم خارجا ٢٢ بالمائة ، بالاضافة الى تفاقم مشكلة (التسرب) مما ادى الى زيادة نسبة الاميين المصريين التى بلغت عام ١٩٨٦م ٣٨,٨ ٪ بين الذكور ، وبلغت ٦١,٨ بين الاناث ، وهى نسب مخيفة ، تتزايد باستمرار . وتلك المشكلات تشوه وجه مصر الحضارى ، وتهدد حاضرها ومستقبلها .

* بروز ظواهر سلبية طارئة على الوسط التعليمي : مما أثقل كاهلة : وزاده اضطرابا وعجزا ، منها ارتكاب الغش الفردى والجماعي ، والغش بالاكراه ، ومنها تفشى كارثة الدروس الخصوصية فى جميع مراحل التعليم : ومنها ظاهرة تعاطى المخدرات بانواعها المختلفة ، وهى مشكلات خطيرة بالغة التأثير على العملية التعليمية والمناخ التربوى فى مدارسنا وبيوتنا .

* نقص الميزانيات المخصصة للتعليم : اذ انخفضت نسبة الانفاق على التعليم فى مصر من ٢٣,٧ ٪ عام ١٩٧١ م الى حوالى ٧,٥ ٪ عام ١٩٨٨م ، وقد انعكس ذلك على احوال المدرسة فلم تعد تتوافق مع المقاييس العالمية ، كما انعكس على أوضاع المعلمين وساعد على تفشى مظاهر السلبية وسوء الاداء .

● تفاقم مشكلة البطالة التى زادت من ٧,٧ ٪ عام ١٩٧٦م الى ٤١,٦ ٪ عام ١٩٨٦ م وبلغ عدد المتعطلين من الحاصلين على مؤهلات متوسطة حوالى مليونين عام ١٩٩٠ م وهذا يرجع فى بعض اسبابه الى فشل التعليم فى مصر فى المواءمة بين تاهيل الخريجين فى مراحلة المختلفة واحتياجات سوق العمل وانفصال سياسة التعليم عن خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية وكلاهما تجب معالجته للحد من هذه الازمة المتفاقمة ..

● ومما زاد الطين بلة ان شاعت بدعة تحويل المدارس العادية الى مدارس لغات وحرصت شرائح كبيرة من المواطنين على ان يبعثوا بابنائهم للحصول على الشهادات الاجنبية وهذا يسبب لبعض ابنائنا الفشل عندما ينتقلون الى التعليم الجامعي ويؤدى الى ضعف ثقافتهم القومية لغتهم والعربية الامر الذى يتهدد وحدة النسيج الاجتماعى والثقافى والولاء القومى الذى عرفت به مصر والمصريون وقد نبه الشيخ محمد عبده فى اوائل هذا القرن والدكتور طه حسين فى منتصفه الى خطورة هذه المشكلات وها نحن الان فى اواخر القرن العشرين نواصل الشكوى منها على الرغم من ذلك مازلنا نسمح بتفاقم المشكلات نفسها ولهذا يدق المؤتمر ناقوس الخطر اشفاقا على وطننا واداء للامانة الموكولة الينا باعتبارنا مشتغلين بالتربية والتعليم ونحن ندرك ان الاحساس بهذه الاخطار والمشكلات اصبح موضع اتفاق بيننا جميعا مسئولين وغير مسئولين وعلينا ان نتعاون فى البحث عن طرق العلاج وان نسير فيها متضامنين .

التوصيات

وقد تناولت توصيات المؤتمر ما يلى

اولا فلسفة التعليم وسياساته

١ ــ العمل على تنقية التعليم المصرى من الثنائيات والتناقضات الثقافية بحيث تتوحد الهوية الثقافية لدى ابناء الوطن ولا تمزقهم الانتماءات المتناقضة ولا تتبدد جهودهم الادبية والعلمية فى الخلافات الجذرية خارج اطار الثقافة العربية الاسلامية ..

٢ ــ صوغ نظرية تربوية وطنية فى ضوء الثقافة العربية الاسلامية لتكون هادية للسياسات التعليمية ولواضعى المناهج ومؤلفى الكتب والمعلمين والموجهين والاداريين جميعا .

٣ ــ يؤكد المؤتمر ان التعليم ليس مرفق خدمات وان الانفاق عليه والاستثمار فيه استثمار فى انتاج القوى البشرية التى تعتبر اعز الثروات الوطنية ولذا فان تمويل التعليم ينبغى ان تتنوع مصادرة فبجانب التزام الدولة بمجانية التعليم التى نص عليها الدستور يجب انشاء صندوق خاص للانفاق على التعليم يقوم على تلقى تبرعاته وضبطها وتنشيطها ومطالبة الشركات العامة والخاصة بتقديم نسبة من ارباحها لهذا الصندوق وترشيد الاستفادة من المنح غير المشروطه التى يمكن الحصول عليها ..



المصدر : الأهرام الاقتصادى
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

٤ ـ ضمان استقلال سياسة التعليم وثباتها بحيث لا تؤثر فيها التغيرات السياسية الطارئة وان يلتزم فيها بتاصيل الهوية الثقافية لسلامة واستنفار كل امكاناتها الايجابية بصورة يستفاد فيها من التقدم العلمى والتكنولوجى المعاصر وتتفق مع القيم الثوابت فى تلك الثقافة

٥ ـ ضمان التنسيق بين سياسة التعليم وبين وسائل الاعلام الجماهيرية فى اهدافها العامة بحيث لا يهدم الاعلام ما تبنيه المدرسة والاسرة وهذا يقتضى تكوين مجلس قومى اعلى لتحقيق هذه الغاية

٦ ـ اعتماد السياسات التى تكفل ربط برامج التعليم بخطط التنمية الشاملة التى تهدف الى اشباع الحاجات الراهنة وتهيىء الظروف المادية والبشرية لمواجهة متطلبات المستقبل ..

٧ ـ ينظر المؤتمر الى المعلم بوصفة اخطر العناصر المؤثرة فى العمليات التعليمية ومن هذا المنطلق يطالب بدراسة شاملة دقيقة لظروفه ويوصى المؤتمر بمضاعفة مرتبات المدرسين وحوافزهم بما يتناسب مع الجهود التى يبذلونها فى تربية اولادنا مع تامين احتياجاتهم الاجتماعية كالاسكان والعلاج ، كما يوصى المؤتمر باتخاذ الاجراءات الكفيلة بان يتقن الخريجون اللغة العربية وان تزداد العناية باعداد معلميها سواء فى ذلك اعدادهم التخصصى والثقافى والمهنى ..

ويقترح المؤتمر دراسة جدوى وامكانية العودة الى الاعداد التخصصى والثقافى فى كليات جامعية وان يقتصر الاعداد فى كليات التربية على الاعداد المهنى فى مدى عامين .

٨ ـ من منطلق الحرص على القيم الاسلامية والمردود الاجتماعى والاخلاقى والامنى الايجابى الذى يترتب عليها يوصى المؤتمر بصون قيم الحياء والعفة والاحتشام التى تميز اخلاقياتنا وذلك بوضع سياسة دائمة من شانها ان ترفع الحرج عن ابنائنا وبناتنا فى المدارس خاصة وهم فى سن المراهقة وفى ظروف ازدحام الفصول وذلك بان تتحرى الادارات التعليمية قيام الرجال بالتدريس للبنين وقيام المعلمات بالتدريس للبنات ما امكن ذلك

٩ ـ زيادة العناية بالمكتبات العامة وبالمكتبات المدرسية بوصفهما مصدرا للاثراء الثقافى والتعلم الذاتى والتعلم مدى الحياة

١٠ ـ اعتماد سياسات فعالة لضبط الاداء فى العملية التعليمية بما يكفل القضاء على كل مظاهر الاهمال والسلبية والغش الفردى والجماعى والتسيب فى عمليات التقويم والامتحانات وغير ذلك .

ثانيا : المناهج والمواد التعليمية

ان اداء العملية التعليمية يؤثر سلبا او ايجابا فى اعز مصادر الثروة فى مصر الا وهى الثروة البشرية وقد تعرضت العملية التعليمية قبل الجامعية لدينا خلال الاعوام الاخيرة الى عدة مؤثرات داخلية وخارجية اثرت سلبا على بعض الجوانب المهمة فى هيكلها وفى مناهجها الى الحد الذى بات يخشى اثره على النسيج الاجتماعى المصرى وعلى عناصر القوة والمنعة فيه

ان استقلال مناهج التعليم عن مظاهر النفوذ الاجنبى ياتى فى المقدمة من مقومات الاستقلال الوطنى وضماناته لذا يوصى المؤتمر بالاعتماد الكامل على الخبرات الوطنية فى تصميم المناهج وتطوير التعليم والاحتراس من التاثير السلبى للخبراء الاجانب فى هذا الصدد ..

كما يوصى المؤتمر بان تتصف محتويات المناهج بالصحة والحداثة والاتساق مع القيم الثوابت للثقافة العربية الاسلامية وان يتم اختيار محتويات المناهج بما يكفل تحقيق وحدة فكرية فى توجهات المواطنين وولائهم وقيمهم المعرفية ..



المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كذلك يدعو المؤتمر الى ربط المناهج بالبيئات المحلية المتعددة بحيث تكون الظروف البيئية ومكوناتها عونا للطلاب على استيعاب المفاهيم المجردة ويكون التعليم وسيلة لحماية البيئة وحسن استغلالها وتنميتها ..

ان الكتاب عنصر اساسي مهم في المنهج ومن ثم فان المؤتمر يوصي ببذل اقصى الجهود لتطويره وتحسينه شكلا وموضوعا وتنقيته من كل الاخطاء العلمية واللغوية بحيث يتفق مع فلسفة التعليم ويزود الطالب بمادة صحيحة نافعة واضحة ويعين المعلم على اتمام مهمته ويجب ان يتم تقويم الكتب كل عام بكل حرص ودقة للتحقق من هذه المواصفات .

كما يوصي المؤتمر بأن تتآزر كل المناهج والمواد التعليمية على الاسهام قدر الامكان في التربية الاسلامية للتلاميذ مع العناية بالجوانب السلوكية والتطبيق وهذا يتضمن ان تكون خالية من اية عناصر مضادة ومن الوقوف عند مستوى الحياد او للامبالاة ..

ثالثا الانشطة المدرسية

يعبر المشاركون في المؤتمر عن قلقهم الشديد لتقلص حجم الانشطة المدرسية التي تعتبر عنصرا اصيلا في العملية التعليمية ووسيلة فعالة للكشف عن مواهب الطلاب وصقلها وتنميتها وتيسير ممارستهم للرياضة البدنية في اطار تربوي وانساني باعتبارها وسيله لبناء اجساد صحيحه وشخصيات قوية مستقيمة في مجالات الرياضة المختلفة ..

كما يوصي المؤتمر في هذا الصدد بالعناية بالاذاعة المدرسية والمسرح المدرسي والتزام الفصحى فيهما وفي الصحافة المدرسية باعتبارها جميعا وسائل لصقل لغة الطلاب وربطهم بمجتمعهم وقضاياه وبث القيم العليا في نفوسهم وان تحتفي المدارس بالمناسبات القومية والدينية على نحو مناسب لتحقيق الاهداف نفسها ..

ويعتقد المشاركون ان احدى وسيله في التربية المدرسية هي احترام شخصيات التلاميذ وتقديم الاسوة العملية لهم في السلوك واداء الشعائر والواجبات الدينية ومنع التدخين وسائر العادات السيئة في الوسط التعليمي وربطهم نفسيا بالمدرسة ومناشطها المختلفة ..

هذا وستقدم امانة المؤتمر الى المختصين تقريرا تفصيليا عن مقترحات المؤتمر لعلاج المشكلات التعليمية في مصر

والله يقول الحق وهو يهدى السبيل ..



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

التصور والتشوه فى الواقع التعليمى !

د . محمد عبد الفتاح دهيم
رئيس اللجنة العامة للمؤتمر

ونادى اعضاء هيئة التدريس بجامعة اسيوط نظموا مؤتمرا ، وافتتحه فضيلة الامام الاكبر ، وبحثوا وناقشوا ، واوصوا ، وقرروا ثم لف الصمت كل اوراق المؤتمر .. هل ستجد من يعيد اليها الحياة

وفاء بمسئولياته قبل المجتمع والوطن دعا نادى اعضاء هيئة التدريس بجامعة اسيوط ، الى عقد مؤتمر لدراسة « قضية التعليم فى مصر اسس الاصلاح والتطوير » بمدينة اسيوط ، وكان قد مهد لانعقاد هذا المؤتمر باقامة ثلاثة ندوات تحضيرية احداهما « عن التعليم قبل الجامعى » والثانية عن « التعليم الجامعى » والاخيرة عن « خطة التعليم فى مصر » وقد بلورت تلك الندوات عناصر القضية وجوانبها الاساسية التى بنيت عليها خطة المؤتمر ، ودعوة الباحثين من المختصين وكافة الراغبين فى المشاركة الى تقديم ابحاثهم واسهاماتهم

ثم انعقد المؤتمر برعاية فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر فى موعده المقرر ، وشارك فيه بحمد الله ١٤٥ عضوا من الخبراء والمختصين والباحثين فى التربية والعلوم الاجتماعية والادارية والتخطيط والثقافة والاعلام ، كما شاركت فيه ٣٥ هيئة من المعنيين بالقضية والمهتمين بمختلف جوانبها منها

١ ـ جامعات الأزهر ، اسيوط ، وحلوان ، والزقازيق ، وعين شمس ، والقاهرة ، وقناة السويس ، والمنصورة ، والمنيا

٢ ـ هيئات الجهاز المركزى للتنظيم والادارة والمركز القومى للبحوث التربوية ، والتنمية ومعهد التخطيط القومى ، وبعض الهيئات المحلية

٣ ـ جامعة الدول العربية ـ المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة

٤ ـ الجمعية التربوية الاسلامية بالقاهرة ورابطة التربية الحديثة ، وجمعية المناهج المصرية .

٥ ـ نقابات الأطباء ، والأطباء البيطريين ، والعلميين ، والمهندسين

٦ ـ اذاعات الشباب والرياضة ، وشمال الصعيد ، والشبكة المحلية

٧ ـ صحف الاخبار ، مايو ، واللواء الاسلامى ، ولواء الاسلام ، والوفد ، ووكالة انباء الشرق الاوسط

٨ ـ وزارات الاشغال العامة والموارد المائية ، والصناعة ـ الكفاءة الانتاجية

٩ ـ شركات سلسبيل ، ودار حراء الاسلامية باسيوط ، والمقاولون العرب ـ فرع اسيوط

١٠ ـ طائفة من الباحثين ورجال التعليم السابقين .

وقدم المشاركون للمؤتمر خمسة واربعين بحثا ، تمت طباعتها وتوزيعها ومناقشتها جميعا ، فى ثمانى جلسات متعاقبة على امتداد ايام المؤتمر الثلاثة



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

وبعد المناقشات والمداولات المستفيضة حول هذه الابحاث التى تناولت ابعاد القضية المختلفة اصدر المؤتمر البيان التالى

المنطلقات :

ان المؤتمر :

ادراكا وتقديرا منه لقيمة الانسان ولكون الثروة البشرية فى مصر هى اغلى واعز ماتملك مصر من موارد ، وانها الثروة التى لاينضب معينها ، ينبغى تنمية طاقاتها حتى تكون قادرة على عمارة الارض ، وتحقيق الخير والنماء لها ولاجيالها المتعاقبة

واستشعارا بما يضطرب به عالم اليوم والغد ، من متغيرات سياسية واقتصادية واجتماعية وتقنية ، تستوجب التعامل المبدع معها على أساس من مقومات هويتنا الحضارية ، التى تتفاعل فيها مقومات الاصالة المعاصرة والمعاصرة الاصيلة

وحرصا على مواجهة تحديات القرن الواحد والعشرين وامتنا تمثل كتلة بشرية لها حجمها الكمى الكبير ووزنها النوعى الفعال ، فى خريطة ذلك القرن واوضاعه المتجددة على طريق التقدم والنمو ، وفى حوار الحضارات بين الشمال والجنوب

وايمانا منه بان قضية التعليم تمثل اولوية متقدمة بين اولويات التنمية والنهضة الحضارية على اعتبار ان صلاحه وتطويره بل اعادة بنائه فى اطار قيمنا الاسلامية وطموحاتنا يمثل ضرورة ملحة تستدعى السعى لتصحيح توجهاته ومسيرته

ومتابعة للجهود الطيبة التى بذلت فى سبيل تطوير التعليم منذ انعقاد المؤتمر القومى لتطوير التعليم فى يوليو ١٩٨٧ وماسبقه ، والتى لم يحقق حصادها ماكان مأمولا من تنمية حقيقية للانسان المصرى ، بدنا وروحا وعقلا وفعلا

ثانيا ـ ركائز البنية التعليمية :

يقرر المؤتمر

١ ـ السعى الى اعادة بناء التعليم اهدافا ومضمونا وطريقة وتقويما فى هدى مانصت عليه المادة الثانية من الدستور من ان الاسلام دين الدولة واللغة العربية لغتها الرسمية ، ومبادىء الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسى للتشريع وعلى ضوء ما اكده السيد رئيس الجمهورية من اتخاذ القيم الاسلامية مرشدا لنا فى صنع الانسان الذى يؤمن بان الخلق هو الركيزة الاولى لكل رقى وتحضر

٢ ـ التاكيد على ان يستهدف التعليم بناء الانسان الصحيح الجسم المؤمن بربه ورسله وكتبه ، المنتمى فى فكره وفعله الى الالتزام بخير مصر الوطن ، وبعروبة اللسان والثقافة والوجدان والمصير ، والى أمة الاسلام دينا وحضارة وخلقا ، وبالتفاعل مع الحضارات الانسانية الاخرى على اساس من التكافؤ والتعاون المتبادل ، والمدرك لدور العقل فى اكتشاف سنن الله فى ظواهر الكون والمجتمع والانسان ، وفى دور كل من الادلة العقلية والنقلية والخبرة التاريخية فى الفهم والوعى بمشكلات الحياة وسبل معالجتها ، والملتزم بمسئولياتها العمل الذى تقترن به حقوقه بواجباته باعتباره الوسيلة المثلى لعمارة الارض وكرامة البشر .

٣ ـ ضرورة توفير المناخ والمؤسسات والوسائل اللازمة لكى يكون النظام التعليمى بمراحله وعملياته اداة لتنمية طاقات كل متعلم ، وفى مختلف امكاناتها ، والى أقصى ماتستطيع تلك الطاقات والامكانات من تفتح ونمو . وهذا يعنى تغيير مسار التعليم الراهن الذى ينزع الى غربلة المتعلمين وحرمانهم من المزيد من فرص التعليم ، أو الى توزيعهم على أنواع متميزة من التعليم وأخرى أدنى منها .

٤ ـ إيلاء مزيد من التركيز على تنمية الجوانب الفكرية المتصلة بالتفكير العلمى والموضوعى ، وبالقدرة على التعليم الذاتى ، وبتنمية القيم الانسانية والاجتماعية التى يحض عليها الاسلام ، وبالمواقف الايجابية من الحوار مع الاخرين فى محيط العمل وغيره ومع مستويات السلطة بما يحقق أطيب الثمرات فى العمل المشترك .

المصدر : الأهرام الاقتصادى
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

ثالثا ـ القصور والتشوه في الواقع التعليمي :

عندما استعرض المؤتمر الأوضاع الراهنة للتعليم في مصر ، بمختلف مراحله ومستوياته ، اتضحت صورة ماوصلت اليه تلك الاوضاع من تخلف وقصور وتشوه وترد ، ولعل أخطر ما أقلق المشاركون في المؤتمر بعض ماتدل عليه كثير من المؤشرات ، وما انتهت اليه نتائج العديد من البحوث ، ومنها :

١ ـ ارتفاع نسبة الأمية ، حيث بلغت حوالى ٥٠ في المائة من مجموع السكان فوق ١٥ سنة ، وبلغت حوالى ٦٩ في المائة بين الاناث ، ولاتزال الأعداد المطلقة للأميين في تزايد مستمر حتى تصل بعض التقديرات لحجم الأميين في نهاية القرن العشرين الى حوالى ٣٠ مليون مواطن .

٢ ـ لم يتعد معدل الالتحاق الصافي بالحلقة الأولى من التعليم الاساسى للاطفال

فيما بين سن ٦ ـ ١١ سنة مايقدر بحوالى ٧٨ في المائة . يضاف الى ذلك أن معدل التسرب من المدارس في هذه المرحلة يصل الى حوالى ٢٠ في المائة .

٣ ـ تناقص نسبة الانفاق على التعليم الاساسى لاجمالى الانفاق التعليمى حيث بلغت حوالى ٣٢ في المائة في الاعوام الاخيرة . في حين أنها كانت تتراوح بين ٥٠ ، ٤٠ في المائة فيما قبل ذلك ، وهذا يشير بوضوح الى مدى ما أصاب قاعدة التعليم للسكان كافة من أولوية متدنية ، ويؤكد هذا التدهور أن نظام اليوم الكامل في هذه المرحلة لايجد سبيله الا لحوالى ٢٧ في المائة من مجموع المدارس في القطر . يضاف الى ذلك ان كثافة الفصول في هذه المرحلة تجاوزت ٤٥ تلميذا في الفصل الواحد في مئات من المدارس التى تنقصها المرافق الاساسية .

٤ ـ تزايد معدلات الرسوب في الشهادات العامة ، فمثلا حدث في امتحانات الثانوية العامة برغم تزايد اللجوء الى الدروس الخصوصية خارج المدرسة بان زادت نسبة الرسوب من ٣٠ في المائة الى أكثر من ٤٩ في المائة في القسم العلمى ، ومن ٢٦ في المائة الى ٤١ في المائة في قسم الرياضيات و من ٣٦ في المائة الى حوالى ٤٨ في المائة في القسم الأدبى ، فيما بين سنتى ١٩٨٥ ، ١٩٨٧ .

٥ ـ التزايد المطرد في المدارس بمصروفات سواء ماكان منها مدارس رسمية ، أو مدارس خاصة عربية ، أو مدارس خاصة للغات ، مما أدى ـ مع تنامى الدروس الخصوصية ـ الى أن يصبح التعليم سلعة تشترى .

٦ ـ القصور في ايلاء اللغة العربية وطرق تدريسها ماتستحقه من اهتمام باعتبارها وعاء التراث الاسلامى والعربى ، مما يعرض للضمور الهوية الثقافية للمواطن ، ومما يشعره بفقدان الثقة بالنفس ويتميز قيم الثقافات الأجنبية على ثقافته العربية الاسلامية .

٧ ـ غدت مجانية التعليم أسطورة من الاساطير ، في اطار مايضطر التلاميذ الى تسديده للمدارس تحت مختلف المسميات ، فضلا عن تنامى الحاجة الى الدروس الخصوصية .

٨ ـ ما أظهرته نتائج سوق العمل ، وبعض الدراسات ، من عدم استفادة طلاب التعليم الفنى مما يحصلونه في المدرسة من مهارات أو معارف ، وكذلك ما أظهرته بعض الدراسات من ان التعليم الجامعى لم يعد معنيا بتنمية مهارات التفكير العلمى خلال سنوات الالتحاق بالكليات الجامعية .

٩ ـ والى جانب هذه المؤشرات فان قصور التعليم لايزال واضحا ، كما أشارت الى ذلك استراتيجية تطوير التعليم في مصر ، في مجال اعتماد العملية التعليمية على التلقين والاستظهار ، وفي عجز النظام التعليمى عن مواجهة متغيرات العصر وتحديات المستقبل ، كما زادت مظاهر الاخلال بمبدأ تكافؤ الفرص ، ولاتزال مؤسسات اعداد المعلم عاجزة عن تخريج القيادات التربوية القادرة على تحمل المسئوليات في اكساب تلاميذها قدرات التعليم والتعلم وتكوين شخصياتهم تكوينا



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

أسليما متوازنا .

أن قائمة النشوة والتردى فى وظائف التعليم قائمة طويلة تستثير القلق الشديد ، وتدعو الى دق ناقوس الخطر ، منذرة أمتنا بما قد يترتب على ذلك من عجز عن تحمل الامانة المرتبطة باعداد أجيال المستقبل القريب والبعيد .

رابعا ـ التوجهات :

اسهاما فى الجهود المطلوبة لاعادة بناء التعليم ، يقترح المؤتمر الاهتداء بالتوجهات العامة التالية :ـ

١ ـ احداث تغييرات جذرية فى بنية التعليم ، بحيث يكون التعليم الاساسى جذعا مشتركا لشجرة التعليم فى مصر ، يستهدف العمل فيه تكوين ثقافة قومية مشتركة تمكن المواطنين من التواصل الفعال ، والالتقاء حول جوامع مشتركة فى الفكر . ومن المرغوب فيه أن تتنوع أنماط التعليم فى هذه المرحلة للاستجابة لاحتياجات البيئة ، ولكن لاينبغى أن تتعدد هذه الانماط بحيث تؤدى الى التباين فى الاقدار الثقافية التى توحد توجهات الامة .

ويتفرع التعليم بعد المرحلة الاساسية الى فروع تسمح باتاحة فرص الترقى فى التعليم للمواطنين كل حسب قدراته ، واتاحة الفرص لهم لمتابعة التعليم فى مراحل مختلفة من العمر ، ولتكامل التعليم والعمل ويجب ألا توصف مرحلة من مراحل التعليم بانها مرحلة منتهية سواء فى ذلك التعليم العام أو التعليم الفنى والتقنى وانما ينبغى ان يتاح للمواطن ان يتمكن من مواصلة تعليمة من حيث انتهى اخذا بمبدأ التعليم المستمر ومن تحسين كفاءته الانتاجية وفاعليته

٢ ـ القيام بمراجعة شاملة لبرامج اعداد المعلم تتمثل فى الحرص على تعزيز الجهود المبذولة لتوحيد معاهد اعداده فى كليات جامعية بحيث تسهم هذه البرامج فى تهيئة المعلم للقيام بعمليات التعليم الناجح لمادة أو نشاط من الانشطة المدرسة ، وبعمليات ارشاد الطلاب وتوجيههم نفسيا ومهنيا ، وعمليات ربط التعليم باحتياجات البيئة التى تخدمها المدرسة .

٣ ـ النظر فى عمليات اعادة بناء التعليم الى أن الوحدة الاساسية التى يجب أن تتوجه اليها عمليات التطوير والتجديد هى المدرسة باعتبارها وحدة لها كيانها فى تقرير الممارسات التى تتم داخل المواقف التعليمية بها ، ولذا فانه من الضرورى أن تترك للمدرسة حرية ادارة شئونها بطريقة ذاتية ، تشعر العاملين فيها بالثقة فى أنفسهم ، وبقدرتهم على تطوير ذاتهم وتحسين أداء طلابهم ، دون اللجوء الى السلطات المركزية فى القاهرة أو فى المحافظة الا فيما يتصل بتطبيق السياسات العامة

٤ ـ أن يستبدل باجهزة البحث والتطوير المركزية مراكز اقليمية ، يخدم كل واحد منها شئون البحث والتطوير والتدريب فى محافظة او مجموعة من المحافظات ورغبة فى دعم الأجهزة اللامركزية فى الادارات التعليمية المحلية يلزم تزويدها بمختلف الخبرات الفنية والتخصصات العلمية التى تقتضيها سائر أوجه النشاط فى تلك الادارات والمراكز .

وتؤكد خبرات الأمم أن التكلفة المالية للتوازن بين قطبى « المركزية واللامركزية » فى اعادة بناء التعليم أنما تم لصالح اللامركزية التى تنخفض تكلفة ادارتها فى التحليل النهائى للانفاق .

٥ ـ مراجعة السياسات التربوية الخاصة بالطفولة المصرية ، فى كافة مراحل العمر الباكرة ، وتطوير وسائلها وامكاناتها ، واعداد القيادات التربوية الصالحة للنهوض بهذا العمل التربوى المتميز تخطيطا وتنفيذا ومتابعة ، ورصد الموارد الكافية لذلك ، حتى يمكن ان نتطلع فى ثقة الى مواكب الأجيال التى ستتحمل مسئولية هذا الوطن فى مطالع القرن الواحد والعشرين .



٦ - توجيه التعليم الى تنمية الذاتية الثقافية لامتنا العربية الاسلامية ، وجوهرها هو حسن تعليم اللغة العربية في مختلف مراحل التعليم ، وهذا يتطلب الاهتمام بتطوير مناهج وطرق تعليم العربية بصورة وظيفية تجعلها اداة فعالة ومستوعبة لمتطلبات التعليم والبحث في فروع العلم والثقافة المختلفة ، كما يتطلب العمل على اثرائها عن طريق نقل المعارف الحديثة اليها من خلال الترجمة عن اللغات الاجنبية ، وفي سياق تزايد اعداد مدارس اللغات ، فان الامر يستوجب ان يستهدف التعليم في تلك المدارس تعليم اللغة الاجنبية كمادة لغوية ، وأن تستخدم العربية في تعليم المواد الدراسية الاخرى ، وفي مناهج التعليم الرسمي يجب التوجه الى الاقتصار على تعليم لغة اجنبية واحدة في مرحلتي التعليم الاعدادي والثانوي بدلا من لغتين تبددان جهد الطالب ، ولايستطيع اتقان اي منهما .

٧ - توجيه أنظار المسئولين عن التعليم في مصر الى مخاطر تسرب الجامعات والمدارس والمعاهد الاجنبية وانتشارها ومافد تمثله من تهديد لمقومات الثقافة العربية الاسلامية في بناء الانسان المصري ، وما تتيحه لخريجيها من فرص متميزة لمتابعة التعليم او فرص العمل بالمقارنة مع خريجي المدارس المصرية الوطنية .

٨ - ونظرا لما لوسائل الاعلام الجماهيري وقنواته المختلفة من تاثيرات بالغة الخطورة في تكوين اتجاهات المواطنين ، فان الامر يتطلب ان تشتق برامج الاعلام أهدافها ومضامينها من مقومات الثقافة العربية الاسلامية في أصالتها المتجددة ، وأن تتسق الجهود الاعلامية مع التوجهات المنشودة في اعادة بناء التعليم .

وفي هذا الصدد يناشد المؤتمر الكتاب والفنانين ان يجعلوا من ابداعاتهم الفنية في صورها المتنوعة ظهيراً وسنداً لكل ما تتطلبه اعادة بناء الانسان المصري من جهود .

٩ - وتقديرا لما يقوم به جهاز التعليم الازهري من دور متميز في اطار نظام التعليم المصري ، ولما يقدمه الازهر - باعتباره أكبر وأقدم مؤسسة تربوية اسلامية - للعالم الاسلامي كله ، مما هيا لمصر أن تحتل مكانتها المتميزة ، وجعل من القاهرة العاصمة الثقافية للعالم الاسلامي ، فان المؤتمر يدعو الى ايلاء العناية الواجبة والدعم الكافي لهذه المؤسسة العريقة الفريدة ، ومراجعة خطوات التطوير التي تمت في مطلع الستينات في ضوء ما أسفرت عنه التجربة العملية من نتائج ، ويشعر المؤتمر بالحاجة الى عقد دورة بحثية خاصة بشئون الازهر على صعيد قومي يسهم فيها رجال الازهر أنفسهم بالدور الاساسي ، في دراسة الاوضاع الراهنة واقتراح خطوات الاصلاح .

١٠ - ينبغي ان يسترشد القرار السياسي في الشئون التربوية بما تقدمه أجهزة البحث المتخصصة عن اعتبارات علمية وفنية ، وأن يكون لهذه الاجهزة ، مع الرأى العام المعنى بشئون التعليم وقضايا ، دور أكبر في صياغة السياسات التعليمية وتطويرها .

خامسا - التحرك نحو المستقبل :

من أجل استمرار الزخم المنشود لتحقيق الغايات التي استهدفها هذا المؤتمر ، فان أعضاء المؤتمر يستحثون نادى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط الى الاهتمام بما يلي :

١ - تكوين لجنة لمتابعة مقاصد هذا المؤتمر فيما يتعلق باعادة بناء التعليم في مصر تاسيسا على المنطلقات التي أوردها هذا البيان وما أقره من ركائز للبنية الجديدة لنظام التعليم وما أوصى به من توجهات .

٢ ـ السعي الى بناء الانسان المصرى فى سياق حضارته العربية الاسلامية وفى اطار تسانده ، مع دول الجنوب وعملا على تاكيد خصوصيته الحضارية ازاء دول الشمال ، وهذا يتطلب العمل على تنظيم مؤتمر قومى لوضع المعالم الرئيسية لاستراتيجية تعليمية يهتدى بها فى وضع خطة تربوية طويلة المدى يتم تنفيذها على فترات تخطيطية قصيرة ومتوسطة المدى ، وفى اقتراح اليات تنفيذها ومتابعتها .

مابعد المؤتمر

هذا وقد أصدر المؤتمر فى جلسته الختامية ، التى تمت فيها الموافقة الاجماعية على البيان السالف الذكر ، القرار التالى :

نظرا الى ضخامة المشكلات المرتبطة بقضايا التعليم فى مصر فان المؤتمر اذ يحيى هذا الاهتمام الحضارى والحس الوطنى لدى نادى أعضاء هيئة التدريس بجامعة اسيوط باعتبار أن المشاركة الشعبية مع الدولة وأجهزتها الرسمية ضرورية لحل هذه المشكلات :

قرر المؤتمر تشكيل لجنة دائمة تقوم بالمهام التالية :

(١) توجيه البيان الذى أصدره الى كافة المسئولين والمعنيين من التربويين ورجال الجامعات والفكر والاعلام والثقافة وغيرهم لحشد الجهود كلها ، على صعيد وطنى ، لمعالجة هذه القضية .

(٢) عقد الندوات المتخصصة والمؤتمرات الدورية (حيث تقرر أن يكون المؤتمر كل عام) بالتعاون مع نوادى اعضاء هيئة التدريس بالجامعات وكافة المعنيين بقضايا التعليم ، ولا بأس ان تعقد اجتماعات فى مدن متعددة من الجمهورية لحشد الجهود والاهتمامات الشعبية .

(٣) جمع البيان واعداد المقترحات الفنية وتقديمها للمختصين .

(٤) متابعة التوصيات التى أصدرها المـتمر بحيث تحقق الاهداف المرجوة منها .

(٥) اصدار نشرة دورية بانشطة اللجنة وأعمالها ترسل الى اعضاء المؤتمر وغيرهم من المعنيين .

(٦) اصدار الكتاب الجامع لوقائع المؤتمر وبحوثه وتوصياته ومقترحاته .

(٧) أية خطوات وأنشطة أخرى تحقق مقاصد المؤتمر .

ويقرر المؤتمر أيضا ان تكون اللجنة العامة الحالية للمؤتمر هى نواة هذه اللجنة الدائمة على ان تكون مفتوحة لضم من يستلزمه نشاطها وتطور مهامها من الخبراء والمختصين سواء ممن شاركوا فى المؤتمر او غيرهم ، على أن تضع هذه اللجنة القواعد المنظمة لعملها من أجل تحقيق الاهداف المذكورة ، والله ولى التوفيق .



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

ومازال التعليم فى مصر بطالة + أمية

ميرفت الحصرى

- قصور التعليم أدى إلى إرتفاع نسبة الأمية والبطالة إلى ١٠٠ ٪

- ٢ مليون عاطل عام ١٩٩٠ بين المؤهلات المتوسطة

- انخفاض ميزانيات التعليم من ٣٤ ٪ عام ١٩٧١ إلى ٥ر٧ ٪ عام ١٩٨٨ ! !

- انفصال سياسة التعليم عن خطط التنمية الاقتصادية

نظم نادى أعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة مؤتمرا علميا لدراسة قضايا التعليم المصرى مع التركيز على المراحل قبل الجامعية وانعقد المؤتمر برئاسة الدكتور مامون سلامة رئيس جامعة القاهرة وحضر المؤتمر على امتداد جلساته الاحدى عشرة مايزيد على ٦٠٠ مشارك من أساتذة الجامعات المختلفة وعلماء التربية وخبراء التعليم والمعلمين .

وتناول المؤتمر بالمناقشة والدراسة ٢٨ بحثا حول دور التعليم قبل الجامعى فى تاجيل الهوية وتحقيق التنمية .

وقد أبرزت البحوث العلمية التى نوقشت فى المؤتمر الجوانب التالية : وهى القصور الشديد فى فاعلية نظام التعليم المصرى وعجزه عن تحقيق أهدافه على النحو المنشود مما أدى الى تفاقم مشكلة التسرب وأدى ذلك الى زيادة نسبة الاميين المصريين التى بلغت عام ١٩٨٦ حوالى ٣٨,٨ ٪ بين الذكور وحوالى ٦٢ ٪ بين الاناث وهى نسبة مخيفة تتزايد باستمرار .



المصدر : الأهرام الاقتصادى

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

البطالة والأمية

ثم أوضحت الدراسات بروز ظواهر سلبية طارئة على الوسط التعليمى وتناقص الميزانيات المخصصة للتعليم اذ انخفضت نسبة الانفاق على التعليم فى مصر من ١٣,٧ ٪ عام ١٩٧١ الى حوالى ٧,٥ ٪ عام ١٩٨٨ وقد انعكس ذلك على العملية التعليمية فلم تعد تتوافق مع المقاييس العالمية وانعكس ذلك على أوضاع المعلمين وساعد على تفشى مظاهر السلبية وسوء الاداء .

وأبرزت الدراسات ان من أهم القضايا لآثار العملية التعليمية هى تفاقم مشكلة البطالة التى زادت من ٧,٧ ٪ عام ١٩٧٦ الى ٤١,٦ ٪ عام ١٩٨٦ وبلغ عدد العاطلين من الحاصلين على مؤهلات متوسطة حوالى مليونين عام ١٩٩٠ ويرجع ذلك الى فشل التعليم فى مصر فى المواءمة بين تأهيل الخريجين فى مراحله المختلفة واحتياجات سوق العمل وانفصال سياسة التعليم عن خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

ورغم المشاكل التى تمر بها العملية التعليمية فى مصر فقد أكد المشاركون أن مصر يتوافر لديها مستويات التنمية فى مجالات الزراعة والصناعة والتعدين والتجارة فضلا من الخبرات البشرية النادرة الامر الذى يكفل لها الوفاء باحتياجاتها الراهنة والمستقبلية والنهوض بمسئولياتها القومية . ولكن النجاح فى بلوغ هذه الغايات مرهون بنظام تعليمى قادر على تخريج الكفايات والخبرات التى تستثمر تلك الامكانات وتشبع تلك الحاجات .

وقد خرج المؤتمر بمجموعة من التوصيات الهامة كان من أهمها : أن التعليم ليس مرفق خدمات وأن الانفاق عليه والاستثمار فيه استثمار فى إنتاج القوى البشرية التى تعتبر أعز الثروات الوطنية ولذا فإن تمويل التعليم ينبغى أن تتنوع مصادره فبجانب التزام الدولة بمجانية التعليم التى نص عليها الدستور يجب انشاء صندوق خاص للانفاق على التعليم يقوم على تلقى تبرعاته وضبطها وتنشيطها ومطالبة الشركات العامة والخاصة بتقديم نسبة من أرباحها لهذا الصندوق .

سياسة التعليم ... والاستقلال

كما طالب المؤتمر بضمان استقلال سياسة التعليم وثباتها بحيث لاتؤثر فيها التغيرات السياسية الطارئة ومحاولة استثمار كل إمكاناتها الايجابية بصورة يستفاد فيها من التقدم العلمى والتكنولوجى المعاصر وتتفق مع القيم الثوابت فى تلك الثقافة .

وأكد المؤتمر على ضرورة ضمان التنسيق بين سياسة التعليم وبين وسائل الاعلام الجماهيرية فى أهدافها العامة بحيث لايهدم الاعلام ما تبنيه المدرسة والاسرة وهذا يقتضى تكوين مجلس قوى أعلى لتحقيق هذه الغاية .

واعتماد السياسات التى تكفل ربط برامج التعليم بخطط التنمية الشاملة التى تهدف الى إشباع الحاجات الراهنة وتهيىء الظروف المادية والبشرية لمواجهة متطلبات المستقبل .

وأكد المؤتمر أن المعلم لاشك هو أخطر العناصر المؤثرة فى العمليات التعليمية ومن هذا المنطلق يطالب بدراسة شاملة دقيقة لظروفه ويوصى المؤتمر بمضاعفة مرتبات المدرسين وحوافزهم بما يتناسب مع الجهود التى يبذلونها فى تربية النشء مع تأمين احتياجاتهم الاجتماعية .

وحرص المؤتمرون على التأكيد على ضرورة زيادة العناية بالمكتبات العامة والمكتبات المدرسية بوصفها مصدرا للاثراء الثقافى والتعلم الذاتى والتعلم مدى الحياة .

وضرورة اعتماد سياسات فعالة لضبط الاداء فى العملية التعليمية بما يكفل القضاء على كل مظاهر الاهمال والسلبية

ضرورة التطوير

ومن أهم التوصيات التى أتخذها المؤتمر هو انه ينبغى الاعتماد الكامل على الخبرات الوطنية فى تصميم المناهج وتطوير التعليم والاحتراس من التأثير السلبى للخبراء الاجانب .

ويطالب المؤتمر بأن تتكاتف كل المناهج والمواد التعليمية على الاسهام قدر الامكان فى التربية الاسلامية للتلاميذ مع العناية بالجوانب السلوكية والتطبيق .

وعبر المشاركون فى المؤتمر عن قلقهم الشديد لتقلص حجم الانشطة المدرسية التى تعتبر عنصرا أصيلا فى العملية التعليمية ووسيلة فعالة للكشف عن مواهب الطلاب وصقلها وتنميتها وتيسير ممارستهم للرياضة البدنية فى اطار تربوى وانسانى باعتبارها وسيلة لبناء شخصيات سليمة وقوية ومستقيمة وبث القيم العليا والقدوة والمثل الاعلى فى نفوسهم ومحاولة تقديم الاسوة العملية لهم فى السلوك وربطهم نفسيا بالمدرسة وأنشطتها المختلفة .



المصدر : الأهرام الاقتصادى

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

التعليم و الجامعات

لبيب السباعى

الأمن القومى .. والألغام التى تهدد التعليم المصرى



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

بهدوء وصبر شديدين يبذل الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم جهودا صامته لاعادة ترتيب العديد من القضايا التعليمية والتربوية فى الساحة المصرية فيما يستحق ان يسمى بمرحلة البيروستوريكا التعليمية او اعادة البناء ولعل اهم مايرتكز عليه الدكتور حسين كامل فى تنفيذ سياسته هو اسلوب النفس الهادىء والطويل فى امتصاص الازمات واعطاء كل قضية ماتستحقه من الوقت للدراسة والتحليل واستكشاف كل ابعادها وتقويم اثارها المتوقعه والمحتملة

والمؤكد كذلك ان الشعار الذى طرحه الدكتور حسين كامل يستحق ان نقف امامه بمزيد من التانى والدراسة وهو الشعار الذى يقول ان التعليم هو قضية الامن القومى المصرى فهو شعار يطرح مفهوما متقدما بمراحل كثيرة لدور التعليم ووظيفته ويغير بل ويقلب العديد من المفاهيم التى نظرت للتعليم كمجال للخدمات او بعد ذلك باعتباره احد مجالات الاستثمار وعندما يطرح التعليم كاحد محاور الامن القومى المصرى فان الرؤية تختلف وتستحق الدراسة وتلح فى طلب المشاركة القومية لكل الاتجاهات والاراء ومن حق الدكتور حسين كامل بهاء الدين ان يذكر له محاوله اعاده تصنيف وترتيب الاولويات التى ترتبط بهذه القضية ورغم قائمة المشاكل والازمات التى تحتاج الى التدخل الجراحى السريع والعاجل الا ان وزير التعليم فيما يبدو من الذين لايرتاحون لاسلوب الصدمات الكهربائية مفضلا اسلوب العلاج ممتد المفعول على حد تعبير الاطباء ومن حق وزير التعليم ان تتاح له الفرصة كاملة لان يتحقق لاسلوبه فى العلاج الوقت الكافى لكى يؤتى ثماره ومن حقه كذلك ان يتخذ اسلوب المعالجة الهادئة والحذره دليلا وهو يجتاز حقلا من الالغام شديده الانفجار يتطلب الامر اولا نزع فتيل التفجير منها حتى يمكن التعامل معها بعد ذلك

حقل الالغام الواسع يضم أول مايضم اللغم المسمى بالسلم التعليمى والذى بعرف بالغاء السنة السادسة من التعليم الابتدائى والذى ادى الى قنبلة هذا العام فى الاعدادية المعروفة باسم الدفعة المزدوجة !! بعدها يأتى لغم المناهج والبرامج الدراسية التى تنتظر التطوير الذى يحقق الهدف والشعار المرفوع منذ سنوات وهو القضاء على الحفظ والصم واعداد مناهج وبرامج تعليمية تساعد على خلق التلميذ القادر على الفهم والاستيعاب والتوصل الى المعلومة بدلا من حفظ المعلومة ذاتها

تصدير المعلم

اما اخطر الالغام التى عاشت عشرات السنين فى حقل التعليم المصرى فهى بلا جدال لغم اوضاع المعلم المصرى تلك الاوضاع التى تدهورت بصورة محزنه على مدى السنوات دون تدخل حاسم يواجهها وبدون اصلاح احوال المعلم يصبح اى حديث عن اصلاح التعليم مجرد احلام واوهام ودردشة لاتنتهى الا شىء !! هل من المعقول او من المتصور ان تظل مرتبات المعلمين على ماهى عليه وهل تظل رؤيتنا للتعامل مع المعلم هى نفس الرؤية



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

التى نتعامل بها مع السلع !! هل يتصور احد اننا مازلنا حتى الان نعطى الاولوية فى الاعارة للخارج للعلم الممتاز . بمعنى اننا نعطى خبرة المعلمين المصريين للدول الشقيقة يعلمون ابناءهم بينما يحرم الطفل المصرى من المعلم الكفء ..وهانفس السياسة التصديرية المصرية التى تسمح بتصدير المنتج المحلى المتميز والفاخر الى الخارج ونظل نحن نتعامل مع الدرجة الثانية من المنتجات .. فهل يصح ذلك ايضا فى التعليم .

المؤكد انه مالم تنصلح اوضاع المعلم المصرى بصورة حقيقية فان اوضاع التعليم نفسه لن تنصلح ! ! واصلاح اوضاع المعلم رغم اهميته وضرورته يبدو فى حاجة الى ان تعيد الدولة نظرتها الى كادر المعلمين بما يحقق ارتباطه بالمفهوم الشامل الذى يطرحه وزير التعليم وهو مفهوم التعليم والامن القومى ..وصحيح ان اصلاح اوضاع تراكمت على مدى عشرات السنين يحتاج ايضا الى بعض الوقت ولكن لعل امال وتوقعات المعلم المصرى فى ان الوقت قد حان لانصافه قد يجعله اقل صبرا ولكن المؤكد ان العلاج بعد طول المرض والمعاناه يبدو مرا ولكنها المراره التى تحمل معها علامات الشفاء .. ويسجل للدكتور حسين كامل بهاء الدين ان ادراكه لخطورة قضية المعلم وضرورة اصلاح اوضاعه كان مبكرا جدا بل لعله كان اول ما حملته تصريحاته الصحفيه من هموم بعد ايام قليلة من توليه المسئولية الوزارية مشخصا بدقة ان الواقع المريض للمعلم المصرى لم يعد يحتمل المزيد وانه ان الاوان للعلاج ولعل اول القضايا التى حرص وزير التعليم على ان يطرحها على الرئيس حسنى مبارك فى اكثر من لقاء هى قضية المعلم المصرى واصلاح اوضاعه وكانت استجابه الرئيس حسنى مبارك وتوجيهاته فى هذا الشان حاسمه وواضحة ومنحازه بالكامل الى المعلم المصرى الذى تحمل على مدى سنوات طوال امانه ومسئولية تعليم وتربية عشرات الاجيال فى مصر وحولها من ابناء الدول العربية والصديقة ! !

والحقيقة التى يحرص الدكتور حسين كامل بهاء الدين دائما ان المبلغ الذى تقرر كحوافز للمعلمين والذى يقدر بنحو ١٥٠ مليون جنيه ليس سوى مجرد خطورة اصلاح اوضاع المعلم ومن الانصاف ان يذكر انها اول خطوه حقيقية وجاده ونامل بالطبع فى زيادتها بعد ان تدهورت اوضاع المعلم المصرى الى مرحلة غير مقبولة ولا اصلاح للتعليم كما نقول بدون اصلاح لاوضاع المعلمين

يبقى ان المشوار يتطلب تكاتف كل الجهود لتعزيز تلك الخطوات التى بدات بالفعل والتى تضمنت لاول مرة تخصيص اعتمادات اضافية على الموازنة المقررة وهى ٧٦ مليون جنيه على مشكلة الرسوب الوظيفى و ٢٧ مليونا كاعتمادات اضافية لزيادة الحوافز العادية وخمسة ملايين جنيه لدعم صندوق الزمالة للمعلمين و ٤٦ مليون جنيه للحوافز وتقرر ان يتم توزيع الحوافز لكل المعلمين دون استثناء .

العجز عن التنفس

فى حقل الالغام الذى يجتازه وزير التعليم لقم المبانى المدرسية المتهالكة والمدارس التى تحولت الى ابنيه خرسانية بلا فناء او ملعب او حتى حوض صغير للزهور ..وفصول مكدسه بعشرات من الاطفال يعجزون بداخلها عن التنفس وليس التعليم



المصدر : الأهرام الاقتصادى

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من الالغام التى تنتظر وزير التعليم ما يسمى بالدروس الخصوصية والكتب الخارجية وسوق بيع درجات اعمال السنه والامتحانات ..

وفى حقل الجامعات العديد من الالغام تحتاج للحذر والتانى فى معالجتها لنزع فتيلها هى الاخرى بدا ات بلغم التحويلات من الجامعات الاجنبية التى اهدرت على مدى عشرات السنين كل مبادىء تكافؤ الفرص والعدالة الاجتماعية وفى هذا اللغم وقف وزير التعليم صامدا امام كافة الضغوط محتكما الى القضاء منتظرا كلمته التى حسمت القضية واغلقت هذا الملف برائحته الكريهة ..

ومن الالغام المدفونة فى حقل الجامعات لغم الجامعة الاهلية التى لم يعد احد يعرف لمن تبعيتها ومن المسئول عنها هل هو التعليم ام التعمير فالمتصدى للحديث عن هذه الجامعة حتى اليوم هو المهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير وهو يتحدث بجرأة كبيرة فى الجوانب التعليمية ذاتها فيؤكد انه ستكون هناك نسبة كذا فى المائه للطلاب المتفوقين ويتطوع ليحدد الحد الادنى للقبول فى الكليات ونظم وقواعد القبول والاختبارات التى ستجرى بشانه بل ولا يجد حرجا فى ان يحدد ايضا التخصصات العلمية التى سوف تضمها هذه الجامعة الاهلية ! !



ونحن نتصور ان من حق المهندس الكفراوى ان يسوق سوق العبور وان يحاول بيع المنتجات الراكدة مثل مبانى الوزارات الحكومية بمدينة العاشر من رمضان والتى رفضت الوزارات ان تنتقل اليها فيجرى لهذه المبانى عملية تحوير او تأييف كم يقول الترزية لتصبح مبان جامعية ويتم تسويقها وترويجها للبيع من الناحية المعمارية ووفقا لسياسة المقاولات كل ذلك قد يكون مفهوما اما الذى يستعصى على الفهم فهو العلاقة بين المقاولات والجامعات او بين التعليم والتعمير !! او بين الوزير الكفراوى وقواعد ونظم القبول بالجامعات اهليه او رسمية

ومن الالغام التى كانت فى حقل القبول الجامعى وتمكن الدكتور حسين كامل بهاء الدين من ابطال مفعولها حتى الان اللغم المسمى بالمواد المؤهلة للقبول بالجامعات صحيح ان ما اعلنه الدكتور حسين كامل بهاء الدين لم يتجاوز عملية تاجيل تنفيذ هذا النظام ولكن السؤال الى متى هذا التاجيل هو الذى سيحدد هل تمكن وزير التعليم من ابطال مفعول اللغم ام ان ما تحقق هو مجرد تاخير الصفر .. ساعة الانفجار

الالغام كثيره ومتنوعه واجتيازها يحتاج لمهاره وصبر وحذر شديد فهل ينجح الدكتور حسين كامل بهاء الدين فى اجتيازها ..

المتوقع انه بسياسته المتانية قادر على تحقيق ذلك .. ربما بعدها يصبح له الحق فى ان يحمل لقب خبير متفجرات ..

□ مؤتمر المعلمين بالزقازيق :

الحوافز المتميزة للمعلمين تفجر صراعات لا حد لها

• ومطالب بسحب الثقة من مصطفى كمال نقيب المعلمين

الشرقية ـ زينب المغاورى

اوصى مؤتمر المعلمين الثانى الذى عقد بمدينة الزقازيق بالغاء قرار وزير التعليم الخاص بصرف الحوافز المتميزة للمعلمين وتدعيم اعتمادات الحوافز حتى يتوفر الحد الادنى المطلوب للمعلم لكى يواجه اعباء الحياة اليومية ويحافظ على مظهره وكذلك عدم التفرقة بين معلمى مرحلة التعليم الاساسى والمرحلة الثانوية ..

كما اوصى المؤتمر الذى شاركت فيه نقابات المعلمين بالاسكندرية والفيوم وبنى سويف والقاهرة وبورسعيد واسيوط والمنيا والدقهلية بضرورة اقرار مجلس الشعب لقانون زيادة موارد النقابة حتى يتسنى زيادة المعاش النقابى للاعضاء او الورثة واعادة النظر فى نسبة الـ ٣ ٪ كمكافاة امتحانات وكذلك بدل السفر

واشار المؤتمر الى ضرورة تنفيذ التوصيات التى سبق اقرارها فى مؤتمر الفيوم الخاصة بوقف الاستثناءات فى قواعد النقل والقبول والتحويلات وعدم توقيع جزاءات او نقل اعضاء المجالس النقابية دون الرجوع الى نقاباتهم الفرعية او النقابية العامة حتى لاتتكرر ماساة المعلمين بالشرقية ..

وقد هاجم المجتمعون من المعلمين د . مصطفى كامل حلمى نقيب المعلمين الحالى وطالبوا بسحب الثقة منه وقد شدد عبدالفتاح هارون ـ بنى سويف ـ على ضرورة ان يكون النقيب من المعلمين ..

واضاف عادل الالفى نقيب بورسعيد ـ ان النقابة العامة لم تحاول جمع شمل المعلمين على مستوى الجمهورية فهى تشعل الفتن بين المعلمين بعضهم البعض ..



د . مصطفى كمال حلمى

واكد عاطف عثمان ـ نقيب ملوى ـ على ان مواقف مصطفى كمال حلمى يندى لها جبين كل معلم وهو لم يتول رئاسة مجلس الشورى الا من خلال نقابة المعلمين ......

واشار الى هجوم وزير التعليم على فاطمة عنان ـ ام المعلمين ـ عندما كانت تدافع عن حقوق المعلم وقال له « انت زودتيها شوية » ! !

واخيرا قال صلاح شلبى ـ نقيب المعلمين بالشرقية ـ ان قرار الحوافز المتميزة كارثة لأنه سوف يخلق صراعات داخل المدارس ويفجر صراعات لا حد لها ..



المصدر : الأحـــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

الجامعـــة الأهليـــة

هل ستكون جراجـا للعاطليـن ؟

يجـب الا تتحـول الجامعـة الـى محـل للاتجـار فى الدرجـات العلميـة

كتب محمد الدفناوى :

اثيرت فى الآونة الاخيرة العديد من علامات الاستفهام حول الجامعة الأهلية .. فلماذا جامعة جديدة الآن ؟ .. وما هى العلاقة بين هذه الجامعة وباقى الجامعات ؟ .. وما هى تاثير هذه الجامعة على بقية الجامعات

الأمر على ما يبدو يحكمه مبدآن الاول هو المبدأ الديمقراطى الذى ينطوى على ديمقراطية التعليم ، والآخر هو مدى كفاءة العملية التعليمية فى ظل عجز موارد الجامعات عن توفير كافة متطلبات العملية التعليمية ..

ولما كان طرفا العملية التعليمية بصفة اساسية هما الاستاذ والطالب ، فقد حملت « الأحرار » هذه التساؤلات ووضعتها امامهم .

البديـل عـن السـفر

فى البداية يقول دكتور ابراهيم خطاب رئيس قسم الهندسة المدنية بجامعة القاهرة انه لا يمانع فى انشاء جامعة اهلية كبديل عن سفر ابنائنا الى المجر او رومانيا على الرغم من ان سوق العمل فى مصر حاليا لا يحتمل قبول مثل هؤلاء الخريجين الجدد .

واضاف انه لابد لهذه الجامعة الا تكون نمطية ، وأن تركز على التخصصات المطلوبة فى سوق العمل ، وان تخرج لنا الخريج القادر على العمل بيده .

واشار دكتور خطاب الى انخفاض المستوى التعليمى بالجامعات المصرية بسبب عدم توافر الامكانات المادية ، وقال ان ذلك لا يبرر ان تصبح فكرة الجامعة الأهلية مجرد لافتة جديدة يتم من ورائها الغاء مجانية التعليم الجامعى ، فيجب الا تتحول الجامعة الأهلية الى محل للاتجار فى الدرجات العلمية كما يحدث فى جامعات قبرص والمجر .

التخصصـات القـادرة

اما الدكتور مصطفى محمد زاهى استاذ التشريع المقارن بجامعة القاهرة فهو يوافق على ان سوق العمل حاليا لن يستوعب خريجين جددا الا اذا كانوا على مستوى عال من الكفاءة وذوى تخصصات نادرة لا يتوافر مثلها عند خريجى الجامعات الأخرى .

واكد الدكتور زاهى انه ليس ضد التجربة ، لكنه يفضل ان يتم رفع مستوى الجامعات القائمة فعلا ، وان قيادات الجامعة تقع على عاتقها مسئولية اساسية فى هذا الصدد ، فيمكنها أن تجذب التبرعات من الشخصيات والهيئات المانحة .

واضاف أنه ليس من العدل ان تستقبل الجامعة الطلاب الاثرياء لتلقى التعليم فيها بالمجان لأنه اذا دفع هؤلاء ولو ربع نفقات تعليمهم فان ذلك كفيل بالاسهام فى دفع العملية التعليمية ، وتوفير متطلبات ومستلزمات التعليم بمراحله المختلفة من اجهزة عصرية وتناسب التقدم التقنى الذى وصل اليه العالم الآن .

واستطرد الدكتور مصطفى زاهى قائلا : لا نستطيع أن نقول ان الجامعة الأهلية ستتحول الى جراج لاستقبال الفاشلين واصحاب « المجاميع الضعيفة » ، لأن النجاح او الفشل فى مرحلة دراسية ليس معناه انتهاء حياة انسان ، فذلك قد يكون مرجعه ظروف مؤقته ..

للراغبين وليس للقادرين

أما الدكتور محمد فريد المليجى المسئول عن وحدة دراسات الحاسب الآلى ببرنامج التعليم المفتوح بجامعة القاهرة فيرى أن هذا النوع من التعليم الأهلى هو تعليم للراغبين فى رفع مستواهم العلمى وقدراتهم التعليمية وليس تعليما للقادرين على دفع المال فقط .

مـاذا يقـول الطـلاب ؟

وعن رؤية الطلاب لهذا النوع من التعليم يقول الطالب وائل رجب

وائل رجب

حسين مصطفى



المصدر : الأحــــــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

بمعهد التعاون الزراعى ان انشاء هذه الجامعة سيكون ظلما لمن لا يملك تكاليفها ، فمن الظلم ان يكون هناك انسان فنى وفاشل يجد نفسه فجأة طبيبا أو مهندسا .. كيف نقبل ذلك .

ويقول الطالب عيد احمد بالمعهد الفنى التجارى أنه لا يعترض على الفكرة إذا توافر نظام منح يحقق لغير القادرين فرصة الالتحاق بها .

أما حسين مصطفى وهو طالب بالجامعة المفتوحة فيقول ان عدد الطلاب الملتحقين بالتعليم المفتوح حاليا يزيد على ١٥ الفا وبذلك تكون قد تكررت مشكلة زيادة الأعداد وبالتالى سيخرج لسوق العمل عاطلون غير قادرين على العمل رغم المصاريف الباهظة التى انفقوها .



المصدر : المختار الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

الاتحاد الكاثوليكى ...

في ٢٣ فبراير الماضى أبرزت صحيفة الأهرام فى صفحتها المكرسة للشئون الداخلية عنواناً يقول: «بهاء الدين فى مؤتمر المدارس الكاثوليكية»، ومضى الخبر أسفل العنوان يتحدث عن أن الأمانة العامة للمدارس الكاثوليكية (فى مصر المسلمة وليس فى الفاتيكان أو فى ايطاليا الكاثوليكية) قد نظمت مؤتمراً لدراسة مسألة التعليم الأساسى وكيفية إصلاحه وتعميمه وأن وزير التربية والتعليم قد افتتح هذا المؤتمر وألقى كلمة حول تشجيع التعليم الفنى وأن الأب نبيل السكرتير العام لهذه الأمانة قد أعلن أن المدارس الكاثوليكية تبذل جهوداً كبيرة لتحسين التعليم وتحديثه كما ان الوزير فى كلمته أثنى على هذه الجهود.

فى مصر إذن وليس فى المريخ أو موزمبيق توجد مدارس اسمها الكاثوليكية وهى لها أمانة ورابطة تجمعها تعقد المؤتمرات لبحث شئون سياسة التعليم فى هذه البلاد المحروسة ويفترض أن هذه المدارس تتلقى التمويل والدعم من الهيئات الكاثوليكية التى أنشأتها والتى توجهها سواء أكانت كنائس أو جمعيات منبثقة عن الكنائس أو منظمات دينية أخرى.. قد لا يكون هذا جديداً لكن الجديد هو أن الدولة تعترف بهذه المدارس ولا تجد فيها حرجاً وتعترف بهذه الرابطة ولاتجد فيها حرجاً وتعترف بحق الرابطة الكاثوليكية فى عقد المؤتمرات لبحث سياسة التعليم فى مصر وتوجيهها ويذهب وزير التعليم شخصياً لافتتاح أحد هذه المؤتمرات والتحدث فيه ليس بكلمات مجاملة وإنما بخطة لتطوير التعليم ولا ينسى أن يمتدح جهود المدارس الكاثوليكية فى هذا الصدد ثم يوزع الجوائز على أوائل الثانوية العامة من خريجيها.

لكى تتضح الصورة قليلاً نشير إلى بعض الحقائق.. وزير التربية كانت له تصريحات فى بداية عهده بالمنصب فهم منها انه يسعى لإلغاء التعليم الأزهرى لكى لا يكون هناك نظام تعليمى ذا طابع دينى فى مصر أو تشرف عليه جهة دينية.. إعمالاً لمبادىء المساواة فيها!! ولكن اتضح الآن ان الدين المقصود بالمنع هو الإسلام وليس الكاثوليكية وأن المساواة أو التوحيد تعنى أن تسود الكاثوليكية فيما يظهر دون غيرها.. وفى الفترة السابقة وعندما أنشأت إحدى شركات توظيف الأموال حضانة

إسلامية ثارت ضدها أقلام الكتاب فى الصحف الحكومية وتحدثوا عن مؤامرة طائفية لإفساد المساواة فى التعليم وأغلقتها الحكومة مباشرة. وقبل ذلك كانت هناك مدارس إسلامية أنشأتها جهود أهلية تصدت لها وزارات التعليم والشئون الاجتماعية والداخلية وأغلقتها تحت شعارات متعددة كان أبرزها إبعاد شبح الطائفية والتطرف الدينى. وفى الآونة الحالية يتبارى كتاب العلمانية فى صحف الأحزاب والحكومة فى الحديث عما يسمونه ديمقراطية ومساواة التعليم ويقصدون بها شيئاً واحداً فقط يلحون عليه بشكل غريب وهو إلغاء التعليم الأزهرى وإلغاء تدريس الدين فى المدارس وإلغاء أى مظاهر إسلامية فى المدارس من الصلاة إلى الاحتفال بمناسبات دينية وإلى مجرد استعمال عبارات أو ألفاظ فيها رائحة الإسلام. وفى الفترة الأخيرة وحتى الآن نشط خبراء أمريكيون ومحليون تحت رعاية الوزير السابق والوزير الحالى للتعليم فى تنقية كل مناهج التعليم، بما فيها مادة الدين من أى مواد إسلامية، والوزير الحالى يفكر فى تعيين ضباط أمن فى المدارس لمواجهة التطرف (التدين الإسلامى) أى بوضوح لسجن كل من يصلى من التلاميذ أو المدرسين. وعمليات نقل وفصل وتشريد واضطهاد المدرسين المتدينين تسير على قدم وساق مع عمليات علمنة وتغريب التعليم تحت زعم تحديثه.

هذه الحقائق ينبغى أن نضعها فى الاعتبار عندما نجد وزير التعليم يسعى إلى مؤتمر المدارس الكاثوليكية وعندما نعلم أن لها رابطة لأن ذلك يكشف عن حقيقة اللعبة وعمن يحكم البلد حقيقة.



هموم المسلمين تحت قبة الجامعة

مسلسل تخريب التعليم فى مصر

بقلم : د. ليلى بيومى

ما تزال قضية تطوير وتخريب التعليم فى مصر تلقى جهوداً طيبة من قبل المفكرين والباحثين الإسلاميين.. وعلى رأسهم الدكتور جمال عبدالهادى والدكتورة وفاء رفعت والأستاذ على لبن.. وقد قاموا بدراسة ثرية حول كتاب الشيخان لطه حسين، وقد فندوا فيه العديد من التزوير والبهتان.. ويذكر أن أحد موجهى اللغة العربية بديوان عام وزارة التربية والتعليم صرح بأن كتاب الشيخان الذى بأيدى طلابنا به كثير من الأخطاء لأن طبعته مأخوذة عن الطبعة اليهودية التى تدرس بالمدارس العربية بفلسطين المحتلة. وأن الوقت لم يتسع لمراجعتها وتصحيحها.. هكذا.. كما يصرحون!!

ويمضى الدكتور جمال عبدالهادى فى تفنيد ما كتبه طه حسين عن عمر بن الخطاب فى رواية الشيخان والمقررة على طلاب المرحلة الثانوية.. وهى تعتبر نوعا من التدليس والدس والتزوير وقلب الحقائق والأوضاع التاريخية والتشكيك فى مسيرة صحابة رسول الله بصورة لا يستطيع الطلاب استبيانها والتوصل إلى مكامن الخطر فيها ونحن بدورنا نلقى الضوء عليها حتى يستطيع أبناؤنا الطلاب أن يتعرفوا على الحق من الباطل فيما يقدم اليهم من مواد دراسية مشبوهة.



المصدر : المختار الاسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

اتهامات طه حسين فيما كتبه عن عمر بن الخطاب

افتراءات طه حسين على عمر بن الخطاب رضى الله عنه

زعم طه حسين فى صفحة ١٩٥ وما بعدها أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه اشتد فى عقاب الذين يشربون الخمر وابتكر أشياء لم يكن للمسلمين بها عهد أيام النبى عليه الصلاة والسلام وأن أبابكر رضى الله عنه لم يحاول أن يزيد على ما كان النبى صلى الله عليه وسلم يفعله.. وزعم طه حسين ان عمر قد فرض لشرب الخمر حداً لم يكن معروفاً من قبله.. فالله حرم الخمر فى القرآن الكريم ولكنه لم يفرض على شاربها عقاباً محدداً فى الدنيا، وإنما ترك ذلك لما ادخر للمخالفين عن أمره ونهيه من العقاب يوم القيامة.. (صـ ١٩٥).

* وادعى طه حسين أيضاً: «أن الشريعة الإسلامية لم تضع حداً لشارب الخمر، وإنما الذى ابتكره هو عمر بن الخطاب رضى الله عنه».. وبهذا ينكر طه حسين صحيح السنة وأحاديث صحيحه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفعله فى حد شارب الخمر ودليله فى إنكار ماجاء فى الكتاب والسنة يقوم على الجهل والشك وهما لا يصلحان دليلاً ومنهجاً نحكم بهما على الأشياء.

* والسنة النبوية وهى المصدر الثانى للتشريع قد بينت حد شارب الخمر منذ عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس منذ عهد عمر رضى الله عنه، وقد ورد الدليل من السنة فى مسند الإمام أحمد وسنن أبى داود وابن ماجه وصحيح ابن حبان ومستدرك الحاكم. وقد وردت هذه الروايات مجمعة فى سلسلة الأحاديث الصحيحة.. «إذا شربوا الخمر فاجلدوهم، ثم ان شربوا فاجلدوهم، ثم إذا شربوا فاجلدوهم، ثم ان شربوا (الرابعة) فاقتلوهم».

* من الاتهامات التى وجهها طه حسين الى عمر رضى الله عنه الغلظة .. زعم طه حسين ان عمر رضى الله عنه قد أقام الحد على أحد أبنائه شرب خمراً وأنه لم يقتنع بإقامة عمرو بن العاص الحد عليه.. وأنه ظل يعذبه حتى مات، حيث كان مريضاً ولم يحفل عمر



بمرضه، وقد استغاثه الفتى فلم يلتفت اليه، وقال له الفتى: إنك قاتلى.. فلم يعبأ بما قال وإنما مضى فى ضرب الفتى ضرباً مبرحاً.. فيقول الرواة: انه حين رأى ابنه مشرفا على الموت لم يزد على أن قال: إذا لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانبئه أن أباك يقيم

الحدود، ومات ابنه ولم يظهر حزناً عليه.. فما الدليل على قول طه حسين؟ لا دليل !! وفوق هذا فإن طه حسين قد أخفى عنا أن هذه القصة مكذوبة، وقد وضعها ابن الجوزى فى كتاب الموضوعات.. والأكثر من هذا أن طه حسين قد حرّف فيها.. بما يشوه صورة عمر رضى الله عنه ويظهره وكأن قلبه قُدّ من صخر..

والقصة الصحيحة كما أوردها ابن الجوزى ليست كذلك فعمر بن الخطاب لم يكرر الحد على ابنه.. بل ضربه غضباً وتأديباً.

طه حسين يتهم عمر بالابتداع فى الدين

* يدعى طه حسين فى صـ ١٩٥ أن عمر رضى الله عنه ابتدع فى الدين عبادات لم يكن للمسلمين بها عهد أيام النبى صلى الله عليه وسلم كصلاة التراويح وليس لطه حسين دليل على ذلك سوى عدم العلم وعدم العلم لا يصلح أن يكون دليلاً.. والحقيقة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بيّن فى سننه القولية والفعلية أهمية قيام الليل فى رمضان وأنه صلى بالمسلمين ليلتين فى رمضان صلاة التراويح.

اظهار عمر فى صورة عابسة منفرة

* فى ص ١٣٣ من الطبعة الأصلية للشيخان قال طه حسين: «كان عمر يشق على نسائه فيفرض عليهن حياة قاسية لا يستحبها النساء، كان شديداً عليهن فى الكسوة، وشديداً عليهن فى الرزق.. وشديداً عليهن فى سيرته كلها، يدخل عليهن عابساً.. ويخرج عنهن عابساً ــ كما قالت إحدى النساء ــ وقد خطبها ذات يوم فامتنعت عليه



المصدر : المختار الاسلامى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

وكرهت عبوسه وخشونة عيشه.. هذه هى الصورة القاتمة الكئيبة التى يزعم طه حسين أنها لعمر رضى الله عنه، ولم يذكر لنا شيئاً عن سندها ومدى صحتها.. فهل هى من جوانب القدوة التى يرغب من الشباب والناشئة أن يقتدوا بها.. أم هو التشويه المتعمد لساداتنا وعظمائنا؟!

ثم يظهر بعد ذلك كبار الصحابة فى عهد عمر فى صورة القاعدين عن الجهاد الفارين من المعارك ثم يبرر الجريمة التى ارتكبها أبولؤلؤة المجوسى فى حق عمر ويعتبره ثائراً ويدعى كذباً أن عثمان بن عفان رضى الله عنه قد امتنع من القصاص للهرمزان الذى تآمر على قتل عمر رضى الله عنه.

مواقف خالدة لعمر تم حذفها

* من المواقف الخالدة لعمر رضى الله عنه والتى حذفت من الطبعة التى بأيدى الطلاب.. موقفه فى عام الرمادة وشدته على نفسه وعلى غيره عند الإنفاق من بيت المال، وتقشفه فى لبس الثياب وعنايته بأطفال المسلمين ورحمته بالقطاء وورعه.

من هو طه حسين ؟ ومامدى علاقته بالصهيونية ؟..

* ولد طه حسين بقرية الكيلو بالمنيا.. تزوج بالفرنسية سوزان.. والتى كان خالها قسيساً أثناء وجوده بفرنسا ولم تسلم وظلت كذلك حتى ماتت.. درس بالأزهر ثم تمرد عليه وسبه وتبرأ منه ومن علمائه، سافر إلى فرنسا وألقى بالعمامة فى عرض البحر أثناء سفره ثم التحق بجامعة السربون وتخرج فيها عام ١٩١٨ وقد عين محاضراً بكلية الآداب جامعة القاهرة وكانت إدارتها أجنبية فى ذلك الوقت ثم عين عميداً للآداب ثم وزيراً للمعارف.

* يقول الدكتور جمال عبدالهادى انه من اللافت للنظر أن كماً كبيراً من جهود العلماء التى بذلت لكشف زيفه قد غطاها التراب ودفنت تحت الأنقاض والركام الإعلامى الذى يشيد بذلك الكاتب العميل.



المصدر : المختار الاسلامى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

الزور والبهتان فى رواية الشيخان

وقد أشار العديد من الباحثين الإسلاميين والوطنيين المخلصين الى أن آراء طه حسين نقلت على النحو الآتي:

- آراؤه فى الشعر الجاهلى أخذها عن جرجس صال ومرجليوث.
- آراؤه فى حديث الأربعاء أخذها عن جورجى زيدان والأغانى.
- آراؤه فى هامش السيرة اعتمد فيها على الأساطير والكتب الأجنبية وآراؤه فى مستقبل الثقافة هى جماع لما أورده المستشرقون وكتب التغريب عن حضارة البحر الأبيض والفرعونية.

والحقيقة التى لا مراء فيها أن طه حسين منذ سنوات طويلة قد أخرجه المؤرخون من كتاب الأصالة والإيمان بالإسلام والعروبة فقد حمل حملات شديدة على الإسلام بخاصة وعلى الدين بعامة.

وهاجم العروبة والعرب ووصفهم بأنهم استعمار كالاستعمار الغربى.. وقال أن مصر أمة غربية بحكم موقعها على البحر الأبيض المتوسط والثقافة اليونانية وقال عن نفسه أنه يونانى الأصل وليس عربياً كذلك أخرجه العلماء والباحثون من كتاب الأصالة منذ أنكر وجود إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام.. وقال أنه لا يؤمن بهما برغم ذكرهما فى القرآن الكريم، كذلك فقد أخرج العلماء والباحثون طه حسين من كتاب الأصالة منذ أيد الصهيونية وأنشأ مجلة الكاتب المصرى بالقاهرة وخطب فى مدارس اليهود، وتحدث كذباً عن فضل اليهود على العرب فى مجال الأدب والفكر، ولم يكتب فى حياته قط مقالاً واحداً عن قضية فلسطين أو القدس أو المسجد الأقصى.

لقد عاش طه حسين كما تبين لى من دراسة حياته شاكاً فى كل شىء حتى فى نفسه وجند نفسه خصماً لدوداً للدين والتدين فراح يعلى شأن الفرعونية ويهاجم القرآن والسنة والصحابة أجمعين وسار على النهج القائل أن مصر يجب أن تكون قطعة من أوروبا فعمل بمعول الهدم فى لغتها العربية وشعائرها الإسلامية وشرائعها.



المصدر : المختار الاسلامى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

الربانية وظل على ذلك حتى لقى حتفه.. ولقد لاحظت من الدراسة لهذه الشخصية مدى الأثر الهدام للسيدة (سوزان) زوجته على مسيرة حياته حتى قال فى ذلك أقرب تلاميذ طه حسين اليه (الدكتور نجيب البهبيتى) أنهم حاصروا طه حسين بحصارين: زوجته الفرنسية وسكرتيره القبطى، وأنه لم يكن يستطيع أن يفلت من مهمته فى محاربة الإسلام والعروبة.

وقد وصفه الأستاذ أحمد حسين بقوله: أنه دخل عشرات الكنائس فى كل مكان ذهبوا اليه ولم يدخل مسجداً واحداً.. أما معادلة زواجه بالفرنسية سوزان فقد صورها الأستاذ أحمد حسين على النحو التالى: كيف بفتاة فرنسية تعيش فى باريس تتقبل الزواج من كفيف فقير إفريقى وتقبل أن تنتقل معه إلى إفريقيا ـ منذ ثمانين عاما ـ إلا إذا كان وراء ذلك هدف محدد واضح وأما الهدف فقد كشفت عنه عشرات الكتابات وكيف خدع الناس وهاجمه النواب فى مجلس الشيوخ ومجلس النواب ومع ذلك كان كلما اشتد عليه هجوم المصريين كلما ترقى فى الوظائف فانتقل فى سرعة البرق من مدرس إلى أستاذ إلى رئيس قسم إلى عميد إلى مدير جامعة إلى مستشار ثقافى إلى..... إلى وزير معارف وكل ذلك بقوة خفية تسانده وتحميه، وكان موضع تقدير الأجانب فى كل مكان لأنه كما يقول أنه ليس سفيراً للثقافة الفرنسية وحدها ولكنه سفير للثقافة الغربية كلها.. إن جهات الاستشراق لم تكن تحلم فى يوم من الأيام

أن يكون لها تلاميذ مخلصون ممن يتحدثون باللغة العربية ويسمون بأسماء المسلمين فلما أصبح تلميذها المدعو طه حسين وزيراً للمعارف وجدت فى ذلك أملها وحلمها وأصبح المسئول عن نشر الثقافة الغربية هو المسئول الأول عن التربية فى مصر فسهل بذلك على الغرب انفاذ مهمته التخريبية وكانت النتيجة هو هذا الجيل الذى لا يزال يحتفل بطه حسين هناك بعيداً فى جامعة المنيا وبصورة دورية سنوية.

المصدر : الشعب
التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٢
المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تفاصيل اجتماع الوزير مع نقابة المعلمين

المطالبة بكادر خاص للمعلمين وعدم تحويلهم إلى أعمال ادارية.. بسبب توجهاتهم السياسية

رغم أن مندوبيْ «الشعب» قد مُنعا بالقوة من حضور الاجتماع العاصف الذى عقده وزير التعليم مع نقباء المعلمين، إلا أننا استطعنا الحصول على كل ما دار داخل هذا الاجتماع من تفاصيل.

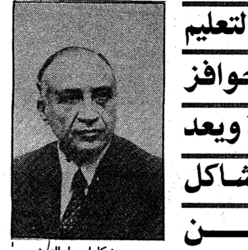
تكلم نقباء المعلمين بصراحة بالغة عن أحوال المعلم وأوضاعه المأساوية، وما يجب أن تتغير إليه أحواله.

ماذا جرى فى هذا الاجتماع؟ وما هى الضغوط التى مورست على المعلمين قبل الاجتماع؟

تحقيق:
عبدالحى محمد
ليلى عبد الحميد

وقد أشار محمد السلك – نقيب الفيوم مشكلة أجازات المعلم، فقال: إن مد العام الدراسى لافائدة منه، خاصة أن الفترة بين انتهاء امتحانات

وزير التعليم يلغى الحوافز المتميزة ويعد بحل مشاكل المعلمين


حسين كامل بهاء الدين

النقابات الفرعية الأخرى.

النقل والدور الثانى لاتبعد عن بدء العام الدراسى الجديد إلابايام قليلة، ويتعذر على المدرس أن يأخذ أجازته فيها.

ورد الوزير قائلاً: إن أمريكا والمانيا تمددان العام الدراسى، أما موضوع أجازات المعلم فسوف أدرسها.

كما طالب صلاح شلبى بتفسير قانون النقابة، وخاصة ما يتعلق بالمادة «٩»، والتى تنص على الخدمات التى تقدمها النقابات الفرعية لأعضائها ومنها حق تمويل النوادى بالاشتراكات التى تقررها جمعياتهم العمومية للائحة بالمادة ٧٣، حيث تقدمت بمذكرة للدكتور فتحى سرور لتعديل المادة، بإضافة كلمة بمشروعاتها الخدمية إلى جانب نواديها. وقد عرض د. فتحى المذكرة على المستشار سمير مشرقى، فقال : إن ماتقترحه نقابة المعلمين يتفق وأحكام المادة «٩» من قانون النقابة، وبناء عليه أصدر الوزير القرار «٣١١» لسنة ٨٩ بتعديل المادة، ولكن للأسف لم ينشر القرار بالجريدة الرسمية، وبالتالى لم ينفذ لأنها مقدمة من الشرقية، وليس من النقابة العامة.

وفى عام ١٩٩٠ أصدرت الجمعية العمومية للنقابة العامة توصية بتعديل المادة السابقة وفقاً للمذكرة المقدمة من الشرقية، فأصدر الوزير فتحى سرور -في ذلك الوقت- قراراً وزارياً رقم «٢٦٤» بتعديل المادة، ولكن عند التطبيق أعترض عليها وكيل الوزارة - سمير مشرقى - حيث قال : إنها تخالف أحكام القانون، وحتى الان فإن الامر معلق فى يد المستشار سمير، والذى سبق أن وافق على التعديل السابق، ولانعرف أيهما أصح!

وأكد صلاح شلبى على غياب دور النقابة العامة، وأنها دخلت مضطرة لأنها علمت من الجهات الامنية باننا سوف نجتمع مع الوزير يوم الاثنين الماضي، فحينما أدرك مجلس النقابة ذلك، دعا وزير التعليم والنقابات الفرعية للاجتماع يوم الاثنين الماضى، الذى حددته النقابات الفرعية، مما جعلها ترفض إعطائى الكلمة، مما اضطرنى للانصراف وتركى الاجتماع، وقد طلبت من الوزير تحديد موعد للالتقاء معه فوافق الوزير.

انتفاضة المعلمين .. مستمرة

وأوضح السيد رميح نقيب معلمى المنوفية - فى اجتماعهم مع الوزير - أنهم لم يصرفوا الحوافز منذ ٣ سنوات، فقال له الوزير: ارجع لوكيل الوزارة الذى حوله إلى شئون المالية، وحتى الان لاتوجد إجابة شافية، فحينما نذهب لصرف الحوافز، يقولون لنا : البند نفد!.

علاوة على أننا لم نحصل على الترقيات الأدبية، لأننا حيارى بين التنظيم والإدارة ووزارة التعليم، وأكد السيد رميح، أننا مستمرون فى انتفاضتنا حتى يتحقق اخر مطلب للمعلمين، وذلك من خلال اللقاءات مع النقابات الفرعية الأخرى.

يقول محمود نافع نقيب معلمى الدقهلية: إننا نشكر الوزير على ماحدث، وموافقته على إلغاء الحوافز المتميزة. ويضيف: لابد أن يكون للمعلمين بدل طبيعة عمل وكادر خاص ولابد من تنفيذ قانون النقابة، حيث لايتم نقل أى مدرس إلى أعمال إدارية بسبب أفكاره، أو توجهاته السياسية. بالإضافة إلى إعطاء كل محافظة نصيبها من الإعارات على حجم عدد المعلمين بها.

ويطالب محمود نافع والخبير التربوى محمد طبل بضرورة تغيير قانون النقابة، واختيار النقيب من القاعدة حتى يكون لكل معلم رأيه فى نقيبه، أما القانون الحالى فإن شللية الفساد تسيطر على النقابة، دون وازع من ضمير، وبالتالى تهدر جميع حقوق المعلمين.

ويقول محمد طبل: إن المعلمين لم يأخذوا حقوقهم كاملة، ولابد من استمرار انتفاضتهم المباركة، ولايرضوا بالفتات، خاصة أن مهنة التعليم من أسمى الرسالات. المطلوب تغيير قانون النقابة حتى يكون للمعلمين رأى فى تطوير المناهج، وحتى لايستأثر الخبراء الأمريكيون بتطوير مناهجنا وتخريبها وتزييفها، فى مركز تطوير المناهج والوسائل التعليمية الأمريكى المشبوه.

بينما يؤكد عبد العظيم طه - نقيب بنى سويف - أن الميزانية الموجودة فى المديريات التعليمية لاتغطى الحوافز العادية، التى أقرها الوزير، ولذلك يجب تعزيز الميزانية.

واستنكر عبد الغفار يوسف - نقيب القليوبية - رفض إعطاء صلاح شلبى الكلمة فى اجتماعهم مع الوزير فى الوقت الذى أعطيت الكلمات لبعض



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٢

وقفة حاسمة

كانت هناك ضغوط، ومحاولات مشبوهة لتفتيت حركة المعلمين، وانتفاضتهم المباركة.. تمثلت فى دعوة الوزير للنقابات الفرعية للاجتماع به فى ديوان وزارة التعليم فرادى!! مما أثار رؤساء النقابات الفرعية للمعلمين، وسارعوا بعقد اجتماع طارىء، صباح ومساء السبت - الأسبوع الماضى - قبيل لقاء الوزير بـ ٤٨ ساعة. وأجمعوا على رفض دعوة الوزير للالتقاء بكل نقابة على حدة، وأكدوا على ضرورة الاجتماع بكل النقابات الفرعية فى اجتماع موسع بمقر النقابة العامة.

كان لهذه الوقفة الحاسمة أثر طيب فى تفويت الفرصة على أهل الشر، ومايدبرونه من مكائد ضد جموع المعلمين لإجهاض انتفاضتهم المباركة.

ويهمنا هنا أن نشير إلى الوقفة الشجاعة لرؤساء النقابات الفرعية:

صلاح شلبى، نقيب المعلمين بالشرقية - محمد السلك نقيب الفيوم - محمد أبو زيد نقيب المنيا - السيد رميح نقيب المنوفية - عبد الغفار يوسف نقيب القليوبية - على الألفى نقيب بورسعيد - محمد فريد نقيب شرق الاسكندرية - عبد العظيم طه نقيب بنى سويف - محمود نافع نقيب الدقهلية - صبرى محمود أبو صليب أمين نقابة الجيزة.



بعد حملة الشعب :

نجحت انتفاضة المعلمين.. واستجاب الوزير لمطالبهم

كتب عبد الحى محمد
وليلى عبد الحميد:

نجحت حملة «الشعب» المساندة لانتفاضة المعلمين حيث وافق وزير التعليم د. حسين كامل بهاء الدين فى اجتماعه مع نقباء المعلمين على مطالب المعلمين، وفي مقدمتها الغاء الحوافز المتميزة وزيادة مكافأة الامتحانات ودعم صندوقى المعاشات والزمالة وعلاج مشكلة الرسوب الوظيفى.

أكد نقباء المعلمين تقديرهم لدور جريدة الشعب، ووصف صلاح شلبى نقيب معلمى الشرقية حملة «الشعب» بأنها وقفة جريئة صادقة لم تفعلها صحيفة أخرى وقال: إن ٧٠٠ الف معلم لن ينسوا دور صحيفة «الشعب».

عقد الاجتماع العاصف مساء الاثنين الماضى حيث منع مندوبنا «الشعب» بالقوة من متابعته ولكننا حصلنا على التفاصيل الكاملة لما دار فى الاجتماع.

حضر وزير التعليم إلى مقر النقابة بعد أن رفض نقباء المعلمين الاجتماع بالوزير كل على حدة فى مكتبه، ليبدأ الاجتماع بعرض لمطالب المعلمين تمثلت فى:

— الغاء الحوافز المتميزة وتحويل أموالها إلى حوافز عامة تصرف لجميع المعلمين قبل ٣٠ مايو الحالى.

— زيادة مكافأة الامتحانات من ٣٠ إلى ١٥٠ يوماً خلال أربع سنوات كحد أدنى، على أن تتم الزيادة وفقاً لخطة زمنية إلى أن تتم مساواة المعلمين بالعاملين فى التعليم العالى والجامعى الذين يصرفون ٤٠٠ يوم فى السنة.

— انهاء مشاكل الخط الافقى للدرجات المالية لمجموعات الوظائف.

— دعم الحكومة لصندوق المعاشات



نجحت انتفاضة المعلمين

حتى تستطيع النقابة تحريك المعاشات الحالية (٢٠ جنيها للعضو و١٥ جنيها للورثة!!).- انشاء كادر خاص للمعلمين ومنع نقلهم مكانيا أو وظيفيا دون الرجوع إلى نقابتهم لحمايتهم من عسف السلطه التنفيذية. - دعم الحكومة لصندوق الزمالة.

وقد رد الوزير على مطالب المعلمين فأكد أنه فوجىء بهذه المشاكل لأن حياته كأستاذ جامعي كانت بعيدة عن هذا المجال. وأمام نقباء المعلمين أعلن وزير التعليم إلغاء الحوافز المتميزة وزيادة مكافاة الامتحانات مؤقتا إلي ٦٠ يوماً.

نـدوة علمية تؤكد:

٥ر١ مليون طفل محرومون من التعليم السبب.. الدروس الخصوصية.. وعدم الاهتمام بحواس التلاميـذ

كتبت ـ هدى مراد وحنان عبدالحليم :

«الدروس الخصوصية» مسئولة عن «تسرب» التلاميذ من المدارس .. والاهتمام بانشاء الجامعات غلب الاهتمام بالمدارس الابتدائية مما اضعف وصول المعلومة للطفل ، والتعلم اصبح يعتمد على الذاكرة فقط ولايهتم بتنمية حواس الطفل ، وكل هذه الاسباب مجتمعة ادت فى النهاية لانتشار ظاهرة «عمالة الطفولة »

والنتائج هى حصيلة الندوة التى نظمها المركى القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية بالتعاون مع منظمة الامم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونسيف) .

تقول د . ناهد رمزى المستشار بالمركز ان ازدياد عدد الاطفال الذين بدأوا العمل وهم فى عمر اقل من السن القانونية بلغ عددهم ١,٥ مليون طفل ، وفى دراسة اجريت على مجموعـة من الاطفال يعملون فى الورش الصناعية تبين أن التعليم بصورته الحاليـة هو المسئول الاول عن التسرب التعليمى للاطفال فالتصور فى العملية التعليميه سواء من حيث المضمون او الشكل او القائمين عليه او المؤسسات التعليمية ذاتها كذلك ضعف الموازنة الموجهة للتعليم والحاجة الماسة إلى دعمها .. كل ذلك كان له اثر بالغ فى هروب الاسر الفقيرة والطـفل نفسه من التعليـم واللجوء إلى عمل يدر دخلا على الاسرة وخلاصها من اعباء التعليم المالية على الاسرة والاعباء النفسية على الطفل نفسه .. كذلك طرق التعليم المعقدة التى تجبر الاسرة على اللجوء إلى الدروس الخصوصية .

وتضيف د/ ناهد :

ان اهتمام الدولة بأنشاء الجامعات لم يقابلـه نفس الاهتمـام بالمـدارس الابتدائية مما ادى لزيادة كثافة الفصول الامر الـذى يضعـف فرصة وصول المعلومة الى الطفل .

ايضا .. التعليم اصبح يعتمد على الذاكرة فقط ولايهتم بتنمية الحواس لدى الطفل منذ الصغر ممـا يؤدى لصعوبة تلقى وحفظ المواد الدراسية .

وتقـول د/ علا مصطفـى الباحثـة بالمركز .

لقد اثبتت النتائج ان نسبة ٥ : ١٠٪ من الاطفـال الملزمين فى سن السادسة لايلتحقون بالصف الاول من المرحلة الابتدائية و٣٦٪ ممن يلتحقون بها «يتسربـون» قبل حصولهـم علـى الشهادة الابتدائية وانخفضت ميزانية التعليم من الانفاق العام للميزانية السنوية حتى وصلت الـى ٥,٩٪ فى ١٩٩١/٩٠ بعد ان كانت ٢٢,٢٪ فى عام ١٩٧٥ هذا اكبر دليل على قلة الاهتمـام بالعملية الاساسيـة من التعليم .

وتؤكد د/ علا ان النتائج اثبتت انخفاض المستوى الاقـتصادى لاوضاع اسر الاطفال المتسربين وانهم لجأوا الـى العمل لمساعدة الاهل فى المصروف ، بينما تسرب ٤٩,٦٪ منهم بسبب الفشل فى التعليم .

وجاءت الرغبة فى تعلم صنعة من اهم العوامل التى ساعدت على التسرب

وفى الدراسة اتى اجراها د . عادل عازر ود . ناهد رمزى للتعرف على الاثار السلبية على الاطفال الذين يخرجون للعمل فى مراحل عمرية مبكرة تبين ان ٦٢٪ منهم لديه الرغبة فى التعليم بشرط ان يكون بجانب العمل للتمكن من مساعدة الاسرة .



وزير التعليم .. عفوا

حسين كامل بهاء الدين

في مقال العدد السابق « رسالة الى السيد الرئيس » سقطت بسبب خطا فني عبارة كاملة .. فاتى المقال وكانه يحمل عتابا لوزير التعليم او يحمله بعضا من المسئولية في عدم التصدى لدعاة الفتنة الطائفية ..

والعبارة التى سقطت كانت تقول نصا وبعد أن تحدثت عن مخالفة مدير التعليم بطما لصريح القانون، ولصحيح المصلحة الوطنية، وعن قرار عميد اداب المنيا باجراء امتحانات النقل في يوم عيد القيامة المجيد .. كانت تقول نصا « وقد تصدى لهم د . حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم ومن منطلق وطني وبدافع من مصريته الاصيلة، واصدر اوامر صريحة بتصحيح ما اتخذ من قرارات خاطئة » ..

واذ سقطت هذه العبارة جاء المقال وكانه ينكر حقيقة، او يتعمد تجاهلها .. بينما كنت حريصا على الاشادة بموقف الوزير كنموذج مصرى اصيل اتمنى ان يحذو الجميع حذوه .. وخاصة وزير الاعلام ورؤساء تحرير الصحف القومية التى تفلت احيانا دعوات صريحة للتفريق .. بين المصريين والتى تنشر او تذيع احيانا انتقادات صريحة ومفزعة للديانة المسيحية .. ومن هنا فقد حرصت على الاعتذار عن خطا لست مسئولا عنه ولكي اؤكد حقيقة واقعة، وهي ان البعض ان اراد مواجهة الفتنة ودعاتها فانه يستطيع.

ولكى اؤكد ايضا احترامي وتقديري للدكتور حسين كامل بهاء الدين وموقفه المصرى الشجاع من دعاة الفتنة « وهل يستوى الذين يعملون والذين لايعملون » ..

د . رفعت السعيد



نائب رئيس جامعة القاهرة :

مضاعفات خطيرة وراء تخلى الدولة عن دورها الاجتماعى

كتب : فاخر محمود

حذر . محمد الجوهرى نائب رئيس جامعة القاهرة من تدهور الوضع الاقتصادى والاجتماعى لفقراء المدن ومن المضاعفات الخطيرة الناتجة عن سياسة التحرير الاقتصادى وتراجع الدولة عن دورها فى تقديم الخدمات للمواطنين .

واشار د . الجوهرى فى بحثه حول ملامح التغيير الاجتماعى فى مصر الى ان الاستئثار بالسلطة وعدم تداولها والتوجه نحو الرأسمالية المطلقة ادى الى فرز العديد من المشكلات الاجتماعية كالبطالة والادمان والتطرف .

وقال ان الضغوط التى يتعرض لهما المواطنون ادى لاحساس بالمحنة وانتشرت ظاهرة سكنى المقابر وتدهور البيئة كما ان الريف لم ينج من ذلك حيث ظهرت فروق اجتماعية واضحة وتراجعت ملكية الأرض كأساس للتباين الطبقى .

وطالب بضرورة تقديم الرعاية الاجتماعية اللامة للمجندين فى الشرطة والقوات المسلحة واسرهم البالغ عددهم مليون فرد .

نظرات .. فى التعليم !!

بقلم : حسين فهمى

منذ اعلان مجانية التعليم الابتدائى فى الاربعينات، ثم التعليم الثانوى والجامعى ونحن نعانى من مشكلات تعليمية كثيرة .. ذلك أن مجانية التعليم التى رفعت اعداد التلاميذ لم ترتبط ببناء المدارس، وزيادة أعداد المدرسين المؤهلين، ولم يكن غريبا بعد ذلك أن يتدهور مستوى التعليم والخريجين على السواء !

ولقد تناولنا هذه المشكلات على امتداد عشرات السنين كثيرا، وطالبنا بتصحيح الاوضاع، ولكن لم تبذل جهود جدية فى هذا الطريق حتى وقع التعليم فى دوامة من المشكلات من قلة المدارس الصالحة، والمدرسين الاكفاء، وتكدس الفصول، ونظام الفترتين والفترات الثلاث، ونقص الساعات الدراسية وتكدس الفصول، واختلال التفاعل الصحى بين المدرسين والطلبة، وتعيين خريجى الجامعات جزافا فى وظائف المدرسين رغم اختلاف التخصصات، وانخفاض مستوى المدارس، وافتقارها الى الشروط الاساسية للقيام برسالتها المقدسة !

●●●

ولشد ما شعرت بالتفاؤل والامل عندما قرأت فى الصحف عن الخطة الخمسية لانشاء مدارس جديدة ..

نحن نعانى من قلة المدارس الصالحة بشكل مؤسف، وأغلب المدارس تنقصها أولويات كونها مدرسة فهى تشغل ابنية صغيرة بنيت للسكن، أو شققا صغيرة لا تصلح للتعليم، وتنقصها الشروط التربوية الضرورية من أفنية وملاعب وحدائق ومعامل وغير ذلك .. وما هكذا تكون المدرسة !

وتتكلف الخطة الخمسية الجديدة لبناء المدارس ثلاثة مليارات ونصف المليار من الجنيهات !

وقد يبدو هذا المبلغ كبيرا فى نظر البعض، ولكنه يصير فى الحقيقة صغيرا بالنسبة لحاجتنا الى الوف كثيرة من المدارس الصالحة. ولذلك فانه يجب أن تتوالى هذه الخطط، وان تتوافر الاعتمادات اللازمة لبناء أكبر عدد ممكن من المدارس الصالحة المتكاملة فى كل عام !

ولا جدال فى أن نقص المدارس، وعدم صلاحيتها يتصدر أسباب انهيار التعليم، وانخفاض مستوى الخريجين. وبذلك جاءت الخطة الجديدة التى وضعتها الهيئة العامة للأبنية التعليمية على أساس الا يقل مسطح كل موقع تعليمى عن الفى متر بحيث يمكن توفير الفناء والملاعب والحدائق والمرافق والخدمات التعليمية المختلفة. كما تتضمن الخطة انشاء فصلين لرياض الاطفال فى كل مدرسة جديدة من مدارس التعليم الابتدائى والثانوى.

وتنطوى الخطة كذلك على ازالة جميع المدارس الآيلة للسقوط وانشاء مدارس جديدة فى مواقعها، وترميم المدارس.

●●●

وتعد الخطة الخمسية الجديدة بداية الطريق لانهاء مشاكل التعليم فنقص المدارس وعدم صلاحيتها هو أول أسباب تردى مستوى التعليم ولكنه ليس السبب الوحيد. فالتعليم مدرسة صالحة متكاملة ومدرسون اكفاء وتفاعل مستمر بين المدرسين والطلبة.

والواقع أن اهمال شئون التعليم قد طال أمده مع انه مفتاح التقدم، وأية ذلك أن البلدان المتقدمة هى البلدان التى تحظى شعوبها بالتعليم السليم.

وعلينا أن نسابق الزمن فى بناء المدارس الصالحة وتوفير المدرسين الاكفاء لتتماشى مع الزيادة الكبيرة فى عدد السكان والطلبة. ولتحقيق هذا الغرض لابد من وضع الخطط اللازمة القصيرة والمتوسطة والطويلة الاجل ولابد من الزيادة المستمرة فى اعتمادات اصلاح التعليم والنهوض بمستواه !

●●●

واذا كانت الطاقة البشرية هى أعز ما نمتلك، فان اعداد هذه الطاقة أفضل اعداد ممكن لابد أن يجىء فى مقدمة اهتماماتنا الوطنية لانه ضرورى لتحسين الانتاج والادارة ومختلف جوانب التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ويتحقق ذلك ليس فقط ببناء المدارس الصالحة، بل وبتطوير وتحديث التعليم المستمر لمواكبة العصر. ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا بالتحول الى تعليم الفترة الواحدة، وزيادة ساعات اليوم الدراسى، وخفض عدد الطلبة فى كل الفصول ..

فالتربية الصحيحة ليست برامج وامتحانات فحسب بل كذلك تمكين المدرس من اداء واجبه التربوى على أكمل وجه وهو أمر مستحيل فى ظل فصل يتراوح عدد طلبتها بين ستين



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

وسبعين طالبا .. وكلما [illegible] عدد الطلبة فى كل فصل يصبح التفاعل بين المدرس والتلميذ .. وعن طريق هذا التفاعل يمكن تنمية قدرات الطلبة على التحليل والابتكار والابداع واكتشاف المواهب وتوجيهها ، وتكدس الفصول !

●●●

وعلينا أن نوفر الظروف والملاعب والاجهزة الرياضية للنهوض بالرياضة . فالرياضة من اهم الاسس والشروط التربوية ، فهى تنمى فى التلاميذ روح الانضباط والمنافسة الشريفة والروح الرياضية ، والخلق الرياضى بقدر ماترفع مستوى الصحة لاجيالنا الجديدة !

كذلك لابد من ان يرتبط التعليم بكل فروعه ونوعياته بمتطلبات الانتاج والعمل وذلك برفع المستوى النظرى والعملى للطلبة . بتوفير المكتبات وتحديث المعامل والاجهزة بالقدر الذى يستقطب حاجات هذه الاعداد الهائلة من الطلبة !

وعلينا كذلك الا ننسى دورنا القومى فى التعليم فالمدرسون المصريون منتشرون فى البلدان العربية الشقيقة ، وكلما ارتفع مستواهم ، كلما ارتفع الدور الوطنى والقومى للتعليم .

واذا كنا نشجع الهجرة الى الخارج ، فان علينا أن نعمل على رفع مستوى الخريجين من عمال وصناع وجامعيين بكافة السبل . لنوفر العامل المتعلم والصانع الماهر الى جانب الطبيب . أو المهندس الكفء .. وهكذا فى كافة المجالات .. وبذلك نضمن النجاح والسمعة للمهاجر المصرى فى ظل التنافس الشديد على الهجرة بين شعوب كثيرة !

ومهما يكن من أمر ، فإن علينا ان نعتنى بربط التعليم بالانتاج والتطور العلمى والتكنولوجى وتطويعه لظروفنا وحاجاتنا طبقا لروح العصر فى ظل تخطيط علمى مدروس ، ومتواصل !

●●●

وفى النهاية فان علينا ان نشيد بدور شعبنا فى دفع عجلة التعليم بتوفير الأرض وجزء كبير من نفقات انشاء المدارس وهو أمر واقع وتشجعه الهيئات الحكومية والمحلية .. وهكذا تتكاتف الايدى على نشر التعليم ، وتوفير فرصه .. ولكم نود أن تتكاتف أيدى الجميع على رفع مستواه ، وتحديثه ،، وتطويره والارتقاء به !



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

وزير التعليم يؤكد :

منهج الثانوية العامة.. بدون اضافات

لا مفاجآت.. في الامتحان

لن يأتى سؤال من الأجزاء المحذوفة أو الكتب الخارجية

لاول مرة :

تكليف الحاصلين على بكالوريوس الآثار بالعمل مدرسين لمادة الحضارة

٦ درجات رأفة.. للطالب الجامعى المعرض للفصل

أكد د . حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم أن جميع المواد الدراسية فى الثانوية العامة تم اقرارها منذ بداية العام الدراسى .. كما أنه تم حذف بعض الموضوعات بمعرفة مستشارى وموجهي المواد .. وتم ارسال نشرة بذلك لجميع المديريات التعليمية موضحاً بها الاجزاء المقررة .. وانه لاصحة اطلاقا للشائعات التى ترددت مؤخراً حول وجود اضافات جديدة فى مادة الاحياء .

قال الوزير أننى لطمئن ابنائى الطلاب الذين هم على أبواب الامتحانات انه لااضافات جديدة بالمناهج .. وليس معقولا أن تلجأ الوزارة الى ذلك .

اضاف ان واضعى الاسئلة اكدوا انه لن تكون هناك اى مفاجآت فى امتحانات الثانوية العامة .

من المنهج

اكد الوزير انه يراعى مصلحة الطالب فى المقام الاول وانها فوق أى اعتبار ولايسمح بأى عبث فى العملية التعليمية .. وان امتحان الثانوية العامة على النظام الجديد من الاجزاء التى تم تدريسها ولايوجد سؤال واحد من خارج المنهج أو من الاجزاء المحذوفة أو الكتب الخارجية .. مشيراً الى ان الاسئلة فى متناول جميع الطلاب .. مع مراعاة اختبار قدرات الطالب العقلية والمهارية

مدرسون .. لاول مرة

وصرح د . على محمود رضوان عميد كلية الاثار جامعة القاهرة بأن د حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم اكد له انه سيصدر خلال ايام وبالاتفاق مع عاصم عبدالحق وزير القوى العاملة قرارا بتكليف الحاصلين على بكالوريوس الاثار هذا العام للعمل لاول مرة فى مجال التعليم كمدرسين لمادة الحضارة والاثار بالمدارس الثانوية . بالاضافة الى قيامهم بمصاحبة التلاميذ فى المواقع الاثرية والمتاحف لشرح ماتضمه هذه الاماكن من آثار .

اضاف انه لم تحدث اية حالة غش واحدة فى امتحانات الاقسام الثلاثة التى تضمها الكلية وهى الاثار الاسلامية ، والاثار المصرية ، وترميم الاثار والتى يؤدى فيها الامتحان ١٦٠٠ طالب وطالبة والسبب فى ذلك الانضباط داخل اللجان والعدد القليل والمراقبة الحازمة والسلوك الحسن

درجات رأفة

وفى كلية الاداب جامعة عين شمس . صرح د . جاد طه عميد الكلية بأنه تقرر اضافة ٦ درجات رأفة للطالب

البقية ص٢



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١- مايو ١٩٩٢

وزير التعليم (بقية ص١)

المعرض للفصل حفاظا على مستقبله وأتاحة فرصة أخرى امامه .. بينما يتم اضافة ٣ درجات للطالب لتحويله من راسب الى ناجح أو تحسين تقديره العام .

النتيجة ٢٥ يونيه

وفى كلية التجارة جامعة القاهرة .. قال د . ابراهيم السباعى وكيل الكلية ان مجلس الكلية قرر اضافة ٤ درجات رأفة لطلاب السنتين الاولى والثانية لتغيير حالتهم الى الافضل .. واضافة ٣ درجات رأفة لطلاب السنتين الثالثة والبكالوريوس لنفس السبب .

اضاف .. انه سيتم اعلان نتائج الامتحانات يوم ٢٥ يونيه القادم لـ ٢٤ الف طالب وطالبة .

تحقيق :
رفعت خالد
ماهر حسين

وفى مسلسل الغش فى امتحانات الجامعة .. كانت هناك حالة فريدة .. بطلتها طالبة بالسنة الاولى فى المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالقللى .. برشمت على كفيها - أجزاء من المقرر بالقلم الجاف وبخط صغير .. ونجحت فى ان تنقل مادونته فى ورقة الاجابة داخل اللجنة .. ثم خرجت من اللجنة وأخذت تتباهى امام زملائها بأنها « غشت » فى الامتحان ولم ينتبه احد اليها .. وتريهم « كفيها » المكتوب عليهما .. وعندما لاحظت ان العميدة؛ الدكتورة سوسن عثمان قد شاهدتها بالصدفة اختفت بين جموع الطلاب .. فى اليوم التالى .. كانت الطالبة تؤدى الامتحان فى مادة علم الاجتماع والانثربولوجى - تم ضبطها وهى تغش من كفيها داخل اللجنة .. فأحيلت الى العميدة التى تعرفت عليها وتم حرمانها من الامتحان واحالتها الى مجلس تأديب .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فكرة!

زارني الاستاذ احمد محمد احمد دراز مدرس اللغة العربية بمنيا القمح وقال لى انه يعد رسالة الماجستير عن ادب الاستاذ محمد توفيق دياب ويطلب معلوماتي عنه وانا مدين بعدة اشياء لهذا العملاق . فعندما اقنعت الاستاذ التابعي باصدار جريدة يومية بعد الحاح شديد ، طلبت اليه ان يسمح لى بالكتابة فى جريدته اليومية الجديدة الى جانب عملى معه فى مجلة آخر ساعة الاسبوعية . ورفض التابعي وقال انك تصلح للمجلات الاسبوعية فقط ولا تصلح للجرائد اليومية ، وعبثا حاولت اقناعه .. وأخيرا ذهبت الى الاستاذ توفيق دياب صاحب جريدة الجهاد وكانت أوسع الصحف اليومية انتشارا واقترحت عليه ان اكتب عمودا يوميا فى جريدة الجهاد . فاشار الى مكتب صغير وقال اجلس هنا واكتب ما تريد . وجلست وكتبت مقالتي بعنوان « مشاغبات » ووقعتها بامضاء مشاغب . ودفعت المقال للاستاذ دياب وقراه وكتب عليه بخطه « ينشر غدا » وهكذا اصبحت محررا فى جريدة يومية لاول مرة فى حياتى .

وحدث ان تقرر ايفاد الامير فاروق ولى العهد الى انجلترا للدراسة وكتبت إعترض على هذا القرار وقلت انا لا افهم أن نوفد الامير مع حاشية كبيرة وكان يجب ان يسافر وحده . وأنا لا افهم إن يرسل الامير لدراسة الشئون العسكرية فهو سيحكم مصر ولا يحارب ، وانا لا افهم ان يرسل الى انجلترا للدراسة بل كان يجب ان يبقى فى مصر ويدخل الجامعة المصرية ويختلط بالشعب المصرى لانه سيحكم المصريين لا الانجليز .

وغضب الملك فؤاد وكلف سكرتيره محمود شوقى باشا ان يتصل بالاستاذ توفيق دياب ويبلغه استياء الملك . واتصل سكرتير الملك تليفونيا بالاستاذ دياب فى جريدة الجهاد وأبلغه السخط الملكى فقال توفيق دياب هذا نقد مباح فى حدود القانون ، قال سكرتير الملك ان المعلومات التى عندنا ان كاتب هذا المقال شيوعى . قال توفيق دياب اذا كان الكاتب شيوعيا فأنا شيوعي ايضا لاننى موافق على كل كلمة فى المقال واتحمل مسئولية كل ما جاء فيه . وأفحم هذا الرد شوقى باشا فأقفل التليفون .

هذا الموقف الشجاع أسرنى . لم يتنصل صاحب الجريدة من نشر المقال ، ولم يذكر اسمى ، ولم يقل اننى طالب بالجامعة بل دافع عنى بشجاعة أذهلت سكرتير الملك .

هذا هو محمد توفيق دياب .

مصطفى أمين



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجامعة وتحديات الألف الثالثة

د . السيد نصر الدين السيد

استاذ بجامعة الاسكندرية

تعتبر عبارة « التعليم هو استثمار للمستقبل » من العبارات التى يشيع استخدامها فى معرض الحديث عن التعليم فى مصر بصفة عامة والتعليم الجامعى على وجه الخصوص . فالجامعة ، بوضعها على قمة منظومة التعليم وبوظائفها الرئيسية الثلاث من تعليم وبحث وخدمة للمجتمع ، تمثل جبهة الاتصال و العبارة السالفة الذكر من اهمية للمستقبل كإطار مرجعى للحاضر ، إلا انه من النادر ان تطرح صورة لهذا المستقبل .

وقد ارتكز تقسيم تطور المجتمع البشرى الى مراحل على مجموعة من المعايير التى من ابرزها : النمط السائد فى توظيف الموارد البشرية ، الموارد الرئيسية للمجتمع ، القاعدة الفكرية للتكنولوجيا . والمعيار الأخير هو ما يهمنا الحديث عنه انطلاقا من دور الجامعة الرئيسى فى تاسيس تلك القاعدة . ففى اولى مراحل التطور ، مرحلة المجتمع الزراعى ، تتشكل القاعدة الفكرية من حصيلة التجربة والخطأ ومن المهارات الحرفية المكتسبة ومن التقاليد الموروثة . وفى ثانية مراحل التطور ، مرحلة المجتمع الصناعى ، تتاسس تلك القاعدة على العلم بفروعه المختلفة disciplines مثل الفيزياء والكيمياء والبيولوجيا . ويقوم العلم ، بمفهومه التقليدى ، على مبدأ التجريب EXPERIMENTATION . وهو المبدأ الذى ينشىء التمايز والاختلاف بين فروع العلم المختلفة والذى يفرق بينها منهجا وموضوعا . اما المرحلة الثالثة التى يحملها لنا المستقبل والتى بدات بشائرها فى الظهور - مرحلة المجتمع مابعد الصناعى - فإن قاعدتها الفكرية تقوم على نظرة جديدة للعلم بصفة خاصة و المعرفة الانسانية بصفة عامة . فهى نظرة تسعى لاكتشاف اوجه الشبه والتلاقى بين الفروع المختلفة للعلم بمفهومه التقليدى لتخلص منها بالعموميات التى تربطها سويا وتشكل منها رؤية اكثر شمولا للواقع . وهكذا ظهرت الى الوجود ، منذ الخمسينات ، رؤى علمية جديدة مثل السيبرنيطيقا cybernetics ، النظرية العامة للمنظومات general systems theory ، المعلوماتيات informatics . ولعل ابرز مايميز تلك الرؤى هو طبيعتها التعددية multi—disciplinary والتداخلية inter— disciplinary التى لاتعترف بالحدود التقليدية لفروع العلم المختلفة (ثقافة الطبيعيات) . وهى فوق ذلك تمضى قدما نحو اسقاط الحواجز بين ثقافة الانسانيات ، بما تضمه من فروع كالفلسفة وعلم النفس والاجتماع واللغويات ، وثقافة الطبيعيات لتنشىء اطارا موحدا لثقافة الانسان . وقد كان للمنجزات التقنية لتلك الرؤى ، كالحواسب ونظم المعلومات والنظم المتقدمة للاتصالات والهندسة الوراثية ، ابعد الاثر فى تغيير حياة الانسان على كافة المستويات بدءا من الفرد وانتهاء بالمجتمع .

كانت هذه بعضا من ملامح القاعدة الفكرية العامة للمستقبل الذى يندفع نحونا ولا مفر امامنا من تهيئة انفسنا لمواجهته . وهنا يبرز الدور المصيرى والحتمى المامول من الجامعة ، كمؤسسة للابداع الفكرى ، ان تلعبه فى اعداد الأمة للحظة اللقاء . ولايتاتى للجامعة القدرة على لعب هذا الدور بفاعلية الا بإعادة النظر فى عدة امور والتى من اهمها :

* ضرورة استحداث نظام جديد للقبول فى الجامعات المصرية يراعى عدالة توزيع العناصر المتفوقة من شبابنا على كافة التخصصات بدلا من النظام الحالى الذى يخص مايعرف بكليات القمة !!؟ .. باغلب تلك العناصر و يحرم بقية الكليات منها ويؤدى الى طبقية للتخصصات .
* الأخذ بنظام التخصص الرئيسى major المصحوب بتخصص ثانوى MINOR فى احد فروع ثقافة مغايرة لثقافة التخصص الرئيسى . فبهذا تتكون الكوادر الفكرية القادرة على التعامل مع رؤى عصر ما بعد الصناعة وعلى الإسهام المبدع فى بناء قاعدته الفكرية .
* التوسع فى إنشاء الكيانات ، معاهد او مراكز ، التى تعنى بالدراسات و بالبحوث التعددية multi—disci-plinary والتداخلية interdisciplinary ولعل فى معهد الدراسات العليا والبحوث بجامعة الاسكندرية مثلا لتلك الكيانات .



المصدر : أخبـــــــــار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

الـدروس الخـصوصية

تـركـب «بـولـدوزر»

استـاذان جامعيان :

نطـلب الاعتراف بها لانهـا واقـع.. لايمكن مقاومته

وزيـر التعـليم :

لن نـرفـع الـرايـة البيضـاء

تحقيق :
رفعـت فيـاض

المصدر : أخبـــــــــار اليوم



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

بالرغم من الهجوم الضارى على ظاهرة الدروس الخصوصية

فلم ينجح احد فى القضاء عليها طوال سنوات عديدة .. استشرت خلالها . وتوغلت بين الطلاب من كافة الصفوف والطبقات !

حاول اكثر من وزير للتربية والتعليم ان يحارب هذه الظاهرة ولكنها انتصرت عليه .. وفشلت كل الانظمة التعليمية المختلفة فى القضاء عليها . لانها الاقوى .. فالطلاب لايجدون عنها بديلا فى ظل انظمة اعترف الجميع بفشلها .. واولياء الامور يرفضونها ، ولكنهم مضطرون للجوء اليها بحثا عن مجموع افضل لابنائهم . والمدرسون يتلهفون عليها ، لانها وسيلة للحصول على دخل كبير !

وتحولت الظاهرة الى امر واقع .. واغمض الجميع اعينهم عنه .. ولكن القضية تفجرت من جديد من خلال بحث اعدة اثنان من اساتذة الجامعات فى مؤتمر التعليم قبل الجامعى الذى نظمته جامعة القاهرة .. وطلبا فيه الاعتراف بالدروس الخصوصية !!

كيف ؟.. « اخبار اليوم » تتابع القضية :

القى د . ابراهيم محمد عطا الاستاذ المساعد بكلية التربية بالفيوم ود . محمد صبرى حافظ المدرس بتربية الازهر ما يشبه القنبلة امام مؤتمر التعليم قبل الجامعى .. فقد اكدا فى بحث علمى الى ان الدروس الخصوصية اصبحت واقعا ، ولابد وان نتعايش معها ونعترف بها ، لانه اصبح من المستحيل مقاومتها حاليا ومستقبلا ، بعد تدهور العملية التعليمية الناتج عن كثافة الفصول والفروق الواضحة بين الطلاب فى استيعاب الدروس وفهمها ..

واشار الاستاذان الى ان وزارة التربية والتعليم ذاتها اقرت الدروس الخصوصية تحت مسمى « مجموعات التقوية » واصبحت توزع حصيلتها على المدرس .. ومدير المدرسة والادارة التعليمية والموجهين .. وحتى وكيل الوزارة بكل محافظة له نسبة فيها ..

وقال الاستاذان : لايمكن ان نطالب المعلمَ فى ظل كثافة الفصل الحالية .. والتى قد تصل الى اكثر من ٧٠ طالبا بأن يجعل كل هؤلاء الطلاب على مستوى واحد من الفهم والتحصيل ..

كما أنه لاتوجد رؤية ثابتة لنظم تقويم الطلاب فى الثانوية العامة ـ مثلا ـ حيث تختلف فى العام الواحد اكثر من مرة ، فمرة يتم التحدث عن المواد المؤهلة للقبول ، ومرة اخرى عن نظام الفصول الدراسية ومرة عن نظام جديد للتشعيب ، واخرى عن نظام للمستوى الرفيع .. وحتى الآن لايوجد استقرار واضح على نظام بعينه يمكن استمراره لعدة سنوات مقبلة .

ويؤكد الاستاذان ايضا ان نظام الامتحانات والمناهج قائم على الحفظ والتلقين ، مما يدفع الطالب لمحاولة الحصول على اكبر درجات عن طريق الدروس الخصوصية . وقد ادى هذا الى نوع من التنافس بين بعض الطلاب لاثبات وجودهم للحصول على مجموع عال يعطيه نوعا من التميز له ولاسرته .

كما أن هناك ضعفا عاما لدى الطلاب حاليا فى جميع المراحل بسبب النقل الآلى ، وضعف مستوى المعلم العلمى ، ونظام الفترات الدراسية حيث توجد مدارس كثيرة بها ٣ فترات وبالتالى

● حتى المتفوقين لجأوا للدروس الخصوصية

قصر اليوم الدراسى .. كما يجب الا ننسى انخفاض الدخل المادى للمدرس ، وضعف المستوى الاقتصادى والاجتماعى للمعلم .. والقلق الشديد الذى اصبحت تعانيه معظم الاسر تجاه ابنائهم والذى يجعلهم يدفعونهم للدروس الخصوصية حتى ولو كانوا من المتفوقين !

الدروس .. رسميا

ويقول الاستاذان : هناك عوامل كثيرة ادت الى انتشار الدروس الخصوصية . ولذلك لامانع من ان يتم اباحة الدروس الخصوصية رسميا ، وأن تقوم ادارة المدرسة بترشيح المدرسين الذين يعطون هذه الدروس للطلاب ، وان يسمح للطالب بان يلجأ للمدرسة ويطلب منها ان ترشح له المدرس المناسب ليعطيه الدروس الخصوصية التى يحتاجها .. وان يتم تحصيل ضرائب من المدرسين الذين يعطون دروسا خصوصية مثل اى نشاط اخر .

٧٥ ٪ من الطلاب

ماذا يقول اساتذة الجامعات وعمداء كليات التربية واساتذتها ؟

ويؤكد د. حامد زهران وكيل كلية التربية بجامعة عين شمس واستاذ الصحة النفسية : ٧٥ ٪ على الاقل من الطلاب يأخذون دروسا خصوصية ، وهى ظاهرة خطيرة **كانت لدى الطالبات بشكل اكبر من الطلاب فى البداية واصبحت لدى الاثنين معا .. وكانت لدى الاسر الاغنى ، واصبحت لدى الجميع ..** وكانت فى الصفوف النهائية واصبحت فى كل الصفوف . وكانت فى الرياضيات واللغات والعلوم واصبحت تقريبا فى كل المواد .. وكانت فى المرحلة الثانوية اكثر من المراحل الاخرى واصبحت فى كل المراحل من الروضة وحتى الجامعة ، مرورا بالمدارس بجميع مراحلها .. وهكذا انتشرت الدروس الخصوصية فى كل مراحل التعليم .. وكان الطالب يتكلف فى الدروس الخصوصية مئات الجنيهات فى السنة واصبح الآن يتكلف آلاف الجنيهات !

ويضيف د. زهران : وحتى مايسمى بالمجموعات الدراسية او مجموعات التقوية فى المدارس ، ماهى الا اسم بديل خداع للدروس الخصوصية لغير القادرين ، واسم بديل مخفف لها تحت سمع المسئولين وحدهم .

ويشير د. حامد زهران الى الضرر الشديد للدروس الخصوصية ، والتى تجعله يقف ضدها على طول الخط ويرفض الاعتراف بها او اباحتها .. ويؤكد ان ضررها اكثر من نفعها .. ويقول اذا كانت الدروس تقوى الطالب الضعيف وتزيد من مجموع الطالب القوى وتزيد دخل المدرس وتطمئن الوالدين على زيادة فرصة نجاح اولادهم .. فإن الباقى كله ضرر فهى تهدد النظام التعليمى ، وتلغى مجانية التعليم وتهدد مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية .

اما بالنسبة للمدرسين **فالدروس الخصوصية تجعلهم يشعرون بالارهاق الشديد فى عملهم بالفصول نتيجة للانشغال فى الدروس الخصوصية معظم الوقت** .. وتحط من كرامته حيث يتجول من بيت لآخر ، وتفقده مكانته امام التلاميذ بل وتفقده مكانته العلمية والتربوية فى المجتمع ..

وبالنسبة للوالدين فتتمثل الآثار السيئة للدروس الخصوصية فى الارهاق المادى الشديد للاسرة جميعها حيث تتأثر بنود اخرى اساسية لحياتهم مثل المأكل والملبس والمسكن .. الخ ..

ويضيف د. عبدالرحمن حسن الاستاذ بعلوم المنصورة : مبدأ الاعتراف بشرعية الدروس الخصوصية واباحتها خطير جدا **لانه يعنى اعترافا بعدم وجود تعليم حقيقى بالمدارس ، وبالتالى اغلاقها لعدم الحاجة اليها والاعتماد على الدروس الخصوصية فى المنازل .. وهذا ضرب للعملية التعليمية بكاملها ..** ومطالبة بتخريب المجتمع ..

ويقطع ٦٠ ٪ من الاقل من الذين يأخذون دروسا خصوصية رسومها من قوتهم مضطرين ، وهم فى اشد الحاجة الى هذا الدخل الذى يضيع فى الدروس الخصوصية .. كما انه باعترافنا الرسمى بالدروس الخصوصية نكون بذلك نعترف بنوع آخر من الرشوة .. **والمرتشى دائما يبرر حصوله على الرشوة لكى يجد ما يأكله او ان دخله ضعيف .. وهذا مايقوله كثير من المدرسين والذين يمكنهم ان يحسنوا دخلهم بطرق شتى من بينها المجموعات الدراسية لو اجادوها** وستدر عليهم دخلا لايقل عن ٣٠٠ جنيه اضافى ..

المتفوقون اكثر !!

ويكشف د. فتحى الزيات استاذ علم النفس بتربية المنصورة عن نتائج اولية لرسالة ماجستير تحت اشرافه ومعه د. محمد ثابت رئيس قسم علم النفس للباحثة امينة ابراهيم شلبى .. وقالت الرسالة ان الطلاب المتفوقين اصبحوا يتجهون للحصول على الدروس الخصوصية اكثر من الطلاب العاديين .. وقد يرجع ذلك الى حرص الطلاب المتفوقين الى الحصول على درجات اعلى مما يؤدى الى اهتمامهم بالدروس الخصوصية ، او ربما لان المدرسين لايعطون الشرح حقه فى المدارس ..

ويعترف د. الزيات بحجم الظاهرة واندفاع الطلاب نحو الدروس الخصوصية لدرجة ان الطلاب الصاعدين للثانوية العامة يحجزون من الآن عند المدرسين ومنهم ابنه شخصيا .. **الا انه يرى ان اطلاق شرعية الدروس الخصوصية على الرغم من ان الواقع يعطيها الشرعية بلا شرعية الا انه يرى ان هذا الاطلاق سوف ينقل العملية التعليمية من المدرسة الى المنزل** ، وذلك منتهى الخطورة لان المدرسة لاتقدم النواحى المعرفية فقط ، وانما تنمى نواحى سلوكية وانفعالية واجتماعية وهو مالانجده عندما ننقل العملية التعليمية من المدرسة الى المنزل .. ولذلك يعارض اطلاق شرعية الدروس الخصوصية لأن اطلاق هذه الشرعية سوف يحدث تداعيات خطيرة فى المجتمع ، تترك بصماتها ليس على الجيل الحالى وانما على الاجيال القادمة ..

اعترف بالواقع الحالى

وكان اقل المعارضين للدروس الخصوصية من مجموعة اساتذة الجامعات هو د. عبدالفتاح الشرشابى عميد كلية التربية بالفيوم .. ومع انه يقول فى البداية انه ضد الدروس الخصوصية من حيث المبدأ الا انه يقول ان الواقع الحالى للعملية التعليمية ككل والواقع الاقتصادى للمدرس ولوزارة التعليم ، تدفعنا لان نغض البصر عن الدروس الخصوصية ، ونتجه الى اباحتها على الاقل فى الفترة الحالية لحين تحسن هذه الاحوال .

ان هذا **واقع يفرض علينا جميعا سواء كنا موافقين على الدروس الخصوصية او معترضين عليها ان نتعامل معها .. ونرسل اولادنا لاخذ هذه الدروس ..** وجميعنا الآن كاولياء امور بدءا من ولى الأمور ، الأمى .. وانتهاء باستاذ الجامعة نوافق على ان يأخذ اولادنا دروسا خصوصية ، حتى يتمكنوا من التعامل مع العملية التعليمية بوضعها الحالى ..

ويتفق المدرسون جميعا بان الدروس الخصوصية تعتبر وسيلة مشروعة لرفع مستواهم الاقتصادى .. ووسيلة للطالب ايضا لتعويض تكدس التلاميذ فى الفصول ومع رفضهم لذكر أسمائهم الا انهم يؤكدون ان من يدعى غير ذلك مخطىء .. ونطالبه بالكف عن اطلاق الشعارات او الكلمات الجوفاء والنزول من البرج العاجى الذى يجلس فيه ليخبرنا **كيف نعيش حياة كريمة تجعلنا على الاقل محترمين من حيث المظهر امام طلابنا ، وراتب معظمنا لايزيد عن ١٠٠جنيه فى الشهر .. وهذا لايكفى لان نطعم اولادنا ، فول وعيش حاف ، فماذا نفعل كما اننا لم نجبر الطلاب على الحضور الينا .. بل هم الذين يبحثون عنا** لمساعدتهم !

لا اجرمها .. ولكن

وماذا يقول المسئول الاول عن التعليم فى مصر د. حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم ؟

يعترف الوزير فى البداية ان ظاهرة الدروس الخصوصية ظاهرة مؤسفة ، ولجأ اليها المدرسون بعد ان ضاقت بهم سبل الحياة ، ولجأ اليها الطلاب لبعض الصعوبات فى العملية التعليمية .. ويقول : ومع كل ذلك الا اننى لايمكن ان اعترف بها ، لانه لايمكن ان ناخذها كبديل عن التعليم الجيد ، فهى تهدف الى مساعدة الطالب فى النجاح ولكنها لاتؤدى الى بناء الشخصية عن طريق تطوير المناهج والفهم والتحليل والانشطة التربوية وهى تؤدى ايضا للاعتماد على الغير .. ومع اننى اعترف بها كامر واقع مؤسف ولا أجرمها لان المدرس لجأ اليها لظروف معيشية صعبة يعيش فيها ولكننى لايمكن ان اوافق على تقنينها .. كما ان القلة اذا كانت تتحمل نفقات الدروس الخصوصية فالاغلبية ليس عندها هذه القدرة .. وانا يهمنى هذه الاغلبية وصالحها ..

ويؤكد الوزير ان اصلاح المشكلات العملية التعليمية التى ادت الى انتشار الدروس الخصوصية لن ياتى بين يوم وليلة ولكن بدأنا فيه سواء بتحسين احوال المعلم .. وتقليل كثافة الفصول .. والاتجاه الى عودة اليوم الكامل .

●●●

وتبقى القضية مطروحة ..



المصدر : حــواء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٢



- نظام الامتحان يجب أن يتغير إذا كان سيهدم فى المقابل مبادىء وقيما عند بعض الناس

د . جمال فؤاد
نساء وولادة

● صفية السيد على ●

١٢٦٦



المصدر : حواء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

● في السوق كل شيء له ثمن .. حتى الالم اصبح خاضعا لقانونه ، هناك تجار يتخذون من المرض سلعة يزايدون عليها . ويربحون الكثير وراء ذلك من طلبة كليات الطب وبالذات في ايام الامتحانات .. وهذا الامر ليس غريبا على اساتذة الطب والمتخصصين في المهنة ، فالكل يعرف « امبراطورية المرضى » الذين يدخلون المستشفيات الجامعية قرب الامتحانات لممارسة مهنة المرض من اجل جيوب الاطباء الذين يدفعون من اجل النجاح ؟ .. عالم غريب يمارس مهنة اغرب ! فما هي حكايته ؟ ومن المسئول عن وجود هذه الظاهرة وما الحل ؟ يقول بعض الاطباء .. إن الاساتذة ورؤساء الاقسام هم المسئولون لانهم يعطون المريض الفرصة للتحكم في الطالب ، ويقول اخرون إن عدد الطلبة كثير مما يسهم في طمع هؤلاء البياعين ؟ ويقول البعض الاخر الحل هو الاعتماد على العيادة الخارجية وليس المرضى المزمنين كما يحدث في الدراسات العليا ؟

مجرد حلم

عندما ذهبت إلى مستشفى جامعي كبير لاسال عن هؤلاء المرضى قالت لي احدى الطبيبات ان اجراء حديث معهم صعب ، فهم لا يجازفون بالمبالغ التي يحصلون عليها في مقابل حديث صحفي ، والافضل أن اتعامل معهم بصفتي باحثة اجتماعية ، لعل ذلك يكون بابا افضل للحوار .. ذهبت كما قالت لي الطبيبة لقسم (٥ باطني) حيث يتواجدون وهناك وعلى باب القسم قابلت احد السماسرة الذي عرض مساعدته في حصولي على بعض الحالات المطلوبة مقابل بعض النقود .. صحبني الرجل داخل عنبر الرجال وتوقف عند سرير لمريض يدعى « إبراهيم » وقبل ان انطق بكلمة قال المريض اريد ٥٠ جنيها من اجل الدردشة والمعلومات ، ومثلهم بعد الكشف ايه رايك ؟ قلت له لست طبيبة ولكني باحثة اجتماعية اعمل بعض البحوث عن المرضى الموجودين هنا .. قال ولو مادمت ساتكلم لابد من الفلوس .. قلت له هناك بعض الأسئلة لابد ان تجيب عليها اولا مما تعاني قال بالانجليزية إني اعاني من « حبات اسبلين » اى تضخم الكبد والطحال .. اى حالة git واخذ يشرح حالته ، وقبل ان ينتهي الحديث اخرجت الكاميرا لالتقاط بعض الصور وما ان فعلت ذلك حتى سمعت « صفارة » وقبل أن اسال يا ترى فيه ايه ؟ ايه اللي حصل وجدت امامي حشدا هائلا من المرضى يلتفون حولي ويخيرونني بين اثنين اما ان اعطيهم الكاميرا لياخذوا الفيلم .. او يحصلون عليه بالقوة والتطاول .. طبعا ادركت وقتها ان الصفارة التي طرقع دويها بسمعي هي صفارة انذار يستعملها المرضى كاشارة لتوخي الحيطة والحذر وان التقاط صورة كما فعلت من الاشياء الممنوعة في « قاموسهم » المرضى . التفت يمينا وشمالا . وعندما وجدت نفسي محاطة باكوام بشرية من كل جانب ، وليس هناك خرم ابره للفرار .. حاولت ان اطرد شبح الخوف الذي تملكني من الوجوه المذعورة التي تقف امامي فانتزعت ابتسامة من فمي وقلت وأنا اعطيهم الكاميرا « حصل خير يا جماعة .. اتفضلوا » .. سمعت صوتا اجش يقول « حصل شر يا ستي .. اتفضلي .. ورينا عرض كتافك .. انت عايزة تقطعي عيشنا ولا إيه ! ! » وبعد ثوان اصبحت خارج اسوار المستشفى وتصورت للحظة ان مارايته مجرد حلم وليس واقعا لمسته بنفسي ! !

اعضاء جمعية المرضى

● ولكن ماهي حكاية هؤلاء المرضى وما الذي جعلهم يفعلون ذلك معي .. الحقيقة انهم عبارة عن مجموعة من عمال وموظفين مشردين منذ سنوات داخل المستشفيات الجامعية .. منهم من هو مريض رغم انفه ويعاني من امراض مزمنة تحتاج إلى علاج طويل ، ومنهم من علاجه سهل وبسيط ، ولكنه يرفض العلاج ويعيش على المسكنات لانه يربح الكثير من وراء حالته .. وهؤلاء المرضى يستخدمهم الاطباء في المؤتمرات والندوات الطبية ، وايام الامتحانات على اساس ان كل طالب طب في السنة السادسة لابد له من تشخيص حالة مرضية كبيرة وحالتين صغيرتين .. ومن كثرة ترددهم على المستشفى على مدار العام اصبحت لديهم خبرة في امتحانات الطلبة وكيفية الاسئلة التي يطرحها الطبيب على الطالب إلى جانب خبرتهم في تشخيص حالتهم ومعرفتهم بالمصطلحات العلمية الخاصة بها .. ومن هنا وجدوا في هذه الطريقة مصدر كسب مادى ورفعوا شعار (الدفع اولا وبعد ذلك نتفاهم) .. فهم يطلبون مبالغ مالية كبيرة في مقابل المعلومات التي يريد ان يعرفها الطالب عن حالتهم الصحية ، وعندما يدفع الطالب مبلغا اقل من المطلوب .. تكون النتيجة تشخيصا خاطئا او مضايقة عند الكشف مما يؤثر على درجات الطالب في الامتحان بالسلب .

والجديد في الموضوع انهم كانوا عبارة عن جماعات متفرقة واليوم اصبحت هذه الجماعات تشكل « مافيا » تجمعهم مصلحة واحدة وهدف واحد داخل اطار « اعضاء جمعية المرضى » وداخل

■ هؤلاء المرضى يحصلون على عربون ذهب .. خاتم أو حلق أو أى شىء



المصدر : .... حـــــواء ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ..... ٢٢ مايو ١٩٩٢ .....

هذه المافيا سماسرة وموردون يتاجرون معهم ، ويعرفون الحالات المرضية التى يحتاج إليها المدرس او الطالب فيرسلونها على الفور مع اختلاف الأسعار التى تقل او ترتفع حسب حالة الطالب .. ويصل دخلهم من هذه الطريقة لـ ٢٠٠ و٣٠٠ جنيه يوميا والنتيجة انهم اهملوا عملهم الحقيقى لأنه لايدر عليهم نفس الربح واصبح المرض يشكل عندهم نوعا من الابتزاز او كما يسمونه السعى وراء الرزق واكل العيش .. وهم يتجمعون فى بعض المستوصفات داخل الجوامع حيث يقوم احد الاساتذة « ا . م » بمستشفى الحسين بتاجيرهم والاشراف على حالتهم للشرح عليهم لطلبة الكلية وياخذ فى مقابل ذلك فى الدورة الدراسية الواحدة ١٣٠٠ جنيه .. إلى جانب أن الطالب يقوم بمحاسبة المريض ايضا ! ! .. ويتجمعون ايضا على بعض المقاهى المجاورة لهذه المستشفيات حيث يتاجرون فيها لا بالمرض فقط ولكن بالأشياء التى يحصلون عليها ، كمرضى احتياط ، داخل هذه المستشفيات من مربى وجبنة وادوات المرضى التى يحتاجون إليها .. الخ ! !

إهمال المريض لحالته

● ويقول د . سعد الطنطاوى ، اخصائى امراض باطنة ، عن هذه الحالات : إن هذه الظاهرة تمثل مشكلة يمكن تلخيصها فيما يسمى « بمافيا المتاجرة بالام المرضى » ولا نستطيع ان نوجه اللوم للهيئة الطبية فقط إذ انها مضطرة للاستعانة بهؤلاء المرضى لمعرفة مدى استيعاب الطلبة للجانب العملى من تشخيص المرض .. لكن اللوم يوجه اساسا « للسماسرة » الذين يعملون كحلقة اتصال بين الهيئة الطبية والمرضى ، لانهم قرب مواسم الامتحانات يبداون فى الاتصال بهم وخاصة فى الأمراض المطلوبة فى كافة التخصصات ويتقاضون منهم العمولة .. ونوجه اللوم ايضا إلى المرضى الذين يعملون فى علاج امراضهم للاستمرار فى عرض حالاتهم وتحصيل « المعلوم » من الطلبة موسم بعد موسم .. وهناك جوانب سلبية لهذه الظاهرة كما يقول د . سعد الطنطاوى : اولا : إهمال المريض لحالته حتى تتدهور ولا يفيد معه العلاج .. ثانيا : اعتماد الطلبة على ان المريض يخبرهم بالتشخيص مقابل « المال » وبالتالى لا يكون التشخيص معبرا عن مستوى التحصيل الحقيقى للطالب وبالتالى تخرج أجيال من الطب تجهل الجانب العملى للمرض ، ثالثا : غنى طبقة السماسرة التى تثرى ثراء فاحشا دون وجه حق ، وتشكل بالتالى جزء من مشكلة الدخول الطفيلية .. وتساعد فى الوقت نفسه على وجود مفاهيم اجتماعية جديدة تؤكد ان اى فرد فى المجتمع يستطيع ان يكسب المال ولو عن طريق المتاجرة بالمرض .. والحل فى راى د . ا د . سيد الطنطاوى .. تعميم مايطبق الآن بالنسبة للدراسات العليا على طلبة كليات الطب جميعا حتى نقضى على هذه الظاهرة .. عن طريق الاستعانة بالمرضى غير المزمنين والذين يجهلون المصطلحات الطبية ويتم اعطاؤهم مقابلا بسيطا يحصل كمساعدة لهم من طلبة الدراسات العليا وليس على شكل إتاوة كما يحدث داخل لجان امتحانات الطلبة العاديين .

عمليات غش للطلبة

● ويضيف د . جمال فؤاد ، اخصائى نساء وولادة :

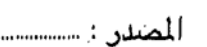
معظم الأساتذة والطلبة يعرفون جيدا السماسرة الذين يقومون بعملية التوريد للحالات المزمنة الموجودة لديهم والتى يعتمد عليها الأساتذة والطلاب فى شرح الدروس والمقابل المادى اليومى عال جدا ، وفى شهر ديسمبر موسم الامتحانات فتجدهم اولا فى امتحان الدمرداش ثم قصرالعينى ثم الأزهر .. الخ ! ! والحقيقة ان الأستاذ له العذر لكثرة عدد الطلبة وهذه الحالات المرضية هى الموجودة .. والطالب ايضا له عذره ماذا يفعل فهو يطلب الاستفادة وهذا ما امامه ! ..

وبالرغم من ذلك فالمشكلة حقا كبيرة ، وضررها اعظم من نفعها ، ولكن السبب فى ذلك نظام الامتحان نفسه والذى يجب أن يشمله التغيير اذا كان فى الجانب الآخر سيهدم مبادىء وقيما اساسية فى جذور بعض الناس ، والحل كما يقول د . جمال فؤاد هو أن تعتمد الامتحانات ، على مرضى العيادة الخارجية وإذا لم يتيسر ذلك فى الوقت اللاحق فيجب أن تتسم معاملة الأساتذة الأطباء على الشرح والجدية اثناء الامتحان مع المرضى الذين يتحدثون اى شىء مقابل الفلوس فهم للاسف مجموعات كبيرة تعمل عمليات غش للطلبة عن طريق تلقينهم كل شىء قبل الامتحان فهم يعرفون اسئلة الممتحن .

اتحدوا ضد الطالب

● ويقول د . محمود فوزى اخصائى نساء وولادة عن تجاربه اثناء الامتحان مع بعض هؤلاء المرضى .. كانت الحالة التى يجب ادخل بها الامتحان « حالة باطنة » وهى شلل فى النصف السفلى للجسم وكان من ضمن الفحوص التى ساعملها « هى معرفة الاحساس حول فتحة الشرج » .. رفض المريض وقال ساقول لك على كل حاجة وإذا صممت على الكشف ساضيعك لتسقط فى الامتحان .. وحدث نفس الشىء مع زميلى .. رفض المريض الكشف ثم قام الطالب بالشكوى من المريض للنائب ، فما كان من المريض إلا ان تحدى الطالب وكذب فى ترجمة حالته مما جعل الطالب يرتبك فى تشخيص الحالة .. وهناك حالة ثالثة لطالب لم يتمالك نفسه من عناد المريض فصرخ فى وجهه وقام الأستاذ باستبدال المريض بآخر وكانت النتيجة ان « مافيا المرضى » جميعا ، اتحدوا مع بعض ضد هذا الطالب واعطوا له معلومات خاطئة .. والحل هو القضاء نهائيا على هؤلاء المرضى وزعمائهم والاعتماد على مرضى خارجين ، وان يبتدىء الأستاذ مع الطالب امام المريض والا يعتمد على كتابة الحالة فقط .



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٢

ذهب على سبيل الرهن

وتقول د . تحية الشحات . طبيبة بمستشفى الساحل ، لقد عشت هذه التجربة وتعاملت معهم وكنت طبعا مضطرة من اجل الحصول على الحالة والحصول منها على المعلومة الصحيحة اثناء الفحص والكشف ولا يمكن ان اصل إلى التشخيص إلا إذا تكلمت .. وكانت الحالة التى سوف امتحن فيها عبارة عن « اعصاب » ثم دفعت له مبلغا قبل الامتحان كعربون ثم الباقى بعد الامتحان .. وحدث ان حصل بعض المرضى من زميلات من المهنة على « رهن » مثل خاتم او حلق فهم يطلبون اى شىء مادى .. وفى مرة لم يستطع احد الزملاء اعطاء مريض الدفعة الثانية بعد الامتحان لأنه بالفعل لم يكن لديه نقود فما كان من المريض إلا ان خرج وراء الطبيب فى الشارع وحاول الاحتكاك به ومضايقته امام الناس حتى يدفع الباقى له . والحل فى راى د . تحية الشحات هو الاعتماد على الحالات العادية الموجودة او مناقشة الحالات فى وجود الممتحن ..

« دخل المهنة أكثر »

وفى احد المستوصفات التى توجد داخل الجوامع ذهبت لأتعرف على رأى بعض من هؤلاء المرضى الذين رفضوا الحديث فى البداية

■ من الجوانب السلبية .. إهمال المريض لحالته حتى تتدهور ولا يفيد معها العلاج

يقول على حسين عطية « نقاش » انى أعانى من حالة « L . N » اى الغدد الليمفاوية واتقاضى نقودا فى الكشف .. وما الجريمة فى ذلك إنى أساعد الدكتور فى الوصول إلى التشخيص الصحيح ثم انه يتعلم علىّ فما المانع اذن من دفع بعض المال .. على سبيل المعونة للمرضى والضعفاء فنحن نحصل منهم هذه المبالغ فى مقابل ان يتعلموا فينا وغدا ندفع لهم اضعافها فى مقابل ان يكشفوا علينا ..

قلت له : هل مازلت تعمل فى حرفتك كنقاش قال : لا .. انى احصل فى اليوم من النقاشة على ١٠ - او ١٥ جنيها ، ولكن دخل مهنة المرض اكثر بكثير .. وعندها سألته كم تتقاضى فى اليوم منها .. رفض الاجابة ..

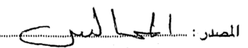
« عمل حلال »

● وقال احمد الشحات .. انى اعانى من تصلب فى الاوعية الدموية اى « برجر ديزيس » وحالتى من الحالات المزمنة ولم اكن فى البداية احصل على مليم واحد ، وكنت اتردد من وقت لآخر على المستشفى من اجل الفحص والتحليل حتى اصطحبنى فى يوم « احد زملاء المهنة » لقهوة يتجمعون فيها ونصحونى يومها ان اطلب نقودا مقابل الكشف واتفقنا جميعا على بعض المبالغ المالية وفى رايى ان هذا عمل حلال فهو ليس سرقة او اجرا .. فمادام الطبيب راضيا عن ذلك ما المانع ! ، ويجب ان يساعد القادر الفقير .. وطبعا انا لا اعرف كل الطلبة ولكن على نفس القهوة هناك « عم حودة الصغير » يعرف طلباتهم ويقول لنا عليها وياخذ منا عمولة ومن الطبيب ايضا .

« حالتى مزمنة »

● ويضيف طلعت الافندى « يعانى من قروح فى الامعاء » ان المرض اقعدنى وجعلنى اجرى وراء حالتى .. وحرام عليك ان اى فلوس فى الدنيا لا تساوى رقدة مريض او احتياجه او شعوره بالألم « هتبقى انت والزمن علينا » .. ان حالتى مزمنة ليس لها علاج واعيش على المسكنات ، ولكن معظم المرضى الجدد الذين دخلوا المهنة حديثا « يقصد مهنة المرض » هم الذين جعلوا فيها جشعا فالواحد منهم ممكن يتعالج لكن يرفض العلاج من اجل الطمع والجشع فمرضهم غير مزمن مثلنا .



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ / ٥ / ١٩٩٢



الظاهرة تتفشى في جميع المؤسسات التعليمية

الدروس الخصوصية

العلم وفشل الطلاب!

من الكويت: غنيم المطيري المصور: مجدي اسماعيل

من مصر: احمد سمير المصور: احمد شحاتة



لاندرى.. هل نحن الذين ظلمنا اولادنا.. ام هم الذين ظلموا انفسهم.. ام النظام التعليمي في المدارس والمعاهد والجامعات!

لكن الظاهرة التي نعاني منها كاولياء امور ومسؤولين ومعلمين وطلبة.. ظاهرة تستحق الدراسة العاجلة لايجاد الحلول السريعة خاصة بعدما بدأت تتحول من ظاهرة عادية الى نظام اساسي يطالب البعض له بقوانين ولوائح بعد الاعتراف به.. فقد طالب استاذان جامعيان أمام مؤتمر التعليم في مصر بالاعتراف بظاهرة الدروس الخصوصية والتعايش معها لانه اصبح من المستحيل مقاومتها حاليا ومستقبلا بعد تدهور العملية التعليمية الناتج عن كثافة الفصول والفروق الواضحة بين الطلاب في استيعاب الدروس وفهمها..

ولاندري ايضا.. هل هي «خيبة» اولادنا وصدأ عقولهم وعدم فهمهم واستيعابهم هو السبب.. ام جشع المدرسين الذين حولوها الى عملية تجارية بحتة.. ان الظاهرة امتدت الى الجامعات وتحولت الى بورصة لتداول الاسعار والربح والخسارة.

ونحن في هذا التحقيق نحاول ان نلقي الضوء على اسباب هذه الظاهرة.. ونتلمس الآراء للعلاج او الحد منها.

الطفرة المالية وعدم المراقبة من اسباب الظاهرة!

أولادنا كسالى لايعتمدون على أنفسهم
والمعلمون يسعون لرفع مستواهم المادي!



اذا كنت فقيرا
لا تدخلها!

«غول» الدروس الخصوصية اقتحم الجامعات المصرية!

«ادفع تنجح» شعار جديد لكل المستويات

في بورصة الدروس:
٢٠٠٠ جنيه للطب ١٠٠٠ جنيه للهندسة
٥٠٠٠ جنيه للدراسات العليا



المصدر : المجالس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

والمعنوي – توعية أولياء الامور بضرورة متابعة مستوى ابنائهم منذ بداية العام الدراسي وحتى نهايته وعدم الانسياق وراء رغبات الابناء في الحصول على اعلى الدرجات باسهل الطرق.

■ ولكن ذلك بالنسبة للطالب واولياء الامور فما هو دور المدرس للمشاركة في حل تلك الظاهرة والقضاء عليها؟!!

– سن القوانين الصارمة والرادعة في حق كل من تسول له نفسه الاساءة لمهنة التدريس المقدسة.. اتباع اسلوب المراقبة المتبع في الاختبارات النهائية خلال التقويم الشهري لكل مادة.

ولكي تكون وجهات النظر متكاملة كان يجب علينا ان نعرف رأي اولياء الامور في تلك الظاهرة يقول فالح القريني عن علاج هذه الظاهرة: الارتقاء بالمستوى المادي والعلمي للمدرس والتدقيق في عمليات اختياره – كذلك بايجاد نظام يلزم المدرسة بابلاغ اولياء الامور بالمستوى المتدني لاولادهم اولا باول حتى تسهل المعالجة منذ البداية وكذلك العمل على نشر وتدعيم فكرة فصول التقوية داخل المدارس نفسها.. وهناك نقطة في غاية الاهمية وهي الطلاب غير الملتزمين بالنظام المدرسي والتي يجب ان نمنعهم من التأثير على الطلاب الآخرين داخل الفصول حتى يكون هناك مناخ مناسب لعمليات الشرح من المدرس والتركيز من الطلاب وهذا في اعتقادي واجب الادارة المدرسية.

التجاوب في الفصل

– يقول محمد احمد الوصيف الطالب بالمرحلة الثانوية: الطالب يتجه للدروس الخصوصية عندما يجد نفسه غير مستوعب المادة العلمية المفروضة عليه وهذا ناتج عن عدم التركيز مع شرح المدرس داخل الفصل.. كما ان هناك بعض الطلبة لايهتمون بشرح المدرس بالمدرسة وذلك لأن حالتهم المادية تسمح لهم باحضار مدرس خصوصي يعيد لهم الشرح بالمنزل وبصورة اكثر تركيزا.. وانا اعتقد ان كل طالب لو ركز وتابع المدرس داخل الفصل لن يحتاج ابدا لأي درس خصوصي.

– وقد شاركتنا الحديث الطالبة/ ريهام احمد – فقالت

– في الحقيقة انا لااحب الدروس الخصوصية ولذلك فانني اعتمد على شرح المدرسة وان كانت هناك بعض النقاط غير الواضحة فانني اتوجه الى مدرستي التي تقوم بتوضيح ماقد يكون قد فاتني من فهم اثناء الحصة.

■ ولكن هل تجدي الاستجابة من جميع المدرسات عند الاستعانة بهن؟

– نعم.. انا وجميع زميلاتي نجد من المدرسات بالمدرسة كل العون والمساعدة وهم لايبخلون علينا باي جهد يسهل لنا التحصيل الجيد.

– وتقول المعلمة شيرين لطفي ناصف: ان الطالب لو اهتم بمتابعة المدرس داخل الفصل بصورة جيدة لن يحتاج ابدا لأي درس خصوصي وانه حتى لو كان هناك بعض النقاط غير الواضحة يجد من مدرسه العون والتوجيه في اي وقت وخلال اليوم الدراسي – كما وان العلاقة الجيدة والحميمة التي يجب ان تتوفر بين الطالب واستاذه ان وجدت سوف تساعد كثيرا على تشجيع التلاميذ على التجاوب والاهتمام والتركيز داخل الفصل وخلال قيام المدرس بواجبه بالمدرسة.

– وننتقل الى وجهة نظر اخرى من احد طلاب الثانوية العامة طارق الكندري الذي قال: تقع المسؤلية على عاتق المدرس والطالب فيجب ان يتقن كل انسان عمله ويقوم المدرس ببذل الجهد المستطاع لتوصيل المعلومات الى الطالب ولكننا نجد وللاسف الشديد البعض يجرون وراء الكسب الرخيص ويساعدهم على ذلك كسل بعض الطلاب وانصرافهم عن المتابعة ولو قام كل فرد بواجبه سواء اكان المدرس أم التلميذ لتقلصت الدروس الخصوصية وانا المس هذا مع عدد غير قليل من اساتذتنا بالمدرسة فقد يسروا لنا المادة ولم نعد في حاجة الى درس خاص.

اما الطالب/ حجي مبارك فقال: ظاهرة الدروس الخصوصية موجودة منذ فترة طويلة ولكن الجديد هو زيادة انتشارها وانا اعتقد ان هذا العام له خصوصيته وهي سياسة الدمج التي دفعت الكثير من المدرسين للشرح بطريقة اسرع من المعتاد ونتيجة لذلك زاد الطلب والحاجة للمدرس الخصوصي لشرح وتسهيل المادة العلمية ونتيجة لذلك زادت اسعار الدروس تمشيا مع زيادة الاسعار التي شملت كل شيء..

وتدافع الطالبة سارة عدنان عن بنات جنسها من الطالبات وتقول: ان الطلاب اكثر اقبالا على الدروس الخصوصية من الطالبات بالرغم من توافر مدرسين اكفاء لديهم مثلما هو متوفر لدينا ولذلك فانا اعتقد ان عامل الانتباه والتركيز والمتابعة داخل الفصل والاهتمام بشرح المدرس عامل اساسي فيما اذا كان الدارس قد يحتاج الى اعادة الشرح في شكل درس خصوصي.. كما وانا اعتقد ان على الطالب والطالبة ان يقوم كل بدوره داخل الفصل في اتاحة



المصدر : ...... المجالس ......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

الفرصة للمدرس في نقل المعلومات بيسر وسهولة الى الجميع وذلك بالهدوء والالتزام بالاعراف والتقاليد وانا شخصيا لااجد أي احراج في التوجه الى مدرسة فصلي طلبا للمساعدة اذا كان هناك من النقاط مالم استطع فهمه خلال الحصة وفي كل المرات لا اجد غير التجاوب والاستعداد الطيب لدى اساتذتي.. ان الدرس الخصوصي دواء قد يحتاجه الذي يتهاون داخل فصله وانا لا احب هذا الدواء.

– **وفي النهاية كان اللقاء مع الدكتورة/ سناء عبد الرؤوف ولية امر... قالت:** ان الدروس الخصوصية لها من السلبيات الكثير ومنها خلق شخص لايثق في قدراته ولايعتمد على نفسه – كما انه استنزاف للوقت وللجهد وللمال وانا شخصيا لا احبذ ان يتجه اولادي للمدرس الخاص حيث ان المنزل له دور مهم يجب ان يقوم به وهو متابعة الاولاد ومراقبة تقدمهم وتحصيلهم العلمي.. وبالنسبة لي فانا لااتاخر في تقديم أي مساعدة او عون لأولادي ولكن في اضيق الحدود حيث يجب ان يكون شرح المدرس بالفصل هو الاساس ويجب ان يكون الطالب يقظا ومنتبها لكل مايقال داخل الفصل ومن ثم المراجعة بالمنزل وبالتالي يعتمد على نفسه ولايشتت أفكاره وتركيزه بين اكثر من جهة. ◀

ناظر مدرسة

– **يقول الاستاذ علي الوايل،** ان الدروس الخصوصية ظاهرة عامة في عدة مستويات على مستوى مراحل السلم التعليمي حيث نجدها في المراحل الدراسية المختلفة الابتدائية والمتوسطة والثانوية وقد امتدت الظاهرة ايضا الى المرحلة الجامعية وهي ظاهرة واضحة في العديد من البلاد العربية بصفة خاصة ونحن نتفق بأن للدروس الخصوصية دوافع واسبابا عديدة منها اهمال الطلاب للدراسة المدرسية.. ضعف القدرة التحصيلية في الصف نتيجة للفروق الفردية بين الطلاب وارتفاع الكثافة العددية داخل بعض الصفوف لايسمح بالاهتمام بالطلبة الضعاف بشكل مباشر.. صعوبة بعض المواد او المجالات الدراسية وكذلك الضعف التراكمي لدى الكثير من الطلاب في بعض المواد مثل اللغة العربية – اللغة الانجليزية – الرياضيات.. وايضا عدم متابعة اولياء الامور لمستويات الطلاب الدراسية بصورة جدية للتعرف على جوانب الضعف مبكرا بحيث يمكن التعاون مع المدرسة في علاج هذه الجوانب وقد يكون في بعض الاحيان الدافع وراء الدروس الخصوصية هو رغبة الطلاب في تحقيق التفوق العلمي.

■ **ولكن كيف يرى السيد الاستاذ علي الوايل، الوسيلة او الحل لظاهرة الدروس الخصوصية؟**

– الاهتمام برفع مستوى الطلاب الضعاف وهذا يتحقق بعدة امور.. منها التعرف على مستويات الطلاب في بداية العام الدراسي من خلال «اختبارات تحديد المستوى.. ودرجات العام السابق» وايضا يستطيع المعلم الاهتمام بالتقويم المستمر للطلاب وخاصة الضعاف منهم.. دروس التقوية من المدرسة وجمعية المعلمين.. عقد لقاءات تربوية مع اولياء الامور لحثهم على الاهتمام بمتابعة الطلاب حيث دور البيت هام جدا ففي المدرسة توجد الانشطة العلمية الصفية وفي البيت الانشطة العلمية اللاصفية.

ولكن اليس للدروس الخصوصية سلبيات ناتجة عنها؟

– نعم.. وبالتاكيد.. فمن تلك السلبيات.. اهمال الطلاب لشرح المدرسين مما يؤدي الى مشكلات جانبية ولكنها خطيرة مثل «التاخر عن الحضور.. الغياب المتكرر ثم المستمر» وايضا اعتماد الطلاب على الدرس الخصوصي يدفعهم الى التواكل والميل الى الخمول وعدم الجدية في البحث والدراسة والمذاكرة.

الزبدة جاهزة

وننتقل من ناظر المدرسة الى الموجه لتكتمل الصورة الحقيقية ولنضع النقط على الحروف.

– **يبدأ الاستاذ/ منير السنبيسي حديثه قائلا:**

معظم الطلاب يؤهلون انفسهم سلفا للجوء للدروس الخصوصية وهذا الموقف يحدد اسلوب الطالب في التناول والتعامل اثناء عملية التعليم والتعلم داخل المدرسة.. ويكون الطالب في هذه الحالة غير حريص الحرص الكامل على الفهم والتفاعل مع الموقف التعليمي..

■ **ولماذا ياتي عدم الحرص الكامل للطالب داخل المدرسة؟**

– لانه يشعر في داخله ان امامه فرصة اخرى للفهم من خلال الدرس الخصوصي.. ولان بعض الطلاب ليس لديهم الصبر والجلد والدأب لاستقبال التفاصيل اللازمة لتاصيل الحقائق والقوانين والنظريات والمشكلات التي تتناولها موضوعات الدراسة ويفضلون الحلول الجاهزة في تركيبة معدة او في كبسولة صغيرة سهلة التناول يقدمها لهم خبراء الدروس الخصوصية.. هذه الكبسولة يطلق عليها ابناؤنا الطلاب اسم «الزبدة» فلماذا يجهد الطالب نفسه في استخراج الزبدة من الحليب اذا كان هناك من يقدم له «الزبدة جاهزة» دون عناء.

■ **ولكن الا يرى الاستاذ السنبيسي ان هناك بعض الطلاب يعتمدون على انفسهم وتكون النتيجة مشرفة بنجاحهم برغم عدم لجوئهم للدروس الخصوصية؟**

– نعم انهم كما قلت قلة او بعض وهم الذين يؤهلون انفسهم



سلفا على الاعتماد على انفسهم دون اللجوء الى الدروس الخصوصية وهؤلاء الطلاب على قلتهم يعتبرون ثروة حقيقية يجب المحافظة عليها ولكن للاسف حين تتكدس المادة العلمية وتتصاعد تعقيداتها يجد الطالب نفسه مضطرا للتخلي عن المبدأ العظيم الذي لزم نفسه به منذ بداية العام ويلجأ للدروس الخصوصية خصوصا ان الامتحانات في عمومها لاتتطلب اكثر من الكبسولات او الزبدة.

من هنا نأتي الى ان الطالب يعتقد انه في حاجة الى درس خصوصي حين يشعر ان الامور بدات في التعقيد.

- **ويقول راشد الكردي المدرس بالمرحلة الثانوية:** يجب تقليل كثافة الطلبة داخل الفصول الدراسية لزيادة المشاركة في الدروس وسرعة الاستيعاب وايضا يجب أن يشعر المدرس بقيمته والامان على مستقبله وذلك بالتقدير المادي

«غول الدروس الخصوصية اصبح الآن يحكم الجامعات»!! ليس هذا كلامنا بل هو الواقع كما شاهدناه ولمسناه بانفسنا!!

«عبارة من دفع نجح» اصبحت الآن هي القانون غير المكتوب الذي وضع بنوده بعض الاساتذة ممن باعوا ضمائرهم من اجل الثراء!

فالطب تسعيرة الدرس الخصوصي فيه الان ٢٠٠٠ جنيه للمادة الواحدة والهندسة ١٠٠٠ جنيه في المادة!!

والغريب في الامر ان الكليات النظرية ايضا دخلت «بورصة الدروس الخصوصية» مثل الاعلام والاقتصاد والعلوم السياسية حتى كلية الاداب!!

وفي القانون الجديد غير المكتوب كل شيء مباح... فبعض الاساتذة ضعاف النفوس يبيعون الامتحانات لرواد الدروس الخصوصية!!

... ورغم ان كل من تحدثنا معهم رفضوا ذكر اسمائهم الا اننا سنكتفي بالاسم الاول فقط من اسماء الطلاب حتى لا نتسبب في ايذائهم!!

.. في البداية يؤكد «محمد» طالب بكلية الهندسة انه مضطر للدروس الخصوصية:

- «رحلتي مع الدروس الخصوصية بدأت منذ اعدادي هندسة وكانت تسعيرة المادة ٢٥٠ جنيه للفصل الدراسي الواحد ولم اكن استطيع النجاح في مادة الرياضة بدون هذه الدروس لان الاستاذ يشرح لاعداد كبيرة من الطلاب والمعيد لا يقوم بالشرح الوافي في قاعات البحث وجميع المعيدين الان يعطون «دروسا خصوصية» للطلاب!!

ويضيف ان الدروس الخصوصية اغنتني عن حضور المحاضرات وكل المطلوب مني هو ان ادفع الف جنيه في مادتي الرياضة والهندسة الوصفية لاضمن النجاح!!!

باختصار شديد جدا كما يقول محمد: رغم ان الدروس الخصوصية مكلفة للغاية الا انها ضرورية ومفيدة لضمان النجاح!!!!

بلا استثناء !!

.. وتؤكد «منال عبده» «ماجستير تحاليل» اهمية الدروس الخصوصية بالنسبة لها فتقول:

- أخذت دروسا خصوصية في جميع المواد بلا استثناء فهي عنوان كلية الطب الآن!

كنت ادفع ٥٠٠ جنيه في المادة الواحدة والمجموعة لا تقل عن عشرة من الطلبة والطالبات لابد لمن يدخل كلية الطب ان يعلم ذلك جيدا ويدبر نفسه لانه لو لم يأخذ درسا خصوصيا سينجح بدرجة مقبول اولا ينجح!!

ففي مادة كالتشريح مثلا «الجثة التي يدرس عليها ٧٠ طالبا لا يراها غير ٥ طلاب فقط لذلك لابد من الدرس الخصوصي.

.. وتقول الطالبة «نيفين» بكلية الاعلام: انه لابد من الدرس الخصوصي وخصوصا في مادة الكمبيوتر لانني لا استطيع استيعابها في قاعة المحاضرات بالاضافة الى مادة الاجتماع التي رسب فيها الكثير من زملائي في العام الماضي ونجحت فيها بالفضل للدروس الخصوصية.

.. وفي كلية الاقتصاد والعلوم السياسية قالت مجموعة من الطلبة رفضوا ذكر اسمائهم خوفا من قراصنة الدروس الخصوصية:

اخذنا دروسا خصوصية، خاصة في مادة الاحصاء لان طلاب القسم الادبي عندما يدخلون الجامعة يجدون صعوبة فيها لذا نضطر للجوء الى الدروس الخصوصية

يمكن ترشيدها!!

ولاساتذة الجامعات راي في قضية الدروس الخصوصية في . جامعة يقولون:

.. الدكتور محمد عزت صبيح عميد هندسة الفيوم السابق يقول

- أن الدروس الخصوصية ظاهرة لا يمكن القضاء عليها ولكن يمكن ترشيدها

وللاسف الشديد اولياء الامور ايضا يدفعون الابناء لهذه العادة السيئة لدرجة انهم لم يعد عندهم الثقة في قدرة اولادهم على النجاح بدون درس خصوصي

اما البعد الثالث في القضية فهو الاساتذة او البعض منهم ممن باعوا ضمائرهم وهذه القلة الشاردة تعطي الدرجات المرتفعة في اعمال السنة لمن اخذ عندهم دروسا خصوصية.

ويضيف: لا يمكن تبرير انتشار الدروس الخصوصية بان



المرتبات غير كافية فهذا عذر غير مقبول لمربي اجيال من الشباب ولكن الخطورة تأتي من ان الاستاذ الذي يعطي درسا خصوصيا يصعب الأمساك به والقضية تحتاج الى راي عام قوي يواجه المشكلة لانها اصبحت تهدد قدسية وكرامة الحياة الجامعية!!

لا بد من علاج!

.. **ويؤكد الدكتور عطية العجرودي استاذ طب الاسنان بكلية طب القاهرة:**

– انه لا بد من علاج سريع للقضاء على ظاهرة الدروس الخصوصية في الجامعة.

ويقترح عقد مؤتمر قومي عام لمكافحة الدروس الخصوصية في الجامعات المصرية لانه وللاسف الشديد حتى الاساتذة انفسهم بداوا يعطون لاولادهم دروسا خصوصية بدلا من ان يقاوموا المشكلة!

.. اما الدكتور السيد عليوة وكيل كلية التجارة وادارة الاعمال بالزمالك فيرجع اسباب الظاهرة الى الازمة التي يمر بها التعليم هذا من ناحية والى شدة التغيرات الاجتماعية التي طرات على المجتمع من ناحية اخرى.. فالسبب في ذلك ان النظام التعليمي الحالي يعتمد على الحفظ والاستذكار واهمال القدرات الاخرى لدى الطالب مثل القدرة على التحليل والمقارنة مما يدفع الطلاب الى الاستعانة بالدروس الخصوصية لاحراز التفوق.

ان المجتمع الان يركز على ما يسمى بكليات القمة مثل الطب والهندسة والاعلام والاقتصاد والعلوم السياسية علما بان هذه الكليات بها نسبة كبيرة من البطالة ليس في مصر فقط ولكن في دول اخرى كثيرة وذلك التزاحم على هذه الكليات جعل المدرجات عامرة ومليئة بالطلاب في حين ان كلا منهم يريد ان يتفوق فلا يجد امامه حلا الا الدروس الخصوصية وانتهز المعيدون والمدرسون المساعدون الفرصة لاعطاء الطلاب دروسا خصوصية وبذلك نحذر من ان تتحول الجامعة الى تجارة! الحل هو اصلاح سياسة التعليم ومحاولة القضاء على ظاهرة الدروس الخصوصية في الجامعة لانها ظاهرة خطيرة.

الطالب معذور!

.. **يؤكد الدكتور اشرف صالح بكلية الاعلام جامعة القاهرة:**

– ان الطالب معذور فهناك قانون يجرم اعطاء دروس خصوصية بالجامعة ولكنه لا يطبق لان الدروس تتم في منازل الطلاب وبعيدا عن الجامعة ولا يمكن ضبطها.. فمثلا رغم وجود قوانين تجرم السرقة الا انها موجودة وكذلك يوجد القانون الذي يجرم الدروس داخل الجامعة ولكنها ايضا موجودة والمفروض ان نمنع هذه الظاهرة بالبحث عن الاسباب وبتصحيح مستويات التعليم وتخفيض الاعداد المقبولة بالجامعات.

.. **وللدكتورة امينة هنداوي استاذ طب الاطفال بكلية الطب جامعة القاهرة رؤية خاصة في اسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية داخل الجامعة تقول:**

– ان الطالب يضطر الى دفع اكثر من ٣ آلاف جنيه سنويا في الدروس الخصوصية وخاصة في الكليات العملية ليضمن النجاح والتفوق وذلك لان اعداد الطلاب كبيرة جدا هذا من ناحية ومن ناحية اخرى بسبب عدم انتظار بعض الاساتذة واستهتارهم! فهل بعد ذلك نقول: لا تدخل الجامعة الا اذا كنت شديد الثراء.. سؤال حائر ما زال يبحث عن اجابة؟!



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢

إصلاح التعليم

الإطار ١

تقوم نهضات الشعوب والامم على مدى رسوخ المؤسسات فيها ، مع تماسكها ، ووضوح معالمها ، ونضج رسالاتها ... وتاريخ هذه النهضات ينبىء عن ان اى نهضة فى اى زمان ومكان إنما تقوم على اكتاف عملية تعليمية لها مؤسستها المرعية من المجتمع ، فى تسلسل يتوامم مع العمر الزمنى ، والنضج العقلى لمجموع افراده ... ومع صلاح المؤسسة التعليمية يبدا المجتمع فى العناية بمؤسساته الاخرى ، بعد تغذية هذه المؤسسات بالعناصر المدربة والمهياة لقيادة العمل فى مؤسسات متجاورة متزامنة ... اى ان الاصلاح يبدا بالتعليم ، وينتشر روحه ـ بعد ذلك ـ الى ماجاور واتصل . وشيئا فشيئا فإذا جميع المؤسسات تعمل فى منظومة متسقة تاخذ بيد الشعب ليستشرف حالة من الرفاهية والازدهار .

ثم اننا نلاحظ ـ على النقيض ـ اذا ملحلت جرثومة الاضمحلاح بشعب من الشعوب ، او بامة من الامم ، ان هذه الجرثومة تبدا فى تحطيم المؤسسات التى اقامها المجتمع ، مؤسسة ، فاذا ما وصل التحطيم الى المؤسسة التعليمية ، كاخر معقل للمقاومة كان السقوط من حالق ، واذا التعليم ينعطف بمؤسسات مجتمعة ـ بعد ان قطع تغذيته لها بالعناصر الناجحة ـ الى الانهيار ، ليعيش حالة من الضعف والركود .

وفى الشهور والاسابيع الاخيرة طرحت قضية العناية بالتعليم وتطويره نفسها بإلحاح ... نرى ذلك فى مقالات مبثوثة ، وندوات معقودة ، ورؤى صادقة ، ومحاولات تعلن عن نفسها كلما جاء على قمة الهرم التعليمى مسئول ... هى جهود صادقة ، ولكن هل تنجح هذه الجهود ؟ وهل يقبل من بيدهم التنفيذ البدء بالممكن من المطروح وصولا الى تاصيل الاصلاح وتعميقه ... ؟

إن اخشى مااخشاه هو ان تتضح معالم الاصلاح لمن بيدهم الامر ، بل اننى اخال ان الصالح من الطالح فى العملية التعليمية معروف ، ولكن هيئة المنتفعين بخيرات المؤسسة التعليمية على النحو الذى آلت اليه ، ربما وقفوا حجر عثرة فى سبيل المضى الى الاصلاح والتطوير ... والمؤسسة التعليمية هنا ليست منفردة بهذه الهيئة التى اصبح لها نظير فى كثير من مؤسساتنا ... ويكفينا هنا ان نضرب مثالين لما تفعله هيئة المنتفعين باى اصلاح او تطوير : الاول من التعليم الجامعى ـ وان كان خارج اطار موضوعنا ـ والثانى من التعليم العام ..

فى حديث لاستاذ جامعى ـ قبل ان يتسلم عمله بعد عودته من اعارة ـ عن اصلاح مسار العملية التعليمية فى القسم الذى ينتمى اليه ، اخذ يلح على ان الافة الكبرى هى الاعداد الكبيرة التى يقبلها القسم كل عام . فالقسم كان يقبل فى حدود الفى طالب ، فى الوقت الذى كانت تشير فيه الاحصاءات الرسمية الى وجود فائض كبير من خريجى هذا القسم ، بلا عمل اولا ، فاذا اسند الى الخريجين عمل ، كان خارج نطاق التخصص الى حد بعيد ثانيا ... واخذ هذا الاستاذ ـ صادقا ـ يلح على ان هذا القسم ينبغى الا يقبل اكثر من مائة طالب مع بداية كل عام جامعى ... وشاءت الظروف ان يتسلم العمل رئيسا للقسم ، فاذا ماأعلن عنه لا وجود له واذا ما الح عليه لا تجسيد له واذا المقولات الكبيرة

والاصرار على التنفيذ اصبح اثرا بعد عين ... ترى لماذا هذا التحول الخطير ؟ انها الجماعات الضاغطة ، انها هيئة المنتفعين التى لم ترض عن ان ينحسر توزيع الكتاب الجامعى للفرد منها من الفى نسخة الى مائة نسخة ، ومعنى ذلك ، اذا كان للاستاذ ثمانية كتب فإن توزيع هذه الكتب سوف ينخفض من ستة عشر الف كتاب الى ثمانمائة كتاب ، بعد ان تدور عجلة الزمن ، ويصل طلبة السنة الاولى الى الرابعة ... هل راينا الفارق الكبير بين ماهو عليه توزيع جماعة الضغط ، وما كان يريده مصلح المسار ... انه فارق رهيب ، بل ان هذا الفارق سوف يقوض عملية طباعة الكتب من اساسها ، لانعدام التصريف ، وهبوط التوزيع فى السوق التجارى ...

هذا هو مثالنا من التعليم الجامعى ، اما مثالنا من التعليم العام فينصرف الى ان المسئولين عن المسار التعليمى لمادة من المواد ، أرادوا اصلاح هذا المسار باستشارة احد الاساتذة الجامعيين المخلصين . وحضر الاستاذ باسلحته الفكرية ، ونظرته الموضوعية ، وورقة عمل بذل فيها جهدا وتدعيما ... وبدأ الحاضرون فى مناقشة الورقة ، واثنوا عليها ثناء مفرطا ، وتباروا جميعا فى الاطراء ، ثم بدءوا فى استخدام كلمة (ولكن) ... التى بخرت المجهود ، وطمست المنظور ، مما دعا الاستاذ فى النهاية ـ بعد ان احس بان ورقته الى زوال ـ الى ان يتساءل : ايها السادة ، لماذا إذن دعيت ؟ ولماذا اذن حضرت ؟ وانصرف ولسان حاله يقول : لاجدوى مادامت هيئة المنتفعين هى المكلفة بالمعالجة والاصلاح ..

ونحن ـ إيمانا منا بخطورة هذه المؤسسة ـ سنحاول ان نسهم فى اصلاح العملية التعليمية بادئين بالاطار العام ... هذا الاطار الذى يكشف لاى زائر اجنبى لمدرسة ما عن حقيقة الاوضاع التى تسود هذا المجتمع دون مواربة او تزييف او خداع ... على ان عناصر هذا الاطار ـ فى تصورنا ـ تنصرف الى المبنى المدرسى ، وكثافة الفصل ، ونصاب المدرس ، واليوم المدرسى ، ثم ياتى فى النهاية العام الدراسى ...

فالمبنى المدرسى مبنى له مواصفاته المعروفة معماريا ، بحيث لايخطىء الناظر اليه فى معرفته والاشارة اليه ... من حيث الموقع ، وطريقة البناء ، واماكن النشاط على اختلافه ، من ملاعب الى مكتبات الى معامل ، او ممارسة هواية ، او تشرب مهارة ... فهل هذا متاح الان ، ام ان الناظر يخلط بين هذا المبنى الذى نطلق عليه مدرسة وغيره من المبانى فى كثير من الاحيان ، هل هو بيت ، هل هو فيلا ، هل هو قصر ، هل هو مصلحة حكومية ... ؟

فإذا دلف الزائر الاجنبى الى هذا المبنى ، بعد ان اكد له المشيرون ان هذا المبنى لمدرسة ، هاله مايقف عليه من تلك الكثافة العددية للتلاميذ والطلاب فى

بقلم د . أحمد سمير بيبرس

الفصل الواحد ... هى كثافة تستحيل معها اى طريقة تعليمية فى الايصال من تلقينية الى محورية الى تنشيطية الى غير ذلك مما قد تتفتق عنه قرائح رجال التربية ومنظريها ...

فإذا وقف على نصاب المدرس كإنسان ، وجد المفارقات التى تحدث فى مدارسنا ـ نتيجة سوء التخطيط ـ فمن مادة يرتفع نصاب المدرس فيها الى حد الارهاق ، الى مادة يتدنى فيها هذا النصاب الى الحد الذى يسبب ازعاجا شديدا للقائمين على ادارة المدرسة لان هذا الاخير لايجد مسوغا لوجوده فى المدرسة لامن حيث الجدول او لانعدام النشاط لاسباب كثيرة ..



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

فإذا اراد الزائر ـ بعد ان سيطرت عليه الدهشة من هول المفاجاة ـ ان يستجمع قواه ، وان يسال ، وان يتساءل ، وان يحاول استنطاق الواقع ، لم يسعفه زمن اليوم المدرسى ... وعليه ان يصحو على رنين صوت يطرق مسامعه ، لقد انتهى اليوم المدرسى .

ان هى الا ساعات ، والجميع فى حالة انصراف : التلميذ المظلوم الى بيته او الى ملجا يختاره ، والمدرس المقهور الى مدرسة اخرى ، او الى درس خصوصى ، وادارة المدرسة الى محاولة تلبية حاجاتها الاساسية بمساعدة وسائل اخرى ... واى يوم دراسى هذا ؟ فى ظل تعدد الفترات المدرسية فى المبنى الواحد ، يرسخ علما ، او ينشط عقلا ، او يكشف ابداعا ...

وليت الامر يقف بنا عند هذا الحد ، فهو يمتد بنا الى قصر العام الدراسى قصرا يجعل الفرد المتعلم يقضى فى مدرسته وقتا اقل من الوقت الذى يقضيه خارجها على المستوى اليومى او البعد الحولى ... لان جانبا كبيرا من شهور السنة فى عمليات هامشية معقدة ...

إننا احوج مانكون الى استثمار البعد الزمنى عند ابنائنا فى تعليمهم ، وفى تنشئتهم ، وفى ارتباطهم بمدارسهم ، لنقضى على كثير من سلبيات فك الارتباط بينهم وبين مؤسساتهم التعليمية ، وهى سلبيات بدات تظهر اثارها الوخيمة على كثير من مظاهر الحياة فى مجتمعنا .

إن اهمية اطالة العام الدراسى ، امر لايختلف فيه اثنان ، مع تخليص هذه الاطالة من الشوائب . ويوم ان حاول راس العملية التعليمية منذ سنوات التمسك بعام دراسى متكامل ، لقى من العنت على مستويات متعددة الكثير والكثير ..

وبعملية حسابية بسيطة نجد ان ابناءنا فى مدراسهم يختصر يومهم المدرسى الى النصف ، والعام الدراسى الى النصف ، مما يجعل نصيبه من التعليم بالنسبة لاقرانه فى المجتمعات المتقدمة قد انخفض الى الربع ... فهو ربع زميله فى جوهر العملية التعليمية اذا احسنا التعامل مع العناصر الاخرى المتمثلة فى المبنى المدرسى ، وكثافة الفصل ، ونصاب المدرس ... وهى عناصر اذا مااهملت ربما قضت على الابناء فى احساسهم بالانتماء ، وجعلت من الظلم المجحف ان نقارنهم باقرانهم فى المجتمعات الاخرى ... والواقع ان هذا الحديث يجرنا الى الحديث عن اطراف العملية التعليمية ، وهو ماسوف نرصد له بعدا فكريا خاصا ، ومساحة مكانية تالية .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢

قضية للمناقشة

تحقيق
حنان عثمان

المدارس المشتركة .. هل تصلح لجيل التسعينيات ؟

وزارة التربية والتعليم .. لا تسمح بالاختلاط إلا فى الارياف فقط

وكيل الوزارة للتعليم العام : الاختلاط تربويا مطلوب وفى ظل الظروف الحالية مرفوض

التربويون : الاختلاط يرفع كفاءة الطلبة وغياب الرقابة الأسرية أفسد التجربة

المدارس المشتركة وقضية الاختلاط بين البنين والبنات .. موضوع للمناقشة تطرحه الوفد لجميع الاطراف لابداء الراى .

وسواء انتهى التحقيق الى قبول الاختلاط او رفضه فإن النتيجة تنعكس بصورة او اخرى على مجتمعنا .

ويمثل الطلبة والطالبات فيه نسبة كبيرة . هى عماد هذا المجتمع وفئة نعقد عليها الآمال لمستقبل افضل ..

طرحنا راى المدارس الخاصة والتى بدا بعضها تجربة فصل فصول البنين عن البنات تحسبا لظهور اى مشكلات وراى القائمين على تلك المدارس فى فصلها ..

واليوم ننتقل الى جبهة اخرى وهى وزارة التربية والتعليم ومسئوليها والاساتذة التربويين ، ممن لهم تجارب مباشرة واراء فى مسالة الاختلاط او الفصل بين الجنسين ونعرضها بدون تدخل ..

ومن واقع تجربة شخصية يؤكد الاستاذ محمد عبدالرحمن حربى مدير مدرسة اوسيم الثانوية المشتركة انه يعمل فى مدارس مشتركة منذ فترة طويلة ولم تقع اى حوادث نظرا للإختلاط بين البنين والبنات فى المرحلة الثانية والسبب فى رايه ان العمل كان فى الريف .. ويضيف انه اذا



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢

بدأت تجربة الاختلاط او المدارس المشتركة من المرحلة الاولى في التعليم الاسلسى ، ثم المرحلة الثانوية من التعليم الاسلسى تكون افضل ، لان اخطر مرحلة هى المرحلة الثانوية وهى مرحلة المراهقة او احلام اليقظة فإذا كان الاختلاط منذ بداية التعليم يكون وجود الفتى والفتاة معا في المدارسة الثانوية شيئا عاديا ..

ويرى الاستاذ محمد عبد الرحمن حربى ان تجربة المدارس المشتركة تنجح اكثر في الاقاليم لان القيم والاخلاق باقية ومتاصلة في النفوس كذلك النزعة الدينية . ومما يساهم في نجاح التجربة ايضا هنك التعارف والقرابة والاتصالات الاسرية التى تتم بين اسر الطلبة والطالبات مما يعمق مبادىء الإحترام والود بين الطلبة والطالبات خاصة ان تلك المبادىء والقيم ، هى التى تحرس العملية التعليمية . ونضيف الى ذلك حرص الريفيين على التعليم لكى يعوضوا ما فاتهم من فرص التعليم سابقا ويؤكد مدير مدرسة اوسيم ، انه يلاحظ داخل المدرسة ان الطالب يحرص على التفوق ويخجل من الوقوع في اى خطا امام الفتيات كذلك تحافظ الفتيات على صورتهن امام زملائهن بالالتزام بالزى الموحد المحتشم .

نعم ولكن

والتقينا مع مجموعة من رجال التربية والتعليم ممن امضوا فترات طويلة في التدريس والتفتيش على مدارس مشتركة او منفصلة ولكل منهم وجهة نظر نعرضها بامانة ..

يقول الاستاذ طلعت بسطا موجه عام التربية وعلم النفس ان الحوادث التى وقعت في بعض المدارس الخاصة المشتركة حوادث فردية ترجع الى عوامل مختلفة منها انعدام الرقابة المنزلية على الشباب وانصراف الآباء والامهات عن رعاية ابنائهم رعاية عاطفية تربوية واختصار معظم هذه الاسر على الرعاية المادية فقط ..كذلك إنعدام الرقابة في المدرسة وذلك لكثرة عدد الطلاب والطالبات في الفصل الواحد والذى يبلغ في بعض الاحيان اكثر من ٥٠ او ٦٠ طالبا وطالبة ، ويصاحب ذلك نقص شديد في اعداد الاخصائيين الاجتماعيين والنفسيين والذى يمثل وجودهم اهمية كبرى للتصدى وعلاج المشكلات التى يتعرض لها الطلبة في هذه السن الخطيرة .

ويضيف ا . طلعت ان انتشار افلام العنف والجريمة والجنس والمخدرات في السنوات الماضية وإقبال الطلاب والطالبات على مشاهدتها ساهم في رفع الروح العدائية لهم والتاثر بها ومحاولة تقليدها ويكون ذلك في المدرسة بين الطلبة بعضهم وبعض ..

مسئولية الاسرة

وترى الاستاذة سميحة عبد الجواد السباعى موجه عام اللغة الفرنسية ان الخطورة في الاختلاط تظهر اذا كانت التربية في المنزل والنشاة غير صحيحة فالاصل دائما في انحراف الابناء وظهور حالات الشغب فيهم هى التربية والمتابعة المستمرة من خلال الوالدين لما يفعله الابناء وتشير الاستاذة سميحة الى وجود بعض مدارس مختلطة ينقصها الاشراف المدرسى خاصة بعض المدارس الخاصة التى لا يهمها الا تحصيل المصروفات والاتاوات من اولياء الامور ، وهنا يجب الحد من انتشار تجربة اشتراك بين البنين والبنات في هذه المدارس خاصة ان بعض الطلبة فيها ايضا ينقصهم الاشراف الاسرى مما ينذر باخطار عديدة .

ويرى محمد عثمان ابراهيم موجه عام الفيزياء ان تجربة المدارس المشتركة لها ايجابيات وسلبيات واهم الايجابيات هى خلق نوع من روح الزمالة والاخوة بين الولد والبنت منذ الطفولة مما يجعل كلا منهما حريصا على احترام الاخر ، ومراعاة شعوره فلا نسمع الفاظا نابيه من اى من الجنسين كذلك روح المنافسة في العلم والانشطة مما يدفعهم الى التقدم ..

اما السلبيات فجميعها تظهر في الحالات التى يفتقد الطالب او الطالبة ، الاشراف العائلى الكافى ، فمثلا نجد الاب يعمل بالخارج والام مشغولة في اعمالها ، وفى هذه السن الحرجة ، لايجد الابن او الابنة من يراعى شئونه ، ويساهم في حل مشاكله .. ويجب التنبيه الى خطورة هذه المرحلة ، ومايصاحبها من تغيرات فسيولوجية ونفسية تصاحب مرحلة النمو الطبيعى ، فقد يؤدى فقدان الرعاية الاسرية ، إلى لجوء بعض الطلبة والطالبات للقيام بتصرفات شاذة .. خاصة ، وانهم افتقدوا التوجيه السليم لما يجب ان تكون عليه العلاقة بينهم وبين زملائهم .





محمد عثمان طلعت سليمان

ويضيف ا محمد عثمان ، انه يمكن تفادى السلبيات التى احرزتها التجربة ، وذلك بزيادة الاشراف الاجتماعى في هذه المدارس وتنمية التعاون بين الاسرة والمدرسة ، ووجود الرعاية المنزلية الحقيقية والا نترك الابناء للشغالات ولزملاء النوادى ..

وفى نفس الوقت ، لايمكن تعميم التجربة في جميع مدارس المدن .. خاصة ان وزارة التربية والتعليم لم تسمح بهذه المدارس المشتركة في المرحلة الاعدادية والثانوية الا في الاقاليم التى لايوجد فيها عدد من البنات يكفى لتخصيص مدرسة كاملة لهن وتامن تلك المدارس من اى مشكلات

لان الجميع معروفون لبعضهم من حيث وجود القرابة والنسب ، اما فى مدارس المدن ، تنجح التجربة فى مدارس اللغات ، التى بها جميع المراحل ابتدائى واعدادى وثانوى ، لان الولد والبنت ، يبدان معا منذ الطفولة ، فلا يكون ذلك شيئا غريبا عليهما..

اما تعميم التجربة فى جميع مدارس المدن فهو امر مستحيل ، لان فى هذه الحالة يتطلب الامر رقابة صارمة ، لان الطلبة والطالبات فى المدن بينهم اختلاف كبير فى البيئة والثقافة العائلية والوسط الاجتماعى والمادى ، وكل ماسبق عوامل مؤثرة سلبيا على العلاقة بين الفتى والفتاة ، وقد تؤدى الى كوارث ليس من السهل تفاديها .

وللمسئولين راى

وفى وزارة التربية والتعليم المشرفة على ٢٥ الف مدرسة فى مصر ، سواء مدارس خاصة او حكومية ايضا اختلفت الاراء ، مابين مؤيد ومعارض للمدارس المشتركة ، او فصل البنين عن البنات ..

يقول محمد الشرمبابلى ، وكيل وزارة التربية والتعليم ، والمستشار الاعلامى للوزارة ، ـــى ارى الاختلاط بين البنين والبنات فى سن الطفولة ، جائز حتى نهاية المرحلة الاولى ـ الابتدائية ـ اما فيما بعد ذلك من المراحل التعليمية ، فإنى ارى فيه خطرا على ابنائنا ، وإذا كنا نود سلوكا قويما لابنائنا وعدم انحراف فى سن المراهقة ، الذى لايعرف ولايعنى مايفعل ، فكل تصرف المراهق او معظمه على الاقل ، تصرف التعالى ، لاعقل له ، او على الاصح تصرف شديد الانفعال قليل العقلية ،

لايدرى فيه المراهق مسئولية ولايقدرها حق قدرها ومن هنا يتولد الخطر ، من الخطاالتقاء الجنسين معا ، فى مكان واحد مهما بلغت الرقابة ، فلن نستطيع مجابهة ماينشا من اخطاء .

اما فيما يختص بسن الدراسة الجامعية فلا باس كما هو الحال ، فكلا الجنسين ، يقدر مايفعل ويتحمل نتيجة عمله ، وإن كان الدين يرى غير ذلك ، ولكن يبدو ان ماوصلنا إليه من مدينة قد جعل هذا الاختلاط ، امرا قليل الخطر فى المرحلة الجامعية .. ويؤكد محمد الشرمبابلى ، انه فى رايه الشخصى ، يرى ان الاختلاط فى اى مرحلة غير مستحب ، ولكن هذا الراى ، لانستطيع ان نلزم به احدا أو نفرضه على احد ..

بين التاييد والرفض

ووضعنا نتيجة التحقيق ، امام الاستاذ كمال الخطيب ، وكيل اول وزارة التربية والتعليم ورئيس قطاع التعليم العام ، ليقول رايه ويضع لنا حلولا

واقتراحات من واقع تجاربه ، ويؤكد الاستاذ كمال الخطيب ان الاختلاط بين البنين والبنات فى المدارس المشتركة من الناحية التربوية ليس خطا وعلى

العكس ، فإن الاختلاط احيانا يؤدى إلى تهذيب الاخلاق لكل من الفتى والفتاة .

وبعض المشكلات التى ظهرت ، لايمكن اعتبارها ظاهرة ، كذلك لانقول انها انذار بخطر رهيب ، لانها فى واقع الامر حوادث وحالات فردية اذا بحثنا فى اسبابها سيتاكد لنا انها ترجع الى عوامل خاصة شخصية تخص اصحابها واسرهم فقط .

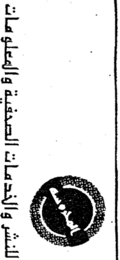
وإذا كان من الافضل فى سن المراهقة وجود مدارس خاصة للبنين واخرى للبنات إلا ان المتابعة المستمرة من الاسرة ، تلعب دورا هاما فى تحسين نظرة الولد والبنت لبعضهما وهناك مدرسات يعملن فى مدارس بنين والعلاقة بينهن

وبين التلاميذ ، جيدة جدا .. ويجب التنبه هنا إلى حقيقة واضحة ان وجود الفتى والفتاة معا فى اى مكان لايعنى بالضرورة وجود مخالفات ومشكلات ،

فالفتى يلتقى بالفتاة فى الشارع والمنزل واماكن عديدة ، ولابد من تاصيل روح الاحترام بين الاثنين ..

ويضيف الاستاذ كمال الخطيب ، انه شهد تجربة شخصية خلال عمله فى مدرسة مشتركة فى احدى المناطق ، ولم يصادف اى مشكلة ..

ـ ولكن لماذا لم تعمم الوزارة التجربة فى مدارسها ؟ سؤال طرحناه على وكيل اول الوزارة ورئيس قطاع التعليم العام ، فاجاب انه فى ظل الكثافة الحالية فى عدد الطلبة ، يستحسن عدم الاختلاط ، كما ان اعداد الطلبة والطالبات كثيرة ، تسمح بانشاء مدارس منفصلة لكل منهم .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢

رئيس عام امتحان الثانوية العامة يؤكد :

أسئلة هذا العام ستقضى على كل ما أثير حول الثانوية العامة فى الماضى

لاشك أن كل أسرة مصرية تعيش أيام قلق وتوتر الآن بسبب امتحانات النقل أوالشهادات العامة .

ولكن ولأول مرة يؤكد المسئولون عن التعليم أن الأسئلة ستكون فى متناول الطلاب بمختلف مستوياتهم ومستشارو المواد الدراسية يؤكدون أنه لن توجد مفاجآت أو تعقيدات هذا العام .

ويبدأ ٢٤٥,٥١٩ طالبا وطالبة امتحان الثانوية العامة يوم ٢٧ يونيو القادم فهم ١٤٩,٦٥٧ بالقسم الأدبى ، ١٠٤,٨٦٢ بقسم العلوم بنقص حوالى ٥ آلالف عن العام الماضى فى القسم العلمى وزيادة ١٠ آلاف فى القسم الأدبى .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢

لا تغيير في النظام الحالى للثانوية العامة ما لم يتغير نظام القبول بالجامعات

يقول محمد احمد الهريدى وكيل اول الوزارة ورئيس عام امتحان الثانوية العامة .. ان الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم اصدر تعليماته منذ البداية بضرورة الالتزام بالمنهج الدراسى عند وضع اسئلة الثانوية العامة ومطابقتها للمواصفات العامة والخاصة لكل مادة على حده .. والايتضمن اى غموض في اى جزء من سؤال كما لايتضمن اى جزء من الاجزاء التى حذفت بحيث نتلافى الملاحظات التى اثيرت حول اسئلة الثانوية العامة في السنوات السابقة .. كما ستعقد عدة لجان لتقييم الاسئلة فور الانتهاء من الامتحانات للتاكد من التزام اللجان بهذه التوجيهات .

تامين الكنترولات

اما عن ضمانات تامين لجان مراكز توزيع الاسئلة والكنترولات يقول رئيس عام الامتحان إننا وضعنا الضمانات الكفيلة بذلك مع اجهزة الشرطة لضمان الانضباط الكامل داخل وخارج اللجان واثناء توزيع الاسئلة والاجابات من والى مقار اللجان .

وعن سؤال حول احتمال تعديل نظام مركزية امتحان الثانوية العامة ..

يقول المهندس محمد احمد الهريدى وكيل اول الوزارة ان هذا النظام لن يتغير مالم يتغير الاسلوب الحالى للقبول بالجامعات .. فهذا الاسلوب يؤدى لتحقيق العدالة المطلقة بين الطلاب في فرص الالتحاق بالجامعات وعند تغيير نظام القبول للتعليم العالى كان يكون اقليميا مثلا فعلينا حينئذ وضع خطة جديدة للامتحان تتناسب مع هذا التغيير واعادة النظر في مركزية الامتحان .

ولكننا الآن ندرس مدى امكان عقد امتحانين او اكثر على مدار العام الدراسى لطلاب الثانوية العامة بما يزيل الرهبة في نفوسهم وبمايحقق العدالة وتكافؤ الفرص المطلق بينهم .

صلاحية المراقبة

اما عن حرص الوزارة في اختيار افضل عناصر هيئات التدريس في اعمال المراقبة وتقدير الدرجات .

يقول رئيس عام امتحان الثانويةالعامة .. ان المدارس تقدم كشوف الترشيح للادارات التعليمية متضمنة مدى صلاحية كل عضو من اعضاء هيئة التدريس لاعمال الامتحانات من ملاحظة او مراقبة او تقدير درجات ثم تختار الادارات التعليمية اكفا العناصر وتحول هذه القوائم للجان الادارة في القطاعات الاربعة للامتحان .

مواجة الغش

وحول دور المراقبة في مواجهة الغش الجماعى او الفردى . يقول وكيل اول وزارة التعليم اننا استطعنا في السنوات السابقة القضاء على الغش الجماعى اما الغش الفردى فلن يحدث إذا كان مراقب اللجنة متيقظا طوال فترة الامتحان .. اما إذا ضبط الطالب متلبسا بالغش فعلى المراقب إجراء تحقيق فورى مع الطالب عن طريق رئيس اللجنة ومندوب الشئون القانونية مع اصدار قرار بإلغاء امتحانه وباقى امتحانات المواد الاخرى إذا ثبت غشه .

شهر فقط

وعن تخوف اولياء الامور من قصر المدة المخصصة للتصحيح والمراجعين .. إذا لا تتعدى الشهر .

يقول محمد احمد الهريدى وكيل اول الوزارةان عدد مقدرى الدرجات والمراجعين في القطاعات الاربعة يتراوح بين ٣٠ ـ ٤٠ الف معلم .. وهذا العدد كاف جدا خاصة مع تخصيص عدد من الاوراق لكل مصحح يوميا لايزيد على ٢٠ ورقة اجابة بما لايرهقه ويعطى له الفرصة في التقدير الدقيق .

كما انه ليس هناك احتمال لاى خطا او اهمال في التصحيح او جمع درجات الاسئلة .. فورقة الاجابة الواحدة تمر بين ايدى مايقرب من ١٥ مصححا ومراجعا واعضاء لجان التصحيح يساوى عددالاسئلة الواردة في كل ورقة .. وهناك مراجعة اولى يقوم فيها المراجع لكل سؤال بمراجعة تقدير الدرجات والتاكد من سلامته وعدم ترك اجزاء من الاجابة دون تقدير . يلى ذلك مراجعة اخرى ثم مراجعة ثالثة بمستوى اعلى ثم مراجعة خاصة بلجنة النظام والمراقبة للتاكد من نقل الدرجة بكل سؤال من داخل ورقة الاجابة الى خارجها وصحة جمع الدرجات على كراسة الاجابة بالارقام والحروف بما لايدع مجالا لاى خطا .

واخيرا وللمزيد من الاطمئنان فهناك لجنة تتبع رئيس عام الامتحانات مباشرة مهمتها اعادة تصحيح عينات عشوائية من اوراق الاجابة التى تم تصحيحها ومراجعتها في جميع المواد ومن مختلف القطاعات للتاكد من سلامة التصحيح فإذا وجد اى خطا او اهمال في اى ورقة من اى مادة يحال المصححون والمراجعون للتحقيق ويتم اعادة تصحيح الاوراق ومراجعتها من جديد .



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢

عميد كلية التربية النوعية بميت غمر :

التعليم المتميز مكلف والتبرعات ليست اجبارية

كتب محمد عبد اللطيف الابيض

التعليم العالى اصبح من اهم سمات العصر الذى نعيشه .. كما انه يعتبر الخطوة الأولى والقاعدة الاساسية التى تبنى عليها الآمال فى نهضة الشعوب وتحقيق طموحات ابنائها ..

وكلنا نلاحظ السباق المستمر بين الدول فى التوصل الى طرق تدريس جديدة ومبتكرة فى مختلف نوعيات التعليم ومراحله .. ولذلك كان من اهم الاسس الاهتمام بنوعية التعليم التى يتخرج منها المعلمون لمراحل التعليم المختلفة .. وبخاصة ماقبل الجامعى والحلقات الأولى منه بصفة اخص.

ولذلك اهتمت مصر بالتعليم الجامعى .. واعدت طرقا عديدة ومتنوعة ليتم اعداد وتجهيز المعلم الجامعى والكفء بما فى ذلك معلمى المرحلة الابتدائية .

وفى مدينة « ميت غمر » توجد كلية من اولى كليات التربية النوعية التى اهتمت بانشائها الدولة فى الاونة الأخيرة لإعداد وتخريج معلمى المراحل الأولى من التعليم .

التعليم الجامعى وروح العصر

وفى لقاء لنا مع د . فتحى الزيات عميد الكلية يقول :

- مبنى هذه الكلية هو نفس المبنى السابق لمدرسة دار المعلمين والمعلمات .. حيث ان التعليم المتوسط للمعلم اصبح لا يتمشى مع روح العصر ومستلزماته فقد اصبح لزاما انشاء هذه الكلية ومثيلاتها فى شتى انحاء الجمهورية لتخريج المعلمين والمعلمات من الجامعيين ممن تكون مهمتهم اعداد تلاميذ المرحلة الابتدائية والمرحلة الاعدادية .. ولذلك فإن انشاء هذه النوعية من الكليات يعتبر تطوير الفكرة مدارس المعلمين والمعلمات والتى تم الغاؤها بالتدريج .

اسهامات وتبرعات

وجود الكلية فى « ميت غمر » يعتبر ضرورة حتمية من نواح اقتصادية واجتماعية ودينية لخدمة ابناء هذه المدينة والقرى المجاورة لها .. وقد اسهم بماله وجهده فى انشاء هذه الكلية واخراجها لحيز الوجود شخصيات .. نذكر منهم عضو مجلس الشعب عبد الرحمن بركة .

فقد تم إنشاء الكلية تقريبا بالجهود الذاتية لان وزارة التعليم لاتساهم الابجزء قليل من الاموال .. برغم ما تحتاج اليه هذه النوعية من الكليات التى يكثر فيها الجانب التطبيقى عن الجانب النظرى .. فلا يمكن ان يتخرج طلابها متعلمين نظريا فقط .

وفى كلية « ميت غمر » معامل وورش وادوات عرض ومدرجات وقاعات للسكاشن .. ولاتزال تحتاج الى المزيد .

واننى اسأل كل ولى امر : ايهما افضل لابنه او ابنته ؟ ! .

● ان يتعلم تعليما نظريا متوسطا بدون ان يدفع اية مبالغ ؟ !

● ام يتعلم تعليما تطبيقيا جامعيا مع اسهامه التلقائى وحسب قدرته فى تجهيز الورش وادوات ومعدات العرض والمدرجات ؟ !

التبرعات ليست اجبارية

صحيح ان وزير التعليم اصدر قرارا بمنع فرض التبرعات .. وسوف تتوقف تلقائيا .. وسيتم الاتفاق فى المجلس الاعلى لكليات التربية النوعية على عدم قبول اى طلاب خارج مكتب التنسيق .

وهذه الكلية تطبق نظام التعليم الالمانى المصرى وفقا لاتفاقية « مبارك - كول » التى وقعها الرئيس مبارك مع الرئيس الالمانى كول خلال زيارته لالمانيا .. وتجمع هذه النظرية بين الجانب النظرى والعملى والتدريب التطبيقى فى الشركات المختصة بكل نوعية من نوعيات التعليم بالكلية .

ويستطرد عميد الكلية قائلا :

- وهناك قاعدة عامة .. وهى ان التعليم المتميز مكلف .. ولايمكن ان ينهض هذا التعليم فى ظل ظروف الدولة الحالية اعتمادا على مجانية التعليم التى هى فى الاصل تعليم نظرى .. ولابد معه من اخذ الدروس الخصوصية والتى تتكلف اضعاف الرسوم فى حالة التعليم غير المجانى .

اقسام الكلية متنوعة

ويوجد بالكلية ستة اقسام هى : (الاعلام التربوى - تكنولوجيا التعليم - الدراسات الفنية - التربية الموسيقية - الاقتصاد المنزلى - العلوم التربوية والنفسية) .

وهذه الاقسام مزودة كما قلت - بالمعامل والورش وقاعات العرض الى جانب وجود غرف معزولة الصوت بواقع غرفة لكل طالب من طلاب التعليم الفردى كالبيانو والعود .

كما توجد كافة اجهزة التربية الموسيقية كصورة تضارع كلية التربية الموسيقية .. وذلك بشهادة الاساتذة المنتدبين بالكلية من كلية التربية الموسيقية والفنية بالزمالك ..

وفى كل يوم سبت يوجد معرض لانتاج الطلاب والطالبات فى شتى التخصصات (رسم - طباعة - نسيج - حفر خشب - معادن) .



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢

مع الجماهير



ولا يزال مسلسل الامتحانات مستمرا

حامد دنيا

كل البيوت فى مصر الآن فى حالة طوارئ مسلسل الامتحانات فى المدارس والجامعات لا يزال مستمرا منذ أن بدأت فى الكليات الجامعية والمعاهد العالية يومى ٢ و ٩ مايو ، ثم فى المدارس الاعدادية والثانوية يوم ١٦ مايو .. ويوم السبت القادم - ٣٠ مايو - تبدأ امتحانات الشهادة الاعدادية فى المحافظات .. وتبدأ معها فى نفس الموعد امتحانات الدبلومات الفنية الثلاثة . الثانوية التجارية والثانوية الصناعية والثانوية الزراعية .

ثم يبدأ آخر امتحانات هذا العام .. الامتحان الكبير أو الامتحان الغول - كما قلت من قبل - امتحان الثانوية العامة يوم السبت ٢٧ يونيو .. حيث أتعرض له فى عدد قادم بإذن الله .



●● وكظاهرة عامة ، وبعد مضى ثلاثة أسابيع .. فالملاحظ أن كل الامتحانات قد مرت بهدوء وسلام ، ودون حادثة واحدة تخل بآداب وسلوك وضوابط الامتحانات .. والحمد لله ..

●● ولكن هذه الظاهرة يقابلها فى نفس الوقت انتشار ظاهرة الغش بشكل لافت للنظر فى أغلب لجان الامتحانات الجامعية ، وامتدادها إلى الكليات الأزهرية ، رغم أن ديننا الاسلامى ينص على تحريم الغش على أساس الحديث النبوى الشريف : « من غشنا فليس منا »

●● والذى يستحق التسجيل مايدور حول بعض الادعاءات التى ينسبها الطلبة الذين لم ينتظموا فى المحاضرات أثناء العام الدراسى أى لم يتتبعوا شرح أساتذتهم للمنهج ، معتمدين إما على الملخصات التى يعدها سرا عددا من المعيدين فى آخر السنة ، أو محاولة الغش إذا أمكن ولذلك نجدهم عند فشلهم فى تحقيق خطتهم يدعون بأن أسئلة الامتحان إما جاءت خارج المنهج وإما تسربت إلى الخارج

●● ونفس الموقف من الكذب والخيال والافتراء حدث أيضا فى كلية تجارة عين شمس .. فقد أدعى عدد من طلبة السنة الثالثة أن مادة التكاليف جاءت صعبة ، وطويلة جدا ، بل وسؤال منها وضع خطأ .. ثم ادعوا - مع الأسف الشديد جدا - بعد خروجهم من لجنة الامتحان .. أن كثيرا من الطلبة حرقوا ورقة الأسئلة ، وأن بعضهم قد أصيب بحالة إغماء وهستيريا .

والحقيقة كما صرح الدكتور حسن غلاب عميد الكلية بوصفه الرئيس العام للامتحان .. بأن الأسئلة كانت طويلة بعض الشيء ولكنها من صميم المنهج ، وأن السؤال الذى ادعى الطلبة أنه وضع خطأ .. جاء من نفس كتاب أستاذ المادة .. ورغم هذا فقد قام الدكتور هشام حسبو الاستاذ بالكلية بالمرور على اللجان ورد على استفسار وتساؤلات بعض الطلبة الذين لم يفهموا السؤال المقول عنه بأنه خطأ .. ولما تبين للطلاب الموقف على حقيقته .. انكبوا على الإجابة بهدوء وكان أن راعى العميد ظروف الطلبة وحالتهم النفسية ، خاصة أيام الامتحانات .. فأمر بزيادة نصف ساعة أخرى على الوقت المحدد للإجابة .. وانتهى الامتحان على خير وقام أستاذ المادة بتصحيح عينة من اجابة عدد من الطلاب فى اليومين التاليين لامتحان المادة .. وكانت نسبة النجاح فيها مرتفعة والحمد لله .

● ومن غرائب ما حدث فى الامتحانات الجامعية ما رواه لى الدكتور مصطفى أحمد على استاذ الاحصاء بكلية تجارة عين شمس أيضا .. حكى أنه وجد طالبا بالسنة الأولى بالكلية قد ترك ورقة إجابته فى مادة الرياضة البحتة بيضاء .. وكل ما كتبه هو مجرد سطر من الشعر هو .

« نسيت مادتك والنسيان مغتفر
فأصفح فأول ناس أول الناس »

وابتسم الدكتور مصطفى على وهو يكمل القصة قائلا : واضطررت أن أكتب للطالب على ورقة اجابته البيضاء وردا على سطر الشعر الذى كتبه فيها .. هذا السطر من الشعر .

« سأعطيك الصفر والصفر سأعطيك
فلا تحزن فالحزن لن يجديك »

وحكايات أخرى ظريفة وطريفة وعجيبة من داخل لجان الامتحان .. سوف أتعرض لها فى أعداد قادمة بإذن الله .

●● والشيء اللافت للنظر جدا .. هو ذلك الطالب الملتحى ببكالوريوس تجارة عين شمس وهو من الجماعات الاسلامية - الذى ضبط متلبسا بجريمة الغش فى مادة المراجعة ضبطه أستاذ المادة الدكتور محمد عبد المجيد وهو ينقل من ورقة مكتوبة على الناحيتين « وش وظهر » وغير مبال بأى شيء !!

والأغرب أن هذا الطالب لم يعجبه تصرف مراقب اللجنة معه ، فجاء يشكو لعميد الكلية .

امتحانات التعاون

وكنموذج للضبط والربط والحزم فى لجان الامتحانات .. أتعرض لامتحانات المعهد العالى للدراسات التعاونية والإدارية (معهد التعاون) إن امتحانات هذا المعهد وبه أكثر من ٣٠ ألف طالب وطالبة منتظمين ومنتسبين .. له نظام خاص ..



فأسئلة الامتحانات تجيء كلها كما يقول الأستاذ / الدكتور كمال حمدى أبو الخير عميد المعهد وأستاذ إدارة الأعمال بجامعة عين شمس - ان هذا المعهد الذى تعتمد الدراسة فيه بالدرجة الأولى على أساس الاكتفاء الذاتى وتطبيق الأسلوب العلمى والادارة بالأهداف لتخريج أجيال تساهم فى تحقيق خطة التنمية الشاملة لمصرنا العزيزة - تجيء كل أسئلة الامتحانات فى المواد المختلفة على أساس استخدام العقل واعمال الفكر والابتكار .. لا على أساس الصم والحفظ .. ولذلك تختتم دائما كل ورقة أسئلة بهذه العبارة : « مع أطيب التمنيات بالتوفيق والنجاح » .

●● ويضيف الاستاذ بهجت أبو الخير أمين عام المعهد : إن الامتحانات هذا العام تتم فى جو يتسم براحة الطالب . وذلك لأن كل التسهيلات لتهيئة المناخ الملائم لراحة الطلبة قد أعد قبل بداية الامتحان بفترة طويلة عقب انتهاء اجازة نصف السنة مباشرة .. خاصة بعد أن استكمل الجناح الجديد للمعهد الذى بنى على أحدث طراز معمارى ، من خمسة طوابق ، بخلاف الدور الأرضى ، ويضم قاعة كبرى للمؤتمرات مكيفة الهواء ، وزود « بأسانسيرين » حرصا على راحة أعضاء هيئة التدريس والرواد والزوار والطلاب وكل المترددين على المعهد .. كما أعدت قاعات وحجرات الجناح بطريقة فسيحة ، وبحيث يدخلها الهواء من جميع الجهات .. ولذلك يؤدى الطلاب امتحاناتهم فى جو هادىء جميل .

كما زودت لجان الامتحانات بالمياه المثلجة وحدد أسعار المشروبات (الكوكولا وغيرها) بحيث لا يستغل الطلاب أثناء الامتحان ..

ويقيم جهاز طبى كامل مكون من ١١ طبيبا فى كل التخصصات بصفة مستمرة داخل اللجان ، ومعهم ٣٠ ممرضة وسيارة إسعاف لنقل أى طالب قد يحدث له أية حالة مرضية مفاجئة إلى أقرب مستشفى ..

وقد اتخذت كل الترتيبات بتعاون وثيق مع أجهزة الأمن .. ولذلك نرى المرور ينساب بسهولة ويسر أمام المعهد وفى الشوارع المحيطة به بشكل لافت للنظر .. رغم أن المعهد يوجد فى أخطر منطقة مزدحمة بالمواطنين ووسائل النقل المتعددة ، وفى منطقة شارع قصر العينى ، وبالقرب من مبنى مجلس الوزراء .. ولذلك يستحق رجال الشرطة وأجهزة الأمن التحية والتقدير والاشادة .

إن الجناح الجديد لمعهد التعاون ، الذى يعتبر تحفة نادرة فى عالم البناء والتجهيز والتأسيس ، والذى تكلف ٧ ملايين ونصف مليون جنيه .. أستطيع أن أقرر بصدق وأمانة وراحة ضمير أنه يصعب وجود معهد علمى أو مؤسسة علمية أخرى مماثلة له فى المنطقة العربية بأسرها .. حيث زود هذا الجناح أيضا بوحدات لخلع الملابس وبالطاقة الشمسية ليستخدمها الطلاب الذين يزاولون النشاطات الرياضية المختلفة .. هذا الجناح الجديد قد تحدد أن يفتتح بصفة رسمية فى أكتوبر القادم ، وأن يكون الاحتفال تحت رعاية الرئيس حسنى مبارك .. وسوف يدعى إليه كبار رجال الدولة وأساتذة الجامعات وأعضاء الحلف التعاونى الدولى وممثلون للتعاونيين وللتعليم التعاونى فى الوطن العربى وأوروبا ودول العالم الثالث والقارة الأفريقية .

●● بهذه المناسبة لعل وزير الاسكان والتعمير المهندس حسب الله الكفراوى يأمر شركة المقاولات المسئولة عن بناء وتسليم المعهد .. بسرعة تركيب الأسانسيرين ، خاصة أن المعهد قد دفع كل المطلوب منه ماليا بالكامل طبقا لبنود العقد منذ فترة طويلة .. وذلك لكيلا يتأخر افتتاح المعهد عن الموعد المحدد .. وأنا واثق من أن المهندس الكفراوى بهمته المعهودة ، ونشاطه المستمر فى عمليات التشييد والبناء والتعمير والتى امتدت لتشمل الوطن كله .. سوف يتخذ فورا الإجراءات الكفيلة بسرعة تركيب الأسانسيرين .. لأننى أعلم جيدا أن وزير التعمير لا يعجبه أبدا الحال المايل .. اننا نريد أن نرى تحفة معمارية فنية وعلمية ضخمة تضاف إلى معالم نهضتنا الحديثة ، وذلك لكى يساهم هذا الصرح العلمى الكبير فى خلق جيل تعاونى علمى فاهم وملم تماما بكل مشاكل بلده .. فيعمل بقوة وهمة واقتدار ، مع كل قطاعات الشعب .. من أجل زيادة الانتاج وتحقيق الرفاهية والرخاء للمواطنين .

وتمنياتى بالنجاح لكل طالب وطالبة .. آمين يارب . □



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢

التعليم والبحث العلمي في مصر

من القضايا ذات الصلة الوثيقة بالتعليم ، قضية البحث العلمي . ومن البديهيات التي يجب التسليم بها من البداية ، ان التعليم يعد المدخل الرئيسي للبحث العلمي . فالتخلف في التعليم من شانه ان يؤدي إلى هبوط مستوى البحث العلمي ، والعكس صحيح ايضا اي ان التقدم في التعليم يؤدي إلى ارتفاع مستوى البحث العلمي .

وفي اطار السعي الدءوب من المهتمين بقضايا الاصلاح التعليمي ، باخضاع كل ما يتعلق بموضوع التعليم للمناقشة والبحث والحوار ، لذلك فانه من الاهمية اخضاع الطرف الأخر للتعليم وهو البحث العلمي لذات الحوار ومستواه وطبيعته . لان الارتفاع بمستوى البحث العلمي من شانه ان يصب في تطور المجتمع وتقدمه نحو الغايات الكبرى التي ينشدها .

فالنظام التعليمي الصحيح هو النظام الذي يؤدي إلى تخريج - في مقدمة الخريجين - باحث علمي على درجة من الكفاءة تمكنه من توافر القدرة على تشريح قضايا المجتمع وطرح حلول علمية لها . ولذلك فان احد الاسباب الاساسية لتدهور مستوى البحث العلمي في مصر هو التخلف التعليمي في اطار التخلف المجتمعي في نواح عديدة .

ومصر الان - واكثر من اي وقت مضى - في حاجة ماسة إلى اعادة بناء مناخها العلمي ، على المستويين التعليمي ، والبحث العلمي . ويقتضي هذا تناول طبيعة البحث العلمي من خلال مؤشرات كمية يمكن رصدها .

فعلى مستوى حجم الانفاق على البحث العلمي ، فان مصر تخصص نسبة ٠,٢٪ من دخلها القومي للصرف على البحث العلمي ، وتتساوى في هذا مع ليبيا ، والسودان والاردن وقطر ، بينما تتقدمها الكويت التي تخصص نسبة ٠,٩٪ من دخلها القومي لهذا الغرض . وبالمقارنة باسرائيل يتضح انها تخصص نسبة ٢,٥٪ من دخلها القومي للصرف على البحث العلمي .

وفي الوقت الذي تقع فيه مصر في مركز متاخر على المستوى العربي ، فانها تقع في المركز الثلاثين على مستوى دول العالم الثالث وذلك على مستوى الصرف على البحث العلمي . كما ان نصيب الفرد - مما يخصص لاغراض البحث العلمي في مصر يبلغ ٠,٩ جنيه مصري ولا يقارن بالدول العربية التي تتجاوز ذلك بكثير ، اما عن نصيب المهندس او الشخص العامل في البحث العلمي سنويا فانه يبلغ (٢٠٠٠) جنيه في مصر حيث تحتل المركز الاخير على مستوى الوطن العربي كله . وبالمقارنة باسرائيل ، فان نصيب الفرد فيها يبلغ (١٦٥٥,٥) جنيه اسرائيلي ، اما ما يصرف على المهندس او الباحث العلمي فيها من الميزانية المخصصة للبحث العلمي فيبلغ (٤١٨٠٠٠) جنيه (اي ما يقرب من نصف مليون جنيه اسرائيلي للباحث الواحد) . وبالنظر إلى مؤشر الانفاق على التعليم ، فانه يلاحظ أن مصر وهي تنفق نسبة ٤,١٪ من اجمالي الناتج القومي على التعليم ، فانها تحتل مكانة متاخرة على مستوى الوطن العربي ويصل ترتيبها الى الدولة رقم ١٢ من مجموع الدول العربية الحادية والعشرين .

وبالمقارنة باسرائيل ، فان نسبة ما تنفقه مصر على التعليم اقل من نصف ما تنفقه اسرائيل التي تصل نسبة انفاقها على التعليم الى ٨,٤٪ ، وهذا يؤكد أن التقدم العلمي في اسرائيل لا ينبع من فراغ ، بل من خلال الصرف الوفير على التعليم الذي بدوره يؤدي الى تفريخ الباحثين الذين يصرف عليهم ايضا بما يتفق وامكاناتهم الحقيقية .

وفي ضوء ميل الدولة للانسحاب من المسئولية الكاملة عن التعليم ، وارتفاع الرسوم والنفقات التعليمية للطالب بما يشكل عبئا كبيرا على كاهل الاسرة المصرية التي ينتمي غالبيتها الى ما هم دون المتوسط في الدخل ، في نفس الوقت زيادة حدة المشاكل وتدهور مستوى معيشة المواطنين ،



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢

د . جمال على زهران

فان توقعنا هو تراجع الاقبال على التعليم مما سيخلق مناخا مضادا للتفكير العلمى ، وبالتالى جدوى البحث العلمى ذاته .

ويتاكد هذا ايضا عندما نتناول مؤشرا اخر وهاما وهو نسبة التعليم الجامعى فى مصر . فانه فى الوقت الذى تزداد نسبة الملتحقين بالجامعات على مستوى العالم بكافة مستويات دوله ، نجد فى مصر العكس حيث تنخفض النسبة وبدون مبرر واضح . فنسبة من يلتحقون بالجامعة ممن هم فى سن الجامعة (١٨ ـ ٢٢ سنة) فى مصر تبلغ ٢٣٪ عام ١٩٨٥ ، وتنخفض تدريجيا الى ان وصلت فى العام الاخير وعلى لسان السيد الوزير حسين كامل الى ١٤٪ تقريبا ، وتدهورت مكانتها فى هذا على مستوى الدول ذات الدخل المتوسط المنخفض (طبقا لتقارير البنك الدولى) ، من المركز السابع عام ١٩٨٥ الى المركز (١٥) عام ١٩٨٩ . فهل يصدق ان اوروجواى كانت نسبة الملتحقين بالجامعة لديها عام ١٩٩٥ ٣٢٪ أصبحت ٤٨٪ ، وكوريا من ٣٢٪ الى ٣٧٪ ، وفنزويلا من ٢٦٪ الى ٢٧٪ واليونان من ٢١٪ الى ٢٨٪ ، والفلبين من ٢٤٪ الى ٢٨٪ .

كما أنه على المستوى العربى تتقدم مصر كل من الاردن بنسبة ٣٧٪ ، ولبنان بنسبة ٢٦٪ ، وتقترب مع مصر سوريا بنسبة ١٨٪ ، والكويت ١٧٪ ، والعراق ١٥٪ ، والسعودية ١٣٪ . اما المقارنة باسرائيل ، فان المسالة تصبح فادحة حيث تصل النسبة فيها الى ٣٤٪ .

واذا كان من الواضح ان التعليم الجامعى هو الوعاء الذى يخرج منه الباحثون العلميون ، وبات واضحا ايضا ما يسير عليه التعليم الجامعى من انخفاض نسب الملتحقين به على عكس ما يجرى فى العالم بمختلف مستوياته ، لذلك فان الامر الطبيعى هو توقع ان يتاثر سلبيا وبصورة فادحة مستوى البحث العلمى والعاملين فيه وما ينتجونه .

والمدقق فى قضية التعليم يجد انها قضية ذات اولوية كبرى ، والمدقق ايضا فى قضية البحث العلمى يجد انه يمر بمحنة كبيرة ايضا . ومن خلال وثاقة الصلة بين التعليم والبحث العلمى ، وجب علينا ان ننبه لحقيقة الازمة التى يمر بها كل من طرفى القضية لما بينهما من علاقة جدلية فالتعليم كقضية له ابعاد عديدة ، والبحث العلمى كذلك له ابعاده المتعددة ايضا . وان اى اصلاح تعليمى لا يتضمن تطوير المحتوى بما يسهم فى تنمية الخلق والابداع ، فان البحث العلمى سيصبح شبحا وديكورا يتزين به المجتمع دون عائد حقيقى فى تطوير ادائه واحداث التقدم المنشود . وان اى اصلاح فى البحث العلمى دون ادراك بان المدخل الحقيقى لذلك هو التعليم بجميع مستوياته من الحضانة وحتى الجامعة يصبح محكوما عليه بالاخفاق ،وذلك كمن يهتم بالاغصان دون الاهتمام بالجذور .

مرة اخرى ، فاننا نؤكد ضرورة ان نضع الاهداف الواضحة للعملية التعليمية ، ونسعى لتحقيقها وبسرعة دون تباطؤ ، واى تاخير فى ذلك سيكلف مصر والاجيال القادمة المستقبل كله بلا جدال . وقد اردت ان اربط التعليم بما يمثله من حاضر ، بالبحث العلمى الذى يمثل المستقبل ، حتى نسهم فى شحذ الهمم ، والمشاركة بالكلمة البسيطة فى لفت النظر لما قد يغيب على الكثير من مسئولينا ، وفقهم الله وايانا

○ الكاتب

مدرس العلوم السياسية بكلية التجارة ببورسعيد



٢٥ جائزة علمية جديدة باسم «مبارك»

هؤلاء فازوا بالجوائز التقديرية والتشجيعية

كتب – رفعت خالد :

قرر مجلس أكاديمية البحث العلمى فى اجتماعه برئاسة د. عادل عز وزير البحث العلمى اعلان جوائز جديدة باسم الرئيس حسنى مبارك تمنح سنويا للعلماء والباحثين لتشجيع التميز العلمى فى كافة المجالات العلمية . ويقدر عدد هذه الجوائز بـ ٢٥ جائزة ، قيمتها ٧٥ ألف جنيه سنويا « قيمة كل جائزة ثلاثة آلاف جنيه » .

د . عادل عز

د . أبوالفتوح عبداللطيف



د . احمد جويلى

كما وافق مجلس الاكاديمية على توفير ٢٥٠٠ فرصة عمل ومنح جديدة لاوائل خريجى الجامعات والمتفوقين منها ٨٠٠ منحة للحاصلين على تقديرات جيد جدا وممتاز للحصول على درجتى الماجستير والدكتوراه وتعيين ٥٠٠ فى وظيفة مساعد باحث فى مراكز البحوث و١٢٠٠ فى مشروعات بحثية ومشروعات العلم والتكنولوجيا .

أعلن مجلس الاكاديمية أسماء الفائزين بجوائز الدولة التقديرية وقيمة الجائزة ٥ آلاف جنيه وميدالية ذهبية :

البقية [ص٢]

٢٥ جائزة علمية (بقية ص١)

فاز بالجائزة د. أحمد جويلى محافظ الاسماعيلية فى مجال العلوم الزراعية ، ود. محمد محمود خليفة الاستاذ بهندسة القاهرة فى العلوم الهندسية ، ود. عادل حسن مرتضى أستاذ أمراض العيون بجامعة القاهرة فى العلوم الطبية ، ود. أبوالفتوح عبد اللطيف رئيس أكاديمية البحث العلمى السابق فى العلوم الاساسية .

وفاز بالجائزة الخامسة اسم المرحوم الدكتور حامد عبد الفتاح خليفة الاستاذ بعلوم القاهرة .

كما أعلن مجلس الاكاديمية أسماء ٣٥ فائزا بجوائز الدولة التشجيعية فى العلوم لعام ٩١ ، وتبلغ قيمة الجائزة ألف جنيه اضافة الى شهادة تقدير لكل فائز .

● فى العلوم الرياضية : فاز بها مناصفة د. محمد أسعد محمد حسن الاستاذ بكلية علوم القاهرة ، ود. اسماعيل أحمد محمد حسنين المدرس بعلوم أسيوط .

● فى العلوم الفيزيقية : فاز بها مناصفة د. محمد مدحت عبد الرحمن حافظ الاستاذ بعلوم عين شمس ، ود. وفيق على حسن مصطفى الاستاذ بعلوم عين شمس .

● فى العلوم البيولوجية : الدكتور السيد محمد عبد الرحمن الاستاذ بعلوم القاهرة .

● فى العلوم الكيميائية : فاز بها د. محمد رفعت حسين مهران الاستاذ بالمركز القومى للبحوث والدكتورة وفاء محمود عبده الاستاذة بالمركز القومى للبحوث ، ود. محمد أحمد بدوى ، ود. أحمد جاد الله ابراهيم الاستاذان بعلوم القاهرة .

● فى العلوم البيولوجية : فاز بها الدكتور محمد سامى حسن الابيض الاستاذ بعلوم القاهرة ، والدكتورة نادية ذكرى ديمترى ، والدكتور صادق عبد الواحد سالم الاستاذان بالمركز القومى للبحوث ، والدكتورة فريدة توفيق الحصى الاستاذة بعلوم أسيوط .

● فى العلوم الزراعية : الدكتور محمد عبد القادر الجعرانى الاستاذ بزراعة الاسكندرية ، ود. فوزى حليم رزق وكيل أول وزارة التموين ، ود. نبيل على خليل الاستاذ بزراعة القاهرة ، ود. محمد عبد الهادى قنديل الاستاذ بزراعة القاهرة ، ود. يوسف جرس ينى الاستاذ بمركز البحوث الزراعية ، ود. عبد الرءوف موسى عبد الحميد غلاب الاستاذ بطب بيطرى القاهرة ، ود. جلال محمود ابراهيم معوض مدير معهد بحوث وقاية النبات ، ود . ماهر حسب النبى خليل الاستاذ بزراعة الزقازيق ، ود. سامى عبد الحميد حماد الاستاذ بمعهد الكفاية الانتاجية بجامعة الزقازيق .

● العلوم الهندسية : د. حازم يوسف عبد العظيم باحث بمركز الابحاث العلمية ، ود. عبد الله محمد عبد الله الاستاذ بمركز البحوث النووية ، ود. محمد زكى الصادق الاستاذ بهندسة أسيوط ، ود. محمد فهمى مصطفى فهمى ، ود. محمد محمود على حسن الاستاذان بهندسة القاهرة ، ود. اسماعيل اسماعيل بدوى الاستاذ بهيئة الطاقة الذرية ، ود. على محمد فهيم عشيبة الاستاذ بهندسة المنوفية ، ود. صلاح الدين السعيد المتولى الاستاذ بهندسة المنصورة .

● العلوم الطبية : د. طاهر اسماعيل أحمد اسماعيل الاستاذ بطب القاهرة ود. محمد محمد أمين عامر الاستاذ بطب الزقازيق ، ود. عبد العزيز محمد كمال عبد العزيز الاستاذ بطب عين شمس ود. نجوى حلمى المنجورى الاستاذة بطب الاسنان بجامعة القاهرة ود. محمود عبد الرحمن حموده الاستاذ بطب الازهر .

لفت نظر

كشفت امتحانات نهاية العام التى تجرى حاليا بالكليات والمعاهد عن وقوع احداث مؤسفة تسيىء للجامعات واعضاء هيئات التدريس . من هذه الاحداث ـ على سبيل المثال ـ تسرب اسئلة الامتحانات فى احدى الكليات ، وادخال كراسات اجابة من خارج اللجان للطلاب ، وعقد امتحانين فى مادة واحدة من اجل عيون احدى الطالبات ، وسقوط مادة من جداول الامتحانات فى احدى كليات جامعة اقليمية تم اكتشافها بعد بدء الامتحانات.. علما بأن هذه المادة لم تدرس للطلاب طوال العام الدراسى دون ان تتنبه ادارة الكلية لذلك . تؤثر هذه الوقائع على سمعة وعراقة الجامعات المصرية ، وتعرضها للشبهات فى مختلف المجالات ، والغريب ان المسئولين لم يتنبهوا اليها فى حينها ، بل والاغرب ان الاحداث وقعت بين اعضاء التدريس ورؤساء الجامعات ولم يعلموا بها الا عن طريق «الصدفة» كما ان المسئولين عن بعض الجامعات لا يعترفون صراحة بها ولا يبدون اتجاها جديا لمحاسبة المقصرين .

ومما لا شك فيه ان مسئولية تسرب الاسئلة تقع اولا واخيرا على عاتق استاذ المادة ، لانه هو المسئول وحده عن وضع الاسئلة والحفاظ على سريتها . وهى غالبا ما تتسرب بسبب قيام اعضاء هيئة التدريس بوضعها فى اماكن مكشوفة على مسمع ومرأى من الجميع وفوق كل هذا وذاك فان اعضاء هيئات التدريس شغلتهم ـ الى حد كبير ـ الإعارات والسفر للخارج وتركوا الامتحانات للزملاء ، المنتدبين من خارج الكليات ، وشيوع المسئولية يجعل كشف الحقيقة حول تسرب اسئلة الامتحانات من الموضوعات الصعبة والشائكة ، واعرف ان اعضاء التدريس لا يلتزمون بقرارات مجالس الجامعات التى تحظر سفر الاساتذة للخارج قبل الانتهاء من الامتحانات واجراء عمليات التصحيح واعلان النتائج . وهذه القرارات لا تعدو ان تكون حبرا على ورق ولا يعمل بها حتى عمداء الكليات انفسهم ، حيث سافر احد عمداء كليات جامعة مركزية خلال «معمعة» الامتحانات . وترك المسئولية لوكيلى الكلية . والسؤال الآن .. كيف يأمن الطالب على مستقبله وهو يرى الاسئلة تتسرب امام عينيه وكراسات الاجابة تدخل جاهزة من الخارج لبعض الطلاب داخل اللجان ؟! وكيف يضمن الطالب انه يأخذ حقه فى التصحيح ؟ لا شك ان هذه الامور تحتاج الى وقفة صارمة وحازمة من مجالس الجامعات والمجلس الاعلى للجامعات .. والضرب بيد من حديد على كل من تدينه التحقيقات . كما

يحتاج الى الصراحة والوضوح من جانب رؤساء الجامعات فى مواجهة هذه الجرائم ، وفضح مرتكبيها امام الرأى العام ، ويجب على اعضاء التدريس الذين نكن لهم كل احترام وتقدير وتسيىء اليهم قلة منحرفة الاهتمام بشئون الطلاب الذين فيهم صالح الوطن .

زكى السعدنى



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢

التعليم و الجامعات



لبيب السباعي

الجزء الثانى

تبدا ازمة التمويل عادة بانشاء المزيد من الجامعات بما يمثله ذلك من حاجة للمزيد من الموارد والتكاليف الراسمالية خاصة فى الدول النامية . وهذه عادة ماتتضمن تكاليف الانشاء والتشييد . وايفاد البعثات . واستقدام اساتذة اجانب . كما ان بعضها يبدأ باعداد قليلة من الطلاب مما يسهم فى زيادة متوسط تكلفتهم نتيجة عدم توافر اقتصاديات الحجم . وفى حالة انشاء كليات مستقلة تضم اعداد محدودة من الطلبة او الطالبات تتضاعف التكلفة . وربما تعد كلية تربية العريش . وكلية الطب جامعة قناة السويس من الامثلة البارزة فى هذا المجال . وتنسحب هذه الظاهرة على بعض الكليات او الاقسام فى بعض جامعات مصر الاخرى لاسيما الجامعات الاقليمية .

هل نحتاج إلى مزيد من الجامعات؟

ويقول الدكتور شكرى عباس حلمى إستاذ اقتصاديات التعليم إنه ولا شك إن الدراسات العليا إعلى تكلفة من المراحل الجامعية الاولى بحكم طبيعة بحوثها . وتعدد



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢

برامجها ، وتنوع هيئة تدريسها ، وزيادة تكاليف لوازمها التعليمية ، وقلة عدد طلابها .

ولقد لاحظ العديد من الباحثين إنه كلما ارتفعت نسبة طلاب الدراسات العليا في كندا المملكة المتحدة زادت الاعباء المالية للتعليم الجامعي .

نفس هذه الظاهرة نلحظها في جامعاتنا العربية فكلما زاد عدد طلاب الدراسات العليا ـ وبخاصة في الفروع التطبيقية ـ زادت تكاليف الاعداد وتحملت ميزانية الدولة والمجتمع مسئوليات جديدة .

وتشير البيانات الرسمية في مصر الى الكثير من الحقائق ومنها زيادة اعداد المقيدين للدراسات العليا من حوالى ٣١,٠٠٠ طالب وطالبة في ٧٤ ـ ٧٥ الى نحو ٦١,٠٠٠ ـ طالب وطالبة في العام الجامعي بمعدل ٨٣ ـ ٨٤ بمعدل زيادة نسبية وصلت الى ٩٧ ٪ إى قرابة الضعف في غضون تسع سنوات فقط ، وهذا معدل زيادة كبير جدا .

توزيع اعداد الطلاب المقيدين في مرحلة الدراسات العليا في الجامعات المصرية في العام ٨٣ ـ ٨٤ جاء كالاتي : ـ

ـ ٢٧,٦٠٠ دبلومات بنسبة ٤٥,٢ ٪ من اجمالى المقيدين
ـ ٢٥,٠٠٠ ماجستير بنسبة ٤١,٠ ٪ من اجمالى المقدين
ـ ٨,٤٠٠ دكتوراه بنسبة ١٣,٨ ٪ من اجمالى المقيدين

ويتضح من ذلك ان حوالى ٥٤,٨ ٪ من اجمالى المقيدين للدراسات العليا في العام ٨٣ ـ ٨٤ كانوا لدرجات الماجستير والدكتوراه ، الامر الذى يشير الى تزايد الاعباء المالية لهذه الاعداد الكبيرة .

ان اعداد المقيدين لدرجتى الماجستير والدكتوراه من خارج الجامعات فضلا عن المقيدين للدبلومات العلمية والمهنية تزيد عن اعداد المعيدين والمدرسين المساعدين بالجامعات مما يوضح الحجم الكبير من الخدمات في مجال الدراسات العليا التى تؤديها الجامعات للمجتمع ، فمثلا في المراكز البحثية وقطاعات الانتاج والخدمات مساهمة منها في دعم القاعدة العلمية في البلاد وتجديد معلومات قدامى الخريجين .

اما بالنسبة لتطور اعداد الحاصلين على الدبلومات ودرجتى الماجستير والدكتوراه فتشير البيانات الرسمية الى مايلى :

تزايد اعداد الحاصلين على درجات عليا من نحو ٦,٠٠٠ طالب وطالبة عام ٧٤ ـ ٧٥ الى حوالى ٨,٨٠٠ طالب وطالبه في عام ٨٣ ـ ٨٤ بزيادة نسبية قدرها ٤٦,٧ ٪ ولقد جاء توزيعهم كالاتي :

ـ ٣,١٥٠ دبلومات بنسبة ٣٥,٨ ٪ من اجمالى الدرجات العليا
ـ ٤,٢٥٠ ماجستير بنسبة ٤٨,٣ ٪ من اجمالى الدرجات العليا .
ـ ١,٤٠٠ دكتوراه ١٥,٩ ٪ من اجمالى الدرجات العليا .

وواضح جدا أن الزيادة تتمثل اساسا في اعداد الحاصلين على درجات الماجستير والدكتوراه وهى الاعلى تكلفة في اغلب الاحيان .

يمثل الحاصلون على درجات عليا في العام الجامعى ٨٢ ـ ٨٣ من قطاعات الدراسات الطبية والصيدلية والهندسية والزراعية وطب الاسنان والعلوم البحرية والعلوم الاساسية والفنون والتربية الرياضية نسبة حوالى ٢١ ٪ من جملة الدبلومات ٨٤ ٪ من حملة الماجستير و٧٤ ٪ من جملة الحاصلين على الدكتوراه .

وتشير البيانات السابقة الى أن معظم الحاصلين على درجات الماجستير والدكتوراه في عام ٨٢ ـ ٨٣ كانوا في اقسام علمية تطبيقية مكلفة للغاية ، وتزداد التكلفة بشكل ربما لايقارن اذا اخذنا في الاعتبار اعضاء البعثات الخارجية والداخلية وبعثات الاشراف المشترك .

لهذه الاسباب ولغيرها من الاسباب تزايدت احتياجات التعليم العالى للمزيد من الدعم المالى الذى جاء في اغلب دول العالم أكبر من امكانية العديد من الدول لاسيما الدول النامية .

وليست مصر استثناء من القاعدة السابقة ، فعلى الرغم من ارتفاع موازنة الجامعات ـ من حوالى ٥٤ مليون جنيه في عام ٧٤ ـ ٧٥ الى نحو ٥٤٣ مليون جنيه في عام ٨٥ ـ ٨٦ بزيادة نسبية قدرها ٩٠٥,٦ ٪ فإن التقارير الرسمية تشير الى ان الجامعات المصرية التى زادت من ٨ جامعات عام ٧٤ ـ ٧٥ الى ١٢ جامعة في عام ٨٤ ـ ٨٥ مازالت تعانى نقصا كبيرا في مواردها المالية لاحداث التطوير والتحديث المطلوبين لها وتمكنها من القيام برسلتها على الوجه الافضل سواء من مصادر تمويل حكومية أو اهلية أو غير ذلك .

ويطرح الدكتور شكرى عباس ملامح المحور الثانى لازمة تمويل التعليم الجامعى التى تتمثل في تطور الاعتمادات المالية للتعليم الجامعى المصرى مشيرا الى أن نظرة الشك والريبة التى تسيطر على بعض متخذى القرار بشأن مدى جدوى الاستثمار في التعليم العام الجامعى تؤثر على مقدار الموارد المالية التى يمكن أن تخصص له . هذا في الوقت الذى أثبت فيه العديد من الدراسات العالمية أن العائد من الاستثمار التعليمي يفوق في بعض الاحيان العائد من القطاعات الانتاجية الاخرى كالصناعة أو الزراعة مثلا ولهذا ادرجنا العديد من



المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الملايين فى سنوات متعاقبة للاستثمار فى ميادين كالصناعة مثلا — وغاب عنا ان الاستثمار الصناعى اساس القوى البشرية ، عالية المستوى ، قوية الانتماء التى تعد من خلال طريق واحد فقط هو النظام التعليمى ويبدو اننا لم ننظر الى ان فى الاستثمار فى القوى البشرية مشابهة للاستثمار فى الصناعة والامن القومى . ولذا فقد ظلت نسب الانفاق على التعليم الجامعى لاتتناسب مع تزايد اعداد وارتفاع الاسعار والاهداف التى وضعناها له . وكانت النتيجة المحتومة هى هذا التكدس الطلابى مع عدم توافر الموارد المادية والمالية اللازمة مما نتج عنه انخفاض كفاءة هذا التعليم وضعف انتاجيته والغريب ان

متخذى القرارات بشأن تحديد قيمة الموارد المالية للتعليم هم اول من يتساءل عن عدم تحقيقه لاهدافه فهل فى هذا التساؤل شىء من البراءة أم أنه ليس فى محله ؟ •

ان الاستثمار فى التعليم يوفر الانفاق الكبير فى قطاعات اخرى لان التعليم الجيد والتدريب الجاد والبحث العلمى الموجه لخدمة قضايا المجتمع ، كل ذلك يسهم فى التنمية القومية بمعناها الشامل .

وتؤكد ارقام تطور الانفاق على التعليم الجامعى من بعض جوانبه عددا من الحقائق فى مقدمتها ان معدل الزيادة السنوية فى الباب الثانى يأخذ شكلا تناقصيا بصفة عامة كما يلاحظ ايضا انخفاض نسبة الباب الثانى فى مجموع المنصرف فى اعداد الطلاب فان معدلات المنصرف على التعليم تتناقص سنويا ، يضاف الى ذلك ان الجزء الاكبر من هذا المنصرف يستهلك فى المرتبات والاجور ، وان نسبة صغيرة تستخدم فى تسيير العملية التعليمية ويجب الا يفهم من ذلك ان هذه دعوى لخفض الاجور والمكافات وانما هى دعوى لضرورة ان يصاحب هذه الزيادة ملاءمة فى نفقات التسيير الاخرى ..

الانفاق على الاسكان الطلابى :

تولى الدولة اهتماما كبيرا لتوفير المساكن المناسبة للطلاب ، والتوسع فى توفيرها بصفة مستمرة ..

واذا اضيف الى ذلك ما ينفق على الاسكان الطلابى من ابواب الموازنة الاخرى ، وما ينفق على توفير الوجبات الغذائية للطلاب غير المقيمين بالمدن الجامعية من تغذية كاملة لطلابها ، يتضح لنا مدى حجم ما تنفقه الدولة فى هذا الشأن والذى لايسهم فيه الطلاب الا بقدر قليل جدا ، وهنا يكون التساؤل : لما لايكون ما يدفعه الطلاب متناسبا الى درجة معقولة مع ما ينفق عليهم ؟ على ان يخفض ذلك للطلاب المتفوقين وغير القادرين ، ومن الممكن اجراء دراسة للتعرف على وجهة نظر الطلاب فى هذه القضية ..

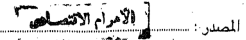
الانفاق على مكافآت التفوق

حيث يتضح مدى رغبة الدولة فى تكريم ابنائها الطلاب المتفوقين ، ولكن هل التكريم المادى يجب ان يأخذ دائما شكل العطاء اليس من الممكن ان يأخذ شكل الاعفاء من شىء ما ، وهنا نرجع الى ما يردده الطلاب انفسهم حيث يتساءلون هل الحصول على مكافأة مالية مدعاة للتفوق فى السنة التالية ؟ هذه تحتاج الى دراسة ، ثم من المستفيد من هذه المكافآت الطالب ام ولى الأمر بمعنى هذا الحصول على المكافأة يقلل من النفقات التى ينفقها ولى الأمر هل ابنه ؟ البعض يتشكك فى هذا وان كان من الممكن اجراء دراسة على تأثير مكافآت التفوق على الانفاق الاسرى على التعليم ..

وهنا نتساءل نحن : ما الحال اذا كانت هناك رسوم دراسية مفروضة على الطلاب بحيث يعفى منها الطالب فى مرحلة التفوق ، اعتقد ان لهذا الوضع جانبين ايجابيين : الاول للطالب ان يدفعه الى الجد والاجتهاد رغبة فى التفوق والثانى مرتبط بولى الأمر ، حيث يوفر له بعض النفقات التى كان سينفقها على ابنه ..

وبعد وقبل ان نعرض لبعض البدائل التى يمكن من خلالها زيادة الموارد المالية للتعليم الجامعى ، أليس من الاجدى ان نوضح كيف يمكن ترشيد استخدام الموارد المتاحة حاليا ؟ !



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢

نحن لانملك فلسفة تربوية واضحة

د . على احمد مدكور
جامعة القاهرة

● الحال في الواقع الحي .. في الفصل .. يؤكد ان المشكلة اكبر مما نتصور ليست المشكلة نقص امكانات فقط او عدم كفاية اعداد المعلم فقط ولكنها اكبر من ذلك . ليست لدينا فلسفة للتعليم .. اى ان علينا ان نبدأ من عند نقطة الصفر لان كل الذين تولوا المسئولية ضحكوا علينا و أوهمونا انهم وضعوا فلسفات واستراتيجيات وهاهو الدكتور على احمد مدكور يكشف لنا أن ذلك لم يكن صحيحا

نحن نتعامل مع قضية التربية والتعليم في بلادنا ـ على مستوى الحوار والنقاش ، وعلى مستوى الواقع المعاش ـ كمن لدية شجرة هزيلة ذابلة ، تتساقط ثمارها المرة المعطوبة فاخذ صاحبها يهذب اغصانها ، ويشذب اوراقها ، وينظف ثمارها ، ظنا منه ان هذا سيعالج ضعفها البادى ، ويمنع سقوطها الوشيك . ولم ينظر الى جذع الشجرة المنخور ، ولا الى جذورها الممتدة خلال التربة البور !

لقد اضعنا زمنا طويلا نناقش فيه جزئيات القضية وأطرافها المختلفة دون تدبر عميق لاطارها الشامل واصولها الكلية فمنا من عاب المناهج المحشوة بالمعلومات والمعارف التى لاقيمة لها في عصر التفجر المعرفي ومنا من رأى أن المعلم هو حجر الزاوية ولايصلح التعليم الا باصلاحه ، وثالث تكلم عن المبانى المتهالكة وعن تمويل التعليم ، ورابع تحدث عن الدروس الخصوصية ومجانية التعليم ، وخامس ركز على ازدحام الفصول الدراسية بالتلاميذ ، والتسرب ، وعدم استيعاب الملزمين الخ

المؤكد أن هذه الأمور كلها وغيرها هى الثمار العفنة والنتاج الردىء لاصول مغروسه في ارض غير صالحة للاستنبات

نحن ياسادة في حاجة الى ان نسأل أنفسنا اولا من نحن ؟ وماذا نريد ان نكون ؟ وان نجيب عن هذين السؤالين فالاجابة عنهما توضح لنا فلسفتنا الاجتماعية



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢

الشاملة كيف نرى الله ؟ وماحقيقة الكون غيبة وشهودة ؟ وماحقيقة الانسان من حوله ، ومركزه في هذا الكون ؟ وماحقيقة الحياة الدنيا والاخرة في نظرنا ؟ وما المعايير التي تحكم نظم الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ؟

وماموجهات الثقافة والفنون والآداب والصحافة والاعلام والاعلان في هذه الحياة ؟ وما اهدافها التي تعمل على تحقيقها في ضوء الرؤية الاجتماعية الشاملة المتكاملة السابقة ؟

انه بدون تحديد هذه « الفلسفة الاجتماعية » او « الهوية الاجتماعية » لايمكن تحديد « الفلسفة التربوية » ، فالفلسفة التربوية تنبثق عن الفلسفة الاجتماعية الشاملة ، تؤكدها وتعيدها الى جادة الصواب اذا انحرفت او انحرف بعض عناصرها عن الخط المرسوم لها

والفلسفة التربوية هي تحديد للاسس العقائدية والاسس الاجتماعية ، والأسس النفسية التي على أساسها تصمم مناهج التربية والتعليم ، ويعد المعلمين ، ويمول التعليم ، على اساسها تقام المباني المدرسية المناسبة ، وتنظم الادارة المدرسية ، وتخطط المناشط التربوية المختلفة الخ

ان الفلسفة التربوية هي بمثابة قاعدة الانطلاق الموحدة ، التي تحدد للنظام التعليمي غاياته المنشودة التي تعمل الوسائل المختلفة والمتنوعة على تحقيقها انها تحديد واضح لطبيعة المجتمع الذي نريد بناءه ولطبيعة الانسان الذي يجب تربيه الانسان القادر على ان يسهم بايجابية وفاعلية في بناء هذا المجتمع

باختصار ان الفلسفة التربوية الواضحة المنبثقة عن فلسفة اجتماعية شاملة او عن تصور متكامل لحقائق الالوهية والكون ، والانسان ، والحياة ، هي بداية اى اصلاح اجتماعي ، فضلا عن ان يكون هذا الاصلاح متصلا بعملية حاسمة في بناء البشر وبناء المجتمعات الانسانية كالتربية والتعليم



المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢

متى نراجع التفكير الخرافي والاسطوري وعبادة الماضي ونبدأ تعليم التفكير العلمي والمستقبلي

برؤية شاملة يقول لنا الدكتور ابراهيم عصمت مطاوع عميد تربية طنطا السابق ان صورة المستقبل كما تبدو في الفصول لاتطمئن ولديه اسباب .. وعنده افكار للحل من حصاد تجارب السنين ، لعل احدا يستفيد بها

د . ابراهيم عصمت مطاوع
أستاذ بكلية التربية جامعة طنطا



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢

جمهورية مصر العربية جزء من العالم المعاصر بمتغيراته المذهلة المتلاحقة تتاثر به وتؤثر فيه . ويتميز العصر الحاضر باربع حقائق وبدهيات اساسية وهى :

اولا : خروج مصر كاحدى الدول النامية بثوراتها لتحرير الوطن من الاستغلال السياسى والاقتصادى والاجتماعى ومكافحة الرجعية والبيروقراطية والتخلف ، وتحرير الوطن والمواطن من الاستعمار باشكاله القديمة والجديدة ، ومحاولة ان تستثمر الى اقصى الحدود امكانياتها المادية والبشرية لملاحقة ركب الحضارة والتكنولوجيا المتقدمة ولتحقيق مجتمع من الحرية والديمقراطية ، فى ظل الانفتاح والاقتصاد المختلط الذى يوازن بين القطاع الحكومى والعام من جهة وبين القطاع الخاص والاهلى فى تناغم وتكامل ..

ثانيا : ان مصر تعيش فى غمار عالم التكنولوجيا اى التطبيق النفعى والمادى لثمار العلوم الطبيعية والاجتماعية لاستخدام حقائق العلم فى احداث تغيير جذرى فى الصناعة والانتاج والعمالة والزراعة والسياحة وتنظيم العلاقات الاجتماعية والقيم السائدة فى المجتمع ..

ثالثا : ان النظرة الى التعليم حاليا قد تغيرت الى حد ما ، فلم يعد التعليم عملية من قبيل الخدمات وانما اصبح عملية انتاجية واستثمارية لها عائد اقتصادى مردود ومحسوب بمعنى ان الدولة تحاول استخدام الذكاء الفردى والقومى افضل استخدام ممثلا فى القوى البشرية العاملة (١٤ مليون فرد) التى هى فى الواقع ارقى واعظم راس مال . وتسليط الطاقة البشرية المتعلمة على مشاكل المجتمع لزيادة الانتاج والارتفاع بمعدلاته وتحسين نوعية وتطوير الموارد لرفاهية الانسان المصرى وتحرير اقتصاده (١٢ مليون تلميذ وطالب) ..

رابعا : مازالت الحاجة الى التخطيط المستقبلى المتكامل والمتوازن والشامل ملحة كسلاح للمواجهة الحضارية الشرسة واختراق المشاكل اختراقا جريئا اننا بصراحة لن نستطيع ان نواجه قضية التنمية فى مصر والاستجابة بالتالى لمطالب التربية الكمية والكيفية التى تتزايد فى مجتمعنا يوما بعد يوم اذا نحن ابقينا على الاساليب التقليدية المألوفة فى التربية المصرية وامامنا اختيارات وبدائل كثيرة لابد ان ونأخذها فى الاعتبار مثال :

● هل نركز على التعليم الاساسى لتكوين المواطن المثقف ثقافة عملية وتهيئة الحد الادنى من الرصيد الثقافى لكل الاطفال ؟ ام نركز على التعليم الفنى ومراكز التدريب المهنية لخدمة الانتاج القومى وخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية ؟



المصدر : الأهرام الاقتصادى

التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هل نركز على فتح دور الحضانة ورياض الاطفال كضرورة اجتماعية نتيجة لخروج المرأة الى ميادين العمل وكضرورة تربوية ونفسية نابعة من اهمية مرحلة الطفولة فى تكوين الشخصية Charcter Focmation ولسد منابع الامية ؟ ام نركز على محو القومية وتعليم الكبار والتعليم المستمر والتدريب ؟

ام ناخذ بالهجرة المطلقة او المنظمة للعمال ونرضى ، بظاهرة استنزاف العقول والسواعد لصالح الآخرين عربيا ودوليا ام نغلق هذا الباب لفترة حتى نعيد ترتيب البيت المصرى من الداخل أم لا ؟

هل ننشىء تعليما موازيا ومكملا للتعليم النظامى وهو التعليم غير النظامى عن طريق اجهزة الإعلام فى الاذاعة والتليفزيون والصحافة والمسرح والسينما وجامعة الهواء وتخصيص قناة تليفزيونية للاغراض التعليمية والثقافية البحتة لاسيما وان هذه الاجهزة انشئت اساسا لاغراض ترفيهية ؟

هل نركز على التعليم الثانوى العام الذى يعد للجامعة (سكانه ٣٥ ٪ من طلب المرحلة) او نركز على التعليم الثانوى الفنى (سكانه ٦٥ ٪ من طلاب المرحلة) ؟ وماهى ارخص واسرع طرق التعليم وشحذ المهارات لتخريج الكوادر والاطارات التى تلزم لقطاعات المجتمع الزراعية والصناعة والتجارية والاعلامية والصحية والسياحية ولمواجهة العجز الصارخ فى بعض التخصصات والمستويات الوظيفية من عمال مهرة وفئات معاونة وفنيين واخصائيين وخبراء ومديرين ..

كيف يمكن ان نجعل ثقافة الابداع مكان ثقافة التلقين ؟ والمبادأة تجاه السلبية ؟

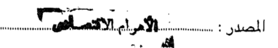
● هل نبقى على مبدأ مجانية التعليم التى اصبحت صورية حيث انتقل التعليم الى حد ما من المدرسة الى المنزل ــ واشير فى هذا الصدد الى الدروس الخصوصية ؟ ام نرشد المجانية ؟ ام نجعلها قاصرة فقط على سنوات التعليم الاساسى (٨ سنوات) وما فوق ذلك من انواع التعليم نتقاضى عنه مصروفات مناسبة ؟ ام نجعل الطالب الراسب يدفع مصروفات كاملة تناسب التكلفة الفعلية ؟ اليس من الواجب ان نتقاضى مصروفات باهظة فى مرحلة الدراسات العليا على اعتبار انها تكون القيادة الفكرية والتكنولوجية للمجتمع ومن يريد الامتياز عليه ان يدفع ثمنه ..

هل نركز على القطاع الخاص التعليمى وتشجيع الافراد والجمعيات والهيئات ورجال الاعمال والبنوك والمصانع لفتح مدارس وكليات ومعاهد ومراكز تدريب مهنية ومدارس لغات نظرا لعدم قدرة الدولة حاليا على ملاحقة التوسع المتلاحق .



المصدر : ....الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....٢٥ مايو ١٩٩٢



والضرورى فى ضوء الانفجار السكانى وثورة الامال المتنامية التى يمثلها التلاميذ واولياء أمورهم والتى ستؤدى بالضرورة الى مزيد من الانفجار التعليمى وظاهرة مدارس وجامعة الاعداد الكبيرة ؟ وكيف يكون شكل الجامعة الاهلية المنتظرة خاصة بعدم تكرارها لما هو قائم فى الجامعات الحالية ؟ وما وظيفة هذه الجامعة بالنسبة لاستصلاح الاراضى، وثورة المعلومات، وانغلاق واندماج الذرة والهندسة الوراثية والادارة العلمية والطاقة الشمسية والنووية فى تنقية التراث الثقافى ومحو الامية ؟

خامسا : انه لايتمشى مع تطلعنا للدولة العصرية الا يمكننا ان نستوعب خلال ٦٩ عاما منذ صدور دستور سنة ١٩٢٣ وحتى الان اكثر من ثلاثة ارباع التلاميذ الذين لهم حق التعليم الاساسى (ابتدائى واعدادى) مع ان مدرسة التعليم الاساسى هى مدرسة الشعب وكل طفل، مدرسة المواطنة الصالحة، مدرسة الحد الادنى من التراث الثقافى. فسكان التعليم الاساسى عددهم ١٠ ملايين طفل وطفلة فى حين انه يوجد ٣ ملايين طفل فى هذه المرحلة العمرية لا مكان لهم فى مدارسنا ومن الملاحظ ان اكثر من ثلث هذه المدارس يعمل فترتين او ثلاثا ولابد فى هذا الصدد من التخطيط للعودة الى نظام اليوم الدراسى الكامل وعودة الانشطة الرياضية والثقافية والفنية ومد اليوم المدرسى الى ٢٨٠ يوما، كما انه ليس مما يتمشى مع نهضتنا الشاملة ان نترك اطفالنا فى سن ما قبل المدرسة بين ايدى الجدات او فى الشوارع او مع الخدم فتوجد ٣٥٠٠ دار حضانة ورياض اطفال فى مصر تتبع التربية والتعليم والشئون الاجتماعية تستوعب فقط حوالى ٤٠٠,٠٠٠ طفل وطفلة يمثلون ٨ ٪ فقط ممن لهم حق الالتحاق، خاصة ان اكثر من ٨٠ ٪ من العاملات حاليا فى دور الحضانة ورياض الاطفال غير مؤهلات تربويا للمهنة ان هذا يضعف البشرية من اساسها. ويتمشى هذا جنبا الى جنب مع الجهود التى يجب ان تبذل فى مجال التربية المنزلية والاسرية ورفع مستوى الامهات والاباء الاميين لرعاية اطفالهم اسريا وتوعيتهم بالنسبة لواجباتهم تجاه اطفال الحاضر ورجال المستقبل وليس مما يرضى ان تتضخم اعداد الطلاب فى مرحلة الثانوية العامة ويحدث نتيجة لذلك ضغط جماهيرى على التعليم الجامعى وفائض عن العمالة وبطالة مقنعة او سافرة واتباع اسلوب التدريب التحويلى للخريجين وليس من المحتم ان نواجه باكثر من ٨٠٠,٠٠٠ طالب وطالبة بالجامعات والمعاهد العليا ومعاهد اعداد الفنيين خمسهم فى قطاع التعليم التجارى، وسدسهم فى قطاع الحقوق وسبعهم فى قطاع الاداب بينما هناك عجز واضح فى معلمى اللغة العربية والانجليزية والفرنسية، ومعلمى التربية الفنية والموسيقية والاقتصاد المنزلى وعجز صارخ فى هيئات التمريض والطب الشرعى واستصلاح الاراضى والحاسبات الالكترونية والطاقة النووية والشمسية وليس حتما ان تلتزم الدولة بتعيين الخريجين طالما اننا نتخذ اجراءات حاسمة فى قضية الخصخصة وبالتالى وجود دور متنامى للقطاع الخاص فى تشغيل الخريجين ..

سادسا : يوجد ضعف واضح فى التمويل والتجهيزات والمبانى والكتب والمجلات العلمية والاجنبية وقلة فى اعضاء هيئة التدريس بالتعليم العالى خاصة الكليات النوعية، مما يقتضى عدم البدء فى انشاء كليات جديدة الا بعد استكمال الحالية، وتوظيف التعليم العالى فى خدمة قضايا ومشكلات البيئات المتنوعة (ساحلية - زراعية - صناعية - تجارية - صحراوية - سياحية) وعدم تركيز التعليم العالى داخل عواصم الاقاليم فقط بل يجدر الاخذ بمبدأ الخريطة التعليمية

بتوزيع الخدمة التعليمية بعدالة (بشريا وجغرافيا وماليا) وضرورة القضاء على الاستثناءات نهائيا تدعيما لتكافؤ الفرص في مسائل القبول بمختلف مراحل التعليم وانواعه والحاجة الى التوجية التعليمي والنفسي والمهني قائمة

والقضية مطروحه الان بالنسبة لانشاء جامعة اهلية تنشا بالجهود الذاتية واسهام الاهالى شرط ان تقام على اساس تخصصات غير قائمة بالفعل وان تكون في مناطق المجتمعات العمرانية الجديدة ، وان تقدم نموذجا يحتذى وهذا يثير قضية الاستقلال المالى والادارى والأكاديمى للجامعات ومن المطلوب ان تدار العملية التعليمية بطريقة اقتصادية على أساس نظرية الرأسمال البشرى وتعظيم العائد من العملية التعليمية وتقليل الفاقد ورعاية أساتذة الجامعات والمعاهد العليا صحيا واقتصاديا واجتماعيا ومهنيا والتركيز على ترسيخ مدرسة وطنية للدراسات العليا بالاستغناء تدريجيا عن البعثات الخارجية

سابعا ثم تاتى قضية المعلم الذى هو عصب العملية التعليمية فالموقف يتطلب اعادة النظر فى عمية أعداد وتدريب ويوجد الان ٥٦ كلية لاعداد العلم فى شتى صنوف المعرفة ومايقرب من ٦٠٠,٠٠٠ معلم ومعلمة فى التعليم ماقبل العالى والتحدى كبير بالنسبة لصدور الاعداد والتدريب واعادة النظر فى الخطط والبرامج واللوائح وتطوير العملية التعليمية فى ضوء تقارير ميدانية تشخص الثغرات ومن الضرورى تبنى مبدأ أنه لاتعميم فى خطة او منهج او كتاب او وسيله تعليمية او اسلوب تدريس الا بعد التجريب على نطاق ضيق

ثانيا : ولعله من الأرجح انه مهما اختلفت أساليب ومداخل وضع تصور لا الاصلاح تعليمى فى مصر ومهما اختلفت البدائل فاننا نؤكد ان هناك حدا أدنى من المتطلبات يضعها الراصد التربوى فى شكل اجراءات وخطوات تشكل دليلا للعمل وهى :

أ ـ مسح علمى شامل لخطط الدولة ومشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وحجم العمالة المستقبلية المطلوبة او الزائدة حاليا ووضع الخريطة المستقبلية للعمالة عام ٢٠١٢ او يزيد

ب ـ دراسة شاملة للهيكل الوظائفى الحالى (مدة العمل الضاربة) فى شتى القطاعات الانتاجية والذاتية بقصد التعرف على محتواه كما وكيفا بطريقه تستهدف احداث التنبؤ بالتغيرات الملائمة فى ضوء تحديد الاحتياجات التنموية ومايلزم من أعداد ونوعيات الفئات سواء اكانوا عمالا مهرة ام فئات مساعدة ام فنيين تطبيقيين ام اخصائيين وخبراء أم مديزين

ج ـ مسح الهيكل التعليمى القائم كما ونوعا لمختلف مراحل التعليم بدءا بالحضانة ورياض الاطفال ، ومرورا ، بالتعليم الاساسى ، والثانوى العام والفنى ، ومراكز التدريب المهنى والتلمذة الصناعية ومعاهد اعداد الفنيين ، والمعاهد العليا والجامعات والدراسات العليا (بعثات داخلية ـ اشراف مشترك ـ ترابط ـ بعثات خارجية)

وتشخيص اوجه القوة والضعف ، وهدم الجدار المصطنع بين ماهو نظرى وماهو عملى وماهو عقلى وماهو عضلى ، وماهو اكاديمى وماهو تطبيقى ، وماهو علمى وماهو تكنولوجى تطبيقا لمبدأ وحدة المعرفة وكيفية توظيف ٤٠٠,٠٠٠ عالم مصرى يمثلون رأس حربة تعمل من أجل الوثبة المامولة .

د ـ طرد التفكير الاسطورى والخرافى والسحرى من حياتنا ، وأحلال التفكير العلمى والتكنولوجى متحالفا مع التفكير الدينى محل هذا النوع من التفكير فلم تتقدم دولة فى التاريخ القديم والوسيط والحديث باعتمادها على التفكير والسلوك



المصدر : الأهرام الاقتصادي
التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاسطورى والخرافي والسحرى
هـ ـ المستهدف دائما هو أطلاق الطاقات الابداعية والمبادأه الفعلية والسلوكية بين اطفالنا وشبابنا وكبارنا ، وتنمية الشخصية الشاملة والمتكاملة والمتوازنة للمتعلم في جوانبها الجسمية والعقلية والانفعالية والروحية والاخلاقية والاجتماعية والجمالية واعتبار الفرد الانسان التعليم غاية التربية ووسيلتها .
و ـ الاستفادة من البحوث الاحصائية والميدانية فلا توضع على ارفف المكتبات وانما توظف توظيفا جيدا وتكون بمثابة مشروعات للعمل وتنشر وتلخص على نطاق واسع
ز ـ توزيع الأدوار على الأجهزة والمراكز والمجالس والكليات والمنظمات ، وتعبئة الجهود في تطوير الاستراتيجيات والسياسات والخطط الموضوعية ، مع التقديم والمتابعة المستمرة ، فلا يكون ذلك مقصورا على نهاية العملية التعليمية والبحثية وانما تتم عملية التقديم والمتابعة اولا باول في ضوء مقاييس ومؤشرات موضوعية والالتزام بما نصل اليه من ميثاق تعليمي وبحثي وعلمي وتنموى ، بمشاركة شعبية وأعلامية وعلمية ، ليكون التنفيذ نابعا من الميثاق ومتمما له وتكون السياسة التعليمية والعلمية سياسة دولة لاسياسة فرد او مجموعة معينة واعتبار العلم والتعليم خط الدفاع الأول لهذا الوطن موازيا لخط الدفاع العسكرى
ح ـ استحداث التكنولوجيا المعاصرة ونقلها وتوظيفها بادخال الماكينات التعليمية ، والتعليم غير النظامى ، والمدرسة ذات الفصل الواحد ، والتعليم بالراديو والتليفزيون والفيديو كاسيت ، والسينما والافلام الثابته والتسجيلات الصوتية والاسطوانات التعليمية ، واستخدام اساليب التعليم المصغر والمكتبة الشامله ، والمجسمات ، والتوضحيات العملية ، والتمثيليات والرحلات التعليمية ، والمعارض والمتاحف والشرائح والفانوس السحرى والرسوم والخرائط والشرائح المجهرية والشفيفات والنماذج والعينات والمعسكرات الدراسية ، ومعسكرات خدمة البيئة ، ونوادى منع تلوث البيئة والرسوم البيانية ولعلنا بذلك نوغل في الطريق الصحيح



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢

اصلاح التعليم هو الخروج بمصر من كل ازماتها !

د . محمد صابر ابراهيم عرب
جامعة الازهر

اما الدكتور محمد صابر ابراهيم عرب بجامعة الازهر فلا يرى سبيلا لخروج مصر من كل ازماتها الا بالتعليم ... وهو يرى صورة الحاضر لاتشجع على التفاؤل بما سيكون عليه المستقبل ولكن العلاج ممكن ، وتدارك الامر لم يغادر قطاره حتى الآن ...

كثر الحديث في الاونة الاخيرة عن الواقع المرير الذى الم باهم قضية قومية تتعلق بمستقبل مصر وتبنت وسائل الاعلام بكل أجهزتها كشف الواقع الاليم الذى أصاب مؤسسات التعليم ، بكل مستوياتها واللافت للنظر ان القضية لم تتعد حد الكشف والتنبيه دون ادراك لحجم المأساة ، التى اصابتنا في مقتل وحتى لايكون الكلام نظريا فالقضية بكل ابعادها تبدأ منذ ان خضع التعليم للجدوى الاقتصادية في بلد كمصر عاشت طوال حياتها تسهم في بناء الحضارة الانسانية بعقول ابنائها ، الذين صنعتهم بطريقها ولانريد ان ندخل في تاريخ التعليم المصرى منذ عصر محمد على مثلا وانما المشكلة تبدأ منذ ان بدأت السياسات المتعاقبة تعطى للتعليم دورا واهمية ثانوية لاتتعدى مجرد النظرة الضيقة والمحدودة على اعتبار أن هناك اولويات وان التعليم لايدخل في اطار هذه الاولويات وعلى ضوء السياسة العامة والمشاريع النظرية الطموحة تحولت العملية التعليمية الى مجرد قضية روتينية لم تحظ بما يناسبها من أهمية وراحت المدارس والجامعات تؤدى دورها في حدود ما أتيح لها من إمكانيات لاتتناسب باى حال مع التعليم كقيمة . والنظرة السريعة الان لكل مؤسساتنا التعليمية تصيب الانسان بقدر قاتل من الاحباط .

أن بلدا كمصر لها دورها الريادى والحضارى ، الذى يكمن في عقول أبنائها ويوم ان تتقاعس عن تدعيم دورها الحضارى فسوف تتبدد أهميتها ويتلاشى دورها . ومهما حاولت مؤسسات الدولة ان تثبت عكس ذلك فسوف تكون كمن يناطح الهواء .

ان الاستثمار الحقيقى الاية يكمن فى بناء ابنائها وعدم المن عليهم . أو اخضاع ماينفق عليهم لاية جذوى اقتصادية وقد اثبتت التجارب هذا القول ففى الوقت الذى تدهورت فيه كل مؤسسات الدولة ومشاريعها التنموية كان أبناء مصر الذين أعدتهم و أهلتهم يمثلون بالنسبة لها البيضة التى تلد ذهبا من خلال دورهم فى عالمنا العربى اضافة الى دورهم الحضارى والثقافى وهو أمر لم تقدره الدولة ولم تقابله بما يتناسب و أهميته فى الوقت الذى راحت فيه الدول المتقدمة تضع التعليم فى مقدمة إهتماماتها ماديا ومعنويا كنا نتعامل مع التعليم فى مصر كمؤسسة اجتماعية يتراجع دورها يوما بعد يوما والاخطر من ذلك هو إهمال الدولة لوجهة نظر المتخصصين واخضاع التعليم للامزجة الشخصية التى أحدثت ارتباكا هائلا أحدث قدرا كبيرا من الخلل بشكل يصعب علاجه ، على الرغم من ان المراكز القومية المتخصصة قد أعدت العديد من الدراسات البحثية الجادة ، التى كان من الضرورى الاعتماد عليها ونحن بصدد وضع سياسية تعليمية جديدة .

أن واقع المشكلة اخطر مما نتصور بدءا من التعليم الابتدائى وحتى إلمرحلة الجامعية ، حيث تتفاعل السياسات التعليمية الخاطئة مع قدرة الامكانات للاجهاز على التعليم ناهيك عن ظروف المعلم التى باتت مستعصية فاذا كانت الدولة تقترض للانفاق على المجارى والطرق والكرة الخ فمن باب اولى ان تقترض من أجل التعليم



المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢

فهل نتصور مثلا ان معظم المدارس الحكومية في منطقة كمدينة نصر مثلا وهي جزء من القاهرة تفتقد الى كل مقومات المدرسة ولاتتعدى العملية مجرد ابنية مشوهة خالية من اية لمسة جمالية دون توافر اية إمكانيات بدءا من النظافة ، ومرورا بالنشاط لدرجة أن مديرى هذه المدارس يعجزون عن تصوير أسئلة الامتحان الشهرى مما يضطرهم في أحيان كثيرة الى التغاضي عن هذا الامتحان خوفا من المسئولين ، حيث يلجا بعضهم الى جمع مصاريف التصوير من التلاميذ مما يوقعهم تحت طائلة القانون ؟

ومهما حاولت وزارة التربية والتعليم في ظل لوائحها الحالية وظروفها المادية أن تصلح من الأمر شيئا فلن تفلح فحجم المأساة أكبر من أمكاناتها ولابد من النظر الى التعليم كمشروع قومي عليه يتوقف مستقبل مصر وهو في حاجة الى تضافر الجهود . وتبدأ الحلول بالامكانات التى من الضرورى أن توفرها الدولة واليوم قبل غد ، دون تراجع والا فسوف تخرج جيلا من المشوهين ثقافيا وفكريا وساعتها لن تجدى الحلول .

فهل نتصور ان كثيرا من مدارس القرى مثلا ليس فيها دورات مياه حيث يقضى التلاميذ حاجتهم في الخلاء ؟ اى أهانة لمصر لأطفالها أكثر من ذلك ؟ وماذا ننتظر من هذا الطفل بعد أن يصبح شابا وقد جردناه من كرامته وكبريائه . ماذا ننتظر من معلم تطمن الظروف الاقتصادية ، حيث لايتعدى مرتبة ثمن وجبة واحدة في أحد المطاعم الفاخرة ؟

أننا في ظل هذا الواء تتفخ في قربة عزقة لاتجدى معها وسائل العلاج .

أن ايجديات السياسية الاقتصادية في مجتمع ماهى اولويات الصرف والتعليم له الصدارة فنحن بصدر بناء أجيال يتوقف عليها قوة مصر وريادتها واذا كان شعار التعليم كالماء والهواء كحق لكل المواطنين شريطة أن يكون تعليما أما مايحدث الان فلا علاقة له بالتعليم .

والمضحك المبكي أننا نشغل انفسنا بقضية كالجامعة الاهلية مثلا بينما الجامعات القديمة التى تضم النابهين من أبناء هذا الوطن ينبىء واقعها عن مرارة وحسرة ويحتج أنصار الجامعة الأهلية بانها جامعة غير نمطية اى أن مجالات الدراسة فيها سوف تتعلى بعلوم العصر . وهل الجامعات القديمة غير قابلة لمواكبة العصر ؟

أين الكليات العلمية التى تضم صفوة الاساتذة وهم على أتم استعداد للعطاء ومؤهلون تقنيا على أرفع مستوى وإنما ينقصهم أن نبدد الاكتئاب والمرارة التى تسيطر عليهم بسبب تراجع الدولة عن مهامها القومية ولعل مشروع الجامعة الاهلية أكبر على انفراد الدولة الدولة بممارسة سياستها ضاربة عرض الحائط بأهل الرأى والخبرة . الحديث يطول والمرارة تتضاعف والامل يكاد أن يتبدد فهل للدولة ان تستجيب .



المصدر : الأهـــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٢

٩٧ مليون جنيه لانشاء ١٠٠ مدرسة بالقاهرة

كتب ـ عبد الهادى تمام :

اعلن السيد عمر عبد الآخر محافظ القاهرة ان الخطة الخمسية الجديدة للتعليم بالعاصمة تستهدف التوسع فى انشاء المدارس والفصول الجديدة لكسر حدة الكثافة وتعدد الفترات ، ورفع كفاءة العملية التعليمية واشار الى ان استثمارات الخطة الجديدة تبلغ ٩٧ مليونا و٣٦٧ الف جنيه ، منها ١٥ مليونا و٥٠٠ الف جنيه ، للعام الحالى ٩٢ ـ ١٩٩٣ .

واضاف المحافظ ـ خلال الاجتماع الموسع الذى حضره نواب المحافظ والسكرتير العام ومديرو الادارات التعليمية ـ ان الخطة تستهدف انشاء ١٠٠ مدرسة منها ٧٧ مدرسة للابتدائى والاعدادى ، والباقى للثانوى العام والصناعى والتجارى ، بالاضافة الى ١٠٠ ورشة ومعمل ، و٤ مدارس للتربية الخاصة واللغات .



مدينة مبارك للأبحاث العلمية وعالم الثورة الصناعية الثالثة

بدأت بمدينة برج العرب بالاسكندرية الخطوات التنفيذية الأولى لاقامة اكبر صرح علمي في مصر هو مدينة مبارك للابحاث العلمية التي تضم بين جنباتها ثمانية معاهد علمية عالية التخصص في مجالات تنمية القدرات العلمية والمعلوماتية وبحوث وتطبيقات الليزر واستزراع الاراضي القاحلة والطاقات الجديدة والمتجددة والبيئة والهندسة الوراثية والمواد الجديدة .

فما هو هدف انشاء هذه المدينة؟ وهل هي صورة مكررة من المعاهد البحثية الموجودة بمصر أم انها اضافة جديدة؟ ولماذا اختيرت الاسكندرية لاقامة هذا الصرح العملاق ؟

في بداية حديثه اكد الدكتور عادل عز وزير البحث العلمي ان مدينة مبارك العالمية للابحاث العلمية تعد بمثابة وثبة حضارية سوف تساهم بصورة إيجابية في نقل مصر الى عالم الثورة الصناعية الثالثة ، وان الفرق بين التقدم والتخلف لايرجع بالدرجة الأولى إلى مدى توافر أو عدم توافر المواد الأولية وانما الى مدى الاخذ بأحدث أساليب العلم والتكنولوجيا . ويؤكد ذلك تمكن اليابان وسويسرا من تحقيق اعلى مستويات المعيشة في العالم رغم اعتماد الصناعة فيهما بصفة اساسية على المواد الاولية المستوردة من الخارج واضاف وزير البحث العلمي ان علينا كأمة عربية ان نعي هذا الدرس جيدا وان نعمل على تكثيف اهتمامنا بمراكز البحوث التطبيقية وتكوين الكوادر العلمية القادرة على هذا الدور والا فسوف تزداد الفجوة الموجودة بين الدول النامية والمتقدمة اتساعا .

ولذلك فنحن في أمس الحاجة الى مراكز البحوث التطبيقية في مختلف محافظات الجمهورية لاسهامها مع مواقع الانتاج والخدمات في الوصول الى اعلى انتاجية ممكنة . ولعل هذا - كما يقول الدكتور عز - هو ما حاولت مصر القيام به من قبل على استحياء في شكل مراكز بحوث إقليمية .

ويتمثل الهدف الاساسي من انشاء مدينة مبارك للابحاث العلمية في ايجاد مجموعة من المراكز البحثية المتميزة والقادرة على الاضطلاع بهذا الدور والانتقال بمصر الى عالم الثورة الصناعية الثالثة بعد الروافع والماكينات في الثورة الصناعية الأولى والية الانتاج في الثورة الصناعية الثانية .

د . عادل عز

٨ معاهد جديدة في مجالات الليزر والطاقة والهندسة الوراثيـــة

اما عن المعاهد الثمانية المزمع اقامتها بمدينة مبارك ، فسوف يتولى المعهد الأول المسمى باسم الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت اجراء بحوث الهندسة الوراثية واستخدام الاساليب التكنولوجية الحيوية في عزل وتنقية ونقل الجينات الحاملة للصفات الوراثية من خلية نباتية او حيوانية الى أخرى لاكسابها صفات وراثية مطلوبة ولاتتوافر بها مثل مقاومة الامراض او تقوية المناعة أو التسميد الذاتي او زيادة الحجم او الانتاجية أو تقليل فترة انضاج المحصول الى غير ذلك .

ويختص معهد بحوث المواد الجديدة باجراء بحوث اللدائن والالياف الضوئية والمواد الحيوية والمواد فائقة التوصيل التي تعرف بالسيراميكيات والتي تعتبر من اهم الانجازات العلمية التي سوف تغير وجه الحياة في العالم . فيستطيع الكابل المصنوع من الالياف الضوئية للاتصالات عبر الاطلنطي مثلا ان ينقل عددا هائلا من المكالمات التليفونية يصل الى ٤٠ الف مكالمة في وقت واحد في حين لايتجاوز هذا العدد اكثر من ٢٠٠ مكالمة فقط في حالة الكوابل العادية . اما من ناحية التكلفة الصناعية فان كابلا تقليديا وزنه طن يعادل تكلفة كابل ضوئي وزنه ٧٠ كيلوجراما فقط .

كما يستطيع كابل من المواد فائقة التوصيل ان يوفر نحو ٢٠٪ من الطاقة الكهربائية مقارنة بالكابلات التقليدية مما يؤدي الى توفير ملايين الدولارات سنويا باستخدام هذه النوعية الجديدة .

اما معهد بحوث الليزر ، فسوف يشرف عليه نخبة متميزة من العلماء المصريين امثال الدكتور احمد زويل والدكتور مصطفى فهمي السيد . ولاشك ان هذا المعهد سيكون له تطبيقات هائلة في مجالات الزراعة والعلوم والصناعة والطب .


المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وسيتولى معهد المعلوماتية الذى تموله الحكومة الايطالية الاجهزة والحاسبات والبرامج الاساسية وتدريب الافراد من اجل تحسين ادائهم وزيادة كفاءتهم الانتاجية ورفع مستوى المعيشة . كما يقوم معهد تنمية القدرات العلمية والتكنولوجية بمهمة تحقيق التنمية الاقتصادية لاى اجهزة او مؤسسات علمية من خلال احداث تنمية حقيقية للقدرات البشرية والتطبيقات العلمية على المعدات والاجهزة الحديثة وصيانتها واصلاحها ..

اما معهد بحوث الاراضى القاحلة والذى يحمل اسم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز فسيقوم باجراء مختلف البحوث والدراسات اللازمة لتطوير الزراعة فى الاراضى الصحراوية وتجربة زراعة المحاصيل المختلفة بها والتوصل الى انسب المحاصيل وانسب الاساليب الزراعية بهذه الاراضى .

كذلك ستضم المدينة معهدا لبحوث الطاقات الجديدة والمتجددة لاستغلال مصادر الطاقة غير التقليدية كالرياح والطاقة الشمسية فى تنمية المناطق النائية التى يصعب توصيل الوقود التقليدى او الكهرباء اليها . وتاتى الحاجة الى هذه المعاهد ـ كما يقول الدكتور عادل عز ـ بعد ان اتضحت اقتصاديات هذه المصادر من خلال المشروعات التى تشرف وزارة البحث العلمى على تنفيذها ، كما ان تعدد الجهات العاملة فى هذا المجال فى مصر يستدعى وجود كيان علمى موحد لتجميع وتنسيق الجهد فى هذا المجال الحيوى .

اما المعهد الثامن الذى تضمه المدينة فهو معهد بحوث البيئة والموارد الطبيعية وسوف يبحث فى قضايا المحافظة على البيئة وسبل تحقيق التنمية المتوازنة غير الجائرة على موارد الطبيعة .

ويناشد الدكتور عز كل القوى الوطنية للمساهمة مع الوزارة فى انشاء هذه المدينة بالتبرع بالمال او الجهد واعرب عن ثقته التامة فى الانتهاء منها خلال الخطة الخمسية الحالية التى تنتهى فى عام ٩٦/ ١٩٩٧ . واضاف وزير البحث العلمى ان سبب اختيار مدينة برج العرب يرجع من ناحية إلى احتواء الاسكندرية على ٤٠٪ من الانشطة الصناعية فى مصر ومن ناحية أخرى الى وفرة الاراضى اللازمة مع امكانية الحصول على المزيد لتحقيق التوسع فى المستقبل .

وأكد الدكتور عز ان الوزارة سوف تبذل اقصى جهدها لتحقيق كل الاهداف الموضوعة لخدمة الاجيال القادمة من ابناء مصر تحت قيادة راعى نهضتها العلمية الحديثة الرئيس حسنى مبارك □

حاتم صدقى



الجامعة الأهلية والمؤسسات العلمية

اذا كانت جامعاتنا تعاني من العجز والمرض فإنها لم تصل الى الحد الميئوس منه ، وبخاصة ان فى جامعاتنا كل التخصصات وان بها اساتذة على اعلى مستوى اكاديمي عالميا . بيد أن العجز والمرض يكمنان فى مقولة « الميزانية لاتسمح » ما اشد فقر جامعاتنا الى الأجهزة والمعامل والالآت والمكتبات والمواد الخام التي يحتاجها الأستاذ فى أبحاثه من ناحية ، ولتدريب الطلاب على استعمال الاجهزة والافادة من المعمل . ليست المشكلة فى عقل الأستاذ المصرى بقدر ماهي فى الامكانات المتاحة التى تساعده على اداء عمله على الوجه الاكمل . اساتذتنا المكتوفو الايدى هنا فى بلدنا ، هم نفس الأساتذة والخبراء والعلماء فى بلاد العالم المختلفة ، المتفوقون فى البلاد المتقدمة والنامية فى البلاد المتقدمة والنامية على السواء

د . احمد السعدنى

الاستاذ بجامعة المنيا

المعادلة إذن سهلة . أستاذ جامعة + امكانات = تقدم - فإذا نحن اردنا التقدم واللحاق بركب العصر فى البلاد المتقدمة فلنبتعد عن لوغاريتمات الارقام وطلاسم الشعور بالدونية وبأن غيرنا متفوق علينا ، ونتخلص من فقدان الثقة بعلمائنا ، فالمتفوقون متفوقون بعملهم ، ونحن عندنا الانسان ، العقل المفكر ، العالم ، ولايبقى سوى الحد الثانى من المعادلة .

ولن تكتمل المعادلة بإنشاء جامعة أهلية . مثلنا فى هذا مثل من يكون عنده رجل اعرج فبدلا من علاجه يأتى له بإنسان الى يتقافز حوله لماذا لاتكون لنا خطة قومية لتحويل جامعاتنا الى مؤسسات علمية ، وأن توجه الأموال التى تخصص للجامعة الأهلية الى استكمال الجامعات لنواحى القصور فيها من معامل وأجهزة ومعدات ومكتبات واعداد جيد للأستاذ وافادة من البعثات الى كل دولة متقدمة فى فرع من فروع العلم . لماذا التفكير فى مكافأة الانسان الفاشل بإنشاء جامعة اهلية له لان أباه يملك مالا ، مما يزيد من الفجوة الطبقية فى مجتمع يعانى - ولم يزل بعد - من الطبقية الحادة خاصة وأن مجتمعنا يعانى من طبقة جديدة هلامية عشوائية طفيلية افسدت الاقتصاد والذوق والعلم والجمال فى شتى نواحى الحياة .

إن أعظم ثروة فى مصر ثروتها البشرية لو وجهت الوجهة الصحيحة ، واستثمرت الاستثمار الطيب . وان علماءنا ثروة لاتقدر اذا تم استثمارها الاستثمار الامثل وليس سوق العمالة فى مصر فى حاجة الى هذا الازدواج من الخريجين ، ولا الى زيادة البطالة من خريجى الجامعة . وانشاء الجامعة الأهلية سوف يأتى لسوق العمالة بخريج تقبل عليه اسواق العمالة وتترك خريج الجامعات مما يزيد نسب البطالة ويزيد فقد الثقة بالجامعات ، فواجبنا أن نعالج الرجل المريض - الجامعات - ونحولها الى مؤسسات علمية . □



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هل تصبح الاعدادية عنق الزجاجة بدلا من الثانوية العامة

تستمر امتحانات هذا العام حتى منتصف يوليو بعد اطول عام دراسى عرفته مدارس مصر وفقا لقرار وزير التعليم بان تصبح مدة الدراسة ٣٤ اسبوعا فى المرحلة الابتدائية و ٣٢ اسبوعا فى المرحلة الاعدادية والثانوية .

والآن ما هو تاثير هذا النظام الجديد على العملية التعليمية ؟ وهل التزم الطلاب والمدرسون بالقرار ؟ وهل حقق هذا النظام اهدافه فى تطوير التعليم والقضاء على الدروس الخصوصية ام العكس ؟ وهل حقا أن المدرسين لن يحصلوا على اجازاتهم السنوية فى ظل نظام العمل المتواصل طوال اشهر العام ؟

ولماذا تقدم لامتحان الشهادة الاعدادية هذا العام ضعف العدد المتعارف عليه فى الأعوام السابقة ؟ وهل تصبح الاعدادية هى عنق الزجاجة فى مراحل التعليم بدلا من الثانوية العامة ؟ وهل كما يشاع أن الامتحانات ستاتى صعبة لتصفية هذه الأعداد ؟ وهل هناك اماكن لكل هذه الأعداد ؟ واخيرا هل نسبة ٦٥ بالمائة التى ستدخل الثانوى الفنى وفقا للقانون ستجد الأماكن والورش المجهزة فى استقبالها ؟

حول هذه القضايا الهامة التى تشغل كل بيت الآن قامت « آخر ساعة » بهذا التحقيق التقت بالمدرسين والموجهين الأوائل ومديرى المدارس والمناطق التعليمية ثم الوزير .. فماذا قالوا .. ؟

الامتحانات مستمرة : أطول عام دراسى فى مدارس مصر

● وزير التعليم : امتحان الاعدادية فى مستوى الطلاب وأماكن لجميع الناجحين بالثانوى

● تحقيق : سمير الحسينى

اكدت الدراسات العلمية ان القصور الشديد فى فاعلية نظام التعليم المصرى وعجزه عن تحقيق اهدافه ادى إلى تفاقم مشكلة تسرب الطلاب من المدارس مع زيادة نسبة الامية التى بلغت وفقا لاحصائيات عام ١٩٨٦ حوالى ٣٨,٨ فى المائة بين الذكور و ٦٢ فى المائة بين الاناث وهى نسبة مخيفة تتزايد باستمرار وليس العكس .

كذلك اوصت المؤتمرات العلمية القائمة على دراسة قضايا التعليم فى مصر إلى ضرورة مضاعفة مرتبات المدرسين فى مرحلة ما قبل الجامعة وزيادة حوافزهم بما يتناسب مع المجهود الذى يبذل ولتامين احتياجاتهم الاجتماعية .

وبناء على هذه التوصيات وغيرها أصدر الدكتور حسين بهاء الدين وزير التعليم عددا من القرارات الجديدة هذا العام :

منها تطبيق نظام العام الدراسى الكامل وزيادة مرتبات وحوافز المدرسين فماهو تاثير هذه القرارات على العملية التعليمية وهل هى بالسلب ام بالايجاب ؟

القضاء على التسرب المبكر

كان اللقاء الاول فى هذا التحقيق مع مصطفى محمد محمد السيد مدير عام منطقة شرق القاهرة والوايلى وكبير الفنيين وقد تحدث عن تجربة العام الطويل فقال :

— القرارات الوزارية السابقة لم تكن تحدد عدد اسابيع الدراسة .. ولكنها كانت تحدد فقط بداية العام ونهايته .. ولكن هذا العام ولاول مرة تحدد عدد اسابيع الدراسة وهى ٣٤ اسبوعا للمرحلة الابتدائية و ٣٢ اسبوعا للمرحلة الاعدادية والثانوية .. ولقد التزمت جميع المدارس بمحافظة القاهرة بتنفيذ قرار الدكتور الوزير .. ولذلك بدات امتحانات النقل فى المرحلة الابتدائية فى الصفوف الاولى فى ٣ مايو .. بينما الصف الاول والثانى الاعدادى والثانوى وما فى مستواه بداوا يوم ١٦ مايو .. وبدات امتحانات الصف الخامس الابتدائى ٢٤ مايو والاعدادية العامة والدبلومات الفنية جميعها فى ٣٠ مايو بينما ستبدا امتحانات الثانوية العامة فى ٢٦ يونيو .

● ماهى القرارات والاجراءات التى اتبعتها المنطقة التعليمية حتى يلتزم الطلاب والمدرسون بالحضور طوال هذه الفترة ؟

— لاشك ان المتابعة المستمرة من الادارة والموجهين بان يلتزم المدرس بتدريس الاجزاء الخاصة بالمنهج طبقا لتوزيع المنهج على اشهر السنة .. وعدم تدريس اجزاء قبل موعدها مع استمرار المراجعة اولا باول مع الدراسة .. وتم توزيع المناهج حتى شهر ابريل .

ويستطرد مدير عام منطقة شرق القاهرة :

— واعتقد ان التجربة نجحت فى إلزام جميع الطلاب بالحضور المنتظم إلى مدارسهم للحد من التسرب المبكر من المدارس الذى كان يبدا فى بعض المدارس - فى الاعوام السابقة - منذ منتصف مارس اى عقب كتابة الاستمارات .. هذا العام طالب الثانوية العامة حضر حتى منتصف شهر مايو

اما بالنسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية فمن يتغيب منهم عن الدراسة حتى ولو ليوم واحد .. يعمل له محضر غياب بعد إنذار ولى الامر وتوقع عليه العقوبة المقررة قانونا وهى ١٠ جنيهات عن كل يوم غياب .

وبالنسبة لطلبة وطالبات المرحلة الاعدادية والثانوية إذا ما تغيب الطالب يتم إنذاره عدة مرات ثم يتم فصله وتحويله إلى طالب منازل إذا ما تجاوز عدد ايام الغياب المسموح بها .

● لقد تم تحديد يوم ٢٦ يونيو كبداية لامتحان الثانوية العامة .. وهناك شكوى عامة من اولياء الامور لتاخير موعد الامتحان فهم يخشون ملل ابنائهم من طول الفترة ؟

— تحديد هذا الموعد ناتج عن امتداد العام الدراسى إلى ٣٢ اسبوعا فى المرحلة الثانوية فبدات امتحانات النقل متاخرة ثم الشهادة الاعدادية والابتدائية والدبلومات الفنية .. ثم امتحان الثانوية العامة .. بالترتيب ولكن الفرق ان امتحان النقل فى العام الماضى بدا شهر ابريل .. هذا العام بدا فى منتصف مايو .

ومع ذلك فهذا التاخير فى صالح الطالب فهو مازال يحضر دروس المراجعة فى المدرسة .. يسال المدرسين فى اوقات غير اوقات التصحيح والمراقبة لامتحانات النقل .

● وماهو تاثير نظام العام الدراسى الطويل على الدروس الخصوصية هل التزام المدرسون بالمراجعة حتى آخر وقت قد حد من هذه الظاهرة ؟

— لقد اثرت هذه التجربة تاثيرا إيجابيا بلاشك على ظاهرة الدروس الخصوصية لان تواجد المدرس بصفة مستمرة فى المدرسة وإلقاء المعلومة بالتفصيل والتكرار طوال العام ادى إلى ان كثيرا من الطلاب الذين كانوا يلجاون للدروس الخصوصية لاستيعاب اجزاء المنهج غير الواضحة لهم .. اصبحوا جميعا يفهمونها داخل الفصل .. وفى غير حاجة لدرس خاص .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٢

واعتقد ان تاثير هذا النظام على الدروس الخصوصية سيظهر تباعا في السنوات القادمة.. وانا شخصيا سمعت ان هناك طلابا تركوا المدرس الخصوصى اثناء العام بعد ان حصلوا على جرعات مركزة من المراجعة .

● وهل بدأتم صرف حوافز التميز للمدرسين نتيجة لهذا المجهود ؟

— لقد تم إلغاء حوافز التميز التى كانت تاخذ بنسبة ١٠ في المائة من عدد العاملين .. واصبحت الآن تصرف لكل العاملين من البند المخصص للحوافز بمديرية التربية بمحافظة القاهرة .. وسوف نبدأ الصرف بعد إعداد الكشوف الخاصة بهذه الحوافز ومن المتوقع ان يتم الصرف قبل نهاية شهر يونيو بإذن الله .

إنذارات بالفصل للطلاب

● وحول نظام المراجعة التى استمرت لآخر يوم في العام الدراسى وأسلوب الاشراف على المدرسين يتحدث صبرى ميلاد موجه اول اللغة الانجليزية فقال :

— لقد كان الموجه يظل بالمدرسة التى يذهب للاشراف عليها طوال اليوم الدراسى .. بعد ان قررت الادارة التعليمية ان تكون متابعة الموجهين الاوائل في جميع المدارس في وقت واحد وفي جميع المواد .

● من خلال موقعك كموجه اول كيف تقبل الطلاب والمدرسون هذه التجربة ؟

— في البداية لم يصدق الطلاب جدية التجربة وكان الغياب بنسبة ملحوظة .. وعندما نظمنا عمليات المراجعة الشاملة للمناهج مع حل النماذج الواردة من الوزارة .. كذلك بدأت المدرسة ترسل للطلاب إنذارات الفصل .. التزم الجميع في الحضور بعد ان لمسوا جدية التجربة .

● وماهو تقييمكم لما تم من عمليات تنقية وتطوير مناهج اللغة الانجليزية هذا العام .

— لقد تم حذف بعض اجزاء من المناهج في جميع الصفوف الاعدادية والثانوية منذ بداية العام الدراسى .. لتخفيف المناهج على الطلاب .. ثم تتحدث ميس مولين المدرسة الاولى بمدارس اللغات عن نظام العام الكامل فتقول :

— المفروض أن الوزارة تعطينا فكرة واضحة عن مدة العام الدراسى بالتحديد منذ اول يوم في العام الدراسى .. لنقوم بوضع خطتنا وتقسيم المنهج على هذا الأساس .. ولكن للاسف ان هذا لم يحدث وعرفنا بهذا النظام الجديد بعد النصف الأول من العام .. ومع ذلك فهذا النظام جيد وساعدنا كثيرا في إنهاء المناهج المقررة بالشكل المناسب مع إيجاد الوقت الكافى للمراجعة .

اما عن تاثير هذا النظام الجديد على ظاهرة الدروس الخصوصية فقالت :

— لا اعتقد أن الدروس الخصوصية قد تاثرت فهناك طلاب قد تعودوا على اخذ الدروس الخصوصية حتى إذا ما كان الطالب في غير حاجة إلى هذه الدروس .

حملات مستمرة على المدارس

وتاخذ راوية شريف مدرسة الفلسفة اطراف الحديث لتقول :

— إن نظام العام الدراسى الطويل اعطى فرصة للمدرس لانهاء المناهج وهو مستريح .. ففي معظم السنوات الماضية تقريبا .. كان المدرس لا يتمكن من استكمال المنهج او المراجعة نظرا لقصر العام الدراسى وغياب معظم الطلاب في الأشهر الاخيرة خاصة طلاب الثانوية العامة .. هذا العام كانت هناك حملات مستمرة على المدرسة من الموجهين والموجهين الأوائل .

وكذلك قامت إدارة المدرسة بإرسال إنذارات الفصل للطلاب الامر الذى جعلهم يلتزمون في الحضور حتى آخر يوم في الدراسة .

● وحول تاخير موعد امتحان الثانوية العام حتى ٢٦ يونيو قالت مدرسة الفلسفة راوية شريف :

— لقد اعتاد طالب الثانوية العامة أن يبدأ المذاكرة من الصيف او حتى منذ بداية العام وبذلك اصبحت السنة طويلة جدا على الطلاب .

وعندما تحدثت عن عمليات تنقية مناهج الفلسفة قالت :



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٢

— لقد تم إلغاء اجزاء كثيرة في مادة علم النفس كانت بمثابة حشو اكثر من اللازم .. ومع ذلك فهناك بعض اجزاء مازالت طويلة في علم النفس .. اما بالنسبة للمنطق - والفلسفة - وعلم الاجتماع فالمناهج فيها مناسبة تماما .. خاصة وقد تم حذف بعض اجزاء المنهج مرتين هذا العام الأول في بداية السنة والثانية بعد عدة اشهر خاصة في مادة علم النفس .

وينتقل اللقاء إلى محمد حسن الرشيدى نائب مدير مدرسة شيراتون لنتحدث معه عن الأعداد الضخمة المتقدمة للشهادة الاعدادية هذا العام فيقول :

— لقد تقدم لامتحان الشهادة الاعدادية اعداد مضاعفة وذلك لان هذا العام سوف يجتمع تلاميذ الصف الخامس والسادس الابتدائى معا والذين حصلوا على الشهادة الابتدائية منذ ثلاث سنوات .. لذلك تضاعفت الاعداد .. ولاشك ان هذا سيؤثر على الطلاب خاصة الذين سيلتحقون بالثانوى العام .. فكل مدرسة سوف تقبل الطلاب بقدر الاماكن المتاحة لديها في الفصول .. ولكن اين سيذهب باقى هذه الأعداد ؟!

وما تقييمك لتطبيق تجربة العام الطويل الذى استمر ٣٤ اسبوعا هذا العام ؟

— التجربة طبقت هذا العام لأول مرة .. لذلك كانت قاسية على الطلاب والمدرسين .. وان كان الجميع قد انتظم في الحضور حتى آخر يوم في الدراسة .. واعتقد ان هذه التجربة عندما تتكرر في الاعوام القادمة ستكون اكثر انضباطا وإيجابية .

— ولاشك ان تاثير العام الطويل سيكون إيجابيا بالنسبة للدروس الخصوصية .. لأن الطالب ياخذ فرصة كبيرة للمراجعة وحل الاسئلة مع المدرس في الفصل وبالتالى لن يجد امامه أجزاء غامضة يضطر لكى يفهمها ان ياخذ درسا خصوصيا .. في رأيى ان هذا التاثير بالنسبة للدروس الخصوصية سيظهر بوضوح وسيشعر به الطالب وولى الأمر في الاعوام القادمة بعد ان يستقر هذا النظام الجديد .. وإن كانت ستظل دائما هناك حالات فردية وهم الطلاب الذين اعتادوا على اخذ الدروس الخصوصية منذ الصغر ..

وعن عيوب هذا النظام الجديد يقول نائب مدير مدارس الشيراتون :

ربما كانت عيوب هذا النظام الجديد أن الأطفال خاصة في المرحلة الابتدائية قد شعروا بالملل من طول العام واصبحت الدراسة عبئا عليهم ولكن من الممكن ان يعتادوا بعد ذلك وفي الاعوام القادمة .

لا وقت للاجازة الصيفية !!

● وينتقل اللقاء إلى فاطمة الحوت ناظرة مدرسة ثالث عن تجربة العام الطويل :

— لاشك ان تجربة العام الطويل في مصلحة الطالب ولكن بشرط ان ناخذ علما من بداية العام حتى نضع خطة المدرسة من اول العام .. وتوزيع المناهج يكون في حدود الفترة المقررة .. كذلك سيتعلم الطالب كيف يستعد نفسيا من البداية .

ولكن ما حدث اننا علمنا بتطبيق هذا النظام قرب نهاية العام .. ولذلك شعر جميع الطلاب والمدرسين بان العام الدراسى طويل وبدا التلاميذ خاصة في المرحلة الابتدائية يشعرون بالملل .. ولكن اعتقد انه إذا ما تكررت التجربة في العام القادم ستكون اكثر إيجابية لان الطالب سيكون مستعدا لذلك ذهنيا ونفسيا .

وتضيف الناظرة فاطمة الحوت : ايضا هناك ملاحظة اخرى على هذا النظام فهى من الممكن أن تظلم مدرس المرحلة الثانوية لانه وفقا لهذا النظام ستنتهى الدراسة في مراحل النقل ويتم التصحيح ثم تظهر النتائج في اوائل شهر يونيو .. لتبدا بعد ذلك مراقبة الثانوية العامة في نهاية يونيو ثم تصحيح الثانوية العامة حتى منتصف اغسطس على الأقل .. حيث تبدا في نفس الوقت ملاحق الدور الثانى للنقل .. ثم تصحيح الملاحق ثم الاستعداد للعام الدراسى الجديد .. وبذلك لن يحصل مدرس المرحلة الثانوية على اجازة !!

تطوير متوالى للمناهج

● ثم يتحدث محمد فكرى احمد مستشار مادة الرياضيات عن تجربة الحذف في المناهج الرياضية فيقول ...



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٢

— المفروض الا يسمح مطلقا بحذف اى جزء من أجزاء المنهج بعد بدء العام الدراسى حيث ان هذه الاجزاء مرتبطة تماما .. وإذا كان هناك ضرورة للتعديل فمن المفروض ان يتم ذلك قبل بدء العام الدراسى بمدة كافية .

فعلى سبيل المثال يوجد اجزاء من المقررات فى مناهج الصف الرابع الابتدائى غير مبنية على اساس .. وهذا الاساس موجود فى الصف الخامس لذلك فمن الافضل ان تبدأ دراسة هذا الجزء من الصف الخامس .. ايضا فى الصف الاول والثانى الاعدادى تم حذف جزء من الاحصاء على الرغم من اهميته وانه لن يتم تدريسه للتلميذ فى اى سنة دراسية أخرى .

● وهل مازالت المناهج الرياضية فى حاجة إلى مزيد من التطوير ؟

— بعض اجزاء مناهج الرياضيات يجب حذفها تماما واخرى يجب إضافتها .. مما يجعلنا نشعر ان هذه المناهج تحتاج إلى عملية مراجعة شاملة لكل صف من صفوف المراحل التعليمية وليس فقط حذف اجزاء من كل منهج .

وحول تاثير تجربة العام الكامل على الدروس الخصوصية قال المستشار محمد فكرى :

— إن اسباب الدروس الخصوصية فى رايى عديدة ولا ترجع فقط لطول العام او قصره ولكن هناك عدة عوامل اخرى وراء هذه الظاهرة اهمها : انخفاض مستوى مدرس المواد . زيادة كثافة الفصول .. الحالة المادية للمدرس وكلها امور لابد ان تعالج حتى نقضى بالفعل على ظاهرة الدروس الخصوصية .

شكوى أولياء الأمور

وفى إدارة مصر الجديدة التعليمية كان اللقاء مع سعاد الحناوى وكيلة الادارة التى تحدثت عن التغييرات التى شهدتها مرحلة التعليم قبل الجامعى فقالت :

— الحمد لله لقد استطعنا تحقيق الهدف من قرار وزير التعليم فى انتظام الدراسة حتى أخر يوم العام الدراسى .. رغم ان هذا النظام يطبق لأول مرة .. لذلك تطلب جهدا كبيرا من الادارة لتنجح التجربة نتيجة للمتابعة الميدانية لجميع المدارس وكنت اذهب مع الموجهين الأوائل لمتابعة سير العملية التعليمية فى جميع خطواتها منذ بداية العام وحتى نهايته .. من حيث انتظام الطلاب فى الحضور وكذلك المدرسين .. واستكمال المناهج والمراجعة المنظمة .

— ونحن نرحب بهذا النظام الجديد لأنه اعطانا الفرصة لتحقيق الاستفادة الكاملة لابنائنا فى جميع المراحل .. وتمكنا من تنفيذ الانشطة التربوية بطريقة افضل نظرا لطول العام .

● وحول تاثير هذه التجربة على الدروس الخصوصية قالت وكيلة الادارة التعليمية بمصر الجديدة :

— بالنسبة للطلاب الذين ياخذون دروسا خصوصية بحكم العادة خاصة فى الشهادات العامة .. فقد طالت عليهم مدة الدروس بإطالة العام الدراسى وتاخير موعد الامتحانات .. لان الطالب الذى ياخذ درسا خاصا لا يستطيع ان يستغنى عن المدرس إلا بانتهاء الامتحانات التى ستستمر هذا العام بالنسبة لطلاب الشهادة الثانوية إلى النصف الاول من يوليو .. وهذه الشكوى سمعناها من اولياء امور الطلاب .

وحول تضاعف عدد التلاميذ المتقدمين لامتحان الشهادة الاعدادية قالت : لقد تضاعف عدد التلاميذ المتقدمين لشهادة الاعدادية هذا العام حتى ان هناك ٤٠ لجنة امتحان فى منطقة مصر الجديدة التعليمية بدلا من ٢٠ لجنة فى العام الماضى وذلك لأن هذا العام اجتمع فيه الطلاب الذين حصلوا على الشهادة الابتدائية من الصف الخامس والسادس فى ذات العام .. ومع ذلك سنعمل على حل هذه المشكلة كما تم حلها عندما تقدموا للصف الاول الاعدادى منذ ثلاث سنوات .

● وماذا عن شكوى مدرسى المرحلة الثانوية من انهم لن يتمكنوا من الحصول على اجازاتهم هذا العام لاستمرار العمل طوال اشهر العام وفقا للنظام الجديد ؟



المصدر : آخر ساعة
التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٢

— لن يحرم احد من اجازته فهذا حق لكل مدرس ومن لم ياخذ اجازته في الصيف سوف تتاح له الفرصة في الحصول على نفس الاجازة ولكن بصورة متقطعة .. هذا إلى جانب ان هذه الاجازات من الممكن ان تؤخذ بالتناوب فليس كل المدرسين مشتركون في عمليات مراقبة وتصحيح الثانوية العامة .. والذى لن يشترك في التصحيح سياخذ الاجازة وبعد انتهاء التصحيح والمراقبة سيحصل باقى المدرسين على اجازاتهم وعموما اعداد المدرسين كبيرة وتسمح بان ياخذ كل منهم اجازته دون ان يتاثر النظام التعليمي .

مكان لكل طالب ناجح

وجاء اللقاء الأخير مع الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم لنضع امامه كل الأسئلة والاستفسارات والشكاوى التى خرجنا بها من هذه الجولة سواء من القائمين على العملية التعليمية من مدرسين وموجهين ومديرى مدارس أو من الطلاب وأولياء أمورهم .

● سيادة الوزير يتقدم للشهادة الاعدادية هذا العام ضعف العدد المتعارف عليه في السنوات الماضية مما يزيد من تخوف اولياء الأمور من عدم وجود اماكن لأبنائهم في المدارس الثانوية خاصة وأن هناك إشاعة تؤكد صعوبة الامتحانات لتصفية هذه الاعداد الضخمة .. بل ويقال ان عنق الزجاجة في التعليم سيصبح في الشهادة الاعدادية وليس الثانوية العامة ؟

قال وزير التعليم :

امتحانات الشهادة الاعدادية هذا العام ستاتى في متناول الطالب العادى وليس كما يشاع قد وصلنى هذا بالفعل ان الامتحانات ستاتى صعبة لتخفيض اعداد الناجحين وتصفيتهم لعدم وجود اماكن كافية بالثانوى .

اقول هذا الكلام غير صحيح وهناك اماكن لكل الطلاب الناجحين .. فهناك مدارس جديدة تحت الانشاء ستفتح أبوابها للطلاب هذا العام .. وكذلك وضعت المدارس المنشاة حديثا خطتها لاستيعاب كل اعداد الطلاب الناجحين .. وانا اقول لابنائى الطلاب لن يكون هناك طالب واحد ناجح إلا وله مكان في التعليم العام او التعليم الفنى وفقا لما حصل عليه من مجموع .. هناك فرصة لكل طالب ولا داعى للخوف والقلق من جانب الطلاب واولياء الامور .. ايضا لا داعى لترويج الاشاعات التى من الممكن ان تؤثر على الطلاب اثناء الامتحانات .

● إن جميع المدارس ترحب بتطبيق نظام العام الكامل أو الطويل .. ولكن هناك عدة ملاحظات .. في مقدمتها ان المدارس علمت بتطبيق هذا النظام في منتصف العام فلم يتمكنوا من عمل الاستعدادات اللازمة لتطبيق هذا النظام بالأسلوب المناسب ؟

— قال الوزير معترضا : هذا غير صحيح فقد تم تحديد بداية العام الدراسى ونهايته من الصيف الماضى وقبل بدء الدراسة .. وكان ذلك في اجتماع مع السادة المحافظين ورئيس الوزراء وتم تحديد السنة الدراسية ٣٤ اسبوعا للمرحلة الابتدائية و ٣٢ اسبوعا للمرحلة الاعدادية والثانوية وصدر قرار بذلك .

وقال وزير التعليم :

ولقد تحمس جميع المحافظين لهذا القرار .. وأيدوا مشكورين فكرة العام الدراسى الطويل والتزموا بتطبيق القرار في المدارس بكل محافظة بل حدث في نهاية هذا العام ان حاول بعض المناطق في عدة محافظات الخروج من القرار وعدم الالتزام به تحت ضغط بعض اعضاء المحليات .. وتم بالفعل اختصار العام الدراسى وفقا لنظام العام الماضى .. ولكن عندما اتصلت بالسادة المحافظين وجدت منهم كل تعاون في تنفيذ القرار وإلزام المناطق التعليمية المخالفة في محافظاتهم بالعودة لتطبيق القرار .. وتداركوا الموقف مشكورين ولاشك ان تعاون السادة المحافظين مع وزارة التعليم هذا العام كان وراء نجاح هذه التجربة واستمرارها .

● تاخير امتحانات الثانوية العامة حتى ٢٦ يونيو بالاضافة إلى انه من الممكن ان يبعث بالملل في نفوس الطلاب إلا أنه ايضا حرم مدرس المرحلة الثانوية من اجازته الصيفية .. بل سياتى العام القادم وهو في مراحل عمل متصلة لا تسمح له بالاجازة ؟

البقية « صفحة ٤٧ »



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٢

— لن يضيع حق مدرس فى الاجازة .. وكل مدرس سياخذ الاجازة المقررة له ولكن ليس بالضرورى ان ياخذ هذه الاجازة جميع المدرسين فى ذات الوقت بل من الممكن ان تؤخذ هذه الاجازات بالتناوب كما لن يحدث فى مختلف الوزارات والاجهزة الحكومية الاخرى .. فالاجازة حق ولا يمكن ان تسقط .

— واضاف وزير التعليم : اما بالنسبة لتاخير موعد امتحان الثانوية العامة فنحن لدينا ثلاثة امتحانات للشهادات العامة الشهادة الابتدائية .. والاعدادية .. والثانوية العامة .. والاماكن محدودة والكنترولات والمراقبين والمصححين عددهم محدود .. فكان لابد من امتحان كل شهادة على حدة .

وفى ذات الوقت كان من الضرورى ان نستكمل العام الدراسى الذى انتهى متاخرا هذا العام قبل ان نبدا امتحانات الشهادات العامة بالترتيب .. وكنت اتمنى ان تكون الامكانيات المتوافرة امامنا اكبر لكى نبدا فى امتحان الشهادات معا وبعد الانتهاء العام الدراسى مباشرة .

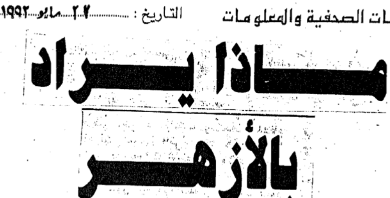
وعموما نحن سعداء فنجاح نظام العام الطويل .. مع ملاحظة ان هذا النظام لم يقرر إلا بعد عمل دراسات عديدة على نظم التعليم فى الدول المتقدمة .. ولم نجد دولة متقدمة فى العالم تحصل على اجازة خمسة اشهر .. كما يحدث فى مصر .. بل لقد ثبت ان طول العام الدراسى يعد من احد العوامل المؤدية إلى تطوير وتقدم العملية التعليمية فى الدول المتقدمة .



المصدر : النـــور

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



كان لقرار مشيخة الازهر بالغاء اعمال السنة المتمثلة فى الامتحانات الشهرية فى الاعدادى والثانوى اثر سىء على تحصيل العلم ونتائج الامتحانات فبعد ان كان الطالب يهتم بالمذاكرة والحضور وحسن الاستماع للاساتذة لانه يعلم ان الامتحان الشهرى سوف ينفعه ويساعده فى ادراك النجاح آخر العام اصبح الطالب لايعنى باستذكار الدروس اولا باول . ولايعطى للاستاذ حقه من الاحترام والتبجيل ولايبالى كثيرا بالحضور والاستماع للاساتذة والتادب معهم.

وانا لا افهم لماذا الغيت اعمال السنة . وهى حافز قوى للطالب على مراجعة الدروس والحرص على الاستماع من الاساتذة ومناقشتهم وفى ذلك نهضة للعلم وعون على النجاح وسبب عظيم من اسباب التقدم العلمى وذلك معمول به فى العالم كله ، ومازال يعمل به عندنا فى وزارة التربية والتعليم ؟ كل ذلك دليل على سلامة بل على صحة اخذ الطلاب بنظام الامتحانات الشهرية حتى يشغلو انفسهم بالعلم فلا ينحرفوا عن الجادة والشباب قوة وذخيرة للامة

كان من آثار الغاء اعمال السنة الى جانب اسباب اخرى ان ساءت نتائج الامتحانات وهبطت هبوطا مزريا فقد بلغت نسبة الرسوب فى بعض المعاهد الازهرية ٨٥ فى المائة هذا الرسوب الشنيع فى نتائج الامتحانات هز قلوب اولياء الأمور الذين دفعوا باولادهم وفلذات اكبادهم الى الازهر حبا فيه لانه الجامع والجامعة ، تدرس فيه علوم الدين وعلوم الدنيا فزع اولياء الامور من هذه النتائج واخذ املهم فى الازهر يتضاءل ، قائلين : هل يدرك ابناؤنا مايؤملون من النجاح ومواصلة المسيرة فى طريق العلم وقد كثرت العقبات منها على سبيل المثال

الزمن الدراسى :

الزمن الدراسى لايكفى لاستيعاب المناهج ، ١٣٥ يوما ، والمناهج فى الازهر مزدوجة وقسم منها إكاديمى يدرس على الطريقة القديمة فمثلا كتاب اللباب فى فقه الحنفية يدرس على الطلاب والطالبات على قدم المساواة ، تدرس فيه ابواب كثيرة وطويلة وهى فوق مستوى الطالب ، على سبيل المثال : كتاب الشفعة ، الرهن ، الاجارة ، النكاح ، الطلاق ، الرجعة ، الجنايات :القتل العمد ، الخطا ، الديات .. الخ والطالب فى هذه السن المبكرة لم ينضج بعد ماهذا ؟ ان هو الا التعجيز والتعقيد وهذا يخالف اصول التربية وعلم النفس .

الامتحانات :

وهكذا الاسئلة فى الامتحانات ، فوق مستوى مدارك الطلاب . منها على سبيل المثال :

★ فى الفقه الحنفى الصف الاول الاعداى :

عرف الشهيد ، اذكر الاشياء التى تنزع عنه . فالطالب او الطالبة التى لم تبلغ الحلم بعد مالها بالشهيد ومايتزع منه ، اليس فى الوضوء والطهارة والصلاة والزكاة والحج وما اليها من العبادات التى تمارس يوميا متسع للاسئلة ، التى تناسب الطالب فى هذه المرحلة ؟

★ فى التوحيد الصف الثانى الاعداى :

ما الفرق بين الصفة النفسية والسلبية والمعنوية مثل لما تقول ؟ هذه المعانى تتصل بالفلسفة ، وهى ابعد ما يكون من التوحيد وعلوم السلف الصالح ؟ من القسم الحكم العقلى الواجب العقلى فما هو ؟ وما القسامة مع تعريف كل قسم والتمثيل له .

مباحث فلسفية ادخلها المتاخرون والحموها على علم التوحيد ، وهل يتصور الناشىء او الناشئة هذه المعانى الفلسفية وهم فى مرحلة تحصيل الجزئيات اليس فى باب الصفات واسماء الله الحسنى مجال واسع للاسئلة التى تثير عظمة الله فى نفوس الناشئة ؟

★ فى الفقه الحنفى الصف الثانى الاعدادى

ما الحكم لو وصف المطلق الطلاق بضرب من الزيادة ؟ كم طلقة لكل من الامة والحرة ؟ وهل توجد اماء عندنا الان ؟ بين حكم ما ياتى استهلك الرهن الاجنبى . تزوجها ولم يسم لها مهرا ثم تراضيا على تسمية مهر بعد العقد .

هل لهذا السؤال واقع فى حياتنا ، زواج لايسمى المهر فيه وان ساغ هذا السؤال ففى الدراسات العالية المتخصصة :

فى الانشاء الصف الاول الاعدادى

تحدث فى احد الموضوعين :

ا) تحدث عن دور الازهر فى الحفاظ على الاسلام ونشر العلوم الاسلامية فى كل مكان .

ب) اكتب رسالة لصديقة تهنئة بالنجاح ؟

السؤال الاول ابعد ما يكون عن مدارك التلميذ فى الصف الاول . اليس فى مجال وصف الطبيعة والرحلات متسع وفسحة على اطفال مازالوا على اوائل الطريق .

المدرس الكفء

واين المدرس الكفء الذى يشرح مصطلحات الفقه وفلسفة التوحيد ، ومعضلات النحو والصرف هذه بعض الاسباب وامثلة منها

فهل لشيخ الازهر والمشتغلين بمناهج الازهر ان يعيدوا النظر ، ويحققوا للطلاب . ما تصبوا اليه



محمد احمد عبدالله الحداد
موجه عام بالأزهر
(سابقا)

نفوسهم من تحصيل العلم وادراك النجاح في يسر وسهولة .

هل للقادة الأزهرر وعلمائه ان يذللوا علومه للناشئة ، ويكتبوها بلغة العصر مع الاحتفاظ بالجوهر ، الاوائل كتوبا لعصرهم بلغته فما بالنا عجزنا وتقاعسنا ورضينا بالتقليد فماتت البحوث وتجمدت العلوم الاسلامية في طريقة عرضها وفيها من الكنوز ما يثلج الصدور ويقر العيون .

والطريق امام الطلاب ملىء بالصعوبات والعقبات وليس لهم من ظهير ومعين فماذا يراد بالازهر ايراد تصفيته ؟ ولمصلحة من ؟

والأزهر فخار لمصر وشرف لها وهو من قبل ومن بعد ملك للمسلمين في مشارق الارض ومغاربها فهو المعقل الوحيد والقيم على تراث الامة شريعتها ولغتها ، فهل يعود الأزهر لرسالته وتعود له صحته وفتوته ؟

هل يسترد الأزهر مكانته التي قال فيها امير الشعراء :

قم في فم الدنيا وحي الازهرا
وانثر على سمع الزمان الجوهرا
واجعل مكان الدر ان فصلته
في مدحه خرز السماء النيرا



المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

تصاعد احتجاج المعلمين على الاستجابة الجزئية لبعض مطالبهم تبين ان قرارات د . حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم بزيادة الحوافز ومكافأة الامتحانات تقيد الصرف ، وتضع عوائق تعرقل الاستفادة الكاملة من هذه الحوافز . يتقدم صلاح شلبى مقرر عام مؤتمرات المعلمين بمذكرة لوزير التعليم باعتراضات المعلمين على قرارات صرف الحوافز والمكافآت . وطالب المعلمون فى لقاءاتهم بالنقابات الفرعية بالمحافظات بالاستجابة الكاملة للمطالب الخاصة بتحسين الاحوال المالية للمعلم ، ومشاركته فى وضع السياسة التعليمية . تجرى مشاورات لعقد المؤتمر العام الثالث لـ ٥٥ نقابة فرعية بالاسكندرية بدلا من بنى سويف للابتعاد عن مناطق التوتر بالصعيد وتتم حاليا اتصالات للتنسيق بين النقابات الفرعية لتقييم ماتحقق من مطالب والاعداد لاتخاذ قرارات حاسمة لتحقيق المطالب الاساسية للمعلمين خلال المؤتمر الذى يعقد فى ٢٣ يوليو المقبل تبذل بعض الأجهزة محاولات مستميته لالغاء المؤتمر ، بالضغط على اعضاء النقابات الفرعية وفى ذات الوقت نفى المعلمون وجود اى تيار سياسى وراء تحركهم لتحقيق مطالبهم ، واكدوا ان حركتهم نقابية تهدف الى تحسين الاوضاع المالية والاجتماعية للمعلم ... ماذا يدور الان فى اروقة النقابة العامة والنقابات الفرعية للمعلمين ؟ ماموقف المعلمين خلال الفترة القادمة ؟ حاولت « الأهالى » تقصى الاجابة .
استجابة ام التفاف ؟

مؤتمر عام للمعلمين فى ٢٣ يوليو لاتخاذ قرارات حاسمة

المعلمون يطالبون بدعم الديمقراطية وعدم تجاهلهم عند وضع السياسة التعليمية

□ امين عام النقابة

ادعاءات بعض التيارات السياسية انها وراء تحرك المعلمين باطلة

جاءت استجابة الحكومة السريعة والمحدودة جدا لبعض مطالب المعلمين ، فى صدور قرار وزير التعليم رقم ١٠٥ بزيادة مكافأة امتحانات النقل من ٣٠ يوما الى ٦٠ يوما ، وزيادة مكافأة الامتحانات العامة من ٣ ٪ الى ٥ ٪ وايضا صدور القرار رقم ١٠٩ بتقرير حوافز اضافية لكل المعلمين بواقع ٧٠ جنيها لمن يشغل الدرجة الاولى تتدرج حتى تصل الى ٥٥ جنيها للدرجة الرابعة تصرف هذه الحوافز مرة واحدة قبل نهاية السنة المالية . وتقلص هذه الاستجابة وعود د . عاطف صدقى رئيس الوزراء فى اجتماع الجمعية العمومية للمعلمين فى ٢٥ ابريل الماضى ، بعد ان هدد المعلمون بسحب الثقة من د . مصطفى كمال حلمى نقيب المعلمين واعضاء مجلس النقابة تمثلت وعود رئيس الوزراء لاحتواء الموقف فى زيادة حوافز المعلمين الى ٤٠ جنيها شهريا ، وزيادة مكافأة نهاية الخدمة من ٢٠ شهرا الى ٥٠ شهرا ، وتقرير حق الانتفاع بمكافأة صندوق الزمالة لكافة العاملين وعدم التحقيق مع المعلمين الا فى حضور مندوب من النقابة

يخشى عبد الفتاح هارون ـ امين عام نقابة المعلمين ببنى سويف ان تكون الاستجابة المحدودة لبعض مطالب محاولة للالتفاف على حركة المعلمين مؤكدا ان اهتمام الحكومة بالمعلم يجب ان ينبع من قناعة تامة بمطالبه الأساسية ودوره الهام فى تطوير التعليم -

وفجر القرار ١٠٥ ، ١٠٦ اعتراضات المعلمين **كما يقول حسين ابو شارب** عضو مجلس النقابة العامة فالقرران يقيدان صرف الحوافز والمكافأة بشروط تجعل استفادة المعلمين غير كاملة .

فالقرار ١٠٥ رغم انه ضاعف مكافأة امتحانات النقل ، الا ان المادة رقم ٣ من القرار تنص على - عدم استحقاق المكافأة لمن حرم من عمل من اعمال الامتحانات » فلو حرم المدرس من اى عمل من اعمال الامتحانات كالملاحظة او التصحيح مثلا لخطأ ارتكبه ، يحرم طبقا لنص المادة السابقة من مكافأة الامتحانات . وهذا يتعارض مع النشرة العامة رقم ٦٦ الصادرة من وزارة التعليم عام ١٩٧٥ والتى تقضى بان يكون حرمان المدرس من العمل الذى ارتكب فيه المخالفة دون باقى اعمال الامتحانات

يؤكد صلاح شلبى ـ نقيب المعلمين بالشرقية مخالفة القرار السابق للقرار الوزارى رقم ٣٦١ لسنة ١٩٩٠ والذى لايحرم اى مدرس من مكافأة الامتحانات الا اذا كان الحرمان عاما ، وليس لعمل واحد من اعمال الامتحانات **ويعرض صلاح شلبى** مذكرة بالموضوع على وزير التعليم لتعديل المادة الثالثة من القرار ١٠٥ لتصبح استفادة المعلمين من زيادة المكافآت حقيقية

واشترط القرار ١٠٦ بشأن تقرير الحوافز الاضافية ان تكون عدد ايام العمل الفعلى ٢٢ يوما والاتوقع أية عقوبة على المدرس حتى لو كانت انذارا .

ويرى على مرسى الغباشى ـ عضو النقابة الفرعية بطنطا انه شرط ظالم فلو اخذ المدرس اجازة مرضية او اعتيادية او عقوبة الانذار يحرم من الحوافز التى تمنح مرة واحدة طوال العام

ويقترح محمد صلاح الدين الرفاعي رئيس اقسام التعليم الابتدائى ، بالغربية تقسيم الحوافز الاضافية على شهور السنة بحيث يكون الحرمان من جزء من الحوافز التى يتم صرفها شهريا فى حالة تجاوز ايام العمل الفعلى او ارتكاب مخالفة وان يتدرج الحرمان من الحوافز حسب العقوبة فمن يعاقب بالانذار يحرم من ربع الحوافز .. وهكذا وتعقد اللجنة النقابية للخدمات التعليمية بالفيوم اجتماعا طارئا للمطالبة بتطبيق الحوافز الاضافية المقررة فى القرار ١٠٦ على الاداريين والقانونيين بعد ان تجاهل القرار منحها لهم **ويطالب يوسف حجازى** عضو مجلس ادارة اللجنة النقابية بالفيوم بمساواة الاداريين والقانونيين بالمدرسين فى الحوافز الاضافية خاصة وان نصيبهم من الحوافز العادية التى تصرف شهريا لاتتجاوز ٨ جنيهات و ٦ جنيهات للعمال بينما يحصل المدرسون من ١٢ ـ ١٧ جنيها حوافز شهريا حسب المرحلة التعليمية وللاستفادة من مكافآت الامتحانات يبرز مطلب بتعديل النشرة العامة رقم ٤ الصادرة فى يناير الماضى بتعديل موانع العمل فى الامتحانات العامة والتى تقضى بحرمان المحالين للتحقيق من العمل فيها رغم ان اعمال التحقيق لم تثبت ادانته وقد تكون الشكوى كيدية فيجب ان يأتى الحرمان بعد الادانة

ادعاءات باطلة

ويؤكد المعلمون ان حركتهم تنبع من قسوة مشاكلهم ورغبتهم فى ايجاد حلول عاجلة بعد تراكم المشاكل وتعقدها وليس لاى تيار سياسى دور فى مطالبتهم بحقوقهم واذا حاول اى اتجاه اقحام نفسه فلا دخل للمعلمين بهذه المحاولات الفاشلة . **يقول رأفت سيف مدير التعليم الثانوى بالدقهلية** : ان حركة المعلمين حركة نقابية وادعاءات بعض التيارات السياسية انهم وراءها باطلة وتضر بهذه الحركة ومن الضرورى ان يكف اصحاب هذه الادعاءات عن ترديدها .

ويتصدى عبد الغني صالح بركات ـ موجة علوم بطنطا ـ للاصوات التى تطالب بتعديل قانون نقابة المعلمين لتغيير نظام الانتخابات المتبع لاختيار النقيب واعضاء مجلس النقابة مؤكدا ان نظام الانتخاب الحالى الذى يقوم على التصعيد من اللجان النقابية الى النقابات الفرعية بالمحافظات إلى النقابة العامة بالقاهرة . ويختار النقيب واعضاء مجلس النقابة (٤٠ عضوا) إعضاء مجالس النقابات الفرعية (٥٥ نقابة) وعددهم ١٧٠٥ اعضاء . هذا النظام انسب بالنسبة لنقابة عدد اعضائها ٧٠٠ ألف . ونوضح ان نقابة المعلمين ستظل بمناي عن اى اتجاهات ترغب فى احتوائها .

وكانت توصيات الجمعية العمومية للمعلمين التى عقدت فى ٢٥ ابريل الماضى ، قد حفلت بالعديد من المطالب أهمها معاملة المعلمين ماليا طبقا لكادر خاص والعودة لاحتساب ايام العمل الفعلى ٢٢ يوما بدلا من ٢٤ يوما لصرف الحوافز العادية . صرف بدل طبيعة عمل للمدرس لاستخدامه للطباشير . وزيادة قيمة الاعانات المرضية والاجتماعية . العمل على زيادة المعاشات والتى تبلغ ٢٠ جنيها للعضو و ١٥ جنيها للورثة . ودعم الدولة لصندوق المعاشات . كما طالبت توصيات الجمعية العمومية بإلغاء المقابلة الشخصية للمعارين التى تجريها الدولة المستعيرة ، ومساواة مرتبات المعارين بالمعارين من الدول الأخرى .



المصدر : الأهــــــــالى

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولم تقتصر التوصيات على مطالب المعلمين بل اهتمت بالتاكيد على دور المعلمين على الساحة القومية والوطنية وتأصيل الديمقراطية ومساندة الفكر الحر ودعم الوحدة الوطنية . وتناولت التوصيات ضرورة إسهام النقابة فى رسم السياسة التعليمية والمشاركة الفعالة فى تطوير التعليم حتى لايتم بمعزل عن المعلمين .

يرى احمد غبور ـ امين صندوق نقابة المعلمين بأجا ـ دقهلية ، ان تحرك المعلمين ليس وليد اليوم وأنما نتيجة لاعداد وتنسيق تم خلال مؤتمرى الفيوم والشرقية . ووضح اندفاع المعلمين لتحقيق مطالبهم دون اى توجيه سياسى . ولن يفرط المعلمون فى مؤتمرهم يوم ٢٣ يوليو فى مطالبهم ومواصلة التحرك لننال حقوقنا .

ويقول محمد الضهيرى ـ موجة بالتربية والتعليم بالدقهلية ، ان الاستجابة المنقوصة لبعض مطالب المعلمين محاولة من الحكومة لاجهاض مؤتمر المعلمين . وسيتم خلال المؤتمر تقييم مدى الاستجابة لمطالبنا وتحديد المطالب الاساسية واتخاذ اجراءات حاسمة فى حالة تجاهل مشاكل وقضايا المعلمين قد تصل الى التهديد بالامتناع عن الاشتراك فى اعمال الامتحانات .

ويطالب ابو بكر الصديق ـ ناظر مدرسة كفر حافظ الاعدادية بابو حماد ـ شرقية ، بتعديل لائحة النقابة لاتاحة الفرصة لوجود مندوبين عن المرشحين فى انتخابات النقابات الفرعية واللجان النقابية اثناء الادلاء بالاصوات وعملية الفرز . واستجابة وزير التعليم غير كافية مما سيدفع المعلمين لاتخاذ موقف خلال مؤتمرهم العام .

تحقيق :
سامى فهمى

ويشير محمد مؤمن الدسوقى ـ المعلم المثالى على مستوى الجمهورية ، ان استجابة الحكومة لبعض مطالبنا محدودة جدا وإن كانت سريعة لاحتواء الموقف الذى تفجر فى اجتماع الجمعية العمومية . وسيواصل المعلمون مسيرتهم بعيدا عن اى تيار سياسى من خلال الاطار الشرعى بدون اى إثارة . فى الوقت الذى قد نمارس فيه الضغط بكافة اشكاله لتحقيق مطالبنا . حتى لو وصل الأمر إلى الاعتصام .

زيادة الموارد لمن ؟

وبموافقة مجلس الشعب على تعديل قانون نقابة المعلمين رقم ٧٩ لسنة ١٩٦٩ لزيادة موارد النقابة ، يطالب اعضاء النقابة بمضاعفة المعاش ومضاعفة اعانة الوفاة من ١٥٠ جنيها الى ٣٠٠ جنيه . ومضاعفة الاعانات المرضية والاجتماعية من ١٠٠ جنيه الى ٢٠٠ جنيه . وتحسين اوضاع العلاج . وقد تضمن التعديل زيادة رسم القيد والاشتراك السنوى من ١٢ جنيها الى ١٨ جنيها .

وزيادة مايدفعه المعلم عن كل سنة من سنوات الاعارة من ٧٢ جنيها الى ١٢٠ جنيها سنويا . ومضاعفة قيمة طوابع النقابة . وفرض التعديل دفع ٢ جنيه لصالح النقابة من كل تلميذ مقيد بالمرحلة الاعدادية و ٣ جنيهات للمرحلة الثانوية و ٢٠ جنيها من كل تلميذ بمدارس اللغات الخاصة .

فى مدرسة السعيدية الثانوية بمحافظة الجيزة دار حوار مع نجدات محمد السيد مدرسة تاريخ ، ومحمود فؤاد مدرس واحد مدرسى الكيمياء اكدوا عدم وجود اى خدمات تقدمها لهم النقابة التى يأتى ذكرها فقط عند الخصم من مرتباتهم ومكافآتهم ورغم ان مدة خدماتهم تصل إلى ١٥ عاما ولم تتجاوز مرتباتهم ١٧٠ جنيها . وقالوا ... ان تدهور اوضاع المعلمين يجعلهم فى شكل مهزوز امام تلاميذهم مما يؤثر على جدية العملية التعليمية . وقال مدرس الكيمياء .... « دا انا باشترى الطباشير من جيبى » .

وفى مدرسة التجارة الثانوية بالقصر العينى ـ محافظة القاهرة كان النقاش مع المدرسات حسنية عبد الوهاب وكريمة السيد ونبيلة عبد المنعم وطالبن بزيادة الحوافز خاصة بعد زيادة مدة عام الدراسى . واشاروا الى استمرارهم فى العمل فى الملاحظة فى الامتحانات حتى الساعة الرابعة يوميا بعدها يبدأ التصحيح يوميا حتى منتصف الليل ولانستطيع العودة لمنازلنا الا بعد حضور ازواجنا .. وَاكدن ان مطالبهن تعبر عن مشاكلهن وقضاياهن ولا علاقة لها باى تيار سياسى .

وضعنا شكوى المعلمين من عجز نقابة المعلمين عن تادية خدمات لهم وانخفاض معاشات المعلمين امام عبد العظيم زيد ـ الامين العام لنقابة المعلمين ... **قال اولا اود ان اؤكد انه** لاحزبية فى العمل النقابى وادعاءات بعض التيارات السياسية انها وراء تحرك المعلمين باطلة . ومايجعل خدمات النقابة قاصرة انها تؤدى خدمات لـ ٧٠٠ الف عضو مع تضاؤل الاشتراك الذى يدفعه المعلم ومع زيادة موارد النقابة وبعد تعديل القانون سيلمس الاعضاء تحسن فى اداء الخدمات وسنعمل على زيادة المعاشات والاعانات المرضية والاجتماعية بشكل عاجل .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٢

رئيس جامعة الأزهر لـ «الشرق الاوسط»

التكامل والتعاون بين الجامعات الإسلامية ضرورة عصرية
بدء تدريس الثقافة الإسلامية بالانجليزية والفرنسية والألمانية

القاهرة من بسيوني الحلواني

في حوار لا تنقصه الصراحة أكد الدكتور عبد الفتاح الشيخ رئيس جامعة الازهر ان التعاون والتنسيق بين الجامعات الاسلامية ليس على المستوى المطلوب، ولم يحقق الهدف منه في تحقيق التكامل وتبادل الخبرات وتوحيد الجهود.

وقال رئيس الجامعة الازهرية في حواره مع «الشرق الاوسط» ان ظاهرة ضعف الدعاة وخريجي الجامعات الاسلامية مسؤولية مشتركة بين الجامعات وأجهزة الدعوة والمؤسسات الاسلامية ولا بد من مراجعة وتطوير خطط وبرامج اعداد الدعاة حتى تتفق مع روح العصر. وفيما يلي نص الحوار:

● في البداية قلت للدكتور عبد الفتاح الشيخ رئيس جامعة الازهر ونائب رئيس رابطة الجامعات الاسلامية: رغم ضرورته وحيويته إلا انه ما زال مجرد تمنيات وآمال.. ترى ما السبب في ذلك؟

ـ التعاون والتنسيق بين الجامعات الاسلامية موجود، لكنه قد لا يكون على المستوى المطلوب والفعال الذي يحقق الهدف من التعاون وهو التكامل عن طريق تبادل الخبرات والمعلومات وتوحيد الجهود في ما يتعلق بالبحث العلمي، واعداد الدعاة وتعليم ابناء المسلمين في العالم ودراسة المشكلات التي تواجه مجتمعاتنا الاسلامية دراسة علمية موضوعية من خلال المنظور الاسلامي.

كل هذه القضايا وغيرها، مما يدخل في نطاق جهود الجامعات الاسلامية، في حاجة ماسة الى تنسيق وتخطيط وتعاون لتحقيق التكامل. وجامعة الازهر ترحب بكل تعاون وتنسيق مع الجامعات الاسلامية وغير الاسلامية داخل العالم الاسلامي وخارجه سواء من خلال رابطة الجامعات الاسلامية او من خلال أية منظمة اخرى، فلا تستطيع أية جامعة أو مؤسسة علمية او تعليمية او هيئة اسلامية ان تعيش بمعزل عن الجامعات والمؤسسات العلمية في العالم.

توحيد المناهج

● طالب البعض بتوحيد المناهج التعليمية بين الجامعات الاسلامية وبخاصة في مجال الدراسات الاسلامية.. هل يمكن تحقيق ذلك؟

ـ نعم، انا أول من طالب بتوحيد المناهج بين الجامعات الاسلامية وهذا كان هدفي وطرحت الفكرة في عدة لقاءات بين رؤساء الجامعات الاسلامية وذلك حتى يسهل على الطالب ان ينتقل من جامعة الى جامعة ومن اقليم الى اقليم آخر، ولا ندلي في خضم المعادلات واختلاف الأنظمة التعليمية بين الجامعات الاسلامية حتى لا يكون الطالب او الباحثة ضحية في النهاية.

وقد طبقنا التجربة في كليات الشريعة والقانون بعد ان طالبت رابطة الجامعات الاسلامية بذلك حيث تم توحيد المناهج فيما بينها ونفذت ذلك عندما كنت عميدا لكلية الشريعة استجابة لتوصيات الرابطة وايمانا بالفكرة ولكن للاسف معظم الجامعات الاسلامية لم تلتزم بذلك.

ظاهرة عامة

● تعددت الانتقادات في الآونة الاخيرة لمستوى خريجي جامعة الازهر من المصريين وابناء العالم الاسلامي.. فما هي أسباب تدهور مستوى التعليم الازهري؟

ـ أولاً مستوى التعليم الازهري لم يتدهور، لكنه قد يكون تأثر بالظروف العامة المحيطة به والتي اثرت على كل مجالات الحياة في مجتمعاتنا.

فليس خريج جامعة الازهر وحده هو الذي ضعف مستواه، فهذه ظاهرة عامة في مجتمعاتنا الاسلامية والعربية.. لان الاقبال على التعليم تضاعف، ولم يعد الطالب الآن يتلقى العلم من أجل العلم، ولكن من اجل الوظيفة، وحتى تتاح له فرصة العمل في الوظائف الراقية.

ونحن في جامعة الازهر درسنا جيداً هذه الظاهرة وتحركنا داخل نطاق جامعتنا، واعدنا تدريس كتب التراث العربي والاسلامي في الكليات الازهرية وبخاصة كليات الشريعة واللغة العربية والدعوة وأصول الدين والدراسات الاسلامية، والزمنا الاساتذة بتدريس ٥٠٪ من ساعات الدراسة من كتب التراث القديمة، ونحن نمهد بذلك لعودة نظام الدراسة القديم الى الكليات الازهرية والذي يعتمد اعتمادا كليا على كتب التراث القديم.

الى جانب ذلك قام الازهر بتصحيح بعض الاخطاء والسلبيات في نظام قبول الطلاب بكلياته النظرية والعملية حيث قصر القبول على خريجي المعاهد الازهرية من داخل مصر والمعاهد والمدارس الاسلامية والعربية من ابناء العالم الاسلامي، لأن الطالب الذي لم يسبق له دراسة العلوم الاسلامية في المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية لا يستطيع ان يواصل دراسة العلوم الاسلامية على المستوى الجامعي.

● هناك اجماع على ضعف مستوى الدعاة بصفة عامة وفي معظم الاقطار الاسلامية، وهذه مسؤولية الجامعات الاسلامية لانها التي تقوم بعملية الاعداد للعاملين في حقل الدعوة الاسلامية؟

ـ نعم انا اتفق مع هؤلاء في ان مستوى الدعاة ضعيف ولا يتفق مع ظروف العصر وتحدياته، لكن لا اتفق معهم في تحميل الجامعات الاسلامية كل المسؤولية، لان مسؤوليتها تتمثل في مرحلة الاعداد للداعية ولا تقف ثقافة وخبرة الداعية على مرحلة الاعداد فبعد تخرجه واعداده الاولي تصبح مسؤوليته مشتركة بين نفسه والجهة المسؤولة عنه.

وقد درسنا ظاهرة ضعف الدعاة في مصر واتخذت الجامعة عدة اجراءات لتصحيح مسار اعداد الدعاة تتمثل في التدقيق في اختيار الطلاب



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الذين يلتحقون بكليات الدعوة وأصول الدين واشترطنا ان يكونوا من حفظة القرآن الكريم كله. وعلى مستوى معين من الثقافة الاسلامية والاكثر من ذلك ان يكونوا راغبين في العمل في حقل الدعوة الى الله، فليس من المعقول ولا من المقبول ان يجبر انسان على اعتلاء المنبر وإرشاد الناس الى هداية الحق وقد اكدت التجارب فشل الدعاة الذين يزج بهم في هذا العمل دون رغبتهم.

كل ذلك سوف يترتب عليه رفع مستوى الدعاة المتخرجين من كليات الدعوة وأصول الدين.. الى جانب ذلك اتجهنا الى تحويل كلية اللغات والترجمة بجامعة الازهر الى كلية للدراسات الاسلامية باللغات المختلفة حتى نتمكن من تخريج الداعية الذي يستطيع ان يدعو الى الله بكل اللغات الحية وبدأنا بقسم الدراسات الاسلامية باللغة الانجليزية، وقررنا افتتاح قسم جديد للدراسات الاسلامية باللغة الفرنسية اعتبارا من العام القادم وندرس حاليا افتتاح اقسام مماثلة باللغات الالمانية والفارسية والتركية والعبرية وبذلك تتحول كلية اللغات والترجمة الى كلية دعوة وتسد النقص الموجود في الدعاة الذين يجيدون اللغات العصرية.

وقد قررت الجامعة ايضا افتتاح قسم للتربية الرياضية تمتزج فيه الدراسة والبرامج التدريبية بين الثقافة الاسلامية والتربية الرياضية الحديثة حتى لا نعيش في معزل عن المجال الرياضي الذي يمثل رغبة كبيرة للاطفال والشباب في كل الاقطار الاسلامية، ومن خلال هذه الدراسة نوضح المنظور الاسلامي في الانشطة الرياضية وضوابط الممارسة الصحية السليمة التي لا تتعارض مع قيم وآداب وتعاليم الاسلام.

ادعاءات غير صحيحة

● يرى البعض ان جامعة الازهر انشئت أساساً لاعداد الدعاة والعلماء المتخصصين في الدعوة والشريعة الاسلامية ولا بد ان تتفرغ لهذه المهمة وتنتهي فيها الازدواجية العلمية.. ما تعليقكم على ذلك؟

- هذه مجرد ادعاءات وتصورات غير صحيحة كثيرا ما تردد على السنة البعض لان قانون تطوير الازهر لم يمس الكليات الازهرية المعنية بدراسة التراث والشريعة الاسلامية واللغة العربية والثقافة الاسلامية، بل في ظل قانون التطوير انتشرت الكليات الازهرية في كل الاقاليم المصرية الى جانب ان المناهج العلمية التي تدرس فيها كما هي.. وتطوير الازهر نتج عنه اضافة كليات جديدة يتثقف فيها ابناء الازهر بالثقافة الاسلامية الى جانب تخصصاتهم الجديدة سواء كانت في الطب او الهندسة او الزراعة او العلوم.

لقد اثبتت التجارب ان المسلمين في أمس الحاجة في العصر الحاضر الى دعاة، ينشرون دعوة الحق من خلال تخصصاتهم الطبية والهندسية والتجارية وغيرها، والدعوة هنا لا تعني الوقوف على المنبر والوعظ في الناس ولكنها دعوة غير ملموسة تتمثل في الطبيب القدوة والمهندس القدوة الذي يؤثر فيمن يتعامل معه دون أن يشعر.

رسالة ثقافية

● للجامعة رسالتها الثقافية والفكرية.. لكن نلاحظ ان جامعة وضعت في مقدمة اهتماماتها الجوانب التعليمية، وقلت الانشطة الثقافية التي تميزت بها الجامعة الازهرية عبر العصور.. فهل هذا يعني ان هناك فلسفة جديدة للعمل في الجامعة؟

- أولاً لا بد أن نوضح ان رسالة الجامعة هي رسالة تعليمية بالدرجة الاولى، والتعليم جزء من الثقافة.. الى جانب ذلك يأتي الدور الفكري او الثقافي العام للجامعة وهو مكمل للواجب التعليمي الاساسي.

وجامعة الأزهر لم تقصر في هذا او ذاك ودورها الثقافي العام لم يضعف ويكفي ان الجامعة نظمت وشاركت في تنظيم ٤ مؤتمرات اسلامية متنوعة.

لكن ليس معنى الاهتمام باللقاءات الفكرية ومشاركة اساتذة الجامعة فيها اهمال الاساتذة لرسالتهم التعليمية، وقد رفضت الجامعة سفر أساتذتها الى الخارج في رمضان لأن ذلك سيؤثر على العملية التعليمية فيها.



المصدر : الأهـــــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٢

مجـــرد رأى

حق لطلبة الثانوية

اليوم (الخميس) يكون باقيا من الزمن ٢٧ يوما على امتحان الثانوية العامة لابناء المستقبل المجهول ، الذين منهم من يلقى قبولا فى الكلية التى يريدها او اخرى قريبة منها ، أو المعهد الذى يقبل مجموعه ، ومنهم من يحكم عليه قدره بإعادة السنة لتحسين مجموعه .. وهذه هى الثانوية بقسميها العلمى والادبى التى طالما كتبتم عنها كثيرا

ومشكلتنا اليوم ليست لتاكيد وعود وزير التعليم الدكتور حسين كامل بهاء الدين بان امتحان هذا العام سيكون بلا مفاجات .. وانما لنرجو الاستاذ صفوت الشريف وزير الاعلام والسادة المسئولين بجهاز التليفزيون تحديد الصيغة المناسبة التى يحققون بها توزيع ساعات الارسال بالقناة الاولى على البرامج المتعددة دون المساس بالبرامج التعليمية لاهميتها فى هذا التوقيت من السنة .

واذاعة مباريات الكرة على العين والراس ، ونحن نعرف ان جماهيرها ومشاهديها كثيرون وبالملايين ولكن الملاحظ ان إذاعة هذه المباريات تكون على حساب البرامج التعليمية المقرر اذاعتها فى وقت المباراة .. فإذا عرفنا ان هناك ربع مليون طالب فى الثانوية العامة اعلنت بيوتهم حالة الاستعداد القصوى .. وان كثيرين منهم - رغم الدروس الخصوصية - ينتظرون بشغف موعد اذاعة البرامج التعليمية خاصة الذين هم فى القرى وللدن البعيدة ، وان هذه البرامج تاخذ شكل المسلسلات التى يذاع منها مسلسل لكل مادة يوما واحدا فى الاسبوع ، وانه اذا استولت اذاعة مباراة الكرة على موعد اذاعة الحلقة كان معنى ذلك الغاء الدرس المقرر وارتباك الطلبة الذين يتابعونه .

ولسنا نريد ان نفسد على الملايين الذين يريدون مشاهدة المباريات متعتهم وقد تكون الوحيدة ، ولكننا فى الوقت نفسه نطلب من التليفزيون - وهذا حق لنا - ان يوفق بين احتياجات الفرجة للمتعة والفرجة للتعليم .

لقد كان الامل كبيرا فى ان تبدا هذا العام القناة التعليمية الخاصة ، وهو امل سيفيد بلاشك الاجيال القادمة ، ولكن الى ان يتحقق هذا نرجو الا يحرم المسئولون ابناءهم الطلاب من برامجهم التعليمية فى الايام الاخيرة قبل الامتحان .. خصوصا ان كثيرين منهم يتفاءلون بالمراجعة النهائية مع مدرس التليفزيون .

توقيعات كثيرة لطلاب الثانوية

هذه مشكلة لا اعتقد انه سوف يصعب حلها على السيد صفوت الشريف وزير الاعلام او السيد امين بسيونى رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون فهناك قناتان لاقناة واحدة يصل ارسالهما الى كل مصر ويمكن فى حالة اذاعة مباراة استمرار اذاعة البرامج التعليمية فى نفس موعدها المحدد على القناة الاخرى وقد حدث فى حالات كثيرة من قبل ان اذيعت عدة مباريات على القناة الثانية وهو ما قد يجعل استخدامها لاذاعة المباريات مناسبا فى هذه الايام المتبقية على معركة المصير التى يخوضها ربع مليون طالب .

صلاح منتصر

عـودة إلـى الجامعـة الاهليـة

د مرسـى سعد الدين

تابعت باهتمام شديد ما نشر عن الجامعة لأهلية ، ووجدت من الطبيعي ان يكون لها مؤيدوها ومعارضوها ، وشعرت برغبة فى ان ادلى بدلوى فى هذا النبع المتدفق من الاراء . اولا كانت المناقشات سياسية اكثر منها اكاديمية بمعنى انها كانت نزالا بين من يحتنقون المبادىء الاشتراكية وبين انصار الليبرالية ولا اريد ان اقول الديمقراطية . وفى هذه المناقشات السياسية تاهت بعض المفاهيم وغاصت فى خضم الاراء .

على سبيل المثال نجد ان الاشتراكيين يرون فى قيام جامعة اهلية ردة عن مبدا تكافؤ الفرص . ولااستطيع ان اجد ارتباطا بين اقامة جامعة اهلية وزوال تكافؤ الفرص .

أما اصحاب المبادىء الليبرالية فهم يرون فى الجامعة الاهلية امتدادا للنظام الاقتصادى والاجتماعى والسياسى الجديد الذى بنته مصر

وما يبدو أن المقالات والمناقشات لم تتعرض لموضوع هام وهو اصلاح التعليم الجامعى ورفع مستواه فليس هناك من ينكر ان التعليم الجامعى فى انحدار مستمر وانه يسوء من عام الى عام ، ولا اريد هنا ان اناقش اسبابه وانما اريد ان اقرر حقيقة خبرتها شخصيا فى عمليات اختبار خريجى الجامعات لوظائف مختلفة . وانى مازلت اذكر تجربتى حين كنت من المسئولين عن البعثات فى لندن ، كان خريجو الجامعات المصرية الذين يوفدون لاتمام دراساتهم العليا فى جامعات انجلترا تقبلهم الجامعات دون ادنى مشاكل

واذا نحن تخلصنا من الشدقية الضيقة لاعترفنا ان من اسباب ارتفاع مستوى التعليم الجامعى فى مصر انذاك هو ارتباط الجامعات المصرية بالجامعات الانجليزية والفرنسية . كانت الرسائل الجامعية وخاصة فى العلوم ترسل الى اساتذة فى الخارج كاعضاء فى لجنة الدفاع يقولون كانت الرسائل تكتب باللغة الانجليزية ، اذ ان المراجع كلها انجليزية وكانت مستويات الرسائل مرتفعة فعلا ولم يشكو احد انذاك من ان اعداد الرسالة بلغة اجنبية انتقاص للغة البلاد .

انى انظر الى الجامعة الاهلية على انها نوع من المعاونة للحكومة من جانب الافراد على مواجهة تكاليف التعليم إذ من الواضح ان الدولة وحدها لا تستطيع ، ان تدفع فاتورة التعليم كما يقولون

نقول نعم للجامعة الاهلية بشرط الا تكون مجرد وسيلة لاستيعاب من لا تؤهلهم مجاميعهم لدخول الجامعات الرسمية ، بمعنى انه لابد ان توضع لها ضوابط ليس فقط بالمجموع وانما من جوانب اخرى مثل ، اختبار التحاق ، entry exem او مقابلات شخصية وغير ذلك من المعايير التى تستعمل فى جامعات العالم الاخرى



المصدر : الأهــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

□ وزير التعليم فى النادى الاهلى :

رجال الأعمال يساهمون فى انشاء وتجهيز المدارس

كتب - يسرى مواق :

اعلن الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم ان جمعية رجال الاعمال بالاسكندرية تقوم حاليا بانشاء عدد من المجمعات التعليمية تبلغ تكاليف كل منها ٢ مليون جنيه . وقال فى ندوة بالنادى الاهلى ان الجمعية اصلحت العديد من المدارس الآيلة للسقوط كانت تحتاج الى ترميمات واضاف انه تم الاتفاق مع اعضاء الجمعية اثناء اجتماعهم معه بالاسكندرية على ان يكون كل عضو من اعضاء الجمعية مسئولا عن مدرسة او عدد من المدارس ويكون مستشارا لها ويتولى الانفاق عليها واصلاحها وتزويدها بالاثاث والمعدات .

واضاف الوزير فى الندوة التى اقامتها لجنة الثقافة والاعلام بالنادى الاهلى برياسة صالح سليم رئيس النادى ان هناك جهودا طيبة فى مجال الجهود الذاتية ، فقد استطاعت جمعية التنمية والطفولة ان تصلح هذا العام اكثر من ٣٠ مدرسة بتكاليف ١٥ مليون جنيه ، وتقوم حاليا ببناء ٣٥ مدرسة جديدة تطلق عليها اسم (مدرسة المستقبل) او (مدرسة مصر ٢٠٠٠) وهى مدارس جديدة فى مبانيها وتعليمها وانشطتها ..

واعلن الوزير ان ٧ من رجال الاعمال تسلموا الاراضى اللازمة وبدأوا العمل فيها وستنتهى من انشائها هذا العام وسيتم انشاء باقى المدارس المتفق عليها مع رجال الاعمال خلال ٣ سنوات .

وقال الوزير اننا نحتاج الى عمل كبير لاعطاء التعليم اولوية اولى فى المرحلة القادمة على المستويين الحكومى والشعبى ، وان المسئولية الاجتماعية لرأس المال فى مصر تؤكد على السلام الاجتماعى



المصدر : الاهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

قل ماتعرفه عن .. ولماذا .. وكم .. وكيف !

إعلان حالة الطوارىء .. سمها ، أو الحالة جيم ، أو نشر حالة الاستعداد القصوى ! وليس الأمر متعلقا باحتمالات حركة اضرابات او قلاقل امنية او توتر عسكرى على الحدود ، وانما الحالة فى عقر دارى ! والاسباب ان الحفيدين اللذين امتحننى الله بهما على اخر الزمن وامتحنهما بى هما فى حالة التكثيف القصوى لان الامتحانات ليست على الابواب فحسب وانما هى تكاد تمسك بخناقهما وخناقى !

الاكبر فى الصف الاول الثانوى اى اولى ثانوى والاصغر فى الصف الثالث الاعدادى اى فى الشهادة الاعدادية . والثالث - الذى هو الفقير الى الله - ومعى جدتهما - اختلط لدينا الحابل بالنابل والتوجيه بالتلميح والزعيق .. فالامتحان جد لاهزل فيه !

واعترف ان الامتحانات فى حد ذاتها شبح مخيف او شبه مخيف . بل اننى وحتى الان كلما داهمنى « كابوس » فى منامى « احلم » باننى اؤدى امتحانا فى اى مادة ولو مادة المحاسبة وفى اى مكان ولو بلاد واق الواق !

بل اننى اذكر اننى قرات منذ سنوات بعيدة فى مجلة « الريدرزدايجست » ، ان معهدا لكبار السن عند انتهاء العام الدراسى وذهاب الكبار الى المعهد لاداء الامتحان حدث ان اعلن عميد المعهد انه تقرر الغاء الامتحان فى هذا العام واعتبار جميع الطلبة ناجحين .. فما كان من الطلبة الشيوخ الا ان صاحوا فى نفس واحد معبرين عن فرحتهم الغامرة : هييه !

غير ان الامتحان وهو خير حتى لو كان شرا فهو شر لابد منه ولم يتفتق ذهن المشرعين ورجال التربية والتعليم عن اسلوب اخر سوى اختبار القدرات ومدى التحصيل والا بالامتحان !

اما لماذا عينى فى وسط راسى مخبولا مكدودا فذلك انه لاعمل لى تقريبا سوى توصيل الحفيدين العزيزين الى امكنة الدروس الخصوصية وتذكيرهما بموعدها ودفع الفزيتة مما بعثت به الغلبانة امهما ابنتى لمواجهة الموضة الشائعة الكاسحة التى دخلت كل البيوت وكادت تلغى المدارس .. واعنى بها الدروس الخصوصية وبالشىء الفلانى ! وحتى الان لم يجدوا لها حلا .

وقد اقترح البعض تخصيص قناة تليفزيونية للدروس الخصوصية فى جميع مراحل التعليم وهو حل وجيه فى ظاهره وغير عملى فى حقيقته . او بالاحرى فانه لن يحد كثيرا من وباء الدروس الخصوصية التى اصبحت هى المورد الرئيسى لبعض المدرسين لمواجهة اعباء الحياة وغلاء المعيشة وربما شراء العقارات !

ومشكلة الحفيد الاكبر الكبرى الذى هو فى اولى ثانوى ان امتحان نصف السنة وامتحانات

يكتبها اليوم

مصطفى بهجت بدوى

اعمال السنة خصص لها ٦٠ ٪ من الدرجات واننا كنا ننفخ فى قربة مقطوعة طوال تلك الفترة لكى يشد حيله وكانها صرخة فى واد لايستجيب لها ولايسمعها فيؤجل عمل اليوم الى الغد .. ولقد اجله بالفعل الى الغد الذى هو اخر السنة واخذ فى هذه الاونة يبذل جهدا اسطوريا فى المذاكرة - وفى الدروس الخصوصية طبعا - ولكنه مطالب بالحصول على مايقرب من الدرجة النهائية لتعويض الدرجات الهزيلة التى يدخل بها امتحان اخر السنة .. وربنا يستر .

اما الثانى « بتاع الاعدادية » فامتحانه يبدا اليوم ٣٠ مايو ١٩٩٢ ولاعلاقة له باعمال السنة وانما بمدى الاستعداد والتحصيل .. ومرة اخرى ربنا يستر !

وكالعادة فان موضوع الامتحانات مادة حافلة بالذكريات الخاصة والعامة اكتفى منها بثلاث حكايات .

الاولى فى الكلية الحربية سنة ١٩٤١ ، وكان الفريق عزيز المصرى باشا انذاك يشغل منصب مفتش علم الجيش المصرى وكما نعلم عن شخصيته ووطنيته ومثاليته انه كان طرازا فريدا فى هذه الامور تصل احيانا الى درجة الشذوذ !



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢

وكنا نؤدى امتحان اخر السنة في الكلية الحربية واذ بالمفتش العام يمر على صالات الامتحان بالكلية الحربية ليفتش علينا.

ولاحظ عزيز باشا المصرى ان طلبة الكلية الحربية الذين يؤدون الامتحان قد احيطوا بعدد لاباس به من المراقبين فافزعه هذا المنظر!

وماكان منه الا ان اصدر امرا فوريا برفع الرقابة تماما وبحجة انه من العار « استخوان » طلبة بالكلية الحربية سوف يصبحون ضباطا يعهد اليهم بامانة الحفاظ على الوطن فكيف لايستامنهم قادتهم ويتصورون ان هؤلاء الطلبة ممكن ان يغشوا في الامتحانات!

وبالفعل اخليت صالات الامتحان من المراقبين ..

غير ان الطلبة لم يكونوا عند حسن الظن بهم الذى وصل الى حد « السذاجة »!

ذلك انه خلال لمح البصر تحولت صالات الامتحانات - وبطريقة عفوية او تلقائية - الى سوق عكاظ! وتعالت اصوات الاسئلة والاجوبة من الطلبة والفريق الطيب - والعظيم - عزيز باشا المصرى يستقل عربته عائدا الى مكتبة بعد ان اطمان الى ان كل شىء تمام! وعادت الرقابة على الفور!

وفي واقع الامر فان القضية نفسية واجتماعية وتربوية . ربما عبر عنها الامام البوصيرى تعبيرا صادقا في قوله بقصيدته الشهيرة « البردة » والتى سار على دربها شوقى بك امير الشعراء « في نهج البردة » فقال البوصيرى :

والنفس كالطفل ان تهمله شب على
حب الرضاع وان تفطمه ينفطم!

هذه واحدة .. وننتقل الى تجربة او حكاية اخرى في كلية الحقوق التى انتظمت في الدراسة بها من سنة ١٩٥٠ حتى سنة ١٩٥٤ .

ففى السنة الثانية والامتحان الشفوى لمادة القانون المدنى قائم على قدم وساق دخلت اليه « واثق الخطوة امشى ملكا »! ذلك ان ترتيبى في امتحان السنة الاولى بكلية الحقوق كان الرابع على الدفعة .. والدفعة كانت مهولة لانها جمعت خريجى ثانوية ١٩٥٠ مع بكالوريا سنة ١٩٢٠ .. اوكازيون فتحه بمروءة وشجاعة وحب للعلم استاذنا الدكتور عثمان خليل عثمان عميد الكلية منذ افتتاحها رحمة الله عليه .

وجاءت « قرعتى » ان امتحن شفهيا امام الدكتور جمال زكى المنتدب من جامعة القاهرة الى جامعة ابراهيم (عين شمس فيما بعد) ليشوى الطلبة على الجانبين!

ورغم سمعته في التشدد فلم اهتز! سالنى ثلاثة اسئلة دفعة واحدة فاجبت عليها صحا مائة في المائة دفعة واحدة! وكان يمكن ان يكتفى بهذا ليدرك اننى مستوعب المادة . ولكنه مضى في اسئلته حتى بلغت ١٨ سؤالا بالتمام والكمال .

والمرء يعرف ما اذا كان يحسن الاجابة ام لا . ولقد ايقنت اننى احسنتها باستثناء سؤال واحد اجبت عليه خطا .. ثم استدركت فاجبت الاجابة الصحيحة .

وتصورت ان هذه « اللجلجة » الوحيدة والمصححة يمكن ان تنقصنى درجتين او ثلاثا عن النمرة النهائية .

ومع ظهور النتيجة النهائية لامتحان النقل من السنة الثانية الى الثالثة بكلية الحقوق رجوت استاذى الدكتور عثمان خليل عثمان ان يحيطنى علما بالدرجات التى حصلت عليها في كل مادة تحريريا وشفويا . وكانت كلها ممتازة او جيدة جدا او جيدة باستثناء هذا الامتحان الشفوى في مادة القانون المدنى الذى اشرت اليه انفا .

هل تعلم كم حصلت على هذه الاجابات التى كنت اعتز بها واثق فيها ؟ حصلت على تسع درجات من عشرين درجة .. يعنى كاننى « لخبطت اخر لخبطة » وهو الشىء الذى لم يحدث .. واقولها امانة وصدقا!

ثم اخذت اتحرى عن الممتحن الشفوى المذكور الدكتور جمال زكى - عفا الله عنه - فاتضح لى ان اعلى درجة يعطيها لاحسن اجابة هى تسع درجات!

وتشاء الصدف - وكنت انذاك ضابطا في الشئون العامة ومع بداية ثورة ٢٣ يوليو ٥٢ ان ياتى الدكتور جمال زكى - بلحمه وعظمه - الى ادارة الشئون العامة في شان من الشئون يخصه ويحتاج اليه . واستقبلته احسن استقبال وقضيت له حاجته واكرمته اكراما يساوى ٢٠ على ٢٠ ..! ثم ارتايت قبل ان ينصرف ان اساله عن امتحانى الذى اذهلتنى درجتى المتدنية فيه! وقلت له بادب واحترام : الم اجب يادكتور على ١٨ سؤالا وجهتهما الى بصورة تقترب من الاجابة النموذجية ؟ قال : بلى! قلت : اذن فكيف يكون جزائى على ذلك تسع درجات فقط؟! قال : مستحيل! وكيف عرفت ؟! قلت ابلغنى العميد بالنتيجة كاملة غير منقوصة! على العموم لاتثريب عليك! انت ضيفى وانا في خدمتك!

والحكاية الثالثة وقعت في السنة الثالثة بكلية الحقوق ايضا .

وزعت علينا ورقة اسئلة امتحان القانون التجارى او الدولى الخاص او المرافعات لا اذكر على وجه التحديد .. المهم انها كانت تحوى سؤالا اجباريا ثم ثلاثة اسئلة نختار منها اثنين . وما ان قرا طلبة السنة الثالثة الورقة - وكنت معهم - حتى هاجوا وماجوا وابدوا مايشبه الثورة . ذلك ان السؤال الاجبارى كان خارج المقرر تماما اى كانما هو موجه لطلبة اخرين وليس هؤلاء الطلبة الذين درسوا المنهج بالحضور وبالكتب (الملازم) المقررة وحتى المراجع!

ورفعت يدى لاستاذنا العميد الدكتور عثمان خليل عثمان الذى حضر على زئير الطلبة . وقلت له أن الحل فى يدك ياأستاذنا وهو ميسور . الحل هو ان يختار الطلبة من الاسئلة الاربعة ـ بما فيها السؤال الاجبارى ـ الاجابة على اسئلة ثلاثة . وبمعنى اخر ان تتحول الاسئلة الثلاثة التى يختار منها اثنان الى اسئلة اجبارية !

واعمل الدكتور عثمان فكره للحظات ثم اقر هذا الاقتراح المنطقى ! وقوبل قراره بالتصفيق الحاد والهتاف المتصل !

الغريب ان الزمن يدور دورته وكانما لاجديد تحت الشمس ! ذلك ان لى حفيدة فى مدرسة فرنسية فوجئت هى وزميلاتها فى امتحان النقل من السنة الثالثة الابتدائية الى السنة الرابعة الابتدائية بسؤال لايمت الى المقرر باى صلة ولا مجال للاختيار !

وقبل ان يزيد عدد الطالبات اللاتى اغمى عليهن رات المشرفة ان تلغى هذا السؤال وتكتب لهن سؤالا بديلا معقولا على السبورة !

واه من قل ماتعرفه عن ..

ومن لماذا ؟!

ومن كم ؟!

ومن كيف ؟!



المصدر : الاهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ مايو ١٩٩٤

إصلاح التعليم الوجه الانسانى

لأطراف العملية التعليمية « ٢ »

بقلم الدكتور : أحمد سمير بيبرس
كلية الآداب بجامعة عين شمس

إستكمالا لحديثنا السابق عن الاطار يمكننا ان نتوقف عند أطراف العملية التعليمية ، بادئين هذه الأطراف بالوجه الانسانى لها ، والمتمثل فى المعلم والتلميذ .. فالمعلم والتلميذ هما قطبا العملية التعليمية إذا فسد احدهما إنفرط العقد . وقديما سألت تلميذا مصريا بالمرحلة المتوسطة فى إحدى الدول العربية ، وكان قد حضر من مصر منذ وقت قصير آنذاك .. سألته عن رأيه فى العملية التعليمية فى وضعها الجديد ، مع مقارنتها بالوضع فى مصر ، فأجاب التلميذ دون تردد (هنا التعليم أحسن) . وتعجبت من إجابته السريعة ، وكأنه قد كوّن رأيا نهائيا فى هذه المدة الزمنية الوجيزة التى مرّت به فى وضعه الجديد .. وبادرته بالسؤال : المعلم مصرى هنا وهناك ، ففيم إذن تفضيلك ؟ أجاب فى بساطة متناهية ـ ولم يكن ابوه معلما ـ (المعلم هنا مرتاح ، يأخذ حقه ، وهو غير مشغول خارج مدرسته) .

لقد صدقت يابنى ، وكشفت عن جوهر العملية التعليمية .. إنه المعلم ، وهو كشف نجزم بأن من بيدهم الامر يعرفونه ، ولكنهم لايريدون التحرك لاصلاح شأن هذا الانسان الذى يبذل ليبنى ، ويحترق ليضىء .. والآن ، نريد ان نقف قليلا عند هذا الوجه الحضارى للانسانية فى كل زمان ومكان ، لنتساءل كيف يمكن له ان يؤدى رسالته فى صدق وأمان .

هذا المعلم لابد من تلبية حاجاته الاساسية من مسكن إلى تعليم لابنائه إلى علاج .. هل هذه الحاجات الاساسية متوافرة له كإنسان ؟ نشك فى ان الدخل البسيط يستطيع أن يلبى بندا واحدا من هذه البنود ، ولو إعتمد على صافى دخله المعلن الآن ـ شأنه فى ذلك شأن غيره فى فئات كثيرة ـ لمضى زمان وزمان ، دون ان يحقق ضالته المنشودة فى مسكن يتلاءم ويتواءم مع أبسط القيم الانسانية .

هل يستطيع ان يعلم ابناءه فى ظلّ هذه المجانية الشكلية ؟ وهو الذى يعلم ان المدارس ـ خاصّة فى المدن الكبرى التى تضغط معيشيا ـ لم تعد تؤدى رسالتها ، لانصراف المعلمين الى تدبير وإصطناع الوسائل التى تمكنهم من مواجهة أعباء الحياة المتعاظمة .. وهذا التعاظم أدّى ببعض المعلمين الى إمتهان مهن أبعد ما تكون عن العملية التعليمية ، حتى يستطيع المعلم التخلص من الضغط العصبّى ، الذى ينهك قواه كأن يعمل ميكانيكيا ، أو حلاقا ، أو نادلا ، أو كهربائيا ، أو (مبلطا) ، أو عامل (محارة) ، أو عامل (سباكة) ، أو عامل (سيراميك) ، إلى غير ذلك من فنون العمارة التى لاتقلل من شأن أصحابها ، ولكن أن تمتص جهد المعلم ، وأن تصرفه عن رسالته رغما عنه ، فهذا ما لا نوافق عليه ـ أبدا ـ فى مجتمع يريد لأبنائه التنشئة الصالحة ، أو فى مجتمع له مقاليد القيادة فى منطقته ، أو فى مجتمع يريد أن يُعيد أمجاد أسلافه ، ويلحق بركب التطوّر والمدنية ..

وهل يستطيع ان يضمن لنفسه أو لأفراد أسرته العلاج المجانى ؟ لقد إستراح المسئولون بخضوع المعلمين لمظلة التأمين الصحّى ، الذى له مشكلاته ، وله سلبياته ، ناسين أو مُتناسين أن فئات كثيرة لها مستشفيات خاصة بها ، يتم فيها العلاج المجانى أثناء الخدمة وبعدها ! تشخيصا وإقامة وصرفا لدواء .. ماذا علينا لو أنشأنا المستشفيات الخاصة بفئة المعلمين فى كل مكان ، وأعفيناهم من مظلة التأمين الشكلية ، وممتدين بإشتراكاتهم فيها إلى مستشفياتهم الخاصة ..



المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٣١ مايو ١٩٩٢

ونحن نتساءل هل للمعلم من مكان مستقل يختلف اليه كلما إحتاج إلى إسترخاء او ترفيه ؟ اعنى بذلك النوادى غير الشكلية ، ونرميها بالشكلية لأن نظرة متأنية واحدة على النادى الرئيسى للمعلمين بالجزيرة تنبىء عن صدق ما نقول ..

إن هذا المعلم بعد الجهد الكبير الذى يبذله احوج ما يكون إلى التخلص من هذا الشدّ العصبى الذى يعتصره .. وكيف يتخلص من هذا الشدّ العصبىّ ، فى ظل إفتقاد اماكن الترفيه ، بل فى ظل تلك الملاحقة التى تفرض عليه مزيدا من الاعباء الشكلية .. فهناك حضور شكلىّ فى اوقات لايحضر فيها التلاميذ ، فإذا غاب فإن الحوافز على ضآلتها ، بل وتفاهتها ، بالنسبة لاعباء الحياة المتعاظمة تسقط ويُحرَم منها .. إنه على هذا النحو لايستطيع ان يستريح فى غياب تلميذه ، إدّخارا للجُهد المتنامى بجوهر العلاقة بينه وبين تلاميذه .

إن شيئا من شعور المعلم بآدميته وإنسانيته ينصب - فى المحل الاول - على معالجة مرتبات المعلمين بطريقة جذرية ، بعيدا عن المسكنات والحلول الجزئية التى إن افادت لِشَهر فقدت قيمتها لدهر ، امام الارتفاع المخيف للاسعار .. ولو فعلت الدولة ذلك لسارت على الطريق الصحيح ، وهى التى تعرف حقّ المعرفة ان تحسين دخول بعض الفئات هو الوسيلة الاساسية لتحقيق المقاصد : فى قضاء عادل ، او أمن سابغ ، او دَرْء حازم .. إن المعلم هو الذى يضع اللبنات واللمسات الاولى لمن يعدل ، او يُؤَمّن او يَدرَا ، ولن تتاصل هذه اللمسات إلا إذا كان المعطى والغارس مثلا يُحتذى ... وشيئا فشيئا - إن لم نتدارك الامر - ستقل نسبة الغَرْس ، فينهار البناء ، وتختلط المقاصد ..

ولو تحسنت اوضاع المعلم المادية ، كان هذا هو العلاج الحاسم لمأساة الدروس الخصوصية ، تلك المأساة التى جعلت التلميذ يتلقى مادته التعليمية بعيدا عن الكتاب ، ومن خلال اوراق مصورة ، وبوساطة التلقين دون التفكير ، والاستيعاب دون الابداع .. نقولها صراحة لن يُقضى على هذه المأساة التى تربك الأسر إجتماعيا وإقتصاديا إلا برفع دخول المعلمين رفعا يمكننا من محاسبتهم إن عادوا إليها .. هى دعوة لاتحتمل التاجيل ، حتى لاتصبح الدروس الخصوصية عادة متاصلة فى نفوس ممارسيها ، حتى بعد رفع الدخول ، ومَحْوِ المعاناة ..

ونعتقد انه من السّهل - بقليل من التدبر - خفض نِصاب المعلم .. فالمؤسسات التعليمية مليئة باعداد هامشية لا تلعب دورا اساسيا فى العملية التعليمية ، وهى تعيش على هذا الثنائى الجليل (المعلم - التلميذ) .. إن المعلمين الذين يتعاملون مع تلاميذهم اشبه ما يكونون بالتشكيل القتالى فى الجيوش الحديثة ، فكلما كانت نسبة المقاتلين إلى المعاونين اقل وهى نسبة لها اعتبار كبير فى تقييم اداء الجيوش زادت كفاءة الجيش من حيث سرعة الحركة ، وإتخاذ القرار ، بل وزيادة عدد افراد التشكيلات القتالية دون إضافة اعباء جديدة على الميزانية ، او حاجة إلى ضمّ افراد .. والامر على هذا النحو يحتاج منا إلى مثل هذه الوقفة ، لنتعرف على نسبة المعلمين المتعاملين مع التلاميذ مباشرة ، او لنقل المقاتلين الى هذا الجيش العرمرم من المعاونين .. إن الكشف عن هذه النسبة سيؤدى إلى هَوْل ما نكتشف ، عندما نقف على هذه السلسلة الطويلة من مدرسين أوّل ، الى موجهين ، الى موجهين أوّل ، إلى موجهين عامين ، الى سلسلة طويلة من



المصدر : الاهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ مايو ١٩٩٦

الاداريين ، ويمكن للمتامل الوقوف عليها لدى زيارته الى اى مدرسة ، ليدرك كم هى بطالة مُقنّعة فى مدارسنا .. وبعد ذلك نترك هذا المظلوم ليعانى من النصاب المرتفع ، لانه بقليل من الموضوعية يمكن توجيه هذه الأعداد الى العملية التعليمية ، تخفيفا عن عبء ، وتحسينا لاداء ..

وما لنا لانشير إلى هذه البطالة المقنّعة فى كثير من مصالحنا ومؤسساتنا . هى بطالة تُعد بعشرات الالوف . ماذا لو درّبنا هؤلاء العاملين واعددناهم ليمارسوا العملية التعليمية ... وفى النهاية فإن هؤلاء العاملين لن يضيفوا إلى الميزانية فوق ما هو مرصود ، لانهم يصرفون من المرتبات والمزايا والحوافز ماهو ثابت مستقر .. وكل ما هنالك هو اننا قمنا بعملية نقل وتوجيه وترشيد لابعاد إنسانية وتسريبات مادية ، لا طائل من تركها على حالها بالنسبة لها من ناحية ، وبالنسبة للمجتمع من ناحية اخرى .

وفى النهاية فإن المجتمع الرابح بشعور المعلم بالانتماء ، مع تجويد الأداء ، والانصراف إلى العطاء ، ليقف فى مواجهة الطرف الانسانى الاخر ، الا وهو التلميذ ، مَوْقفا يؤدى إلى المضى به إلى الأمل المنشود ..

على ان هذا الأمل المنشود له وسائله التى ينبغى ان توجد ترسيخا للامل .. وفى مقدمة هذه الوسائل خَفْض سنّ القبول فى المرحلة الاساسية ، بعد ان ارتفعت هذه السنّ فى بعض الاقاليم الى حدّ مزعج .. فتاخير القبول يؤدى - بالتالى - إلى زيادة الفاقد فى عمر الانسان ، وإلى تاخير سنوات الجَنْى الحقيقيّة فى عطاء الشباب ، بتقييد حركته المعطاءة .. إن كثيرا من المواد التى نستوردها للاستهلاك اليومىّ هى من غَرْس ، او جَنْى ، او صنع شباب فى سنّ شبابنا المعطل ..

وعلينا بعد ذلك محاولة الكشف عن الفروق الفردية بين التلاميذ منذ البداية ، وعن القدرات الخاصة والعامة ، إحسانا لعملية التوجيه والاختيار ...

وعلينا ان نلحّ - دون هوادة - على التقليل من كثافة الفصل الذى يحتشد الآن باعداد هائلة يصعب معها اى توجيه او إختيار .. وتاريخنا فى المنطقة العربية يشهد بان نهضة القرن الماضى التعليمية لم تكن لتتمّ إلا فى ظل الاعداد البسيطة .

ففى مصر نجد ان الثورة التعليمية الكبرى التى احدثها الخديوى إسماعيل جعلت من عدد المدارس (٤٦٨٥) مدرسة بها حوالى مائة الف تلميذ بواقع واحد وعشرين تلميذا فى كل مدرسة .

وفى لبنان نجد ان الامريكيين إفتتحوا ثلثمائة مدرسة بها واحد وعشرون الف تلميذ بواقع سبعين تلميذا فى كل مدرسة .

هذه الاعداد البسيطة هى التى كونت اجيال الرواد إلى وقت قريب . والواقع انهم لم يكونوا رُوّاداً الا بقيام العلاقات الحميمة بين المعلم وتلميذه .. بعد ان وجدت المقوّمات الموضوعية لهذه العلاقة ... من اعداد بسيطة فى الفصل الواحد تسهّل عملية الكشف والتوجيه ، إلى معلم قدوة يبذل دون ان يستاجر ..

ولكن يبدو ان الوجه الانسانى للاطراف احوج ما يكون إلى تحقيق الوجه المادىّ لاطراف العملية التعليمية ، وهو ما سوف نقف معه وقفة خاصة فى مقالة تالية .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢



المفروض ان التعليم فى بلادنا مجانا . ولكنه اصبح سلعة من اغلى السلع

والمفروض أيضا ان العلاج فى بلادنا مجانا . ولكنه ايضا سلعة باهظة الثمن .

والحكومة لا تكذب عندما تقول إنها تقدم هاتين السلعتين للمواطنين مجانا . فهى كانت وضعت خططها لتنفيذ ذلك . وكلنا نتزايد فى عددنا باكثر مما يمكن ان تلاحقه خطط التنمية كما إننا غيرنا وبدلنا الكثير من انظمتنا الاقتصادية حتى أصبحنا نطبق اكثر من نظام اقتصادى فى وقت واحد .

وترتب على هذا الاضطراب ان اصبح هناك مئات الألوف لا يجدون فرصة للتعليم او العلاج .

اضف إلى ما تقدم تلوث البيئة المفزع الذى سمم حياتنا ونشر بيننا امراضا لم تكن معروفة من قبل ضمن قائمة الامراض التى تعايشنا .

فمرض الفشل الكلوى مثلا ـ وهو مرض مرجعه إلى تلوث البيئة ـ اصبح على راس القائمة . وهو ليس مرضا فتاكا فحسب ولكنه مكلف جدا إلى حد يعجز الكثيرون عن تكلفة علاجه .

ومن ثم تتكفل وزارة الصحة بعلاج عدد كبير من هؤلاء المرضى .

ولكن وزارة الصحة لا تنفق من كنز مسحور بل إن ميزانيتها لا تكاد تكفي لعلاج ٥٪ من ضحايا الامراض غالية العلاج . ومن ثم اصبح لديها الالوف الواقفون بابوابها لا ينتظرون العلاج بل ينتظرون الموت .

نعم الموت الذى لا يلبث ان يفاجئهم وهم وقوف فى طابور الانتظار ..

إذا كنت تبحث عن مكان فى جنة الله فابعث بما تجود به إلى ادارة العلاج . المجانى بوزارة الصحة وانقذ واحداً من الواقفين فى طابور الموت !

عبدالسلام داود



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

تأهيل المعلمين قضية اساسية

تأخذ عملية تأهيل المعلمين اشكالا مختلفة . بعضهم يمنح اجازات تفرغ . وبعضهم يحرم من هذه الاجازات .

وعلى سبيل المثال ، فان معلمى التعليم الاساسى الذين الحقوا بالدراسات التكميلية لايمنحون اجازات تفرغ للدراسة مما يشكل عبئا على العملية التعليمية . اذ ان بعضهم يعمل فترة مسائية ، مما لايتيح لهم الانتظام فى الدراسة .. ومنهم من يعمل صباحا ولكن مقر عمله يبعد مسافة بعيدة عن معهد الدراسه مما لايمكنه ايضا من الانتظام فى الدراسة .

وهؤلاء عليهم بجانب هذا كله واجبات ومسئوليات عائلية لها ثقلها ، مما يجعلهم غير قادرين على العطاء أو اكتساب الخبرات التى تؤهله لان يكون المعلم المؤهل بالشكل الذى نريده .

اذن الحل الوحيد هو تحمل النفقات من اجل الحصول على معلم قادر على ان يخرج من تحت ايديه الاجيال التى نريدها مما يوجب منحه أجازة بمرتب لفترة معينة لحين الانتهاء من دراسته على ان تكون الدراسة دراسة حقيقية ليس من اجل الحصول على مؤهل اعلى فقط للترقى أو للوضع الادبى أو المادى فحسب لكن من أجل العطاء لذلك يجب وضع ضوابط وشروط للحصول على منحة الاجازة للتأهيل ولحين الانتهاء من تأهيل جميع هؤلاء المعلمين يجب الا يعين حامل مؤهل غير تربوى أو متوسط قبل حصوله على مؤهل يناسب العمل الذى سيقوم به حتى لاتعرقل العملية التعليمية

رافت سيف

الرحمانية بحيرة



المصدر : السياسى
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

الجامعات .. كيف تخدم المجتمع وتنمّى البيئة؟

بحوث تطبيقية لحل بعض المشكلات التى تواجه مراكز الإنتاج المختلفة

كتب السيد شفيق :

□ حول دور جامعة القاهرة فى خدمة المجتمع ، والإهتمام بقضاياه وإقتراح الحلول العلمية المدروسة للاخذ بيد المواطن املاً فى غد افضل وتوظيفاً للعلم فى مجاله الطبيعى وهو نشر الوعى والتقدم .

التقت « السياسى » بالدكتور فتحى والى « نائب رئيس الجامعة لخدمة المجتمع وتنمية البيئة » حيث قال : ان الجامعات تخدم المجتمع بطريق غير مباشر مثل إعداد الخريجين فى المجالات المختلفة التى تخدم المجتمع ، فهى تخرج الأطباء والمهندسين ورجال القانون وغيرهم .. وبهذا تقدم خدمة للمجتمع .

كما وجدت الجامعات انها تستطيع ان تقدم خدمة مباشرة الى المجتمع ، بغرض تنميته عن طريق اساتذتها ومعداتها ومعاملها وذلك من نواح مختلفة .. وهذه النظرة الحديثة هى التى املت على المشرع المصرى إنشاء وظيفة « نائب رئيس الجامعة لخدمة المجتمع وتنمية البيئة » .

الخبرة العلمية ومشكلات الإنتاج

● وعن أولى مظاهر هذه الخدمة الجديدة ـ يقول الدكتور فتحى والى : « .. تجرى جامعة القاهرة بواسطة اعضاء هيئة التدريس فى كلياتها المختلفة وفى شتى التخصصات بحوثا تطبيقية لحل بعض المشكلات التى تواجه مراكز الإنتاج المختلفة .

وتجرى هذه البحوث بناء على إتفاقيات مع جهات متعددة لحل المشكلات التى تواجهها هذه الجهات .. وفى هذا الصدد ـ قام مركز بحوث التنمية والتخطيط التكنولوجى بدراسات متعددة حول مشكلة مترو الانفاق ومشكلات النقل والطرق فى مصر ومشكلة توفير الطاقة وغيرها .

وتجرى كلية الهندسة مجموعة من البحوث حول إستخدام الطاقات الجديدة والمتجددة فى المجتمعات العمرانية الجديدة وتعمير المناطق الصحراوية وتصميم المساكن وتخطيط مجتمعاتها .. كما تقوم ببحث عن الخرسانة المسلحة بالالياف وغيرها .

وفضلاً عن ذلك فثمة بحوث عديدة لمعالجة بعض المشاكل الزراعية والبيطرية والبيئية فتجرى كلية الزراعة مجموعة من البحوث عن اسباب إنخفاض الخصوبة والعقم فى الجاموس المصرى .. وتحسين إنتاجية وجودة



المصدر : السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

العلف .. وتحسين الخبز المصرى ورفع قيمته الغذائية .. وإنتاج البروتين من مخلفات مصانع الأغذية .

بالإضافة الى دراسة مدى صلاحية بعض المحاصيل للزراعة فى مصر ، مثل مشكلة زراعة البنجر .

كما تجرى كلية الطب بحوثا عن أسباب الإسهال عند الأطفال المصابين بسوء التغذية والبلهارسيا عند أطفال محافظة الفيوم وغيرها من البحوث .

وتجرى كلية العلوم بحوثا حول مصير بعض المبيدات الفطرية ، وعن خواص التفريغ الكهربى .. وتجرى كلية الصيدلة بحثا عن استخدام التكنولوجيا الميكروبية .. ومعهد التخطيط يجرى بحثا عن المحافظة على الطابع المعمارى بضاحية مصر الجديدة .

وبالإضافة الى الكليات العملية تساهم الكليات النظرية أيضا بخبراتها البحثية فتجرى كلية الإقتصاد والعلوم السياسية - مثلا - بحثا حول تقييم تجربة الحكم المحلى فى مصر .

● وعن تمويل هذه البحوث - قال : تجرى الجامعة هذه البحوث بناء على إتفاقيات مع جهات مختلفة تحتاج الى هذه الخبرات العلمية فى الداخل والخارج .. ففى مصر تمول أكاديمية البحث العلمى البحوث .. وهناك بعض الشركات التابعة للقطاع العام وغيرها .. وهناك جهات أجنبية مثل وحدة بحوث البحرية الأمريكية وجون هوكنز الأمريكية والمعهد القومى الأمريكى للسرطان وشركة جوتذجن الألمانية ومعهد السرطان القومى الهولندى وهناك بعض المنظمات الدولية مثل الوكالة الدولية للطاقة .

● وسيلة أخرى - والحديث للدكتور فتحى والى - من وسائل خدمة المجتمع وهى أن الجامعة بصدد إنشاء مبنى يضم مركزا للتعليم المستمر والدراسات الحرة يسمى مركز خدمة المجتمع .. والغرض منه مزدوج .

فهو .. أولاً - يتيح الفرصة لدراسات حرة لإشباع هوايات وإحتياجات المواطنين ، مثل ما يتعلق بتعليم اللغات وتنسيق الزهور وتربية الدواجن وتعليم الآلة الكاتبة والكمبيوتر وإصلاح السيارات مقابل رسم بسيط وتجرى الدورات كل ٣ شهور .

والمركز - ثانيا - يقدم دراسات التعليم المستمر ، والغرض منها إعطاء جرعات منشطة لخريجى الكليات المختلفة لكى يواكبوا تقدم العلوم فى تخصصاتهم المختلفة كالجديد فى الطب والهندسة وغيرها .

وهناك - ثالثا - وحدات ذات طابع خاص كل وحدة تقدم نشاطا متخصصا فى خدمة المجتمع مثل مركز التحاليل الدقيقة الذى يقوم بتحليل المعادن والمياه وغيرها بصورة دقيقة لخدمة الشركات والهيئات العلمية المختلفة .. وقد أغنانا ذلك عن إرسال العينات لتحليلها فى الخارج .

● ولدينا - رابعا - مركز للتدريب المهنى والبحوث والدراسات القانونية بكلية الحقوق يقوم بإعطاء دورات تدريبية لخريجى الحقوق فى النواحى العملية المتعلقة بتطبيق القانون .

● وعن مدى الإستفادة الحقيقية من الرسائل العلمية التى تقدم حلولاً أو إقتراحات أو توصيات لخدمة البيئة وخدمة المجتمع - يقول د. والى : « .. الملاحظ أن بعض الرسائل العلمية لا تنشر على نحو كاف .. وبالتالى لا تتم الإستفادة منه على الرغم من إحتوائها على بحوث وحلول وتوصيات قيمة ..



المصدر : الســـــياســـى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

وللإستفادة من هذه الرسائل وغيرها من البحوث التى تجرى حاليا فى جامعة القاهرة - هناك مشروع لإنشاء بنك للمعلومات بجامعة القاهرة لن يستغرق وقتا طويلاً يحقق ضمن أهداف أخرى تخزين المعلومات المتعلقة بالبيئة بغرض خدمة المجتمع التطبيقية والدراسات التى تجرى لخدمة المجتمع حيث يتم من خلاله تخزين المعلومات المتعلقة بالبحوث والرسائل لخدمة الاغراض التعليمية والبحثية .. وتقديم النتائج التى توصلت إليها هذه الرسائل والبحوث لكل من يرغب فى الإستفادة منها .

ويستخدم هذا البنك إمكانيات مركز التنمية والتخطيط التكنولوجى وسيربط بالشبكة القومية للمعلومات بحيث لا يقتصر على جامعة القاهرة فقط ..

● وعن التعاون المشترك مع مراكز خدمة المجتمع فى الداخل والخارج - يقول د. والى : « أن هناك صلات جيدة بمراكز خدمة المجتمع فى بعض الجامعات الامريكية والإنجليزية بغرض معرفة نظام العمل والإستفادة من التجربة .. وهناك صلات ومراسلات بيننا وبين هذه المراكز فى الدول العربية وقد عقد مؤخرا فى جامعة القاهرة مؤتمر بعنوان (الجامعة والمجتمع) دعيت إليه الجامعات العربية والإسلامية كلها .. بالإضافة الى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم واليونسكو وإتحاد الجامعات العربية والإسلامية والمجلس الاعلى للجامعات .. وقد ناقش المؤتمر تحديد اهداف وإحتياجات جهات الإنتاج والخدمات فى الدولة وفى القطاع الخاص والتى يمكن ان تقدمها .. كما ناقش المؤتمر التنظيم القانونى والإدارى والمالى للروابط بين الجامعة وهذة الجهات لتحقيق هذه الأهداف .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : السياسي
التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

كيف يصبح الامتحان فى خدمة العملية التعليمية ؟

الامتحان الشامل .. عملية صعبة .. ولكنها ليست مستحيلة

تقييم شامل ومستمر للطلاب طوال العام

كتبت ماجدة رشدى :

اعلنت حالة الطوارىء فى اكثر من ربع مليون بيت فلم يعد هناك سوى ايام قليلة وتبدأ امتحانات الثانوية العامة وما يعادلها من شهادات .

والسياسى فى هذا الصدد تطرح سؤالا : هل نظم الامتحانات بشكلها الحالى هى المسئولة عن كل السلبيات والاثار غير الايجابية التى تترك بصماتها بوضوح على نفسية الممتحن وما هو الاسلوب الامثل لتقييم الطلاب .

تطوير الامتحانات

فى البداية يقول د . رفعت عارف الضبع مؤسس الاعلام التربوى فى مصر انه يجب اعادة النظر فى اللوائح والقوانين والاساليب المنظمة لعملية الامتحانات حتى يساير التطورات التى طرات على نظم الامتحانات العالمية وايضا التطور فى العملية التربوية ذاتها وارى الاخذ بتلك النقاط .

تقسيم درجات الطالب فى المادة الواحدة الى ثلاثة اقسام متساوية الاول يخصص لتقييم الطالب فى الامتحانات العملية والثانى يخصص لتقييم الطالب على عمل بحث ميدانى والثالث يخصص لانتظام الطالب فى الدراسة اثناء العام الدراسى .

● عدم التركيز على امتحانات الطالب آخر العام فقط .

● عقد امتحانات للطالب على فترات متعددة ثلاث مرات طوال العام الدراسى مثلا .

● تنوع الامتحانات من حيث الاسلوب والمحتوى لتصبح شاملة لجميع جوانب التقييم التربوى وفى فترات زمنية مختلفة .

● الاخذ بنظام « التيرم » سواء كان فى بعض المواد الدراسية او كلها بعد ان ثبت نجاح هذه التجربة فى مصر .



المصدر : الســـياسي

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وتضيف د . سوسن عثمان عميدة المعهد العالى للخدمة الاجتماعية انه لابد من تطوير نظم الامتحانات الحالية بحيث ياخذ في الاعتبار ان الطالب المصرى تعود لفترات طويلة على نظم معينة من الدراسة والامتحانات ، كما لابد من الاستفادة من تجارب الدول الاخرى في هذا المجال .

ولكى يحقق الامتحان النتائج المرجوة لابد ان يتم اعداده بحيث يمكن من خلاله قياس قدرة الطالب على التحصيل لا الحفظ وليس المقصود بذلك ان يدرس الطالب باسلوب متطور ومناهج متطورة فقط ، ولكن يجب ان تكون الامتحانات وطرق التدريس مرتبطة ببعضها البعض بحيث لايسبب ذلك ارتباكا للطالب الذى يدرس بطريقة معينة ثم يفاجا مثلا في نهاية العام بان الامتحانات موضوعة بشكل يتنافى مع ما تم اعداده لها خلال الدراسة .

ولذلك لابد من ان يتضمن الامتحان اسئلة عقلية تركز على مخاطبة الزكاء كما يجب التركيز على عنصر الكيف وليس الكم في المناهج الدراسية ففى النظام الامريكى مثلا يتناولون دراسة كل مادة في شهر وبمجرد ان ينتهى تدريس هذه المادة يتم الامتحان فيها .

كذلك فالامتحانات يجب ان تكون في الوقت المناسب الذى يحدده المدرس تبعا لظروف تدريسه ونوعية الطلاب الذين يدرس لهم وليس بالضرورة ان تتم الامتحانات كلها في وقت واحد ولايتم التصحيح مرة واحدة .

اما د . رشدى احمد طعيمه رئيس قسم المناهج وطرق التدريس بجامعة المنصورة، فيقول ان الطالب ينظر للامتحان باعتباره غاية في ذاته وهذا ما يجعله خلال تحصيله حريصا على التركيز على النقاط التى يمكن ان يتضمنها الامتحان ومن هنا فان الامتحان يعتبر مصدرا من مصادر تطوير العملية التعليمية وليس موجها اساسيا لها .

اما كيف يتم الارتقاء بنظم الامتحانات في مصر .

فيرى د . طعيمة : ان الامتحان جزء من منظومة التعليم ككل واذا اردنا التطوير فلا بد من تطوير منظومة التعليم كلها وقد بدانا فعلا بالمناهج ولابد ان يمتد ذلك الى طرق التدريب والامتحانات بحيث يتسع مفهومها وتشمل ميول الطالب واهتماماته ومهاراته التى لا بد قبل ان يتم تناولها وقياسها في الامتحان تكون هدفا بحيث يتم تنمية ميول التلاميذ للقراءة وتدريبهم على كيفية تحصيل المعرفة وان من الحقائق التى يجمع عليها خبراء التعليم ان المناهج والمواد الدراسية كثيرة لقد درست في الولايات المتحدة واشهد ان الذى كنت ادرسه في كل فصل دراسى وفي بعض المواد لم يكن يزيد على صفحات معدودة خلال اعدادى للدكتوراه فهم حريصون هناك على ان يهتم الفرد بنواحى معرفية اخرى وتنمية قدرته على التفكير فعند الاهتمام بالكم تكون لدى الطالب الفرصة لكى يتعرف على نواحى معرفية اكثر .



المصدر : السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

ويضيف د . حسن شحاته استاذ المناهج بتربية عين شمس انه لأول مرة تكون الإمتحانات العامة فى ايدى الطلاب فنماذج الاسئلة المطورة التى قدمتها الوزارة تتضمن ما يقرب من ٧٠ ٪ من الاسئلة وهذه الاسئلة ليست اسئلة تعجيز ولكنها منقولة من كتب الوزارة وكلها تقيس التذكر والحفظ والاسئلة الحالية هى افضل صورة للوضع الراهن الذى يتمثل فى الأعداد الهائلة من الطلاب ولكنها ليست مقياسا حقيقيا لدخول التلميذ الجامعة لانها تقيس بعض الجوانب العقلية عند الطالب فقط فهى لا تقيس ميوله وقدراته ومهاراته الاجتماعية ولا تقيس قدرته على التفكير فى مواقف حياته ولا تساعده على حل مشكلاته اليومية ولا تقيس قيم وميول واتجاهات الطلاب .

والوصول بالامتحان لهذه الصورة الشاملة عملية صعبة ولكنها ليست مستحيلة فنحن نحتاج إلى ان نعطى للمعلم قدرا من الثقة كما نثق فى استاذ الجامعة حتى نقضى على المركزية فى الامتحانات لان المركزية اثبتت فشلها كذلك لا يقتصر دخول الجامعة على طالب الثانوى العام فقط فلابد أن يكون طالب الثانوى الفنى احق بدخول كليات الهندسة ودارس الثانوى التجارى احق بدخول كليات التجارة ومن هنا نقضى على حدة الصراع ونعطى الفرصة المتساوية لجميع الطلاب .

وحول مميزات نظام التقييم الشامل والمستمر يقول : انه يحقق انتظام الطالب فى الدراسة طوال العام الدراسى واستثمار وقت الطالب طوال العام الدراسى ووقاية للتلميذ من الانحراف والتطرف وضياع وقته فيما لايعود عليه بالنفع والفائدة لانه يشعر دائما انه على اعتاب امتحانات مستمرة وتشجيع المهارات الفردية لدى التلاميذ ويبعث كوامن الابداع



المصدر : أكتوبر
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢



فى قضية تعريب الطب

النقيب موافق والأطباء معترضون!

تحقيق

من وقت لآخر تثار قضية تعريب الطب ... وترتفع أصوات المعارضين والمؤيدين ... كل يبرهن على حجته .. المعارضون يقولون إن تعريب الطب كارثة بكل المقاييس والمؤيدون يقولون بل الكارثة هو أن نستمر فى تعليم الطب باللغة الانجليزية ! ..

وهذه الأيام عاد أعضاء المجمع اللغوى يطالبون بشدة بتعريب التعليم الطبى فى مصر ويقولون : هل نسينا الرازى وابن النفيس وابن سينا؟..

بهاء زيتون
صالح الفتيانى

وأمام هذه القضية وهذا الخلاف فى وجهات النظر رأت أكتوبر أن تطرح هذا السؤال على الأطباء والمتخصصين .. المؤيدين والمعارضين :

هل من المفيد أن تتم دراسة العلوم الطبية باللغة العربية أو نستمر فى دراستها باللغة الأجنبية..

فى البداية يقول الدكتور « شوقى ضيف » الأمين العام لمجمع اللغة العربية : فى كل عام يدعو المجمع والمجتمعون فى مؤتمره أطباء الوطن العربى وعلماءه إلى تعريب التعليم الطبى لأن ذلك ضرورة فى عصرنا ليس لنا فيها خيار إذ أنها مسألة حتمية حتى نتحرر من التبعية العلمية الأجنبية كما تحررنا من قبل من التبعية السياسية الأجنبية .. وهناك أنصار كثيرون من أطباء جامعاتنا يقتنعون بهذا الرأى ، وهناك من يعارضونه من أطباء جامعاتنا بحجة أننا فى الطب أمة أو دولة تتلقى العلوم الطبية عن الغرب وليس لها فيها مساهمة تذكر ، وينبغى دائماً العودة إلى هذه العلوم فى اللغات الحية الكبرى .. وهذه الفكرة نفسها هى التى ينبغى أن نعارضها بشدة لأننا نريد لأطبائنا أن تكون لهم مساهمة حقيقية فى العلوم الطبية الحديثة وأن يشترك فى هذه المساهمة أطباء الأمة العربية جميعاً .. ومن المعروف أنه كان لنا دور علمى حضارى وكانت اللغة العربية فيه لغة عالمية منذ القرن التاسع الميلادى إلى القرن الثالث عشر ، وأطباء الأمة العربية فى هذه الحقبة السابقة ترجمت كتبهم إلى اللاتينية وأفادت منها أوروبا الحديثة فى العلوم الطبية إفادة كبيرة كما هو معروف عن كتب « الرازى » وكتاب القانون الطبى « لابن سينا » وغيرهما من أطباء الوطن العربى مثل « ابن النفيس المصرى » مكتشف الدورة الدموية الثانية .. و« الزهراوى الأندلسى » وكتبه المشهورة فى الجراحة .. وهؤلاء كانت كتبهم تدرس فى الجامعات الأوربية حتى القرن السابع عشر الميلادى .. وكان لمصر دور كبير فى تعريب علم الطب فى القرن الماضى حينما تأسست كلية الطب فى عهد محمد على عام ١٩٢٧ حيث ظل علم الطب يدرس فيها باللغة العربية وتوضع

١٣٦٣



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

فيه مؤلفات ومترجمات كبيرة كما وضع فيه معجم باسم « الشذور الذهبية » فى المصطلحات الطبية فقد كلف « كلوت بك »

ناظر مدرسة الطب فى عهد « محمد على » الأساتذة المصريين فى المدرسة بترجمة معجم فرنسى فى الطب ومراجعة كتب الطب العربية لإضافة بعض مصطلحات طبية منها إلى المعجم .. ولابد أن نذكر بالتقدير لاتحاد الأطباء العرب أنه أخرج معجما طبيا باللغتين العربية والانجليزية فى طبعتين ، ثم فى الطبعة الثالثة نشره بلغات ثلاث - الانجليزية والعربية والفرنسية - مما يعين عوناً كبيراً على تعريب الطب فى البلاد العربية التى يدرس طلابها الطب بالانجليزية أو الفرنسية .

ولعل كثيرين لا يعرفون - والكلام مازال للدكتور شوقى ضيف أن قانون إنشاء الجامعة المصرية سنة ١٩٢٥ كان ينص فى أحد بنوده على أن التعليم فى الجامعة يكون باللغة العربية وكانت الجامعة حينئذ تتألف من ٤ كليات هى الطب والحقوق والآداب والعلوم .. فتدريس الطب بالعربية كان هو المفروض والتعليم بالانجليزية كان استثناء وبالتدريج أصبح الاستثناء هو القانون .. وأصبح القانون استثناء !! .. ويضيف « د شوقى ضيف » إننا لا ننادى بالتعريب فجأة ، بل ينبغى أن يكون تدريجياً حتى لا يحدث انقلاب فوضوى .. وفى البلاد العربية تجارب كثيرة تمكن الاستفادة منها فى هذا التدرج مثل « سوريا » التى عربت الطب فى جامعتها ومعاهدها منذ عشرات السنين ..

وقد يقال إن التعريب سيضر أطباءنا ويجعلهم لا يستطيعون متابعة الكتب والدوريات الطبية الغربية التى تصدر بالمئات كل يوم . وهذا خطأ كبير فإنه لا ينبغى أن تقف هذه الصعوبة حائلا لما تريده الأمة من تعريب العلوم فى العصر الحاضر .. وإننى أرى للقضاء على هذه المشكلة أن تقوم هيئة علمية كبرى على تحقيق هذه الغاية بترجمة أمهات الكتب والدوريات الطبية التى تصدر فى البلاد الغربية .

ولكن ما هو رأى الأطباء ؟

وضع شاذ

فى البداية يقول الدكتور « حمدى السيد » نقيب أطباء مصر إنه يوافق على تعريب التعليم الطبى فى مصر .. فالمنطق يقول إن تعليم الإنسان باللغة الأم أى اللغة العربية بالنسبة لنا سيكون أفضل وذلك لأننا نتعامل مع مرضانا باللغة العربية .. والمريض يشكو لنا آلامه باللغة العربية ، ونحن الأطباء نشرح له العلاج باللغة العربية .. وهذا وضع شاذ أن أتفاهم مع المريض باللغة العربية وأكتب له « روشتة » باللغة الانجليزية وأقول للأطباء الذين يعترضون هل طالب الحقوق - مثلا - يدرس القانون فى جامعاتنا باللغة الفرنسية ؟ وهل طالب الزراعة يدرس العلوم الزراعية باللغة الانجليزية ؟ .. الإجابة طبعاً لا .. ومع ذلك تفوق بعض خريجيها بدون الدراسة باللغة الأجنبية ، ولكن هذا لا يمنع أن تتم دراسة اللغة الانجليزية كلغة وإتقانها جيداً ..

وهذا هو الخلاف مع من يرفعون شعارات المعارضة ولا يريدون أن يتعبوا أنفسهم فى الترجمة ويريدون التبعية للغرب ..

والطب فى مصر عام ١٨٩٦ كان يدرس باللغة العربية رغم أن القائمين بتدريسه فى ذلك الوقت كانوا فرنسيين وتخرج أعلام فى الطب فى ذلك الوقت ..

ويضيف نقيب الأطباء أنه تم فى عام ١٩٨٧ اجتماع مجلس وزراء الصحة العرب فى الخرطوم وقرر هذا المجلس فى اجتماعه تعريب تدريس العلوم الطبية ثم جاء مؤتمر اتحاد الأطباء العرب الذى عقد بالقاهرة فى يناير ١٩٨٨ ليؤكد تأييده لقرارات مجلس وزراء الصحة العرب ، وبذلك أصدر توصية بالعمل على تعليم الطب باللغة العربية .

ومن هنا جاءت توصيات نقابة أطباء مصر التى اعتبرت السنوات العشر التى تبدأ بعام ١٩٨٨ مرحلة أولى لتعريب الطب والعلوم الصحية .. كما أكدت النقابة على ضرورة إلقاء الأبحاث فى مؤتمرات اتحاد الأطباء العرب باللغة العربية .. وتقرر عدم قبول أى بحث فى هذه المؤتمرات إذا كان بأى لغة أجنبية وغير مصحوب بترجمة عربية لهذا البحث .. بجانب ذلك طالبت النقابة بضرورة وضع أسئلة امتحانات كلية الطب باللغتين الانجليزية والعربية معا على أن يسمح للطالب بالإجابة عن الامتحان باللغة العربية .. أما عن الرسائل الجامعية فقد دعت النقابة إلى عدم قبولها الا إذا كانت مصحوبة بترجمة عربية كاملة لها .. وفى نفس الوقت أوصت النقابة أن تتضمن الامتحانات الخاصة بالماجستير والدكتوراه امتحاناً خاصاً فى الترجمة العلمية من اللغة العربية .. كما أوصت النقابة بعدم إتمام ترقية أعضاء هيئة التدريس إلا بعد نشر أبحاث



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٣١ مايو ١٩٩٢

علمية باللغة العربية .. على أن يتم إدخال مقرر اللغة الأجنبية فى مناهج الدراسات الطبية مع الاهتمام بالمعجم الطبى الموجه الذى أصدره المكتب الإقليمى لهيئة الصحة العالمية .. وطالبت النقابة بالبدء التدريجى فى تدريس بعض العلوم باللغة العربية لطلاب الطب فى جامعاتنا .. ورغم ذلك فإن جميع هذه القرارات والتوصيات محلك سر بسبب عقدة الخواجة .

خدمات أفضل

ويضيف الدكتور « سالم نجم » وكيل النقابة العامة للأطباء أن الدعوة للتعريب ستكون فى مصلحة الخدمات الطبية فى الوطن العربى لأن أكثر من ٩٥ ٪ من أطبائنا يخدمون داخل الوطن العربى .. فإذا تعلموا الطب بالعربية سيساعدهم على فهم أبعاده ، وبالتالى فهم الأمراض المحلية المستوطنة ، وبالتالى يتمكنون من تقديم خدمات أفضل للمريض .. والتعريب يجعل الطالب لا يعتمد على الحفظ من الكتب الأجنبية لأن كل بيئة لها أمراضها ومشاكلها الصحية .. ولا يمكن للطالب أن يدرس الطب باللغة الانجليزية دراسة صحيحة لأن اللغة الانجليزية لها تعبيرات مبهمة وغير واقعية بالنسبة لمجتمعنا العربى ، ويضاف إلى هذا انه إذا كان مستوى الطالب الذى تخرج فى المدارس الثانوية وحصيلته فى اللغة الانجليزية ضعيفا فكيف يفتح مرجعا من المراجع الانجليزية ليفهم مرضا مكتوبا للقارة الأوروبية أو الأمريكية .. بالإضافة إلى الوقت الذى يضيعه الطالب فى استذكار صفحة باللغة الانجليزية .. بينما لا يأخذ [illegible] هذا الزمن إذا كانت هذه الصفحة باللغة العربية ..

لذلك فى رأيى أن يتم تعريب العلوم الطبية على شرط أن يتم تدريس وإتقان للغات الأجنبية وتشجيع الترجمة إلى العربية من كافة لغات العالم حيث إننا منغلقون على المدرسة الانجليزية والأمريكية فقط دون المدارس الأخرى العريقة مثل المدرسة اليابانية والألمانية .

بشروط

ويؤيد د . سمير ضيائى نقيب أطباء القاهرة تعريب الطب ولكن بشروط أهمها أن تتم عملية ترجمة المراجع والأصول العلمية تحت إشراف مجموعة كبيرة من العلماء المتخصصين وهذه الترجمات ستأخذ من هؤلاء العلماء وقتا طويلا ، أيضا يجب أن تكون اللغة العربية جنبا إلى جنب مع اللغة الانجليزية أثناء الدراسة ويجب أن تكون حركة الترجمة على مستوى الوطن العربى كله .

بينما يرى د. عمر شاهين أستاذ الطب النفسى أن عملية تعريب الطب ممكنة بل أنها ستجعل الدراسة بالنسبة للممارس العام سهلة وميسرة وتحقق للطبيب قدراً أعلى من الفهم والإستيعاب لأنه سيدرس باللغة التى يتكلم بها ، أما بالنسبة للطبيب فى مرحلة التخصص فمن المؤكد أن الدراسة باللغة العربية ستصعب من مهمته لأنه لن يستطيع التعرف على المصطلحات الطبية العالمية بالقدر الوافى ومتابعة آخر التطورات فى هذا المجال .

ويقول د . شاهين إن الحل ببساطة شديدة يكون فى دراسة الطب باللغة العربية حتى البكالوريوس على أن يواكب ذلك دراسة اللغة الانجليزية بطريقة جادة وبمستوى متقدم .

ويؤكد د . خيرى السمرة عميد طب قصر العينى أن هذا الموضوع يحتاج إلى دراسة عميقة ومتأنية والتأكد من توافر الإمكانات قبل البدء فيه وإلا إنحرفنا فى منعطف خطير لأن ذلك سيحتاج لفترة انتقال تدريجية لا تقل عن عشر سنوات ويمكن أن نبدأ بتعريب بعض المقررات المستقرة مثل التشريح والكيمياء ووظائف الأعضاء وغيرها .

الرجوع إلى الأصول

ويقول الدكتور أحمد تيمور الأستاذ بطب الأزهر - وهو من المؤيدين لتعريب الطب إنه لكى يتم تعريب الطب فلابد من الرجوع إلى الأصول الطبية العربية وهى ليست بمنأى عن يد الباحثين لو عقدوا العزم على القراءة الناقدة للتراث الطبى العربى .. أيضا لابد من توفير مكتبة طبية مترجمة تشمل أمهات الكتب فى فروع الطب المختلفة يتفرغ لها أساتذة متمكنون من اللغتين المترجم منها والمترجم إليها .

ويضيف د . تيمور بالتأكيد إن تعريب الطب سوف يسهل على الطالب معاناة التعامل مع لغة أجنبية وهذا بالتالى سوف يكون لصالح مزيد من التعامل مع المعلومة وصولا إلى عمق ونتيجة أفضل .

ويقول د . سيد القولى أستاذ الأنف والأذن بقصر العينى إنى أعترض وبشدة على تعريب الطب ، وعندى ما يبرر ذلك .. فكيف نعرب الطب وجميع المراجع والدوريات والنشرات تصدر باللغة الإنجليزية كذلك فإننا فى مصر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

ناقلون من الطب العالمى والمفروض أن أنقل بلغته فالطب ليس له وطن أو لغة ، فهو من العلوم الإنسانية التى تخدم الإنسان أينما وجد .

ويرد د . الفولى على الذين يدعون أن دراسة الطب باللغة الانجليزية صعبة جدا ، فهذا كلام مردود عليه ، والكلام على لسانه - فغالبية طلبة الطب (حوالى ٧٠ ٪) من خريجى المدارس الأجنبية ، ومعنى ذلك أن مستواهم فى اللغة الإنجليزية مرتفع فلا داعى أن نتحجج بذلك .

ويضيف د . الفولى لابد أن نعترف بالواقع ولا داعى لترديد الشعارات .. نحن لا نقلل من قيمة اللغة العربية ولكن إذا أردنا أن نعرب الطب فلابد أن نكون أولاً مصدر إشعاع وحضارة وينقل عنا الآخرون العلوم الطبية ، إن الطبيب الآن أصبح سلعة ويجب أن تكون مواصفاته عالمية حتى نرقى به .

ويقول الدكتور جمال عزب رئيس قسم جراحة المخ والأعصاب بطب الاسكندرية إننا إذا أخذنا هذا الموضوع من الناحية العلمية فتعريب الطب لا شك مطلب قومى وأمل لكل عربى .. ولكن من الناحية العملية فهناك معاناة كثيرة لمن لا يتكلمونه أو من لا يدرسونه بالانجليزية على المستوى العالمى ..

وعندما اجتمع جراحو الشرق الأوسط مع الجراحين العالميين فى لبنان مؤخرًا ، وكنت واحدًا منهم لاحظت المعاناة التى عاناها الجراحون من روسيا وهم علماء أكفاء فى التعامل مع أعضاء المؤتمر باللغة الانجليزية وهى اللغة الرسمية للمؤتمر .. ليس هذا فقط بل إن جراحين من بلاد غربية من الذين درسوا بلغتهم القومية يجدون صعوبة فى التفاهم مع باقى أعضاء المؤتمر ، بينما الجراحون المصريون بتعدد لغاتهم قادرون على التفاهم ونقل المعلومة والحصول على المعلومة بسرعة وكفاءة نادرة .. وهنا نطرح سؤالا آخر هل يمكننا الاحتفاظ بالتدريس باللغتين العربية والانجليزية فى آن واحد ؟..

هذا السؤال .. وهذا الجواب أيضًا طرحته على أشقائنا من دولة سوريا .. وقد قالوا لى بالحرف الواحد - لا تتصور مدى استمتاعنا بأن نتكلم بلغتنا فى كل التفاصيل وأن نتطارح الفكر بسهولة ويسر ، لقد انفعلت فعلاً لما يقوله أشقاؤنا السوريون ولكنى عدت بعد إلقاء محاضرتى بالانجليزية لمدة ساعة ونصف الساعة وسألت نفسى هل كان يمكننى أن ألقى محاضرة على ٩ جنسيات عالمية باللغة العربية ؟!

كارثة علمية !

ويقول الدكتور « وسيم رشدى السيسى » مستشار ورئيس قسم البولية بمستشفى الساحل التعليمى إن أى محاولة لتعريب التعليم الطبى ستكون كارثة علمية وتخريبا لمستقبل الطب فى مصر حيث إننا دولة تتلقى الطب ولا تعطيه ، فكل يوم يظهر بحث علمى طبى جديد فى العالم .. وتعريب الطب يعنى أننى سأبنى حاجزًا بينى وبين هؤلاء العلماء ، ولابد أننا سنتأخر كثيرًا .. إذن فلماذا التعريب .. وهناك دول إسلامية كثيرة لا تتكلم العربية وأضيف إلى هذا - على سبيل المثال - دولة كبيرة مثل فرنسا تقوم بتدريس الطب باللغة الانجليزية فى جامعاتها لكى تواكب التقدم الطبى - وذلك لأن اللغة الانجليزية هى اللغة الأولى فى العالم - وأيضًا دولة متقدمة مثل اليابان تقوم بتدريس الطب باليابانية ولكن يتعلمون ويدرسون اللغة الانجليزية كلغة إلى جانب التعليم الطبى ورغم ذلك يرسلون بعثات من أطبائها إلى إنجلترا وأمريكا من أجل اتقان اللغة الانجليزية فى مجال البحث العلمى الطبى ..

وأقول للأصوات التى تنادى وتطالب بتدريس الطب باللغة العربية هل القومية باللغة .. طبعًا لا .. فاللغة فى أشياء أخرى كثيرة ولكن ليست فى الطب .. والحديث الشريف يقول مامعناه « إذا أردتم أن تأمنوا شر قوم فاحفظوا لغتهم » فما بالنا إذا كنا نريد أن نتعلم حضارة قوم .. يجب أن نتقن لغتهم حتى لا تندثر ولأننا فى حاجة لهذه اللغة الانجليزية لملاحقة التغيير العالمى السريع فى مجال التشخيص والعلاج حيث إن اللغة العربية قاصرة عن هذه الملاحقة ..

والملاحظ حاليًا أن مستوى اللغة الانجليزية فى مدارسنا انخفض وعندما يضعف مستوى اللغة الانجليزية ينحدر مستوى الطب مباشرة .. وعلى سبيل المثال - فإن إحدى الدول العربية رفضت ٢٠ طبيبًا مصريًا لضعف مستواهم ، وأرسلت تطلب أطباء من إنجلترا وأمريكا وذلك نتيجة انخفاض مستوى التعليم الطبى فى مصر ..

وأعطى مثالا آخر فقد ذهب ٣٠٠ طبيب مصرى لأداء امتحان معادلة فى إنجلترا - باللغة الانجليزية - وكانت نتيجة الامتحان رسوبهم جميعًا لدرجة أن (نقابة الأطباء البريطانية بـ (E M C) أرسلت لوزارة التعليم .



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

العالى تسأل لماذا انخفض مستوى الطبيب المصرى ؟! حيث إن مستوى الطبيب المصرى كان مشهودًا له وطلبت النقابة البريطانية أن ترسل لهم وزارة التعليم العالى معلومات عن نسبة الطلبة إلى هيئة التدريس .. فالمفروض أن لكل أستاذ ١٠ طلاب فقط يتولى التدريس لهم ولكن الذى يحدث الآن أن لكل أستاذ واحد ٦٦٦ طالبًا أى بنسبة ١ : ٦٦٦ .. بالإضافة إلى أن المراجع الطبية لا توجد وأصبح الموجود هو المذكرات فقط ليحقق الأستاذ أرباحًا فتحولت كلية الطب إلى مدرسة ثانوية ..

يقول د . عبد الرحمن الزيادى أستاذ الكبد إننى من المعارضين بشدة لدراسة الطب باللغة العربية ، لأن ذلك وعن تجربة شخصية يعوق عن متابعة البحوث الطبية التى تنشر فى الخارج والمؤتمرات التى تعقد هناك ، ودراسة الطب باللغة الانجليزية . والكلام ما زال للدكتور الزيادى – مفيدة جدًا لأن ذلك يتيح لنا مسايرة التقدم العلمى ، فالعالم كله الآن مفتوح على بعضه .

ويضيف د . الزيادى أن الحجة التى تقول إن هناك بعض الدول الأجنبية تدرس الطب بلغاتها فأقول إن هذه اللغات هى الأخرى مشتقة من اللاتينية ، إن الدراسة بالانجليزية هامة جدًا .

ويعارض د . مجدى مرقس أخصائى الجراحة وأمراض الكلى تعريب الطب ، وحجته على ذلك أن بعض الحالات المرضية يكون التشخيص المبدئى فيها مختلفًا عن التشخيص النهائى والمرضى لدينا حساسون لذلك فرحمة بهم وبأعصابهم يجب أن نبتعد عن اللغة التى يفهمونها ، فمثلاً عندما يكون هناك اشتباه فى سرطان لدى مريض ثم يتضح بعد فترة أنه ورم أو كيس دهنى فى هذه الحالة لو ذُكر التشخيص أمام المريض باللغة العربية لن يتحمل الصدمة .

أيضًا يرى د . مجدى أن السبب الثانى لمعارضته تعريب الطب أننا لو فعلنا ذلك فكيف نساير التقدم الطبى السريع فى المؤتمرات الدولية والعالمية والدوريات والمجلات العلمية المتخصصة .



المصدر : حريتي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ مايو ١٩٩٢

د. حسين بهاء الدين.. فى برلمان «النصر الصغير»

على أيامى .. لم تكن هناك دروس خصوصية..

والآن.. لم يسلم ابنى منها!

هوايتى التصوير وجمع طوابع البريد وموادى المفضلة.. الرياضيات والعلوم

انتظروا قريباً

وحدات سكنية لشباب المعلمين

بدون طلب حضور أو إستدعاء إستقبل الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم بمكتبه وفد برلمان صغير ، براعم التفوق من مدرسة كلية النصر بمصر الجديدة .

استقبلهم الوزير وجالسهم .. احتواهم بحنان الاب .. فتح قلبه لاستفساراتهم .. صارحهم وأجاب على أسئلتهم دون تذمر رغم كثرتها بل على ما حملته أحياناً من شبهة الاحراج .. وكأنه أمام برلمان الكبار ليجيب على طلبات إحاطة عديدة .

تحقيق : ماهر حسين



المصدر : .... حريتي ....

التاريخ : .... ٢١ مايو ١٩٩٢ ....

• السؤال الاول جاء من أصغر براعم المستقبل الواعد .. التلميذ أحمد سمير بالصف الثاني الابتدائي .. طلب منه إبراز بطاقته الشخصية ليتعرف تلاميذ مصر ـ وهم ابناؤه ـ على بياناتها ؟

إبتسم الوزير وبدأ في سرد الاجابة بتسلسل وبالتفصيل :

•• اسمى حسين كامل بهاء الدين ـ من مواليد محافظة الشرقية بتاريخ ١٩٣٢/٣/١٨ ـ أى أن عمرى ٥٩ سنة .. ومتزوج ولى إبن واحد ..

حصلت على بكالوريوس الطب والجراحة عام ١٩٥٤ ودبلوم طب الاطفال ١٩٥٦ ودبلوم أمراض باطنة في العام التالي .. ثم دكتوراه طب الاطفال سنة ١٩٥٩ .. وعضو هيئة التدريس بطب قصر العيني حتى عام ١٩٧٤ عندما توليت منصب أمين عام الجمعية المصرية لطب الاطفال ، ثم مدير مستشفى الاطفال ومستشار الاتحاد العالمي لطب الاطفال سنة ١٩٨٣ ، فمقرر عام لاتحاد جمعيات طب الاطفال لدول الشرق الاوسط والبحر المتوسط عام ١٩٨٧ .. وشغلت منصب أمين عام الشباب ورئيس المنظمة القومية للشباب سنة ١٩٦٥ .. حصلت على جائزة طب الاطفال من منظمة الصحة العالمية عام ١٩٨٨ كأول طبيب عربي .. ثم شرفت بتولى مسئولية وزارة التعليم في سنة ١٩٩١ .

لى أكثر من مائة بحث علمي بالدوريات العلمية بالاضافة إلى كتابين الاول صدر سنة ١٩٦٥ بعنوان : « أساسيات طب الاطفال » وكتاب « الاسلوب العلمي للعمل السياسي في ١٩٦٧ » .

• التلميذ أحمد سمير : هل كنت من المتفوقين .. وما هى هواياتك المفضلة .. وهل تخصص لاسرتك جزءاً من وقتك ؟

•• بالفعل كنت متفوقاً منذ البداية يعود ذلك إلى انني كنت أواظب على الدراسة والتحصيل ، وأنظم وقتى بين المذاكرة والترويح ، ومن الضرورى تخصيص وقت كاف للنوم ..

ومن أهم هواياتى الرياضية بصفة عامة لانها ضرورية لصحة الانسان .. بالاضافة إلى هوايات أخرى مثل جمع الطوابع والتصوير .. لكن أهم ما أحرص عليه هو القراءة خاصة في الادب والتاريخ ، وهو الامر الذى أحثكم عليه مع أقرانكم لتتعرفوا على كل جديد ..

وبالنسبة لاسرتى فلا أرى أفرادها إلا قليلا نظراً لظروف العمل التي تقتضى تواجدى خارج المنزل لفترات طويلة .

• عندما كنت طالباً .. ما هى المواد الدراسية التى أحببتها ؟ وهل جربت الدروس الخصوصية ؟

•• منذ الصغر وحتى نهاية مراحل التعليم كنت أهوى الرياضيات والعلوم .. وبالنسبة للدروس الخصوصية فلم أجربها طوال حياتى رغم انني كنت في مدارس حكومية .. حيث كان دور المدرسة بارزاً وأساسياً في العملية التعليمية .

• إنتقل التلميذ الصغير من الاسئلة الشخصية إلى مشكلة أثيرت هذا العام عن الاجازة الصيفية ؟

•• قال الوزير : غضب المدرسون هذا العام بسبب قرارى بمد فترة الدراسة .. رغم أن ذلك سيرتقى بمستوى التعليم في مصر .. فليس من المعقول ان العام الدراسي في دول العالم يتراوح من ٢٢٠ ـ ٢٤٠ يوماً في السنة وهنا في مصر لا يتعدى خمسة شهور ، ثم نطالب بالنهوض بمستوى العملية التعليمية .

• متى تصبح المدارس مثل مدرستى « كلية النصر » وما هى طموحاتك نحو تعليم أفضل ؟

•• استوعب الوزير المغزى على الفور وقال : أتمنى فعلا أن تكون مدارس مصر كلها على مستوى كلية النصر ، فهى مدرسة ممتازة من كافة النواحى .. ونحن بالفعل نجرى عملية تطوير شاملة لجميع المدارس في المدن أو القرى .. ولعل النهوض بالعملية التعليمية وتحديثها هو شغلى الشاغل «وإن الله لا يضيع أجر من أحسن عملا » .

ميكى ماوس

• « ريما محمد السقا » تلميذة بالصف الخامس الابتدائي : لماذا لم تتم عملية تنقية المناهج قبل بداية العام الدراسي ؟

•• تنقية المناهج تمت بعد بداية العام بقليل نظراً لضيق الوقت المتاح لاعادة طبع الكتب .. وحرصت على عدم تفويت الفرصة على أولادنا .. لكنى أعدكم أن هذا لن يحدث مستقبلا حيث ستتم عملية تنقية المناهج من الحواشي قبل بداية الدراسة بوقت كاف .

• هل كنت تحب برامج الاطفال ؟

•• نعم أحبها حتى الان .. وكلما سنحت الفرصة أشاهد أفلام ميكى ماوس والكرتون .

• ما الفرق بين التعليم زمان والان ؟

•• اعترف بأن الوزارة حالياً ونتيجة لعوامل خارجة تهتم بالتعليم على حساب التربية رغم أن عنوانها « التربية والتعليم » وهذا يرجع إلى عدم ممارسة الانشطة التربوية لاختفاء مساحات الملاعب والمعامل والمكتبات .

كما أن المناهج الدراسية استغرقت حالياً وقت الطالب والتهمت الوقت المخصص للانشطة .. ولعل ظهور التطرف بوجهه القبيح حالياً هو أحد السلبيات الناتجة عن ذلك .. من أجل هذا وضعت الوزارة خطة للتصدى للظاهرة بتكثيف الانشطة التربوية على الخريطة التعليمية حيث ستعود جماعات المناظرة والخطابة والتجميل والاحلال والترميم ، لتعويد التلاميذ على احترام الرأى الاخر والمحافظة على البيئة والملكية العامة والاعتماد على الذات ومواجهة المستقبل بكل تحدياته .

دروس .. لابن الوزير

• التلميذة إيمان محمد حسن بالصف الخامس : هل تفضل المدارس المختلطة بين البنين والبنات أم المنفصلة ؟

•• قال وزير التعليم : كل المدارس تؤدى دورها لخدمة التعليم ولا فرق بين مدرسة مشتركة وأخرى منفصلة إلا بتميزها في أداء دورها المنوط بها نحو أولادنا .

• هل يوجد تنسيق بين وزارتى التعليم والبحث العلمي ؟

•• بالفعل التنسيق قائم ومستمر لان جزءاً كبيراً من نشاط البحث العلمي يجرى في الجامعات .

• أشرف يوسف وفائى بالصف الرابع الابتدائي : هل كنت تساعد ابنك في عمل الواجبات المدرسية ؟ وهل يأخذ دروساً خصوصية ؟

•• كنت اساعده فقط في مراجعة الواجبات وشرح بعض الموضوعات الصعبة حتى يستوعبها .. ولا أنكر أنه كان يأخذ دروساً خصوصية .. ورغم أنها ظاهرة مؤسفة إلا أننا مضطرون للتعايش معها مرحلياً إلى أن نحقق تطوير التعليم .

وأعتقد أن تفشى ظاهرة الدروس الخصوصية يرجع إلى عدم اطمئنان أولياء الامور لمستوى التعليم داخل المدارس .. لكنى واثق أن ذلك سيختفى بعد تطوير التعليم وتحسين أحوال المدرس .. وحتى ذلك الحين لا أستطيع تجريم الدروس الخصوصية ، لكنى أناشد المدرسين عدم إجبار التلاميذ عليها وأن يؤدوا رسالتهم داخل الفصول بأمانة .

• هل سنرى كتباً جديدة مطورة فى العام القادم ؟

•• نعم .. وستكون كتباً بلا حشو أو تكرار تعتمد على المعلومات خاصة فى العلوم والرياضيات ، بغرض تنمية قدرات الطلبة فى البحث والادراك والتحليل أى التعليم الذاتى بفائدته الاشمل والاعم .

الاصــلاح .. قــادم

• جاء بعد ذلك دور الكبار المصاحبين للبراعم .. سألت « فاطمة عبد السلام » وكيلة المدرسة : أى نظام تعليمى تأخذ به مصر حالياً ؟

•• لا أحد يملى علينا أى نظام ، بل نختار التجربة التى تتناسب مع ظروفنا .. فلكل دولة تجربتها الخاصة فى نظامها التعليمى ونحن نأخذ ما يتلاءم مع طبيعة مجتمعنا وتقاليده ونطوره .. وذلك يتم بعقول مصرية ١٠٠٪ .

• هل نأمل فى عودة نظام التبادل الطلابى ؟

•• إننا فى الطريق إلى ذلك لاعادة أنشطة الفتوة والكشافة والجوالة وجماعة الرحلات وسوف نستحدث نظام البعثات .

• ما هى خططكم لاصلاح أحوال المعلمين ؟

•• قال وزير التعليم : يمثل المعلمون قاعدة كبيرة من موظفى الدولة حيث يبلغ عددهم ٧٠٠ ألف معلم ومعلمة .. ونحن حريصون على تحسين أحوالهم المادية والادبية .. والخطوات التى تمت مؤخراً ما هى إلا بداية على طريق الاصلاح الشامل .. وسيتلوها فى القريب خطوات أخرى لصالحهم ، مع الاخذ فى الاعتبار دور النقابة فى تقديم الخدمات لهم .. ومن بينها بحث مطلب البعض بتخصيص قطعة أرض لبناء وحدات سكنية لشباب المعلمين المقبل على الزواج .. وإذا بدأت النقابة فلن تتوانى الوزارة فى دعمها وتذليل العقبات .

• أما « منى عبد المقصود » مدرسة اللغة الانجليزية ـ فقد سألت عن إمكانية تدريسها فى المدارس الابتدائية ؟

•• قال د. حسين كامل : أنا مع تدريس اللغة الانجليزية فى المدارس الابتدائية بعد توفير العدد الكافى من المدرسين .. حتى يستطيع أولادنا متابعة التطورات العلمية المتلاحقة .. لكن ذلك لن يكون على حساب لغتنا القومية فلها الاهتمام الاول .

• آخر سؤال وجهته « مها سيفين عبيد » مدرسة اللغة الانجليزية عن دور وزارة الاعلام فى خدمة العملية التعليمية ؟

•• أكد الوزير أن وزارة الاعلام لها دورها الهام الذى تمارسه ونسعى بالتعاون معها لاقامة قناة تعليمية خاصة يكون لها تأثيرها الفعال .

المصدر : اليسار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : مايو ١٩٩٢

التعليم بين الأكاذيب والحقائق

د. عبد العظيم انيس

عندما يأتي وزير تعليم جديد ويكتشف مدى سوء أحوال التعليم في مصر يدلي بتصريحات لاتنقصها الصراحة عن سوء الحال، وهو في الغالب يريد أن ينبه إلى ثقل العبء الذي ألقى على عاتقه والحاجة إلى دعمه سواء من الدولة أو الرأي العام. والوزير الجديد لايضيره بطبيعة الحال أن يتحدث في أيامه الأولى بصراحة وأن يواجه الرأي العام بالحقيقة لأنه ليس مسئولا عما حدث في التعليم قبل تعيينه.

ولكن عندما تمضي السنون على الوزير وهو في كرسي الوزارة تبدأ تصريحاته تأخذ طابعا دفاعيا، وبالتدريج يختفي اتجاه المصارحة الذي ميز أيامه الأولى، ويجتهد هذه التصريحات في أن تجمل الصورة وتنكر الوقائع، فإذا كانت البيانات لاتساعد على هذا فلا مانع من تزييف معنى هذه البيانات حتى ولو ورد هذا التزييف في وثائق رسمية للدولة مثل الخطة الخمسية الصادرة عن وزارة التخطيط.

لقد كان هذا هو الوضع فيما يتعلق بالدكتور فتحي سرور مثلا. فعندما وصل إلى كرسي الوزارة لم يحاول في تقرير الاستراتيجية الصادر عام ١٩٨٧ - وكان الوزير حديثا في منصبه - أن يخفي شيئا من الصورة السيئة التي كان عليها التعليم آنذاك. فهو يعترف مثلا في هذا التقرير أن هناك ٢٧٨٩ مدرسة ابتدائية في حاجة إلى إصلاح، وأن هناك ٩٥٩ مدرسة ابتدائية آيلة للسقوط، وهناك في التعليم الاعدادي ٦٤٤ مدرسة في حاجة إلى إصلاح، ٧٢ مدرسة آيلة للسقوط. كما ينص تقرير الاستراتيجية على أن هناك ٧٢١ مدرسة ابتدائية لاتصلها مياه شرب من مصادر صحية، ٦٩٢ مدرسة ابتدائية ليس بها مرافق صحية أصلا. أما في التعليم الاعدادي فهناك ٢٣٣ مدرسة ليس بها مرافق صحية أو أن مرافقها الصحية ليست صالحة للاستعمال. كما يذكر التقرير أن عدد المدارس الابتدائية التي تعمل بنظام الفترتين أو الثلاث فترات يوميا يصل إلى ٨٧٧٢ مدرسة بنسبة ٦٨٪ من مدارس الحكومة.

هذه إذن بعض جوانب الصورة عندما استلم د. فتحي سرور وزارة التعليم فهل تحسنت الصورة بشكل أساسي عندما تركها؟

سنحاول في الاجابة على هذا السؤال أن نقرأ تصريحات الوزير الجديد د. حسين

د. حسين كامل بهاء الدين





المصدر : ....اليسار...............

التاريخ : ....مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كامل بهاء الدين وأن نبحث بعض الاحصاءات الرسمية سواء تلك التي تصدر عن الوزارة فيما يتعلق بأعداد التلاميذ ، أو عن الجهاز المركزى للتعبئة والأحصاء عن تعداد السكان لعام ١٩٨٦ وتوزيعهم على فترات العمر المختلفة.

لقد أدلى الوزير الجديد بعدة تصريحات صريحة آخرها ما قاله في ندوة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة يوم ٢٦/٢/١٩٩٢ والتي نشر الاهرام تقريرا عنها في اليوم التالي. وأخطر مافي هذا التقرير أن الوزير اعترف صراحة أن الارقام (البيانات) التي كانت تعلن عن التعليم غير صحيحة! وربما يذكر بعض القراء المهتمين بقضية التعليم أنني في مقالات نشرت في صحيفة الاهالي أو في كتاب (إصلاح للتعليم أم مزيد من التدهور) الصادر عام ١٩٨٨ كنت قد طعنت في بعض البيانات المتداولة في تصريحات المسئولين أو في التقارير الحكومية عن التعليم

لقد قال الوزير في ندوة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية إن في مصر ٢٥ ألف مدرسة وأن ٧٥٪ من هذه المدارس غير صالحة لأن تحفظ وتصون كرامة التلميذ. والاشارة المتعلقة بكرامة التلميذ هنا واضحة الدلالة لأن تلك المدارس ليس بها مرافق صحية أو مياه نظيفة للشرب وبعضها تطفح فيها مياه المجارى. كما كان الوزير صريحا من قبل عندما قال في تصريحات لصحيفة الوفد- في الايام الأولى لتعيينه وزيرا- إن مجانية التعليم ليس لها وجود ومن المفيد أن نعترف بهذه الحقيقة.

لقد ادعى تقرير وزارة التخطيط و مشروع خطة (٨٧/١٩٨٨-٩١/١٩٩٢) أن نسبة الإلزام قد وصلت في التعليم الابتدائي إلى ٩٦٪ وأنها سوف ترتفع إلى ٩٦٫٦٪ في نهاية الخطة.. وبالطبع فوزارة التخطيط إنما تردد أكاذيب وردت في تقارير وزارة التعليم المرسلة لها، إلا أن الوزير الجديد يقول في الندوة المشار إليها من قبل إن نسبة الالزام لاتزيد عن ٨٠٪ وأن الارقام التي سبق إعلانها غير صحيحة.

ولقد ساعدت الأرقام التي كانت تذاع من قبل فيما يتعلق بالالزام- دون توضيح لماهية المقصود من هذا التعبير - على تشويش الصورة في ذهن المتابعين لقضايا التعليم . وربما كان من الأنسب- إذا أردنا استجلاء صورة التعليم الاساسى الحقيقية- أن نركز على مؤشر واحد بسيط وفى متناول الحكومة وإن كانت تتجنب دائما الاشارة إليه. هذا المؤشر هو مايعرف في أدبيات التعليم باسم «معدل القيد» onrollnemt ratio لكل مرحلة، وهو النسبة بين عدد تلاميذ تلك المرحلة وبين عدد السكان الذين تقع أعمارهم في سن تلك المرحلة. فمعدل القيد في التعليم الاساسى هو النسبة بين عدد التلاميذ الموجودين في المرحلة الابتدائية والمرحلة الاعدادية وبين عدد سكان مصر الذين تقع أعمارهم في الفترة (٦- ١٥ سنة).

والحاصل أنه وفقا لبيانات إدارة الاحصاء بوزارة التعليم فإن مجموع تلاميذ مرحلة التعليم الاساسى لعام ١٩٩١/١٩٩٢ هو ٩٫٩ مليون تلميذ. فكم عدد أطفال مصر الذين تقع أعمارهم اليوم في الفترة (٦-١٥ سنة)؟

ليس هناك رقم جاهز للاجابة على هذا السؤال في الجهات الحكومية ولكن حسابه أمر سهل فوفقا لتعداد عام ١٩٨٦ نجد أن عدد أطفال مصر الذين تقع أعمارهم في سن التعليم الاساسى هو ١١٫٨ مليون. وإذا افترضنا أن نسبة التزايد السنوى للسكان هي ٢٫٥٪ أمكن أن نصل إلى تقدير لعدد الأطفال الذين تقع أعمارهم في سن التعليم الاساسى وهو ١٣٫٤ مليون طفل عام ١٩٩٢.

قارن إذن هذين الرقمين ٩٫٩ مليون تلميذ في مدارس التعليم الاساسى اليوم، مقابل ١٣٫٤ مليون طفل مفروض أن يكونوا- إلزاما- في مدارس التعليم الاساسى. ويكون معدل القيد في التعليم الاساسى هو ٩٫٩، ١٣٫٤ × ١٠٠ وهو أقل قليلا من ٧٥٪.

ومعنى هذا أيضا أن الفارق بين الرقمين (٣٫٥مليون) هو عدد الاطفال الذين ليسوا أصلا في مدارس التعليم الاساسى. ولنقارن هذه الصورة عن التعليم الاساسى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ....المســـار..........

التاريخ : ....مايو ١٩٩٢..........

اليوم بالصورة عام ١٩٨٠ عندما وضعت اللجنة المصرية الامريكية تقريرها الذى قالت فيه إن ٣٢٪ من شريحة عمر المرحلة الابتدائية (٦-١٢ سنة)، ٤٢٪ من شريحة عمر المرحلة الاعدادية (١٢-١٥ سنة) ليسوا أصلا فى المدارس، ثم أردفت فقالت بالحرف الواحد «ومعنى هذا أن هناك ٣ مليون طفل من ذوى العمر (٦-١٥ سنة) ليسوا فى المدارس أصلا».

٣ مليون طفل ليسوا فى التعليم الاساسى عام ١٩٨٠ مقابل ٥ر٣ مليون طفل عام ١٩٩٢. تلك هى الصورة الحقيقية لأوضاع التعليم الاساسى ملخصة فى رقم واحد. وغنى عن البيان أن هذه الملايين الثلاثة والنصف من الاطفال هم جميعا أبناء الفقراء والمطحونين من هذا الشعب. وهم يتكونون ممن لم يدخلوا التعليم أصلا أو الذين تسربوا من التعليم الابتدائى أو الاعدادى.

ولقد قال د. حسين كامل بهاء الدين فى ندوة كلية الاقتصاد إن ٣٠٪ من التلاميذ يتسربون من التعليم ، وأن التعليم بحالته الراهنة يهدد الأمن القومى.

كما تعرض الوزير أيضا لمشكلة التمويل فى التعليم وهو ينذر بأننا سوف نكون فى خطر شديد إن لم نستطع أن نوفر الاستثمارات اللازمة للتعليم . والطريف هنا أن صحف النظام اعترفت لأول مرة أن نصيب التعليم من الميزانية السنوية للدولة فى هبوط مستمر خلال السنوات العشر الاخيرة على عكس ماكانت تزعم من قبل من أن ميزانية التعليم فى توسع مستمر. إن الوزير لاشك يدرك المأزق الذى تواجهه الحكومة نتيجة اتفاقها مع صندوق النقد الدولى بتخفيض الإنفاق على الخدمات ومنها بالطبع التعليم والصحة. والاستثمارات المطلوبة هنا ليست مليونا هنا أو مليونا هناك و إنما هى مئات الملايين سنويا. فكيف يتوفر مناخ ملائم للإصلاح فى جو الرضوخ لصندوق النقد الدولى؟

يبدو أن الحل الذى وصل إليه الوزير هو رفع شعار «الامن القومى» المهدد، لعل هذا الشعار يجسم أمام المسئولين مخاطر الوضع الحالى ويساعد على تدبير التمويل اللازم لبناء مدارس جديدة. ولعل هذا يذكرنا بماورد فى مشروع الخطة التى أصدرتها وزارة التخطيط -ورددء الرئيس مبارك فى إحدى خطبه- عن أن مصر تبنى يوميا ٢٨ فصلا فى المتوسط . ولو كان هذا صحيحا لكان معناه أن مصر تبنى مدرسة يوميا أى ١٨٠٠ مدرسة خلال سنوات الخطة الخمسية ولما كانت هناك مشكلة احلال فى مبانى التعليم.

فى لقاء جرى بينى وبين د. حسين كامل بهاء الدين فى سرادق عزاء عبرت للوزير عن تمنياتى له بالتوفيق فى مهمتة الصعبة وإن كنت لم أخف عنه أننى أ شفق عليه من جسامه المهمة فى زمن صندوق النقد الدولى والضغوط المحيطة بنسق التعليم .وقلت له إن الاصلاح يشمل جبهات عدة منها التعليم الاساسى والتعليم الفنى والتعليم الجامعى، وجبهة التمويل ، وجبهة المناهج وأجور المدرسين وجبهة الدروس الخصوصية.. الخ وأننى لاأرى كيف يمكن للوزير أن يحارب فى كل تلك الجبهات. ورد الوزير قائلا إنه يدرك كل هذا وأنه ينوى أن يركز على التعليم الاساسى، وهو مرحلة الالزام ومفروض أن يكون مجانيا لكل أبناء مصر.

ولو استطاع الوزير أن يعيد المجانية إلى التعليم الاساسى لكان هذا إنجاز عظيم يذكر له، ولو استطاع أن يحاصر مدارس اللغات الاجنبية فى المرحلة الابتدائية وأن يركز فى المناهج على التربية الوطنية واللغة العربية والحساب لكان هذا إنجازا كبيرا.

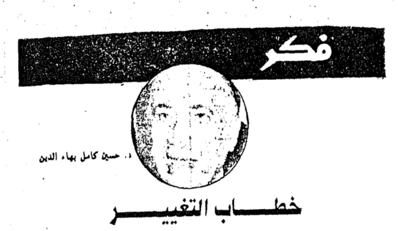
لكن عليه أولا أن يعيد السنة التى سرقت من أولادنا ظلما وعدوانا فى المرحلة الابتدائية حتى تعود ست سنوات بدلا من خمس ، سرقت لاسبب واحد إلا سبب التوفير فى النفقات، وعليه أن يعترف بالحق، فالاعتراف بالحق فضيلة

إن عليه أن يعترف بأن ماصنعه د. فتحى سرور و من دفعوه إلى ذلك- قد أساء إساءة بالغة إلى مسار التعليم الاساسى فى مصر وإلى مصير أطفالنا.



المصدر : اليسار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : مايو ١٩٩٢



خطاب التغيير

وإشكالية اصلاح التعليم

د. السيد الزيات

مايزال مطلب التغيير هو النغمة السائدة فى معزوفة الخطاب السياسى المصرى .. رسميا كان أم شعبيا. ولئن كانت المسألة الاقتصادية -وهى محور رئيسى لفعاليات التغيير المنشود- تستأثر عادة بقسط وفير من تحليلات الخطاب السياسى المصرى -أيا كان مصدره- فإن منطوق هذا الخطاب ومضمونه غالبا ما يكون جامعا شاملا، مستغرقا مختلف ركائز الأساس فى بنية العمل الوطنى وآلياته، وإن لم ينص عليها صراحة أو يشبع القول فى كل منها تفصيلا. ومما لاخلاف عليه أن إشكالية إصلاح التعليم ومستلزمات تطويره تعد فى مقدمة القضايا وثيقة الصلة بالمسألة الاقتصادية إن سببا أو نتيجة. ولقد كان من صائب الرأى وحسن التقدير فى هذا الصدد أن التقت كلمة خبراء التربية والتعليم فى مجتمعنا على ضرورة توحيد مصادر إعداد معلمى التعليم قبل الجامعى بمختلف نوعياته وشتى مستوياته -كخطوة مبدئية على طريق الإصلاح الشامل لنسق التعليم المصرى وتطويره. ومن هنا.. وبناء على هذا التوجه التربوى الجديد وإعمالا له.. شهدت العقود الثلاثة الأخيرة إقبالا متزايدا على إنشاء كليات إعداد المعلمين.. والتوسع فى تنويع أقسامها وشعبها التخصصية.. حتى صار بكل جامعة -إن لم يكن بكل محافظة- كلية أو أكثر من الكليات النمطية للتربية.. إلى جانب كليات البنات، والتربية الرياضية، والفنية، والموسيقية، والمعلمين الصناعية فضلا عما استحدث مؤخرا خارج سياق النسق الجامعى من برامج لتأهيل معلمى المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعى، وكليات للتربية النوعية ورياض الأطفال امتد وجود بعضها



المصدر : ......الجمهورية......
التاريخ : ......مايو ١٩٩٦......
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إلى ماوراء تخوم عواصم المحافظات!!، مما شكل فى مجمله ظاهرة فريدة- غير مألوفة وغير مسبوقة- توشك أن تكون تضخما -بل وربما SWELLING- غير حميد -فى بنية نسق التعليم المصرى، من شأنه إصابة الياته وفعالياته بالبدانة والترهل...، ومن ثم تشوية معالمه وقسماته، وتحجيم قدراته وإمكانات مباشرته أدواره ووظائفه...، ومايستتبع ذلك أو يترتب عليه من تأثيرات سالبة فى مدخلات جهود إعداد المعلم ومخرجاتها..، وكفاءة وديناميات العملية التعليمية ونواتجها، وما لكل ذلك من مردود سقيم لاينهض سندا كافيا لبناء الإنسان المصرى العصرى...، ولا يمثل موردا مواتيا لقوى التغيير الحضارى الشامل.. وطاقات التجديد والإبداع المتواصل.

ولعل فى شواهد الواقع العيانى لمحيط التعليم قبل الجامعى.. ومعطيات الخبرة العلمية فى كليات إعداد المعلمين.. والاحتكاك المباشر بالخبراء العاملين فى حقل التربية والتعليم.. مايمكن الاعتداد به قرائن صدق تؤكد صحة ما نذهب إليه وتعززه..، وتميط اللثام عن طرف خفى أصيل فى إشكالية إصلاح التعليم المصرى وتطويره، وحسبنا بيانا لذلك منظومة الحقائق والوقائع والمؤشرات الآتية:

أولا: بالرغم من حداثة إنشاء بعض كليات إعداد المعلمين، وانقضاء سنوات طويلة على إنشاء معظمها فإن الكثرة الغالبة من هاتيك وتلك -فيما نعلم- ماتزال تعنو فى تنظيمها الداخلى.. وخططها التعليمية.. ومقرراتها الدراسية لحدود وأحكام اللائحة الداخلية السابقة للكلية الأم (تربية عين شمس)!!، تلك التى تقادم بها العهد، وتجاوزتها التطورات والخبرات الإدارية والعملية والتربوية والتقنية، والمهنية.. المعاصرة، ولم يعد بمكنتها -بحال- الوفاء بمهمات التكوين العلمى والتأهيل المهنى لمعلمى المستقبل، أو الاستجابة لمتطلبات التغيير المستمر ومستلزمات التحديث المتواصل والتنمية الشاملة!!.

ثانيا: ينقسم هيكل التنظيم الداخلى لكليات إعداد المعلمين -بعامة- إلى قطاعين تعلميين رئيسين، يتشعب كل منهما إلى أقسام وشعب فرعية متنوعة. الأول قطاع أكاديمى يشمل مختلف أقسام وشعب التخصصات العلمية والأدبية والفنية التى تتولى الكلية إعداد معلميها، أما الآخر فقطاع مهنى يشمل كافة الأقسام التربوية والتقنية المنوطة بالتأهيل الحرفى لمهنة التعليم. ومن المفارقات المثيرة والصارخة فى هذا الصدد أن كلا من القطاعين غالبا ما يباشر أدواره ووظائفه بمنأى عن الآخر، وكأنما وحدات كل منهما جزر مستقلة.. معادية لبعضها.. ولاسبيل إلى تحقيق أى قدر من التلاقى أو التكامل بينهما!!. فلا تعاون مشترك قط بين الطرفين سواء فى مجال البحوث العلمية أم فى إطار تدريس بعض المقررات الدراسية، بالرغم من أن كثيرا من هذه المقررات يعد علوما بينية jnterdes-ciplinary يتقاسم الاهتمام بها أكثر من فرع واحد من فروع التخصص العلمى الدقيق. وبذا كان خطاب كليات إعداد المعلمين -فى الأغلب الأعم- خطابا مشوشا.. غير متناغم وغير متجانس، يعتوره النقص بمفارقات الازدواج وأسباب التنافر!!.

ثالثا: طبقا للفلسفة الحاكمة لخطط التعليم وبرامج الدراسة فى كليات إعداد المعلمين يتلقى طلاب مرحلة الليسانس أو البكالوريوس -كل حسب تخصصه- على مدى سنوات الدراسة الأربع دروسا ومحاضرات نظرية وعملية فى كل من مواد التخصص العلمى الدقيق والخبرات التربوية والمهارات المهنية اللازمة لمن يؤهل لمزاولة مهنة التعليم. ويقتضى ذلك -بداهة وبالضرورة- أن تولى المقرارت التخصصية القدر الواجب من التقدير والرعاية والاهتمام، سواء من حيث تنوع وحداتها أم عدد الساعات المقررة لتدريسها، سيما وأنها تمثل فروع التخصص العلمى الدقيق الذى يؤهل الطلاب تربويا ومهنيا



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : مايو ١٩٩٢

لتدريسه فى المستقبل. ولكن هذا لايحدث البتة. إذ الخبرات التربوية والمهارات المهنية لها الغلبة- كما وكيفا ودائما- فى خطط التعليم وبرامج الدراسة بتلك الكليات. مما تأدى على مدى سنوات طويلة إلى تخريج أفواج متعاقبة من المعلمين- فى مختلف التخصصات- دون المستوى العلمى الذى ينبغى توافره ولايمكن للخبرات التربوية أو المهارات المهنية -مهما تعاظمت- أن تعوضه أو تنهض بديلا عنه.

رابعا: يكتمل بناء المعلم ويستوفى كافة أركانه ليس فقط بالتركيز على المقررات العلمية التخصصية وحدها، أو بالتشديد على الخبرات التربوية والمهارات المهنية دون غيرها، أو بالمزاوجة بين هاتيك وتلك وحسب، ولكن بكل ذلك مضافا إليه قدر مناسب ومتكافىء من المعارف والمعلومات ذات الصبغة الثقافية العامة.. التى من شأنها توسيع مداركه.. وتنمية قدراته.. وتهذيب وجدانه.. وحثه على مواصلة التثقيف الذاتى دون توقف أو انقطاع. ولكن أنى لطلاب كليات إعداد المعلمين -معلمى المستقبل- بكل ذلك؟ وكيف يتسنى لهم أن يكونوا كذلك والحصار التربوى يغشاهم. قهرا -من كل جانب؟؟!!. إن القسط الأكبر من مقررات دراستهم يختص بالخبرات التربوية والمهارات المهنية. كما أن المقررات ذات الصبغة الثقافية العامة -إن وجدت- يقوم على أمرها القطاع المهنى وحده، وينفرد بتدريسها نفر من أعضائه. ونظرا لاتساع دوائر التخصص العلمى والمهنى الدقيق فى محيط التعليم الجامعى بعامة، وانصراف جمهرة معلمى الجامعة -إلا فيما ندر- عن الاطلاع خارج نطاق تخصصاتهم، وعزوف كثرتهم عن ارتياد حقول الثقافة الإنسانية أو المشاركة فى الحياة العامة أو الإسهام فى بناء وعى الجماعة وتنوير الرأى العام.. فإن هذه المقررات الثنائية غالبا ما يخضع تدريسها لرؤية من يدرسها ومحددات تخصصه الدقيق.. وكأنها امتداد لهذا التخصص اورافد من روافده!! هذا إن لم يستبدل بها مادة تربوية أو مهنية بحت!!-

وهو مايحدث عادة -بدعوى استيفاء نقص فى محتوى الوحدات التربوية المقررة، أو إثراء الدارسين بالمزيد من التجارب والخبرات والمهارات المهنية المتقدمة!!. وهكذا يحرم الطلاب من حقهم فى تنمية بنيانهم المعرفى.. وتدعيم تكوينهم الثقافى، مثلما ابتسرت معرفتهم بأبعاد تخصصاتهم العلمية الدقيقة نتيجة سيطرة التوجهات المهنية على خطط التعليم وبرامج الدراسة فى كليات إعداد المعلمين..، واستئثار قطاعها المهنى بالجانب الأكبر من مهمات إعداد المعلم.

خامسا: يطالب خبراء التربية بضرورة تطوير العملية التعليمية.. وتحديث آلياتها باستخدام الجديد والمتطور من مناهج التعليم وتقنيات النشاط الدراسى ووسائله المستحدثة التى من شأنها تربية عادة الإطلاع.. وتدعيم القدرة على البحث.. وتعزيز الثقة بالنفس.. وترسيخ قيمة الاعتماد على الذات.. فضلا عن تنمية ملكات التعبير وتشجيع التفكير الناقد.. ومساندة طاقات الإبداع والابتكار.. وما لكل ذلك من تأثيرات طيبة فى البنية المعرفية والمهارة المهنية للمعلم.. وكفاءة أدائه الوظيفى.. ومردود العملية التعليمية بوجه عام. ولكن أغلب كليات إعداد المعلمين -للأسف.. وعلى نقيض ماتلزم طلابها اتباعه خلال تدريباتهم العملية -ماتزال أسيرة أساليب التعليم النمطية التقليدية. تلك التى قوامها التلقين المباشر، وبث المعلومات المبتورة..، سواء عبر المحاضرات النظرية المبتسرة أم من خلال الكتب والمذكرات المدرسية Textbooks وكأن العملية التعليمية حوار من طرف واحد.. لايجيده إلا المرسل وحده.. وليس له من مردود أورجع صدى Feed-back من جانب المستقبل وهكذا لاتتاح لطلاب كليات إعداد المعلمين -معلمى المستقبل- فرصة المشاركة جديا فى جدليات تلك العملية.. ولايسمح لهم علاوة على ذلك- بالوقوف عن كثب على تقنيات التعليم وآلياته المتطورة. وبالتالى يتعذر عليهم استخدامها أو التوسل بها أو الإفادة منها حال مباشرتهم واجباتهم المهنية.. لأن فاقد الشىء لايعطيه وإن صدقت نيته.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اليسار

التاريخ : مايو ١٩٩٢

سادساً: تقتصر الدراسات العليا بكافة كليات إعداد المعلمين -باستثناء الكلية الأم (تربية عين شمس) بعد تعديل لائحتها الداخلية- على مجالات التخصص المهنى التربوى وحدها. ولذلك فليس لأىٍّ من أعضاء هيئة تدريس القطاع الأكاديمى التخصصى حق الإشراف الكامل أو المشترك على رسائل الماجستير أو الدكتوراه. ومن ثم ندرة أشراكهم سواء فى الحلقات الدراسية Seminars التى تسبق تسجيل هذه الرسائل أم فى لجان الحكم عليها. وهكذا ينحصر دورهم التعليمى فى نطاق ضيق للغاية.. لايتجاوز حدود قاعات الدرس أو معامل التجارب..!!! وكأنى بهم طائفة منبوذة من معلمى الجامعة!!، أو نفر من مستخدمى الحكومة لاتربطهم بجهات أعمالهم سوى الأعباء النمطية المكرورة لواجبات الوظيفة!!.. مما يفرقهم عن قرنائهم بالقطاع المهنى وبقية الكليات الجامعية بوضعية مميزة.. تخصهم وحدهم.. وتلزمهم حدودا وواجبات منافية لما تقضى به قواعد العدل والمساواة بين أرباب المهنة الواحدة، وتنبو فى الوقت ذاته عن قيم مجتمع الجامعة وتقاليده الشامخة المستقرة. وبالتالى فلا يعد غريبا أو غير متوقع بحال أن تستبد بهم مشاعر الإحباط والغربة وعدم الانتماء.. فيفتر حماسهم.. وتتراخى دافعية استعدادهم المشاركة فى فعاليات العمل الجامعى ومناشطه خارج نطاق التدريس!!.

سابعاً: تشارك كليات إعداد المعلمين فى برامج التعليم المستمر لجمهور المعلمين، سواء من خلال الدراسات الجامعية المتقدمة فى مرحلة مابعد الليسانس أو البكالوريوس.. أم بتنظيم الدورات التدريبية بالتعاون مع إدارات التدريب بمديريات التربية والتعليم. وبالرغم من حيوية هذه البرامج وضرورتها بالنسبة للعاملين فى حقل التعليم لتجديد معلوماتهم.. ومتابعة التطورات المستجدة فى مجالات تخصصهم.. فضلا عن تنمية قدراتهم ومهاراتهم المهنية وتحديثها.. فإن كليات إعداد المعلمين فى هذا المجال يقتصر عادة على الخبرات المهنية وتقنيات العملية التعليمية فقط!!..، وكأن الاقتصار عليها وتكثيف الاهتمام بها وحدها يفى بأغراض التعليم المستمر للمعلمين.. ومواصلة استكمال احتياجاتهم المعرفية من خلال آليات التعلم الذاتى بعد ذلك!!. وبذا تظل استراتيجية التسطيح المعرفى.. والتهميش الثقافى نهجا معتمدا وسياسة مستقرة، يقوم على أمرها سدنة كليات إعداد المعلمين وأقيالها، وتسهر على رعايتها وضمان انتشارها وتناميها وحدات القطاع المهنى بتلك الكليات!!.

أما وإن الأمر كذلك.. فطبيعى ومنطقى تماما أن تكون محصلة مخرجات كليات إعداد المعلمين خلال العقود الثلاثة، الماضية هى إغراق معاهد التعليم قبل الجامعى وشتى مؤسساته ووحداته بحشود هائلة ومتوالية من أشباه المعلمين Sub-teachers وأنصاف المتعلمين الذين مهما ازدادت خبراتهم التربوية ومهاراتهم المهنية فإنهم يعانون قصورا مروعا فى بنيانهم المعرفى.. وتنقصهم الدراية الكافية بأبعاد تخصصهم العلمى الدقيق ومصادره المتنوعة!!. ومن ثمة لايتسنى لهم الوفاء بمهمات نقل المعارف - الراقية الصحيحة -إلى طلابهم. ويتعذر عليهم الإسهام- كذلك- فى توسيع مداركهم وتنمية أنماط تفكيرهم. مما يتأدى فى معظم الأحوال إلى تكليفهم بتدريس مواد خارج تخصصهم أو على هامشه، إن لم تسند إليهم بعض الأعمال الإدارية بديلا عن مباشرة مهنة التدريس بدعوى زيادة أعداد المعلمين عن احتياجات المدارس فى بعض التخصصات!!. وبذا تغدو مخرجات كليات إعداد المعلمين عبئا فادحا.. يغشى آليات التعليم قبل الجامعى.. وينوء بثقله النسق التربوى المصرى..، ويمثل فضلا عن ذلك إضافة بشرية سخية لجحافل البطالة المقنعة التى تنهش فى كيان المجتمع وتستنزف موارده!!.

وليس من المتوقع بحال بعد ذلك أن تكون ثمة إمكانية متاحة لإصلاح جدى فى حقل التعليم. وليس من المستبعد كذلك أن تدهم النسق التربوى المصرى كثير من الأدواء الإضافية..! التى من شأنها تكثيف معاناته.. وتعظيم أسباب تخلفه..، ومايستتبع ذلك أو يترتب عليه من تعقيدات جسيمة فى محاولات علاجية واحتمالات توفير وسائل



وقائية مستقبلا مالم نتدارك الأمر بحمية وإخلاص وتجرد. ونحسب أن مراجعة سياسات إعداد المعلم وتقويمها وتعديلها فى مقدمة الأولويات العملية التى من شأنها تعبيد سبيل إصلاح التعليم المصرى وتطويره وتحديثه. ويقتضى ذلك بطبيعة الحال ومنذ البداية- ضرورة النظر مليا فى الوضعية الراهنة لكليات إعداد المعلمين. وتلكم فى واقع الأمر مهمة ثقيلة... جسيمة الأعباء.. فادحة التكاليف... سيما وأنها تتجة فى الأساس صوب تلك الكليات بعدما غدت واقعا مسيطرا على آليات إعداد المعلم.. وكيانا غائر الجذور فى بنية الهيكل العام لنسق التعليم... له تقاليده المستقرة. وتتحلق من حوله مصالح كثيفة متشابكة!! ويشكل بهذا وذاك قوة ضاغطة. تتحدى إرادة التغيير. وتعطل فعالياته. مما لاسبيل إلى إزاحته. واستئصال شأفته -وصولا إلى غايات الإصلاح المنشود وآفاقه الواعدة- دون صدق العزيمة وجسارة المواجهة.. ومغامرة التضحية.. وشجاعة القرار... إيمانا بنبل المقصد والتزاما حدود الواجب الوطنى ومقتضيات الصالح العام.

ويتأتى هذا كله.. ويتحقق عمليا.. وتتجلى آياته بينات فى أرض الواقع.. حالما يصدع خبراء التربية والتعليم لمطلب التغيير وضروراته الملحة فتتواضع جمهرتهم على كلمة سواء.. تحدد معالم الطريق. وتلتقى عليها إرادة الفعل... وتمثل -فوق هذا وذاك -سياج أمن حصين.. يعصم فعاليات المبادرة من الإنحراف عن جادة الصواب.. أو تنكب سبيل الحكمة والرشاد. ويقتضى ذلك- بوجه عام- ضرورة تطوير نمط جديد من سياسات إعداد المعلم.. بديلا عن تلك التى فقدت صلاحيتها.. وتداعت مصداقيتها بعدما عفا عليها الزمن.. وثبت فشلها بالتجربة. وكقاعدة أساس لامحيص عنها عند تطوير أو استحداث أى من السياسات البديلة المتطورة لتحديث آليات إعداد المعلم -كمدخل لإصلاح التعليم المصرى- ثمة بدهيتان رئيستان لابد من الاعتداد بهما والتزام حدودهما حتى النهاية.. هما:

(أ) إن التعليم حرفة لايمكن اكتسابها وإتقان فنونها مالم يكن لدى المرء استعداد قابل للنمو يؤهله لمزاولتها والنبوغ فيها بعد الإلمام بقدر معين من أصولها والتدريب على تقنياتها. ومن ثم كان التسابق إلى إنشاء كليات إعداد المعلمين والتوسع فى تخصصاتها.. وتنظيم القبول بها وفق ضوابط مكتب التنسيق ومحدداته... وزيادة أعداد طلابها -وإن كانوا من ذوى التقديرات العالية فى شهادة الثانوية العامة- وإخضاعهم لضرب شكلى من إختبارات الشخصية أو مقاييس القدرات والذكاء... أمرا منافيا لخصوصية مهنة التعليم.. وشروطها ومستلزماتها.. وفى مقدمتها الاستعداد الشخصى.. والاختيار الحر للمهنة..

(ب) إن التعليم إن كان حرفة فهو فى الأصل رسالة. ولذا فليس يكفى بحال أن يكون المعلم حرفيا.. خبيرا بأصول صنعته.. يتقن فنونها.. ويجيد استخدام تقنياتها.. ويحسن التعامل مع عملائه وحسب. ولايكفى كذلك أن يقتصر دور المعلم على تحصيل المعرفة ونقلها وتنمية أنماط تفكير الدارسين لاغير. بل ينبغى فوق هذا كله أن يكون المعلم إنسانا مثقفا.. مستنيرا.. واسع الأفق.. يتجاوز اهتمامه حدود تخصصه العلمى المهنى الضيق.. ويمتد تفكيره إلى أبعد من نطاق اللحظة الراهنة.. لتستوعب رؤيته حقائق الكون.. وظاهرات الوجود الاجتماعى.. وجدليات الاجتماع الإنسانى وشتى أزماته ومستلزماته التعليمية.. وخطورة دوره التنويرى.. وأهمية وظيفته التربوية.. وحيوية مسئوليته المهنية.. وحساسية مكانته فى بنية النسق التربوى وتأثيره الفاعل بالنسبة للحاضر الراهن. والمستقبل المنشود على السواء. فإذا ما كان ذلك... وصدق العزم على مجابهة إشكاليات إصلاح التعليم -وفى

مقدمتها الارتقاء بمستوى المهنة والارتفاع بكفاءة المعلم بتعديل لعاليات إعداده -تعين على مخططى السياسة التعليمية وصانعيها البدء فورا فى اتخاذ سلسلة من القرارات الجريئة.. والترتيبات غير التقليدية التى من شأنها -إن خلصت نيات إعمالها وتنفيذها- تجديد بنية نسق التعليم.. وتثوير آليات العملية التعليمية.. وإحداث انقلاب راديكالى فى استراتيجيات التحديث التربوى فى مصر. ولعل إشارة مجملة إلى طرف من متطلبات الإصلاح المنشود وتوجهاته تكفى بيانا لنوعية القرارات المطلوبة وطبيعة الترتيبات والإجراءات اللازمة، وحسنا فى ذلك ما يأتى:

١- اقتصار دور كليات إعداد المعلمين على مهمات التوجيه التربوى والتأهيل المهنى لمن يرتضون التعليم مهنة ورسالة من خريجى الجامعة.. حملة الليسانس أو البكالوريوس فى مختلف التخصصات.

٢- الكف عن قبول حملة الثانوية العامة فى كليات إعداد المعلمين.. واختزال مدة الدراسة بتلك الكليات إلى سنتين دراسيتين.. بخلاف سنوات الدراسات العليا لمن يشاء مواصلة دراساته التربوية والمهنية.

٣- تصفية الأوضاع الراهنة لكليات إعداد المعلمين خلال ستة أعوام -على الأكثر- يتم خلالها تخريج كافة طلاب مرحلة الليسانس أو البكالوريوس المقيدين بها حاليا من ناحية.. وإنهاء إجراءات نقل أعضاء هيئات تدريس القطاع الأكاديمى التخصصى إلى كلياتهم الأصلية من ناحية أخرى.

بذلك يتجدد الأمل فى ارتقاء مستوى مهنة التعليم.. ويتعاظم الرجاء فى ارتفاع كفاءة أداء المعلم.. وتتوافر إمكانيات استمرار تطوير النسق التربوى والاستجابة لمستلزماته وتحدياته حالياً ومستقبلا..، وإن ظل التعليم -بالرغم من ذلك- أحد مكونات البناء الاجتماعى الكلى.. التى لايمكن التعامل مع أى منها بمعزل عن الآخر أو فى مواجهته. ومن ثم كان الإصلاح المنشود للتعليم موصول الصلة بجهود التنمية الشاملة.. وفى مقدمتها مهمات بناء الإنسان وتنمية قدراته وهو ما يعنى أن إصلاح التعليم -من هذه الزاوية أو تلك- هو الرهان الواعد والأكيد لكسب الحاضر وامتلاك المستقبل.. وكيف لا..والتعليم -فيما يقول الرئيس مبارك وبحق- هو (ركيزة التقدم.. وشرط الأساس الذى لاغنى عنه لملاحقة كل تطور.. والعنصر الذى يحكم قدرتنا على مواجهة تحديات العصر بقوة واقتدار)..


Bibliotheca Alexandrina
0460851